الأخبار الشهيّة

عن

العيال المرجعيونيّة والتيّميّة

وهي رسالة تاريخية اجتماعية تبحث عن أصل العيال في مرجعيون ودائرتها
وحاصبيا وما يتبعها من قرى العرقوب ووادي التيم الأسفل وتاريخ هجرتها
وتقاليدها وجداول أنسابها ورسوم بعض مشاهيرها

بقلم
القس جاجردان خوري ب.ع. ب.د.



رمز الكرامة الوطنية والعزة القومية

صاحب الفخامة الرئيس

كميل نمر شمعون

الأخبار الشهيّة

عن

العيال المرجعيونيّة والتيميّة

وهي رسالة تاريخية اجتماعيّة تبحث عن أصل العيال في مرجعيون ودارتها
وحاصبيا وما يتبعها من قرى العرقوب ووادي التيم الأسفل وتاريخ هجرتها
وتقاليدها وجداول أنسابها ورسوم بعض مشاهيرها

بقلم

القس جاجردان خوري ب.ج.ب.د

اهداء الكتاب

— الى كل مرجعيوني وتيمي لبناني عربي .

— الى جميع من رأوا النور يطل عليهم من اعالي قمم حرمون .

— الى الذين تنشقوا اول هبة من نسيم هذه البقعة المقدسة .

— الى المقيمين والمغتربين من ابناء هذا البسيط .

— الى ارواح اجدادنا الاشاوس الذين جاهدوا جهاد الابطال حفظا للعرض والشرف والحياة .

— والى العصامية التي تجلت في روح فقيد الاسرة الحردانية — العزيزية — المرحوم العم

نعمه الخوري

والتي اورثها نجله المقدام

دوي الخوري — سان باولو

— والى البطولة المتجسمة في شخص العم

عيد سالم الخوري

نزيل اوكلاهوما سيتي من الديار الاميركية

— والى المبرزين من هذه العيال العريقة بالمجد والجهاد ...

اهدي هذا الكتاب مع باقة من التقدير والاحترام

حنا



العصامي المرحوم نعمه الخوري

الحرداني ـ العزيزي

المتوفي ٢٦ آب سنة ١٩٥٣ . سان باولو



البطل المرجعيوني ـــ العزيزي

عيد سالم الخوري

نزيل أوكلاهوما سيتي



رجل الامانة وعنوان الاستقامة

امين الخوري عيسى

الحرداني العزيزي

كلمة شكر

لقد شاء الحظ الطروب ان يوفق مسعاي في المهمة التي آليت على نفسي القيام بها على ندرة المصادر التاريخية التي يفتقر اليها موضوع كهذا . والحق يقال انني لم اكن لاحصل على مثل هذا التوفيق لولا فضل الكثيرين من الاصدقاء والمؤرخين وذوي الخبرة من الشيوخ الذين زودوني بمعلوماتهم الشفهية والكتابية فاناروا لي السبيل ووسعوا امامي افق البحث والتنقيب وزكوا بشهاداتهم القيمة ما كنت ارويه عن تفرع بعض العيال الحورانية من الدوحة العزيزية وتاريخ هجرتهـــا الى ازوع في حوران ومنها الى مرجعيون في جنوبي لبنان وغير ذلك من الامور الواردة في هذا الكتاب فاليهم جميعا ارفع خالص شكري وجزيل امتناني خاصا بالذكر منهم صديقي الاستاذ الكريم روكس العزيزي النـــاقد البصير والبحاثة الكبير الذي يعود اليه الفضل في المعلومات الاولية عن نشأة العزيزات وتنقلاتهم وتفرعهم واستيطانهم والذي جاد فراجع مسودة الكتاب واتحفه بمقدمة من قلمه السيال تعبق طيبا وعرفا واخلاصا وولاء .

وكذلك اخص بالشكر القلبي العلامة الفاضل الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف حجة التاريخ والسند الصحيح لكل مستعصيات الامور الذي جاد فارسل بشهادته المزكية مع كلمة لطيفة اشرف بها كتابي وسأحتفظ بالنسخة الاصلية المكتوبة بخط يده الكريمة كتذكار مقدس واثر ادبي لا يثمن من رجل الفضل والعلم والحجى الى اصغر ابنائه الذين يقدرون فيه وفي عيلته النبيلة النبوغ اللبناني والعبقرية المجسمة .

هذا واقراراً بفضل اولئك الغيورين من اقارب واصدقاء ومحبذين ارى لزاما علي ان انوه باسماء الذين تبرعوا لهذا المشروع حتى تمكنت من طبع الكتاب وابرازه بهذه الحلة . وهم بالاضافة الى الاعمام وابناء الاعمام الاشاوس امين الخوري

عيسى وولده شفيق الخوري وعيد سالم الخوري وجميل توما ومجيد وتوفيق الخوري ونعمة مسعد وفؤاد العدوان واديب جبور وجرجس توما ويوسف الخوري وعبدالله ابو عاصي .

السادة رزق الحوراني وانيس ذيب ووليم متري والدكتور ريشار جباره وليون غلميه وبني الحداد ومدام الدكتور رزق الحداد وفياض بركات وشفيق حمرا وتوفيق حمرا ومهيب سماره والكولونيل سليمان بيوض ووديع بيوض وحفيظ الجلبوط ووديع فياض جبارة .

الى هؤلاء جميعهم ارفع خالص الشكر والامتنان من اجل مؤازرتهم المادية والادبية لي آملا ان اكون قد قمت بقسط من الواجب وكنت عند حسن ظنهم بي واديت خدمة لمواطني المقيمين والمغتربين وللاجيال المتعاقبة . كما ارجو ان يرمقني الادباء بعين العطف ويسدلوا سجف عفوهم عن بعض الهفوات التي لا يخلو منها مؤلف والله من وراء القصد .

حنا

بسم الله خير الاسماء وله الحمد في الاول والاخر !

ايها الاخ الاعز الاستاذ النابه حنا حردان المحترم

قرأت مجموعتك بعد رجوعي من (مأدبا) حيث وقفت هنالك ساعة ، اسلم فيها عمي العزيز المرحوم سليم بن سليمان العزيزات الى مثواه الاخير .

هنالك وقفت ايضا لاشاهد رفات المرحوم والدي ، والمرحومين اخي واختي ، يقبلون ضيفهم العزيز الغالي في حفرتهم الضيقة . ورأيت في تلك الحفرة حقيقة الحياة يا اخي !...

ورأيت المهزأة الابدية وقد اعدت لمثليها برزخا يبتلعهم زرافات ووحدانا !... فدمعت عيني ، وبكى قلبي والمعزون يزأرون بالحقيقة الخالدة ويقولون : « خاتمة الاحزان ان شاء الله ! »

عدت مسرعا الى عمان ، وتركت كل اشغالي ، وتفرغت لرسالتك (الاخبار الشهية) . ابصرت جيشا من الاجداد وقد ابتلعهم برزخ الابدية وسفتهم ارواح الحياة السافيات ، واذا هم احاديث تروى واخبار تقص !

قلبت صفحات الرسالة بشوق ولذة ، وكنت اتفرس في تلك الوجوه ، فرايت عوامل البلى وخشونة الايام لم تسطع انتلاشي (١) عن اساريرها ابتسامة عزيزية ، مملوءة بالحزم ، والشجاعة ، والايمان !...

تصورت القوم وهم يرحلون ، مضحين ، بالراحة ، والمال ، والاوطان ، في سبيل كرامتهم ، وايمانهم . ورأيتهم يثورون على جيوش الروم ، ويساعدون الفتح العربي غضبا لجوارهم الذي حاول الرومي امتهانه . واخيراً رأيتهم يهجرون

---

(١) في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد « هذه كلمة اهمل بناءها كثير من ائمة اللغة وهي صحيحة وقد جاءت ووردت . قال ابن الاعرابي : « لشا الرجل اذا اتضع وخس بعد رفعة ، واذا صح اصلها صح استعمال الناس تلاشى .

ما اقطعتهم اياه سيوفهم ، واعمالهم الجيدة من اراضي مؤتة ، والكرك هربا من الضيم . وشاهدت قوافلهم تسير وهم عراة من كل شيء ما خلا الشرف، والجـد ، وعزة النفس واباء الضيم !...

لقد اكبرت الاجداد على بداوتهم الخشنة . وتصورت الاقارب في المهجر ، وقد صرفتهم حياة الحضارة عن كل ما يمت الى البداوة بسبب فسررت برسالتك اعظم السرور ، لانك حفظت لاقاربنا الناطقين بلغة ابناء الاميركتين صلتهم بالبداوة السمحة الشريفة . وذكرتهم انهم نسل قوم ابوا ان يقيموا على الضيم في كل دور من ادوار حياتهم ! ...

لقد كان سبيلك في البحث وعراً شاقا . وكنت كجبار ارغم الصخر الاصم ان يجود بالمال الزلال ! ...

اقول هذا لاني اكتويت قبلك بنار البحث والتنقيب عن تاريخ (العزيزات) فاتصلت بجلة علماء العصر ، وما فيهم الا من وعد بالمساعدة ولم يف . الا اثنين هما :

(ا) فخر النصرانية العلامة الجليل ، الاب انستاس ماري الكرملي .

(ب) فخر الاسلام شيخ العروبة احمد زكي باشا برد الله ثراه ، فقد طلب الي ان اجمع اخبار العزيزات ، وتقاليدهم واعتقاداتهم ، لان في ذلك فائدة للتاريخ .

اما العلامة الجليل عيسى المعلوف فقد وعد بالمساعدة وحالت كثرة مشاغله دون الوفاء فلم ارد ان اكون عليه لحوحا لعلمي ان الالحاح ليس من اخلاق العزيزات.

اهنئك اجمل تهنئة ، وامحضك اصدق الود ، واتمنى لرسالتك احسن حظ .

باخلاص

روكس العزيزي



الاستاذ البحاثة

روكس العزيزي

عمان

المقدمة

الى جميع مواطني الكرام من مقيمين ومغتربين اقدم هذه المجموعة من والاخبار الشهية ، آملاً ان تكون حلقة وصل بين الماضي والحاضر واداة تعارف بين المقيمين والمغتربين وراجياً ان اكون قد قمت ولو بقسط زهيد من الخدمة كما قصدت منذ باشرت بجمع هذه المعلومات منذ خمسة عشر عاماً . فقد توخيت ان تكون شهية بصرف النظر عن قيمتها التاريخية لا انتقاصاً للقيم التاريخية بل لعدم توفرها ولندورة المصادر التي يفتقر اليها المؤرخ والتي يمكنه الاعتماد عليها والركون اليها .

قد لا تروق هذه الفكرة لبعض المواطنين وقد تثير حفيظتهم كما جرى لي مع احدهم ممن ينكرون على مواطنيهم استحقاقهم لذكر اسمائهم بين دفات الكتب ويتهمون علي بالرجعية وان لا منفعة مجدية من ورائه . فجوابي لذلك الشخص وامثاله أنه على الرغم من وجود عدد من الشخصيات العالمية التي انجبتها هذه المنطقة للعالم الا انه ليس من الضروري ان يكون الانسان اسكندر او نابليون ، ولا على المرء ان يكون مودي ار سبرجن ، وليس من المحتم على كل منا ان يكون شكسبير او ملتون ، ولسنا مكلفين بان نكون فرانكلين او اديسون او نيوتن ، وليس علينا ان نكون المتنبي او المعري او غاندي — بل يكفي ان يكون المرء مواطناً اميناً في محيطه متمماً خدمته بشرف الرجال . يكفي ان يكون المرء نهراً اذا فاته ان يكون بحراً . يكفيه ان يكون شمعة اذا تعذر عليه ان يكون قمراً . ويكفيه ان يكون هلالاً اذا لم يتح له ان يكون بدراً . لقد خلقنا الله لاعمال صالحة سبق فاعدها لكي نسلك فيها . فكل حياة لها عظمة خاصة لعلاقتها بمقاصد الله

وما حياتنا سوى خيط دقيق معنوي يتداخل في نسيج الرداء العظيم المشترك الذي يشتغل في نسيجه جميع الناس سواء بسواء ...

قلنا قد لا تروق هذه الفكرة للبعض وقد يحبذهـا غيرهم ويجا ون فيها خدمة المجموع كما كتب لنا الكثيرون من الاصدقاء والمشجعين ولو جئنا نستشهد بما كتب لنا في هذا الصدد لضاق بنا المقام ولحدنا عن الغاية التي نهدف اليها . نعم قد تكون بعض هذه الاخبار ناقصة او ضعيفة او مشوهة ولكنها معلومات اعتمدنا فيها بالاكثر على اقوال الخبراء من الشيوخ والمتقدمين في السن من ابناء هذه العيال التي حاولنا ان ندرس احوالها وتاريخ نزوحها او استيطانها والاحداث التاريخية التي وافقت ذلك. وقد فسحنا المجال امام بعضهم ليتحفونا بعلومهم التي يتناقلونها بالتقليد واثبتناها على عهدتهم . نعم ... قد يحصل بعض المغالطات او المبـالغات التي لا تخفى على المدقق ولكن فائدتها على علاتها مؤكدة وغير منكورة .

وكان القصد اول مباشرتنا بهذا المشروع ان يكون عملنا محصوراً بعيلتنـا الخاصة فما لبثنا طويلا حتى تحققنا عدم الفائدة ووجدنا منتهى الانانية ان نخص عيلتنا بالبحث ونترك العيال الكثيرة . واخيراً فتقت لنا الحيلة بان نوسع افق بحثنـا فيتناول مرجعيون وقضاءها وحاصبيا ودائرتها حتى ميمس والكفير وكفرمشكي شمالا ولما اخذنا نخابر الاخوان في المهجر بشأن طبع الكتاب اشار علينا المواطن الاديب السيد سليم شبلي الحوراني بضم قريتي عيتا الفخار وعين عرب لبحثنا فنزولا عند رغبته ورغبة بعض كرام المهاجرين من ابناء تلك المنطقة قمنا بزيارة للقريتين المذكورتين وتكللت مساعينا بالنجـاح وضمنا الى هذا الكتاب ملحقاً خاصا بعيال تينك القريتـين . وكم كنا نتمنى لو تتاح لنـا الظروف فنشمل في بحثنـا ما تبقى من حواضر وقرى هذه المنطقة الجنوبية الشرقيـة من الجمهورية اللبنانية .

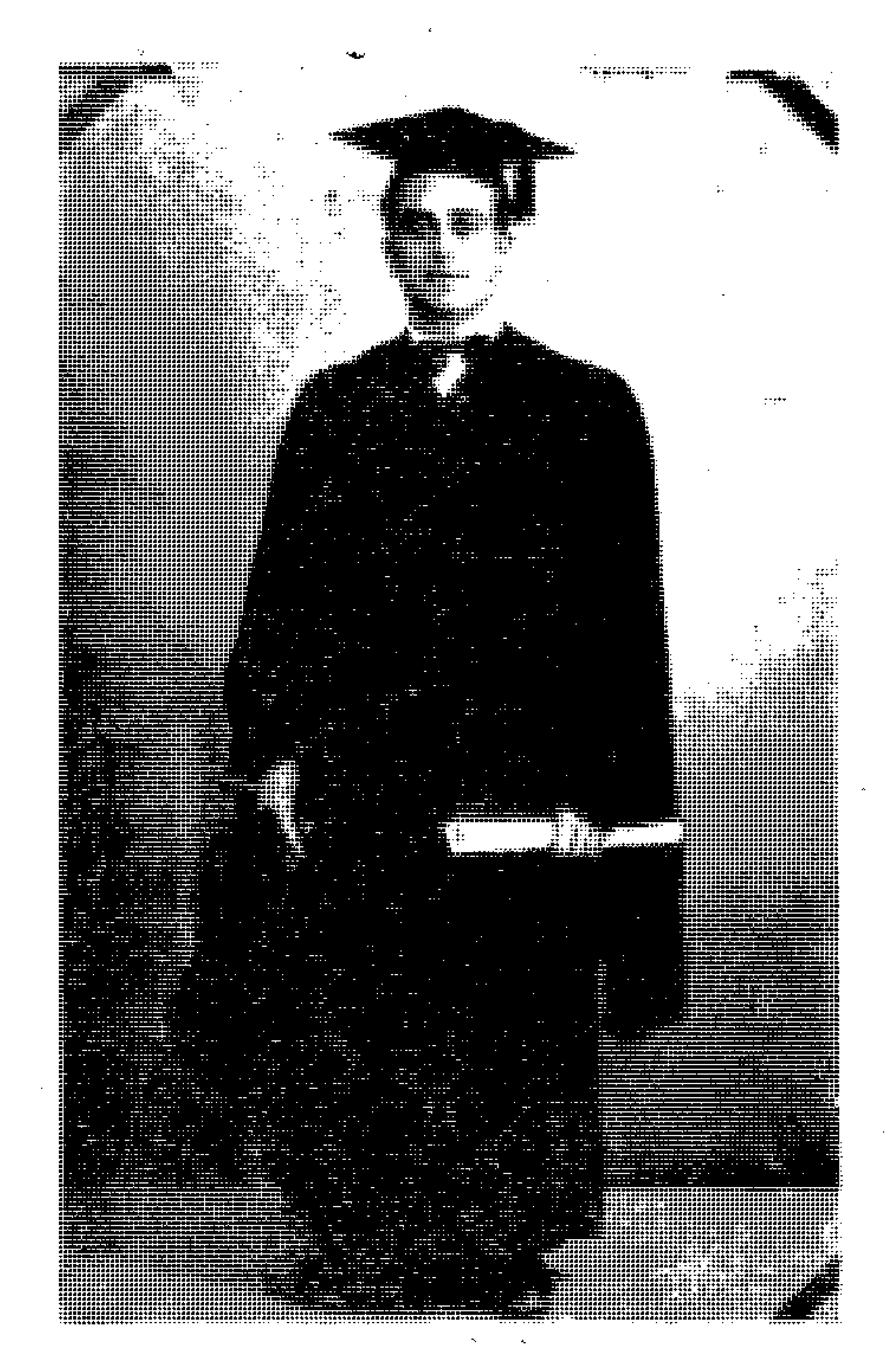
هذا وقد اتبعنـا خطة معينة في هذا المؤلف فعمدنا اولا الى عرض تاريخي

يتناول الاحداث الجسيمة التي جرت في هذا البسيط من البلاد اللبنانية منذ رحيل الصليبيين عنها الى وقتنا الحاضر وما كان لها من التأثير على توطن السكان في هذا الصعيد او نزوحهم عنه . وبعد ذلك تناولنا حواضر وقرى هذه المنطقة بحسب ترتيب الحروف الهجائية فذكرنا عرضا عاما عنها مع نشر رسومها وذكر عيالها ونبذة صغيرة عمن اشتهر من ابنائها وفي اية ناحية من النواحي. واننا لنشعر بالتقصير في هذا الباب خاصة لاننا كنا في اكثر الاحوال نفتقر الى المعلومات الصحيحة عن الكثيرين من مهاجري هذه المنطقة الكرام الذين ساهموا الى حد كبير في رفع الاسم اللبناني عاليا في مهاجرهم وذلك بكدهم واجتهادهم وحصولهم على مراكز مرموقة في الحياة الاجتماعية. وعليه نأمل ان تتحقق احلامنا فنجمع ما نستطيع جمعه مما فاتنا من اخبارهم « الشهية » لنعود فننقح الكتاب او نضيف اليه تلك الاخبار في ملحق خاص حسبما تسمح لنا الاحوال .

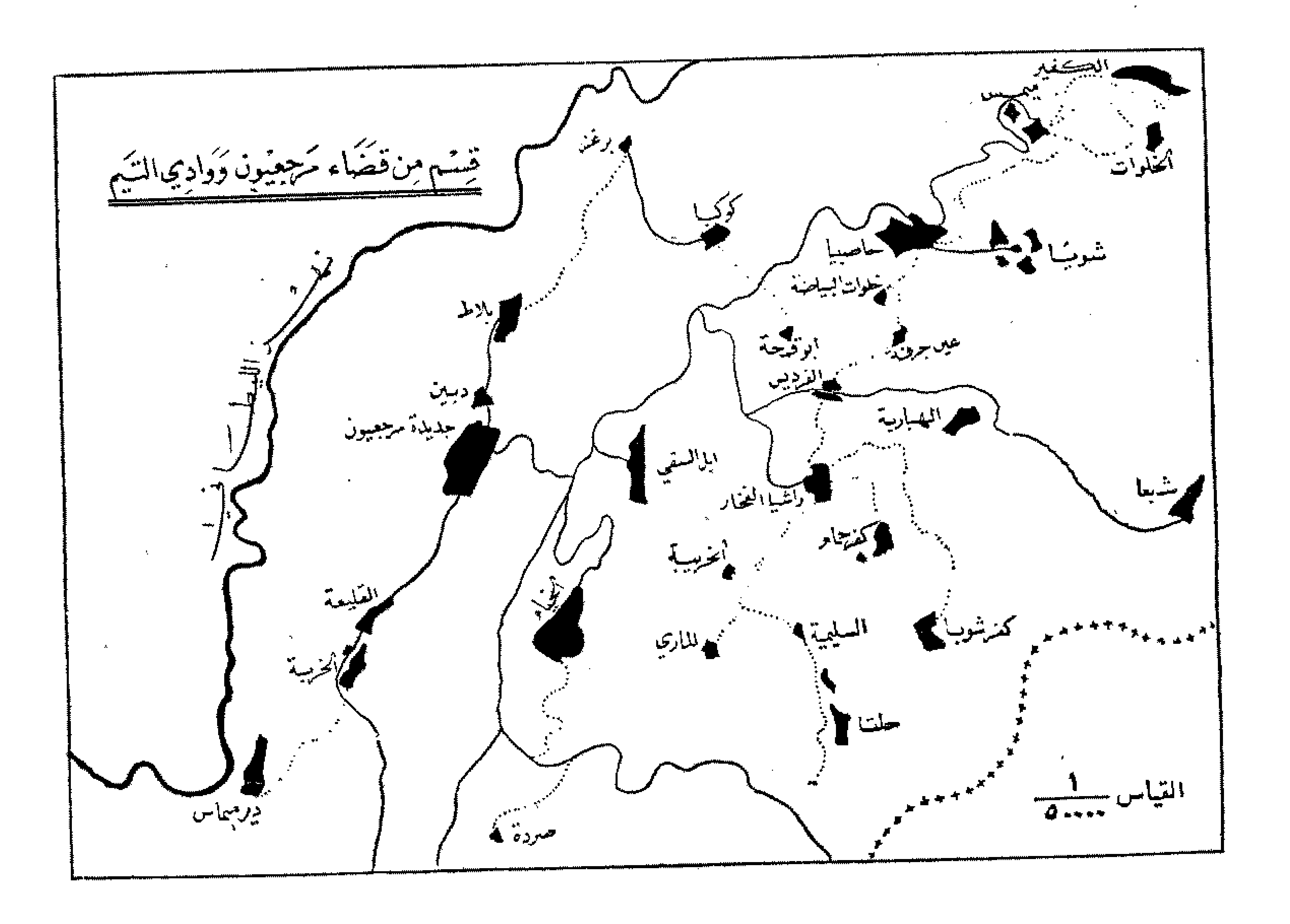
كذلك كنا نتمنى ان ننشر رسوم بعض النابغين من ابناء هذا البسيط فتعذر علينا فتح هذا الباب على مصراعيه لصعوبة الاختيار وعدم استعدادنا ماديا لمؤلف كبير ذي اجزاء عديدة فاقتصرنا على رسوم الحواضر والقرى وبعض المشاهد الاثرية والطبيعية التي التقطناها من هذه المنطقة كما فسحنا المجال لابناء الاعمام والانسباء فقط بان يتحفونا برسومهم فننشرها باعتبار اننا باشرنا بعمل عائلي منذ البداءة . وهكذا اخذت الفكرة تتطور وتتبلور حتى وصلت الى ما نحن عليه الآن .

واما العقبة الكأداء التي اعترضت عملنا فجاءت عن طريق جداول النسب التي اخذت مجهوداً خاصا وصرفنا على تحضيرها الوقت الطويل . ولما جئنا الى دور الطبع وجدنا انه يتعذر علينا طبعها بالنظر لصفها وعدم ملاءمتها للفن الطباعي الا متى وضعت بشكل مصغر ورسمت اشكالها بالحبر الصيني الاسود واخذت لها كليشهات خاصة وهذه عملية تحتاج الى مجهود جديد والى نفقات باهظة. واخيراً فتقت لنا الحيلة بان نستمر في انجاز عملنا — اي طبع الكتاب على حدة — ثم نعود الى طبع ملحق خاص يتضمن هذه الجداول شأن الكتب الجغرافية وما اعتاد عليه المؤلفون

من انباعها بملحق خاص يتضمن الخرائط والمصورات الطبيعية والسياسية والاقتصادية ونرجو الله ان يوفق مساعينا في ذلك المشروع ايضا فنقدم لاصدقائنا كتابا خاصا يجدون فيه شجرة عائلتهم او الهيكل العظمي لها وعندئذ لا يتعذر عليهم ان يضيفوا اسماء اولادهم واحفادهم الى سلسلة اصبحت في متنـاول ايديهم كما سنفرد صفحات خاصة لتدوين التواريخ العائلية وما يتبعها من معموديات او زواج او وفيات او حوادث عائلية اخرى .



رسم المؤلف باللباس الرسمي عند حصوله على شهادتي البكلوريوس
في العلوم واللاهوت في ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٦
من الجامعة الاميركية في بيروت


قسم من قضاء مرجعيون ووادي التيم
الكفير
ميمس
الخلوات
برغز
كوكبا
حاصبيا
شويا
خلوات البياضة
عين جرفا
ابو قمحة
الفرديس
الهبارية
شبعا
بلاط
دبين
جديدة مرجعيون
ابل السقي
راشيا الفخار
كفرحمام
الخريبة
القليعة
الخيام
كفرشوبا
السلحية
الماري
حلتا
دير ميماس
صردة
القياس ١ / ٥٠٠٠٠

عرض عام

لتاريخ الجنوب وجغرافيته

تبلغ مساحة جنوبي لبنان نحو ثلاثة آلاف كيلو متر مربع . ويتألف منه محافظة تنقسم اداريا الى اربع قائمقاميــــات هي صيدا (قاعدة المحافظة) وصور وجزين ومرجعيون ويبلغ عدد سكانهـا مايتي الف ونيفا . وهذا العدد عبارة عن خمس سكان لبنان . والذي يعنينا من هذه الاقضية هو قسم من قضاء مرجعيون ووادي التيم الاسفل مقر الحويين من الكنعانيين القدماء . وقد جاء في سفر القضاة انهم كانوا مقيمين بجبل لبنان من جبل بعل حرمون الى مدخل حماة (قض ٣:٣) وكانت عاصمتهم عيون (تل دبين) . وكانت مملكة عيون هذه متصلة بمملكة حاصور ومملكة قادش المقدسة (القدس) ومملكتي افيق وراحوب . وبقيت هذه الرقعة من البلاد تتنقل بين الغزاة حتى احتلها الاسلام على يد عمرو بن العـاص في السنة الخامسة عشرة للهجرة ...

تقلب على هذا الاقليم عدد من السكان طيلة القرون نذكر منهم اليمانيين العرب الذين تفرقوا بعد خراب سدودهم فاستقر المنـــاذرة منهم في الحيرة (العراق) والغساسنة في بلاد الشام وشرقي الاردن وحوران وكثيرون من ابناء الجنوب وخاصة مرجعيون تتصل اسرهم باعرق القبائل الغسانية من عدنان وقحطان . هذه الاسر العريقة بالمجد قد انجبت رجالا افذاذاً في كل حقل من حقول العلم والدين والخدمات الاجتماعية . وفي هذا البسيط مدن وحواضر وقرى خطت الكثير منها خطوات مباركة في العمران والحياة الاجتماعية . يرجع معظم الفضل بذلك الى

المهاجرة وثراء المهاجرين ويكاد يبلغ عددهم خمس سكان الجنوب ...

وفي هذه المنطقة رغبة شديدة للعلم . واسبق الحواضر جديدة مرجعيون فقد انجبت عدداً لا يحصى من اطباء ومحامين واساتذة ورجال اعمال منهم عدد لا يحصى في بلاد المهجر . هؤلاء اسدوا الى موطنهم الاول خدمات جليلة تذكر فتشكر . وحسبنا دليلا على ما في نفوس هذا البلد الناهض من طموح ان يكون فيها ثلاث صحف — المرج والقلم الصريح وصدى الجنوب ما عدا الكليات والمدارس ودور العلم ومراكز الاسقفيات والجيش والحكومة .

والى الشرق من مرجعيون تقوم ابل السقي مسقط رأس المرحوم شاهين مكاريوس الذي خدم الصحافة في اولى مراحلها بلبنان وساهم في هذه النهضة مع الفيلسوفين الكبيرين فارس نمر الحاصباني ويعقوب صروف الحدثي ورافقهما في انتقالهما الى مصر فكانت مجلة المقتطف العلمية الادبية المثقفة لالوف القراء كما كانت جريدة المقطم ذات الاثر العظيم في ايقاظ العرب اللبنانيين والسوريين والمصريين على السواء .

واما حاصبيا — بعل جاد او بعل حرمون — فهي بلد الامراء الشهابيين الذين استخلصوها من الافرنج في ايام السلطان نور الدين واسسوا بها دار امارتهم التي استمرت حتى زوال الاحكام الاقطاعية . ومن هذه الاسرة الشهابية اتصل فرع بالمصاهرة في الامراء المعنيين فانتقل اليهم حكم لبنان بعد انقراض الاخيرين وكان المع الامراء الشهابيين الامير بشير الكبير .

وراشيا الفخار البلدة الصناعية التي اشتهرت بصناعة الخزف كما عرف اهلها بالجد والاجتهاد والنشاط وتميز ابناؤها بالذكاء المفرط وقد برزوا في طلب العلم وتوصل عدد منهم الى مراكز اجتماعية عالية في الوطن والمهجر . وقد اشتهرت القرية بجودة الموقع والمناخ ويجدر بالحكومة ان تشجع هذا المركز وتجعله صالحا للاصطياف بصورة عامة .

ويدهشك ما في ابنـاء الجنوب من الذكاء الرائع والنبوغ العجيب اذا تهيأت لهم الاسباب فاننا نجد قرية الكفير الصغيرة تنجب السياسي الكبير الاستاذ فارس بك الخوري واخاه فائزاً وكلاهما ثقة في الالمعية وحذق السياسة والتضلع في القوانين والحقوق الدولية . وكذلك قرية ميمس التي انجبت المحامي الكبير النائب الاستاذ حبيب ابو شهلا وابن عمه الصحفي البارع الاستاذ ميشال . وكثير من بلاد الجنوب انجبت رجالا لهم مقامهم الادبي والاجتماعي وقد ادوا للمجتمع خدمات جليلة تذكر فتشكر .

هذا وقد خص الله هذه المنطقة بالجمال والسحر والروعة يعجز اللسان واليراع والشعر والنثر عن تحديدها ووصفهـــا . جبال مرتفعة تحدث عن امجادها التالدة والطارفة واعلاها حرمون او جبل الشيخ وهو الجبل المقدس الذي اقيمت على قمته هياكل العبادة وهو يطالع بوجهه الشرقي سكان سوريا وبوجهه الغربي يشرق على سكان الجنوب والجنوب الغربي الى جهات صفد والجليل من اعمال فلسطين واما ابناء مرجعيون فيتمتعون بمناظره الرائعة من قاعدته الى اعلى قمته وتبلغ ابصارهم مرأى هامته المكللة بالثلوج على مدار العام . ومنها جبل الريحان للشمال وتومات نيحا كذلك ورأس كل من سجد وصافي . ثم مرتفعات جبل عامل المتصلة ببحر الروم وتقع على اعلاها قلعة شقيف ارنون المقابلة لمرجعيون للجهة الغربية . وتختص مرجعيون بمناظر بحيرة ميروم « الحولة » ووادي الاردن ومرج الخيام وهو لو قيض الله له الايدي العاملة لفاض لبنا وعسلا وهو بعد يوحي ذكريات امم تطاحنت في صعيده الافيح وواديه المنبسط من حثيين وارامييين وحويين ومصريين واشوريين واسرائيليين وروم وفرس وافرنج وعرب وترك وهو صفحة تاريخية يقرأ فيهـــا النـــاظر باسرع من وحي الخـــاطر ما جرى فيه وحواليه من حوادث افعمت بها بطون التاريخ القديم والحديث .

ويحيط بمرجعيون من الغرب نهر الليطاني الذي احسنت حكومة العهد الجمهوري

اللبناني المستقل عملا في مشروع جر قسم منه لجنوب جبل عامل الذي سيكون كفيلا بازدهاره وسوف تعمد الى توليد طاقة كهربائية كافية لحاجة لبنان كله وذلك بمعاونة ادارة النقطة الرابعة الاميركية والتي تنوي اقامة عدد من السدود على هذا النهر لارواء الاراضي وجر المياه الى اماكن بعيدة . ومن الشرق نبع الدردارة الذي يروي قسما كبيراً من المرج ونهر الحاصباني وهو من اعلى ينابيع الاردن ويجري نحواً من ١٤ كيلومتراً في الاراضي اللبنـــانية . فاذا استطاعت الحكومة الاستفادة من هذه الانهار في الجنوب واستخدمت مياهها لاعمال الري واذا ضمت وزارة الزراعة الى ذلك اهتمامها الجدي بتحريج هضاب الجنوب ومد الاهلين بانصاب الاغراس المثمرة فتحت فيه ابوابا للعمل الذي يقضي على البطالة الموجودة وبصرف اتجاه الاهلين عن المهاجرة الى بلاد الغرب التي طالمـــا عملت على تنقيص عدد اللبنانيين وخسارة نشاط الايدي العاملة .

وهذا البسيط من البلاد يفتقر الى عناية الحكومة من حيث تعميم طرقه المعبدة وتسهيل مواصلاته واختصار مسافاته وتعميم التعليم وانشاء المصحات وان يكون للكثير من قراه نصيب من الاصطياف وكثير منها جدير بهذا وقد تفوق بزاياها الطبيعية افضل المصايف اللبنانية كما ان من مطاليبه اقامة علاقات دائمة بينه وبين ابنائه المهاجرين وتشجيعهم على زيارته وهم يبلغون خمس السكان او ما يزيد . وفي وضع هذه المنطقة الحاضرة وفي ستراتيجيتها المهمة ومتاخمتها لدولة ناشئة ورقائة على العدوان ما يفرض على الحكومة بألا تغفل عن تقدير هذه الحال وان تمدها بالقوتين — قوة العلم وقوة العمران — وان تفتح لابنائها ابواب الرزق وتفسح امامهم مجال الاقتصاد وتمنع عنها المطامع التي تتربص بها الدوائر ...

جواب الاستاذ الكبير العلامة
عيسى اسكندر المعلوف على رسالتين
بعثت بها اليه طالبا من جنابه لمحة موجزة
عما يعرفه عن اصل العيلة فاجاب حفظه الله

زحلة — في ١٨ تشرين اول سنة ١٩٤١

حضرة الاديب الفاضل الاستاذ حنا افندي حردان الخوري المحترم

بعد التحية والشكر على حسن ظنك بهذا العاجز الذي بذل جهده في وضع تاريخ الاسر الشرقية في ١٤ مجلداً وفي اوراق كثيرة منثورة جمعها منذ صباه وهو الان بسن ٧٣ سنة فصرف اكثر من نصف قرن بالبحث والتنقيب على حد قول الشاعر :

لا كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد

اخذت بسرور كتابيك اللطيفين الاول والثاني وكنت منحرف الصحة لداء السكر والماء الازرق في احدى عيني بما حمل الاطباء على منعي من القراءة والكتابة فلهذا راجعت ما امكن مراجعته من كتبي المجلدة المخطوطة في انساب العيال وكتبت لك هذه الفذلكة على الصفحة الثانية لعلها تفي بالمراد ولو كانت صحتي احسن لاطلتها ولكن (لقد اعذر من انذر)

اشكر لك عنايتك بالبحث عن عيلتك الكريمة وحبذا لو اقتفى اثرك كثير من ارباب العيال الذين اهملوا امرهم ولما عرضت عليهم الاشتراك بالكتاب المذكور لطبعه برسالة طبعتها ووزعتها عليهم كانت اكثر اجوبتهم (انسخ لنا عيلتنا وارسلها لنرى اذا كانت صحيحة فنشترك) فتأمل ايها العزيز حالة بلادنا والادب فيها هدانا

الله الى الاهتمام بالمهم من شؤوننا لا بالعرض وترك الجوهر . وفقك الله الى اتمام عملك وليتك شرفتنا بزيارة في هذا الصيف لأريتك اشياء كثيرة تسرك .

ان حماك الصديق الاريحي القس مفيد عبد الكريم اعز صديق لي افتخر بادبه واخلاقه فاذا كتبت اليه قدم له احترامي مقدما لعقيلتك الفاضلة وكريمته تحياتي .

وارجو من فضلك ان تنوب عني بقبلة ايدي سيادة العلامة المطران الفائق الاحترام وطلب ادعيته وشكره على شمولي بانظـــاره آملا التطمين عنك وعن وصول تحريري .

واسلم للداعي بتوفيقك
عيسى اسكندر المعلوف

* * * * *

عيال اذرع الحورانية

من كتاب (الاخبار المدونة والمروية في انساب الاسر الشرقية) في ١٤ مجلدا مخطوطا بقلم المؤلف عيسى اسكندر المعلوف .

زار كاتبه عيسى اسكندر المعلوف اذرع وما يجاورها في حوران في صيف سنة ١٩١١ م باحثا عن الاسر الحورانية التي هاجرت الى بلادنا .

كانت من قبيلة العزيزات أسر من مؤته وكرك الشوبك متفرعة فاجتمعوا تحت مناظرة زعيمهم (ابي راجح) لاسباب المنازعات مع جيرانهم فاخذوا رأي زعيمهم ابي راجح بشأن حياتهم التي استفحل فيها الاضطراب في ذلك العهد وماذا يفضلون البقاء او المهـــاجرة ، فاحضر ابو راجح ثلاثة طيور ابقى احدها بريشه

وجانحيه رقص جناح الثاني ونتف ريش الثـــالث وقال لهم تأملوا بهذه الطيور فعرفوا رمزه فيها اي ان الطائر السالم الريش والجناحين يستطيع ان يطير الى حيث يشاء والمقصوص الجناحين يستطيع التنقل دون الابتعاد والمنتوف الريش هو الذي يبقى في محله فاختـاروا هم الرحيل وذلك بعد رحيل الصليبيين نحو سنة ١٤٤٦ م فهاجر بعضهم الى (دبين) بقضاء عجلون وعرفوا بالدبابنة ومنهم الى اذرع الحورانية فعرفوا ببني عزام وفي عهد الامراء الشهابيين الاذارعة نزحت من هذه افخاذ نحو سنة ١٦١٣ م الى وادي التيم في لبنـان الجنوبي وتديروا راشيا الفخار ومرجعيون واشتهروا باسم الرواشدة او بيت راشد ومن فروعهم آل راشد وبيوض وحردان وبركات وحمرا وعبلا الخ . . . وقيل انهم كلهم من العزيزات وقيل غير ذلك والله اعلم .

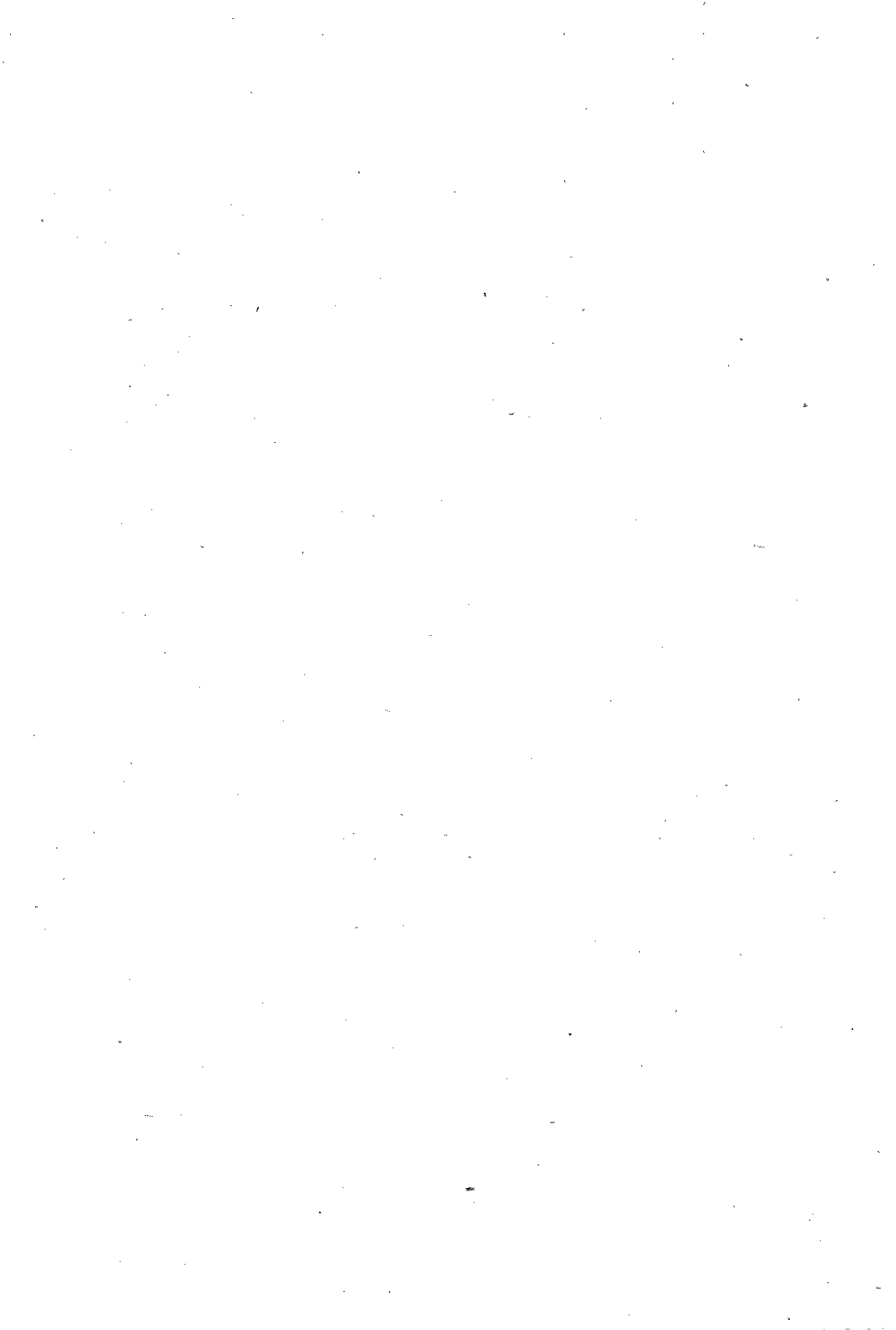
وبنو بيوض يعرفون بالحراوشة نسبة الى جدهم خريوش ومنهم بنو رزوق والزغيّر وسلّوم وديبه وآل راشد يعرفون باسم ابي راشد النصير وفروعهم باسماء مختلفة منهم بنو فرحة ولهم افخاذ باسم سويدان وماضي وآل بركات منهم فرع هزار . وحردان في مرجعيون وراشيا الفخار ومنهم كاهن اسمه الخوري الياس حردان في مرجعيون . واختلفت طوائفهم بين ارثوذكس كما كان اصلهم وبين كاثوليك اخيراً. هذه لمحة مختصرة اجابة لطلبكم والله اعلم وهو الهادي الى الصواب.

كتبه بيده

زحلة (لبنان في ١٨ تشرين اول سنة ١٩٤١ عيسى اسكندر المعلوف



رسم المؤلف باللباس الرسمي لشهادة ب. د. في اللاهوت
من كلية يونيون — نيويورك ١٩٥٤



منشأ العزيزات

في اواخر الجيل السادس للميلاد كان يقطن في جوار خرائب نينوى في بلاد العراق اخوان اكبرهما يدعى عبد الرحمن واصغرهما يسمى صقرا . وحكي ان عبد الرحمن عثر على كنز ثمين كان بين موجوداته غزال ذهبي اراد حاكم تلك الناحية اغتصابه من عبد الرحمن عنوة فلم يفلح ونجم عن ذلك بعض الجفاء انتهى بارتحال الاخوين وقومهما من نواحي نينوى الى جهـــات مؤته بالقرب من الكرك حيث رحب بقدمهم امير الكرك وبالغ في اعزازهم واقطعهم جانبا من الارض المجاورة لمؤتة وبالنظر لانتساب عبد الرحمن الى الغساسنة سلمه قيادة فرقة من الجيش الغساني المرابط في اطراف البـــادية . هذا ما يراه الاستاذ روكس العزيزي عن اصل العزيزات ومنشأهم وقد استند في ذلك الى روايات الاجداد المنقولة .

اما العلامة الجليـل الاب انستاس ماري الكرملي فيرى في كتابه الخطي « الخطرات المقيدة» صفحة ٢٢٨ رأيا آخر في اصل تسمية العزيزات ومنشأهم يلخص كما يلي .

كان العزيزات يقيمون في شمالي الموصل منذ عهد قديم وكانوا يعبدون العزّى وقد اضطهدوا بسبب عبادتهم هذه واكرهوا على التنصر ومغـادرة القطر فتنصر كثيرون منهم واقاموا في مواطنهم واندمجوا بالنصارى مجاوريهم اما الذين رفضوا التنصر فظعنوا الى جبال الاردن وعندما جاء الاسلام ساعده فريق منهم وفريق قاومه اشد مقاومة . وقد نسب العزيزات الى معبودتهم العزّى . آ ه .

ولا شك ان الروايتين يمكن دمجهما معا وربما كان الاضطهاد الذي حصل لتلك

القبيلة في جوار قاعدة الاشوريين شاملا لكلا السببين المذكورين والمرجح ان هجرة القوم كانت بسبب اضطهاد ولاة الامر للعزيزات لعبـــادتهم للعزّى ولعل الغزال الذهبي كان صنما من اصنام العزّى

وعلى كل فمن الثابت ان ارتحال تلك القبيلة الغسانية العربية وتركزها في نواحي الكرك كان قد تم في اواخر الجيل السادس للمسيح .

وحدث في ذلك الزمن ان صقرا توجه الى مكة في تجارة فسمع وهو هناك بصاحب الشريعة الاسلامية وتقرب منه وما لبث ان اسلم ولزم الرسول العربي حتى السنة الثامنة للهجرة فاوفده مع كتيبة مؤلفة من خمسة عشر رجلا الى شرقي الاردن لدعوة الناس الى الاسلام ولتجسس اخبار الروم وحركاتهم فلما وصل الوفد الى مكان يقال له « طلة » بين الكرك والطفيلة خرج عليهم جمع غفير من روم وعرب وفتكوا بهم كلهم ما عدا صقرا الذي نجا ينقل للرسول نبأ الكارثة . وفي الوقت ذاته كان النبي قد اوفد رجلا اسمه الحارث بن عمير الى ملك الغساسنة في سورية يدعوه الى الاسلام فقبض عليه شرحبيـــل بن عمرو سيد مؤته وقتله . كذلك وصلت الى النبي اخبار سرية تفيده عن الاستعدادات الحربية التي كانت تجري على تخوم الولايات الرومانية . كل هذه الامور جعلته يعقد النية على ارسال حملة الى شرقي الاردن ليعرف اسباب تجمع الجيوش الرومانية على الحدود الجنوبية وليختبر مدى استعدادهم ولينتقم لرسله الذين لاقوا حتفهم على يدهم .

ففي ايلول من عام ٦٢٩ م تم حشد النبي لجيش مؤلف من ثلاثة الاف مقاتل فوجهه لغزو سورية وامّر عليه زيد بن حارثة « فان اصابه قدر فالامير جعفر ابن ابي طالب على الناس ، فان اصابه قدر فالامير عبدالله بن ابي رواحة على الناس ، فان اصيب فليرتض المسلمون برجل من بينهم يجعلونه اميرا عليهم (١) » . وكان شرحبيل بن عمرو سيد مؤته قد هيأ جيشا لجبا وتربص في جنوبي الكرك منتظرا

(١) تاريخ شرقي الاردن وقبائلها — بيك باشا ص ٨٦ و٨٧

طلائع المسلمين. وفيما كان الجيش العربي يسير نحو الشمال وصلت الى قواده الاخبار عن عظم جيش العدو فاقاموا في معان ليلتين يفكرون في امرهم . فمنهم من اراد استشارة النبي بالقتال ومنهم من حث على السير والخوض في المعركة واخيراً اتفقت كلمتهم على المضي في حملتهم مهما كانت النتيجة . فلما وصل الجيش الى تخوم البلقاء لقيتهم جموع الروم والغساسنة واقتتل الفريقان بجوار قرية مؤته التي تبعد عن الكرك مسافة احد عشر كيلومتراً قتالا شديداً دارت فيه الدائرة على الجيش الاسلامي وقتل قواده الثلاثة على التعاقب وآلت القيادة الى خالدبن الوليد الذي رأى من الحكمة ان ينسحب بالجيش الى المدينة وفعل ذلك بكل حذاقة وبراعة .

وحدث ان صقراً كان مرافقا لجيش المسلمين اشفاقا على اخيه عبد الرحمن وعشيرته فوقع اسيراً في يد الروم هو وعدد قليل من المسلمين وكان بعض اولئك الاسرى في حوزة عبد الرحمن . ففي اثناء احتدام المعركة هجم بعض الرعاع على منزل عبد الرحمن وفتكوا باسراه ولما نقـــل اليه صقر الخبر غضب غضبا شديداً وصمم على ان ينتقم لكرامته المجروحة وارسل من فوره وفدا الى خالد بن الوليد يفاوضه ويظهر له بانه على استعداد ان ينجي العرب من المأزق الذي وقعوا فيه وبعث اليه ببعض المؤن وفي نفس الوقت توجه الى شرحبيل بن عمرو واقنعه بعدم الفائدة من متابعة جيش متقهقر في الصحراء . وقبل ان ينسحب خالد بن الوليد بمن تبقى من الجيش كان عبد الرحمن قد وعده بان يسهل له فتح البلاد ان عاد بالجيش مرة ثانية . وكان صقر حلقة الاتصـــال بين الرجلين ينقل بنود المفاوضة بامانة لما كان يراه من الخير لكلا الطرفين المتفـاوضين . ثم انسحب خـالد بن الوليد نحو المدينة يحمل للنبي اخبار الرجل الغساني الذي بذل لهم مساعدته غضبا لكرامته . فكان لذلك النبأ اعظم الاثر في نفس صاحب الشريعة الاسلامية وقال « عزّوا الرجل «عزّوا اخاه وكل من لاذ بهما » ومن ذلك الحين لقب عبد الرحمن بعُزَيْز واصبحت عشيرته تعرف بالعزيزات نسبة اليه . اما اخوه المسلم فقد اعفيت غنائمه من كل مطلب .

وكان الاعتقاد السائد لدى العزيزات ان صقرا اخا عبد الرحمن الذي اسلم وتزوج بنت الايدا مات عن غير خلف الى ان وقف الاستاذ ووكس العزيزي سنة ١٩٣٨ على رواية مصدرها السيد حسن الحيش من عربان الصقور تقول بان ذرية صقر العزيزي تقرب من تسعين عائلة وانهم تحت زعامة الايدا.

وفي سنة ١٤ او١٥ هجرية وقفت جيوش المسلمين امام اسوار الكرك وخيمت في الجهة الشرقية من البلدة وكان عزيز يتولى قيادة الجيش المدافع عنها فقام بتعهداته لخالد واتفق واياه على تسليمه الكرك وطلب اليه خالد بن الوليد ان يضع هو واقاربه على بيوتهم رسم صليبين لتحفظ من النهب والسلب وليتجنب افراد الجيش العربي الفاتح ايقاع الاذى بسكانها وقطع له شروطا نذكر بعضها فيما يلي :

١ احترام كل من له علاقة بعزيز

٢ اعفاؤه مع اهل قومه من كل ما يخضع له اهل الذمة .

٣ حصر زعامة الكرك وضواحيها فيه وفي نسله .

٤ الامتناع عن الطلاق في حضوره

وقد بقيت هذه الشروط وخاصة الاعفاء من الضرائب مرعية الى سنة ١٨٨٧ اما البيك باشا الانكليزي قائد الجيش العربي في شرقي الاردن فيقول في كتابه « تاريخ شرقي الاردن وقبائلها » ما يلي :

« خرج اخوان من عائلة العزيزات التي كانت تقيم في مؤته للقاء الجيش الاسلامي وقدما له طعاما وشرابا واعتنق احدهما الاسلام وبقي الاخر مسيحيا . وقد كان لصنيعهما هذا احسن الاثر في نفس النبي وامر بان لا يستوفى منهما ولا من اعقابهما جزية ولا خراج وظل امر النبي نافذا مدة الف وثلاثمئة سنة وبعد ثورة الكرك سنة ١٩١١ اخذت الحكومة التركية تحصل منهم اموالا اميرية. والعزيزات اليوم يقطنون مأدبا وهم من اقوى عشائرها . وهجروا الكرك بسبب خطف احدى الفتيات ويغلب على الظن انهم غساسنة » (صفحة ٨٨ و ٨٩) .

والذي يهمنا الان من كتابة القائد المذكور هو ان اعفــاء العزيزات من الضرائب لم يستمر حتى سنة ١٩١١ كما يرى عطوفته بل سبقت الحكومة التركية فاستوفت منهم الضرائب منذ سنة ١٨٨٧ اما تاريخ الباشا سنة ١٩١١ فله شأن آخر سنأتي على ذكره .

هنالك سند آخر قد يصح الاعتماد عليه في توضيح ما نحن بصدده من مسألة اعفاء ذرية عزيز من الضرائب وهو ان الحفارين قد عثروا في سنة ١٩٠٥ على حجر من المرمر الابيض في انقاض جامع الكرك وجدت عليه الكتابة التالية :

« بسم الله الرحمن الرحيم

مما امر بانشائه السيد الاجل الملك العابد المظفر الهمام ناصر الاسلام غياث الانام سيف ابو ايوب محيي الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين الامير الاجل صارم الدين ابو منصور

ان مشائخ اهل مدينة الكرك المحروسة مما على املاكهم ودورهم وبساتينهم من الاحتكار وجملته الف وسبعمائة درهم مسامحة مستمرة الدوام على مر السنين والاعوام فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه بعد ما سمعوه . وذلك في مقر البناء الشافي الظاهري نائب الكرك والشوبك اعز الله انصاره بتاريخ جمادي الاول سنة سبعمائة واثنين وتسعين » .

ويقال ان هذا الحجر قد نقل الى الاستانة ولا ندري حقيقة هذا القول . انما الذي يظهر لنا جليا هو ان زعماء الكرك قد حصلوا على امتيازات عظيمة الشأن ولم تكن المنحة المشار اليها على هذا الحجر وفي ذلك التاريخ سوى تجديد لامتيازات ممنوحة من قبل حصل عليها زعماء الكرك ونواحيها اي العزيزات .

اما موعد استيفاء الحكومة التركية الضرائب من العزيزات فقد تم بصورة غير شرعية ذلك بان اخذت الحكومة منذ سنة ١٨٨٧ تفرض على الاهلين الضرائب الخفيفة وتطلب منهم القيام ببعض الخدمات التسخيرية بدون مقابل وكانت تعرف

تلك الخدمات في العهد التركي « بالسوقيات » . فكان من المعقول ان يحمل الحسد زعماء المسلمين على ان يطلبوا اشراك المسيحيين معهم في تحمل تلك الضرائب كما كان من الحكمة ان يقبل النصارى الاشتراك في تلك الخدمات مسايرة واحتراما لشعور اخوانهم المسلمين خاصة وهم اقلية ضئيلة في وسط اسلامي شديد التعصب . ومن الضرائب البسيطة تدرجوا الى دفع ضرائب اكبر غير ان حقهم في المطالبة بالامتياز القديم لم يمت فكانوا يرفعون احتجاجاتهم للسلطات كلما سنحت لهم الفرص حتى قيل ان وفداً منهم قابل جلالة الملك عبدالله بهذا الخصوص فاجابهم بانه وان يكن يعترف لهم بذلك الحق ويحفظ للعزيزات اجل الاكرام والاحترام الا انه لا يرغب في تشجيع ما يعرقل موارد الحكومة الاردنية مع العلم ان البلاد فقيرة ومواردها محدودة ولا يرى من الحكمة ان يفتح هذا الباب بعد ان اوصد مدة .

اما التاريخ الذي اشار اليه البيك باشا زاعما انه تاريخ استيفاء الضرائب من من العزيزات كما مر بنا فهو تاريخ ثورة قام بها زعماء المجالي سنة ١٩٠٩ بسبب ارهاق الحكومة الاهالي بالضرائب وسنّها قانونا ينص على الخدمة الاجبارية في الجيش العثماني وجمع السلاح من الاهلين . كل هذه الاسباب مجتمعة معا حملت صفوف القبائل في الكرك وضاحيتها على الاتحاد تحت لواء زعيمها الكبير قدر المجالي وتعاهدت على اعلان العصيان على الحكومة والقضاء على ممثليها قبل تنفيذ ذلك القانون . فاندلعت نيران الثورة وانقض البدو اولا على الجند الذين كانوا بينهم وجردوهم من اسلحتهم ثم زحفوا نحو الكرك ودمروا دور الحكومة والسجن والمسجد وقطعوا الاسلاك البرقية وخربوا خط السكة الحديدية وحاصروا حامية قليلة العدد كانت قد تحصنت في القلعة ومكثت محاصرة حتى اتتها نجدة بقيادة نورس بك الذي ضرب على ايدي الثوار وانتقم منهم وتفنن في التنكيل بهم فكان يعلق حجراً في رقبة الرجل ويلقيه من شرفة القلعة . اما قدر المجالي فقد تمكن من الفرار لكنه عاد فقدم خضوعه للحكومة وعفت عنه . ثم دعي الى دمشق وتوفي فيها وقيل ان سمّا دس له في القهوة فمات مسموما .

فباستطاعتنا اذن ان نتأكد مما رويناه من الحوادث المتسلسلة بان استيفاء الضرائب من العزيزات ومن سكان الكرك والقبائل المحيطة بها كان قد بوشر به في الربع الاخير من القرن التاسع عشر اي سنة ١٨٨٧ ولم تكن هنالك ضرائب قبل ذلك التاريخ لعدم وجود سلطة حكومية في كل بلاد شرقي الاردن فكانت البلاد تحكم على الطريقة العشائرية المألوفة عند العرب ولذلك نرى ان سكان تلك الناحية من بدو وحضر وقد تعودوا ان يكونوا احرارا طليقين وغير مقيدين باية سلطة زمنية يهبون دفعة واحدة للتحرر من نفوذ الحكم التركي الذي اخذ يعد عناكب سلطانه رويداً رويداً حتى جاءت الحرب العالمية الكبرى ١٩١٤ – ١٩١٨ وعقبتها انقلابات سياسية هامة في البلاد السورية العربية عامة وفي قطر شرقي الاردن خاصة انتهت بمجيء الامير عبدالله بن الحسين والذي توج ملكا فيما بعد الى عمان في ٢ اذار سنة ١٩٢١ وتسلمه زمام الحكم في البلاد بعد ان اعترفت به الحكومة البريطانية بواسطة وزير خارجيتها آنذاك المستر ونستون تشرشل اميراً على شرقي الاردن ثم توجته ملكا على ذلك القطر وتوالت الاحداث في تلك البقعة وحصلت نكبة فلسطين فاغتيل الملك عبدالله وخلفه في الحكم ولده الملك طلال ثم الحفيد الملك حسين الحالي غير ان الاحوال الاقليمية كانت ولم تزل غير مستقرة على حال ويصعب التكهن فيما سيحصل لهذا القطر الشقيق وهذا البسيط من البلاد السورية الجنوبية بما فيه فلسطين الشهيدة .. انما رجاؤنا ان تتوحد هذه البلاد السورية الى درجة تجعلها في مقدمة الامم الراقية انه السميع المجيب .

مكانة العزيزات الاجتماعية

ان حظوة عزيز لدى النبي العربي وصحبه وخلفائه الكرام لم تقتصر عليه وحده بل تجاوزت الى عشيرته من بعده وحيك حولها امثال عديدة لا يزال بعضها رائجا الى يومنا الحاضر مثل « كسبك يا عزيز مبارك وكسبك يا عزيز عزيز » . هذا المثل يتداوله البدو من الروله والشرارات والصخور وسكان الكرك واقليمها ويعرفون قصته تمام المعرفة . فلقد روي ان عرب الروله اجتمعوا مرة في بيت احد شيوخهم فايز بن معهبل للفصل في قضية نياق لهم وكان سلمان العلمات حاضراً فبعد الجدل قال الشيخ فايز للمتقـــاضين « انا احكتم بينكم النوري بن شعلان وقوله الفصل وحكمه مبرم والذي يقول ان النياق له كسبك يا عزيز طيّب . »

ومما يروى عن البدو ايضا انهم عندما يكلفون رجلا بدفع ما عليه ويتمنع عن ذلك يقولون له « لماذا لا تدفع ليه هو مفروق عليك صليبين » اشارة الى الاتفاق الذي تم بين خالد وعزيز على وضع صليبين على منازل العزيزات ليتجنبهـا الجيش العربي الفاتح ويمتنع عن ايقاع الاذى باهلها .

وهنالك حكاية تروى في هذا الباب عن رجل من اهالي مأدبا اقام دعوى بارض على زعيم من الصخور وهو من اشد خصوم العزيزات لددا وفي اثناء المحاكمة قال الصخري « هو النصراني هذا مفروق على بابه صليبين حتى يأخذ ارضي » اشارة الى الاتفـــاق المذكور آنفا . فما تقدم ومن المسلم به نقلا ورواية وتقليداً ان الفتح الاسلامي مع ما رافقه من انقلابات سياسية ودينية واجتماعية رفع مكانة العزيزات ومنحهم امتيازات اجتماعية اكسبتهم احترام المسلمين والمسيحيين على السواء .

يؤيد هذا الامتياز للعزيزات احترام البدو لهم وتكريمهم اياهم في كل فرصة .
قال شاعر بدوي كركي من قصيدة طويلة :

عندك حمايل بالنصارى يا ما اكثر

عزيزات عادور الصحايا بياطيس

وهنالك اقوال كثيرة قيلت في مناسبات مختلفة يضيق بنا المقام عن سردها تشهد كلها بما للعزيزات من مكانة سامية في قلوب العرب من بدو وحضر ولكني آثرت ذكر بعض الامثلة التي اوردها جناب الاستاذ روكس الزوايده العزيزي شهادة ناطقة على شدة احترام البدو لكل من ينتسب الى العزيزات واكثر هذه هذه الامثلة عصرية وشهودها لا يزالون احياء يرزقون .

من هذه الامثلة ان رجلا من العزيزات يدعى موسى بن خليل الصوالحه كان قد هرب من وجه ابراهيم باشا سنة ١٨٣٣ وسكن بلدة خليل الرحمن من اعمال فلسطين فحدث ان رجلا قيسيا حاول ان يطلق امرأته بحضوره فاعترضه موسى بقوله « لا يحق لك ان تطلق بحضور عزيزي » فلما تحقق الرجل من شيوخ عشيرته ان العزيزات يتمتعون بهذا الامتياز عدل عن الطلاق حالا .

وقيل ايضا ان المرحومين دخلله الشويحات وسليم الزوايده حلا ضيفين على الشيخ عطوي المجالية في الكرك . وفي اثناء وجودهما عند الشيخ المذكور جرّب رجل من البوارشه ان يطلق امرأته فاعترضه المرحوم سليم الزوايده وافسد عليه طلاقه .

وذكر سليم بن صالح الصوالحة ان رجلا من البدو طلق زوجته بحضوره فاعترض عليه باسم ذلك الامتياز الذي يتمتع به العزيزات فلم ينفذ طلاقه .

وروى يوسف بن يعقوب الشويحات ان متقال باشا الفايز شيخ مشايخ بني صخر حاول ان يطلق امرأته ام سلطان بحضوره فاعترض عليه يوسف المذكور وابطل طلاقه .

وذكر المرحوم عيسى الصوالحه انه حضر قضية طلاق في بيت توفيق بك المجالية عضو مجلس النواب العثماني سابقا وبسبب حضوره لم يتم الطلاق .

ان هذه الحوادث وكثيرا غيرها تدل على الامتياز الذي يتمتع به العزيزات وعلى احترام المسلمين والبدو لهم حتى انهم يتمنعون عن الطلاق بحضور احدهم مع انه لا يوجد في الشرع الاسلامي ما يمنع الطلاق لمجرد حضور شخص مهما بلغ ذلك الشخص من المكانة والعظمة . ان مجرد تطبيق هذا الامتاز عمليا لدليل قاطع على تطبيق صحة ما يرونه عن خالد بن الوليد وشروطه لعزيز .

وفيما يلي امثلة اخرى تبين شدة احترام المسلمين المطلمين على قصة عزيز لكل من ينتسب الى عشيرته .

قيل بان المرحومين عوده بن يعقوب العزيزات وسلامه وعاصي الضباعين حلوا ضيوفا على الشيخ فارس المجـــالية فاكرم وفادتهم وبالغ في الترحيب بهم مما جعلهم يخجلون من انفسهم . فلما رآهم الشيخ خجلين قال لهم « يجب ان تتأكدوا ان احترام العزيزات فرض واجب على كل مسلم . فانا احترمكم تنفيذاً لارادة الرسول عليه السلام »

ومن غريب ما يروى ان البدو في الكرك وضواحيها عندما يباشرون عملا من الاعمال الهامة كبداءة الفلاحة او الحصاد او ما اشبه يبادرون اولا الى اقرب منزل للعزيزات ويطلبون من اهله « فوالة » وهي الكلمة العلمية في اللهجة البدوية للفال — ومعنى هذا انهم يتبركون من كل ما ينتسب الي العزيزات ويتفاءلون بهم خيرا ويرجون عاقبة محمودة بالتقرب منهم والحصول على « الفوالة » التي قد تكون لقمة خبز او شربة ماء او حفنة من الحبوب كالحمص او العدس او الفول فيتقـاسمونهـا بينهم تفاؤلا بالخير .

حدثنا احد سكان المزار القريبة من مؤته ان السكان في تلك النـاحية يعينون مكانا زاعمين انه قبر عُزَيزٍ جد العـــائلة وانهم يتفاءلون به خيراً ويأتون بخرافهم

فيجعلونها تمر فوق القبر للتبرك فتحفظ بحسب عقيدتهم من الهلاك على اختلاف مصادره .

فما تقدم يظهر ان القضية كانت معروفة في البلاد العربية ولاسيا في شرقي الاردن . والظاهر ان المؤرخين اهملوا ذكرها لتعلقها برجل مسيحي خاصة وقد كان المسيحيون يتهمون بانهم جواسيس للروم . وقد يكون اهمال ذكر هذه القضية مبنيا على كونها محلية لا يتجاوز مدى تأثيرها اقليم الكرك او البلاد الاردنية على الاكثر . اما البدو فلبعدهم عن التاثر بعوامل التعصب فقد حفظوها كما هي بكل امانة واخلاص وتوارثها الخلف منهم عن السلف فهم والحالة هذه اصدق شاهد على صحة هذه القضية وافضل سند تاريخي لاثباتها .

وقد بقي العزيزات يملكون مؤته والكرك ويتزعمون قبائلها حتى جاءت الحملة الصليبية التاسعة سنة ١٤٤٦ م وشعر المسيحيون بعد ذلك بالضغط فهجروا الكرك ومؤته بعد فشل الصليبيين النهائي في الشرق ويروى ان زعيم العشيرة اخذ ثلاث حمامات فنتف ريش احداها وقص جناحي الثانية وابقى الثالثة بريشها واطبق على الثلاث غربالا وبعد رحيله جاء جماعته ليروا ماذا ابقى في منزله فوجدوا الغربال واذ رفعوه طارت الحمامة ذات الجناحين ورفرفت الثانية فامسكوها اما الثالثة فظلت في موضعها . فلم يفهموا مراد زعيمهم وضحكوا من حماقته ولم يعتم ان هاجمهم العمرو حكام الكرك الاصليين ففتكوا بهم . وهذه القصة تروى عن الحمادي ويضرب بحماماته المثل الى اليوم فيقال مثل حمامات الحمادي . واذا كان ابو راجح الذي ذكره العلامة عيسى اسكندر المعلوف في مقدمته هو نفسه المعروف بالحمادي والذي اليه ينسب وادي ابو حماد فرحيله عن دياره كان بسبب نقمته على قومه وخوفه من مهاجمة بني عقبة لديارهم . ويظهر ان الرجل كان سابقاً لقومه في التفكير حتى فضل الهجرة على البقاء مع قوم لا يفهمهم ولا يفهمونه واكتفى باخص اخصائه وارتحل مبقياً لهم تلك الحمائم عظة وذكرى . والمهم ان الارتحال قد تم في تلك الحقبة وكان أول ارتحال الجماعة الى حسبان وهي الان قرية صغيرة تبعد نحواً

من خمسة عشر كيلومتراً للشمال من مأدبا فاستوطنوها مدة وواصل بعضهم الرحيل الى دبين في شمالي عجلون فعرفوا بالدبابنة ومن هناك تفرقوا الى ازرع في حوران وعرفوا ببيت عزام ومن ازرع ذهب فريق منهم الى السلـــط حيث تفرقوا الى عدة افخاذ بينها الزعامطة والمشاشنة والشعـــابين والقبيسية والى بيت جالا في فلسطين فعرفوا بالنوويه . اما العزيزات في مرجعيون ووادي التيم من اعمال لبنان فهم موضوع ابحاثنا في الفصول التالية .

وقيل انهم كانوا يدفعون الديات بالاشتراك مع بعضهم قبل مئة وخمسين سنة تقريباً والله اعلم .....

الهجرة الى ازرع فلبنان

لقد مر بنا ان العزيزات ظلوا يملكون مؤته والكرك حتى مجيء الحملة الصليبية التاسعة وانهم بسبب الضغط هاجروا وتفرقوا الى عدة اماكن منها ازرع في بلاد حوران وهي بلدة كبيرة واقعة على الخط الحديدي بين دمشق ودرعا تبعد عن الاولى ٩٦ كيلومتراً للجنوب وعن الثانية ٣٢ كيلومتراً للشمال ولا يفصلها عن درعا سوى محطة واحدة تبعد عنها ١٥ كيلومتراً هي محطة خربة غزالة . وتمتاز هذه البلدة بقدمها ووفرة اغلالها وجودة موقعها الاقتصادي وهي مركز حكومي لقضاء حوران كله يتبعه ما لا يقل عن المئتي قرية . وفي ازرع كنيسة القديس يوحنّا الاثرية التي تعدّ بحق من اقدم كنائس الشرق تدل على ذلك آثار الفيسفساء البديعة الشكل الموجودة الى هذا الوقت . وكل ما في ازرع الان من البقـــايا التاريخية ينطق بأفصاح عن عظمة المدينة القديمة ووفرة سكانهـا في العصور الاولى للمسيحية . فلا عجب اذن في ان تكون مسقط رأس أسر لبنانية عديدة كبيت المعلوف والكفوري وصليبا وغيرهم .

استوطن اولئك الجدود في اذرع المعروفة بازرع اليوم وضواحيها واصبحوا عيالا نافذة الكلمة فيها ويقول الاستاذ روكس بانهم عرفوا بالازارعة اما بحسب تقاليدنا فلقد عرفوا ببيت عزّام .

غير ان قسما منهم نزح نحو الشمال لعدة اسباب كما كانت الحال في كثير من تلك التنقلات العربية بعضها اقتصادي والاخر اجتماعي . فالاول وهو عامل قوي في تنقلات القبائل العربية يعود الى القحط الذي يصيب البـلاد من حين الى آخر

بسبب قلة الامطار او ظهور الجراد او اصابة الاغلال بآفة اخرى . وذلك كان كافيا لان يحمل اولئك الاقوام على طلب مكان آخر يأمنون فيه غائلة الجوع .
والسبب الاجتماعي يحدث بسبب النزاع الذي قد ينشب بين افراد القبيلة الواحدة او مع الجيران والمواطنين الاخرين . وهذا سبب كبير ووجيه وله مقام سام في نظام طلب الثأر العشائري فانه في حالة تسوية النزاع على الطريقة العشائرية المعروفة وعدم مطالبة القاتل بشيء بعد ان يدفع بالاشتراك مع قومه ما يترتب عليه من الدية لا يطيب له المقام في مكان ارتكب فيه جرم قتل يظل سبباً في تأنيب ضميره وازعاج افكاره فلا يجد وسيلة افضل من ترك وطنه ومواطنيه ومغادرتهم الى مكان قصيّ حيث يبتدىء حياة اجتماعية جديدة ويصبح ابا لعائلة تسمّى باسمه وتنتسب اليه ولا يلبث ابناؤه واحفـــاده من بعده ان ينسوا ساق الشجرة الاصلي ويكتفوا بالانتساب الى الفرع الجديـــد المستحدث . وكثيراً ما يشترط اهل المقتول على القاتل ان يجلو عن ديارهم مدة معينة او الى نهاية الحياة وقد يشترطون ان يجلوا اقاربه ايضا ولو تم الصلح ومراسيمه على الصورة التي يرغبونها . ففي الحالتين كان هذا النزاع الاجتماعي او القبلي سببا لهجرة بعض العيـــال من مكان الى مكان مع ما يتبع ذلك من تغيير في الاسماء والالقاب .

وقد يعود السبب المباشر الى الفوضى وعدم استتباب الامن في البلاد لتضعضع القوى الحاكمة في ذلك الزمن وعدم تمكن الحكومة من السيطرة على البلاد بالفعل فكانت تحكم البلاد بطريقة اقطاعية بحتة وكان الاغنياء واصحاب الاملاك يتحكمون برقاب الضعفاء من السكان ويسومونهم امرّ العذاب .

ويذكر بعضهم سببا مباشراً للنزوح هو نزاع حدث في عرس احد الشبان المسيحيين في ازرع بسبب محاولة بعض الشبان المسلمين الاشتراك مع بعض الصبايا المسيحيات برقصة الدبكة المعروفة فانكر عليهم ذلك الشبان المسيحيون ووقع النزاع واستفحل الامر الى نزوح العيال المسيحية من حوران .

وقالوا ايضاً ان الزعيم الفحيلي شيخ عرب السردية اخذ يشدد على المسيحيين بمطاليبه ويرهقهم ويغتصبهم حقوقهم ولم يرض الا ان يسقي خيله من على رؤوس الصبايا المسيحيات الامر الذي لم يقو على تحمله المسيحيون اجمالا فاضطروا الى الرحيل . وذكر ايضاً الامير حيدر الشهابي في تاريخه للسنة التي سبقت الرحيل انه ظهر جراد عظيم اكل الكروم والاشجار وجميع النباتات وكان في تلك السنة امطار كثيرة واشتد الغلاء حتى بلغت غرارة القمح في دمشق ثمانين غرشا (والغرارة ٢٧ مداً والمد ٢٠ كيلوغراما) . وازداد الغلاء في حلب حتى بيع مد البلوط بغرش ولا شك ان المتأمل في احوال تلك الايام عندما لم ترتفع اجرة العامل عن البارة يوميا يجد ان ذلك غلاء فاحشا . والمهم في هذا الصدد ان نعرف بان قسما كبيراً من العشائر الحورانية اتفقت كلمتهم ويمموا شطر وادي التيم في لبنان مما يدلنا على انهم فعلوا ذلك بحكم الاضطرار وانهم تركوا حوران بمرارة نفس ولسان حالهم يردد قول الشاعر العربي :

ترحّلْ عن بلادٍ فيها ضيم

وخلّ الدار تنعي من بناها

وكان من الطبيعي ان يسلكوا الطريق المعروفة التي تدور بهم حول اطراف جبل حرمون الجنوبية ثم تسير بانحدار نحو بانياس وتل القاضي ومن هناك باتجاه شمالي نحو منابع الاردن العليا حيث حطوا عصا الترحال في وادي التيم في لبنان.

ويذكر بعضهم انهم توجهوا اولا نحو الجولان فتبعتهم جموع العرب بقصد ارجاعهم فعمدوا الى الحيلة وباشروا يتظاهرون بالمشاجرة من اجل قسمة الاراضي فما كان من العرب الا ان انصرفوا بينهم وقسموا الاراضي لهم وظنوا انهم سيستقرون حيث كانوا. ولما عادت جموع العرب قام الحوارنة فوراً وواصلوا رحيلهم. ويظن انهم وصلوا الى ارض مرج بن عامر ثم عادوا شمالا نحو وادي التيم

ومن قائل انهم انحدروا نحو الحولة بعد ان وجدوا الجولان مكتظا بالبدو

الاعراب ولما سألوا عن اسم الحولة قالوا : تحول باهلها ... وزادوا على ذلك قولهم : لو كانت صالحة لساوت ما حولها من الارض . وهذه اشارة الى انخفاض سطحها بالنسبة للبلدان التي تحيط بها . وبعد ان مكثوا فيها نحواً من يومين ساروا شمالا نحو الطيبة فالمطله فدير مياس ولما سألوا عن اسمها قالوا : تدرمس باهلها ... ثم تركوها وصعدوا نحو الخربة فقالوا : تخرب باهلها . وهكذا وصلوا الى القليعة فقيل لهم ان اسمها القليعة اجابوا : تقلع باهلها . وهكذا انحدروا من جهة عين القصير وقصدوا نبع الحام حيث حطوا رحالهم وقيل انهم خيموا بالقرب من العين الصغيرة ناحية الجنة وقيل على عين المشيرفة . ولا يبعد ان يكونوا قد احتلوا تلك الاماكن كلها بسبب كثرتهم وانقسامهم الى عشائر مختلفة . وكانت الجديدة قرية صغيرة تقطنها جماعة اقلية من المسيحيين البلديين مع عائلتين اسلاميتين عرفتا بالغوطاني نسبة الى غوطة الشام وعبدالله اما عيلة بكار فقد نزحت من قرية بجنين بالقرب من قصبة جزين وذلك في وقت متأخر ...

نورد هنا حكاية يعرفها جميع اهل الناحية في واشيا الفخار ومرجعيون وحاصبيا ويتحدثون بها في اجتماعاتهم للتفكهة وهي تتعلق بجدة العيلة وربما كانت السيدة المتقدمة بين القوم عمراً وقدراً تلك الجدة التي كانت تملك قرقة دجاج وراءها عدد من الفراخ الصغيرة فطمعت في تربية الدجاج حال استقرار العيلة في مكان وعليه فتقت لها الحيلة بان تضع الدجاجة مع فراخها في عدل وتربط باب العدل وتضع الحمل على ظهر الدابة وتركب فوقه ففعلت كما ارتأت . واستمر المهاجرون في رحيلهم حتى وصلوا الى نبع ماء فنزلت الجدة — رحمها الله — لتشرب وتستريح وتسقي دجاجتها وفراخها ففكت باب العدل وافرغت ما فيه على جانب المـــاء ووقفت مع جماعتها تتفرج على الدجاجة وفراخها ويا لها من فرجة وتعجبت الجدة العزيزة من عدم اتيان تلك الطيور المسكينة بحركة فخاطبت الدجاجة الأم بلهجتها البدّاوية الساذجة قائلة « العديلة رقيقة والخياطة سفيقة ومن اين اجتكم الخنيقة ، طقيلهم يا قريقة بلكي على صوتك بيفيقوا » .

بحث تاريخي

والآن لنترك القوم يأخذون لانفسهم بعض الراحة بعد ان حطوا رحالهم وضربوا خيامهم على سفح المنحدر الذي ينبع منه الماء ولنعد الى مجاهل تلك الايام وما سبقها علنا نستطيع الوقوف على الاحداث العظيمة التي سبقت مجيء الحواونة وتمثلت في تلك الرقعة من البلاد السورية - اللبنانية المعروفة بوادي التيم ومن كان يحكمها و كيف استخلصها الشهابيون من الصليبيين بقيادة اميرهم الكبير منقذ الشهابي ثم نعود الى تاريخ هجرة العيال وما وافقها من احداث جسام .

في السنة ٥٦٩ او ٥٧٠ هجرية الموافقـــة لسنة ١١٧٢ م قام آل شهاب من حوران الى وادي التيم في لبنان واصلهم من بني مخزوم ويتصل نسبهم بقريش وقد لقبوا بالشهابيين نسبة الى الامير شهاب المخزومي الذي تولى حوران سنة ١٧٠هـ. وكانوا قد قدموها زمن الخلفـاء الراشدين . اما رحيلهم الى وادي التيم وتملكهم اياه بحد السيف فجرى في عام ١١٧٢ م في ايام الدولة الايوبية وبقيـــادة زعيمهم الامير منقذ الشهابي الذي جمع الامراء ووجوه العشيرة وقال لهم .

« انتم تفهمون النفور الكائن بين السلطان نور الدين ، سلطان الديار الشامية والحلبية ، والسلطان صلاح الدين سلطان الديار المصرية . ولا بد ان السلطان نور الدين سيتمم ما ينويه وستدوس العساكر حوران . وتعلمون ما لنا عند السلطان صلاح الدين من المحبة والمنزلة الرفيعة . فرأيي القيام من حوران قبل ظهور حال من تلك الاحوال . »

فلما سمع الحاضرون ما قاله الامير منقذ اجابوا هذا هو الصواب وليس فينا

من يخالف مقالك . ثم عزموا القيــــام وشدوا ظعونهم وحملوا جمالهم ورحلوا من حوران بسائر عشائرهم ووجهتهم غربي الديار الشامية ونزلوا حذاء الجسر اليعقوبي (جسر بنات يعقوب) وقد سمي كذلك نسبة الى يعقوب الذي يظن انه عبر من ذلك المكان وهو هارب في طريقه الى خاله لابان . فلما سمع السلطان نور الدين بنزوح الشهابيين عن حوران ارسل يسألهم عن السبب الذي دعا الى ذلك وارسل لهم الخلع الثمينة والعطايا النفيسة وطلب منهم ان يرجعوا الى اوطانهم آمنين . فكتبوا له الجواب التالي :

وصل كتاب السلطـان ادامه الله الذي فيه يأمرنا بالرجوع الى ديارنا آمنين . فامانك شاملنا بكل ديار واينما كنا فنحن في بلادك وتحت حكمك مجيبون لكل ما تأمرنا به . واما الرجوع فلا سبيل لنــــا اليه . ونريد من احسانك السماح لنا بذلك بسبب دثار بلادنا وعدم اجتناء اثارها. ونحن عبيدك واعوانك اينما كنا»...

فلما وصل الجواب الى السلطان نور الدين اذن لهم بالمسير اينما شاءوا . وكان الامراء حينئذ عشرة اكبرهم الامير منقذ وهو امير الامراء والبــــاقون اولاده الامراء نجم وفاتك وحيدر وعباس واخواه الاميران علي وغالب وبنو عمه الامراء سعد وجابر وحمزه مع عشائرهم الذين بلغوا نحواً من خمسة عشر الفا . فقاموا من جسر بنات يعقوب ونزلوا في وادي التيم وكان نزولهم اولا في بيداء ظهر الاحمر من الكنيسة الى الجديدة . وكانت البلاد المذكورة باستيلاء الافرنج وكانوا قد استخلصوها بدورهم من ظهير الدين كرامه التنوخي صاحب ثغر بيروت من غربي سفح لبنان . وقد جعل الافرنج مقرهم في حاصبيا وحصنوها بالآلات الحربية . فلما سمعوا بنزول الشهابيين في وادي التيم جمعوا جموعهم من صيداء وصور وعكا الى حاصبيا وكانوا نحو خمسين الفا ، فرسانا ومشاة . وكان بطريقهم الكبير يدعى قنطورا فاستمد من ذفاتو صاحب قلعة الشقيف خمسة عشر الفا وكان هذا الاخير يحكم على جميع بلاد عامل من ساحل صيدا الى عكا . ولما قدم الافرنج بعساكرهم صباح الخميس الواقع في ٢١ شهر صفر التقـام الشهابيون بعشائرهم وعلى رأسهم

الامراء المار ذكرهم الذين قاتلوا قتال الابطال من ضحى النهار الى الزوال فقتل من الافرنج نحو ثلاثة آلاف ومن عشائر الشهابيين نحو ثلاثمئة فارس وجرح الامير حمزه وباتوا تلك الليلة يحرسون بعضهم بعضا حتى الصباح . عندذاك ثار الفريقان الى الحرب والكفاح ودام القتال ثلاثة ايام. ثم استظهر الشهابيون وانهزم الافرنج وتحصنوا في الجبال. فترجل الامراء وطاردوا اعداءهم الى رؤوس الجبال. واشتد القتال وتضايق الافرنج وتمزقت جنودهم وتشردت قواتهم في تلك الاقطـــار . فمنهم من نجا الى بلاد الشقيف وغيرهم سار الى الجولانية واما البطريق فيمم حاصبيا وتحصن فيها مع بقية جيشه . وغنم الشهابيون خيلهم وسلاحهم وقد فقد منهم نحو ستماية فارس . ثم ساروا الى حاصبيا ونزلوا قربها . فرماهم الافرنج بالنبال فبنوا متاريس تقيهم منهـــا . وعند الصباح التالي رماهم الافرنج بالمنجنيق والصخور الكبيرة . وفي الليلة الثانية هجم الشهابيون برجالهم ونقبوا الحيطان وعند الفجر طلب الافرنج الامان فامنهم الامير منقذ على ان يخرجوا من غير سلاح . امـــا قنطورا فبقي متحصنـــا مع خمسمئة من رجاله داخل القلعة . وبعد عشرة ايام قام الامراء بهجوم عنيف ودخلوا القلعة وقتلوا من فيها واستولوا على ما فيهـــا من الاموال . ثم كتب الامير منقذ الى السلطان نور الدين يبشره بالظفر وارسل له رأس قنطورا مع رؤوس اصحابه ففرح السلطان فرحا شديداً وكتب للامير منقذ يهنئه ويمنحه البلاد التي فتحها لتكون ملكا له وارسل له هدية نفيسة مع مربي اولاده رستم بك الداودار . ولما وصل الرسول الى حاصبيا خرج الامير منقذ وباقي الامراء للقائه وكان ذلك اليوم من ابهج الايام عندهم . ولمـــا سمع صاحب قلعة الشقيف البطريق بفاطر ما حل بالافرنج في حاصبيا ارسل يطلب الصلح من الامير الشهابي فهادنه على ذلك . وكان في ذلك الوقت الامير يونس المعني ابن الامير معن حاكما على جبل الشوف . فلما سمع بقدوم الشهابيين الى وادي التيم وانتصارهم على الافرنج سر غاية السرور وقام بحفل عظيم وجاء الى وادي التيم . فاستقبله الامير منقذ احسن استقبال وبعد ثلاثة ايام رجع الامير يونس الى الشوف .

بدء التصاهر

في السنة التالية ارسل الامير يونس المعني يدعو الامير منقذ الى زيارته في بلاد الشوف فلبى الامير الشهـــابي الدعوة وصحب معه ولده الامير محمدا ورهطا من رجاله وساروا حتى وصلوا الى نبع البـــاروك وهو اصل نهر الاولي فلقيه الامير يونس مرحباً وصرفا معا في ذلك المكان ثلاثة ايام ثم ذهبا الى قرية بعقلين مقر الامير المعنى آنذاك حيث صرفا مدة شهر باطيب عيش . وكان للامير يونس ابنة يقال لها الاميرة طيبة وكانت اجمل بنات عصرها ولها من العمر اربع عشرة سنة وكان الامير محمد ايضا شابا نجيبا جميل الطلعة فصيح اللسان وعمره ست عشرة سنة فشغف بطيبة شغفا شديداً . وفيما كانوا جالسين على السماط للاكل قدم الامير يونس للامير محمد لقمة وقال له : خذ هذه طيبة . فاجابه الامير الشاب فوراً : نعم ... الطيبات للطيبين . ففهم الامير يونس مراده فاجاب : انا ازوجناكها يا محمد . فنهض الامير محمد وقبل يده . وتم عقد الاميرة طيبة على الامير محمد كما عقد ايضا عقد الاميرة سعاد ابنة الامير منقذ على ابن الامير يونس واتصل النسب بين الاسرتين ومن ذلك الحين اخذت اواصر القربى والمودة تزداد بـــين آل معن وآل شهاب حتى خلفوهم في الحكم في لبنان كما سيجيء معنا بعد الامير احمد آخر الامراء المعنيين سنة ١٦٩٧ م .

واستمر الامير منقذ مدة حيـــاته حاكما في وادي التيم وفي ايامه توفي الامير يونس المعني وقام بعده ولده الامير يوسف حاكما على جبـــل الشوف . وفي السنة ٥٩٠ ه. ١١٨٣م توفي الامير منقذ ودفن في حاصبيا وله من العمر ثمانٍ وستون سنة وكان اميراً جليلا حسن السمعة محبوب الطلعة شجاعا عادلا ذا تدبير حسن وسمعة محمودة . وقام بعده باعباء الامارة ولده الاكبر الامير نجم الذي اشتهر بالعدل والسياسة والحماية والعمران فبني في حاصبيا منازل لقصاده واطاعه اخوته واعمامه

واحبته رعاياه . فراق له الزمان واجرى العدل والاحسان وكان لا يشغله شاغل عن العلياء فبنى عام ٥٩٢ في قمة جبل الشيخ منزلا جميلا للتنزه والانشراح وربما كان هو المسمى بقصر شبيب وكان الامير نجم يستوطن فيه في فصل الصيف ويصحب معه من ترتاح اليه نفسه وله فيه الاشعار الرائقة بينها ما يلي :

ومنزل فوق قن الشيخ بت به	معانق الانس واللذات والطربِ
اهدى لنا من صبا نجدٍ معطرةً	ومنظراً من ديار العجم والعربِ

ومنها

لله في يوم شريف قد مضى	ما بين معشوق واحسن مونسِ
بوزت علينا من خلال شعابه	مهتوكةً ظهرَ الجوادِ الكنّسِ
ولقد جلسنا من علو رحابه	في مجاس الاقمار احسن مجلسِ
والزهرُ بين معمم ومتوج	ومجردٍ وموشح في سندسِ
والطيرُ بين مغردٍ ومفردٍ	ومهللٍ ومكبرٍ ومقدسِ



جبل حرمون الاشم وهو المعروف ايضاً بجبل الشيخ وعلى قمته جرت حادثة التجلي .

اما الافرنج فلم يقنطوا من استرجاع البلاد التي خسروها فكانوا يحاربون احيانا ويتهادنون احيانا اخرى . ومن الوقائع الكبرى التي تمثلت في هذا البسيط

من الارض وقصد بها الاخذ بثأر قنطورا الذي قتله الشهابيون اول دخولهم وادي التيم وحاصبيـــا معركة جرت عـام ٦٣٨ هـ الموافق لـ ١٢٤٠ م في ايام الامير عامر الشهابي اذ اتى قنطورا الافرنجي من بلاد الشقيف وبلاد عامل برجاله. وكان الامير في حاصبيا حفيد الامير منقذ وهو الامير عامر بن الامير نجم وصهر سيف الدين المعني . هذا عندما سمع بغزو الافرنج لامارته هب فجمع عساكره وفرسان عشيرته واستنجد بالامير عبدالله بن الامير يوسف الدين المعني فجمع اهالي الشوف وسار الى نجدة الامير عامر . والتقى الجمعان في مرج الخيام ودام القتال ثلاثة ايام وهلك خلق كثير من الفريقين المتحـــاربين . وفي اليوم الرابع هجم المعنيون والشهابيون معاً فنكس الافرنج اعلامهم وولوا مدبرين . وعظمت بعد ذلك امارة الامير عامر واشتهرت صولته واخذ قطائع في البقاع وانشأ فيها عقارات عديدة وكانت وفـــاته سنة ٦٥٩ هـ ١٢٦٠ م . وتولى بعده ولده الامير قرمقاز وكان ابن جارية رومية .

وادى التيم فى القرن السابع عشر

لقد سبق فذكرنا ان الامراء الشهابيين حكموا وادي التيم بعد ان ملكوه بحد السيف سنة ١١٧٢ م في ايام الدولة الايوبيـــة وجعلوا يتقربون من المعنيين ويصاهرونهم حتى خلفوهم في الحكم في لبنان بعد الامير احمد آخر الامراء المعنيين سنة ١٦٩٧ . وكان لهم قاعدتان الاولى حاصبيا والثـانية راشيا الوادي وقد تمت تلك القسمة على اثر الخلاف الذي نشب بين الامير احمد واخيه الامير علي الشهابي عام ١٦١٨ م وجرت معركة شديدة بين الاخوين في قرية شويا وكانت النصرة بجانب الامير محمد بن الامير علي فارسل الامير علي يخبر الامير فخر الدين بما وقع بينه وبين اخيه . فركب من مدينة بيروت الى قرية مشغره وارسل مشايخ الشوف الى وادي التيم فوفقوا بين الاخوين وقسموا وادي التيم الى قسمين فسكن الامير علي في حاصبيا واخوه الامير احمد في راشيـــا الوادي ولا يزالون في المدينة الاولى اصحاب مكانة ووجاهة ويقطنون الحصن الصليبي والدير الواقع في شمالي الحصن وقد بقي منه بعد ان هدمه التتر المغول برج الكشاف المسمى الان قاعة آل السيد احمد واما مكان الحصن فقد بنيت فيه السرايا المعروفة بواسطة الامير علي بن قاسم سنة ١٠٠٩ ه . كما هو محرر على بابها .

نبغ من الامراء الشهابيين كثيرون اشهرهم الامير بشير المـــالطي ثم الامير حيدر احمد المؤرخ المشهور والاميران بشير احمد وبشير عساف والامير افندي الذي تولى رئاسة مجلس ادارة لبنان الكبير زمنا طويلا واولاده . والامير سعد الذي تولى قائمقامية جزين مدة طويلة واولاده ايضا منهم الامير خليل الذي كان

من اعضاء مجلس المعارف في الاستانة ومثله الامير نجيب الذي تولى رئاسة دائرة الحقوق ردحا وولده الامير مالك الذي خدم قلم الترجمة خدمة جلّى والامير فؤاد سليم احد السياسيين الكبار والامير مصطفى مستشار وزارة الداخلية وعضو المجلس العلمي ووزير المعارف وقد اتقن تسع لغات حية وكان يخطب فيها كلها وينظم الشعر في خمس منها . وفي السنين المتأخرة نبغ بينهم الكثيرون من القادة الزعماء امثال عطوفة الامير خالد الشهابي الذي بقي مدة رئيسا للمجلس النيابي اللبناني ومدة اخرى رئيسا للوزارة فاظهر في كلا العهدين حنكة سياسية ودراية ممتازة ذكرت اللبنانيين بعهد جده الكبير الامير بشير الثاني — الاسد اللبناني .

ها قد حان الوقت لنعود الى القوم المخيمين على نبع الحمام او على عين المشيرفه او الصغيره كما يرجح البعض فلقد اكتسبوا لانفسهم بعض الراحة خلال الايام القليلة بعد وصولهم واصبحوا يفكرون بالاتجاه الجديد الذي سوف يقومون به . وتقول الروايات ان ركبا من الامراء الشهابيين تظهر عليهم سيماء الرفعة والمجد قد حولوا اعنة خيولهم من الطريق العام متجهين نحو المخيم الذي على سفح المنحدر . يمكننا ولا شك ان نتصور اهتمام القوم العرب باضيافهم الكرام ومبالغتهم في الترحيب بهم والترفيه عنهم . وبعد ان تكاملت الحلقة وقعد الاضياف في صدر المكان ومن حولهم رجال المخيم وبعد انتهاء المجاملات العاطفية التي فاق بها العرب غيرهم ووعت اللغة العربية منها اكثر من اية لغة سواها دار حديث التعارف فعرف الحوارنة ان اضيافهم الكرام هم حكام البلاد وانهم من الدوحة الشهابية المنيفة اصحاب الحول والصول في طول البلاد وعرضها وعرف الامراء الشهابيون ان الحوارنة المهاجرين يطلبون ناحية آمنة يستقرون بها ويعيشون مع عيالهم آمنين . وكانت سياسة الامراء الشهابيين في ذلك التاريخ ان يشجعوا الفلاحين المسيحيين ويستبدلوهم عوضا عن الشيعيين لانهم كانوا قد تعبوا منهم وجرت بين الحكام والفلاحين من الشيعيين متاعب جمة . فرحبوا بالقادمين الجدد كما كانوا قد شجعوا

آخرين من مسيحيي البقاع وضهر الاحمر وعيثا الفخار للاستيطان في وادي التيم . وهكذا اقطع الامراء ضيوفهم بسخـــاء وخيروهم السكنى في حاصبيا او راشيا الفخار او ظهور مرجعيون — موقع الجديدة الحـــالي — او الخربة او اي مكان يختارونه . ففعل المهاجرون باشارة الامراء وقصد بعضهم الى حاصبيا وبعضهم الى راشيا الفخار بينما القسم الاكبر قصد التلال الغربية المتـاخمة للمرج وانشأوا فيها بلدة جديدة اطلقوا عليها اسم « الجديدة » .

وهنالك رواية تقول بان عدداً من العيال قصد خربة مرجعيون وتديرها نحو نصف قرن تقريبـــاً قبلما انضموا الى رفـــاقهم في مرجعيون ويذكرون بينهم فريقاً من بيت غلميه وفريقاً من الحردانيين (العزامين)مع اسقفهم يوحنا الذي قيل انه توفي ودفن في الخربة بكامل بذلته الكهنوتية وعصاه الرعوية والتي قيل انها افرخت بعد مدة واورقت وصار الناس يتبركون بها » وقد ذكرت هذه الحادثة عن كاهن آخر من البلديين والله اعلم ....

من كان اولئك الامراء يا ترى ومتى حدث ذلك التلاقي الذي انتهى باستقرار الحوارنة الظاعنين في وادي التيم . ان المعلومات التي توارثناها خلفاً عن سلف تجمع على ان ذلك النزوح حدث في فجر القرن السابع عشر وان الامراء المذكورين كانوا من الشهابيين حكام وادي التيم آنذاك . ومن يتصفح تاريخ تلك الحقبة من الزمن يجد بانه يعاصر قيام الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير باعباء الحكم في لبنان - من سنة ١٥٩٧ — ١٦٣٣م فما ان تسلم الامير زمام الامور حتى وجه جلّ اهتمامه لاستقلال لبنان وسورية وللانتقام من الاتراك الذين قتلوا جدّه واباه . كان سياسيا بعيد النظر فرأى ان يستميل جميع امراء البلاد اليه فحالف الشهابيين في وادي التيم وحالف الزعيم الدرزي علي جنبلاط واخضع آل الحرفوش في البقاع وآل فريخ في عجلون وشيخهم الحالي راشد باشا الخزاعي الحفيد السابع لفريخ . واحتل كسروان ومدينتي بيروت وصيداء وامتد في امارته حتى بلغ صفد وبانياس وجبل عجلون ووطد الامن واحسن ضبط الادارة وجباية الاموال واخذ ينظم

الجيش ويبني القلاع والحصون ويجهزهـا بالمؤن والذخائر وكانت قلعتا الشقيف وبانياس من اهم حصونه وبلغ جيشه اربعين الف نسمة . ثم عقد اتفاقا تجاريا مع بعض الاوروبيين تضمن شروطا معادية للدولة العثمانية فارجس الاتراك منه خيفة وجهزوا عليه وعلى حلفائه الشهابيين حملة كبيرة انضم اليها الامراء السوريون والامير احمد الشهابي — امير راشيا الوادي فهرب الى ايطاليا تاركا اعباء الحكم لولده الامير علي .

وكان الجيش التركي بقيادة والي الشام الحافظ احمد باشا وبلغ مع المتطوعين من العرب خمسين الفاً ونيف . ولما وصل الحافظ احمد باشا الى نهر حاصبيا اقام بالخان خمسين جنديا من الانكشارية وطلب من الامير يونس الحرفوش ان يسلمه حصن قب الياس وحصن اللبوة كما طلب من الاميرين علي واحمد الشهابيين ان يسلماه مفاتيح دورهم . وانتقل الحافظ الى القرب من راشيا الوادي فقدم له الامير احمد عشرة آلاف غرش وجوادين فاطلقه وخلع عليه .

واما الامير علي بن الامير فخر الدين فكان قد سار مع الشيخ عمر الى البرية فنزلوا في قرية سحرة من قضاء عجلون ومنها رحلوا الى الزرقاء ونزلوا في القصر المعروف بقصر شبيب . وبعدها انتقلوا الى قرية الزيداء . فخرج لمقاومتهم الشيخ رشيد ، شيخ عرب السرديه ، وانكسرت السردية شر كسرة واستمروا يطاردون فلولهم الى العصر ثم باغتوا تركمان السويدية شرقي الشام واخذوا منهم نحو ثلاثين الف راس غنم .

وكان خروج الحافظ احمد باشا من الشام ١٦١٤ م . وعند وصوله الى قب الياس اجتمع اليه حكام صفد وصيداء وبيروت ومحمد باشا والي غزة وفروخ بك والامير احمد بن طربيه وحسين بك بن الاعوج حاكم حماه وعشائرها كما حضرت امراء الغرب وهم الامير يونس الحرفوش والامير احمد شهاب اما اخوه الامير علي فانحاز الى الامير علي المعني لانه كان قد تزوج باميرة منهم . وجرت المعركة بين اعيان الشوف وجيوش الدولة فاندحرت القوات الاخيرة وانقلب الامير احمد

الشهابي علي الحافظ عندما رأى جيوش الدولة منهزمة .

ثم انتقل الحافظ الى نبع عين فجور ثم الى خان حاصبيا ثم اتى مرجعيون وعيّد فيها عيد رمضان ١٠٢٣ هـ. ومن هناك انتقل لمحاصرة قلعة الشقيف . فوردت اليه الأخبار بان السلطان احمد قتل الوزير نصوح باشا وتولى الوزارة محله محمد باشا قبودان الذي كان ساري عسكر على البحر وكان بينه وبين الامير فخر الدين صداقة ومودة وكان الامير قد قدّم له هدية لما مر به معزولا من مصر . فلما عرف بذلك الحافظ احمد باشا رجع الى الشام بعد ان عين الامير احمد الشهابي على رأس قوة مؤلفة من مائتي شخص ليقيموا في دار اخيه الامير علي لانه كان مرافقا لابن معن ولكي يقطعوا الطريق عن قلعتي الشقيف وبانياس . وكان الامير علي الشهابي ساكنا في راشيا الفخار وكانت العداوة مستحكمة بين الاخوين لعدم قبول الامير علي تزويج ابنته من ابن الامير احمد . فباغتوه في راشيا الفخار وقتلوا من رجاله نحو عشرين قتيلا . بعد هذا رحل الامير علي بعياله وسكن في عرمتة في جبل الريحان وبقي ساكنا هناك حتى عزل الحافظ احمد باشا عن الشام .

اما الامير فخر الدين المعني فرضيت عنه الدولة التركية بعد مرور خمس سنوات فرجع من ايطالية وكان اول عمل قام به هو انه نقل مقره من بعقلين الى دير القمر ثم اخذ يخضع الحكام ويمتلك البلدان حتى اسر مصطفى باشا والي الشام في موقعة عنجر سنة ١٦٢٣ م . فاضطر السلطان الى مفاوضته بالصلح ولقبه بسلطان البر وولاه حق السلطة على كل البلاد الواقعة بين حلب والقدس .

ثم جعل يزيد عدد جنوده وقلاعه فاسترابت الدولة العثمانية مسلكه فبعثت اليه حملة كبيرة قبضت عليه وعلى اولاده الثلاثة سنة ١٦٣٣ وارسلتهم الى الاستانة واعدموا بامر السلطان مراد الرابع في ٣ نيسان سنة ١٦٣٥ .

بعد مقتل الامير فخر الدين واولاده قام ابن اخيه الامير ملحم واستردّ الامارة الى المعنيين من الامير علي علم الدين الذي كان قد اغتصبها بمساعدة الدولة العثمانية .

فاضطرت الدولة ان تعترف له بحقه الشرعي بالامارة بعد ان سلخت منها منطقتي البقاع ومرجعيون . ولما استقر الامر للامير ملحم اخذ يتمشى على سياسة عمه فعزّز ولاءه مع الشهابيين في لبنان الجنوبي ومع الخازنيين والحبيشيين في لبنان الشمالي وكان من نتائج تقربه اليهم انهم نصروه وعززوا جانبه كما فعلوا مع عمه من قبل .

اما الامير علي علم الدين فلم يزل يحرض الدولة على المعنيين حتى نجح اخيراً في حمل والي الشام على طلب قوة عسكرية من حكومته تؤدب الامراء المعنيين وحلفاءهم وتقضي على نفوذهم نهائياً . فاستجابت الدولة طلبه وارسلت حملة كبيرة بقيادة احمد باشا الكوبرو فسارت الحملة بطريق وادي التيم لتأديب الشهابيين اولا فلم يستطع الشهابيون الصمود امامها واضطروا ان يفروا الى كسروان ملتجئين الى مغاوره وكذلك فعل المعنيون وانصارهم آل حماده عندما وصلت الحملة الى الشوف . فاستولى احمد باشا على لبنان وولى عليه الاميرين محمداً ومنصوراً ولدي الامير علي علم الدين الذي كان قد توفي في دمشق قبيل زحف الحملة الى لبنان . اما الامير ملحم فتوفي في مخبأه سنة ١٦٥٧ م تاركا وراءه ولدين هما احمد وقرقماز اللذان ظلاّ هدفاً لاشراك احمد باشا حتى نجح في اغتيال اصغرهما الامير قرقماز ونجا الامير احمد بعد ان اصيب بضربة حسام على عنقه لونها طيلة حياته الباقية .

ثم ان الامير احمد لما نجا من حبائل القائد التركي جمع انصاره القيسيين وحارب الامير محمد علم الدين فهزمه في واقعتين شديدتين وانتزع منه الامارة واعاد الشهابيين حلفاءه الى وادي التيم لكي يحكموه كما كانوا من قبل وقد زوج ابنته من الامير موسى الشهابي والد الامير حيدر تشديداً لاواصر القربى وتقوية لروابط المحبة والصداقة . وهكذا بقي الامير احمد متفرداً بالامارة حتى توفي سنة ١٦٩٧ م . ولم يخلف وارثا وقد قضى الامراء المعنيون ايامهم في حروب متواصلة مع الدولة وسائر الحكام والامراء .

في تلك الاثناء كان الامراء الشهابيون حلفاء المعنيين كما مر بنا يناصرونهم

ويشاطرونهم حظوظهم في السراء والضراء حتى صاهروهم وخلفوهم في الحكم بعد الامير احمد سنة ١٦٩٧ م . وحكاية الحال هي ان الدولة العثمانية لدى انقطاع السلالة المعنية اوعزت الى اعيان لبنان بان ينتخبوا اميراً لهم فاجتمعوا في مرج السمقانية الكائن بين دير القمر والمختارة وبعد البحث والتشاور اختاروا الامير بشير الاول كبير الشهابيين في راشيا الوادي وابن شقيقة الامير احمد المتوفي . غير ان الدولة لم توافق على اختياره ورغبت بالامير حيدر بن الامير موسى الحاصباني عن الامير بشير اذ وجدته احق لانه ابن بنت الامير احمد يونس المعني والامير بشير ابن اخته . ولكن حيدراً كان صغير السن لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره فاضطرت الدولة اخيراً بان ترضى بالامير بشير وصياً على الامير حيدر ريثما يبلغ الفتى سن الرشد . وهكذا تولى الامير بشير الحكم حتى وفاته سنة ١٧٠٦ فخلفه الامير حيدر وكان قد بلغ الحادية والعشرين وكان جميل الخصال ماضي العزيمة اشتهر بالفروسية واعمال البطولة .

ومن اشهر اعماله سحقه الحزب اليمني في عين دارة سنة ١٧١١ بمساعدة المقدمين اللمعيين الذين لقبوا بالامراء على اثر ما ابدوه من بسالة في معركة عين داره فوضع بذلك حداً لزعازع الفتن التي كانت تثيرها التعصبات اليمنية والقيسية منذ الفتح الاسلامي الى هذا التاريخ المتأخر .

لقد استعرضنا في هذه العجالة تاريخ الاقليم المعروف بوادي التيم من البلاد السورية — اللبنانية في القرن السابع عشر لنرى احوال ذلك الزمان الذي تم فيه انتقال العيال الحورانية من اذرع الى وادي التيم في جنوبي لبنان وكان قد سبقهم للاستيطان في هذا الاقليم بعض العيال البلدية ـ اسلامية ومسيحية . وذلك بتشجيع الامراء الشهابيين الذين كانوا قد ملوا المعاملة مع الفلاحين الشيعيين وقضت السياسة عندئذ ان يكثروا من العناصر المسيحية في امارتهم وقد بدأوا بتنفيذ تلك السياسة في مدة امارة الامير مصطفى ومن تبعه من الامراء . والذي نلحظه ان تلك الحقبة تميزت بكونها عهد حروب وفتن فكان حبل الامن فيها مضطربا وعدم الاستقرار

عاما وشاملا جميع المناطق السورية ـــ اللبنانية كافة . فلا عجب اذن ان نرى بعض العشائر تنشد مستقراً لها تتوفر لها فيه اسباب الامن على نطاق اوسع وتنجو من استبداد الشيوخ وسوء معاملة الطغاة من ارباب الاقطاعات الذين كانوا يضحون بكل شيء في سبيل مصـــالحهم الشخصية فكيف لا يجورون على السكان وخاصة المستضعفين بينهم كالاقلية المسيحية ولمـــاذا لا يسومونهم الذل والعذاب اشكالا والوانا ويطبقون قوانين السلطـــان فيهم وهوذا نموذجاً على ذلك امر السلطان بدمشق في السنة ٧٥٥ هـ ١٣٥٤ م الذي يمنع اهل الذمة من الاستخدام في الدواوين وان يعرض مواريثهم على الاحكام الشرعية وان لا يزيد احـد عمامته عن عشرة اذرع وان لا يركبوا الخيل ولا البغال بل الحمير فقط . وان لا يدخلوا الحمـــام رجالا او نساء مع الاسلام بل يكون لهم حمامات منفردة . وان لا يلبسوا الا الازرق وان يلبس اليهود الاصفر والسمره الاحمر . فكان من الطبيعي ان يتطلع اولئك التعساء الى لبنان كمكان للحماية نظراً لعنصرية الجامعة وطيبة اخلاق حكامه وتساهلهم الديني وفي طليعة اولئك الحكام الامراء الشهابيون الاماجد الذين اشتهروا بطيب العنصر وكرم المحتد والحكم وحابة الصدر والتساهل فاستقبلوا الحوارنة المهاجرين بما عرف عنهم من كرم الاخلاق واقطعوهم الاقطـــاعات وكانوا لهم حماة اباة .

لقد ذكرنا آنفاً ان الانتقـــال من حوران الى وادي التيم في لبنان كان قد جرى في فجر القرن السابع عشر ويعين العلامة الكبير والمؤرخ الشهير عيسى اسكندر المعلوف سنة ١٩١٣ م . تاريخاً لهذا الانتقال . فاذا القينا نظرة عامة على ذلك التاريخ نراه موافقاً لقيام الامير فخر الدين المعني الثاني الذي مرّ بنا الكلام عنه انه كان قد وطد الامن في لبنان واحسن ضبط الادارة وخضد شوكة الامراء المقاومين وانه حالف الامراء الشهـابيين حكام وادي التيم وكان معهم على وفاق تام فانصرفوا هم بدورهم الى تحسين منطقتهم والعناية بمواردها الزراعية لذلك شجعوا كل محاولة استيطان في اقليمهم المفتقر الى اليد العـــاملة ولا عجب اذن ان نرى

الامراء الشهابيين يؤهلون بالحوارنة الظاعنين ويبالغون في الترفيه عنهم ويقطعونهم بسخاء الاقطاعات الواسعة كالحربة وجديدة مرجعيون وواشيا الفخار وغيرها من البلدان . واذا كان التاريخ الذي ذكره العلامة المعلوف يؤيد صحة ما ننقله عن اهل الخبرة من الشيوخ بان الهجرة تمت في فجر ذلك القرن امكننا معرفة الامراء الذين استقبلوا الحوارنة ولحظنا بينهم الامير الكبير صاحب الزعامة في جنوبي وادي التيم علي بن قاسم وولديه الاميرين محمد ومنصور وبعض مرافقيهم . اولئك هم الفرسان الذين حولوا اعنة خيولهم نحو المخيم العربي ووحبوا بالحواونة واقطعوهم الاراضي بسخاء ودون تردد او تسويف .

ومما نقل الينا بالرواية وحرّي بالذكر في هذه المناسبة ان اجدادنا المهاجرين بالغوا في اكرام الامراء وقدموا لهم القهوة العربية الفاخرة بعد تحضيرها على الطريقة البدوية المعروفة بالجرن الخشبي والمهباج — وبعضهم يسميه مهباشاً او نجراً — فاعجب الامراء وشربوا القهوة لاول مرة . ولا ندري مقدار الصحة في هذه الرواية غير ان المأثور عن الشهابيين عموما انهم لا يهتمون بالقهوة كثيراً ولم يكونوا مغرمين بشربها وربما شربوها بضيافة الحوارنة قهوة مرة على الطريقة المألوفة عند العرب البدو الى اليوم والله اعلم ....

هولاكو فى وادى التيم

في سنة ٦٥٨ هـ الموافقة لسنة ١٢٥٩ م انتقلت الدولة من الخلفاء العباسيين الى ملوك المغول اي التتر بقيادة هولاكو موفداً من قبل اخيه مونكا الخان الاعظم. ويذكر الامير احمد الشهابي دخول هولاكو ايلخان الشام في هذه السنة ومعه من العساكر اوبعماية الف. ثم يذكر في مكان آخر تاريخ دخوله في سنة متأخرة في ايام الامير سعيد الشهابي الذي تولى الامارة بعد وفاة والده الامير قرقماز في حاصبيا. والذي يهمنا في هذا الصدد استعراض الاحوال الطارئة التي تعرضت لها هذه البلاد وما حل فيهـــا من مآسٍ وكيف كانت مسرحا للقلاقل والفتن وعوامل الفوضى وتوالي النكبات لنرى في اي نوع من الاجواء تمكن اسلافنا الاشاوس من العيش وكيف كانت حياتهم مهددة بالاخطار وما كان عليهم ان يقاسوه من الذل وشظف العيش والنهب والسلب والسبي والاسر والتشتت وعدم الاستقرار — وهذه لعمري هي اسباب النزوح والتشتت وتفرق العيال ايدي سبا وضياع الاسانيد الصحيحة للعيال المختلفة ...

قيل انه قبل وصول طلائع المغول الى وادي التيم اراد الامير سعد ان يجمع اهل البـــلاد ليقف بوجههم ويذب عن امارته فلم يجبه احد بسبب ما داخلهم من خوف ورعب وذلك لكثرة ما سمعوه من اخبار المغول واعمالهم البربرية. فاخذت الحيرة قلوب الجميع فلما رآهم الامير عامر يحجمون عن الدفاع عن كرامتهم واوطانهم نهض واركب الحريم واخذ ما عنده من الاموال وامر الامراء بان يصنعوا كصنيعه. ولم تمض ساعة حتى كانت العيال على ظهور الخيل خارج البلدة،

وكان ذلك عند غروب الشمس . ووجه اخاه الامير عليا مع مئة فارس لحراسة النساء والاولاد في طريقهم الى جبـــل الشوف . وشرع جميع سكان وادي التيم بالرحيل . وفي الصباح غشيت جيوش المغول البلاد سهلا وجبلا فظفروا باهاليها ونهبوا وقتلوا وسلبوا وحرقوا وسبوا النساء والرجال . فنهض الامير سعد وجمع باقي اخوته واتباعه وغلمانه وفرسانه محاولا الافلات من الحصاو الذي وقع فيه دون جدوى . فأخذ يدافع عن نفسه هو ومن بقي معه وكانوا دون الالف . وشكر الله لانه ارسل الحريم والاولاد في عشية اليوم السابق الى جبل الشوف لانهم لو بقوا الى الصباح لوقعوا في السبي لا محالة .

وكان كيفما اداو الامير وجهه يرى السبايا من النساء بايدي المغول ويشاهد بام عينه القتل والنهب ويسمع صراخ الاطفال واستغاثة النساء فتكاد تذوب نفسه من الحزن والانزعاج . عند ذاك اخذ يناوش فرقة بعد فرقة وكتيبة بعد اخرى متوخيا ان يشق لنفسه طريقـا وسط الصفوف فلم يفلح من كثرة الجيوش . ولم يزل هو ومن معه يحاربون ويقاتلون من الصباح الى الظهيرة حتى بلغوا مرج الشميت وقد عقد التتر عليهم دائرة وحاصروهم من كل جانب . حينئذ ايقن الامير سعد ومن معه من الامراء بخطورة الموقف وتزايدت عليهم المغول متدفقين كالسيول . ولما تيقنوا من الهلاك وتأكدوا ان المنية ستمزقهم بانيابها وتهلكهم المغول بنصالها وحرابها نادى الامير اصحابه وجمعهم كتيبة واحدة وقرروا ان يشقوا طريقـــاً لانفسهم ويخرجوا من ذلك الحصار . فقرأوا الفاتحة معا ورفعوا اصواتهم وودعوا بعضهم بعضـاً وقوموا اسنتهم واطلقوا اعنتهم وكروا على تلك الجيوش المزدحمة ودخلوا وسط الصفوف والكتائب ولم يلبثوا حتى خرقوا جميع المواكب ولم يقر لهم قرار حتى بلغوا صحراء كامد من بلاد البقـاع حيث اراحوا خيولهم قليلا ثم عادوا للمسير لان فرق التـــتر كانت لا تزال مجدة في اثرهم حتى وصلوا الى النهر الذي بفيحاء سهل البقاع « الليطاني » فاستراحوا هناك قليلا وهم لا يعون على شيء لشدة ما اصابهم في تلك الحملة من التعب والجراح . وكان الليل قد ارخى سدوله

على الخافقين وتوقف التتر عن متابعتهم . عندها سار الامير وجماعته خببـــا حتى وصلوا الى قمة الجبل وهناك سكن روعهم وضمدوا جراحهم وباتوا لا يعون شيئاً من شدة التعب ولما طلعت شمس اليوم التالي استيقظوا وتفقدوا رجالهم فوجدوا انهم فقدوا نحوا من سبعماية فارس واميرين من اخوة الامير سعد وثلاثة من بني اعمامه وقد اصيب هو بجراح كما انه لم ينج منهم احد بدون تهشيم . ولــا تطلعوا ناحية بلادهم رأوا الحريق قد عم جميع بلاد وادي التيم والبقاع ولم يستطيعوا ان يتبينوا شيئاً من تكاثف الدخان . ثم ركبوا قاصدين اهلهم وكان الامير علي قد اختار بطحاء نهر الصفا وضرب هناك المضارب وانزل العيال . وفي اليوم الثـاني ركب مع عشرين فارساً قاصدين قمة الجبـــل ليتفقدوا الامر عن كثب واذ بهم يلتقون بالامير سعيد واصحــابه فترجلوا وسلموا على بعضهم وسألوا عن احوالهم فقال الامير سعد : دعونا الان من الكلام وانظروا الاثر . ثم واصلوا نزولهم حتى وصلوا الى المحلة وقد اعياهم التعب وباتوا تلك الليلة كسابقتها صرعى لا يدركون شيئاً الى الصباح . ولما كان اليوم الثالث جاء لزيارتهم الامير بشير المعني — امير الشوف يومئذ ومعه الهدايا والارزاق ، فهنــأهم بالسلامة وعزاهم بمن فقدوا واقام عندهم يومين ثم عاد الى مقر امارته .

اما الامير سعد فبقي مقيما في ذلك المكان حتى رجع المغول عن دمشق نحو حلب وخلت الديار الشامية من جيوشهم فنهض عندذاك ببـاقي الامراء والغلمان ووجهته منطقة وادي التيم فرآها بلاقع تعشش فيها البوم وتنعق فيها الغربان وقد شملها الدمار والاندثار وخلت من الانيس وصارت كالقفـار . فتقطع فؤاده من الحزن والغم وسار الى حاصبيا فوجدها تشبه مدائن صالح بخرابها وتذرف الدمع على فقد احبابها . فلم تطاوعه نفسه على النزول بها فنزل خارجها واقام مدة يبني ما هدم ويصلح ما عدم ويبني ويجدد حتى اصلح مكانا لسكناه ثم احضر اهله وجماعته اليها بعد ان امضوا مدة خمسة اشهر في ديار الغربة . ثم كتب الى اهل البلاد يحثهم على الرجوع اليها وكانوا قد نزلوا الى جبل الشوف وتفرقوا في صحاريه ومنهم من

انحدر الى الساحل المستأمن وتوطنوا هناك. ولما كتب اليهم الامير سعد بالرجوع لم يجبه احد لان اخبار المغول كانت لم تزل متصـــلة . وكانوا من مدة الى اخرى يحشدون الجيوش ويعيدون الكرة على الديار الشامية . فاستولى على الناس منهم الخوف والقلق . وكان ملوك مصر والشـــام في تلك الايام في حروب متواصلة وكانت غارات التتر موجهة عليهم من جهة وغارات الافرنج من جهة اخرى حتى استولى الخراب على الديار الشامية با كملها . في تلك الظروف صار الناس يرغبون سكن الجبال العـــالية الصعبة المسالك فقدم الى جبل لبنان في ذلك الحين خلق كثير ومنهم اهل وادي التيم بعد ان دامت ديار وادي التيم خالية من السكان نحو خمسة اعوام . ولم يكن فيهـــا عمران ما عدا حاصبيا حتى ركدت زعازع الفتن والمخاوف فرجع البعض من اهلها وعمروا بعض القرى التي في جبل حاصبيا لا غير وبقيت كذلك كل مدة امارة الامير سعد . وحصل في ايامه قحط وجدب فأكل الناس بعضهم بعضاً . وتلا ذلك وبأ شديد اهلك خلقا كثيراً ومات الامير سعد بذلك الداء بعدما تولى على الامارة خمسة وثلاثين عاما تقضت بالمصاعب والاهوال والمتاعب .

ثم توالت الاحداث على البـــلاد عامة واقليم وادي التيم خاصة خلال القرون المتتابعة فلم تستقر الحالة حتى بعد الفتح العثماني وامتداد النفوذ التركي ذلك لان هذه البلاد كانت تحكم بصورة اقطاعية وكانت مسرحا للثورات والفتن ولم تستطع الدولة التركية من بسط سيطرتها الفعلية على الاقاليم النائية بل كانت تكتفي بولاء الحكام ودفع الضرائب وكثيراً ما كان اولئك الاقطاعيون يشقون عصا الطـــاعة ويفتكون بجيوش الدولة ويكبدونها خسائر فادحة بالارواح والاموال . وكانت حالة السكان تقاس بقوة ونفوذ الامراء ولقد اشتهر الامراء الشهابيون بصورة عامة بتساهلهم الديني ونظرتهم الجـامعية ومعاملتهم الحسنة للمسيحيين طيلة القرون . كما اشتهر بعضهم بالتعمير والبناء وتأمين الانتقال من مكان الى آخر امثال الامير الكبير ابي بكر بن الامير حسين الشهابي الذي كان شريف النفس فصيح اللسان

يحب الصيد والموسيقى والغنـــاء . وكان كريما يتجنب الشر وهو الذي بنى خان حاصبيا (المعروف حاليا بسوق الخان على مقربة من كوكبا) حوالي سنة ١٣٥٠ وجعله صدقة لابناء السبيل .

ابراهيم باشا في سوريا

نتابع في هذا الفصل دراستنا التاريخية للاحداث الجسيمة التي توالت على هذه البلاد والتي تركت اثرها الكبير في احوال السكان من نزوح او استقرار ومن تشتيت او اجتماع . ولا شك ان القرن التاسع عشر كان مشحونا بمثل هذه التقلبات التي تركت اثرها العميق في سكان البلاد عامة ولاسيا سكان منطقة وادي التيم اذ ان هذه المنطقة كانت ولا تزال جسراً يصل الشمال بالجنوب ويربط فلسطين ومصر من الجهة الجنوبية الغربية بلبنان وسورية من الجهة الشمالية الشرقية . من هنا كانت هذه المنطقة دقيقة الاحساس تتأثر باقل العوامل فكيف بما وقد توالت عليها احداث جسيمة كان لها شأن عظيم في توجيهها .

ان اول ما نعثر به من تلك الاحداث في النصف الاول من القرن التاسع عشر قيام محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة الخديوية في مصر واعلانه الحرب على الدولة التركية وارساله ولده القائد الكبير ابراهيم باشا على رأس الحملة التي جهزها لغزو سورية عام ١٨٣١ م فاستولى ابراهيم باشا على مدينة عكا بعد حصار دام بضعة اشهر وفتح الشام بمعاونة الامير بشير الشهابي حاكم جبل لبنان وانتصر على الجيش العثماني في حمص وبيلان ودخل بلاد الاناضول فتدخلت الدول الاجنبية بالامر واوقفته والحقت سورية بمصر وسلمتها لمحمد علي باشا .

وعندما استتب الامر في سورية فوّض محمد علي الكبير المدعو حنا البحري ليسن النظام الجديد للحكومة الجديدة فرتب مجالس الملكية والمدنية والعسكرية واقام لها مجلس شورى ورتب المالية ووضع نظاماً لجباية الخراج ومعاملة الجميع

امام القانون على السواء . الا ان ذلك النظـــام لم يرض الامراء والمشايخ وجباة الاموال لانه كف يدهم وحد من مطـامعهم وامات استبدادهم بالشعب وجعلهم امام القانون سواء . فحنقوا على الحكومة الجديدة واضمروا لهـــا الشر واخذوا يعملون بالخفاء على ارجاع العهد التركي .

ثم عينت الدولة المصرية شريف باشا نسيب محمد علي باشا حاكما على سورية وكان رجلا حازما اتصف بالفضل والاستقـــامة فبدأ بتنسيق امور الحكومة الجديدة وتحرير الشعب من سلطة الاقطـــاعية وتعويده الخضوع للدولة رأسا وتدريبه في الاعتماد على نفسه والمطالبة بحقوقه بواسطة القانون . فضبط اموال الخراج والفيء وكف يد المحصلين من المأمورين والامراء والمشايخ ومنع تلك الفئة المستبدة من معاطاة الجباية وقيد الجباة القانونيين بالشريعة وجعل لهم مرتبا محدداً ورفع يدهم عن مدها الى اموال الشعب وعزل بعضهم لجهلهم الامور المدنية الحديثة وعين لهم من توفرت فيهم الشروط اللائقة . فاخذ الشعب يتذمر من زيادة الضرائب وحنق المسلمون على الحكومة الجديدة لانها تكلفهم دفع الجزية كالذميين .

وكان البعض عاجزين حقا عن دفع الضريبة امثال سكان حاصبيا ومنطقتها من الذميين اذ كانوا في حالة فقر مدقع . فارسل الامير سعد الدين الشهابي حاكم حاصبيا يطلع الباشا على حالة الشعب وكيف انه كان يخشى ان يشقوا عصا الطاعة في حالة اجبـــارهم على دفع ما لا طاقة لهم على دفعه فاستجاب البـــاشا وعفاهم من دفع الضريبة .

وكان النصيريون اول من شهر العصيان وامتنعوا عن دفع الضرائب للحكومة وذلك بتحريض زعمائهم والعـــاملين على ارجاع العهد التركي وكان من اصعب الامور ان يعرف ذلك الشعب الذي تعود الخنوع والطاعة صالحه فيساعد الحكومة على تحريره من العبودية والاقطاعية .

كذلك ظهرت المقاومة للعهد الجديد في نابلس بقيـــادة قاسم الاحمد فاسرع

ابراهيم باشا لقمع الثورة ففر الثائر مع رجاله امام الباشا الى الخليل ومنهـــا الى الكرك فتعرض جيش الباشا للتعب والعناء والحر الشديد حتى قيل انه خسر ثلثمئة مقاتل من رجاله في غور الصافي . ولما وصل ابراهيم باشا الى الكرك وجد ان الثوار قد التجأوا الى قلعتها وحاصروا فيها فبادرهم بالهجوم قبل وصول مدفعيته فجاءت محاولته بدون جدوى . ويروى انه قبـض بمساعدة جواسيسه على ولدين لوجيه مسلم يدعى ابراهيم الضمور (١) وهدد بها والدهما ان يحرقهما حيين اذا لم يسلمه الكرك فلم يبال الشيخ بتهديده بل وقف على سور القلعة ينظر الى النـــار تلتهم جسم ولديه ولسان حاله يقول : ليمت الولدان حرقـــا فداء لعرض الكركيات .

اما الثائر فقد نجا من الحصار وهرب نحو السلط فتبعه ابراهيم باشا وفيما هو في الطريق خرج عليه بنو صخر فدحرهم بقواته وحصرهم في بلدة يقال لها زيزياء وقطع عنهم الماء ثم دخل القرية وهدمها . ولما انتهى من الصخور واصل زحفه الى السلط فدخلها بدون مقاومة فوجد الثائر قد نجا واستجار بقبائل عنزه فطلبه منهم فسلموه اياه . وبعد ان هدم قسما من قلعة السلط ترك حامية فيها وتابع سيره الى دمشق .

كذلك ظهرت روح الثورة في بلاد حوران وكان الدروز هذه المرة الجماعة الثائرة لانهم رفضوا التجنيد الاجباري للخدمة العسكرية كما نظمت الدولة الحديثة الدفاع عن استقلالها فارسل شريف باشا لتطويعهم الحملة بعد الاخرى فكان الدروز يفتكون بقوى الحكومة فتكا ذريعا . واخيراً عزم على القيام بنفسه لتأديبهم فجرد عليهم جيشا لجبا وتقدمه الى اللجـــاء . ففتك الدروز هذه المرة ايضا بالحملة ونجا شريف باشا من ايديهم باعجوبة .

وكان قد هبّ لنجدة الدروز في حوران اخوانهم من دروز حاصبيا وراشيا

(١) الضمور غناسنة مسيحيون اسلموا بعد الفتح العربي . يقطن فريق منهم الكرك والقسم الاخر يسكن الخيام في قريتي الصير والغوير للشرق من الكرك .

ولبنان وكان الشيخ شبلي العريان قد دخل في خدمة الحكومة ونال لقب باشا . وفي طريقه لنجدة اخوانه الدروز هاجم الامراء الشهابيين في حاصبيا واقتتل معهم اقتتالا شديداً وحاول دخول السراي فصده الامراء وارغموه على الانسحاب بعد ان قتـــل عدد كبير من رجاله ولم يقتـــل من رجال الامير سعد الدين سوى اخيه محمد .

في تلك الغضون كان ابراهيم باشا يستطلع حركات الاتراك في الشمال فلما بلغه خبر قيام الدروز بثورتهم وفشل شريف باشا في خضد شوكتهم قدم هو بنفسه الى الشام ومنها قام بجيشه الى اللجاء لاخضاع العصاة . وقيل انه لما عجز عن اخضاعهم الزم علماء الكيمياء بصنع محلول سلياني القاه بالمياه واعلم الدروز بذلك . فاضطر الدروز الى ترك اللجاء والانسحاب نحو جبال حاصبيا وراشيا وحاصروا حاكم راشيا وفتكوا به وبرجاله . ولما علم ابراهيم باشا ما حلّ بالامير افندي ورجاله ارسل للامير بشير ليوافيه برجاله الى حاصبيـــا . فجهز الامير بشير فرقة لنجدة الباشا مؤلفة من ثلاثة الاف مقاتل وارسلها بقيادة ولده الامير خليل . ولما وصل الامير خليل اراد ان يبتدر الدروز ويأخذ الفوز بالانتصار عليهم فهاجمهم في صرود شويا فلم يظفر بهم واضطر اخيراً بعد ان مني بخسائر فادحة ان ينتظر قدوم الباشا . وكان الباشا عندئذ ماراً بالديماس فالتقى بالشيخ ناصر الدين ببكة على رأس حملة مؤلفة من الف محارب ذاهبة لنجدة الثوار . فامر الباشا رجاله بالهجوم على العصابة والفتك بها ففعلوا ولم ينج منها الا واحداً . ولما علم الدروز ما حلّ بالشيخ ناصر قاموا وتجمعوا في مكان يدعى جنعم وهو واد منبسط بين شبعا وراشيا الوادي يقع على الطريق المؤدية الى قمة جبل الشيخ .

وعندما وصل الباشا الى راشيا وعلم بانسحاب الدروز الى جنعم ارسل يطلب من الامير خليل موافاته الى تلك النـــاحية ولكن قبل وصول الامير كان قد تم لابراهيم باشا ما اراده من الدروز اذ كانوا قد ارسلوا له الشيخ حسينا البيطـــار ليطلب لهم العفو والامان. فقبل الباشا استسلام الدروز بشرط ان يلقوا سلاحهم

ويقدموه له . فرجع الشيخ حسين يحمل فرمان العفو ومعه بعض رجال البـــاشا لجمع السلاح . اما الباشا فعهد الى الامير خليل بان يجرد الدروز من سلاحهم ويورده الى الشام وبعد ان تم لهم ذلك رجعت جيوش الجبل وامراؤها الى مراكزها .

وعندما عاد ابراهيم باشا الى الشام بلغه خبر فتك الامراء الشهابيين في حاصبيا باولاد حسين بديعه فحنق على اخوة الامير سعد الدين مقترفي الجرم واصدر امره بتوقيف الامير سعد الدين والقاء القبض على اخوته . ثم قام بنفسه يتعقب شبلي العريان الذي حنث بوعده وسار الى اقليم البلان ففر العريان امام الباشا الى جهة بعلبك وهذا الاخير يتتبعه الى ان وجد ان لامناص له من التسليم فسلم وطلب العفو عما صدر منه من الاساءة فقبل البـاشا عذره واعاده معه الى دمشق واقامه قائداً على فرقة من الفرسان ثم ارسل ابراهيم آغا سويدان حاكما على حاصبيا وكان ذا عقل راجح ورأي سديد وعلى جانب عظيم من العلم والتهذيب .

وتهرب الامراء الشهـــابيون مدة من وجه ابراهيم باشا الى ان التقى الامير خليل بالثائر الشيعي حسين الطرابلسي في الحولة فاطبق عليه واوثقه وارسله مع خادمه الى ابراهيم آغا سويدان في حاصبيـــا وهذا ارسله الى ابراهيم باشا في الشام فاستحسن الباشا عمل الامير خليـــل واثنى على اخلاصه وخدمته للحكومة فبادر الى اصدار العفو عن الامير سعد الدين واخوته وارجاع ما كان لهم من الحقوق المرعية . ثم امر بشنق الثائر حسين الطرابلسي في حاصبيا ونفذ فيه الحكم على دولة امراء شهاب حكامها القدماء .

لم يطل عهد ابراهيم باشا في سوريا لتدخل الدول الغربية بسياسة تركيا وخوفهم ان يستولي ابراهيم باشا على الاستانة والمضايق فاتفقوا على نصرة تركيا وذلك عندما تأزمت العلاقات بين الدولة العثمانيـــة ومحمد علي باشا سنة ١٨٣٩ فتلاقت جيوش الفريقين وانتصرت الجيوش المصرية هذه المرة ايضاً وتوغل ابراهيم باشا في قلب الاناضول حتى بلغ مدينة بورصه . فخفت الدول الغربية لنصرة تركيا وبعثت الاساطيل الى الشواطىء السورية واطلقت المدافع على بيروت سنة ١٨٤٠ وخرج

من الاسطول القائد العثماني وامراء البحر من الافرنج الى الشاطىء ووزعوا السلاح على الاهالي وظلوا يقاومون المصريين حتى اخرجوهم من سورية واعادوهـــا الى الدولة العثمانية .

يحكى ان ابراهيم باشا قسم جيشه عند انسحـابه الى ثلاثة اشطر وتولى بنفسه قيادة الشطر الثالث منها متوجها به نحو الكرك ولكن اهلها اوصدوا الابواب في وجهه ثم عادوا فصالحوه على ان ينسحب بجيشه مستجيراً بسلمان العزيزات زعيم العشيرة آنذاك وجد آل مرار القاطنين مدينة عمان الان . وتم الاتفاق على ان يسير سلمان في مقدمة الجيش المنسحب حتى اذا اعتدي على الجيش كان عنقه لقمة سائغة لسيف ابراهيم المصلت فوق رأسه . وهكذا وفي وسط حشد غفير من الاهلين المتفرجين انسحب الجيش بنظام يقوده ابراهيم باشا شاهراً سيف نقمته فوق رأس سلمان العزيزي خوفا من الخيانة وتحفظا للغدر . وحدث ان بعض الفضوليين من البوارشة خطر له ان يداعب احد الجنود فمد عصاه وقذف بها طربوش الجندي عن رأسه فوقع على الارض فحدث هرج ومرج في مؤخرة الجيش ظنهـا البـــاشا علامة الغدر به وبرجاله فما كان منه الا ان ارخى سيفه على عنق سلمان العزيزي فجندله . وقيل ان سلمان المذكور جرد سيفه وهمّ بالرجـــل الفضولي ليؤدبه فظن ابراهيم باشا انه انتقض عليه فتبعه بحصانه وصرعه بضربة من حسامه وقيل ايضاً إنه قتل برصاصة فاشتبـك الجند حينذاك مع الاهلين بقتـال عنيف انتهى باندحار الجيوش المصرية بطريق مهجورة وكان دليلهم جلحد ابن سالم الحباشنة وقيل خطأ من الكرادشه فبدلا من ان يقودهم بطريق وادي الكرك جعلهم ينزلون وادي القنيه الوعر في مسالكه فهلك معظمهم من التعب والجوع والعطش ومن تساقط صخور الجبال عليهم قبل وصولهم الى وادي عربه .

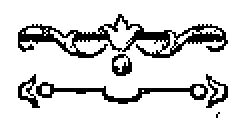
يتعذر علينا في هذه العجالة حصر جميع النتـائج التي حصلت من حملة ابراهيم باشا على سوريه وتعداد جميع المآثر التي رافقت الاحتلال المصري للبلاد مدة لا تزيد عن العشر سنوات والحق يقال ان اهل البلاد كانوا على ضلال عندما هبوا يعاونون

الدول المستعمرة على طرد ابراهيم باشا من سورية واعادة عهد الرجعية العثمانية والاقطاعية الغاشمة لتعود البلاد فترسف قرنا آخر في حمأة من الجهل والفقر والظلم والطغيان . ولسنا في موقف يساعدنا على التكهن عن مدى التقدم التي كانت بلغته البلاد فيما لو استطاعت المحافظة على استقلالها من ذلك الحين في ظل حكومة تقدمية رشيدة . اما حكومة ابراهيم باشا فيكفيها فخراً انها نشرت العدل ونادت بالمساواة بين جميع افراد الرعية ورفعت ظلم المشايخ عن كاهل الشعب الفقير واعطت كل ذي حق حقه ومنعت الزعماء من استرقاق الاهالي والتمتع باموالهم ومتاعهم واستباحة اعراضهم الى آخر ما هنالك من المنكرات .

فقد سوت بين الطبقات على اختلاف العقيدة وعاملت الجميع معاملة واحدة امام القانون ومع ذلك فقد استطاع دعاة الرجعية من حمل الشعب على مناوئتها ومناقشتها الحساب لانه اعتاد على الخنوع والف الذل وتعود على ان يكون محكوما لا حاكما .

اما سكان مرجعيون ووادي التيم فكانوا على سياسة امرائهم الشهابيين موالين للحكومة الجديدة وقد اعانوا ابراهيم باشا وجيشه وكانوا يرحبون بالجيوش المارة ويقدمون لهم الطعام والشراب وجميع اسباب الترفيه عنهم .

من ذلك التاريخ بدأت مداخلات الدول الاجنبية تأخذ شكلا جديداً في البلاد واخذت كل منها تدس لغيرها الدسائس وتبذر بذور الخلاف والشقاق وتبنت طائفة ادعت حمايتها ومصادقتها لاغراض لا تخفى على العاقل اللبيب . فلم تمض عشرون سنة من ذلك التاريخ حتى وقعت الواقعة واندلعت السنة نيران الحرب الاهلية وسببت كارثة عظمى لابناء الوطن الواحد ولطخت صفحات التاريخ بلطخة سوداء لا تمحوها كرور الايام ولا تؤثر فيها توالي الحقب .



سنة الاهوال

كنا نود ان نضرب صفحاً عن فواجع القرن التاسع عشر فنهمل ذكر المآسي التي حلت بآبائنا واجدادنا في هذا البسيط من الارض والتي عرضتهم للافناء والتشتت والانتقال من مكان الى مكان في طلب الطمأنينة والاستقرار لكي لا نعيد الى الذاكرة اموراً نفضل ان تبقى مكتومة ولا نثير العصبيات الطائفية من جديد بعد ان قضت عليها التطورات الحديثة في العصر الاخير ولكننا وقد آلينا على نفسنا تتبع تاريخ هذه المنطقة وعرض حوادثها الجسام التي كان لها الاثر الاكبر في تنقلات العيال ولما كان التاريخ لا يحابي ولا يحب الانحراف بل يطلب النزاهة والاخلاص في معالجة الحوادث رأينا ان نستعرض هذه الحوادث من جهة تاريخية مع تمنياتنا لو تبقى هذه الحقائق مطوية الى الابد ورجاء ان نتخذ دروساً ايجابية منها لزيادة الائتلاف بين ابناء الوطن الواحد ونبذ التعصب الطائفي وازالة الاحقاد لما فيه خير وتقدم واسعاد هذه البلاد المفداة .

لا بد للباحث المدقق في المذابح التي جرت سنة ١٨٦٠ من الرجوع الى الحوادث التي ادت اليها ولا يصعب عليه من نظر بعين المؤرخ النزيه ان يرى اصابع الدولة العثمانية تلعب في دس الدسائس وتحريض ابناء الوطن الواحد على القيام بعمل عدائي ضد الفريق الآخر فتوغر صدور الدروز على اخوانهم المسيحيين وتتخذ رعاع المسلمين آلة لتنفيذ سهمها في قسم من رعاياها كانوا احط درجة من العبيد عائشين في كنف اسيادهم الاتراك الذين خيم عليهم الجهل وغلب عليهم التعصب وعملوا بوحي الاحقاد الشخصية الذميمة .

تعود اولى تلك المقدمات التي سبقت سنة الاهوال الى ١٨١٤ حين خرج رجل من دير القمر للصيد ناحية بعقلين . فحدث ان التقى برجـــل درزي اختصم واياه اختصاما شديداً ادى الى تراكض اهل بعقلين لنجدة ابن بلدتهم كما خف الديرانيون لنصرة ابن مذهبهم وجرت معركة بين الفريقين اسفرت عن ٣٢ قتيلا من الدروز واربعة من المسيحيين .

مرت مدة على تلك الحادثة الاولى كان الدروز خلالها في حركة ذهاب واياب وعقد اجتماعات والقيام باتم الاستعدادات واخيراً تجمهروا ليلا وهجموا على الديرانيين وهم نيام فافاق هؤلاء على قصف البـــارود وقرقعة السلاح واصوات العويـــل والاستغاثة . وحدث ان التجأ بعض المسيحيين الى المشايخ يطلبون حمايتهم فلم يلقوا اذنا صاغية وكان الدروز قد اخذوا الحيطة وقطعوا طرق النجدة على اولئك التعساء . وبقيت المعركة مستعرة اربعة ايام انجلت في آخرها عن مئة وتسعة قتلى من النصارى وعدد كبير من الدروز يربو على خمسمئة رجل .

وبعد شهر من تلك الحادثة اجتمع الدروز ثانية وقرّ رايهم على الفتك بنصارى زحلة وانضم اليهم شبلي أغا العريان بفرسانه مدعيـاً المحـافظة على ارواح واموال الرعية من قبل الدولة . فاقتتل الفريقـــان قتالا شديداً وتغلب الزحليوّن على المهاجمين وردوهم على اعقابهم رغم انه كان بينهم خمسمئة رجل من جنود الاتراك .

ثم اعاد الدروز الكرة على المسيحيين في اقليم جزين فاحسن هؤلاء الدفاع عن كرامتهم وتغلبوا على خصمهم بقيادة بطلهم الشجاع ابي سمره غانم من بكاسين واستمروا في مطاردتهم حتى ادخلوهم قرية عماطور .

وفي سنة ١٨٤٥ ارسل والي الشام محمد باشا قبرصلي الى دروز حاصبيا يحضهم على الفتك بالمسيحيين ويعدهم بالسلاح والذخيرة كما اوعز الى دروز حوران بوجوب مساعدتهم وطلب من مسلمي البقاع ان يوازروهم فلم يجد المسيحيون مفراً من ترك منطقة وادي التيم والنزوح الى زحله هرباً من سوء العـــاقبة فقاموا دفعة واحدة

وقام معهم الامير بشير شقيق الامير سعد الدين ولما وصلوا الى ناحية راشيا الوادي تصدى لهم الدروز وفتكوا بمعظمهم وبعـــد مدة ارسلت حكومة الشام تطلب الامير بشيرا الذي نجا مع من كتب لهم البقاء ووصل الى زحلة وعينته حاكما على حاصبيا الا انها لم تسمح له بمعاقبة المعتدين مما يؤكد انه كان للدولة يد في تلك الحوادث المؤلمة .

اما السبب المباشر للمذابح الكبرى التي حدثت عام ١٨٦٠ فيلخص كما يلي :

لما تبوأ نابليون الثـــالث عرش فرنسا اخذ يراجع معاهدات بلاده القديمة فوجد بينها معاهدة تخول دولة فرنسا الحق بحماية نصارى الشرق التابعين لكنيسة رومية ومصدقة من السلاطين القدماء . فطلب من الدولة التركية تجديدها فاجابته الى طلبه بعد كثير من التردد . وكان قد علم بتلك المعاهدة بولس الثـــاني قيصر روسيا فحاول الغاءها فلم يفلح . عندها طلب من الدولة ان تسمح له بحماية المسيحيين من الروم الارثوذكس فلم تجبه فاعلن الحرب عليهــا واشتبـك الاسطول الرومي بمعركة ضد الاسطول التركي في البحر الاسود وحطمه وزحفت الجيوش الروسية متقدمة نحو الاستانة فاضطرت الدولة العثمانية ان تمنح الروسيا بعض الامتيازات وتستجيب طلبها من جهة مساواة النصـــارى بالمسلمين في الحقوق بعد ان كانت الدولة تحسبهم عبيداً . فقبلت الشروط ولم تطبقهــا عملياً بل رأت ان تقضي على المسيحيين وتريح نفسها من مضـايقة الدول الغربية لاجلهم فاخذت تزرع بواسطة ولاتها وعمالهــا بذور الفتنة وتهيج الدروز ورعاع المسلمين على اخوانهم المسيحيين وبدأت غيوم العداء تتجمع في لبنان الشرقي ولاسيما فوق حاصبيا ومقاطعة وادي التيم وامتدت منها الى لبنـــان الغربي . واكثر الدروز من تعديهم على الامراء الشهابيين حكام راشيا وحاصبيا وقتلوا عدداً من اتباعهم ونهبوا املاكهم وكان عمال الدولة يشجعون تلك التعديات .

سجلت اولى الحوادث في ٣٠ آب سنة ١٨٥٩ بقيام الدروز على قرية بيت مري فدفعهم المسيحيون الى الوراء وانهزموا تاركين في ساحة القتـــال عدداً

كبيراً من القتلى . بعد تلك الحـــادثة اخلد الدروز الى السكينة وموعدهم فصل الربيع من سنة الاهوال .

بدأت المزاجر في حاصبيا يوم الجمعة في ٢٤ ايار واستمرت الى اول حزيران ١٨٦٠ . وحدث في تلك الغضون ان استعفى الامير سعد الدين الشهـــابي من حكومة حاصبيا ولكن الوالي احمد باشا الح عليه ليذهب الى حاصبيا ويجمع بواقي الخراج من الدروز . ولما لم يتمكن الامير من رفض طلب الوالي قام مع فرقة من الجيش التركي من الشام الى حاصبيا ونزل في مقره . وغب وصوله طلب من الدروز المتبقي من الضرائب فكان ذلك الطلب كافياً لاثارتهم عليه فتجمع دروز راشيا واقليم البلان مع دروز حاصبيا ومجدل شمس وعين الشعرى ونزلوا في شويا وعين قنية ولمـــا تكامل عددهم هجموا على المسيحيين الذين صدوهم مراراً واخيراً تراجعوا امامهم بمكيـدة مدبرة من قبل قيـادة الجيش التركي وتحصنوا في بيوتهم وفي سراي الحكومة فلحقهم الدروز وفتكوا بهم واحرقوا مساكنهم فطلب الامير الشهابي من القائد التركي ان يرد الثوار عن بيوت الاهلين فلم يذعن اولا ثم عاد فتظاهر بالهجوم ولكنه امر جنوده بعدم الاصابة وكان في حوزة فرقته مدفع واحد ادعى تعطيله بعد ان اطلق منه طلقا واحداً في الفضاء. وزاد على ذلك انه لما رأى احجام الدروز من الهجوم على السراي خوفا من حاميتها طلب من الحامية سلاحها ليرسله الى الشام متعهداً انه يصد مجيء الدروز على المدينة وبعد ان جمع سلاحهم تظاهر بارساله الى الشام ولكنه فعلا سلمه الى الدروز ولما لم يبق ريب لدى النصارى في اتحـــاد الجنود مع خصمهم طلبوا الفرار لمرجعيون فمنعتهم العساكر الشاهانية ليذبحوا ذبح النعاج .

وكان قد بلغ خبر حصار الدروز لنصارى وادي التيم في حاصبيا الى قناصل الدول الغربية فالح هؤلاء بدورهم على الوالي بوجوب ارســـال قوة من الجيش للافراج عنهم .

وعندما طلب قائد الفرقة احمد بك ان يسمح له بضرب الدروز اذا لقي منهم مقاومة في الامتثال الى اوامره لم يسمح له لذلك استعفى من تلك المهمة فاستحضر الوالي الشيخ كنج العماد وارسله مع ياوره الى حاصبيا وفي الطريق استغاث به بعض النصارى الفارين فاغاثهم وارجعهم الى الجزورة . ولما وصل الى حاصبيا تفاوض مع قائد الجنود التركية وابلغه ارادة مولاه السنية فقر رأيهما على السماح للدروز بالهجوم على السراي والفتك بمن فيها من النصارى وهكذا تنحى الجند عن مدخل السراي فدخلها الدروز وقتلوا كل من كان فيها . البعض بالرصاص والبعض الاخر بالسيوف والفؤوس وكان الجند يرجعون من يفر ويقدمونه للذبح . وبعد ان اجهزوا على الرعية صعدوا الى الطابق الاعلى حيث كان الامير سعد الدين الشهابي وصهره فقتلوهما وقتلوا الذين اغاثهم الشيخ كنج كما قتلوا اربعة من الدروز خطأ ونهبوا المدينة واشعلوا النار في بيوتها وبلغ عدد القتلى ٧٢٤ من المسيحيين و٤٠ من الدروز وجند الاتراك . وحكي ان امرأة مسيحية قتلت خطأ وهي تحاول تخليص ابنها من ايدي السفاكين .

في ذات النهار الذي جرت فيه مذبحة حاصبيا بغت دروز حوران نصارى راشيا الوادي في منازلهم بعد ان نزع الجند منهم السلاح بالقوة واجهزوا عليهم وعلى الامراء الشهابيين ولم ينج من هؤلاء سوى اميرين. ثم نهبوا البيوت وتركوها عارية خالية . وقيل ان عدداً من المسيحيين استغاثوا باهل الفضل من الدروز فاغاثوهم وردوا عنهم تعديات اخوانهم . وبلغ عدد القتلى في راشيا الوادي خمسمئة رجل وطفل وامرأة .

وفي اول حزيران الى ٢١ منه حدثت مأساة دير القمر وكان طاهر باشا قائد الجند الشاهاني قد جمع السلاح من المسيحيين بالقوة وامد به القوات الدرزية ثم سمح للدروز بالهجوم على المدينة والسراي واعملوا سيوفهم في رقاب الاهلين وساعدهم في ذلك الجنود القساة فسالت دماء الابرار انهاراً في شوارع المدينة ودامت

المذبحة ثلاثة ايام متوالية حتى لم ينج احد من النصارى ثم دخلوا البيوت فنهبوها واحرقوها وتركوا المكان قاعاً صفصفاً تنعق في فضائه البوم والغربان. ولم يصدر محافظ الامن امره بوقف القتال حتى اكد برأي عينه ان جميع السكان قد امسوا جثثا هامدة . وبلغ عدد قتلى دير القمر ما يقرب من الفي نفس بين رجال ونساء واطفال ورضع .

اما نكبة زحله فكانت الاخيرة في حوادث لبنان الدامية . فبعد ان خدع الوالي قناصل الدول الاجنبية فاوعزوا الى يوسف بك كرم الذي كان قد خف على رأس قوة من رجاله لنجدة الزحليين بان يعود على اعقابه هجم الدروز على المدينة وبمساعدة الجنود العثمانية اعملوا بمن وجدوه اذ كان قد هجر معظمهم الى بعلبك فنهبوا ما عثروا عليه وارتكبوا المنكر واشعلوا النار في معظم البيوت ولما اتموا مهمتهم برحوها تاركين وراءهم العساكر التركية ترتكب الفحشاء وتهتك حرمة النساء وتنهب ما تعثر عليه وتقوم بما امرهم الوالي احسن قيام. وكان لوصول خبر نكبة زحله وقع عظيم في دوائر الحكومة في الشام فامر احمد باشا باقامة الافراح وتنوير الشوارع احتفـــالا بفتح زحله كما لو كانت الدولة قد ربحت الحرب او استولت على عاصمة القياصرة .

وكانت المزجرة الاخيرة التي دبرتها الدولة العلية للتخلص من رعاياها المخلصين مزجرة دمشق التي جرت في ٩ تموز سنة ١٨٦٠ . وكان المسيحيون متفرقين في جميع احياء المدينة وقد تجمعوا من سائر البلاد ملتجئين الى مقر حكومتهم العادلة فهجم الرعاع عليهم بتحريض الوالي ومؤازرة الجند الشاهاني واعملوا السيف بهم داخلين البيوت وقاتلين الرجال وسابين العيال ومرتكبين المنكر وناهبين الكنائس وفاتكين بالرهبان والمرسلين والمرضى ، وفي عشية ذلك اليوم ارسل احمد باشا قوة عسكرية الى حي النصارى بقيادة صالح زكي بك ليوهم على الشعب انه يقوم بواجب المحافظة على الارواح ولما تمكن القائد من طرد الثوار عن تلك المحلة كان جزاؤه غضب الوالي عليه ومحاكمته وارساله الى الاستانة بتهمة الخيـــانة ولم تكن

جريمته سوى رفع الظلامة عن اولئك التعساء وكأنه كان يجهـــل مقاصد الدولة ومقاصد الوالي وتدابيره الجهنمية .

اما قسط الرعاع من الاكراد ونصرائهم فكان وافراً اذ اتوا باعمال بربرية تخلد لهم الذكر في تاريخ المزاجر فقتلوا المئات من النصارى ونكلوا بمن وقع بايديهم . وكان قواد الجند يحثونهم على التوغل بالفتك وكانوا يرون احيانا امام السراي ليشاهدهم احمد باشا ويثني على بسالتهم واخلاصهم .

غير ان اولئك التعساء من المسيحيين لم يعدموا وجود رجال افاضل استنكروا ذلك الاعتداء الفظيع وخاطروا بحياتهم وادخلوا الى بيوتهم من عثروا عليه من المسيحيين . وكان في مقدمة اولئك الغيورين الامير عبد القادر الجزائري واقتدى به الكثيرون من الوجهاء امثال اسعد افندي حمزه والشيخ سليم العطار وصالح اغا شوربجي وسعيد اغا النوري وعمر اغا العابد . واجتمع الامير عبد القـــادر الجزائري بالوالي واعضاء مجلس الشورى واحتج على تلك المعاملة وسألهم المساعدة على اخماد الفتنة مبيناً لهم ببراهين وآيات من الشرع تقضي على الحاكم بمقاتلة الثوار ولو كانوا من اهل الشريعة وساعده على تثبيت دعواه مفتي الولاية طاهر افندي . ولكن الوالي السفاح وعد بالمساعدة ثم نكص عن وعده وارسل يستقدم دروز حوران ليفتكوا بمن تبقى من المسيحيين . الا ان استقامة صالح اغا شوربجي وشهامته دفع عنهم الضرر ورد جمـــاهير الدروز بالخيبة بعد جدال وعراك دام ثلاثة ايام .

دامت حوادث المزاجر نحواً من ثلاثة اشهر حتى عمت اخبارها الخافقين واما رجال الاستانة فكانوا كأن لا علم عندهم بما كان يجري تحت سمعهم وبصرهم . فلما تيقنت الدول الغربية من تقاعس الدولة التركية عن حماية الاقلية المسيحية ارسلت اسطولها الحربي الى مياه سورية مع حملة من الجنود الافرنسية . عند ذاك شعرت الدولة بالخطر وخافت من استيلاء الدول الاجنبيـــة على بلادها فارسلت وزير خارجيتها فؤاد باشا اعقل وادهى رجالها لملافاة الخطر . وفور وصوله القى القبض

على المشبوهين ومن كان له ضلع بالفتنة الاهلية وشدد عليهم بتحضير المسلوبات وامر بترميم منازل النصارى وخيرهم بالذهاب الى بيروت على نفقة الحكومة فهاجر من شاء المهاجرة والذي فضل البقـاء اخلى لهم من منازل المسلمين وامر ان تعطى لهم معابدهم ليقوموا بفروض دينهم . ثم حول عنايته الى اعيان المدينة الذين نفخوا ببوق التعصب وساعدوا الرعاع على الفتك بالمسيحيين فنفى عدداً منهم الى قبرص وبعضهم الى رودس والى بلاد الاروام وحدد لهم مدة ابعادهم مدة خمس سنوات.

ثم تشكلت محكمة دولية للتحقيق مع المجرمين فحكمت على الوالي احمد باشا بالاعدام وتنفذ فيه الحكم رمياً بالرصاص كما حكمت باعدام قائد الحامية الذي كان حاضراً مذبحة حاصبيا والبكباشي الذي شاهد مذبحة راشيا . وتطور التحقيق فشمل اربعة وخمسين رجلا وجدوا مجرمين من الطبقة الاولى فاعدموا شنقا ومئة واحد عشر رجلا من الدرجة الثانية صار اعدامهم بالرصاص. واما مجرمو الدرجة الثالثة فكثيرون كان جزاء اغلبهم الخدمة العسكرية .

اما في وادي التيم فقد القى فؤاد باشا القبض على عدد كبير من دروز حاصبيا وراشيـــا وكاد يأمر باعدام خمسمئة بدون محاكمة الا ان المسيحيين طلبوا منه محاكمتهم وادانتهم ولم تكن المحكمة تقبل شهـادة المسيحي لانه خصمهم وكان من اصعب الامور على الدرزي ان يشهد على اخيه وابن ملته. اما زعماؤهم من مشايخ وبكوات فابعدوا الى بيروت وحكم عليهم بالنفي مدة وتوفي بعضهم في منفاه .

واذا كنا تتبعنا حوادث تلك الايام وعرضناها باختصار فما ذلك الا لنبيّن سوء الحال الذي آلت اليه البلاد منذ قرن من الزمن وكيف عمت الفوضى جميع الارجاء ولم تساعد السكان الظروف المحيطة بهم على الاستقرار فكان عليهم ان يتحملوا العذاب والاضطهاد والتشتيت والقتل والافناء . وكانت النتائج المباشرة نزوح بعض الاسر المسيحية عن حاصبيا وراشيا ووادي التيم والاتجاه الى المدن الساحلية كبيروت وصيداء وصور فاثرى بعضهم وصاروا ذوي مكانة رفيعة في

مكان استقرارهم . ويقال ان نحواً من ستة الاف لاجيء مسيحي استوطنوا حي المصيطبه في بيروت والمزرعة وقطعوا علاقاتهم بوطنهم الاصلي ولا يزال بعضهم على اتصال باقاربهم المتخلفين في وادي التيم .

اما اهالي مرجعيون فالتجأوا الى زعماء الشيعة في الطيبة وقيل انهم عاملوهم بالحسنى اولا ولكنهم عادوا فحاولوا الفتك بهم على ضفة نهر الليطاني في محلة تسمى بجسر القعقاني انما حال دون تنفيذ مآربهم وصول الحملة الافرنسية الى بيروت ولعلعة اصوات المدافع التي اطلقت من ثغر بيروت وصيداء فعادوا يكرمونهم ويسترضونهم ويطيبون خاطرهم : فقال لهم المرحوم الحاج شحادة غلمية بلهجته الساذجة :

« كانت هَيْ قبل هَيْ » !!!!

لقد حان لابناء الوطن الواحد ان ينزعوا عن عيونهم غشاوة الجهل والتعصب الطائفي الذميم فلا يؤخذون بالدعايات الخارجية المغرضة ويعملون لحساب الغرباء عن هذه الامة الذين يريدون لها التفرقة وتمزيق الاوصال فيحرضون الطائفة الواحدة على الاخرى لتتميم اغراضهم ومآربهم هذا ما حصل سنة الستين وما يمكن ان يحصل في اية سنة ثانية اللهم اذا تثقف هذا الجيل وما يتبعه وميزوا بين الطائفية والوطنية وعرفوا ان الدين لله والوطن للجميع واننا تجاه المحن سواء وليس لنا من عدو سوى دعاة التفرقة الذين يريدون الاصطياد بالمياه العكرة . وما اجمل ان نتخذ هذه الابيات الخالدة لاديبنا الكبير نقولا فياض هدفاً اسمى فنصل بوطنيتنا الى مفاهيمها الصحيحة ونعلو عن السفاسف التي كبلتنا بسلاسل الجهل ادهاراً .

لي في هوى وطني كتاب خالدٌ ... يبقى على المسطور من ايامي

سجلت نصرانيتي في متنه ... ونشرت بين سطوره اسلامي



عهد العثمانيين

يرجع نسب العثمانيين الى السلطان عثمان الاول بن ارطغرل بن سليمان شاه الذي يجمع المؤرخون على انه كان من طائفة التتر الاغوزية وقد هاجر مع قبيلته نحو سنة ١٢٣١ وتديروا ناحية جبال طوروس وتقربوا من علاء الدين سلطان السلجوقيين في قونية فاكرم مثواهم وولى سليمان شاه منصباً عاليا في المملكة .

ولما توفي سليمان خلفه ولده ارطغرل وارطغرل خلف عثمان ١٢٩٦ م . وكان هذا الاخير فارسا مقداما خبيراً بفنون الحرب فاحبه السلطان السلجوقي واكرمه ومنحه رتبة الامارة . في سنة ١٣٠٠ م . بدأت الدولة السلجوقية تضعف فعجزت عن رد هجمات المغول كما عجزت عن حفظ النظام والامن في الداخل فثار الامير عثمان على السلطان السلجوقي واغتصب منه السلطة وسمي بادشاه وضربت باسمه النقود وخطب له في الجوامع .

وقد خلفه في الحكم ٣٧ خليفة دوخ بعضهم البلدان وفتحوا الامصار وتجاوزت فتوحاتهم الاستانة الى بلاد البلقان حتى بلغوا اسوار فينا عاصمة النمسا . وفتحوا سورية والعراق ومصر وطرابلس الغرب وتونس ومراكش والجزائر والحجاز واليمن وغيرها حتى امتدت رقعة ملكهم من بلاد العجم الى شواطىء المحيط الاطلسي .

في سنة ١٦١٥ م ٩٢٢ هـ. هاجم السلطان سليم الاول سورية ودخلها من ناحية عنيتاب بعد انتصاره على جيش المماليك في معركة مرج دابق شمالي حلب وقتله قانصوه غوري ملكهم ثم دخل حلب ومنها توجه الى حماه فحمص فدمشق فطرابلس

فصفد فنابلس حتى دخل مصر سنة ١٥١٧ وقتل السلطان طومان باي خليفة قانصوه غوري . وعندما كان في مصر سلمه شريف مكة مفاتيح الحرمين الشريفين .

بعد رجوع السلطان سليم من مصر ابقى التقسيمات الادارية في سورية كما كانت عليه زمن المماليك وولى حاكما في دمشق شخصاً اسمه الغزالي . فلما مات السلطان سليم ثار الغزالي واعلن نفسه ملكا على سورية فجهز له السلطان سليمان القانوني حملة بقيادة فؤاد باشا رفتك به بالقرب من دمشق ووطد سلطان الاتراك على سورية كافة .

ثم جدد العثمانيون ادارة البلاد فقسموها الى ثلاث ولايات – دمشق وطرابلس وحلب – كان يتولاها ثلاثة ولاة اتراك او باشوات . وكان ذلك العهد من اتعس ايام سورية اذ بقيت امورها زهاء قرنين من الزمن بايدي موظفين اتراك لا يهمهم الا مصالحهم الشخصية وكانت الوظائف تسند الى اناس غير اكفاء وبالنظر لبعد سورية عن الاستانة لم يكن يعلم المسؤولون في الدولة شيئاً من اخبار الفوضى واعمال الظلم وفساد الحكم حتى خيم الفقر على البلاد وقلّ عدد سكانها وباتت اكثر القرى خالية خاوية لذلك نفرت قلوب الاهلين من الحكم العثماني وباتوا يتمنون زواله عنهم .

وقد زادهم كرها للعثمانيين اهمالهم المشاريع العمرانية في البلاد كتعبيد الطرق ومد الخطوط الحديدية وجر المياه للمدن والقرى وتنويرها بالكهرباء وتشييد دور العلم ونشر العلوم والمعارف بين النــاس ذلك الاهمال الذي فسح مجال التدخل الاجنبي بشركاتهم وارسالياتهم على اختلاف اهدافها فتهافت عليهم السوريون ولاسيما اللبنانيون لارواء نفوسهم الظامئة الى ارتشاف العلم والعرفان .

ولما تفاقم امر انحطاط تركيا (الرجل المريض على حسب تعبير الغربيين) في النصف الثاني من القرن الماضي هب شباب تركيا الاحرار واسسوا سراً جمعية « تركيا الفتاة » او « الاتحاد والترقي » التي كانت تهدف الى رفع شأن تركيا وانهاضها من وهدة الانحطاط التي سقطت فيها وتخليصها من ديكتاتورية السلاطين

الفردية فاضرموا الثورة في مكدونيا سنة ١٩٠٨ بقيادة الضابطين نيازي وانور واجبروا السلطان عبد الحميد على اعادة الدستور الذي الغاه سنة ١٨٧٦ وعلى ارجاع المجلس النيابي الذي كان قد حله . اعيد الدستور فهللت البلاد له وكبرت مؤملة منه خير الاماني . وفي شهر نيسان من عام ١٩٠٩ قام رجال تركيا الفتاة فخلعوا عبد الحميد ووضعوا مكانه اخاه محمد رشاد لتنفيذ غاياتهم وتطبيق برنامج جميتهم واخذوا يسعون في التضييق على العرب واللغة العربية كي يحلوا اللغة التركية محلها فخابت آمال العرب بالدستور الذي هللوا له وبالحرية التي نادى بها رجال تركيا الفتاة واخذوا يعملون سراً على تأسيس دولة عربية حرة في سورية فاسسوا الجمعيات وانشأوا الاحزاب وكانت كلها تهدف الى منح سورية وسائر الاقطار العربية استقلالا اداريا على طريقة اللامركزية في اوروبا وتوزيع الضرائب والوظائف بطريقة مشروعة . اما الدولة العثمانية فرفضت وشددت في رفضها تلك المطالب مما حمل العرب الاعتماد على الاجانب في انجاز مطاليبهم العادلة فوعدتهم بعض الدول العربية بالمساعدة .

شبت نيران الحرب الكونية الاولى في شهر آب سنة ١٩١٤ فاغتنمت تركيا تلك الفرصة والغت الامتيازات الاجنبية في بلادها وفي ٢٩ ت/١ / ١٩١٤خاضت غمار الحرب بجانب المانيا وعينت جمال باشا حاكما عسكريا لسورية ولبنان فاعاد تمثيل دور الحجاج في الظلم والاستبداد واظهر من القسوة والتنكيل بالعرب عامة ما يفطر القلوب الصلدة فقد اعلن الاحكام العرفية وعلق على المشانق اكثر احرار البلاد الذين كانوا يطالبون الدولة العثمانية بالاصلاح متهما اياهم بالخيانة العظمى والكفر بالوطنية . اما اولئك الشهداء الابطال الذين اريقت دماؤهم ظلما وعدوانا والذين كتبوا بدمائهم الذكية صفحة الخلود ورسموا امام الاجيال طريق المجد والاستقلال فكانوا : —

١ — القافلة الاولى التي علق رجالها على اعواد المشانق في ساحة الشهداء ببيروت صباح ٢١ آب ١٩١٥ وعددهم ١١ شهيداً —

عبد الكريم الخليل . مسلم عابدين . صالح حيدر . نايف تللو . محمد المحمصاني. محمود المحمصاني . عبد القادر الخرسا . محمود العجم . سليم عبد الهادي . نور الدين القاضي . علي الارمنازي .

٢ — القافلة الثـــانية هم الذين علقوا في ساحة بيروت بتاريخ ٦ ايار ١٩١٦ وعددهم ١٤ شهيداً .

الشيخ احمد طبـــاره . سعيد عقل . عمر حمد . عبد الغني العريسي . عارف الشهـــابي . توفيق البساط . سيف الدين الخطيب . الاميرالاي سليم الجزائري . الاميرالاي امين لطفي حافظ . علي محمد الحاج عمر . بترو باولي . جورج الحداد . جلال البخاري . ومحمد الشنطي .

٣ — القـافلة الدمشقية — وفي ذات الوقت من فجر ٦ ايار ١٩١٦ ارسلت السلطة التركية من سجن عاليه سبعة من المحكوم عليهم بالاعدام الى دمشق ونفذ فيهم الحكم شنقـــا بساحة المرجة ومعظمهم من اعضاء مجلس المبعوثان واعيان سورية وهم : —

شفيق المؤيد العظم . الشيخ عبد الحميد الزهراوي . عبد الوهاب الانكليزي . شكري العسلي . رشدي الشمعة . الامير عبد القادر الجزائري . ورفيق سلوم .

٤ — القافلة المتقطعة — هؤلاء اعدموا على انفراد وفي اماكن مختلفة —

(١) الخوري يوسف الحـــايك الذي اعدم في دمشق ونقل رفاته الى مسقط رأسه بلبنان — سن الفيل .

(٢) ابناء زريق في طرابلس .

(٣) الشيخان الشقيقان فيليب وفريد الخازن صاحبا « الارز » . اعدما عام ١٩١٦ ونقلت وفاتهما بعد الحرب الى الزوق .

(٤) يوسف الهاني وقد اعدم بسبب وثيقة طلب ضم بيروت الى لبنان المقدمة الى الدول السبع .

(٥) مسعود الخليل وكان باسلا مقداما . اعدم في ساحة عاليه .

(٦) المطران بطرس شبلي — مات في منفاه في بلاد الاناضول .

(٧) نخله باشا مطران الزعيم البعلبكي المشهور قتله حراسه وهو في طريق المنفى الى ديار بكر .

هؤلاء عدد قليل من كثير ممن قدموا انفسهم واستشهدوا في سبيل الوطن . ومما زاد في بلايا البلاد التجنيد العام المعروف بـ «سفر برلك» والتعاسة التي كان يتحملها الجنود في جبهات القتال مما حملهم على الهرب والعودة الى الاوطان حفاة عراة . وكان يتبع ذلك كله مطاردة السلطات اياهم ومعاملة عيالهم باشد ما عرف من القسوة والوحشية والاعمال البربرية. فعمت الفوضى وكثرت الرشوة وانتشر الفساد وقلت المروءة ونجم عن ذلك فوضى اخلاقيـــة لم يعهد لها نظير من قبل . فكثرت السعايات وانتشرت الوشايات وازدادت الاتهامات ولعبت الدسائس دوراً هاما وسيق الابرياء الى المعتقلات ووضعوا في السجون القذرة الملأى بجراثيم الامراض والاوبئة . وكان من الطبيعي ان تترك تلك الفوضى اثرها في الاعمال فقلت اليد العاملة واهملت الحقول والبساتين وكروم العنب والزيتون والتين ثم جاءت ارجال الجراد الطيار والزحاف فأتت على الاخضر واليابس. فقلت الحبوب وارتفعت الاسعار واخذ شبح المجاعة يهدد ما تبقى من السكان بعدما فتكت بهم الامراض والحميات المتفشية فقصد الكثيرون من اللبنانيين والتيميين بلاد حوران للتعيش وقضى كثيرون منهم نحبهم في هجرتهم ولم تضع الحرب اوزارها في خريف ١٩١٨ الا وكان سكان البلاد عامة وسكان بلاد وادي التيم ومرجعيون خاصة في حالة ضنك شديد وفي غاية من البؤس والتعاسة . وكان من جراء ذلك ان نزح بعض السكان بينما استقر البعض الاخر هربا من الضغط المحلي ولمـــا فتح الطريق البحري امام الناس هاجر قسم كبير من السكان والتحقوا باقربائهم في ديار المهجر وعمت اخبار المجاعة الخافقين فبادرت جمعيات الاغاثة الاميركية لتخليص البقية

الباقية من السكان وسد رمق المتضورين جوعا ولا يزال يذكر كاتب هذه السطور اعمال البر التي كانت تقوم بهـــا جمعية الصليب الاحمر الاميركاني وجمعية النجمة البيضاء في الميوميه — صيداء. فكان يحضر الطعـــام في المطبخ العام ثم يرسل على ظهور الرجال او الدراب الى جميع القرى المحيطة مع اعاشة الخبز وما يتبعهـــا وتخليص الوف الاطفـال والمشردين من غائلة الجوع وايوائهم وتعليمهم مبادىء العلوم والحرف المتنوعة ومساعدتهم كي يصبحوا اعضـــاء نافعين في جسم المجتمع اللبناني ويقوموا بقسطهم من الواجب نحو الله والوطن .



سنة الحجار

اعتاد الناس في سوريا ولبنان ان يتخـــذوا من الحوادث الكبرى تقويما لاوقاتهم فيؤرخون من حادثة كذا وكذا قبلا او بعداً وبمرور الزمن ينسون تاريخ الحادثة الاصلية ويسمونه باسمها كسنة الستين او حملة ابراهيم باشا او سنة الجراد او القحط او سنة الحجار (في مرجعيون) حتى كاد الاهلون ينسون المقصود بها وان تاريخها عام ١٨٩٤ م » وهي السنة التي حدثت فيها الحادثة التالية وكانت سبب بلبلة وتشويش بين المواطنين . وكانت تلك الحـادثة في بدء حركة المهـاجرة وعودة بعض اولئك الرواد الذين اخذوا يحدثون السكان الوادعين عن بلدان سحيقة ما وراء البحار يفيض فيها اللبن والعسل وتكثر فيها الاشغال وتتوفر فيها الاعمال فجاءت تلك الحادثة بعد ان كادت سنة الاهوال تمحى من الاذهان نذيراً جديداً لسكان المنطقة بان البلاد التي لا تتمكن من المحافظة على حقوق وحياة ابنائها لا تستحق ان تتخذ موطنا .... وهكذا بدأت الهجرة على نطاق واسع وشرع الناس يتطلعون نحو المهاجر ويجدون للالتحاق بذويهم الذين سبقوهم الى الثروة ولسان حالهم يقول : —

ترحل عن بلاد فيها ضيم وخلّ الدار تنعي من بناها

اما حوادث تلك السنة فكانت مسببة عن مقتل شيخ قرية المطلة المرحوم علي الحجار . وكانت المطلة مأهولة بالدروز يعملون لحساب اصحابها بيت رزق الله من صيداء . وكان الشيخ علي الحجار يتردد على جديدة مرجعيون لقضاء حاجاته وكان له فيها اصدقاء مخلصون يزورهم ويستشيرهم ويستعين بهم على قضـاء حاجاته في

الدوائر الحكومية .

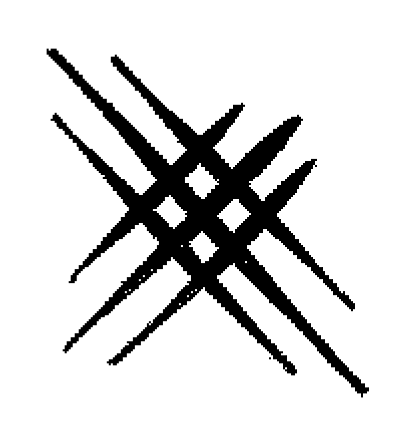
ففي شهر تشرين الاول من سنة ١٨٩٤ زار الشيخ علي جديدة مرجعيون في يوم أحد وعاد الى المطلة عند المساء . وفي اليوم التـــالي عُثِرَ على جثته مخنوقة ومطروحة في حقل من الذرة بالقرب من « خرار » المطلة . فأتهم بقتـــله اهل مرجعيون وما كانوا يوما سفكة دماء او اصحاب شر وخصومة . فهـــالهم الامر وعبثا حاولوا دفع التهمة عنهم ولما لم يستطيعوا ذلك اخذوا يحتـــاطون للامر ويعدون العدة للمحافظة على ارواحهم وطلبوا من الحكومة فبعثت اليهم فيلقاً نابلسيا بكامل عدته ليمنع العدوان عن الجديدة . وكانت الاخبار ترد على الاهلين عن تجمعات الدروز في المطلة وفي الماري فزاد ذلك في قلقهم وحسبوا للامر الف حساب واقاموا الحراسة البلدية ووضعوا التصـــاميم لاحبـــاط كل هجوم ورد كل معتد .

وجرت في تلك الايام مباحثـــات عديدة بين ولايتي بيروت ودمشق واتفق الطرفان على ان تدفع مرجعيون دية القتيل وعقدت راية الصلح في سوق الخـان ودفعت مرجعيون ما ترتب عليها .

ولم تمض مدة طويلة على ذلك التوتر الذي حصل لان اهل القتيل عرفوا غريمهم وحولوا انتقامهم الى جهة ثانية . وهكذا اخذت الازمة تشتد بينهم وبين اهل الخيام واخذت الجرود تتجمع في الماري بقصد الهجوم على الخيـــام . فما كان من اهل الجديدة الا ان خفوا لنجدة اخوانهم وحملوا معهم الزاد من خبز وسمن وارز وبرغل ولحوم وكان الحاج محمد الكبير زعيم الشيعيين ينـــادي باعلى صوته : لا فرق بين مسلم ونصراني ... ان اهل مرجعيون اخواننا وليس ما يمنع تناول الطعام منهم . ذلك لان الشيعيين كانوا يتنجسون ولا يأكلون من طعام النصارى ... وفي تلك التجمعات والاشتراك بالحداء والدبكة والهتاف تآلفت القلوب واخذ النـــاس يشعرون بانهم اخوة وجيران . وبعد ثلاثة ايام وصلت النجدة من جبل عامل وعاد

المرجميونيون الى بيوتهم بعد ان وصلتهم الاخبار عن امتناع الدروز عن الهجوم وعودة النجدات التي جاءتهم الى قراها في حوران وجبل الدروز والجدل وقضاء حاصبيا ...

كنا نود لو تبقى هذه الحوادث مطوية الى الابد ولكننا آثرنا الاتيان على ذكرها لما في ذلك من علاقة مباشرة بموضوعنا العام الا وهو تأثير تلك الحوادث على السكان وحملهم على الانتقال من مكان الى مكان بغية الاستقرار. ولسنا نقصد اثارة العصبيـــات من جديد ولا العودة الى الماضي البغيض بل قصدنا ان نعطي صورة صحيحة للايام التي عاش فيها اجدادنا في هذا البسيط من الارض واثر تلك الحوادث على نزوحهم واستقرارهم والله من وراء القصد ...



الهجرة واثرها

قال احدهم . لو كان للقمر طريق لكنت ترى لبنانيا حاملا كشته وصاعداً اليه وهو يسمعك صوت مطرقته . وترى لبنانيـــا آخر قد شك دواته في زناره وسار الى القمر لينشيء جريدة او يؤسس مدرسة .

هذا يعني انه لا يوجد قطر في العالم الا وقد نزح اليه مهاجرون لبنانيون وسوريون واخذوا يعملون فيه بجد ونشاط حتى تغلغلوا في كل مكان تحت الشمس . ولا غرو فاللبنـــاني طموح مغامرٌ ولوع بالاسفار ساعده على ذلك ضيق مساحة بلاده وقلة انتاجها وهو محب للاثراء السريع .

بدأت الهجرة العـامة من البلاد السورية — اللبنـــانية الى الولايات المتحدة الاميركية حوالى عام ١٨٧٠ م . وقد سبق اهل بكفيا والبترون وبشري جميع اللبنانيين وتلاهم المهاجرون من القدس ورام الله . اما الهجرة الى افريقيا الغربية فقد بدأت عملياً ما بين عامي ١٩٢٢ — ١٩٢٨ وتدل الاحصاءات الاخيرة على ان عدد المغتربين اللبنانيين اليوم بين محتفظين بجنسيتهم ومتحدرين من اصل لبناني قد بلغ كما يلي :

٤٠٠،٠٠٠	في الولايات المتحدة الاميركية	٧٨٩،٠٠٠	المنقول
٢٤،٠٠٠	في بلاد المكسيك	١٥،٠٠٠	في افريقيا الغربية
٢٠٠،٠٠٠	في البرازيل	١٥،٠٠٠	في تشيلي
١٥،٠٠٠	في الاورغواي	١٥،٠٠٠	في كندا
١٥٠،٠٠٠	في الارجنتين	١٥٠،٠٠٠	في اميركا الوسطى
٧٨٩،٠٠٠		٩٨٤،٠٠٠	المجموع

هذا علاوة عن المغتربين في مصر وغيرها من الاقطار العربية وجنوبي افريقية واوسترالية واوربة وسائر اقطار العالم .

وقد اشتهر المهاجرون بالتجارة والصناعة فبرزوا فيها واسسوا المعامل الكبرى والمتاجر العظمى ودور الصحف والندي والقصور وملكوا مساحات واسعة ملأى بالمناجم المعدنية المختلفة تصل بينها القطارات الحديدية الخاصة والطرق المعبدة . كما انشأوا الجرائد والمجلات واسسوا المدارس والكليات ولمع بينهم عدد كبير من الكتاب والشعراء والعلماء والادباء ومؤلفي الكتب القيمة في اللغـــات العربية والانكليزية والاسبانية والبرتغـالية . ومنهم من لمع في عالم السياسة فارتقى الى اعلى المناصب وصار منهم نواب وشيوخ ووزراء ورؤساء وزراء وحكام وقواد عسـكريون بحراً وبراً وجواً . وهنالك شهادات رسمية لعظماء الدول الاميركية المختلفة تنطق بما لهم من المكانة المرموقة والتقدير والاحترام بين الجاليات الاخرى وتعدد ما لهم من المزايا الطيبة التي تحببهم الى الوطنيين من سكان البلاد والى حكوماتهم ومؤسساتهم الكبرى .

اما فضل المهاجرين على المقيمين من اقاربهم وذويهم فظاهر وذلك بما ارسلوه ويرسلونه من الاموال لمساعدتهم في الازمات وبعضهم عادوا فشيدوا باموالهم الدور الجميلة واسسوا المشاريع العمرانية والاقتصادية هذا فضلا عن الدعاية الحسنة لبلادهم فقد رفعوا اسم لبنان عالياً في كل زاوية من زوايا الكرة الارضية . ولا شك ان في عودة البعض منهم الى اوطانهم خيراً جزيلا اذ ينهضون به اقتصاديا عن طريق ما جمعوه في مهجرهم من خبرة وثروة واقتدار .

اما مضار الهجرة فكثيرة ايضاً اولها سوء الطـــالع الذي رافق الالوف من المهاجرين فرزحوا تحت وطأة العوز بعد ان نزفوا فتوتهم في سبيل لقمة العيش وهم عبرة لمن يهاجرون دون اسباب قاهرة ودون اعتماد على بعض الاهل والاقارب في البلاد المقصودة . ومن مضار الهجرة ايضاً تلك المآسي العائلية التي نجمت عنها .

فكم من امرأة انسلخ عنها زوجها وتركها المعيل الوحيد لعدد من الاطفال . وكم من آباء وامهات حرموا رؤية فلذة اكبادهم كما حرم الوطن من أيدٍ عاملة نشيطة وادمغة مفكرة منتجة . واعظم من ذلك كله حرمان الوطن من ابنائه الى الابد اولئك الذين تجنسوا بجنسية المهجر الذي يقيمون فيه فنسوا لغتهم العربية ونشأ اولادهم نشأة اجنبية جاهلين لغتهم وتاريخ وعادات آبائهم واجدادهم .

اما الهجرة من وادي التيم وان تكن حديثة العهد نسبياً الا انها كانت اداة مغرية ومشوقة فكان المهاجرون يقصرون مدة اقامتهم في بلاد الغربة فيعودون الى اوطانهم بغنامم السريع ويبنون المنازل الفخمة ثم يعودون من حيث اتوا فيغار منهم مواطنوهم ويهاجرون بدورهم طلبا لجمع الثروة . والظاهر ان القافلة الاولى من مرجعيون سافرت عام ١٨٨٥ م او ٨٦ ويظن بان اول المهاجرين كانوا مرقس رحال وسعيد ابو الزلف الى البرازيل ومنصور بيوض الى بلاد العبيد او الكلبية (وربما قصد بذلك اوستراليا او احدى جزر المحيط الهادىء او افريقيا اما الرعيل الثاني فهاجر عام ١٨٩٠ وكان بينهم عبدالله نوفل وعساف جرجس هدبا وابو سمرا نوفل . وعبدالله سلامه وشاهين فرهود وسعد فرهود . وفي عام ١٨٩٢ هاجر عبود كريكر خميس وابو سمرا الغزال واسبر جباره ومقبل جباره ورشيد جباره وخليل الصايغ وزخريا سلامه ويوسف جباره

وكان اول من سافر من راشيا الفخار المدعو مخول البراذعي ووجهته الولايات المتحدة وكان ذلك نحو سنة ١٨٩٦ وفي ذات التاريخ هاجر كل من سليمان عوده الغريب ونقولا الغريب وخير نقولا حردان وفارس عاصي الحداد الى بلاد المكسيك ثم عاد بعضهم فهاجر الى البرازيل . وهكذا اخذ تيـــار الهجرة يجرف القافلة بعد الاخرى واخذ سكان وادي التيم بالنظر لضيق موارد الارض واستبداد الولاة وطغيان الحكام يغادرون الاهل والاوطان مندفعـــين في مغامرة مجهولة النتائج فقلما تجد عائلة في المنطقة كلها لا يكون اكثر من نصف افرادها مهاجرين . كذلك اخذ المهاجرون يؤمنون اقرباءهم وانسبـــاءهم ويمدونهم بنفقـات السفر

ويسهلون لهم المعاملات والاوراق الضرورية فيلتحق الخلف بالسلف ويكونون جماعات وجاليات متماسكة وبعض الاحيان متجاورة محتلين احياء بكاملها واسواقاً برمتها كما هي الحال في اوكلاهوما سيتي (مرجعيون الجديدة) وفي غيرها من المدن والولايات في الاميركتين واوسترالية وافريقية الغربية .

وكان من جراء ذلك ان نقص عدد سكان الاقليم وقلت الايدي العاملة فيه واهملت الزراعة وبارت الحقول والبساتين والكروم ولم يبق سوى العجزة والنساء والاطفال ومعظمهم يعتمدون على ابنـــائهم المهاجرين لاعالتهم ومن هنا نشأت الفكرة الخاطئة بان المتخلفين اتكاليون يعيشون عالة على ذويهم لمواصلة امدادهم بالدراهم . ان ذلك غير منكور في بعض الظروف ولكن الحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان ان البلاد فقيرة لا تتمكن من اعالة بنيها كما انه لا ينبغي ان يغرب عن البال انه لو اتيحت لهؤلاء المتخلفين الفرص التي اتيحت المغتربين لفـــاقوهم غنى وتقدماً ووجاهة . وعندي ان اخواننا وابناءنا في المهـــاجر ينبغي ان يكونوا سعداء انهم هم آلة العطـاء واخوانهم في الوطن القديم المعطون وان ينتهزوا كل فرصة مؤاتية لمد يد المساعدة للمحتاجين من اقربائهم متذكرين قول جبران : ان الحياة هي التي تعطي للحيـاة في حين انك وانت الفخور بان قد صدر العطاء منك لست بالحقيقة سوى شاهد بسيط على عطائك .

ويسرنا ان بدأنا في الآونة الاخيرة نلمس عطف اخواننا المهاجرين المنظم تجاه مسقط رؤوسهم . فالمرجعيونيون كانوا اسبق الجاليات للالتفات الى بلدتهم ومد يد المساعدة لها لتنجز مشاريع عمرانية عديدة كتسوير مدافن الاباء والاجداد وتنوير البلدة بالكهرباء وايجاد كلية عالية ومساعدة الاوقاف والجمعيات الخيرية وغير ذلك من الاعمال التي سجلت لهم المأثرة تلو الاخرى . وتبعهم باعمال المبرات الحاصبانيون والكفيريون والرشانيون والمياسيون واهل الحربة وسواهم فلقد هبت

تلك الجوالي لجمع التبرعات السخية وارسالهـــا لتحسين وتجميل واعانة المشاريع العمرانية في بلدانهم مندفعين بعامل حب الوطن ووجوب التضحية في سبيل اعلاء شأن الوطن وتقدم الوطن وفلاح الوطن .... فاستحقوا كل شكر وتقدير ومحبة هذا الوطن المفدى وبنيه الذين يقدرون المعروف ويعرفون الفضـــل لاصحابه ويذكرون لهم تلك الايادي البيضاء ....



سنة العشرين

من الاحداث الجسيمة التي اقضت مضجع منطقة مرجعيون ووادي التيم وشردت الاهلين عن منازلهم واحرقت بعض القرى ونهبت منازلها ما زالت تعرف بحوادث سنة العشرين . ولا شك ان اسبابها كانت تعود الى التنافس الدولي في تلك الزاوية التي تلتقي فيها حدود دويلات كانت في تلك الاوقات مرسومة في مخيلة المستعمرين فقط . فهنالك سوريا من الشرق وهنالك لبنان من الغرب وهنالك فلسطين الى الجنوب وكانت الحالة مضطربة والطاسة ضائعة وكل يريد اثبات حقه بقوة سلاحه . وكانت العصابات تعيث فساداً في لبنان وفي مناطق اخرى وفي مقدمتها الجنوب . وكان الحد الفاصل بين سوريا ولبنان في منطقة مرجعيون النهر المعروف بنهر الحاصباني وهو احد ينابيع الاردن العليا وحدثت عدة مناوشات بين الجنود الفيصلية والجنود الافرنسية وكان الاهلون لا يزالون متسلحين ويخافون بعضهم البعض لذلك قلما كنت ترى شابا بدون بندقية المانية او انكليزية او افرنسية . ولم يكن الامن مستتباً في قضائي مرجعيون وحاصبيا كليهما . وكان الداعي الى توالي تلك المناوشات هجوم عرب الفضل على بعض قرى الحولة التي كانت تابعة الى لبنان واحراقهم منازلها فاضطر الحاكم العسكري غوبران ان يجرد حملة مؤلفة من خمسين خيالا من الفرقة المعروفة آنذاك بفرقة «شاسير دي افريق» فكانت معركة الخصاص في تشرين الاول من عام ١٩١٩ حيث احرق الجنود بيت الامير فاعور كما احرقوا عرش العرب في المنصوره ودفنا .

وبعد ايام هاجم عربان الفضل مزرعتي سرده والعمرة فاستاقوا الماشية وقتلوا

شخصاً واحداً . وبعد مضي عدة ايام هاجم العربان والشيعة دير ميماس وفتكوا ببعض الاشخاص . وعلى اثر ذلك ارسلت القيادة الافرنسية جيشا رابط في بيت ذيبة في جديدة مرجعيون ريثما تم تجهيز الحملةبواسطة حاكم صيداء شار بيننيهوحصلت معركة مشهورة عرفت بمعركة الحماري خذل فيها الجيش الفرنسي ومنيبخسائر فادحة وكان يقود العرب في تلك المعركة الامير محمود الفاعور وزعل السلوم .

وتوالت التجمعات لدى عرب الفضل وكانوا جميعهم ينتظرون حصول هجوم على قصبة المنطقة وعروس الجنوب — جديدة مرجعيون بقصد النهب والسلب . وتم لهم ذلك فاعملوا بها سلبا وحرقا . وبعد مدة قصيرةأعادوا عليها الكرة يشد ازرهم اهل العرقوب الذين هرعوا مندفعين بعامل الكسب وليس اكثر .

وفيذات النهار هاجم الشيعيون القليعة من الجنوب وبعد معركة دامية ارتدوا عنها تاركين وراءهم عدداً من القتلى . وبقيت البلاد في شبه غليان حتى جردت فرنساجيشها اللجب على قوات الملك فيصل القليلة العدة والعدد وتغلبت علىالجيش السوري في ميسلون . وبعد ان دخلت القوات الافرنسية سوريا واحتلتها لجأت الى نزع السلاح وتجريد الاهلين منه واخذت تفرض هيبتهـــا رويداً رويداً وما لبثت حتى اصبحت سيدة الموقف واستتب الامن وعاش الناس بسلام ورخاء داما بضع سنوات .

اما في منطقة مرجعيون فقد احرقت الجديدة ونهبت مراراً وكذلك حدث لاكثر القرى ما عدا القليل منها . وتشرد الاهلون هائمين على وجوههم وبقوا متشردين في مدن الساحل مدة بضعة اشهر . وكان من الطبيعي ان يواصل اكثر الميسورين منهم رحيلهم فيلتحقون بذوي قرباهم في المهاجر البعيدة شمالا وجنوبا حاملين معهم اخبار السوء وروايات السلب والنهب والتشرد عاملين من الحبة قبة ومن الزبيبة معصرة . في حين انهـــا لم تكن سوى عوامل سياسية دولية كانت تعترك في سبيل الاستقرار الذي حصل بوجود السلطة وسهرها على الامن ورفاهية الشعب . وبقي الناس يتحدثون عن سنة المجاج حتى جاء ما غطى عليها ...

ثورة الـ ١٩٢٥

بدأ النفور يقع بين زعماء الجبل الدرزي والسلطات الافرنسية واخذ الدروز يتأهبون للقتال واعلان الثورة خاصة بعد ان تحدام الجنرال سراي ـ المندوب السامي آنذاك ورفض مقابلة زعمائهم . كما ان مندوب المفوض السامي في دمشق قبض في ١٥ تموز سنة ١٩٢٥ على بعض زعماء الجبل امثال حمد الاطرش ونسيب الاطرش وعبد الغفار باشا الاطرش :

وكان حاكم الجبل آنذاك القومندان مارتان . هذا استدعى يطلب سلطان باشا الاطرش للتفاهم فرفض الدعوة واخذ يطوف بقرى الجبل والانصار يلتفون حوله. ولما بلغ عرمان ارسل الى حمزة الدرويش في طلب النجدة فارسل له قوة بقيادة ولده لا يستهان بها .

في تلك الحقبة حلقت طائرتان بسماء عرمان فقوبلتا برصاص رجال الثورة فاضطرتا للانسحاب وحدث ان نزلت احداهما بقرية عرمان واحتمى طياروها بعلي بك الاطرش فاجارهم وبالغ في اكرامهم اما الطيارة فاحرقت .

واما سلطان فتقدم برجاله وانصاره الى صلخد فاحرق دار الحكومة ودوائر الامن العام والشرطة وقصر آل العظم الذي كانت تشغله السلطة . ولم تلبث حملة سلطان باشا حتى ناهزت الالف نسمة وكان كلما دخل قرية تستقبله بالاهازيج الحماسية ويحتشد سكانها تحت لوائه .

وكانت معركة الكفر التي فيها باغت الدروز حملة نورمان فبددوا شملها وفتكوا برجالها فخسر الافرنسيون سبعة ضباط واثنين وستين جنديا من الفرقة المختلطة

وستة وثلاثين خيالا صباحيا وسائقـــا افرنسيا والباقون لجأوا الى قلعة السويدة واما رجال الثورة فخسروا نحواً من اربعين قتيلا .

ولم تلبث اخبار الثورة حتى عمت الخـافقين وعرف القاصي والداني انها ثورة وطنية في سبيل العزة والكرامة والاستقلال فهلل الناس لها وكبروا واخذت النجدات تنهال على القيادة كما اخذت القيادة تنسق خطط القتال وترسل البعثات بقيادة القواد. فجاءت حملة مؤلفة من نحو الثمانئة مقاتل بقيادة المجاهد حمزي الدرويش بطريق الجدل فقطعت جبل الشيخ وجاءت اولا الى راشيا الفخار حيث استقبلها الاهلون على الرحب والسعة . وفي اليوم التالي دخلوا حاصبيا بعد ان انسحبت قوة صغيرة من رجال الدرك التي كانت تحافظ على الامن. وفي تلك الحقبة دعا وفد من ابل السقي قواد الثورة الى تناول طعام الغذاء في قريتهم . فقرروا استجابة الدعوة وذلك في ١٢ ت ١ سنة ١٩٢٥ . ولما مرت الحملة في كوكبا جرى سوء تفاهم بين احدهم من حاصبيا وآخر من كوكبا اذ طلب الاول من الثـاني : هات سلمني بندقيتك ... انها لا تليق بك ... عندئذ تأزمت الامور وقامت حركة سيئة بسبب صعلكة بعض الرعاع فنشبت معركة ، ويا ليتها لم تكن، لانها اتخذت برهانا على تحول غاية الثورة من وطنية صحيحة الى طائفية بغيضة . وجاءت حادثة في صالح المستعمرين الذين عرفوا كيف يستغلونها ويحولون اتجاهاتها من ثورة وطنية في سبيل الكرامة والاستقلال الى ثورة اهلية كسابق مثيلاتها ...

ثم وصل الامير زيد الاطرش واطلع على تطور الامور فلم يكن راضيا عنها وحدث ان المطران ثيودوسيوس ابو رجيلي كان مقيما في حاصبيا فأخذ وعداً قاطعا من زعماء الدروز بانهم سوف لا يذهبون الى جديدة مرجعيون . فجاء هذا بدوره يطمئن الاهلين في مرجعيون ويرجوهم الاخلاد الى السكينة فلم يذعنوا له .

والظاهر ان الياس بك المدور ومعه بعض المتطوعة قصد كوكبا بحجة دفن القتلى فحصلت مناوشات بينهم وبين بني معروف فانهزم المدور برجاله امام الدرز

وبقوا يطاردونه حتى وصلوا الى الجديدة ودخلوها من الجهة الشمالية وعلى الرغم من توصية القائد الامير زيد بان لا يؤذوا احداً اشعلوا النار في عدد من المنازل الفخمة كبيت بركات وحمرا وغيرها. فاعترض المرحوم الحاج نجيب بكار على احراق المنازل وتحويل الثورة عن اهدافها الوطنية الصحيحة . فدعا الامير زيد فرقة وزودها بالاوامر المشددة باعدام كل من يقدم على حرق او نهب او شيء من ذلك .

وبتاريخ ١٣ ت/٢ حضر وفد من وجهاء دروز لبنان قوامه محمود بك جنبلاط والدكتور سعيد جنبلاط وبعض شخصيات درزية موفدين من قبل الافرنسيين لاقناع الدروز برمي سلاحهم والاخلاد الى الهدوء .

وفي ٣ ك/١ سنة ١٩٢٥ كانت الطائرات تملأ فضاء بلاد حاصبيا والمدفعية من مرجعيون ومن عيارات مختلفة ومن المعسكر بظهور كوكبا اخذت تمهد الزحف عندئذ ظهرت اوامر غرانكور بالهجوم العام .

وبعد احتلال حاصبيا تحركت حملة الكولونيل لوبيز عائدة نحو راشيا الوادي وكانت مهمة الكابيتان كريستوفيني المحافظة على جناح الحملة الايسر . وبينما كانت مخيمة في ١٢ ك/١ في لبايا هوجمت هجوماً عنيفا من حملة درزية يقودها الشيخ علم الدين ذياب وشكيب وهاب . فحدث ان كريستوفيني خرج من خيمته ليدير حركة القتال فاصابته رصاصة في رأسه ودفن في قلعة شويا وقد اطلق اسم ذلك الضابط على الحصن في شويا تخليداً لذكراه .

وحملة الكولونيل غرانكور بالذات ساعدت على انهاء حالة الفوضى في الجنوب وارجاع السلام واستتباب جميع وسائل الامن بان اشتركت ايضاً في معارك مجدل شمس بتاريخ ٢٢ اذار سنة ١٩٢٦ . وقد ظن بنو معروف بان القيادة الافرنسية ابدلت خطتها الاولى وانهم عدلوا عن ارسال حملة الغرب من مرجعيون لذلك سحبوا قواتهم من جهات الحرويعة . ومما جعلهم يعتقدون ذلك الاعتقاد ورود معلومات تفيد ان الزحف قد بدأ بتاريخ ٣٠ اذار من الشرق حيث ان

فرقة من الجيش بدأت هجومها بطريق جباثة الخشب وان فرسان الشركس قد زحفوا من القنيطرة معززين بفرقة من المصفحات .

ولكن ظهرت طلائع حملة غرانكوو من فرسان الصباحيين الزاحفة بطريق الفجر نبع تل القـــاضي وقد زحفت تلك الحملة بخط انتشار على محاذاة الحدود الفلسطينية . وكان هذا الزحف الساعة الرابعة من صباح اول نيسان وهو الموعد المعين للزحف من جميع الجهات والاطباق على مجدل شمس من جميع جهاتها . ولما وصلت الحملة الى نبع تل القاضي انقض بنو معروف عليها مغامرين بحياتهم واستشهد في تلك الموقعة جميل قيس ابن المغفور له الشيخ حسين قيس من حاصبيا . هذا وقد اخمدت الثورة بعد ان اتصل لهيبها الى الشام وما يتبعها والى كل ناحية في سوريا الطبيعية وقد استبسل الدروز في الشجاعة والاقدام والمحافظة على الشرف ولولا تصرف بعـــض الرعاع واستغلالهم للفرص لمـــا تلطخ وجه الثورة الوطنية على الاطلاق . وكانت المعارك الفاصلة في حاصبيا وراشيا الوادي ثم معارك مجدل شمس واخيراً معركة السويداء واخماد الثورة وتشتت قادتها في الازرق في شرقي الاردن وانحاء فلسطين .

وقد شهد رجال ذوو مكانة لبني معروف بقوة البأس وشدة المراس وجرأتهم النادرة فيقول الجنرال ويغان فيهم : يمكننا القول ان الدروز عنصر حربي لا غنى عنه لنجاح كل ثورة .

... « هذا الشعب الدرزي المضطرب المضرج بالدمـــاء والى درس اخلاقه وعاداته وطباعه فيظهر لنا متحلياً بفضائل ومحاسن تغبطه عليها ارقى الامم . ثم تشيد بطهارة حياتهم العائلية وبشاشتهم بالاحتفاء والضيافة واستقامتهم في الاعمال وتعجب كجندي بشجاعتهم التي لا تقمع وبجسارتهم في المعارك.

وانشد امير الشعراء احمد شوقي بك يقول فيهم :

وما كان الدروز قبيل شر ... وان اخذوا بما لم يستحقوا

ولكن زادة وقراة ضيف كينبوع الصفا خشنوا ورقوا

وقال الشاعر الافرنسي لامارتين : — ان كرم الضيافة عندهم امر مقدس فلا وعد ولا وعيد يحمل الدرزي على تسليم ضيف لاذ به ولو طلبه اميره .

ومتى عدنا الى غايتنا التي وضعناها نصب اعيننا منذ بدأنا هذا المؤلف من درس العوامل التي كانت سبباً في نزوح العيال وعدم الاستقرار التام في مكان نجد ان تلك المنطقة المعروفة بمرجعيون ووادي التيم تعرضت ردحاً من الزمن الى الفوضى وعدم استتباب الامن فتشرد السكان فمنهم من قصد بيروت او صيدا او النبطية وغيرهم قرّبَ او ابتعد وكأن الفوضى لا تساعد على الهدوء والسكينة بل يحاول الناس في كل مكان ان يهربوا من الجبهات الى اماكن آمنة حيثما يحافظون على ارواحهم ومتاعهم وبعد هدوء العاصفة يعود البعض الى مسقط رأسهم والبعض الاخر يفضلون البقاء حيث لجأوا او يهجرون ملتحقين باقاربهم في البرازيل والولايات المتحدة وافريقيا . وكانت سنة الـ ١٩٢٥ من العوامل الكبيرة التي اثرت في هذا البسيط وساعدت على التشتت والهجرة ولا يزال الاهلون يتفكهون برواية حوادثها واية ناحية انتحى وكيف التقى بذويه بعد التشتت والعناء .....

ولم يتمكن احد من لم شعث الطوائف المختلفة في بلادنا وانضوائها تحت راية وطنية واحدة سوى صاحب المبادىء الوطنية القومية الذي جاء يعلم تلك الفلسفة القومية المثالية فكان جزاؤه كغيره من المعلمين والفلاسفة وقادة الفكر بان لاقى حتفه بطريقة بربرية اغا بقي هو رابط الجأش قرير العين لانه سبق فتنبأ ان مبادئه لا تخلد باقل من دمه وهكذا استشهد وهو يقول للجلادين ... شكراً !!!



معارك الانكليز والفيشيين عام ١٩٤١

بعد ان انهارت فرنسا امام هجوم جرمانيا الصاعق وخضعت للجيش المنتصر وتجزأت الى قسمين كبيرين فرنسا المحتلة ، وفرنسا الفيشية ، نسبة الى فيشي حيث استقرت حكومة المارشال بيتان كبير قواد فرنسا سناً واختباراً وحنكة — وبعد ان تطورت الامور في سوريا وهي ما زالت تحت انتداب فرنسا الجريحة وتحت رحمة البعثة الالمانية الايطالية التي ارسلت الى سوريا ولبنان للاشراف على خطوط الدفاع واقامة التحصينـــات على الحدود واتخاذ الاستعدادات في كل مكان وبعد محاولة الالمان ارسال قوة جوية لامداد ثورة راشد عالي الكيلاني عبر سوريا رأت القوات الحليفة انه من الضروري أخذ سوريا ولبنان وضمها الى الجبهة الغربية. فلم يوافق الجنرال ديغول الا إذا اشتركت القوات الفرنسية في الفتح فقبل الحلفاء واعلن الجنرال كاترو استقلال سوريا ولبنان بعد استسلام القوى المحتلة وهدوء الحال في اوربا .

اما الاهلون في جديدة مرجعيون والجوار فكانوا خالدين للسكينة وغير مهتمين للامر ولا حاسبين ان بلادهم ستصبح جبهة قتال وقد زادهم يقيناً ما كانوا يعتقدونه بان الدولتين المتحاربتين انما هما دولة واحدة وان اهدافها ما زالت متحدة . زد على ذلك انهم ظنوا بان الدولتين متمدنتان تحترمان النظام وتحافظان على حياة واملاك الاهلين المحايدين الذين لا ناقة لهم في الموضوع ولا جمل ولذلك لم يترك احد

منزله ما عدا نفراً ضئيلا بالرغم من مشاهدتهم عائلات الافرنسيين تغادر المنطقة الواحدة تلو الاخرى وتتبعها عائلات ضباط الجيش اللبناني .

وجرى الهجوم العام في فجر يوم الاحد الواقع في ٨ حزيران سنة ١٩٤١ بقيادة الجنرال ولسن وقد احكم تنظيم الهجوم جيداً فزحفت الجيوش على الطريق المعبد طريق تل النحاس وجبل عامل فاحتلوا دير ميماس وجسر الخردلي (الليطاني) بعد ان نسفه الجيش الافرنسي فاقاموا بدلا منه في برهة وجيزة. ومن ابواب الثنية زحفوا نحو الخيام وقلعتها . ومن دفنا احتلوا بانياس بينما كانت قوى انكليزية — افرنسية تزحف من جسر بنات يعقوب نحو القنيطرة . وقوة اخرى زاحفة من المفرق في شرقي الاردن فاحتلوا درعا ويمموا شطر دمشق على السكة الحديدية المخترقة حوران حتى وصلوا الى الكسوة اما القوى الرئيسية فكانت تزحف على الطريق الساحلية يدعمها الاسطول البريطاني عن طريق الناقورة . فوصلت طلائع هذا الجيش الى صيداء بنفس النهار واتجه قسم منه نحو النبطيه للالتقاء بالجيش الزاحف من جهة المطلة فالليطاني . وكانت خطوط الدفاع الامامية لدى الفيشيين في منطقة مرجعيون ممتدة من نهر الليطاني غربا فالخربة فالمرج فالخيام فجسر ابي زبلة فبانياس .

في فجر ذلك اليوم استفاقت مرجعيون والمنطقة بكاملها فاذا بها قد تحولت الى جبهة قتال وبدأ الناس يسمعون قصف المدافع وازيز الطائرات واصوات الدبابات والمصفحات والقنابل المتفجرة الامر الذي لم يسبق له مثيل من قبل . فعمد الكثيرون الى الهرب والنجاة بالنفس وكانت السلطة قد سمحت بقدر يسير من الزيوت للعربات فارتفعت اسعار النقل ارتفاعاً فاحشاً واصبحت في متناول الميسورين فقط اما باقي الناس فالتجأوا الى القرى المجاورة والى مزرعة الجرين الخاصة بآل راشد والعيشية ووادي الليطاني .

في صباح الاحد حامت طيارتان بريطانيتان فوق الجديدة للاستطلاع فاطلق عليها

الفيشيون النار من بنادقهم لانه لم يكن عندهم مدافع مضادة للطائرات ثم بدأت معركة المدفعية الثقيلة — مدفعية الميدان . وكان لدى الافرنسيين مدفعان ثقيلان مركزين في نقـــار كوكبا قرب سوق الخـــان جلبا البلاء على الجيش المتقدم ، ولولا قلة الذخيرة لدى الجيش الافرنسي ، ولولا معرفة مكان المدفعين بواسطة الجواسيس واسكاتهما الواحد بعد الآخر بواسطة البطاريات المتمركزة في المطلة وكفركلا لما تمكن الانكليز من اختراق الجبهة . وبالفعل بقيت تلك الجبهة صامدة في وجه الحلفاء حتى بعد استسلام بيروت العاصمة ، وسقوط الشام من جهة سوريا كما بقيت محافظة على معنوياتهـــا بسبب وفرة المعاقل الطبيعية المنتشرة بين جبل الشيخ ونهر الليطاني .

وفي اول القتال كان الاهلون يصعدون الى المرتفعات وعلى السطوح يرقبون حركات الجيوش ولم يحدث اي تعدٍّ كما لم يلحق ضرر باحد من الاهالي . والذي دعا الى تأزم الحالة دخول الانكليز الى قلعة مرجعيون واجتماع الجنرال ولسن بالقائمقام السيد فريد حبيب على رأس وفد كبير من سكان البلدة جاءوا يرحبون بقدوم الحلفاء ويظهرون ولاءهم للديغوليين . ولما كان الوفد في القلعة ظهرت اسراب القاذفات الافرنسية واخذت تهطل قنابلهـــا الثقيلة فوق القلعة والبلدة فتفرق القوم ايدي سبا وتراجع الانكليز من مرجعيون تاركين الاهالي وراءهم لقمة سائغة لانتقام الافرنسيين وجنودهم السنغـــاليين والتونسيين والمراكشيين والصباحيين الذين ثملوا بنشوة الانتقام وراحوا يهددون السكان وينهبون البيوت ويرعبون النساء والاولاد . وكثيراً ما كانوا يفرزون الرجال عن النساء بعد ان يخرجوهم من الاقبية والملاجيء فيصوبون مدافعهم الرشاشة عليهم — فيملو الصراخ والعويل وتولول النساء مسترحمات مستعطفات . ولا حياة لمن تنادي لانهم اصبحوا كالوحوش الكاسرة وهل يعطف الذئب او يلـــين او تتحرك في اعماقه عوامل الشفقة والرحمة ؟؟؟؟

وفي صباح الخميس الواقع في التـــاسع عشر من حزيران دخل الفدائيون

الاستراليون الجديدة بعد ان خاضوا معارك طاحنة بالسلاح الابيض بينهم وبين الفيشيين في المنازل والشوارع والمنعطفات وحول دار الخوري خليل هزار وبيت الياس سمارة وفي الساحات وحول المقابر . وفي ذلك اليوم صرع التونسيون المرحومين سعيد الخوري وابن عمه سليمان الخوري كما قتل المدعو ابو فضل الله الحوراني عند نبع الفوار وسبعة من الجيادرة اتهمهم الافرنسيون بالتجسس فاعدموهم رميا بالرصاص كما قتلت ابنة اسكندر ابي كسم .

وكان الفدائيون الاستراليون قد قبضوا على خمسة عشر رجلا من الاهلين وجدوهم في الشوارع او امام منازلهم بينهم فضيل وهبه وابنه جورج وكريم الحداد وحليم عبلا والياس الغزال وانيس بركات ونعمة الله الركيض وغيرهم . فهؤلاء كانوا مصطفين حول الحائط الغربي من بيت فضيل وهبة منتظرين مقابلة القائد والافراج عنهم . واذ بالجيش التونسي الافرنسي يدخل البلدة ويلتحم مع مع الانكليز في معركة دامت طيلة النهار . فاستغل اولئك الموقوفون بدء المعارك وهربوا الى المقبرة ودخل بعضهم الخشخاشة ومنهم من هرب الى البلدة واصيب نعمة الله برصاصة طائشة احدثت له جرحاً خفيفاً .

والتحم الجيشان في قتال مرير طيلة ذلك النهار ودارت الدائرة على الفدائيين الاوستراليين ولم يسلم منهم الا كل طويل العمر . فدب الذعر في قلوب الاهلين واخذوا يتسللون ويغامرون بحياتهم ووجهتهم الليطاني وقرى جبل الريحان ومنطقة جزين . وتمكن القائمقام من الفرار الى بيروت بطريق القرعون فقابل فخامة رئيس الحكومة الاستاذ الفرد نقاش فاستصدر الرئيس امراً من الجنرال دانتز الى القائد الافرنسي في جبهة مرجعيون — هبرارد — باجلاء سكان الجديدة فامرهم هذا بالجلاء الى حاصبيا . ولم يكن في البلدة سوى سيارة « بوسطة » للسيد شفيق عيد فحملت مائة شخص من النساء والاطفال ومشى الباقون على الاقدام تاركين دورهم ومتاعهم عرضة للنهب والسلب والتخريب . وبدأ بعض الضباط والجنود الفيشية بجولة على البيوت يهددون من كان متبقياً وبالطبع لم يوفروا ما راق لهم من

اللباس والاواني الثمينة والاثاث الفاخر .

وبعد نهاية المعركة كان المرء يشاهد جثث القتلى والبغـــال ومختلف الاعتدة الحربية وجميع المخازن كانت مفتوحة ومنهوبة . ويوم الثلثاء الواقع في ٢٣ حزيران دخل الاوستراليون الجديدة مرة ثانية وكانت فرقة بينهم بقيادة الجاويش ألن الذي أخذ السيد كامل وهبه طالبا منه مقابلة الكولونيل ففعل وبعده ارسله الكولونيل مع الملازم لدلو لمقابلة القائد في كنيسة القليعة ثم مقابلة الضباط السياسيين فيرلونغ ومساعد حاكم اللواء في صفد ثم اعادوه برفقة الكولونيل ولنتن الى الجديدة وعينوه حاكما مدنياً لجديدة مرجعيون فقام باعباء وظيفته خير قيام واخذ يوزع الاغذية ويعين الحراس ويأمر بتنظيف البلدة من الجيف والاوساخ وما لبث الاهلون حتى عادوا يتسللون لتفقد بيوتهم فوجدوها خالية خاوية .

وامتدت العمليات الحربية حتى شملت عدداً من القرى وجرت عدة مواقع كان الفيشيون خلالها يظهرون ضعفـــاً رويداً رويداً وذلك بسبب قلة المدد من المؤن والذخائر ولكنهم على الاجمال استبسلوا في تلك المعارك واظهروا شجاعة نادرة وظلت المنطقة بين كر الجيوش وفرها مدة ٣٥ يوماً . وحدثت عدة معارك في راشيا الفخار اشهرها معركة الجركس فلقد قضت دورية من الجنود الاوسترالية على فيلق من خيالتهم بين الفرديس وراشيا الفخـــار في طريق العقبة وعلى نبعة بيت الشيار . وفي ابل السقي انتقمت الجيوش الفيشية من شبان ابل اذ اتهمتهم باطلاق النار على الجيش المرتد عن مرجعيون اولا فحكمت باعدام ستة منهم ونفذ الحكم في ساحة القرية .....

ومما هو جدير بالذكر ان تلك العمليات الحربية لم تصل الى قاعدة وادي التيم الجنوبية ـــ حاصبيـــا . وقد نجمت في هذه الاخيرة جموع اللاجئين من جديدة مرجعيون وجوارها فبالغ في اكرامهم والترفيه عنهم سكان حاصبيا اجمالا وبصورة لم يسبق لها مثيل . وكان في مقدمة الذين فتحوا صدورهم قبـــل ان يفتحوا باب دورهم في وجه اللاجئين الدروز من بني معروف اصحاب النخوة والنجدة والاريحية

والمروءة فقطعوا الدليل الاكبر بان ابناء الوطن في المحن سواء وانما اخوان في الوطنية وانه : —

ان فرق الايمان بين جموعنا　　فلساننـا العربي خير موحد
انت اخي وان يكن ايماننا　　في البعد ما بين الثرى والفرقد

وكانت نتيجة تلك المعارك قوية التأثير على السكان من حيث الاستقرار وعدمه فلقد ارتحل الكثيرون منهم ولم يعودوا بينما عاد بعضهم فرأوا انفسهم في حيرة من جهة اعادة ترميم بيوتهم وتجديد اثاث منازلهم والقيام باشغالهم العادية وهم غير واثقين بانهم يستطيعون ان يكسبوا ما يكفي عيـــالهم فاضطروا الى النزوح ثم الهجرة او التخلف في المدن الساحلية . وتبعت تلك الحوادث ازمات اقتصـادية شديدة عرف الانكليز بدهائهم السياسي كيف يستغلونها فاوجدوا اشغالا لجميع سكان المنطقة باقامة الاستحكامات وبناء القلاع والحصون والخنـــادق ومصائد الدبابات وتعبيد الطرق الجديدة وشق طرق حديثة فاغدقوا الاموال الطائلة على المستخدمين والعمال والموظفين الاداريين وراجت الاعمال بصورة رائعة وبقيت كذلك حتى سنة الجلاء — سنة ١٩٤٦ عندما جلت جميع الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان ونال كل من البلدين استقلاله التام .

وهنالك ظاهرة طبيعية حصلت في مرجعيون نتيجة لازمة لتلك الاحداث الجسيمة وهي كثرة الوافدين الى جديدة مرجعيون من لبنان واستقرارهم فيها مع عيالهم . فهم موظفون او متجندون في الجيش اللبناني او معلمون في مدارسها او متجرون على الحدود . ثم ما لبث ذلك الرخاء ان حصل له رد فعل فبدأت القطيعة بين سوريا ولبنان واقفلت الحدود بين فلسطين والبلدين وكسدت الاعمال واقفلت الحوانيت واضطر السكان الى الهجرة فقيـــل ان اكثر من مائة عائلة مرجعيونية تعيش الان في بيروت ومن دير ميماس زادت العيال اللاجئة الى بيروت عن الستين وهكذا وبهذه النسبة او اكثر نزح باقي السكان من حاصبيا وقضائهـــا والسر في كل ما سبق هو التغيير الطارىء على الحياة الاقتصادية في البلاد وعدم كفاية

المواسم الزراعية لتقوم بسد نفقات العيال ومطاليب الحياة الجديدة. فلذلك يضطر المرء ان يهجر بلاده ويترك وراءه زيتونة وكرمة وتينة يحن اليها دائما ويذكر الاوقات الهانئة حول الموقد وفي الكرمة وتحت التينـــة والزيتونة ولسان حاله يردد مع الشاعر الزجلي : —

مشتاق ارجع للضيعا مشتاق كثير
اتعمشقلي بشي تينـــا وصّيد عصافير
عنت عا بالي الضيعـــا ويا ما مشتاق
عبي السلي بيكوعي وحوش جرجير



كارثة فلسطين

وجاءت كارثة فلسطين ثالثة الاثافي على مرجعيون ومنطقة وادي التيم وقد كان كثيرون من ابناء هذه المنطقة يعتمدون على تحصيل معايشهم عن طريق العمل في حيفا وسواها من المدن الكبرى كما كان بعضهم يقوم بالاتجار بين البلدين ونقل البضائع عبر الحدود والبعض الاخر وهم الملاكون كانوا يعيشون على محاصيل اراضيهم الواقعة وراء الحدود وفي قرى الحولة الوافرة الخصب ـ فكانت منطقة مرجعيون قبل الواقعة زاهية مزدهرة وازدهرت اسواقها العمومية كسوق الخالصة وسوق عديسة وسوق الخان ومرجعيون وبنت جبيل وسواها من الاسواق .

وحدث ان قررت انكلترا انهاء الانتداب على فلسطين وعينت ١٥ ايار من عام ١٩٤٨ تاريخاً لانسحابها من فلسطين . وكانت خطة مدبرة انسحبت فيها تلك الدولة تاركة حبل الامن على غاربه . فتدخلت الدول العربية واجلت السكان العرب عن منازلهم وقراهم قصد ابعادهم عن خطوط القتال وكان من نصيب مرجعيون ووادي التيم ايواء نحو ١٥ الف لاجيء من الحولة وصفد وطبريا والجليل بعد ان نزح من اهالي مرجعيون من مكنتهم ظروفهم على النزوح خوفاً من ان يصبحوا لقمة سائغة للاعداء. وخافوا مغبة الامر لانهم اعتادوا ان يروا الغيوم تتلبد فوق نجد ثم لا تلبث ان تحل فوقهم لذلك اسرعوا بالنزوح نحو جزين وزحلة وبيروت وجبل لبنان . وبعد الهدنة الاولى والثانية وبعد فشل الدول العربية سياسيا وتخاذلهم امام الضغط الاجنبي عادوا من الجبهة بخفي حنين وكانوا قد سلموا قيادتهم لمن لا قيادة له ـ فقاد الجيوش العربية « جلوب » باشا الانكليزي المعروف بابي حنيـك

وتراجع بحسب خطط مرسومة مسلماً اللد والرملة ويافا ونصف مدينة القدس الغربي كل ذلك جاء نتيجة محتمة لمؤامرة واسعة النطاق كانت قد دبرتهـا الاسطورة الصهيونية وما زالت مندفعة تسعى الى تحقيق نفسها تحقيقاً كاملا ولا ترضى بما هو دون ذلك .

لقد حدد هدف الحركة الصهيونية لاول مره في مؤتمر « بال » بسويسرا عام ١٨٩٨ بما يلي — الصهيونية ترغب في امتلاك ملجأ امين بدعوى علنية لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل » وعرف هذا التحديد ببرنامج « بال »

وقد تنظمت الفكرة المرة الاولى في المؤتمر الصهيوني الثامن المنعقد سنة ٢٩٠٧ فتأسس اول مكتب فلسطيني لتنظيم الحصول على هذا الملجأ .

وفي عام ١٩١٧ اسفرت احدى عمليات التنظيم عن وعد بلفور بوطن قومي في فلسطين . وفي عام ١٩٤٦ تبنى المؤتمر الصهيوني الواحد والعشرون ما سبق فاعلنه مؤتمر « بلتيمور » من ان الهدف انما هو اقامة « دولة يهودية » .

وبعد ان اقاموا تلك الدولة بمساعدة حكومة اميركا التي كان يرأسها «ترومن» الصهيوني شرعوا يتحدثون عن الحدود التاريخية لهذه الدولة ويضعونها من النيل الى الفرات . فالقى الدكتور آريه التان احد زعماء حزب حيروت واحد نوابه في البرلمان خطابا ٥٢/٣/٣٠ جاء فيه : « ان اسرائيل العظمى الممتدة من العراق حتى السويس هي الدولة القوية التي تستطيـــع تأمين السلام والاستقرار في الشرق الاوسط في الداخل والخارج » .

وجاء في الكلمة الرسمية للحكومة اليهودية في مؤتمر الكيرن كييميت المنعقد في القدس ٥١/٨/٨ والتي القاها عن الحكومة الحاخام يهودا ميمون وزير الاديان ما يأتي : —

« ما تزال امام الكيرن كييميت اعمال عظيمة . ان دولة اسرائيل كلها امامها وان حدود هذه الدولة هي من النيل الى الفرات » .

والصهيونية العالمية التي اعلنت برنامج « بال » ونظمت العمل لتحقيقه وحولته وسهرت عليه وعلى تطوره ما زالت تعمل وراء اسرائيل . فالصلة بين يهود فلسطين والجمعيات الصهيونية ما زالت على اشدها والمؤتمرات الصهيونية العالمية ما زالت تعقد في كل سنة وما زالت تمد هذه الدولة الحديثة بالمال وهم يقومون بحشد اكبر عدد ممكن من يهود العالم في اسرائيل مهما كانت التضحيات ويظنون انهم يستطيعون ايواء خمسة ملايين يهودي خلال السنوات العشر القادمة وفي الوقت ذاته يبذلون الرخيص والنفيس لجعل اسرائيل نفسها دولة عسكرية كل ما فيها من فكر وموارد معبأ تعبئة كلية دائمة في سبيل المجهود العسكري .

فمن هنا يتضح لنا ان قيام دولة معادية على حدود تلك الكورة المعروفة بمرجعيون ووادي التيم لم يؤثر على سكانها واقتصادياتها ونزوح اهليها عنها واستبدالهم بالوف اللاجئين فحسب بل سيؤثر في المستقبل وستكون تلك المنطقة كبش المحرقة واول لقمة سائغة للتوسع الصهيوني . ويخشى المراقبون مغبة العواقب فانك تجد اليوم العيال تترك جديدة مرجعيون وغيرها لتسكن في بيروت او طرابلس او خلافها من المدن . وكذلك يمكن القول عن حاصبيا وباقي الملحقات . فان سكانها ينزحون عنها ووجهتهم بلاد المهجر او المدن الساحلية حيثما يرجون وجود اعمال لهم بعد ان سدت في وجوههم ابواب العمل في قراهم ودساكرهم وبعد ان قضت المنافسة الاقتصادية على اكثر محاصيلهم الزراعية ولم يبق امامهم سوى التطلع الى الهجرة قريبة كانت ام بعيدة ولسان حالهم يردد مع الطيب الذكر الدكتور رزق الحداد : —

يا بلادي تراك عينـــاي بعد م البـــين ام تلك رغبة ابدية
لست اسلوك يا بلادي ونفسي ان يخنهـــا الزمان فهي وفيّه
قد بلاك الزمان بالفقر لكن انت في المجد والجمـــال غنيه





راشيا الفخار ذات المناظر الساحرة والمناخ الممتاز
ووراؤها احدى قمم حرمون المكللة بالثلوج

القافلة الراشانية

لنعد الآن الى مراقبة الركب الذي اتجه شرقا من المخيم المذكور نراه يسير متباطئا على الطريق العامة التي تنتهي في وادي نهر الحاصباني – اعلى منابع الاردن – ومن هناك تتجه الى الجنوب الشرقي فتتراءى لهم عن كثب قرية صغيرة مختبئة في كنف احدى هضبات جبل حرمون الجنوبية الغربية تحيط بها الغابات والاحراج الكثيفة وتشرف على غور الاردن الاعلى فيمتد النظر منها الى بحيرتي الحوله وطبرية والجليل وجبل عامل وقلعة الشقيف وجبل الريحان وتوأمتي نيحا – تلك هي راشيا الفخار بموقعها الجميل وهوائها العليل ومناظرها الساحرة ومناخها الذي يسحر الالباب .

وصل القوم الى راشيا فوجدوا فيها عددا من السكان - من الدروز والمسلمين السنيين والشيعيين والمسيحيين فجاوروهم مدة ولم يطل الوقت حتى فاقوهم عدداً وامتازوا عنهم نفوذاً والسنيون (من بيت ابي حرب) استوطنوا كفرحمام والشيعيون التحقوا بابناء ملتهم في جبل عامل – معقل الشيعة في لبنان وهكذا تملك المسيحيون وبينهم الازارعة الحردانيون بكدهم واجتهادهم القسم الاكبر من خراج البلدة وبقي القسم الآخر للامراء الشهابيين ولا تزال بعض المواقع مسماة باسمهم الى هذا اليوم ككرم شهاب وكرم المير وكرم الكبير ومعصرة الامارة وهي المقبرة الحالية الكائنة في ظاهر البلدة بالرغم من امتلاك الاهلين لخراج القرية برمته منذ اكثر من قرن . ثم ان الضغط الديني في القرون التابعة اخذ يشتد على المسيحيين في الاقاليم الاخرى مما حملهم على ترك منازلهم وما يملكون

والالتجاء الى راشيا الفخار بصفتها بلدة مسيحية للمحافظة على اعراضهم وكرامتهم وسلامة ارواحهم. فهاجرت اليها عيال عديدة من الجدل وجباتا وكفرشوبا والماري والخربة والفرديس وصفد ودمشق وميمس وغيرها . والذي ساعد على جمع هذا الشتات من السكان تشجيع الامراء اياهم وتقدم القرية اقتصـــاديا بسبب صناعة الخزف الرائجة فيها مع العلم ان هذه الصناعة لا تقوم الا بكثرة الايدي العـاملة فنشط السكان واشتهروا بالعمل الشاق . ساعدهم على ذلك عدد من العوامل منها جودة المناخ ونشوفة الهواء وعذوبة الماء فالراشانيون مشهورون بصحة اجسادهم واستنارة اذهانهم وسرعة خاطرهم وقد اكتسبوا لانفسهم اسما جيداً في الشجاعة والفروسية في الاحن التي جأزوها كما امتاز الطلاب الراشانيون بالذكاء والتفوق على جميع اقرانهم في المدارس الابتدائية والعـــالية والجـــامعات على اختلاف درجاتها .

لقد سبق لنا فأشرنا الى اكتساب العزاميين الازارعة لقبا جديداً في موطنهم الجديد وقد يكونون قد تلقبوا ببيت حردان قبل نزوحهم غير ان المعروف عندنا ان ذلك اللقب لزمهم لا ازدراء ولا احتقاراً بل ربما يكون قد عَبّرَ بافصاح عن السبب الذي حملهم على ترك ازرع في حوران والالتجاء الى مرجعيون واقليم وادي التيم في لبنان . ولا يعرف ان هذا اللقب استخدم للامتهان بل المشهور ان جميع سكان القرية والنـــاحية يحفظون للعيلة ولاسمها ومقدميها اجل الاحترام والاعتبـــار . وقد نذهب الى ابعد من ذلك فنجد ان لقب العيلة استعمل للفخر والتباهي . فلقد روي لنا مقطع لا يزال الحردانيون في راشيا ومرجعيون يرددونه في مقام الفخر والتباهي مما يدل على انهم كانوا يعتزون بالانتساب الى ذلك الفرع الحرداني — العزيزي وهو كما يلي :

نحن من دار حردان ٭ نحن من سبع كلى وقلبين

ولا ندري حقيقة المقطع الاخير وما المقصود من الكلى السبع والقلبين غير المعنى المجازي . اي اننا خلاصة الخلاصة في العز والشرف والمنعة . ويضرب المثل

في القلب والكلية بالعزة والمنعة فيقولون (قلب بين ضلوع (وكلوة مدفونة بشحمها) فقولهم ذاك العجز يدل على انهم يريدون المبالغة بعزتهم وان حوادث الدهر لا تؤثر فيهم قليلا ولا كثيراً الا ما تؤثره الحوادث التافهة في القلب والكلى. وهنالك زغرودة عامية معروفة يستخدمونها في الاعراس ترحيبا بالضيوف الاعزاء وهي على بساطتها ايضا تحمل لنا مقدار احترام الناس لهذه العشيرة العزيزية ولجميع من انتسب اليها : —

آيها ... اهلا وسهلا فيكم يا ضيوف عزاز

آيها ... انتو عزاز وجيتو من بلاد اعزاز

آيها ... اغلى من البن اغلى من طيور الباز

آيها ... اغلى من الذهب ولو كان صاحبو ممتاز

لو لو لو ليش

ذكرنا ايضا في مكان سابق بان الحردانيين في راشيا تعاطوا الزراعة والفلاحة وربما اكتسب البعض منهم صناعة الخزف واشتغل فيها ولكنهم لم يتفوقوا على غيرهم بهذه الامور بل ان هناك ميزة اكسبتهم احترام الجميع على السواء الا وهي القيادة الروحية بحسب طقوس الكنيسة الاورثوذكسية . فلقد توارث الحردانيون رتبة الكهنوت خلفـــا عن سلف طيلة سكناهم في مرجعيون وراشيا وتقول الروايات بان عدد الكهنة الحردانيين بلغ بعد الهجرة من حوران واحداً وعشرين كاهنا واسقفا واحداً . ولقد ذكرت لنا راوية مرجعيونية حردانية بأن الاسقف المشار اليه كان قد رافق القافلة ولكنه استقر في خربة مرجعيون وتوفي ودفن فيها بكامل بذلته الكهنوتية وعصاه الرعوية وان عصـــاه افرخت بعد مدة واورقت وصار الناس يقصدونها للتبرك بها اذ كانت رمز قدسية صاحبها . وانما عبثا حاولنا الاستقصاء عن هذا الامر فلم يستطع احد من سكان الخربة الحاليين الذين اتصلنا بهم أن يفيدنا شيئا والظاهر ان الحـــادثة اصبحت من الامور الدارسة وطمست

معالمها السنون . ولكن مما لا ريب فيه هو ان عدد الاكليريكيين الحردانيين زاد على العشرين وحسبنا ان نذكر اربعة منهم بداهة هم المرحومون الخوري يعقوب ووالده الخوري زخريا في راشيا الفخار والخوري عيسى وولده الخوري الياس في جديدة مرجعيون . وكان الخوري الياس عيسى آخر الكهنة الحردانيين وخاتمة سلسلة من هذا السلك المبارك الذي وغب عنه الناس في هذه الايام . واذا قدرنا انه وجد كاهنان حردانيان في كل من البلدين كل نصف قرن تكون رواية عدد الكهنة الحردانيين مضبوطة ولا غبار عليها .

ثم ان الهجرة الى بلاد الغرب قد تركت اثراً كبيراً في مجموع العيلة الحردانية في راشيا ايضاً . فمنذ نصف قرن خلا اخذ الراشانيون يتذوقون طعم الهجرة ويتلذذون بطيب نتائجها القريبة . ولا يخفى ان الهجرة هذه قد عادت على الكثيرين من المغامرين بالارباح الوافرة والخير الجزيل فرجع البعض منهم الى الوطن وبنى المنازل الفخمة وعاش في بحبوحة وسعة فدبت الحماسة والغيرة في رؤوس الشبان فاهملوا زراعتهم وتركوا صناعتهم وغادروا اوطانهم ورموا بدلوهم بين الدلاء علهم ينالون نصيبا يساعدهم في الحصول على الرغد والمناءة . فكانت النتيجة انهم اخذوا يتشوقون الى العلاء ويتسابقون الى الرحيل مدفوعين بعامل الغيرة حتى اضحى اكثر من ثلثي السكان في الاميركتين ولم يتخلف في الوطن الا الشيوخ العجز والاطفال فقلت الايدي العاملة وظهرت نتائج الاهمال في الحقول والكروم وباقي المنشئات واصبح اكثر من ثلث بيوت القرية التي كانت تعج بالسكان خرابا يبابا يعشعش فيها البوم وتحولت الى مزابل تجمع اليها الاوساخ والاقذار . وجرف تيار المهاجرة العدد الوافر من الشبيبة الحردانية فلقد بلغ المهاجرون منهم خمسين بالمئة من مجموع افراد العيلة وسيتضح لنا ذلك عندما نحاول التمييز بين المتخلفين والمهاجرين في جدول نسب العيلة وعندما نتمكن من الحصول على احصاء عام لجميع الحردانيين في الوطن والمهجر .

اما العائلات التي تديرت راشيا الفخار قبل مجيء الحردانيين فبلدية . فبيت

حليحل من حاصبيا وبيت العدس من كفرشوبا وبيت الحصان من ظهر الاحمر وكذلك قل عن بقية العائلات مثل بيت شلهوب وعبود ومتري وغير. اما العائلات التي جاءت حديثاً فكثيرة بينها بيت الغريب والبسيط والصفدي والسيار والمعلوف والصباغ وشامية وابو صبحا (العرباني) مع كثير من العائلات الفردية التي استقرت في راشيا لاسباب متباينة ووجدت فيها امنا وبحبوحة وهما مطلب الاقلية المسيحية حيثما وجدت.

وراشيا الفخار بلدة مسيحية تمثل بمجموعهـــا عدداً من الفرق الدينية . فمنهم الروم الارثوذكس وهم الاكثرية وبيدهم مقاليد البلدة وزعامتها مدنياً ووحيا ويشكلون نحواً من ثلاثة ارباع عدد سكانها البالغ نحو الالف فيها ونحو الالفين في المهجر . ويأتي بعدهم الروم الـــكاثوليك وهم فرع مستحدث ادخل اليها لغايات شخصية منذ سبعين عاما . وكان يتزعم الحركة آنذاك مخائيل ابو خير الذي ترأس وفداً وقصد مقر البطريرك الكاثوليكي وعرضوا على غبطته ولاءهم على ان يزودهم بكاهن يقوم بالمراسيم الدينية فرضي البطريرك واوفد معهم كاهنا وانشقت فئة عن الكنيسة الارثوذكسية الام وتبعوا الكنيسة الكاثوليكية واخذوا يقيمون الصلاة في منزل احد اتباعهم في المكان الذي يقوم عليه الان بيت ذيب بشاره قمر . ثم تقايض واياهم يوسف بشاره فتملك المحلة واعطاهم قطعة الارض التي تقوم عليهـــا الكنيسة الكاثوليكية حاليا . واخذت هذه الطـــائفة تزداد في النمو المطّرد حتى نافست الطائفة الأم وتميزت عنها بامور عديدة اهمها رقي اكليروسها علما وثقافة . ولقد التحق بهذه الطـائفة الكثيرون من الحردانيين لاسباب شخصية وكانوا ولا يزالون من مقدميها وذوي الكلمة المسموعة فيها .

اما الفرع الثالث فهم الاقلية وهؤلاء هم الانجيليون الذين تبعوا المبادىء التي علّمَ بها المرسلون الاميركيون وكانوا ولا يزالون عنصراً ممتازاً ثقافة وخلقا. افادوا البـــلدة افادة جلّى من حيث العـــلم والاخلاق والســـيرة الحسنة وكانوا

على قلتهم وضعف مركزهم وعلى علاتهم مثالا للتساهل والتكاتف والتضامن وحب الخير العام يبتعدون عن الشغب والتحزب ويساهمون في كل مشروع يعود على البلدة بالنفع الوافر والخير الجزيل . ولقد امتازوا بنوع خاص في التربية والتعليم واشتهرت مدارسهم شهرة واسعة يعترف لهم بها الكبير والصغير والقاصي والداني واخذوا عنهم مبادىء تربوية قيمة كان لها الفضل الاكبر في نهضة البلاد العلمية والقضاء على الامية .

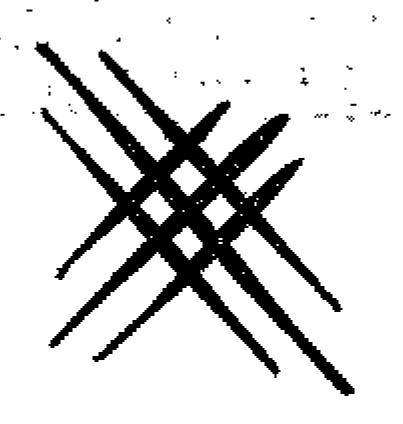
والفرقة الاخيرة هم الموارنة وهم جماعة اقلية مستضعفة اوجدتها الحزبية المحلية منذ عشر سنوات تقريبا بزعامة السيد فارس السيار وقد تزداد هذه الطائفة وتقوى في المستقبل بالنسبة للتنافس الطائفي المبتلية به قرانا في لبنان .

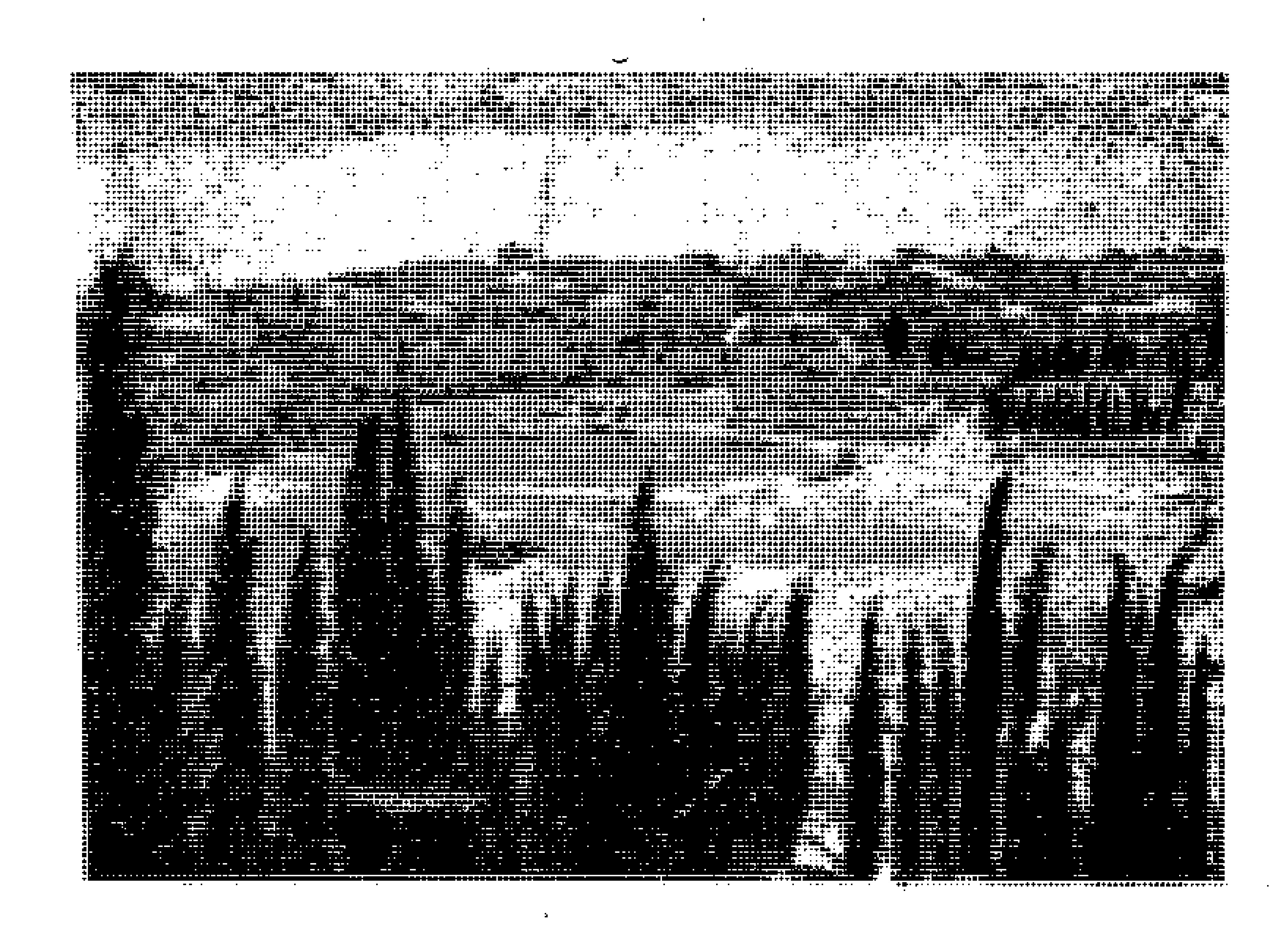
اما القيادة في راشيا فقد انحصرت مدة تزيد عن الاربعين عاما في رجل نادر المثال في عصاميته وكفاءته وعلو همته وكرمه هو السيد مسعود مراد زغيب الذي خدم البلدة خدمات جلّى غير انه صادف عقبات كؤود جعلته يخفق في بعض مشاريع عمومية ويتقاعس عن بعضها . ولا يزال من اكبر زعماء البلدة ووجهائها غير منازع بالنظر لمنزله المفتوح وبسطة العيش التي يتمتع بها دون سواه من الكثيرين من ابناء القرية .

ان مركز راشيا الاقتصادي جليل الشأن لصناعة الخزف فيها ولمركزها الجغرافي الذي يجعلها قابلة لان تكون من خيرة المصايف اللبنانية الجنوبية وذلك لجودة مناخها واعتدال هوائها وعذوبة مائها وكثرة فاكهتها وثمارها . ولكنها تفتقر الى عدد من المشاريع العمرانية تجعلها صالحة كمركز للاصطياف . هذا وقد هب ابناء راشيا الاشاوس في البرازيل وجمعوا كلمتهم واسسوا جمعية خيرية اسموها « جمعية راشيا الفخار الخيرية في البرازيل » برئاسة احد ابنائها البررة السيد سعيد مسعود مراد زغيب وغيرة واريحية ومساهمة الكثيرين من ابنائها المخلصين . وقد ساهمت هذه الجمعية بمجهودها الادبي والمالي ومراجعتها اصحاب الشأن من

وزراء وحكام ونواب فانجزت بعض هذه المشاريع الضرورية كوصل البلدة تلفونيا وتلغرافيا وبريديا في العالم ومد شبكة المياه الى جميع بيوت القرية واحيائها والسعي في نقل رفات الاموات الى مقبرة جديدة حديثة الهندسة والترتيب ولنا امل وطيد بان هذه الهمة لا تفتر ابداً بل تنتقل الرغبات من موضوع الى آخر حتى تتم جميع مشاريع القرية العمرانيـــة وتصبح راشيا في مقدمة هذه المنطقة تقدما وعمرانا .

وفي راشيا الآن شبيبة ناهضة ومستعدة للعمل ولكن يعوزها المال . فاذا سعى المهاجرون الكرام وقصدوا مساعدة مسقط رأسهم وتعاونو مع المتخلفين استطاعوا انجاز مشاريع عمرانية ضرورية وهي موفورة والوطن يتطلب من ابنائه المهاجرين القيام بمآثر تسجل لهم بعداد الفخر وتبقي لهم ذكراً حسنا الى مدى الايام. فعليهم ان يلموا صفوفهم في المهجر ويقوموا برصد المـــال اللازم وعلى الشبيبة الراشانية المتوثبـــة ان تساهم بالمساعدة وتنفذ الخطط المرسومة وتنجز المشاريع العمرانية الهامة .





جديدة مرجعيون - عروس الجنوب ومقر القضاء المعروف باسمها

القافلة المرجعيونية

لقد ذكرنا ان بعض العزاميين من الازارعة انقسموا الى قسمين رئيسيين او ثلاثة قصد أحدها راشيا الفخار على السفح الغربي من جبل حرمون واستوطنها والقسم الاخر فضل التلال المتاخمة لدبين من الشمال والمرج من الشرق والمطلة على وادي الاردن من الجنوب وعلى وادي الليطاني وقلعة الشقيف وجبل عامل من جهة الغرب واستقر فيها اما القسم الثالث فقصد حاصبيا وتوطنها . غير انهم وان افترقوا عن بعضهم فلقد استمروا على الاتصال التام مع بعضهم نظراً لقرب المسافات وكانوا ولا يزالون يشاركون بعضهم الافراح والاتراح ويتزاوج بعضهم من بعض ولا تزال اواصر القربى على اشدها بين هذه الفرق المعنية .

ثم ان القسمة التي حدثت لم تأت عبثا وبدون سبب انما جرت بحسب اتجاه ميول الجماعة واذواقهم . فالذين اختاروا راشيا مقراً لهم فعلوا ذلك لامتهانهم الزراعة بينما الجديديون اختاروا التجارة مع البدو الاعراب فضربوا في طول البلاد العربية وعرضها يتاجرون بالزيت والزيتون والسمن والصوف والجلود والاغنام والابقار لذلك استمرت لهجتهم خالصة البداوة وحياتهم كذلك لاتصالهم المباشر بجميع مناحي الحياة البدوية .

وكانت الرحلة تستغرق اشهراً واحيانا بضع سنين ولا يزال البعض من اولئك الرواد احياء يرزقون في مرجعيون وضواحيها يروون الحكايات والنوادر عن اسفارهم ومغامراتهم فيصغي اليهم النشء الجديد باعجاب واكبار . كما ان البعض منهم استوطن في نواح متعددة من البلاد العربية وترك وراءه ذرية لا تزال تحن الى

مسقط الرأس وقد تعرفنا شخصيا الى البعض من هؤلاء في امكنة متعددة من شرقي الاردن كالفحيص ومادبا وعجلون واربد وعمان وغيرها ولا يزال لهم مقبرة خاصة في قرية الفحيص تعرف بمقبرة المرجعيونيين . وكانت لهم لغة خاصة يتفاهمون بواسطتها في اوقات حرجة عرفت بلغة « البدرجة » وقيل انها اقدم من نزوح الحوارنة الى وادي التيم ومرجعيون وهي عبارة عن مجموعة اصطلاحات والفاظ عربية يقصد بها معاني مختلفة نورد بعضها هنا مفردة اولا ثم مركبة على سبيل الايضاح : —

البدرجة	معنى الكلمة	البدرجة	معنى الكلمة	البدرجة	معنى الكلمة
قرزوم	رجل	مصيع	العرق او الماء	يافت	جيد
خياطة	امرأة	حبال	الخبز	بقهاز	السكر
مغازل	العسكر	نتيش	اللحم	مرقاعة	بيت
سلاوية	السمن	بجاش	الدجاج	هباب	الكلب
نوار	الزيت	بوريه	عاطلة	صباغه	القهوة
هريطه	العنب	بصاصه	العين	شكاره	الافرع
فقاعة	البندقية	دباج	حمار	نفاخات	الظروف
بقباقة	الاركيلة	حتناصن	حصان	بربس	صلاة
رَبِّصَ	حَضَرَ	سنديان	قمح	قشر بياض	مجيدي
زرار	ذرة	حمزه	المسلم	قشر صفار	ليرة ذهب
إحلِتْ	ضَعْ	حمزه بياض	الدرزي	زعطي	المسيحي
إفشَعْ	إذهب	طفا طيف	بضاعة	بباز	الخوري
رَبِّصْ	احضر	حمزه مدور	متوالي	فتنارش	فرشة

وهنا بعض العبارات التي كانوا يستخدمونها للتفاهم مع بعضهم وقيل انهم كانوا يستعملون هذه اللغة قبل مجيئهم الى لبنان وان بعض الحوارنة لا يزالون

يستعملونها : —

بدرجة		معناها
ربص المغازل عند البعيج	—	نزل الجند عند العرب
ما كانو يحلتوا الا نتيش	—	ما كانوا يأكلون غير اللحم
والدباجات حلتت صفصاف	—	والدواب اكلت الشعير
وفوق النتيش سلاوي يامره	—	وفوق اللحم سمن كثير
والصباغة يافته قسى	—	والقهوة طيبة جداً
فشح واحد من المغازل وحلت بجاش	—	ذهب واحد من العسكر وذبح ديكا

قد سبق معنا القول بان اولئك الازارعة المهاجرين كانوا اول من قطن ظهور مرجعيون ودعوا البلدة الحديثة التي انشأوها «جديدة مرجعيون» نسبة الى المنطقة المعروفه بهذا الاسم والى المرج الكائن بالقرب من انقاض مدينة قديمة عرفت في الكتاب المقدس بمدينة عيون وذكرت في كل من هذه المواقع : -(١مل ١٥- ٢٠ و٢ مل ١٥ — ٢٩ وفي ٢ ايام ١٦ : ٤) ويعرف اسم الموضع الان بتل دبين وهو على مسافة كيلومتر تقريبا شرقي المدينة الحالية من الجهة الجنوبية . ويظهر ان الحوارنة المهاجرين كانوا ينتسبون الى أسر مختلفة منهم راشد وبركات وحمرا وحردان وبيوض وعبلا غير انه قد ثبت بالبحث والاستقراء ان حردان وراشد وبركات هم افخاذ من العزامين وانهم من اصل عزيزي غساني وقد خرجوا مع زملائهم الحوارنة وسكنوا متجاورين وقد جمعتهم معا نسبتهم الى حوران وميزتهم من السكان البلديين ولا يزال ذلك التمييز ساريا الى وقتنا الحاضر وكان كهنة الروم الارثوذكس يمثلون الفريقين فمنهم كهنة للحوارنة وكهنة للبلديين وبقي هذا الامر مرعيا الى وقت قريب فكان المرحوم الخوري اليـاس بن الخوري عيسى والمتوفي في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٧ كاهن الحوارنة بينما كان زميله الخوري شكرالله شديد والذي توفي ايضا في المهجر كاهنا للبلديين . وكان قد هاجر على اثر

الحوادث الدامية سنة ١٩٢٠ تاركين وراءهما المرحوم الخوري خليل هزار والمتوفي سنة ١٩٣٧ يقوم برعاية الطائفة من الفريقين كما ان الخوري نعمة الله شديد البلدي تلاه برعاية الطائفة بكاملها الى حين وفاته ١٩٤٦ . والفرق بين الحوارنة والبلديين آخذ بالزوال وخاصة فيما يتعلق بالكهنة لرغبة الناس عن هذا السلك وانصرافهم الى مناحي الحياة الاخرى .

ومن هم اولئـــك البلديون يا ترى ؟ لا نستطيع الاجابة على هذا السؤال ولا نعرف تمام المعرفة من اي الامكنة هاجروا وما الدوافع التي جعلتهم يختارون السكنى في مرجعيون ولكن امراً جوهريا واحداً يبقى بارزاً وهو انهم لم يكونوا من اصل حوراني بل من سكان الاقاليم المجـــاورة الذين تديروا الجديدة افرادا وجماعات قبل هجرة الحوارنة وبعدها حتى كثر عددهم وكانوا يتنافسون واياهم في كل شيء وكان كل فريق يحافظ على كيانه ولا يمتزج بالفريق الاخر حتى زمن متأخر جداً . فلقد روي عن جرجس المرجه (الذي لقب بجرجس العمار لانه بنى الكنيسة الارثوذكسية في مرجعيون) انه عندما دخل على الحاج متري الخوري الحرداني طالباً يد احدى بناته قال له الحاج متري : « اختر لك واحدة منهن » فاختار جرجس هله فاعطاه اياها . وعندما اقترنا بالزواج تقوّل الناس كثيرا في الموضوع ومن جملة ما قالوه « اختلـــط العجّال » اشارة الى امتزاج الحوارنة والبلديين معا بالتزاوج .

لا بد لنا هنا من التنويه بامر ذي بال كان له الاثر الكبير في تضعضع كيان العائلات الكبيرة وتمزيقها شر ممزق . هذا الامر هو فتح باب المهجر امام اللبنانيين فاخذوا يغادرون الوطن بالعشرات والمئات والالوف حتى قضي على الكثير من البيوت اللبنانية واصبح عدد المهـــاجرين من البيت الواحد اضعاف ما تخلف في الوطن وفي اكثر الاحيان لم يتخلف الا الشيوخ والعجزة وفي احوال عديدة كان يعود الشبان الى الوطن فلا يلبثون ان يغـــادروه ثانية مصطحبين معهم الوالدين الشيخين ومن تبقى من العيلة . ان هذه الحـــالة شديدة الاثر في منطقة مرجعيون وحاصبيا وراشيا ويكفي ان نشير الى بعض العيلات الحردانيـــة التي هاجرت

مرجعيون واستوطنت بلاداً نائية في الاميركتين اذكر منهم ذرية الخوري عيسى واولاده الخوري الياس وامين وبيت الحاج سالم - عيد رشاكر الخوري مع اولادهم وعيالهم - هؤلاء لو رجعوا الى الوطن لكونوا عيلة كبيرة عزيزة عزيزة الجانب .

ومما ساعد على هجرة السكان من هذه المنطقة تتابع الويلات عليها بسبب الحروب والفتن ففي ظرف عشرين سنة تقريباً جازت هذه البلاد امتحانات قاسية من حريق ونهب وسلب وتقتيل وتعذيب وتشتيت . ففي سنة ١٩٢٠ قاست الامرّين من غارات البدو واهل العرقوب في المناوشات الفيصلية على الحدود اللبنانية وفي سنة ١٩٢٥ خربت ونهبت من جراء الثورة الدرزية وفي سنة ١٩٤١ نكبت نكبة عظيمة بسبب دخول القوات البريطانية - الديغولية الى لبنان وسوريا وكان السكان يضجون من تلك الحوادث المؤلمة فيهاجرون الى المدن الساحلية والقرى اللبنانية النائية وكثيرون منهم كانوا يواصلون هجرتهم الى اقاربهم المستوطنين في المهجر فيروون لهم القصص المؤلمة عن المآسي التي تحملوها والنكبات التي حلت بالوطن فيثبطون عزائمهم ويحولون دون عودة البعض منهم ممن كانوا يفكرون في الرجوع . وهكذا تألفت جاليات راقية في اصقاع مختلفة من العالم الجديد واشتهرت بالتجارة والصناعة والعلوم واكتساب جميع اسباب التمدن والحضارة. فيقال ان المرجعيونيين في مدينة او كلاهوما من اعمال الولايات المتحدة الاميركية يشغلون شارعاً بكامله بتجارتهم ومختلف اعمالهم . والمعلوم ايضاً ان قسماً كبيراً من المهاجرين يتجنسون بالجنسيات الاجنبية وقلّ ان يعود احد منهم الى الوطن. فالمهاجرة اذن كانت ولا تزال اكبر عامل على تشتيت شمل العيال اللبنانية لانها تفرق الاهل ايدي سبا وتقطع صلة الرحم وتفصم السلسلة النسبية بين العيال وسيزداد الخطب استفحالا كلما تراخى الزمن على الذين ولدوا في ديار المهجر وتجنسوا بالجنسية الاجنبية وامتزجوا باهل البلاد ثقافة ودما . ولا شك ان هؤلاء سيبدأون فروعاً جديدة في بلدان سحيقة فلا يمضي قرن من الزمن حتى تنقطع

العلاقة بين المهاجرين القدماء وبين انسبائهم في الوطن القديم

لابد لمن حاول الكتابة في موضوع خطير كهذا الموضوع العسير والغامض المصادر من العودة الى ذوي الخبرة من الشيوخ الذين يجمعون كثيرا من اخبار العيلات وحوادثها ونوادرها . فكان عليّ ان انقب عن اديب خبير في هذا الباب فوجدته في شخص الكاتب السيد قيصر راشد المرجعيوني الذي قرأت على مسامعه كامل المسودة فابدى حضرته بعض الملاحظات القيمة اثبتها فيما يلي بيانا للحقيقة وتكميلا للفائدة .

يذكر السيد قيصر راشد ان اجداده الراشديين سكنوا البقعة التي يقوم عليها منزله الان وهي للشرق من دير الروم الكاثوليك وجاورهم الحوارنة الاخرون — بيت حردان وحمرا وبركات وبيوض وعبلا — هؤلاء كلهم قطنوا في دائرة لا يزيد قطرها عن الخمس مئة متر ولا تزال بقايا تلك المنازل معروفة الى الوقت الحاضر . غير انه لا يذكر صلة القرابة بين تلك العيلات الحورانية ولم ينقل عن اجداده من الاخبار سوى ان الحردانيين كانوا ينتسبون الى الراشديين بالخؤولة كما انتسب اليهم خؤولة واعماماً بيت فرحة ويذكر السيد المذكور ان عيلات بيوض ورزوق والزغيّر وسلوم كلهم حوارنة لكنهم لا ينتسبون الى العزيزات بل هم خراوشة نسبة الى جدهم خريوش . اما بيت عبلا وبيت الصايغ فصلتهم بعيلة الصنّاع في الكرك مؤكدة . كذلك بيت قنديل وجبارة ازارعة ولا تزال عيلاتهم في ازرع تسمى بذات الاسم ولكنهم ليسوا من العزيزات . اما عن بيت الحوراني فيقول انهم كانوا آخر من نزح عن حوران ولذلك بقيت النسبة الى حوران غالبة على اسمهم الاصلي .

ويروي السيد راشد ايضاً ان الزعامة كانت محصورة في اجداده الذين عرفوا بالمشايخ ويذكر برهانا على ذلك تعرض احد اجداده الشيخ جدعون راشد لجيش ابراهيم باشا عندما قدم الى نواحي مرجعيون وتقديم الضيافة له بعد ان اخذ عليه القائد عهداً بالا يضع قدراً على نار . وبعد مغادرة الجيش ورد على الشيخ جدعون

المذكور كتاب شكر من قائد الحملة عنوانه « الى الشيخ جدعون راشد». وهنالك وثائق ومستندات لا تزال في حوزة الاستاذ تبين ان المشيخة كانت مطلقة في بيت راشد . ويزيد السيد قيصر عن زعامة جده جدعون انه بلغ مكانة سامية وانه كان يتزعم طائفة الروم الكاثوليك الناشئة حديثاً في ناحية مرجعيون وانه لاقى كثيراً من الاضطهاد بسبب ذلك حتى انهم حاولوا مرة الايقاع به غربي الكنيسة ففزع اليه قومه صائحين بلغة بدوية محضة « قتلوه لجدعون قتلوه غربي الكنيسة» ولاتزال هذه العبارة تردد على الالسنة تهكما على الراشديين الى هذا اليوم .

كذلك بشأن رواية جدة العيلة وقرقتها فان السيد راشد قد سمع الحكاية ويعرفها عن جدة الراشديين او غيرهم من الحوارنة ويظهر ان السكان نسوا على توالي الايام العيلة التي تنسب اليها الحكاية وصاروا يروونها عن الحوارنة اجمالا . واما عن اجتماع الامراء الشهابيين بالحوارنة فانه ينقل رواية شبيهة بالتي ذكرت آنفاً غير انه يزعم بان الحوارنة حطوا عصا الترحال بالقرب من كفرمشكي وان الامراء الشهابيين قصدوا المخيم فلم يجدوا فيه سوى ربة النزل التي اكرمت وفادتهم وقامت بكل حقوق الضيافة بنفسها وعندما كان الامراء يسألونها عن زوجها المتغيب لتفقد الغنم كانت تجيبهم بلهجتها البدوية الساذجة « يلفي - يلفي » حتى اعد الطعام واكل الاضياف وشكروا السيدة على حسن ضيافتها وانصرفوا . وتقول الرواية ان الامراء التقوا بالرجل العربي فعرضوا عليه اقطاعية مرجعيون في محلة تعرف « بعين المشيرفة» وهي واقعة شرقي بيت فرهود تماماً والعين مطمورة الان ومحصورة في بئر تخص بيت فرهود . وهكذا ارجعوه من نواحي كفرمشكي واسكنوه موقع الجديدة حالياً واقطعوه مزرعة الجرين لرعاية مواشيه . ويقول الاستاذ راشد ان الحوارنة الجديديين كانوا يتهنون التجارة وتربية المواشي .

فمن هذه الملاحظات يستطيع الباحث ان يستنتج بان العيلات الحورانية المذكورة جاءت معاً عن ازرع في حوران وانهم اقطعوا ناحية مرجعيون وراشيا الفخار وربما شملت تلك الاقطاعية الحربة أيضاً وحاصبيا وانه وان تعذر علينا الان

معرفة صلة الرحم بينهم فلقد ثبت لنا بان الحردانيين والراشديين تفرعوا من شجرة العزيزات المنيفة غير ان خروجهم من حوران مع باقي الافخاذ الحورانية المهاجرة عفّى على اسمهم الاصلي ووسمهم بلقب لا يزال يطلق عليهم حتى الان -الحوارنة- تمييزاً لهم عن البلديين.

اما اليارديون(١) في لبنان فلم نجد لهم صلة تجمعهم بالعيال المذكورة ولا ندري اي الياردين قصد الاستاذ روكس العزيزي عندما ذكر انهم عرفوا بالياردين في لبنان. فهنالك عيلة يارد في راشيا الوادي وهناك عيلة في راشيا الفخار وهنالك عيلات اخرى تتسمى بهذا الاسم في اماكن مختلفة من لبنان. ولعل الوقت سيجيء عندما يزاح الستار عن حقيقة هذا الامر وتنكشف خفايا تاريخية اخرى لا تزال طي الخفاء فيأتي اكتشافها خدمة جلى للعلم والتاريخ بعونه تعالى ان شاء الله

(١) كان حضرة الاب انطون يارد رئيس طائفة الروم الملكيين في مأدبا الان (سنة ١٩٤٢) قد ادعى هذه الدعوى وذكر ان اسرة يارد تنتمي الى اسرة راشد في مرجعيون وبناء على قوله ذكرت في مقالي « انه يقال انهم ينتمون الى العزيزات» ثم جاءت الايام تظهر ان حضرة الاب المحترم كان يظن ان العزيزات يغيرون معتقدهم الديني بمجرد وجود كاهن يمت اليهم بصلة النسب.
(العزيزي)

جدول النسب الراشاني

عندما فكرنا في البحث عن اصل العيلة وابتدأنا نستقي اخبارها ونتتبع تقاليدها كنا نفكر ايضاً في تصوير شجرة عائلية تبين الجذع الاصلي الذي تفرعت منه والغصون الاخرى التي تشعبت عنه . ولما وصلنا في مباحثنا الى الشجرة المتوخاة اعترض سبيلنا عددمن الصعوبات لم يكن بالامكان التغلب عليها وتذليلها . وسنثبت هنا بعض تلك الصعوبات وبعد ذلك نحاول على قدر الطاقه تصوير شجرة عائلية تسد بعض الفراغ وتكون نواة لدوحة كاملة يقوم بها من هو ابرع منا في هذا الفن واستطاع ان يحصل على معلومات جديدة تنير سبيله وتبلغه جادة الرشاد.

١) فاولى تلك الصعوبات هي عدم وجود وثائق تاريخية يصح الاعتماد عليها .

٢) عدم معرفتنا التامة العلاقة بين المهاجرين الازارعة وبين غيرهم من الحوارنة الذين هاجروا الى مرجعيون في لبنان .

٣) عدم وجود وثائق تبين بالضبط صلة القرابة بين جدودنا الحردانيين في مرجعيون وراشيا الفخار .

٤) المهاجرة التي بسببها يتعذر علينا وجود سند صحيح يمكننا من معرفة تشعب الاغصان الفرعية الحردانية في بلاد المهجر . وهذا يصدق على كلا الجاليتين الراشانية والمرجعيونية على السواء .

٥) مشكلة النسب بين الحردانيين انفسهم في راشيا الفخار لانه كما لا يخفى يصعب جداً ربط الجدود باواصر القرابة وعليه سنضطر الى ترك جدول كبير من الجدود يمتد الى عدة قرون وسنكتفي بالرجوع الى الوراء قدر جيلين بالاكثر

ونحاول ان نجد بينهم صلة مبنية على الفرض بانهم اخوان او ابناء عم على امل ان نصحح فرضنا اذا جاد احد علينا بالخبر الصحيح . وسنترك ايضـــاً في جدول وشجرة النسب مجالا للزيادة او النقصان فالخطأ غير منكور والعصمة لله وحده.



نواف اسعد حردان «زعيم الشباب»

وهو مثقف وحائز على كامل صفات القيادة . متوقد الذهن حاضر البديهة مغامر مقدام لا يهاب شيئاً في سبيل القيام بالواجب نحو الله والوطن

ها نحن نبدأ بسرد جدول النسب مرتدين الى الوراء الخفي بقدر ما اوحته ذاكرة الشيوخ المتقدمين في راشيا وغير واثنين الثقة التامة من علاقه اجدادنا الستة الذين يكونون الحلقة الاولى من الجدول ولا من علاقتهم بالحردانيين في مرجعيون الذين سنفرق لهم جدولا وشجرة خاصتين .

اذن نبدأ بالفرض انهم ابناء عم ونتبع الترتيب الذي جمعنا فيـه افخاذ العيلة

معاً وافردنا له رسماً خاصاً يمكن مراجعته في الملحق مع العلم انه كان لبيت الخوري الاسبقية في الزعامة الروحية والزمنية وكان منزل الخوري يعقوب كندوة للقوم يؤمونها للسمر ولحل المنازعات والمشاكل على اختلاف انواعها ولا يزال البعض من الاحياء يذكرون بحنين وتحسر مجالس الانس واوقات الهناءة التي كانت تقام في ذلك المنزل ويروون النوادر الكثيرة والذكريات الطيبة ويتمنون عودة تلك الايام السالفة بما كان يرافقها من الغبطة والسرور والسذاجة البريئة والبعد عن التكلف والتصنع .

الجد الاول - بحسب ترتيب الجدول - حنا القزق الذي خلف خليلا ومخولا والاخير منهما خلف مريم (امرأة عطاالله سعد)

اما خليل فخلف اسعد وشاهينة (زوجة شاهين ابي خير) اسعد خلف حليما وميلو راولغا ونوافاً ونوفا . وحليم خلف رامزاً وعزيزاً داعياً اياه باسم جد العيلة العزيزية -عزيزاً- وجرجس واسعد . جميع هؤلاء في الوطن ما عدا كبير العيلة اسعد وولداه ميلو ونواف الذين يقطنون البرازيل . لقد اشتهر اسعد حردان بكرمه وشجاعته وشدة بأسه وكان مختارا عن الروم الكاثوليك في راشيا وزعيما مطاعاً . تبعه شبله نواف الذي تفوق على جميع اقرانه بالفطنة والذكاء والنباهة العقلية وحصل على شهادات عالية من مدرسة المطران في صيداء ومن الحكومتين الافرنسية واللبنانية واشغل وظيفة معلم في كرسي مطرانية بانياس للروم الكاثوليك في جديدة موجعيون ثم تحزب بالقومية واظهر بطولة خارقة في حوادث القوميين وكان من جملة المبعدين عن الديار اللبنانية . فترأس تحرير جريدة «الجيل الجديد» القومية في دمشق مدة ثم برح الديار السورية الى الارجنتين فالبرازيل في مهمة حزبية وهو مندفع في سبيل العقيدة مجاهد وبطل مغوار وله مواقف خطابية رائعة .



رسم المرحوم يوسف بطرس الخوري المتوفي في الارجنتين

نبغ في هذه الاسرة المرحوم يوسف فلقد كان خطيبا مفوها وعالما مدققا دون ان يدخل مدرسة . ولا شك في ان ولده انطونيو تفوق عليه لسنوح الفرص النادرة له



انطونيو — الشاب الحرداني المتفوق

فانطونيو بطل ورث الشجاعة والجرأة والاقدام عن والده يوسف وجده بطرس الذي كان شيخ شباب زمانه .

الجد الثاني ـ الخوري زخريا ـ جد بيت الخوري من الحردانيين في راشيا الفخار وقد ثبت لنا من البحث والتنقيب انه ابن عم الخوري الياس والد الخوري عيسى المرجعيوني بالذات . الخوري زخريا خلف بطرس والخوري يعقوب ودلول وهيلانه . توفي بطرس في شرخ شبـــابه وبدون عقب بعد ان كان مرشحاً لرتبة الكهنوت الارثوذكسي في البلدة . اما دلول فهـي ام المرحومين الحـاج زغيب واخيه حنـا عازر زغيب . وهيلانه توفيت بكرا . امـا الخوري يعقوب فخلف بطرس وزخـور وحردان ونعمه وقرفول (امرأة موسى ابي نقولا) وزهوي (امرأة خليل سعد) وشلبية المتوفاة شابة .

توفي بطرس شابا تاركا وراءه طفلا صغيرا اسمه يوسف احتضنه عمه حردان وتعهد تربيته وعندما بلغ سن الجندية في عهد الحكومة التركية هـاجر بصحبته الى بلاد الارجنتين فتوفي العم في مدينة تدعى « الروساريو سانتافه » بعد ان كان قد استدعى اليه ولديه يعقوب ورضوان ثم لحق به ابن اخيه يوسف تاركا وراءه انطونيو الطفل الصغير ليربيه ويهذبه تهذيباً عالياً ابن عم والده دوى نعمه الخوري ويخرجه في اكبر معاهد سان بولو في البرازيل ثم يسلمه مهامه الصناعية والتجارية لانه برهن عن كفاءة ونزاهة ورجولية.

اما زخور فخلف نزها وايليا وهيلانه وسلوى ونعمة الله . ايليا وهيلانه توفيا بداء الجدري في سني الحرب العظمى اما نزها فتزوجت قيصر الفاخوري من حيفا وسلوى تزوجت موسى الخوري طوبيا من دير ميماس . ونعمة الله تزوج مريم ابنة عمه المرحوم ملحم وولد له هيلانة وداراين ومشهور واسدودنيا . ونعمة الله هذا من الشبان النابهين الذين يقام لكلامهم وزن في بيئتهم وهو صاحب فكر ثاقب وطبيعة مرحة تلتذ بعشرته ونوادره اللطيفة وهو مندفع في سبيل العقيدة الوطنية .



نعمة الله زخور حردان ـ راشيا

توفي حردان في الروساريو سانتافه مخلفاً يعقوب ورضوان وشلبيه التي سميت فيما بعد فريدة وهي زوجة نمر دعيبس من حاصبيا ـ وحنا وعيسى . اما يعقوب فنشأ في بونوس ايرس وتزوج هناك ورزق عددا من الاولاد نذكر منهم بنيامين وحردان . ورضوان كذلك ربي في المهجر وتزوج هناك ورزق ابنتين ـ فكتوريا وسعود ـ ويقطن حالياً في اقسام البرازيل الجنوبية في ولاية بورت لاغري دي سيد



يعقوب حردان الخوري وقرينته—نزيل سان مارتين—الارجنتين

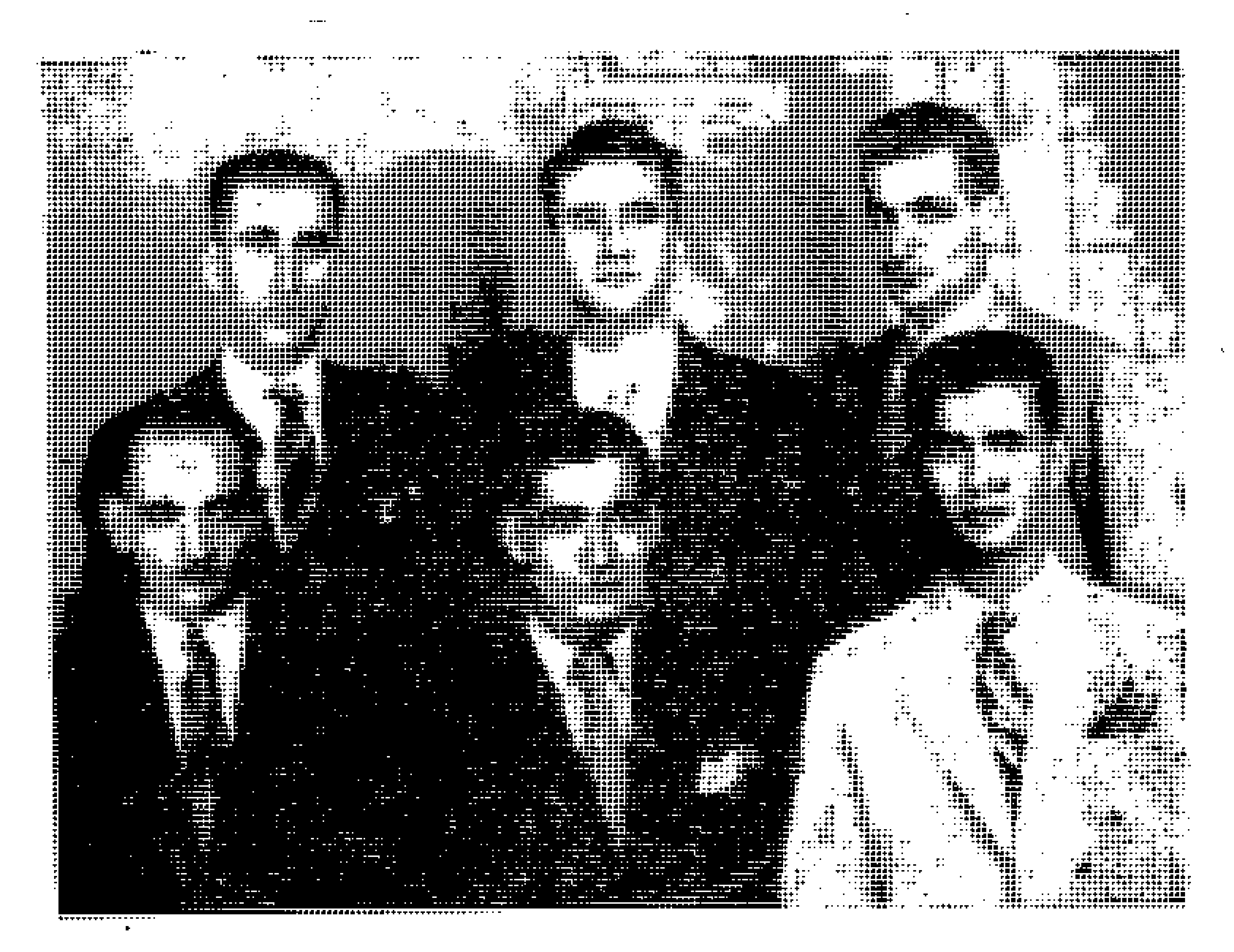


رضوان حردان خوري

بورت لاغري دي سيد ـ البرازيل



فيلبسيا رضوان الخوري
عند حصولها على الدرجة العلمية في جامعة
بورث لاغري دي سيد ـ البرازيل



الاسود الحردانية

الجلوس من اليمين - فرحان نعمه حردان . فهد جبران حردان . نقولا جبران حردان . (الوقوف) الياس جبران حردان . توهان نعمه حردان. يوسف جبران حردان

وحنــــا ربي يتيما بعد ان جـارت الحرب الكبرى عـلى عيلته فـدخل ميتم الاميركيين في صيداء ـ الميو ميه ـ وانكب على تحصيل العلوم حتى نال شهادة مدرسة الفنون في صيداء وشهادتي البكالوريا واللاهوت من الجامعة الاميركية في بيروت سنة ١٩٣٦ ثم تزوج ورزق عائـدة وسميره ومفيد وسهى . قـام بتدريس اللغة العربية في مدرسةالمطران الانكليزية في عمان ـ عاصمة بلاد الامارة الاردنية.



عائدة حنا حردان الخوري
الشابة الناهضة والمتوقدة ذكاء . طالبة
في كلية البنات الاميركية بيروت

ثم ترأس مدارس المرج العالية وخدم الطائفة الانجيلية في جديدة مرجعيون وعند اتحاد المدارس ترأس كلية مرجعيون الوطنية مدة سنتين كما درس فيها مدة خمس سنوات . رسم قسيساً في ٢٦ تموز ١٩٥٣ في مرجعيون وصرف سنة كاملة في الولايات المتحدة الاميركية وحصل شهادة ب . ذ . من كلية يونيون للاهوت ـ

نيويورك في ايار من عام ١٩٥٤ ثم عـاد الى الوطن وانتخب امين السر العـــام للسينودس الانجيلي ...

والصغير بين ابناء الخوري يعقوب هو نعمه المتوفي في ٢٦ آب سنة ١٩٥٣ في مدينة سان بولو وله من الاولاد دوي وجيها (زوجة شفيق الزربا) وعيده وجوزفين . والاخيرة اقترنت برائف ذيبه في البرازيل اما دوي وعيده فلايزالان عازبين .

اشتهر نعمه بالعبقرية والذكاء الفطريين فلقد عارك الحياة مدة طويلة فتذوق حلاوتها ومرارتها واكتسب الاختبارات القيمة في جميع مناحيها واتجاهاتها فكان رجلا بكل ما للرجولية من معنى مطلعاً على مجاري الاحوال يخوض في رسائله عباب السياسة فتعجبك فيه آراؤه السديدة وافكاره الصائبة . كان يعتـذر في كتاباته لضعف الذاكرة وعدم جدارته بالكتابة ولكنك اذ تقرأ رسالة له تستولي عليك الدهشة ويأخذك العجب من فصاحة مفرداته وجودة تراكيبه وبلاغة انشائه على الرغم من عدم دخوله المدرسة وقضية معظم حياته في بلاد المهجر وقلة تعاطيه الكتابة باللغة العربية . ومع ذلك اذا احصي العصاميون فنعمه الخوري يكون في مقدمتهم .

وماذا يقال عن دوي وتفوقهبالذكاء على جميع اقرانه في المدرسة . وماذا يذكر عنه افضل من مواجهتهللحرب الكبرى الماضية بعزيمة لا تفل مع كونه ولداصغيرا حتى اصبح مضرب المثل في مرجعيون بالاقدام والرجولية . وها هوذا بعد اجتيازه اختبارات مرة وتغلبه على عقبات كؤود يصل الى ما تصبو اليه نفسه الطموح من الثراء وهو شغوف بالعلم يصبو اليه دائما ويتحسر على عدم مساعدة الاحوال له فيصباه لكي ينهي دروسه وينال شهادة الطب التي طلما تاق اليها بكل جوارحه ولكنه وان خانته الايام ولم تساعده على بلوغ المرام لايرى مانعامن ان يقومبتعليم المستحقين من ابناء العيلة النابهين فتتحقق بذلك امانيهحفظهالله وجازاهخيرالجزاء



الصناعي الكبير دوي الخوري

الذي اشتهر بجده واجتهاده وطموحه نحو العلاء

البعد الثالث - جبران الخوري - وهو ابن عم الخوري زخريا الاقرب . خلف مخولا ونقولا . ومخول خلف ملحم وزينه وانيسه وهدلا . وتوفي المرحوم ملحم تاركا وراءه مخولا وفوزية وجوزيف ومريم . اما مخول فتزوج في سان بولو من اعمال البرازيل وهو يقطنها حاليا وكذلك فوزيه تقطن البرازيل مع زوجها بطرس حبيب ولها عده من الاولاد . ولقد سبق لنا ان ذكرنا بان مريم قد زفت الى ابن عمها نعمة الله حردان ورزقا هيلانه ودارلين ومشهور واسدودنيا . ولقد خسرت العيلة غصناً نضراً هو المرحوم جوزيف الذي توفي غرقاً في بلاد البرازيل وهو في ريعان شبابه .

اما نقولا فخلف جبران وخير وعبدالله . وجبران خلف نقولا والياس ويوسف وفهدا . نقولا خلف من الابناء عدداً نجهله وكذلك فهد اما الياس فخلف غسان وطارقاً ويوسف تزوج واسمى اسم ولده البكر عمر وجميعهم يقطنون البرازيل وكلهم اذا عد الرجال رجال يتحلون بكرم النفس ودماثة الاخلاق ويمتازون بعبقريتهم وطموحهم وشغفهم بالتعاون الاخوي . حفظهم الله وساعدهم على الوصول الى هدفهم المنشود .

اما خير فخلف هنا وسعيداً وهديه(امرأة نعيم الخوري) وسالماً وهاني وغنطوسي هنا متزوجة في المهجر وكذلك سعيد وسالم وهاني له يوسف ونور ونداء.

لم يترك عبدالله خلفاً من الذكور بل ترك خمس بنات هن دلول وحنة ومريم (امرأة امين العدس) وادال ونوفا . نبغت بينهن صغيرتهن نوفا فانها بالحق عصامية فقد تثقفت ثقافة عالية بجدها واجتهادها ونالت شهادات عديدة في العلوم والتمريض وتزوجت في طرابلس الشام من شاب مهذب يدعى ديمتري سرتان ولهما عدد من الاولاد هم وفاء وجورج وكرايس وجيني



الاشبال الحردانية

عليا ومرتا فهد جبران حردان وطارق وغسان الياس جبران حردان يتوسطهما جبران فهد حردان

الجد الرابع - ابراهيم - وقد خلف حبيباً ويوسف . وحبيب خلف شاهين وشاهين خلف خلائق (زوجة فارس الصباغ) وشحاذه وشفيقه . شفيقة مهاجرة الى الى الولايات المتحدة اما خلائق وشحاذه فمتخلفان في الوطن .

اما يوسف فخلف ابراهيم ونعمه وسمعان وهلون . ابراهيم خلف خليلا وطعمه ونفّجه (زوجة الياس منصف المتوفاة) . توفي خليل في الاسكندرية وهو في طريقه من البرازيل الى الوطن ودفن هناك . اما طعمه فخلف يوسف وحلوه وخليلا وسليا وفكتوريا .

ونعمه خلف سليا وفرحان وتوهان وفؤاد ومريم وهنا وتقلا وجميعهم في البرازيل ما عدا هنا التي تزوجت وتوفيت في حوران .

اما سمعان فكان يقطن سان باولو وله عدد من الاولاد بينهم يوسف وبناديتو وسليم . وكان من الرجال المعدودين بمكانتهم الاجتماعية وكرم اخلاقهم وحبهم للغريب . اما هلون فتقطن في سان باولو .

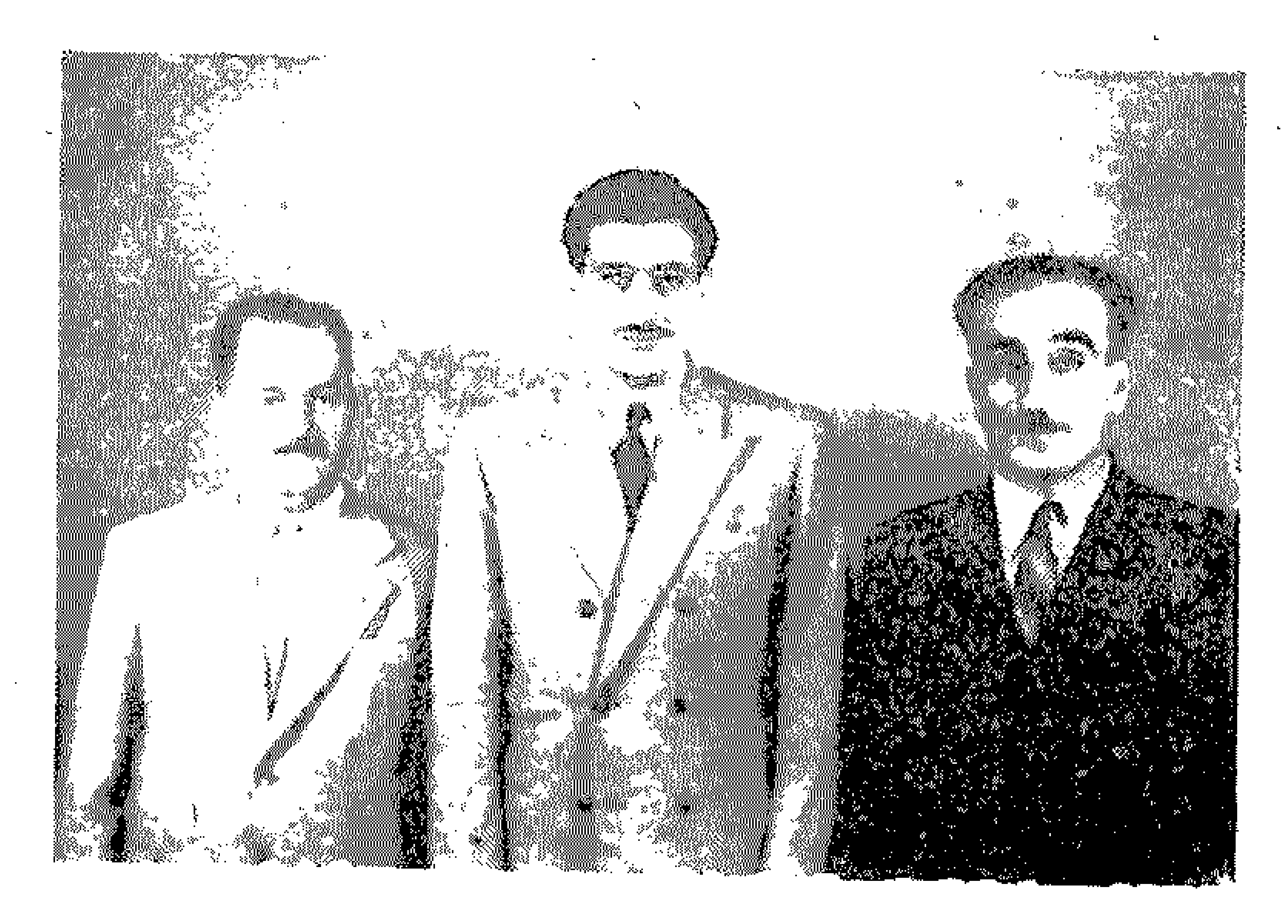
الجد الخامس قد طمست معالم تسلسله ولكننا سمعنا بان احد ابنائه الياس الهدهد لم يترك وراءه وارثا ذكراً انما ترك بنات هن غنم (ام عبدالله الخوري) وهلون (ام سالم بشاره) وسعيده (ام ابراهيم يعقوب) . ويذكر عن الهدهد انه كان كريما وغنيا فمرة اذ بلغه ان احد الامراء الشهابيين يتوعده لسبب ما بادر للحال الى استرضائه بهدية بلغت خمسين خروفاً .



علياء فهد جبران جردان
باللباس الرسمي للشهادة العليا



مرتا فهد جبران حودان
باللباس الرسمي للشهادة العليا



البطل نواف حردان
يتوسط ابني عمه سعيد وسالم خير حردان

☆



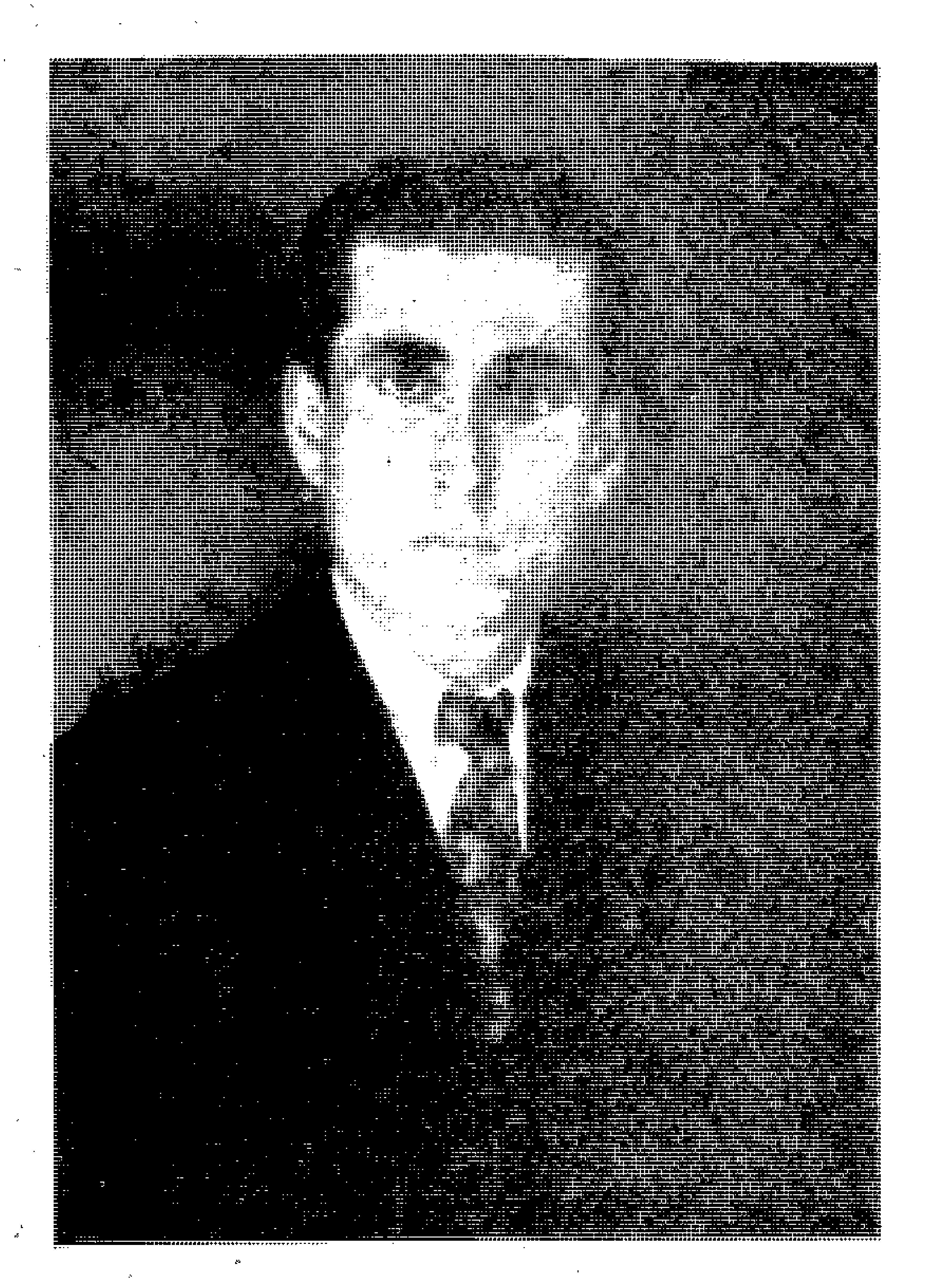
«ابو غسان» الياس جبران حردان
وقد اشتهر بشدة تفانيه في المحبة والاخلاص للاهل والوطن
وهو نزيل البرازيل حالياً

الجد السادس ــ جبور ــ ولد له ولدان هما حنا ومنصور . وحنا ولد له ولدان ايضاً هما رضوان وابو سمرا . توفي رضوان بدون عقب من الذكور اما بناته فثلاث سعدى (امرأة الياس وهبه) ومسعدي (امرأة فارس فرح) وهدلا (امرأة مخايل جرجس) .

وكان لابي سمرا عدد من الاولاد هم كما يلي : هيلانه (امرأة جرجس زغور) وسعود (امرأة ذيب بشارة) ولوسيا (امرأة عبدالله الخوري) ورهيجه (امرأة سالم الغريب) وسالم وكرم وفضلو . توفي كرم عازبا في البرازيل وفضلو متزوج في الولايات المتحدة وله عدد من الاولاد . اما سالم فولد له حفيظه (زوجة جبران سمعان) وتميمة (زوجة سامي الغريب) ونبيها (زوجة عيسى عوده الغريب) ورجا وشامان ومهيوبة (امرأة جاد الله متري) . اما رجا فمتعلم وحاصل على شهادة ثانوية من مدارس المرج العالية وهو شاب انيق في كل تصرفاته وله اصدقاء في كل المنطقة ويتحلى بصفات ممتازة.

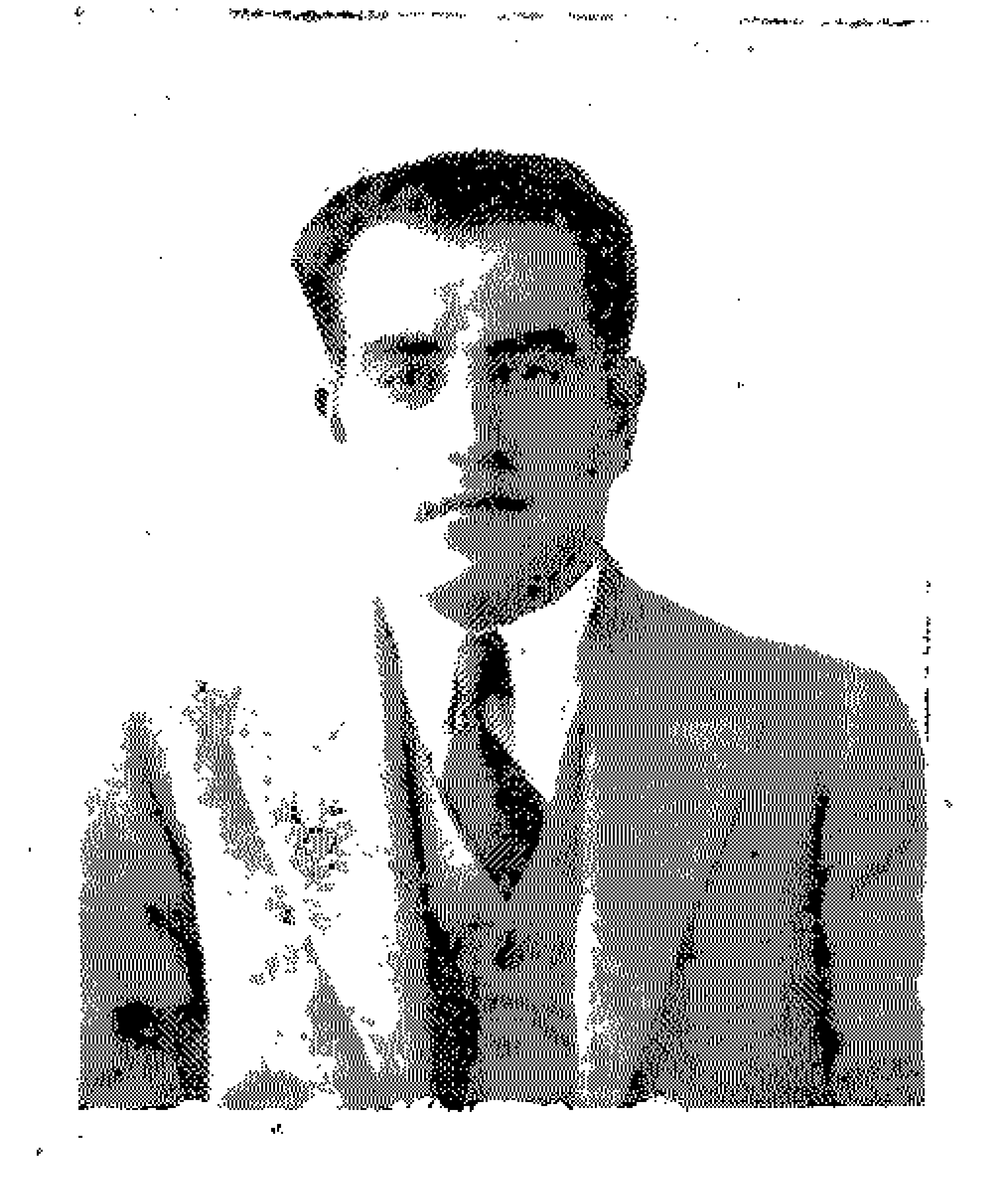


الشاب الانيق رجا ابو سمرا حمدان



الشاب المقدام يوسف جبران حردان نزيل البرازيل الان

اما الابن الثاني للجد السادس فمنصور وقد خلف جبوراً وسعداً وجبور خلف سعيداً وبشاره ومنصوراً ونزها (امرأة ناصيف مامو) ونسطه (امرأة حنا الغريب) وابراهيم . توفي سعيد ومنصور عازبين اما بشاره فخلف وراءه يوسف ورحيله (زوجة يوسف رضا) ويوسف متزوج في المهجر



الرجل الذي اجمعت جميع القلوب على حبه واحترامه المواطن:
خليل ابراهيم جبور حوران

اما ابراهيم فخلف خليلا ومقبلا . فقتل المرحوم مقبل مع خاله ابراهيم خميس في كروم راشيا الفخار بتعدٍ من عصابة درزية غاشمة كان يتزعمها حسن ثابت . اما خليل فولد له اسعد ونمر وسبع وبلانش واجني ونزها . وهو يتمتع باحترام جميع معارفه لسمو آدابه وكرم اخلاقه . اسعد هاجر الى البرازيل وهو شاب يتفانى في وطنيته ونمر تخرج في كلية مرجعيون الوطنية وكذلك سبع والصبايا راقيات ويتحلين بكريم الخصال.



النمر الحرداني العزيزي
نمر خليل جبور حردان

وسعد خلف خليلا ومخائيل وعيسى والياس وزفقه (امرأة خليل العدس). خليل خلف اسعد ومسعوداً وتقلا (زوجة ذيب الزغير). توفي مسعود في ريعان شبابه اما اسعد فرزق نعيا وادما وخليلا وجوزفين .

☆



خولا عيسى سعد منصور حردان

متخرجة بدرجة م.ع. ومعلمة في احدى كليات فورت وورث ـ
تكساس وهي حردانية لا غش فيها

وتوفي عيسى في فورت وورث ـ تكساس ـ وكان تاجراً كبيراً وصديقاً حميا للالوف من السكان الذين شيعوه الى المقر الاخير باكين وناحبين ومتأسفين ومعددين مآثره الجيدة . ترك وراءه متعباً وخولا . متعب يعمل لحساب شركة للزيوت — سنكلير ، وخولا حصلت رتبة جامعية م.ع. وتمتهن التعليم في مدينة فورت وورث .



عائلة المرحوم الياس سعد منصور حمدان
في فورت وورث ـ تكساس

وكان المرحوم الياس رجلا كريماً محسناً . خلف وراءه عيلة مباركة فيهم ضاهر الموظف بدائرة البريد وحليم صاحب تجارة والياس يشتغل في معمل الطيران والبنات بندين توفيت مؤخراً وماري وبولين والاميك وانيسة جميعهن ربات بيوت ولهن مراكز مرموقة في الهيأة الاجتماعية.



SANDRA SAAD. —Star-Telegram Photo. INEZ SAAD.

Sisters Earn Medals

National Latin Awards Won By Two Mt. Carmel Pupils

الاختان اينيز وسندر الياس سعد من فورث وورث تربحان الجائزة الاولى في اللغة اللاتينية



رجل الاستقامة

رضوان مخايل سعد حردان ـ طرابلس

ومخائيل خلف رضوان ويوسف ويعقوب ومريم . رضوان متزوج ويقطن في مدينة طرابلس اما يوسف ويعقوب ففي الولايات المتحدة الاميركية في فورث ورث من اعمال ولاية تكساس ومريم متزوجة في سوق الغرب ـ لبنان . اشتهر ابناء العم هؤلاء بالرجولية الحقه وتهذيبهم الصحيح ولقد امتاز يعقوب بفن التصوير اليدوي وبرع فيه مدة دراسته حتى انه كان يترك كافة دروسه وينصرف اليه وهو يتعاطى التصوير في مدينة لوباك ـ تكساس

اما يوسف فرجل مشهور بصدقه وغيرته واندفاعه وهو محترم في مدينةفورث وورث وله ولدان زوجر ومارسي وهو يشتغل في فابركة كبيرة لتعليب اللحوم.



يوسف مخايل سعد حمدان
يدرس مع عيلته الكتاب المقدس





يعقوب مخايل سعد حمدان
مدير البرق والبريد في لوباك —تكساس

جدول نسب الحردانيين في مرجعيون

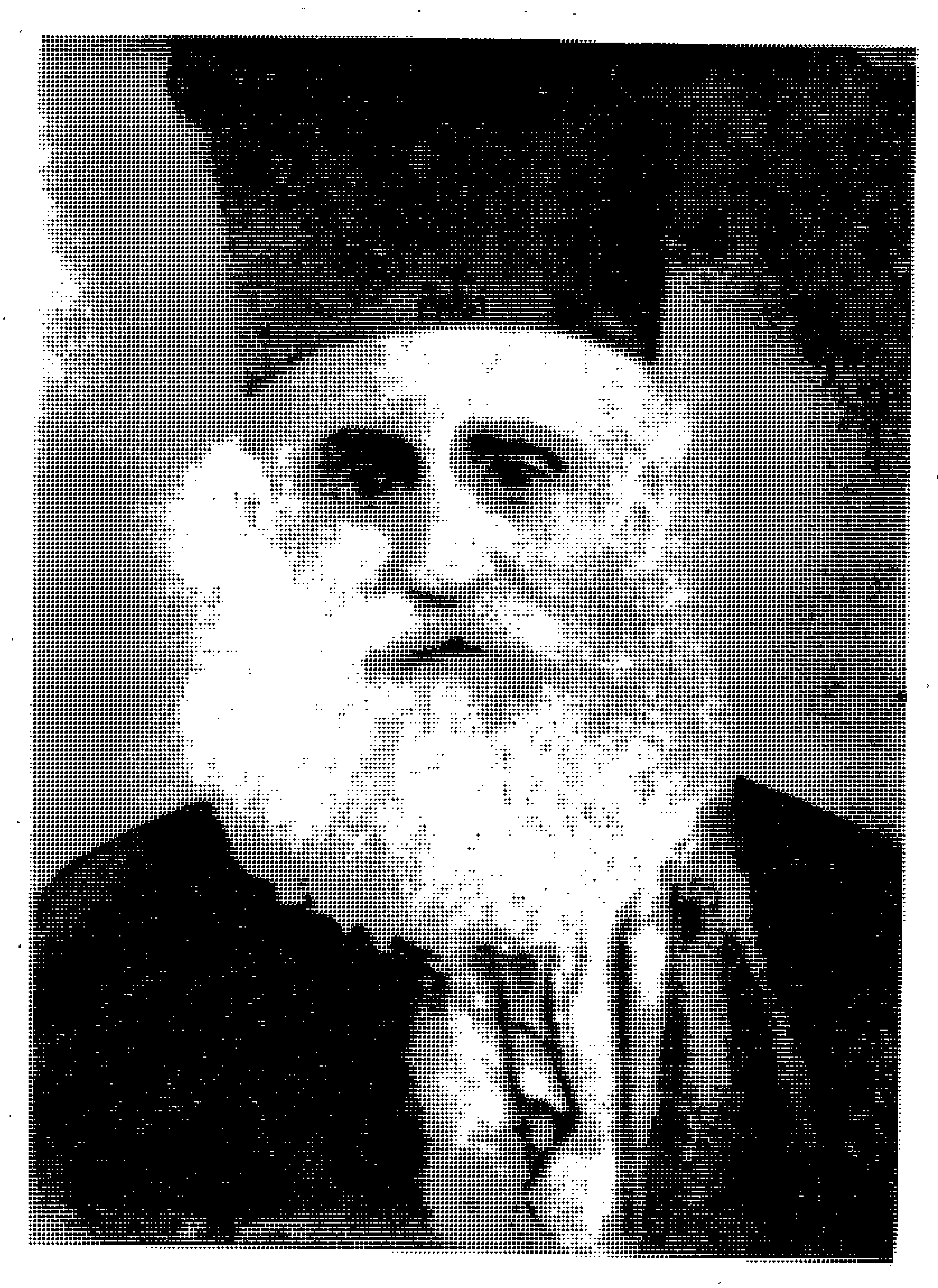
ان الدخول في هذا الموضوع عسير للغاية والصعوبة فيه تعود الى اسباب متعددة قد سبق لنا فاشرنا الى بعضها وفي مقدمتها سبب مزدوج يتعلق بما خفي من تسلسل الجدود في القدم وبما نفتقر اليه من المعلومات الحديثة عن الاقارب في المهجر. فمن جهة لا نستطيع العودة الى اكثر من ثلاثة او اربعة جدود ومن الناحيـة الثانية لم نتمكن من الحصول على احصاء عام للاقارب المهاجرين ويكفي ان نشير هنا الى الحقيقة التالية وهي ان العيلة الحردانية المرجعيونية قد ثبتت قدمها في بلاد المهجر ولم يتخلف في مرجعيون من العيلة كلها التي تعد بالمئات سوى ولدي حنا الخوري عيسى فقط. والامل اننا نتوفق يوماً للحصول على معلومات مستفيضـة عن كل افراد العيلة فنثبتها لكي تأتي بالفائدة المتوخاة. والعيلة الحردانية العزيزية المرجعيونية تكاد تتحول الى عيلة الخوري وذلك لتعاقب رتبة الكهنوت فيها وانحصارهـا في ابنائها مدة سكناهم في وادي التيم وقلّ من يعرف الان في مرجعيون بان عيـــلة الخوري وعدوان وحردان واحدة وانها عزيزية.

والان نبدأ بالمرحوم الخوري عيسى الجد الاول بعد الاسقف يوحنا المشار اليه آنفاً. ولا نعلم عنه كثيراً سوى ان كان له اخ في راشيا الفخار يدعى على الظن بالخوري حنا وهو والد الخوري زخريا المذكور في جدول الحردانيين في راشيا. خلف الخوري عيسى ثلاثة اولاد هم الخوري الياس والحاج متري ويوسف الملقب بالعدوان لكرمه تشبيهاً له بنمر العدوان شيخ مشايخ البلقاء المشهور. وكان شاعر

البلقاء وزوجه (وضحا) وقد خلد ذكره وذكرها بقصائد بدويات ساحرات

كان الخوري الياس ذا هيبة ووقار وذا وجاهة واعتبار وكان صاحب فطنة وبداهة. يروى ان البطريرك الانطاكي استدعاه الى دمشق الشام لامر هام . فتقول الناس كثيرا في الامر وقال بعضهم لتجريده من رتبة الكهنوت وذهب بعضهم الى اكثر من ذلك فقالوا للحكم عليه بالاعدام . وكانت الحجة سعدى - ابنة الخوري- قد رافقت والدها الى الشام لترى ما سيؤول اليه امره . فلما مثل بين يدي البطريرك قال له بلهجة مؤنبة « ياخوري الياس . انت علاّك » فاجابه الخوري على الفور : انا علاّك ! ... انت علاّك ... وسبحان الذي عليّ علاّك . فسر البطريرك من سرعة خاطره وتوقد ذهنه فاكرمه ورفع رتبته الكهنوتيه ورجع الخوري الياس الى مرجعيون مصحوبا بابنته الحجة سعدى التي قيل انها اخذت تزغرد من الشام الى مرجعيون وعند وصول الركب الى الضاحية لاقته جماهير الناحية ووجهاؤها ودقت امامه الموسيقى من الميدان الى الكنيسة فالمنزل حيث تقبل وفود المهنئين . توفي المرحوم الخوري الياس تاركا وراءه من الذرية الحجة سعدى (امرأة ذيب الخوري الملقب بالعدوان) والخوري عيسى ونصرا (التي تزوجت رجلا من جزين) ودلّه (امرأة رحال فرحه) وموسى .





النائب البطريركي السعيد الذكر الخوري
عيسى الحورداني العزيزي - توفي سنة ١٩٠٥

والخوري عيسى كان ايضاً صاحب مكانة رفيعة ووجاهة ونفوذ وكان نائباً بطريركياً للكنيسة الاورثوذكسية في الناحية كلها . يروى عنه انه كان في حداثته الثغ اللسان وانه فيما كان يتناول مرة طعامه المؤلف من الدبس واللبن على سطح المنزل واذا بافعى كبيرةتقترب منه لتشاطره زاده فيمسك الولد المرح بعنقهاويقدم فمها من الطاس قائلا لها :« كلي بين كلي بث — كلي بين كلي بث . اي كلي لبناً كلي دبساً » فلما رآه ذووه في تلك الحالة هالهم الامر وخافوا على حياته من لدغ الافعى وتجمهروا ليخلصوه من اذاها ولكنهم خافوا على الصبي اذا هم هاجموها فاشاروا اليه بان يتركهافتعل وانسلت الافعى وهي تنفض رأسها المغموس بالدبس واللبن وهرعت الوالدة تحضن ابنها الصغير وتقبله قبلة السلامة

عاش المرحوم الخوري عيسى في سعة وبحبوحة وكان شغوفاً بالعلم ينفق بسخاء على تعليم اولاده في عصر كان طالب العلم فيه نادراً فارسل ولده صموئيل الى مدرسة الفنون الاميركية في صيداء ومنها الى الجامعة الاميركية في بيروت حيث انهى دروسه الطبية وبرع في فنه وكان طبيباً واديباً في آن واحــــد قضى حياة مفعمة بالمبرات والخدمات الجليلة . ثم ان المرحوم الخوري عيسى كان حريصاً على ان تبقى رتبة الكهنوت متسلسلة في ذريته فحاول ان يرسم ابنـــه المرحوم الخوري الياس كاهناً مدة حياته لكي يمرنه على الخدمة الدينية ويدربه في رعاية الانفس البشرية فلم يفلح . توفي الخوري عيسى سنة ١٩٠٥ مخلفاً من الاولاد حبوب (امرأةعساف بدوية) والخوري الياس واسعد وحنا وصموئيل وامينا وسيأتي الكلام على كل منهم .





النائب البطريركي
الخوري عيسى حردان العزيزي وامرأته

اما موسى فقد هاجر الى عجلون في شرقي الاردن ويغلب على الظن انه كان كزملائه المرجعيونيين تاجراً يتردد الى تلك الناحية فراقت له السكنى فيها فقاطع مرجعيون ولزم عجلون الى ان توفي فيها مخلفاً وراءه عيداً وسليمة وشمّا وسعيداً وسليا . خلف عيد ثلاثة صبيان هم موسى وفايز وجميل مع ثلاث بنات يقطنون جميعهم بلدة عجلون متمتعين باحترام الجميع . اما سعيد فقتل في بلدة حورانية

تدعى صيداء ولم يترك خلفاً سوى ابنة تدعى مها . وسليم سافر الى المهجر وطمست معالم اخباره ويظن بانه موجود عند نجيب سليم العدس من راشيـــا في ولاية سانبولو من اعمال البرازيل .



الخوري الياس عيسى الحرداني ـ العزيزي مع عائلته
توفي عام ١٩٢٧

من أولاد الخوري عيسى المرحوم الخوري الياس آخر رجال الاكليروس الحرداني . سيم كاهناً سنة ١٩١٠ وخدم في مرجعيون وابل السقي وراشيا الفخار مدة تزيد على العشرة اعوام ثم هاجر الى الولايات المتحدة على اثر الحوادث الدامية سنة ١٩٢٠ وتوفي في المهجر بين اولاده واحفاده وابناء عمه في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ ودفن في مدينة اوكلاهوما . خلف يوسف واديباً ومجيداً وتوفيقاً وسليمة (امرأة نجيب حمرا) واديبة (امرأة يعقوب سويدان) ووديعة وهي لا

تزال متعزبة . يوسف تزوج سيدة اميركية ورزق عدداً من الاولاد اغسطوس وفاي منهم

واديب كذلك له عدد من الاولاد البكر بينهم جورج . ومجيد ايضـــاً ذو عيلة مباركة منهم الياس ومريم وجانيت . اما توفيق فآخر عهدنا به انه كان لا يزال متعزبا .



يوسف الخوري الياس عيسى الحورداني ـ العزيزي وقرينته مرثا وسمات البهجة تطفح من وجهيهما



اغسطس يوسف الخوري الحورداني العزيزي وقرينته (ألتس)

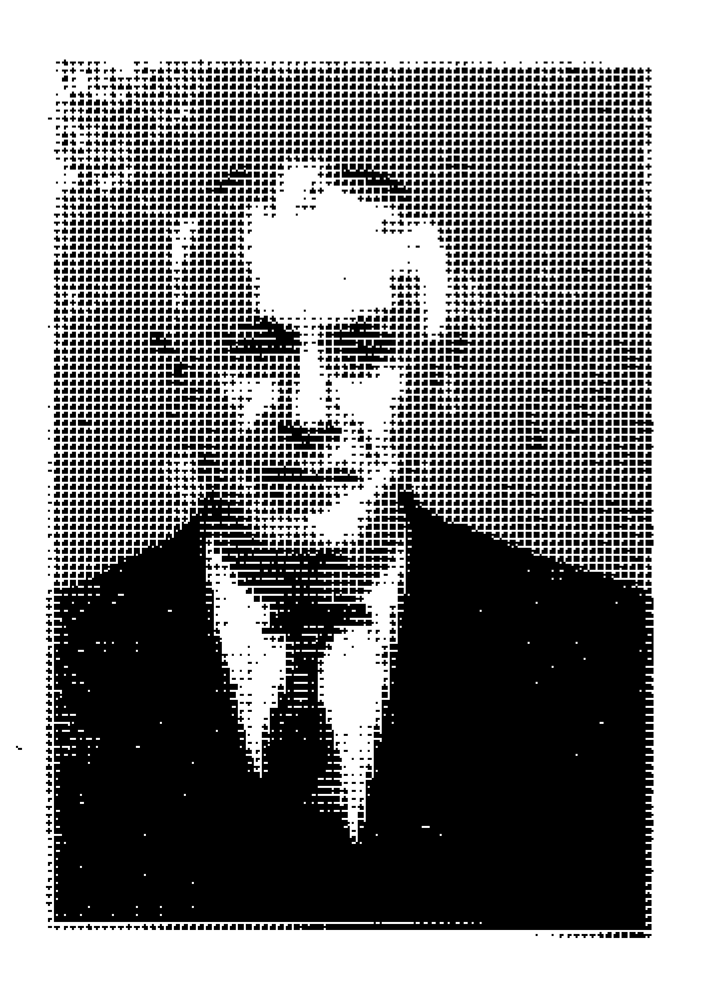
وكان المرحوم الدكتور صموئيل نطاسياً بارعاً وشاعراً ملهما واديباً ممتازاً . خدم في الجيش المصري مدة طويلة واحيل على التقاعد وكانت تلذ له زيارة مرجعيون مدة اجازته فيقضي فيها ردحاً من الزمن متمتعاً باحترام الجميع على السواء . ولقد وفق في تهذيب اولاده فتخرج احدهما في الهندسة والثاني في المحاماة وكلاهما يقطنان القطر المصري مع والدتهما وشقيقتيهما ايلين وهنرييت . اكبرهما اميل والثاني ارنست .



فاي يوسف الخوري وهي تحمل شهادة جامعية .M.A
وتعلم في مدارس الحكومة . ألتس -



الوجيه الحرداني مجيد الخوري الياس عيسى العزيزي - ديترويت



حنا الخوري عيسى
من الرواد الاولين في المهاجرة الى
الولايات المتحدة والعودة منها مراراً

وحنا كان يقطن الولايات المتحدة وله عـــدد من الاولاد بينهم آني (امرأة سليم شبلي الحوراني) وعدليدا (امرأة رشيــد مسعد) ومرغريت (امرأة اديب قنديل) واولغا (امرأة ادوار غره) سفير لبنان في اوستراليا وهي بطلة العالم على الآلة الكاتبة . واملين وجورج ووليم . وهؤلاء الانسباء اصهار العيلة من اكارم القوم وانبلهم واطيبهم عنصرا و كرم محتد.

وقد احرزت السيدة اولغا قصب السبق في الكتابة على الالة وتحدثت عنها الجرائد في الوطن والمهجر واكتسبت شهرة عالمية قلما حصلها غيرها من الشبان او الشابات . فهنا نثبت قصاصتين فقط من الوف نظيرها احداهما من جريدة بيروت بتاريخ ٢١ تشرين الثاني



الانسة اولغا خوري من مهاجراتنا اللبنانيات في الولايات المتحدة من فتيات مرجعيون التي تحدث عنها مراسلنا الخاص في نيويورك الاستاذ نديم المقدسي عن احرازها بطولة العالم في الضرب على الالة الكاتبة اذ كتبت ٢٤٢ كلمة في الدقيقة وكانت سكرتيرة الرئيس روزفلت الخاصة

والقصاصة الثانية من جريدة القلم الصريح بتاريخ ١٨ كانون الاول عام ١٩٤٦ :
كتب الزميل صاحب الديار الموجود حاليا في نيويورك لحضور مؤتمر الامم المتحدة رسالة الى الصياد جاء فيها على ذكر فتاة مرجعيونية رفعت والحق ان يقال اسم العرب في ديار الغرب عالياً . وهي الانسة اولغا خوري البطلة العالمية للضرب على الالة الكاتبة . وسكرتيرة الرئيس روزفلت اثناء هذه الحرب وقال الزميل ما ملخصه :

... والانسة مشهورة جدا ، وتقبض مبلغاً ضخما لقاء عمل ساعة في الضرب على الالة في النهار الواحد . وقال معالي كميل بك شمعون رئيس الوفد اللبناني في ان الانسة خوري التي لا تعرف عن لبنان الا اسمه طلبت الى الشركة التي تعمل فيها منحها مأذونية شهرين لانها قرأت في الجرائد ان الوفد اللبناني بحاجة الى سكرتيرة ولذلك فانها ستعرض خدماتها على الوفد الذي يمثل بلادها اصلا وكان لها ما ارادت . وقال شمعون ان الانسة رفضت ان تتناول الراتب الخاص بها واحالته الى الصليب الاحمر اللبناني

وقال الزميل : ان الانسة خوري تلقت خبراً من محام كبير مفاده ان سيدة اميركية من كبار اصحاب الثروات توفيت عن مليون ونصف دولار وهبت منها خمسين الف للانسة خوري مع منزل جميل في احراش معدة للصيد. وتقول الانسة خوري انها ستصرف المبلغ في رحلة قريبة تقوم بها الى لبنان لتتعرف الى بلادها الاصلية .

وقد اشتهر من اولاد حنا الخوري السيد وليم البطل الجوي الممتاز الذي اغار على جرمانيا ١٢٧ غارة جوية ولم ينخذل في واحدة منها . وهو ماجور في طيران الولايات المتحدة وله مستقبل باهر . وقد نال صليب الطيران الممتاز ومدالية الهواء والقلب الارجواني وصليب الحرب الافرنسي ومداليات اخرى عديدة .
كذلك اشتهر الملازم الاول جورج حنا الخوري في لوسنجلوس فهو تاجر ومحام

ومضطلع في القانون وقد خدم الجيش الاميركي بامانة وبرز في عدة مواقف وقد اكتسب شهرة واسماً واوسمة وهو رئيس جمعية للسوريين واللبنانيين في لوسنجلوس

وكذلك اشتهر انيس ولويس وفؤاد واملي (امرأه هاري بسيط) الممتازة بلطفها ووداعتها وجمالها . وزوجها اديب يتحلى باطيب الصفات .

اما المرحوم اسعد فتوفي غرقا في نهر الليطاني اذ كان يعبره راكبا على حصانه فجرفهما التيار وانتشل جثة هامدة . خلّف وراءه سعيداً وسعيدة (امرأة يعقوب راشد) ومرتا (امرأة جرجس توما) وحفيظة (امرأة مقبل شديد) . وسعيد متزوج في المهجر وله صبيان وبنت .

وكان المرحوم اسعد يلقب ببطل المرج لشجاعته واقدامه . وقد تبعه ولده سعيد (فرانك) في كرانيث من اعمال اوكلاهوما ففاقه بالمآثر لما ناله من خطوة لدى الحكومة الاميركية ومن فرص نادرة . فلقد شغل منصب قائمقام في كرانيث مدة ٢٥ عاماً ولم يزاحمه احد على مركزه لمقدرته ونزاهته واخلاصه . تخرج ولده بولس دكتوراً وخدم في الجيش الاميركاني في الحرب الكونية الثانية ...

امين الخوري عيسى رجل الامانة والاستقامة وصاحب القلب الكبير وانجاله شفيق وهنري وثلاث كريمات هن مثال الجد والنشاط . بينهن رولي (روز) وقد حباها الله قوة خارقة تفوق قوة الرجال وهي جريئة مقدامة ولها مواقف كثيرة حيث اظهرت شجاعتها وخذلت الصعاليك والاشقياء من اصحاب السوابق وهي متزوجة من اسعد شديد . اما ادما فمتزوجة من الوجيه المواطن اديب جبور نزيل انادارکو . وهو مشهود له بدماثة اخلاقه وقربه من الجميع . زار الوطن في صيف ١٩٥٤ مع قرينته الفاضلة ثم عاد لمواصلة اعماله التجارية .

اما شفيق فيعد بين اسبق التجار في ناحية انادارکو وهو شغوف بالعلم والدين يدرس في المدرسة الاحدية ويغار على المشاريع الكنسية كما يهتم بتعليم اولاده وقد تخرج ولده البكر هارفي دكتوراً عام ١٩٥٤ من جامعة اوكلاهوما وله مستقبل باهر



عيد الخوري وعائلته المباركة

الجد الثاني - الحاج متري الخوري - وهو ابن الخوري عيسى القديم وقدرزق سبع بنات وصبي واحد وهم جليلة (امرأة خليل غلمية) ونصرا (امرأة ضاهر الخوري) واسما (امرأة حبيب عبلا) وسالم وهلة (امرأة جرجس العمار) وسيدة (امرأة مخول ابي عاصي) وبندر (امرأة موسى سجعان النعسان) وسبادورة . وكان المرحوم الحاج متري ذا بسطة وسعة وذا مكانة اجتماعية رفيعة . ولقد درج على مثاله ابنه المرحوم الحاج سالم الذي اشتهر ببطولته وشجاعته النادرة . فيحكى عنه انه فيما كان ذاهبا لقضاء السهرة في منزل اشبينه سعيد بركات اعترضته ضبع في الطريق وحملته على ظهرها فلم يخف بل تشدد واخذ شملته الحريرية البيضاء ولف بها عينيها وساقها كمن يسوق دابة الى دار اشبينه المذكور ولدي وصوله نادى اشبينته

خزنة قائلا - تعالي يا اشبينتي تسلمي هذه الهدية . فخرج جميع من في الدار وهرع الجيران وجاؤا للفرجة على الضبع فربطوها بسلاسل حديدية وصبوا عليها بترولا واضرموا النار فيها وكان ذلك المشهد للجماهير المتفرجة .

خلف الحاج سالم شفيقة (زوجة نعمه مسعد) وعيد وشاكر ووهيجة وسعيدة (زوجة حنا الخوري) وسليمة (زوجة غر العدوان)

عيد بطل صنديد ورجل كريم النفس رضي الخلق لا يخيب من يقصده لمعروف ولطالما مد يد المساعدة لمواطنيه المتغربين وسهل لهم طريقة العودة الى الوطن . وهو من الرجال المعدودين بين ابناء الجالية في الولايات المتحدة وله مآثر تذكر فتشكر . له عدد من الاولاد نذكر منهم سلوى وعفيفة ودرة وفريدة وسالم وعلياء واسد .



عيد سالم الخوري صاحب المغامرات وجميع ضروب البطولة

عبثاً نحاول وصف بطولة هذا الرجل وما قام به من الاعمال الجيدة وكيف رفع الاسم اللبناني عالياً في بلاد النجوم خصوصاً في مستهل الهجرة الى تلك البلاد وفي زمن كانت الفوضى لا تزال مسيطرة على القسم الاكبر عن اجزاء تلك القارة وبالاخص ولايتي تكساس واوكلاهوما فلقد بقيت الفوضى فيهما عامة الى تاريخ متأخر ـ وكأن الله قد بعث بذلك البطل الى تلك الجهات رحمة بالمهاجرين اللبنانيين والسوريين القدماء الذين كانوا فيحالة معدومة وكثيراً ما هضمت حقوقهم وديست بالارجل دون من يحرك ساكنا . حتى جاءهم المنقذ البطل عبد الخوري . فرفع شأنهم واعاد لهم حقوقهم المغتصبة واظهر من اعمال البطولة الخارقة مالوجئنانسرده كله لضاق بنا المقاموحدنا عن جادة الصواب . ولكن ما لا يذكر كله لا يهمل جله . فعلى هذه القاعدة ندرج ونحن نسرد بعض النوادر التي قام بها في الوطن والمهجر .

اختار عبد الخوري رفاقا له في الجهاد وكان يريد ان يقوم بثورة ويقلب الحكم العثماني . وأخذ يمرنهم على اعمال البطولة ـ وكانوا اثني عشر هم سليم خميس وشاكر اندراوس وعبد ذيبه وسليم الزوبا وسليم الريشاني وقيصر فرح راشد وسعيد جبور وكامل غلمية وعبدالله غلمية ومهنا غلمية وكامل سماره ودروبي ايوب . هؤلاء اخذ يلقي عليهم الدروس في الوطنية الصحيحة والجرأة والاقدام والمرجلة حتى ان دروبي ايوب وهو صغير السن بدأ يستخدم ضرب السكين لاقل حركة . فهابهم الناس وخافهم اللصوص خاصة اولئك الذين كانوا يسطون على البيوت فينهبونهـا وينهبون المخازن التجارية في الجديدة وكانت الفوضى عامة والعدل مفقوداً فكتبوا مناشير ينبهون فيها الحاكم الاداري في ذلك الوقت ودعوه بالحاكم المستبد ونبهوه الى وجوب العمل على استتباب الامن . وكان القائمقام في ذلك الحين الامير نجيب شهاب . فجمع كبار مرجعيون واخذ رأيهم في الامر . فاخذوا يتوددون للحاكم ويشيرون بابعاد عبد الخوري ورجاله عن المنطقة . اجابهم عبد انا اذهب اليه ... ولما عرف القائمقام بالامر ترك السراي وهرب ليختبيء في منزله وهو بيت الدهميل سمارة . استصحب عبد شاكر اندراوس معه ونادى القائمقام : يا جبان . انت

داير علي – فهـا انا اتي اليك ... اخرج خارجاً حتى ادبرك . وهنا اخذ الرصاص يلعلع في الفضاء – واختفى القائمقام تحت السرير ...

وجاء اليوم الثاني دور فضيلة القاضي وكان المخبرون قد ابلغوا عيداً بان القاضي غير راض عنه فقصده وكان يسكن في بيت شاهين ابي عازر . وعندما وصل بالقرب من بيت بيوض صرخ اسعد بيوض باعلى صوته : اهرب يا مولانا القاضي اهرب . هذا الرجل سيقتلك . اهرب من الطريق . فحالا دخل الى منزله واوصد الباب وفي اليوم التالي توسط اسعد بيوض بالصلح واخذ القاضي الى منزل عيد لتناول القهوة وانتهت المشادة . .

وفي بيت فرهود وامام جمهور محتشد امسك عيد بحديد الشباك فلواه وابقاه عبرة وذكرى .

كذلك في سراي الحكومة في مرجعيون قبض على الحديد فطواه عدة طيات وما زال على حاله في مرجعيون ليتحدث القوم عنه .

ومرة حاول الشباب ان يخبروا قوته فقدموا له ريالا مجيديا فما كان من عيد الا ان امسكه باصابعه الثلاثة فكسره قطعتين .

وفي دنجر فيلد تكساس كان برفقة نعيم الحوراني يبيعان بالكشة فامسكهما البوليس بحجة عدم وجود رخصة معهما والقاهما في السجن . فصار يقول نعيم بلهجته البدوية الساذجة ... حرام عليكم ياجماعة !! نحن نصارى مثلكم .. وفيما هما في السجن مسك عيد حديد النافذة وطواه عدة طيات فلما رأى البوليس قوته تعجب وذهب فاطلع رؤساءه على الامر وقال لهم : أليس من الغبن ان نضع رجلا مثل هذا في السجن ؟؟ فامروا باطلاق سراح الرجلين ...

كان في قلبه حسرة لرؤية رشيد الشويري الذي كان يقطن الاسكندرية . وقصد عيد ان يسافر من بيروت فيمر في الاسكندرية ليرى صديقه هناك . صعد الى القارب مع مخايل حنا بخعازي ورجل آخر من وادي التيم ولما وصل القارب بهم الى منتصف المسافة التي تفصل السفينة عن البر اراد البحرية ان يستغلوا الموقف كعادتهم وان يحرجوا الركاب على الدفع اكثر مما اتفقوا عليه . فما كان من عيد الا ان شهر مسدسه وصاح بهم بصوت جهوري : يا اثام !!! هل هذا فعل الرجال ؟

جذفوا بنا حتى نصل الى السفينة والا اطرت نخاع رؤوسكم بهذا المسدس ... فمثلوا لاوامره صاغرين واخذوا يتوددون اليه ويطلبون رضاه .

عندما وصل الاسكندرية ذهب الى لوكندة رشيد الشويري فلما أطل صرخ الشويري بقوله : — اهلاً بعبيد الخوري بطل سوريا . وهكذا لاقى من الحفاوة والاكرام ما جعله يذكر تلك الايام بفخر وعزة .

ولما وصل الى نيويورك ساعد جميع الركاب على تخليص معاملاتهم اذ كانت له منزلة عند ارباب الشأن بواسطة المطران هواويني الذي كان يعتمدعلى ساعده وشدة جرأته وقوة بأسه . وكان يلبس لباساً خاصا وقبعة ذات فرو كقواد الروس وكان يعتز بارثوذكسيته وابناء طائفته من اصحاب المراجل .

وردت عليه رسالة من الوطن يطلبون منه بان يجمع التبرعات لبناء المدرسة الروسية في مرجعيون واذ عرف بان الجماعة كانوا غير قادرين على التبرع دفع المبلغ كله من جيبه وابرق للوطن ثمانمائة ريال اميركاني بواسطة المطران هواويني . فانعمت عليه الجمعية الروسية الارثوذكسية بالوسام القيصري الذهبي الذي مـا زال يزين به صدره مع الصليب المقدس .

وكان صديقا حميا لمحمد بك علي العابد سفير تركيا في واشنطون وكانت المكاتبة متواصلة بين الرجلين فانعمت عليه الدولة التركية بالنيشان المجيدي الثالث مـــع لقب الباكوية .

كذلك انتخبه حاكم مدينة جيرسي سيتي ممثلا عنه فقام باعمال بطولية وخدمات وطنية فمنحه الحاكم وسام المكافأة الذي ما زال يحمله ايضاً .

زار عبيد كونسي الينويز حيث كان يقطن المرحوم نعيم فرحة وبعض الراشديين فذهب نعيم الى حاكم المدينة وطلب منه ترخيصاً بان يلاقي عبيدا بحفاوة شعبية لانه بطل وقد رفع اسم جديدة مرجعيون باعماله المجيدة فسمح له . فاستقبل عبيد استقبال

الفاتحين . وعندما سأل احد الاميركيين المرحوم نعيم :- ومن هو هذا الذي تلاقونه بهذه الحفاوة الشعبية اجابه نعيم : هذا هو شمشون الجبار ... هـذا اقوى رجل في العالم . فاجاب الاميركي : اريد ان ارى شيئاً من قوته فهل يستطيع ان يقلع هذه الشجرة ؟ فقال نعيم لعيد : اقلعها يا عيد والا تبهدلنا بين هذه الامة . قال له عيد: تخنتها يا نعيم ... فقال نعيم : اذا لم تقلعها جرستنا وجرست بلادنا كلها ...

فتقدم عيد من الشجرة ووضع جذعها على كتفه الايمن وقال : يا عون الله !!! فاذا به يمشي والشجرة تجر جذورها وراءه ... فتعجب الاميركيون واثنوا عـــلى بطولته .

وفي كربس من اعمال اوكلاهوما - وكان واقفا امام متجر حبيب زيتون واذا بعربة جامحة بخيلها وفيها امرأة مع ستة اولاد وكانوا جميعهم في خطر . فهجم عيد نحو العربة وامسكها باحد دواليبها فقعدت الخيل على اذنابها نحو الوراء وانكسر الدولاب بيده وهكذا كان واسطة لتخليص تلك الاسرة من الموت . وعندمـــا سألوه عن سر قوته اجاب : انما هي قدرة الله وليست قدرتي انا

وكانوا يلقبونه ب « بافلوبل» وهو الحاكم الذي طوع الهنود في ولاية اوكلاهوما فيوماً هجم احد العمالقة من هنود انا داركو واخذ يشتم ويتهدد البيض بانهم كانوا مغتصبي بلادهم . واخيراً هجم ذلك العبد الى محل السيد اديب جبور فخاف جميع من كانوا في الداخل واذ بعيد يقف فجأة فيراه الزنجي فيصرخ فيه قائلا ـ اغتصبتم بلادنا يا «بافلوبل» وطردتمونا الى الخارج . فتقدم عيد منه وامسكه بين ذراعيه فجمد الدم في عروقه ولم يتركه حتى جاء البوليس فسلمه اليه ... وقد سري عن العبـد اذ نجا من قبضة عيد الخوري وهو غـــير عابيء بقوة البوليس ولا بسطوة الحكومة .

وفتح عيد محلا تجاريا في مدينة ويووكا . فدخل اثنان من الهنود مرسلين من قبل التجار الاميركان فاشتريا كمية من البضائع وهمّا بالخروج دون ان يدفعا شيئاً فاقفل عيد الباب وشهر مسدسه وقال لهما : اما ان تدفعا ثمن البضائع حالا قبـل

خروجكما من المحل او اجعلكما الان مطعما لمسدسي .

وبالقرب من مدينة تشكشكي كان عيد مستقلا القطار . فجاءه البوليس وسأله اذا كان يحمل سلاحاً . اجابه عيد نعم ..معي هذا الفرد ، وهنا اخرجه من جيبه وقال للبوليس : أتريد ان تأخذه . اجاب البوليس كلا كلا...وادار ظهره وهرب من وجهه .

وحصل خلاف بين عيد الخوري وجمعية KKK كيو كلا كس كلان وهي جمعية تعمل ضد الغرباء وبالاخص اليهود والكاثوليك والعبيد وبقي الخلاف مدة اربع سنوات فصمد له عيد بكل جرأة ولم يكن يسكن في ويووكاغريب سواه

ولما فتحت بلدة كرومويل الزيتية رأت الحكومة ان ترسل عيد الخوري اليها للمحافظة على الامن فيها . وكانوا يقصدون ان يرسلوه الى اشر بقعة في العالم لكي يهلك فيرتاحون من شره . وقد حصل شجار بين سكان تلك المدينة «والكلان» ولكن العناية الالهية كانت مرافقة اياه في كل معركة وساعدته على الانتصار على اعدائـه . فطبـع كتاب تاريخي لمؤلفه الكاتب الشهـير «بوب دنكن» وصف فيه تلك المعارك التي تشيب لهولها رؤوس الاطفال من اهوال وقتل وتخريب وامور كثيرة حتى اضطرت حكومة واشنطون ان ترسل بعض رجالها لاستتباب الامن في تلك الناحية . وقد دعاه صاحب الكتاب بالرجل البربري «وايلد مان» ويضيق بنا المجال لو اخذنا نسرد جميع ما جاء عنه في ذلك المؤلف..

اما معركة زحلة فقد جرت وهو في ابان شبابه وعنفوان قوته وذلك عـام ١٩٠٥ وقد جرت في شارع واشنطون في مدينـة نيويورك حيث كان يحتشد السوريون اولا . ودارت رحى المعركة بين البيروتيين والزحلاويين بعد ان دارت في رؤوسهم سورة الخمرة فجرح ثلاثة من رفاقه هم موسى بركات ونجيب صوايا وعبدالله البيروتي . فاخذ عيد الموسى ونزل الى الميدان واخذ يشرّح ذات اليمين وذات الشمال فعطب سبعة من الزحلاويين وهم ابو لؤلؤ المعروف وابن العتل وابن ابي بطرس وابن حمرة والنمس الذي توفي في طريق عودته الى الوطن .والى هذه

الحادثة يشير عيد بالعتابا التالية :

حدث عركة نحن واولاد زحلة
حدث كله عشان كلمة زاحله
صرخت منصور سريع العطب زحله
الشمال وعملت فيهم مرطبا

وفي مدينة «منجم» دخل عيد مدججاً بالسلاح الى المطعم وطلب طعاماً له ولرفيقه سليم خميس وكانوا الى ذلك التاريخ لا يسمحون للسوريين بان يدخلوا مطاعم واندية الاميركان حاسبينهم من الجنس الاصفر . وكان عيد قد اتفق مع رفيقه بانه اذا حصل لهما امر يستدعي الدفاع عن النفس فعليهما ان يدير واحدهما ظهره للاخر لاجل الحماية وان يهجما على من يعترضهما مهما كانت النتيجة . ومن ذلك الحين بدأوا يسمحون لهم بالدخول الى مطاعمهم وصالوناتهم وحاناتهم..

وقصد زيارة اخيه شاكر الذي كان يقطن بالقرب من «منجم» وكان يرافقه شفيق قنديل . وقبل مغادرة القطار للمحطة دخلا حانة وشربا حتى اختمرا ثم سافر بهما القطار ليلا وكان جميع الركاب نياماً . فخطر ببال شفيق قنديل ان يغني العتابا فنهض بعض الاميركان الذين كانوا يكرهون الغرباء وهجموا على الرجلين ليفتكوا بهما . فقال عيد لرفيقه لقد وقعت الواقعة وهذه الساعة تحتاج الى الجرأة فلا تخف . ثم اخذ فرده واطلق منه عدة عيارات نارية . فهرب المهاجمون وفرغت العربات الاخيرة من الركاب وتوقف القطار عن السير . فنزل الرجلان وناما تحت قنطرة حتى الصباح . ثم واصلا سفرهما الى «منجم» وقد شعرا بالعناية الالهية ترافقهما وتحميهما من الخطر.

عندما عاد عيد الى الوطن عام ١٩٠١ وقصد الاسكندرية للاجتماع برشيد الشويري البطل اللبناني وصل في طريقه الى مرسيليا ونزل في فندق لجرجي الرومي وكان هذا الاخير يرسل الركاب الى نيويورك وبواسطة صداقة عيد للمربيدي كان

يسهل لهم معاملة الدخول . فاولم جرجي الرومي وليمة فاخرة على شرف عيــد الخوري وقبل الجلوس على المائدة وصل الى مسامع عيد بان بعض البحارة كانوا قد اغروا فتاة لبنانية عائدة من اميركا وصعدوا بها الى الطابق الرابع من الفندق وهم اهل شر وفسق . فقال لمضيفه ساعود اليك بعد بضع دقائق . ثم صعد الى الطابق الرابع قابضاً على مسدسه ورفس الباب برجله وصرخ بهم بأعلى صوته :— اليس من العار عليكم يا انذال ان تخدعوا ابنة بسيطة كهذه وتحاولوا الاعتداء عليها ؟ فجمد القوم بدون حراك فتقدم عيد وامسك بيد الابنة وقال لها — امشي قدامي . فاخذها وقطع لها تذكرة وارسلها الى البرازيـل وكان مغتبطاً بعمله الشريف ذاك وقال له موسى متى من بشري : ان القوم في بشري قـد وضعوا رسمه في الكنيسة تكريماً لعمله الشريف الذي قام به نحو ابنتهم وتخليصها من براثن اولئك الاوغاد .

وحصل خلاف بين الاميركان واخيه المرحوم شاكر الخوري بسبب تغلبه عليهم بنقل السكة الحديدية الى مزارعه الخاصة فابتدأت الدعاوي في المحكمة وصار كل فريق يحرق مزروعات الفريق الآخر . فاستأجر الاميركان احد الصعاليك من سكان تكساس لكي يفتك بشاكر فجاء اليه في احد الامساء مع رفيق له وقد صادف وجود اخيه عيد عنده . جاء الرجلان بعربة يجرها رأسان من الخيل . وصلا الى البيت وطلبا مقابلة شاكر . قالت لهما امرأته : هوذا يضع علفا للخيل . فذهبا لمقابلته هناك . ولما رآهما عيد خامره الشك من مجيئهما على تلك الصورة فلحق بهما متخفيا وراء العربة . ولما صرخ اخوه شاكر مستنجداً كان عيد أسرع من البرق في الجواب . فضرب الرجل الذي شهر المسدس على شاكر « بالبونة » الفولاذية فصرعه ثم ادار وجهه للآخر وجندله ايضا ونادى اهل البيت لكي يحضروا له بعض زيت البترول ليحرقهما ولكن العائلة منعته خوفا من الحكومة وكان حاضراً تلك الحادثة سعد سلامه وامرأة كامل سماره من مرجعيون . وقد جاء الاميركان فحملوا القتيلين ليلاً لكي لاتعرف الحكومة وتكتشف المحرضين على قتل شاكر .

وكان الحزب المضاد لاخيه شاكر من اهالي ديوك قد نزعوا منه الاوراق الرسمية التي تثبت حقوقه ووضعوها في البنك وانكروها عليه . وكذلك فعل البنك لانه كان شريكا لخصومه .فجاء يوماعيد وطلب من داود الخوري ان يسوق له العربة ونزل الى الحارة الشرقية حيث كان يقطن اخصام اخيه ودخل البنك شاهراً مسدسه وقال لهم : اعطوني الاوراق والا قتلتكم جميعاً. فما كان الا ان سلموه الاوراق فخرج وصعد الى العربة وقال لرفيقه داود الخوري: تجول ماشئت الان بالعربة لعلنا نعثر باحد الخصوم فيكون لهشأن معنا .ولكن لم يجرأ ان يقترب منه احد.

ولو جئنا نعدد الصفات الحميدة التي يتحلى بهـــا عيد الخوري لضاق بنا المقام وحدنا عن جـادة الهدف الذي نقصده . ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل او نغفل عن صفة الكرم التي تجلت فيه وصيرته فقيراً لانه لا يحسب للدهر حسابا ولا يرد سائلا وهاك ما يعكس لنا هذه الصفة في قوله:

لو انه بخاطري والدهر بيدي
لكنت بقول للكاينات بيدي
لو انه معي اموال بيدي
ما كنت بكل من كثر العطاء

وقد مرّ معنا سابقاً ما يبرهن لنا حبه لوطنه واعتزازه بعروبته وقد حضر خصيصاً من الولايات المتحدة ليقوم بثورة ضد الاستعمار التركي فلم يجد الظروف موآتية فعاد الى بلاد النجوم ولكنه ما زال يحن الى مسقط رأسه ويذكر بلاده الاصيلة بالخير :

هجرنا والوطن عنه بعدنا
وخبرونا شو اللي صار بعدنا
كبرنا بالعمر ولكن بعدنا
اسود وينحسب لنا حساب

هـذا وهو شديد الحدب على بني قومه كريم في العطاء والضيافة والاقدام حتى انه يستدين لكي لا يتأخر عن القيام بالواجب تجاه المشاريع الخيرية في مسقط رأسه . وهو شيخ المجالس في السهرات والاجتماعات وجميع ابناء الجاليـــة يجلونه ويحترمونه ويعرفون كرهه للغيبة والنميمة والشح والنذالة فهو بطـل مقدام ولا تهز مشاعره سوى اخبـار البطولة واعمال الابطال المترفعين عن حب الدولار والتكالب وراء المادة العمياء ... وهو خدين الكبار من القواد الاميركان وله بينهم اصدقـاء مخلصون عرفوه فاحبوه واحترموه واعتمدوا عـلى رأيه في كثير من الامور .

وكان الجنرال « كاي » من المعجبين بعبد الخوري وكثيراً ما كتب له مهنئاً اياه على بطولة ولده اسد وما اظهره من افعال ستخلد اسمه في تاريخ الحرب العالمية الثانية . والكتاب التالي مثال على ذلك :

Mr. A. S. Kouri
1111 Perrine Bldg.
Oklahoma City, Okla.

My dear Friend:

Thank you heartily for your letter of February 20. I haven't received the package of cookies, but am looking forward with pleasure to receiving them.

Congratulations on the valiant services of your son Essid. I know how proud you must feel, and I feel the same way about him. Give him my congratulations and best wishes when you write him.

Thank you for your prayers and your good wishes. May good health and good fortune smile on you and yours.

With every good wish, I am

Your friend,

Wm. S. KEY,
Major General, U. S. Army,
Commanding.

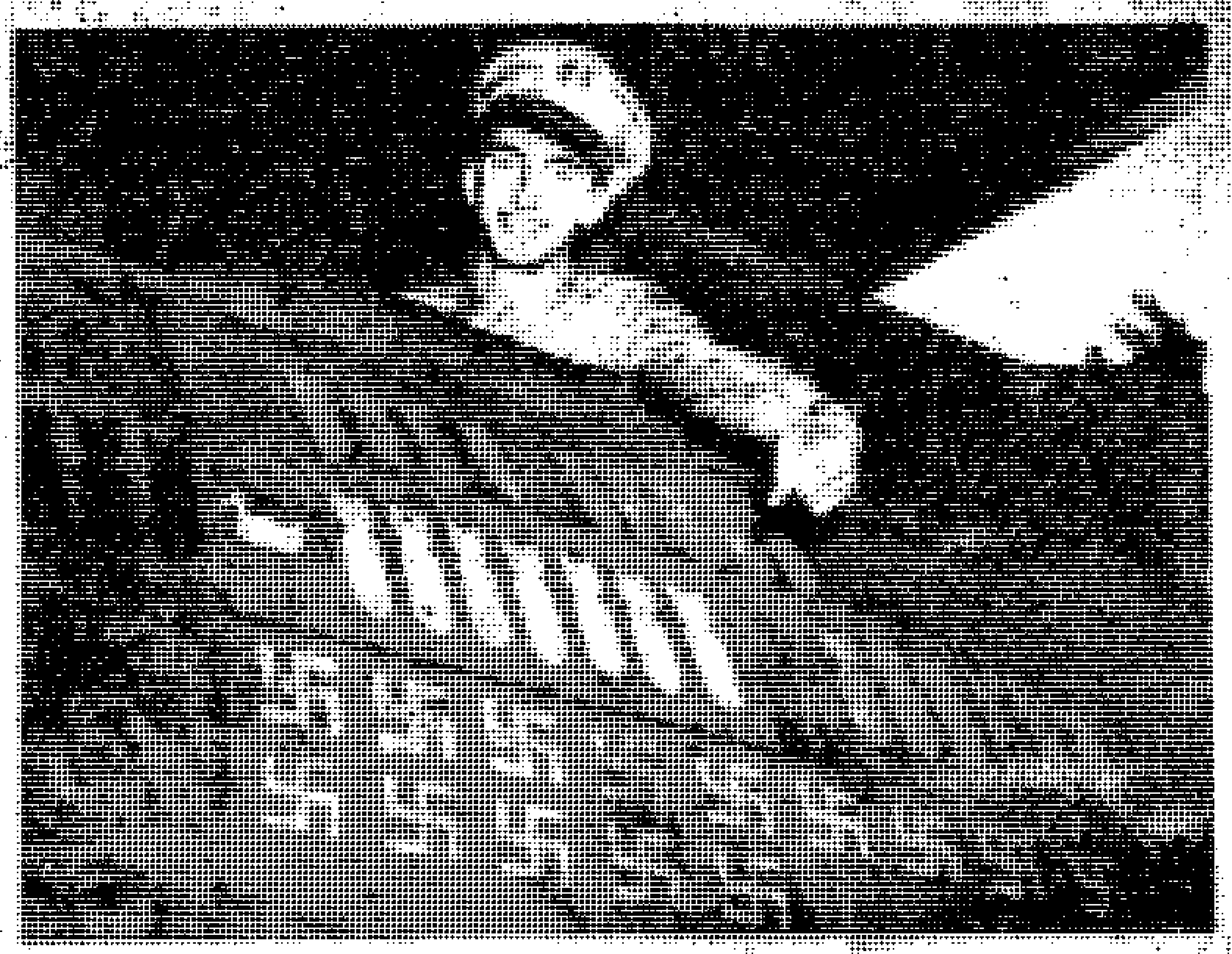
هذا وقد حباه الله عيلة مباركة وقرينة هي من فضليات النساء وقد شاطرته حياته في السراء والضراء . واولاده مبرزون في مسلكهم الديني وتمسكهم بعرى الفضيلة . وقد اطلق لهم الحرية في اختيار الكنيسة التي يتبعها فمنهم معمدانيون ومنهم مشيخيون ومنهم روم ارثوذكس . وقد امتازت كريمته الانسة سلوى بتجارة الزيت وبيع الاراضي والعمل في ميدان التجار ةاخذاً وعطاء . . . وابنته عفيفة سلمون شاعرة ملهمة ولها ديوان مطبوع كله نفثات رائعة في الدين والادب والاخلاق وقد نشرت لها قصائد خالدة في جرائد متعددة وهي تقطن مع زوجها في وتشيتوتكساس .

ونجله اسد بطل مغوار كان في الثانية والعشرين من عمره عندما كان جاويشا في الطيران وكان مدفعيا على الطائرة Me And My Girl من تلك الطائرة قام بسبعة وعشرين هجوما على مختلف المدن الالمانية وفي الهجوم الاخير سقطت الطائرة فلم يصب احد ركابها بسوء . يحمل اسد الشرائط المتعددة وصليب الطيران الممتاز ومدالية الهوا وهو خريج مدرسة كالاس العالية . انضم الى سلاح الطيران في نيسان عام ١٩٤٨ وبعد الحرب دخل الجامعة وتخرج برتبة عالية وبشرف .



أسد عيد الخوري

Pals Meet In Furlough Visit



OLD FRIENDS— [illegible]

الاسد الحرداني في عرينه

City Sergeant Has 25 Missions to Credit

FROM a recent BBC, London, broadcast to this country, Mr. and Mrs. A. S. Kouri, 3333 N. May, learned their son, T/Sgt. Essid L. Kouri has been far busier than they thought.

He has been in England with the Eighth Air Force since April, 1943. During that time he has completed 25 missions, mostly over Germany, and is now an instructor. He reported, "The folks back home must have kept praying, as I finished by rounds of combat without a single scratch." He described some of the most "thrilling" and "amusing raids." He ended the interview by describing their last mission in which the plane was demolished in a crash landing. All the crew—seven on that particular raid—was saved.



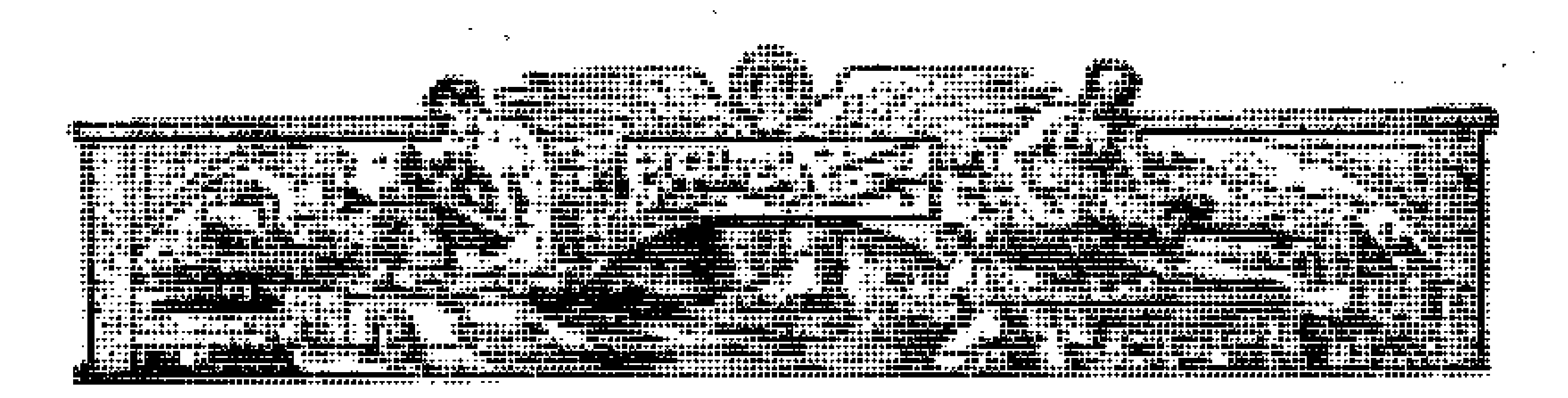
T/Sgt. Essid L. Kouri

Essid is a radio gunner on their Flying Fortress "Me and My Gal," on which all his missions were made. He has written a parody for their plane which the crew has adopted. Besides service ribbons, Kouri wears the Distinguished Flying Cross, Air Medal with Three Oak Leaf clusters.

He is a graduate of Classen highschool and has been in service since April, 1942. In 1940 he was state horseshoe pitching champion.

اسد عيد الخوري الطيار المغوار

وهذا ما قالته مرآة الغرب في البطل اسد وابناء عمه الابطال اميل ، وفيليب شاكر الخوري .



ابطالنا في ساحات الوغى

لا نغالي اذا قلنا ان احب البشائر والانباء الى قلوب شعبنا الكريم في هذه الايام ما ينشر على صفحات الجرائد السيارة حينا بعد آخر عن جهاد شبابنا المحاربين تحت ظلال الراية الاميركية ـ رايتنا الظافرة ـ التي تخفق اليوم في فضاء ارض المانيا لاول مرة في التاريخ منذ قرن كامل !!

فهؤلاء المحاربون المغاوير هم افلاذ اكبادنا . وموضوع فخرنا . وعنوان مجدنا وهم اجمل مثال للبطولة في ساحات الصدام ولاخلاص قومنا في طول البلاد وعرضها لهذا الوطن الجديد نصير الانسانية وملاذ العدالة والمدنية

ويا حبذا لو تجند فريق من ادباء المهاجرين المعروفين بالمقدرة وسعة الاطلاع والغيرة القومية لتدوين آثار الجهاد الخالد الذي يبذله شباننا المحاربون في تاريخ مستقل خاص يجمع بين دفتيه كل شاردة وواردة من تفاصيل هذا النضال وحبذا تتويج صفحاته برسوم ابطالنا في سلك الجيش والبحرية والطيران مما تزدان به الآن الصحف الاميركية والعربية في الولايات المتحدة وغيرها من الصحف العالمية .

ولا يخفى ان هذه الفكرة الحسناء تجول في افكار الكثيرين من الادباء الناهضين فيجب ابرازها الى حيز الوجود تقديراً لجهاد شباننا الذائدين عن ذمار الديموقراطية وتخليداً للتضحيات الغالية التي جادوا بها امام مذبح الحرية .

ومن دواعي الفخر والاعجاب للمرآة ان نورد في ما يلي ما تلقيناه من مكاتب اديب في هذا الصدد كمثال جميل لبطولة ابنائنا المحاربين نسر مغامر يلتقي بحبيبته !!

عـاد من ساحة القتال الى اوكلاهوماستي اوكلاهوما الطيار الشجاع اسد عيد الخوري وصدره يزدان بالاوسمة الممتازة مكافأة له على المغامرات التي قام بهـــا في حملاته الجوية الفتاكة التي بلغت ٢٧ حملة على اراضي الاعداء الالمان ولاسيا اصطياد هذا النسر « الاسد » مع رفاقه ١٥ طيارة للاعداء في معارك مختلفة

وكان من جمـال الصدف انه حين رجوعه الى اوكلاهوماستي التقى « بحبيبته » الطيارة التي كان يطير بها من طراز « بي ١٧ » المسماة – نحن الشعب – في مطار «بلي روجرس» القريب من تلك المدنية

وقد حلق بهـا في فضاء اوكلاهوماستي مراراً على مرأى من الاهالي وافاضت الصحف الاميركية العربية في بسالته وغزارته الكثيرة . فنهنئه مـــع والديه بالعودة الى الحي سالما ظافرا

ولصديق المرآة التاجر المعتبر السيد شاكر سالم الخوري نزيل وتشيتا فولز تكساس ثلاثة انجـال راقون في خدمة العم سام وهم الكومندر في البحرية اميل الذي تعين لوظيفة مناظر على ٣٦ مركبا حربيا في الباسيفيكي . فقد ابلى مع رفاقه الاشاوس بلاء حسنا بالاقزام اليابانيين في معارك جزائر سليمان حيث استنزلوا ٧٧ طيارة للاعداء مقابل خسارة طفيفة للاميركيين .

اما نجله الثاني المحامي الاستاذ فيليب فهو برتبة ملازم اول في الجندية ومناظر في مستشفيات عسكرية تابعة الجيش الخامس في ايطاليا

وفي احدى المعارك البحرية اغرق العدو ١٧ مركبا للاحلاف فكان البطل فيليب من جملة الجنود الذين اشرفوا على الغرق . ولكنه نجا باعجوبة بعد ان قضى ٢٤ ساعة يصارع الانواء وهو يمسك بزورق وافلح بانقاذ اربعة من رفاقة في هذه المعركة

وقد كوفيء باوسمة رفيعة ورقي الى درجة اعلى جزاء هذه البطولة . وهو الآن مناظر على ثلاثة مستشفيات في ايطاليـــا . وله شقيق ثالث هو المحامي والمهندس البارع الاستاذ انيس الذي يتولى التدريب البحري في وازع سان دياغو

فنسوق الى الشقيقين الكريمين السيدين شاكر وعيد سالم الخوري والآل الاعزاء التهاني بهذه الاقمار الاربعة . راجين لهم ولسائر حماة الوطن السلامة والظفر .



شاكر سالم الخودي

اما المرحوم شاكر سالم الخوري فقد كان من اعيان الجالية وابرزهم في الجرأة والأدب والاخلاق العالية ، فكان مثال الرجل الصالح في جميع اعماله وتصرفاته . توفي مبكيا على سجاياه في ٢٦ حزيران سنة ١٩٤٥ في سلفر - اوكلاهوما ودفن في وتشتو فولز من اعمال تكساس مقر سكناه مخلفا وراءه عيلة مباركة سنأتي على ذكرهم ، والان لنترك نسيبه السيد راضي بركات يصف لنا حياته المليئة بالمبرات فيقول : —

كتاب السيد راضي بركات عن نسيبه العم شاكر الخوري اربد في ٥ اذار سنة ١٩٤٢ .

لحضرة الاستاذ حنا حردان الخوري المحترم

استهل كتابي هذا بتحية عاطرة وبتغبيط الروح القومية التي تتحلون بها واني اتمنى من الصميم ان تدب هذه الروح في كل شاب من عصرنا حتى يتاح لبلادنا ان تفتخر بشبانها دعامة المستقبل والتي على جهود ابنائها تقوم اسس التقدم والفلاح .

وبعد فقد اخذت رسالتكم رقم ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٤٢ وكنت آنذاك متغيبا عن مقر عملي طالبا الراحة في مسقط رأسي مرجعيون والان نزولا عند رغبتكم وتقديراً وتنشيطاً لجهودكم اجيب ملما بالمعلومات التي اعرفها عن نسيبي شاكر سالم الخوري فاقول = سافر المذكور من مسقط رأسه وما ان وضع رجله الاولى على ظهر الباخرة التي تقله الى بلاد هجرته الى العالم الجديد حتى شعر برعشة داخلية حملته على النظر الى الوراء الى امه الحنون — الى بلد العز والفخار — يودعها الوداع الذي يؤمل بعده بلقاء ليكافيء هذه الام الرؤوم بالاعمال التي كانت تتمخض في افكاره

غادر هذه البلاد وبنفسه حمية وحماس الى العمل والكد والجد وما ان اطل على تمثال الحرية امام مرفاء الولايات المتحدة حتى ازدادت آماله وانتعشت افكاره . وبالفعل من كان رائده الجد والعمل والنشاط ومن كان ينبض في عروقه دم عرفان الجميل لبلاده لا بد له من التوفيق والنجاح .

وهكذا شمر عن ساعد الجد والعمل واشتغل شأن كل سوري بالتجارة ومازال



شاكر سالم الخوري مع السيدة قرينته واولادهما المحروسين ادينار واسكندر واميل وفيليب وانيس

يكد ويكدح حتى نال مركزاً بين اخوانه السوريين حتى ان الاميركيين انفسهم قدروه حق قدره ونظروا اليه نظرة تقدير واعتبار فنال ثقتهم . ثم فكر في حفر آبار البترول واصبحت له خبرة واسعة في هذا الفن فاخذ الله بيده ومنّ عليه من خيراته . ثم اقترن بشقيقتي وديعة بركات فكانت ثمره هذا الاقتران خمسة اولاد — اربعة ذكور وابنة — اذكر لك فيما بعد معلوماتي عن كل فرد منهم .

وان نسيت فلن انسى ان اذكرك ان هذا الرجل لم يهتم فقط بحشو جيوبه من المال — فكان ولا يزال يعير اهتمامه الى الحياة الاجتماعية كاهتمامه بالحياة المادية فانخرط في كثير من الجمعيات وخصوصا السورية منها وكان ابداً ودائماً يوعز وينفخ في اخوانه السوريين روح الوطنية ويذكرهم بأم هاجروها وبالفعل ما مرّت محنة على اخواننا في هذا الوطن الا وكان اسمه في مقدمة المتبرعين والشاعرين بشعورهم

والمشاطرين لافراحهم ولاحزانهم على السواء . وبفضل هذا قد اصبح ذا مركز اجتماعي ادبي . ومن الصفات التي يتحلى بها الاقرار دائماً وابدا بالحقيقةولو كانت ضده.

وبهذا الصدد تستطيع ان تراجع له بعض مقالات في « القلم الصريح » اذا كان لك به علاقة تحقق لك صدق القول .

والان اكتفي بذلك مقدما هذا الرسم الذي كتب على احدى زواياه جهود اثنتي عشرة سنة ويقصد بذلك الحلقة العائلية التي الفها وهي امرأته وديعة بركات وابناؤه نسبة لاعمارهم اسكندر ، ادينا ، اميل ، فيليب ، انيس .

فالبكر اي اسكندر — وجد فيه والده الميل الكبير الى مهنته فلقنه العلوم الكافية لهذه المهنة ثم ادخله معه في ادارة اشغاله . ولما كان هذا الشاب على شيء من المقدرة والحنكة فقد سلمه والده مقاليد اشغاله فقام بها احسن قيام ولا يزال الان يشتغل في حفر آبار البترول .

اما الثانية — اي ادينا — فقد دخلت المعاهد العلمية كاخوانها فنالت الشهادات العالية واحترفت مهنة التدريس مدة ثلاث سنوات ثم اقترنت بشاب اميركيّ هو مساعد اخيها فيليب وهو مجاز حقوقي .

واميل — اي الثالث — يشتغل في فبركة طحين وهو مديرها .

وامـــا فيليب فقد لمع من صغره وفاق جميع رفاقه من سوريين واميركيين بذكائه المفرط وقريحته الوقادة فدرس الدروس الثانوية فلم يشبع من مناهل العلم فانخرط في الحقوق ومـا زال على هذه الحالة حتى اشتهر بين زملائه المحامين وتفوق عليهم ونال ثقة الشعب والحكومة الامر الذي اتاح له ان يشغل منصبا عاليا في الحكومة فاصبح بفضل جهوده حاكم ولاية ولا اذكر بالضبط اهو حاكم ولاية ويتشيتو فولز Witchito Falls او غيرها .

اما الصغير وهو انيس فلا يقل عن اخيه فيليب ذكاء فدرس الدروس الثانوية ثم دخل معهد الحقوق وقد يكون انهى دراسته لانه كما لا يخفاك ان الظروف الحاضرة قد قطعت نوعا ما المواصلات بيننا .

والان ارجو من الصميم ان اكون قد وفقت باداء المهمة التي كلفتموني بهـــا

ودمج رسالتي هذه في كتابكم مع الاطمئنان عن وصول رسالتي . هذا واني اطلب منه تعالى ان يوفقكم في آمالكم وان تكلل اعمالكم بتاج النجاح . وهكذا اتمنى ان تجمعنا الايام وتتكرموا بزيارتنا في اربد عندما تسمح لكم الفرص . تجدون داخل هذه الرسالة رسم عائلة نسيبنا وعنوانه .
وختاما تفضلوا بقبول فائق احترامـــــي الداعي .

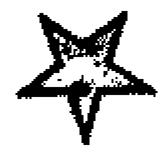
راضي بركات

وفيما يلي ما كتبه صاحب «المرج» الأغر عن الكومندان اميل شاكر الخوري:

Lieut Comdr Amool S. Kouri

بريد المهجر

فقد ربح أثناء ٣١ شهراً من معارك الباسفيك النجمة البرونزية والفضية والذهبية فانه لما كان من الضروري الوقوف على مواقع واحوال العدو في احدى الجزر التي يحتلها خمسة الاف من اليابانيين تطوع القومندان خوري لهذه المهمة فنزل في الجزيرة ليلا مع بضعة من البحارة على قوارب من المطاط ومكث فيها مع رجاله ٧٢ ساعة يستطلع المواقع واخبار العدو ، وعاد بنتيجة استطلاعه التي ادت الى احتلال الجزيرة والقومندان خوري شقيقان في الجيش الملازم اول فيليب وهو اليوم محامي في ويشتافولز ، وارنست الذي سرح اخيراً من الجيش بشرف
والان لنترك شهادات الكومندان اميل شاكر الخوري تتكلم فهي خير شهادة يعتز بها ابناء هذة الاسرة خاصة وابناء مرجعيون عامة : —



SOUTH PACIFIC AREA AND FORCE
Headquarters Of The Commander

In the name of the President of the United States, the Commander South Pacific Area and Force takes pleasure in awarding the BRONZE STAR MEDAL to

LIEUTENANT COMMANDER AMEEL Z. KOURI, UNITED STATES NAVAL RESERVE

for service as set forth in the following

CITATION:

"For meritorious service in connection with operations against the enemy as a Group Commander attached to a Landing Craft Tank Flotilla participating in amphibious operations for the capture and occupation of Rendova and New Georgia Islands during the period from June 30 to August 5, 1943. Lieutenant Commander KOURI, then Lieutenant (junior grade) displayed forceful leadership and tireless devotion to duty in the skillful handling of many problems that arose in the employment of the vessels under his command for tactical mobility and logistical support of our invasion forces. Despite enemy attacks and maintenance difficulties under extremely adverse conditions, his command efficiently and expeditiously fulfilled all missions assigned and contributed materially to the success of the offensive operations in which it participated. His leadership and conduct throughout were in keeping with the highest traditions of the United States Naval Service."

W. L. CALHOUN
Vice Admiral, U. S. Navy

Temporary Citation



SOUTH PACIFIC FORCE
Of the United States Pacific Fleet
Headquarters of the Commander

In the name of the President of the United States, the Commander South Pacific Area and South Pacific Force takes pleasure in awarding the SILVER STAR MEDAL to

LIEUTENANT A. Z. KOUHI, UNITED STATES NAVAL RESERVE

for service as set forth in the following

CITATION:

"For conspicuous gallantry and intrepidity in action against the enemy while serving with a patrol operating in the South Pacific area on August 23-26, 1943. During this period, Lieutenant KOUHI was a member of a party of Marines who were landed on an enemy held island for reconnaissance patrol, seeking information as to terrain, hydrographic conditions and hostile dispositions. He remained with this party on the island for three days during which time important information was gathered for future use. He volunteered and embarked upon this hazardous mission without regard to personal safety, knowing full well that no assistance could be expected from our forces during the assignment. His courageous conduct contributed materially to the success of the mission and was in keeping with the highest traditions of the United States Naval Service".

W. F. HALSEY,
Admiral, U.S. Navy

TEMPORARY CITATION.

UNITED STATES PACIFIC FLEET
COMMANDER MARIANAS

In the name of the President of the United States, Commander MARIANAS, United States Pacific Fleet, takes pleasure in presenting the BRONZE STAR MEDAL to

LIEUTENANT COMMANDER [illegible], UNITED STATES NAVAL RESERVE

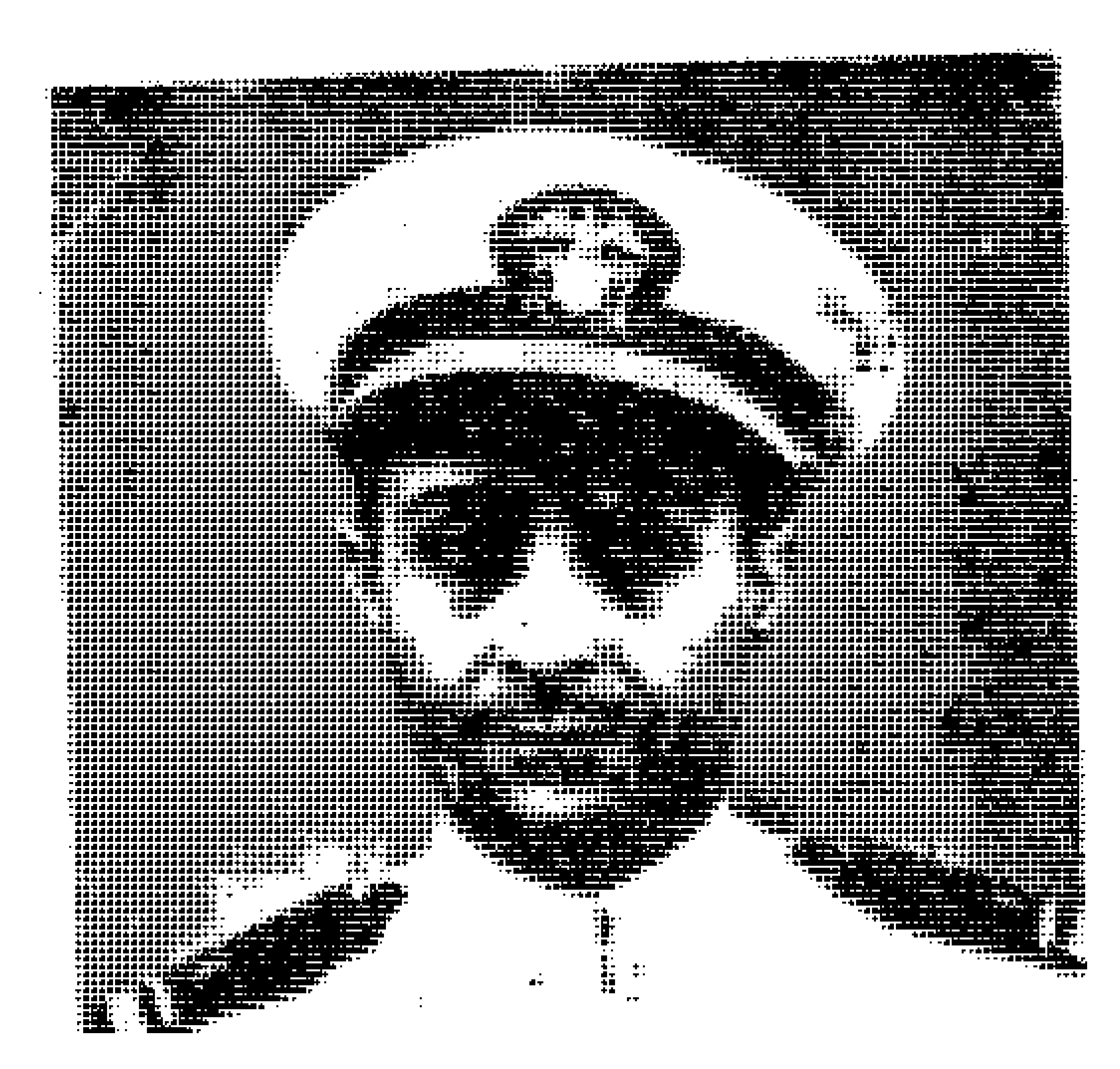
for service as set forth in the following

<u>CITATION</u>

[illegible]

G. D. MURRAY
Vice Admiral
United States Navy

Temporary Citation



الكومندان اميل شاكر الخوري الحرداني العزيزي

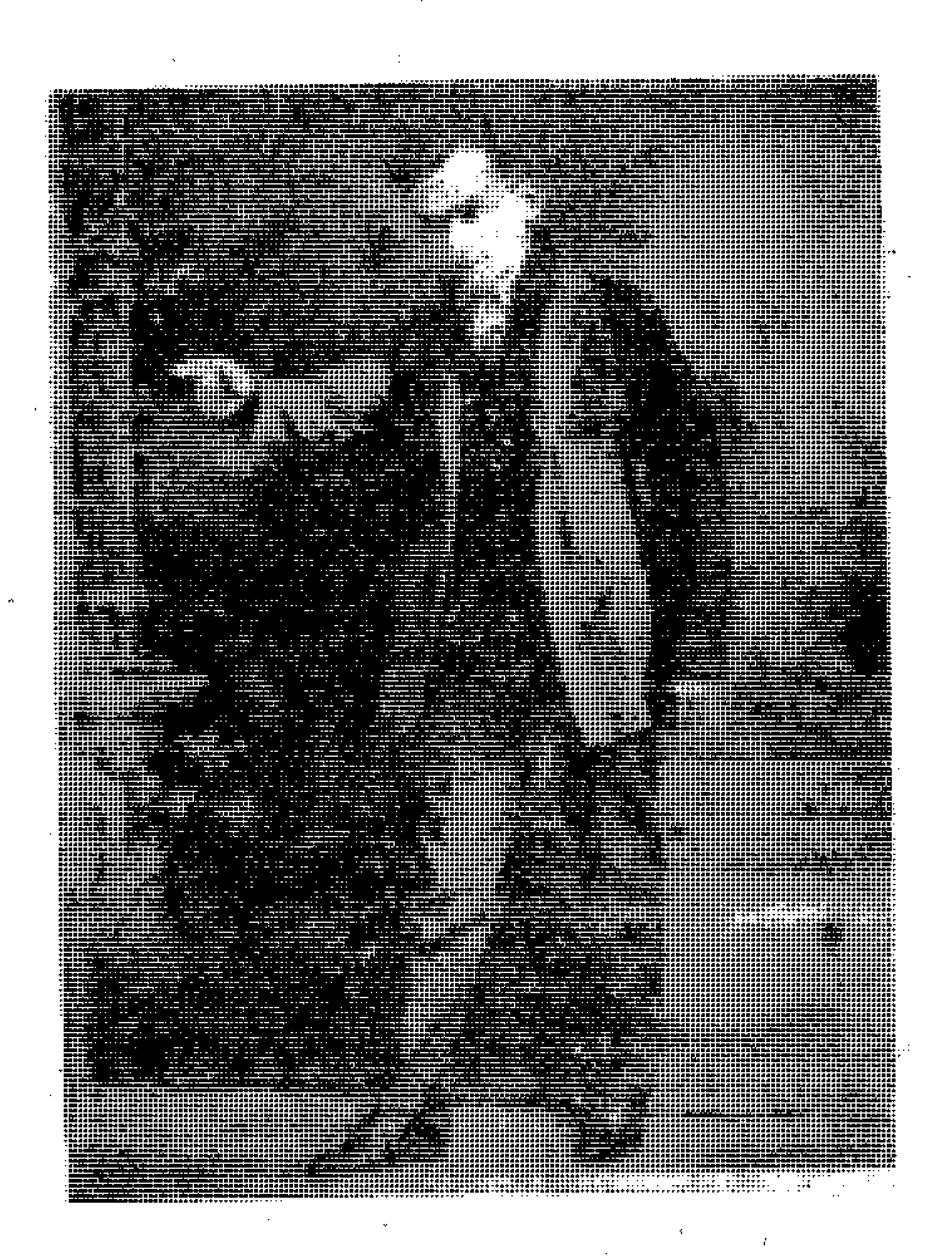
وقد نكبت اسرة شاكر الخوري بوفاة احد اركانها المأسوف على صباه السيد ارنست قضاء وقدراً فيما كان يصطاد . وبرز في المحاماة الاستاذ فيليب واخذ شهرة عظيمة وقد عرف عنه انه لا يقبل الدعاوي البسيطة ولا يعبأ بهـا وهو يطير من ولاية الى الاخرى للقيام بوظيفته وله مستقبل باهر في عالمي الحقوق والسياسة

امـا الجد الثالث فهو يوسف بن الخوري عيسى الملقب بالعدوان تشبها بنمر العدوان شيخ مشايخ البلقاء لكرمه وحسن ضيافته . وقـد غلب اللقب على اسم هذا الفخذ الحرداني العزيزي وعرف ابناؤه ببيت العدوان . يوسف خلّف ولداً وحيداً هو ذيب العدوان واما ذيب فقد انجب عيلة كبيرة هم خليل وعدوان ونقولا وهندومي (امرأة خليل فرح حنا) وهيلانه (امرأة موسى الزربا) وجليلة (امرأة سعد حمام) وخلايق (امرأة حبيب ابي راشد) .

ترك خليل وراءه عدداً من الاولاد هم : ـ اسعد وحسيب وذيب والفرد ومناهـل (امرأة اسعد دغيش) ونـلي وهي متزوجة من رجل لبناني الاصل من عين عرب .

اما تاريخ المرحوم اسعد فحافل بالمآثر والخدمات المبرورة هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٠٠ وقد رأى رؤيا اخذت بمجامع قلبه وعواطفه وملكت قيادة حياته فبدأ يفكر بتكريس نفسه لخدمة المسيح . درس اللاهوت في جامعة بايلي واشتغل بالتجارة في هيلتون اوكلاهوما ثم بشركة ضمانة الحياة . رسم قسيسا في الكنيسة المثودية فلم يأخذ اجراً بل كان يحول كل مرتبه الى ملجأ للأيتام . وقد اشتهر بالفصاحة والبلاغة وله مواعظ نفيسة خالدة كالابن الضال والميل الثاني وغيرها من مآثر الدائمة ... كان قائداً شعبياً ودينياً في آن واحد . قاد مظاهرة عظيمة في سبيل انصاف العمال وكثيراً ما كان يعطف على العبيد ويعمل على رفع مستواهم حتى قيل انه يوم وفاته في نيسان من سنة ١٩٣٣ عندما رفع الجثمان على الاكف لم يبق احد من العبيد واقفاً بل ركعوا جميعهم بقلوب خاشعة منكسرة والدموع الغزيرة تنحدر من العيون .





السعيد الذكر القسيس اسعد العدوان الحوراني - العزيزي

وقد كان خطيباً مفوّهاً . وكثيراً ما كلفته الحكومة الاميركية في تقديم المحاضرات في جميع ارجاء الولاية بقصد الحض على تقديم اقصى الجهود لربح الحرب .

وهنا كتاب من وزارة الحربية تدعوه الى الاشتراك في حملة خطابية بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩١٨ .

October 24, 1918.

Mr. Oscar Adkan,
Healdton, Oklahoma.

My dear Mr. Adkan:

I have yours of the 22d, together with your picture and printed slips. It is my purpose to route you through Bryan, Choctaw, Atoka, Pushmataha and McCurtain counties, a section we designate as District 15. Mr. J. E. Clark of Atoka, Oklahoma, will be the district leader for speakers in that section.

Just as soon as I make up the complete list of these speakers for his section I will forward their names together with whatever cuts and publicity matter concerning the speakers I may be able to collect. Mr. Clark will make up your schedule and report it to him and then I will notify you of date.

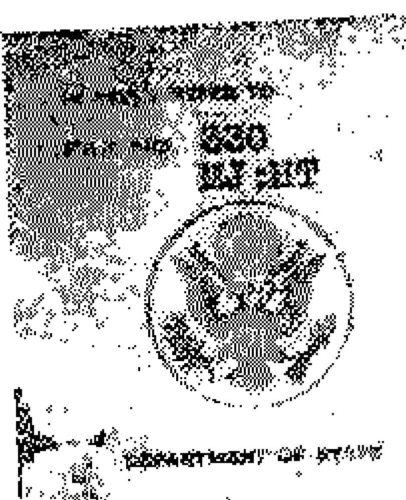
We are sure that you can aid this cause greatly and it is our purpose to use you just as much as we will be permitted to. The influenza has upset all our plans for speaking and it may be that we [illegible] not be able to schedule speakers before the first of November.

Very truly yours,

Clinton M. Allen

Executive Sec., Speakers' Bureau.

كتاب من وزارة الحربية ـ قسم الدعاية



American Consular Service

CONSULAT GENERAL D'AMERIQUE

BEYROUTH, SYRIE   Le 22 Juin 1933.

M. le Dr. A. Mahfouz,
Merdjeyoun, Liban.

Monsieur,

Je viens de recevoir votre lettre du 20 Juin courant par laquelle vous m'apprenez la mort, à Oklahoma, de votre gendre et cousin Oscar Adwan dont les journaux américains auraient fait l'éloge.

Je ne puis que vous exprimer mes plus vives condoléances pour cette perte cruelle que vous venez d'éprouver et vous remercier sincèrement de votre attachement à la nation américaine.

Veuillez agréer, Monsieur, l'assurance de ma considération très distinguée.

H. S. Gould,
Consul Général d'Amérique.

القنصل الاميركاني في بيروت يعزي بالفقيد القس اسعد العدوان

ومن التجار المشهورد لهم السيد الفرد العدوان وهو تاجر زيت و كروسري في مدينة ممينول من اعمال او كلاهوما وقد برّز ولده الشاب ألك في ميادين القتال حيث كان يقود دبابة وقد اظهر من اعمال البطولة ما خلد اسمه الى الابد .



ألك بن الفرد العدوان ـ الاسد الحرداني العزيزي

شهادة للبطل ألك العدوان قائد الدبابة وما اتاه من اعمال البطولة في الحروب الاخيرة .



ألـك العدوان اللفتننانت الاول وحامل وسام النجمة البرونزيه

وخلف عدوان العدوان من الاولاد : نمر وعادل وادال (وهي متزوجة من عين عرب) وفيروز (امرأة جرجس شديد) وسلوى وألس (امرأة اديب الخوري) ونقولا خلف عيداً وسلامه ولهما اولاد موزعون في جميع ارجاء الولايات المتحدة .

عائلة حردان في جديدة مرجعيون

وعملا بالخطة التي تمشينا عليها نرى ان نترك المجال ليراع العم المحبوب عبد سالم الخوري بان يسطر لنا مذكراته في هذه الصفحات كما رأينا ان نبقيها على اسلوبها ولباقة روايتها لا ان نمسخها فتتغير روحها ويذهب رونقها الساذج والبسيط رغم ما فيها من تكرار والله من وراء القصد ... (المؤلف)

عائلة حردان

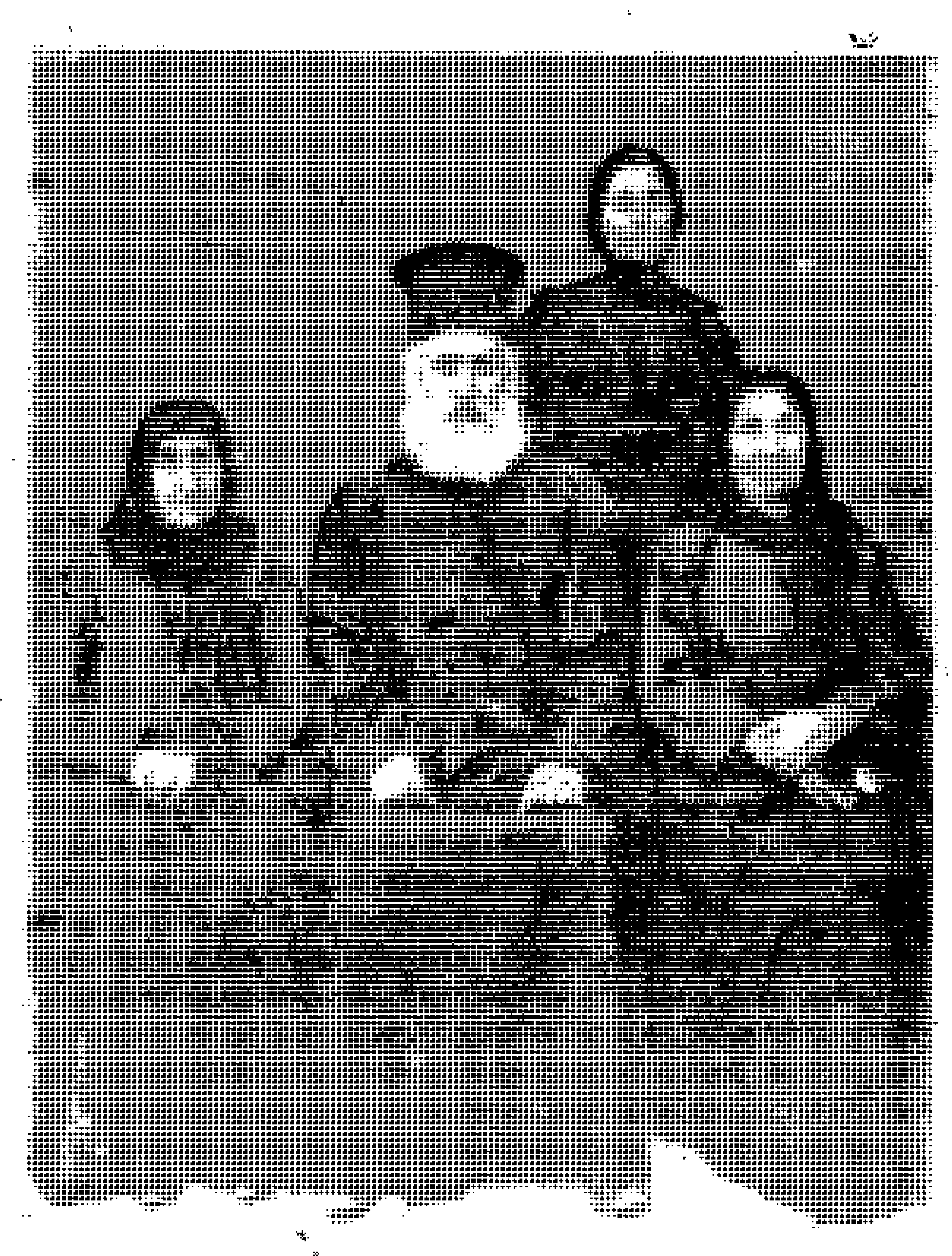
من عرب العزيزات الساكنة مأدبا وكرك الشوبك والمدن المجاورة. هاجروا نحو عام ١٦٣٤ الى الجديدة وكانت تحت حماية الامير محمود الشهابي جد الامير بشير المالطي المشهور. وكان سبب هجرتها اختلاف على الزعامة حسبما عرفنا من الاسلاف وتسموا بعيلة حردان. وكان زعيمهم الاول الخوري الياس وله من الذكور يعقوب وعيسى ويوسف. وبعد وفاة الاب اراد اهل البلد ان يرسموا الابن الاكبر كاهنا، وكان يوسف يحب عيسى كثيراً فوقع الخلاف بين الاخوة واخيراً رسم الخوري عيسى كاهنا في الجديدة فذهب اخوه يعقوب الى راشيا الفخار حيث صار كاهنا وكان الخوري يعقوب اول خوري في راشيا وله اولاد كثيرون بعد وفاته رسم ابنه الاكبر بطرس كاهنا وتقسمت العيلة الى عدة فروع بينها ابو سمرا وسعد والقزق وبارود. وبعد وفاة بطرس الخوري زخريا وبعد الخوري زخريا الخوري يعقوب واولاده بطرس وزخور وحردان ونعمه وقرفول وزهوي وكان بطرس بطلا من الابطال فحدث قتال ما بين اهالي حاصبيا واهالي راشيا وقيل بان العسكر الذين انحازوا لاهالي حاصبيا اخذوا يستخدمون السيوف لصد هجمات بطرس ولكن بدون جدوى لانه كان على جانب عظيم من القوة.

وبعد وفاة الخوري عيسى في الجديدة رسموا خلفا له الخوري الياس الكبير الذي كان كبير الجثة ولا يهاب احداً وكانت الطوائف في تلك الايام يختارون

الكاهن الشجاع حتى يدافع عن رعيته من ظلم الاتراك . وعندما نشأت الكنيسة الكاثوليكية الملكية وابتدأ البروتستانت من جهة والكاثوليك من جهة ثانية يزاحمون الكنيسة الارثوذكسية فيحللون ابنة العم والعمة والخالة ، وهذا ممنوع في الكنيسة الارثوذكسية ، بدأ الخوري الياس يصد هجماتهم ولم يخسر رجلا واحداً من رعاياه وكانت حكومة لبنان دائماً عندما يحدث قتال ترسل جنداً من عندها لسوريا . فجاء احد الجنود المسيحيين ودخل بيت الخوري الياس وطلب يد ابنته نصرا فجرب الخوري ان يثنيها فلم تقبل . عندئذ صلاها والدها على الجندي المسيحي فهاجت الطائفة واشتكوا عليه للبطريرك في الشام فطلبه البطريرك اليوناني للمحاكمة فذهب مع ابنته سعدى ووصلا الى راشيا الوادي اولا فحلا ضيفين عند عائلة مالك مسكن ابطال وادي التيم المسيحيين والدروز فاحتفوا بالخوري الياس وابنته احتفاء عظيما خصوصاً بني معروف لانه يوجد بيننا علاقات دموية لمعرفتنا بان عائلة عزام هم فرع من العزيزات اتذكر عندما الخزاعي عزام خطف زليخة واحتمى عندنا في الجديدة .

سافر الخوري الياس الى الشام فوصلها مع ابنته ظهراً ولما دخل البطركية وجد البطريرك والخوارنة على المائدة . ولما لم يجد كرسيا يقعد عليه أمسك بكتف احد الخوارنة وقال له : قم ... قم ... هذا كرسي الخوري الياس . فغضب البطريرك ولكنه لم يشأ ان يتكلم على المائدة . وبعد الغداء قال له البطريرك : مين انت يا خوري ؟ اجابه ولدك الخوري الياس . فقال له البطريرك : انت علاك ... اجابه فوراً ... انت علاّك وسبحان الذي عليّ علاّك فاعجب البطريرك من سرعة خاطره ... واستأنف الخوري كلامه . انت مرسل بطلبي لانني اكلل العريس على ابنة عمه او خاله نعم اني افعل ذلك . اسأل هؤلاء الخوارنة كم خسروا من رعاياهم بسبب هذا التضييق اما انا فلم اخسر رجلا واحداً . وقالوا لك انني صليت ابنتي على رجل ماروني . يا سيدنا لقد أحبها واحبته ووجدت انه لا بد من هربهما معاً فصليتهما تحاشيا من الخطيفة وقول الناس خطفها رغماً عن والدها وعن بطركها فقال له البطريرك احسنت يا أبانا الياس ... أخذ الله بيدك . ومن الان فصاعداً كما تريد واني ساخيط لك بدلة لانه لا يوجد عندنا بدلة على قياسك . وكان له من

الاولاد صبيان وثلاث بنات دله وسعدى ونصرا والخوري عيسى الذي كان اشهر من نار على علم . كان شجاعاً كريماً حليما . صار اجتماع في سرايا الحكومة للرؤوساء الروحيين فتقدم المرحوم الجريجيري ليدخل اولا فمسكه الخوري عيسى في كتفه وقال له ارجع انا وكيل المطران ... وهذا المركز لنا نحن الروم الارثوذكس الله ينصر السلطان الذي اعطانا الاسبقية على جميع الطوائف . فقال له الجريجيري القانون فوق الجميع ... ولد له من الاولاد الياس واسعد وحنا وصموئيل وامين وحبوب



المرحوم الخوري الياس عيسى العزيزي توفي في اوكلاهوما عام ١٩٢٧.

الياس رسم كاهنا عام ١٩١١ وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ وكان يخدم الرعية بكل عفة واباء وشمم . وكان تقياً عفيفاً لا يأخذ من الفقير ، حميـــد الخصال وكريم الصفات توفاه الله عام ١٩٢٧ ودفن في اوكلاهوماستي .

اولاده يوسف الشجاع الذي هجم عليه الاشقياء بعد ان اغلق محله في كرمويل بعد منتصف الليل وكانت معه شقيقة امرأته فاطلقوا عليهما الرصاص فوقعت الابنة امـــا يوسف فجاوبهم باطلاق مسدسه فحملوا قتيلهم وهربوا وحكم قاضي المدينة بوجوب تركه لها فتركها – وهو الان يسكن مدينة ألتس من اعمال اوكلاهوما .

ولده أغسطس يحذو حذو والده في الشجاعة والاقدام متزوج ابنة فارس مسعد ولهما صبي وبنت وفاي ابنة يوسف متزوجة من رجل اميركي وهي اديبة ومتعلمة ولا تزال تعلم في مدارس الحكومة .

اديب ابن الخوري الياس كان من الرجال الاشداء توفي عام ١٩٥٣ وله ولدان احدهما في خدمة الجيش بكوريا والثاني يتعاطى الزراعة في غروب اوكلاهوما .

مجيد وتوفيق الخوري الياس يسكنان ديترويت مشيغان واحوالهما حسنة ويعدون مجيد من اهم رجال الجالية . مشهور بكرم اخلاقه وطلاوة حديثه وشهامته وتقواه .

اسعد – كان يلقب ببطل مرجعيون – كنت ذات يوم برفقته مـع ابن العم امين وكان عنده مشحرة للفحم وكنا محملين الفحم بالقرب من مرجعيون والا بثلاثة خيالة يعترضون طريقنا وهم عساف غلمية حمو الكردي ورشيد القراشلي العدال بصفتهم ورديانية فقال لهم اسعد : الدنيا عتم وليس الوقت وقت تفتيش فأخذ حمويقسي كلامه وكان قريباً من اسعد فمسكه اسعد بفخذه ودفعه هو والحصان دفعة واحدة جعلت الاثنين يعتركان على الارض . ثم تقدم من رشيد فرفع الآخر يديه وقال له : انا على الحياد .فقال عساف الم اقل لك : اترك اسعد ولا تعترضه وحافظ على كرامتك ؟ ؟ ؟

توفي المرحوم اسعد غرقا وهو يقطع نهر الليطاني على حصانه وذلك عام ١٨٩٣ وله من الاولاد سعيد وهو قوي جداً ومسيحي حقيقي . بقي ١٦ سنة قائمقاماً في كرانيت اوكلاهوما وعندما حصل ضيق في تلك الجهـات سلمته الحكومة امو الا

كثيرة ليوزعها على المحتاجين . له من الاولاد البطل الدكتور بولس فهو قوي لدرجة فائقة الوصف وخدم في الجيش برتبة كابتن ويحمل اوسمة كثيرة وله مستشفى في لوس انجلوس . والثاني كابتن فيليب وهو طبيب ولا يقل في الشجاعة والاقدام والمروءة عن اخيه ويسكن في لوس انجلوس كليفورنيا ايضاً واحوالهما حسنة جداً .

حبوب ابنة الخوري عيسى تزوجت من عساف توما . لها ستة صبيان وابنتان وهم جرجس رجل متدين ، لذيذ المعشر ، كريم الاخلاق يقطن كرانيث ومتزوج من مرتا ابنة اسعد الخوري واولاده كليم وجفرسن وبولس وارنست كلهم اطباء وكل واحد منهم كابتن في الجيش الاميركي . كليم يحسب من الابطال المعدودين فهو لا يهاب الموت . كان مرة يسوق سيارته بسرعة فائقة فلحقه البوليس واعترضوه لسبب سرعته وقالوا له : انك تسوق على معدل ٨٠ ميلا في الساعة . فاجابهم انتم مخطئون فانني اسوق على معدل ١٠٠ ميل ونزل من السيارة . فقال البوليس لا تغضب يا دكتور ... فها نحن ذاهبون . فقال خاله سعيد ليس لانه دكتور يهابونه ولكن شخصيته تجعل الناس يهابونه ويتحاشون الوقوع تحت قبضة يده .

عنده مستشفى على حسابه الخاص في لوس انجلوس كاليفورنيا واخوته اطباء هناك الدكتور بولس توما وعنده مستشفى واحواله حسنة جداً ومتزوج من اميركية وله ابنة صغيرة .

حنا الخوري عيسى - هاجر جديدة مرجعيون عام ١٨٨٧ ثم عاد الى البلاد وجلب معه سنة ١٨٩٥ جمهوراً كبيراً وكانوا يسمونه كولمبوس مرجعيون . واخيراً عاد الى مرجعيون وجدد فيها عيلة مستحدثة ١٩٤٥ وتوفي ١٩٥١ وله من الاولاد آني السيدة الكاملة الاوصاف امرأة الوجيه سليم الحوراني الكاتب اللبق والمواطن الغيور على حب بلاده ومسقط رأسه .

وعدليدا زوجة مقبل مسعد مسرورة وهانئة في حياتها البيتية والس لا تزال عزباء وتسكن مع آني اختهـــا .

واولغا المشهورة والممتازة على بنات جنسها في السياسة وعمل الخير وقد كتبت عن اريحيتها جميع الجرائد الكبرى مشيدة باعمالها الخيرية وبمساعدتها الفقراء ومؤسسة

الصليب الاحمر العالمية . وقد امتازت امتيازاً عالمياً في الضرب على الآلة الكاتبة ثم تزوجت الى قنصل لبنان في اميركا الاستاذ ادوار غره ثم سفير لبنان في اوستراليا وهو مشهور بلطفه وادبه وسمو مبادئه الوطنية .

املين متزوجة الى هاري البسيط وهو خفيف الروح وحسن المعشر ولهما صبي ذو اخلاق ممتازة .

جرجي محام يسكن في لوس انجلوس متزوج ابنة اديبة الشماس وهي سيدة معتبرة وكريمة في اخلاقها وعائشين بالامانه عيشة عالية .

الماجور وليم حنا الخوري المزين صدره بالنياشين . تجند في الحرب العالمية الثانية وقام بخمسة وثلاثين هجوماً على القارة الاوروبية وبثمانين غارة في كوريا – وقد سجل اسمه بين الابطال المغاوير في جيش الولايات المتحدة الاميركية .

وموسى الخوري بن الخوري الياس الكبير سكن عجلون وكان تاجراً محترماً وله من الاولاد سليم الذي هاجر سنة ١٨٨٤ ولم يعرف عنه شيء مطلقا . وسعيد قتل في بلدة اسمها صيداء من اعمال حوران وعيد توفي في عجلون وسليمة (المسز جبور) تقطن مع اولادها واحفادها في بروكلين – نيويورك .

والدكتور صموئيل – تجند كطبيب في الجيش الانكليزي وحارب في السودان ومنحته الدولة البريطانية عدداً من الاوسمة مع لقب بك . توفي في مصر وله ولدان وابنتان واحد من اولاده محام والآخر مهندس وكلاهما لامع في مهنته ...

حبوب ابنة الخوري عيسى – امرأة عساف توما – لها من الاولاد جرجس واسبر وموسى وريمون وانور وجميل .

ابنها جرجس تقي ولا غرو فان والدته تحفظ معظم الاناجيل المقدسة غيبا واولاده كليم وجفرسن وبولس وانيس وروزة . كليم على جانب عظيم من الشجاعة متزوج ابنة عبدالله ابو عاصي وله منها ثلاثة اولاد وهو كابتن في الحرب العالمية الثانية عنده مستشفى في لوس انجلوس كاليفورنيا ويعد من الجراحين اللامعين .

والثاني جفرسن يسكن لوس انجلوس . كابتن في الحرب العالمية الثانية وهو طبيب اسنان لطيف المعشر متزوج من ابنة حنا فارس غلمية الرجل الفكاهي المشهور

ويقطن لوس انجلوس .

الثالث بولس كابتن في الحرب الكورية وطبيب مشهور عنده مستشفى خاص في مدينة اوكلاهوما ويتعاطى ايضاً تجارة الزيت وهو متزوج من اميركية ولهما ابنتان غاية في الجمال والاناقة . والدكتور بولس مشهود له بالمقدرة والفن ويتحلى بانبل الصفات .

الرابع انيس كابتن في الحرب العالمية وطبيب يسكن لوس انجلوس كليفورنيا وابنته روزة متزوجة من شفيق امين الخوري لهما من الاولاد الدكتور هارفي المتخرج عام ١٩٥٤ .

الولد الثاني لحبوب هو اسبر . كان سليم القلب توفي وله عدة اولاد منتشرون في كل جهة من الولايات المتحدة الاميركية .

الولد الثالث لحبوب هو موسى والمعروف عنه انه رجل شجاع وان له مداخلات في الامور السياسية ومنزلة مرموقة في محيطه – «منجم» ...

رامز هو الولد الرابع متزوج ابنة دروبي ايوب وهو تاجر في سنيدر واحواله حسنة وله عدد من الاولاد .

أنور الابن الخامس وهو ضخم الجثة وشجاع ومتزوج من ابنة يوسف مسعد وله اولاد كثيرون .

والسادس جميل وهو صاحب الاخلاق العالية والخصال الحميدة . وهو كريم معطاء يجود على الفقراء وعلى الجمعيات الخيرية بكل سخاء . وهو محبوب لدى جميع الفرق في هوبارث وله منزلة رفيعة في عيون الكنائس المحلية التي تتسابق لكسب وده ودعوته للتكلم في جمعياتها ومدارسها الاحدية وعنده تجارة كبيرة ويوزع هدايا ميلادية على جميع فقراء هوبارث المدينة الصغيرة في ولاية اوكلاهوما .



متري ابو حمد الخوري الحردان

متري تزوج من الحجة سعود مخايل شحاذه ذيبة ورزق من الاولاد جليلةوبندر وهلة راسمي ونصره وبندر وسيده وسالم .

الاولى جليلة تزوجت من خليل غلمية ولها من الاولاد طعمه ونعيم ونقولا ، توفي زوجها وكانت هنالك بعض الحزازات بين بيت غلمية حزب نصار وحزب شحاذه . وكان الحاج شحاذه بطلا شجاعاً لا يهاب الموت واما نصار فكان اكرم خلق الله و كانت الجليلة من حزبه ولا تهاب الحاج شحاذه مع ان كل العيلة كانوا يخافون منه . فيوماً من الايام قال لابناء عيلته : ادعوا اولاد خليل غلمية اولاد الجليلة وهكذا صاروا يعرفون ... طعمه كان بطلا وقد تزوج من ابنة نصار غلمية ورزق نعمةالله وروزه وسعيده وموزه . نعمةالله غني وشهم كريم وليس له مبغض وله ولد اسمه طعمه صدق فيه القول : انهذا الشبل من ذاك الاسد .روزهتزوجت من حنافارس غلمية وسعيده تزوجت من كامل عساف غلمية العربي الصميم والشاعر الفطري والوطني الصادق من رجال مرجعيون الذين كانوا يرغبون في تحرير الوطن وله جملة اولاد . وموزا تزوجت من شفيق عيسى قنديل صاحب المعشر اللذيذ والذي امضى حياته في البسط والكيف والغناء وهو اكرم رجال الوطن واما موزا فيقولون بانها تشبه وضحا العدوان بكرمها ولقائها للضيوف . ونقولا له من الاولادتوفيق وله اولاد وهو رجل غني ، وشفيق لطيف المعشر وتلتذ بحديثه .

بندر — كانت سيدة طاهرة ولها من الاولاد شحاذه والياس . الياس قتل في اميركا الشمالية وشحاذه له بنون وبنات كثيرون .

هلة — تزوجت من جرجس العمار اولادها عساف وفارس ونفجة وسعود وزهيا فارس له عيلة كبيرة ونفجة عندها ملحم وبنات . وملحم بطل من الابطال وله افعــــال مجيدة .

اسمي تزوجت حبيب عبلا ولها الياس وسعيد وجرجي ونصرة تزوجت ضاهر الخوري ولهم اولاد كثيرون منهم المرحوم سعيد الذي قتل عام ١٩٤١ برصاص الجيش الافرنسي . مسعود احد الرجال الاقوياء وله ولد في البرازيل والياس وله ثلاثة اولاد نعمه وحبيب و...

سيده الصغيرة تزوجت مخول ابو عاصي ولهم من الاولاد الياس وعبدالله وشاهينة ولطيفة وزهرة ووديعة . شاهينة تزوجت موسى الحوراني ولهمن الاولاد ادي وحفيظ ولوثر . ادي تزوج ابنة متري وله اولاد . وحفيظة تزوجت الخوري نعمة الله شديد ولهم من الاولاد منير وابيب وجميل . منير من ارقى الشباب استاذ في اللغات العربية والانكليزية والافرنسية .

لطيفة تزوجت من مخائيل زخورة ولهما من الاولاد عزيز ، والثاني حبيب موظف عند الحكومة وزهرة متزوجة من رجل جرماني وليس لهما اولاد . وديعة متزوجة الى حبيب العبدي ولويزه متزوجة الى كامل الحديد المشهور بآدابه ولطف معشره ولويز لا تقل بخصائلها الممتازة عن زوجها ...

الياس تزوج ابنة خميس مسعد وله منها اولاد . توفي في التس اوكلاهوما . وعبدالله تزوج كاملة الاوصاف ابنةحنا حداد ولهم من الاولاد ميشال وكمال وتنال وثلاث بنات غيرهم اولاد عبد الله كلهم متزوجون وجميعهم بحالة حسنة جداً . اشغالهم جيدةومعشرهم لطيف ومع الطبقة العالية حيث علمهم ابوهم على الخصال الحميدة.

سيدة لها افعال مشهورة وكانت كريمة تجود على الفقراء وتعطي بسخاء . قيل ان الحاكم استدعاها لانها منعت العمال من توسيع الطريق العام على حساب بيتها . فقال لها الحاكم : إن كابرت فبالرغم عنك سنأخذ القسم من ارضك ونوسع الطريق اجابته وحياتك ساعمل قبوراً للذين يذهبون الى هناك ، فنادى العسكر لكي يأخذوها الى السجن . فقال له سعيد بركات هذه ابنة عم الخوري عيسى واظنك لا تقدر ان تحبسها لان ذلك يسبب عواقب وخيمة . وكان عبد الخوري ابن اخيها موجوداً في البلاد : فقال لها اذهبي لعند الحاكم واذا حبسك فانا اذهب واخرجك. ولما عادت من عند الحاكم سألها ابن اخيها ماذا قال لك الحاكم ؟ فاجابت :

«شوف هذا السيخ !!! وحياة ابيك كنت قاصدة ان اضربه فيه في قلبه ولا اهتم بمـــا سيكون .

سعود ابنة هلة ابنها رشيد المشهور في ذاكرته والحافظ القصائد العربية ويعلم عن تجار مرجعيون في كل انحاء البلاد العربية وهي مطبوعة بهذا الكتاب .

سالم متري الخوري – تزوج من حبوب ابنة سعد فرهود ورزقا من الاولاد رهيجة وعيد وشاكر وسعيدة وسليمة وشفيقة .

شاكر تزوج من وديعة ابنة بركات بركات ورزقا من الاولاد اسكندر واميل وادينا وفيليب وانيس . كان المرحوم يتعاطى عمار مزارع ثم حفر آبار للبترول وسمي ملك الآبار الزيتية الفارغة وبعد وفاته طلع في اكثر الاراضي التي كان يملكها زيت ... وكان رجلا كريماً مضيافاً واديباً ممتازاً .

ولده اسكندر من ذوي البأس والشجاعة يتعاطى حفر آبار الزيت وله عدد من الآبار المنتجة وهو غني كبير وصاحب مكانة مرموقة في المجتمع . وهو متزوج من سيدة اميركية غاية في اللطف والكياسة .

ادينا تعاطت مهنة التعليم ثم تزوجت من اميركاني كان قاضي القضاة في وتشتوفولز – تكساس .

اميل يعمل مع شركة «جنرال مل» وهي اكبر مطاحن في اميركا ، وهو يعد في طليعة اصحاب الفبركة وله مركز اجتماعي مرموق . وقد تزوج من اميركية وفي الحرب العالمية الثانية تطوع في البحرية حتى ارتقى لدرجة كوماندار في البحرية وكان تحت امرته اثنتان واربعون سفينة لتوزيع السلاح والاطعمة على العساكر الاميركية . ومن الحوادث الهامة التي قام بها انه وفيما كان مرابطا في المحيط الباسيفيكي فاجأه الاسطول الجوي الياباني فاضطر ان يرفع الاعلام البيضاء ولكن القائد الياباني امر بضرب المراكب فاغرق اثنين منهـا ولكن اسطول الطيران الاميركاني داهمه ومزق شمله واسر جنوده وعندما قابل اميل الجنرال الياباني قال له : لقد رفعت راية السلام ولم تكترث بها فجزاؤك انني ساطلق رصاصة تخترق رأسك . ثم تناول مسدسه وصوبه نحو جبين القائد الذي خر صريعا . وسميت تلك

الجزيرة بجزيرة « خورفي » ...

فيليب خدم في الجيش وارتقى الى درجة كابتن . ولما انتخبته الحكومة قاضي البوليس كان بسن ٢٢ سنة وهو الوحيد الذي أخذ وظيفة مثل هذه بسن مبكرة . وهو محام قدير لايقبل ان يأخذ سوى الدعاوي الكبيرة وهو ينتقل بين وتشتوفولز وغيرها من منطقة دفاعه بالطائرة اذ ان كل دقيقة لها ثمن باهظ في عرفه — فهو لا يريد ان يضيع الوقت في التنقل بالسيارة .

انيس توفي بطلق ناري قضاء وقدراً ...

سليمة تزوجت من نمر العدوان ولهما من الاولاد ابنتان جنال وبياتريس . سليمة وزوجها توفيا في صباهما ونمر كان محامياً قديراً وكان قاضيا في عاصمة اوكلاهوما وفي بعض الكتب القانونية يقولون : قال نمر العدوان كذا وكذا ... وسليمة كانت صاحبة جريدة المنارة وكانت اديبة على قدر ما سمحت بهاستعداداتها ومؤهلاتها . ولها موشحات جميلة تغزلا وتمجيداً بالعرب والعروبة .

شفيقة المتزوجة الرجل العصامي السيد نعمة حنا مسعد ولهما من الاولاد منير واملين وانيس وكمال واثيل وكورين . منير محام وهو يتعاطى بتجارة الزيت وله ابنة وحيدة هي غاية في الاناقة والجمال الخلقي والخلقي .

املين مقيمة في البيت مع والديها وتدير مع شقيقتها اكبر محل تجاري في اردمور — اوكلاهوما وتجارتها معتبرة جداً .

انيس هو الرجل الحديدي Iron Mike احد ابطال لعبة الفوتبول في كل الولايات الغربية ، تجند في الجيش الاميركي عام ١٩٣٥ وارتقى الى رتبة اميرالاى Colonel عند ابتداء الحرب اذ استولى اليابانيون على جزر الفيلبين واسروا التجار الاميركيين الذي كانوا هناك ومن جملتهم بعض اولاد العرب من مرجعيون وغيرها . ذهب بقيادة الفين وستمائة جندي وخلص الاسرى في مدينة مانيلا ومن الجملة امرأة من الشام مع ابنها وابنتها واذ عرفت انه من الجديدة طلبت منه ان يكون عراب اولادها . فقال لها ان معي ضابطاً آخر ... هو يكون عراب الابنة وانا اكون عراب الصبي وهكذا جرى . وقد كان من جملة الذين خلصهم سليم

جرجس سمارة وخليل اسعد بيوض وكلاهما من مرجعيون .

كمال الذي اشتهر بالقوة – توفي عام ١٩٥١ ولم يترك عقبا . وايثل شريكة شقيقتها املين بالتجارة وهي متخرجة في جامعة اركلاهوما برتبة م.ع. وقداشتهرت بلطفها واناقتها ونبل اخلاقها . وكورين متزوجة من رجل اميركي وتساعد شقيقتيها في التجارة .

عيد سالم الخوري – متزوج من مريم ابنة خليل رزوق وله من الاولاد سلوى وعفيفة ودرة وفريدة وسالم وعليا واسد .

سلوى مشهورة بتقواها وحسن تدبيرها وتصريفها للامور . وهي تتاجر بالزيت وبيع الاراضي ولها معرفة واختبار في حفر آبار الزيت . وهي تختار كنيسة صغيرة جميع اعضائها من العمال والفقراء فتساعد في الموسيقى وبتقدماتها وخدماتها . وهي شديدة الغيرة على المباديء الدينية والاخلاق المسيحية العالية بقطع النظر عن الطائفية الضيقة .

عفيفة متزوجة من مخايل سليمان من عين عرب ويسكنان في وتشتو – كنساس وهي اديبة وشاعرة ملهمة واكثر ادبها في المواضيع الدينية والاخلاقية .

درة تزوجت من نمر عياش نايفة ورزقت ولداً اسمه الفن شديد الحماس للدين .

فريدة عزباء في البيت وتساعد شقيقتها سلوى في الشغل وفي تجارة الزيت .

سالم يساعد في الواجبات العائلية ويسوق السيارة ويقوم بخدمات جليلة لاخته سلوى وقد خدم في الجيش اثناء الحرب الاخيرة .

علياء متزوجة من رجل جرماني اسمه فاندروف وهي تسكن واياه في مدينة لوس انجلوس – كاليفورنيا .

اسد تجند في الجيش الاميركي وحضر مواقع عديدة في الطيران وهو يعد بين ابطال ولاية اوكلاهوما الستة الممتازين .

لنعد الان الى عيد سالم الخوري . ولد في جديدة مرجعيون في ٢٠ نيسان غربي عام ١٨٧٤ نروي تاريخ حياته نسبة لمحبته الفائقة للبنانيين عموماً ولابناء الجديدة خصوصاً ونسرد هنا الحوادث التي قام بها وهي مثبتة بشهادات من الحكومة

او من شهود عيـــان .

الجديدة احبها واقدسها لان عيني رأتا النور فيها . توفي والدي في شهر كانون الثاني سنة ١٨٨٦ وكان رجلا قويا ، ضخم الجثة ، مفتول العضل . حكي انه جرى خلاف بين الجيران بسبب طنور بالقرب من بيت الحجة سعدى ابنة عمه الخوري الياس الكبير . فحضر عزام بركات وحكم بتهبيط الطنور . واعترض الحزب الآخر وارادوا ابقاء الطنور كما كان فقال عزام بركات : شو بتقول يا سالم . ففهم مغزاه فتقدم وضرب الطنور برجله فتهدم الى الارض ...

والمسألة الثانية انه فيما كان عائداً من السهرة في بيت حنا حمرا صديقه في الحارة الفوقى واذا بالضبع تحس به وتدخل تحت فخذه وتحمله وتريد الذهاب بـه نحو الغابة قصدافتراسه . الا انه لم يؤخذ من الخرف بل مد يده الى جيبه وتناول منديله الاحمر وربط به عيون الضبع وساقها امامه الى البيت ولما دخل الدار نادى امه قائلا لها : اعطني قنينة زيت كاز . فناولته قنينة فاخذ يرش البترول على الضبع ثم اشعلها بالكبريت وكان ذلك بعد منتصف الليل فقام اغلب السكان يتفرجون على الضبع وشاع ذلك الخبر في كل الناحية .

وهنالك اخبار كثيرة عن والدي كانت حافزاً لي لاصير اقوى واشد رجل في العالم . وكانت امي تحبني جداً وكنت انا بدوري اقدسها واحترمها واحبهـــا كثيراً . فمرة ذهبت الى بيت خالي سعيد فرهود وكان لي خال آخر اسمه شاهين شرس الطباع وكان يكره شقيقاته لانهن احببن اخاه سعيداً اكثر منه فاختلف مع والدتي واهانها فأتت الى البيت باكية . ولما سألتها عن سبب بكائها قالت لي : ان خالك شاهين عزرني وشتم والدي . تركت حالا ولما وصلت الى دار اخوالي وجدت عبدالله قنديل فسألته اين خالك شاهين ؟ فاجاب خالي وخالـك . فقلت انا خالي سعيد اما خالك انت فشاهين وساذبحه ان شاء الله ... فتجمهر الناس واخفوه من الطريق وكانت قد وصلت والدتي واخذت تطيب خاطري .

ومرة ثانية كانت والدتي مارة على بيادر جيرانـا اولاد ابي شحاده الخوري فداست على القمح فابتدأوا يشتمونها فجاءت الى البيت باكية . فحالا تبادر الى

خاطري ان خالي شاهين قد عاود اهانته اياها فقلت لها : بعد قليل ستسمعين ... فصاحت بي ... هؤلاء هم اولاد ابي شحاذه الحوري ... فركضت وصادفت في طريقي احدهم وهو نعمه فضربته ضربة صرعته الى الارض ثم واصلت هجومي على اخيه فاحاط بي الدواريس وهاجموني بطواريحهم ... فنادى عليهم خليل الحوري قـــائلا : والله الذي يضربه منكم اقطعه تقطيعاً .

وجاءني عرابي سعيد بركات يطلب الي ان اكون « شو باصي » مناظر في دير ميماس فذهبت الى القرية المذكورة وقمت باعمال بطولية خارقة حتى ذاع صيتي بالشجاعة والاقدام .

فجاءني يوماً نجيب نادر وابن عرابي نعمان بركات ومعهم الخراب وابو حمره الغزال ويعقوب راشد فقال لي نعمان : يا عيد ـ رحنا حتي نعد ماعز الجبادرة فوجدنا اثنين من الاشقياء كادا ان يفتكا بنا من اجل ذلك نطلب منكم ان تذهبوا معنا . فقصدنا ان نذهب ايلا نحن الاربعة فقال الخراب : ساقول لهم باننا اكراد وبذلك تأتي بهم مكتفين . فعند وصولنا لهناك احس علينا احد الاشقياء فقـــابل الخراب بالسلاح فجاوبه حمد ابو شقره بضربة ارداه الى الارض . فصاح عندئذ عيد : يا احبتي .... ثم هجمت على حمد فضربته سكينا وهجمت على الثاني فصاحوا كلهم بصوت واحد . هذا عيد ابن الحاج سالم اذبحوه هو ورفاقه ثم انهالوا علينا بضرب الحجارة فهرب رفاقي وصمدت انا وحدي لهم جميعاً وبقدرة الله لم يصبني اي ضرر . في الصباح انتشر الخبر في الجديدة وبدأت الحكومة تفتش عنا وكان الخراب وجل الجريجيري ويعقوب وابو حمره لم تهتم الحكومة بامرهما . اما عيد فهو الشقي المطلوب . فاشار علي عمي الحوري عيسى حتى اذهب الى عمي موسى في عجلون فذهبت وبقيت تقريباً سنة في عجلون اقلقت فيها راحة عمي لانه وان كان مبسوطاً بشجاعتي الا انه كان يحسب للعواقب الف حساب . فمرة كنت في اربد مع مقبل نايفه وفي عودتنا الى عجلون قابلنا في مغارة مفتاح الرياضية اشقياء فهجموا على مقبل اولا فصاح : يا خال عيد .... فهجمت عند ذاك متكلا على الله فرميتهم على الارض واستليت المدية لاذبحهم فقالوا : نحن اولاد عمكم .... ولما عرف عمي

موسى بالامر قال لي : الافضل ان تذهب الى الجديدة واعطاني خمسة مجيديات فقلت له اعطني الجفت واترك الدراهم معك . فقال لي : خذ الجفت والدراهم . وحدث ان قفلا من التجار كانوا عائدين الى الجديدة اذكر منهم سليم حمام ومقبل الشماس وغيرهما وفرح المسافرون برفقتي ولكنهم اخذوا يحسبون للجفت الف حساب ولما وصلنا الى الرمثاء توجه نحونا خيال كردي وقال لي : حامل سلاح : فاجبته الافضل ان تبقى سائراً في طريقك ... انا ابو قوما . فرجع حالا هو وجماعته خائبين . وفي اليوم الثالث وصلنا الى عين فيث ونزلنا في حانة لامرأة اسمها حنون واخذنا نشرب عرقا . فتقدم مني اثنان من الاكراد وسألني واحد منهم اذا كنت احمل اجازة بحمل السلاح . فقلت له : اجازتي في فم هذا الجفت ... فعاد الاثنان مرتدين الى الوراء . وبعد السهرة عدت الى رفاقي فوجدتهم يرتجفون خوفاً من عودة اولئك الاكراد مصحوبين بقوة وعدة . فطيبت خاطرهم وقلت لهم : ناموا انتم وابقى انا ساهراً عليكم حتى الصباح . ولما وصلنا الى مرجعيون بدأ رفاقي يروون اخبار رحلتنا وما شاهدناه في الطريق والشجاعة التي بها قابلت الصعوبات . فقصدني محمد امين حتى اذهب الى عين فيث بصحبته لانه كان يحب فتاة من تلك القرية وكان والدها يتمنع من اعطائها بالزواج . فركبنا خيلنا وحللنا ضيوفاً عند والد العروس ومن فوري اخرجت قنينة عرق وابتدأت اشرب في بيت الشيخ وهو يتمرمر وانا اظهر عدم المبالاة وبقيت كذلك حتى طلوع الفجر فقامت البنت وحملت جرتها وذهبت الى العين فلحقناها واركبناها وراء محمد واطلقنا العنان لخيلنا فلحق بنا بعضهم ولما قابلتهم باطلاق النار نكصوا على اعقابهم وكان ذلك عام ١٨٩٣ .

وسنة مقتل الحجار من دروز المطلة القت الحكومة التبعة على اهالي جديدة مرجعيون فأتيت باعمال جعلت السلطة تتعقبني ووضعوني في السجن مع جملة من المساجين بينهم محمد سعيد وقدمت بمعركة داخل السجن فصرعتهم جميعاً فغافلني احدهم محمود سعدو وضربني بطاروح كان في يده فصرخت به ويلك يا جبان ومسكت حديد النافذة فلويت قضبانه وفي الصباح هربت من السجن وأخذ الجند

يطاردونني بدون جدوى . وفي ذلك الوقت كان حنا ابن عمي الخرري عيسى عائداً الى اميركا ومعه فوق المائة شخص فقررت السفر معه ولحقنا العسكر التركي يمنعون سفرنا وقد ضربوني بالشنكل في رقبتي لا يزال اثرها ظاهراً للان ، وعلى الباخرة حدثت مشاجرة بيننا وبين اولاد راشيا الوادي فاضطر بان يدير البحارة علينـــا انابيب الماء الحار فهربنا كل واحد الى غرفته . دخلنا مدينة نيويورك بدون معترض وهناك اشترى كل منا صندوقا خشبيا ووضعنا فيه بعض البضاعة وسرنا الى (البني) عاصمة ولاية نيويورك ومنها قصدنا « شرمان » تكساس مشيا على الاقدام . و كان برفقتي نعيم الحوراني وكان لي بعض الالمام بمفردات انكليزية كنت قد تلقنتهـا في مدارس الاميركان في الجديدة . وكان حنا قد اوصاني بان لا اظهر مقاومة اذا ما اعترضنا قطاع الطرق وارادوا ان يأخذوا ما معنا صيانة لحياتنا . تركنا « البني » نمشي نهاراً وليلا في تعب وجوع ونصب ... وصلنا للقرب من بلدة صغيرة اسمها Danger Field يقرب عدد سكانهـا من مائة وخمسين نسمة حيث قابلنا البوليس وسألونا اذا كنا نحمل « ليسنس » اي تذكرة ترخيص ام لا ... فقال لهم نعيم : هذه اغراض رخيصة ... فتقدموا منه يريدون وضع الحديد في يديه فصاح مستنجداً بي : اين رحت يا عبد ??? فهجمت وبدأت الضرب وتكاثر علينا القوم وساقونا الى المحكمة واطلعونا على درجات ثلاث فقال لي نعيم كسر هذه الدرجات يا عبد حتى يعرفوا من نحن . فرفست الدرجة الاولى فكسرتها والثانية والثالثة ... فاخذوا الصناديق منا وساقونا للسجن وكان كلما مر انسان نسأله ان يذهب ويشفع بنـــا فلم نلاق أذنا صاغية . ونحو الساعة الخامسة مسكت شباك الحديد ولويت قضبانه . جرى ذلك عند مرور احدهم وكان رجلا جليل القدر فذهب رأساً الى المحكمة وتشفع بنـا . فحضر البولس وساقونا للمحكمة وهناك ابتدأت المحاورة بين جماعة تريد الدفاع عنا وجماعة أخرى يقولون باننا متوحشون واننا لا نستحق شفقة ولا رحمة . فقال القاضي اخيراً : ولماذا تريدون القضاء على هؤلاء والبلاد في اشد الحاجة الى نظرائهم ؟ اتركوهم ولا تضمروا لهم شراً. ثم سألني الرجل الى اين انتم ذاهبون ؟ فاريتهم العنوان الذي كنت احمله . فقال لنـــا هذه الطريق تؤدي بكم الى سكة

حديد . اقطعوا تذكرة في القطار ولا تقفوا على الطريق . فمشينا في الاحراج وكنا متأثرين من الضرب الذي ضربونا اياه ومن الجوع والعطش . وصلنا الى محطة القطار وقطعت تذكرة لنعيم وتوجهت بنفسي سائراً على طريق السكة الحديدية وعند غروب الشمس ابتدأت اغني الميجانا والعتابا واذ برجل اسمر اللون يركض ورائي ويناديني ... فقلت له : انت ابن عرب ؟ قال : نعم واسمي ابراهيم اشمر . قلت له اسمي عيد الخوري وانا ذاهب الى شارمن تكساس . فقال لي يا مسكين ... لا بد لـك من خمسة ايام بعد حتى تصل الى شارمن . اذهب معي الان الى فارمزفل ـ تكساس حيث يوجد عدد من السوريين مضى عليهم نحو شهر في هذه البلاد على كيف وبسط فذهبت معه وفي اليوم الثاني جاء رجل اميركي فابتدأت اتحدث واياه باللغة الانكليزية فتعجبوا مني وقالوا لي : متى تعلمت هـذه اللغة ؟؟

في اليوم التالي وضعوني في قطار الشحن فوصلت الى شارمن بعد وصول نعيم اليها وكانوا قد حضروا له كشة وحقيبة وتوجه نحو فارمزفل وعند وصوله حدث شجار بين ابراهيم اشمر وجماعته وبين ملحم عبده وجماعته ووصلت الدعوى للمحكمة وليس من يحسن اللغة الانكليزية على الاطلاق ، ولما وصل نعيم لعندهم سألوه عن ترجمان . فقال لهم ابن عمي عيد الخوري يحكي عربي وانكليزي . فحالا طلبوني تلفونيا بواسطة حنا الخوري . وعندما أزفت ساعة المحاكمة قال لي المحامي عن ابراهيم اشمر : تكلم ما تريد . فقال القاضي : دعوا اشمر يحكي للترجمان والترجمان يفهمنا الحقيقة . فسألت اشمر ماذا تريد ان احكي ؟ اجاب : احكي كلما تعرفه تخلصنا من هذه الورطة ، ونحن نقدرك . فقلت مشيراً الى ملحم عبده : ذس إز نو كوود. وابراهيم اشمر نو كوود ايضاً . فضحك القاضي وقال انا لا استطيع ان انظر في دعوى مثل هذه ، فقلت للقاضي : انت كوود ... فصاح ابراهيم ربحنا الدعوى . فقال المحامي ـ هذا الترجمان ربحكم الدعوى صرفت هناك اسبوعـاً من الزمن قطعوا لي تذكرة الرجوع واعطوني عشرة ريالات .. لانني ترجمان عظيم ...

رجعت الى شارمن ولم اتوفق . ذهبت الى نيويورك وهناك اشتغلت كاتباً عند

الياس موسى ووجدت الخوري جبرائيل قرقماز الذي تعرفت عليه في عجلون وكان قد جاء الى نيويورك منذ سنة من الزمن . وكان معظم السوريين يسكنون في شارع واشنطون لرخص الايجارات فيه وهناك حصل احتكاك بينهم وبين الارلنديين والطليان واليونان وباقي الجاليات الغربية ، فمرة كنت والخوري بطرس قرقماز ماشيين في الشارع ضربونا بالبطاطا فاصابوا الخوري . عندها هجمت وضربت الرجل الارلندي بيدي اليمنى وتلقيته بلبطه من رجلي الشمالية فوقع على الارض وصرخت برجال الشرطة وابنت لهم عمل الارلنديين السفلة وان ذلك يحسب اكبر اهانة وتعدٍّ على الشرف ...

ابتدأت اذهب الى الكنيسة المارونية التي تأسست حديثاً كما دخلت في عضوية جمعية القديس مارون وكان بين اعضائها حنا مخايل الخوري وطوبيا الخوري وسليم ميلان وامين الريحاني . وابتدأت الحرب مع اسبانيا ودخلت اميركا الحرب فتطوعت فيها ومعي سليم فارس وخليل بك الاسود ورجل من بيت معلوف وشكري بدور ولما انتهت الحرب استعفيت من الخدمة لانني كنت احب الحرب واحلم بها وقد وضعت تصميما امامي وهو تحرير سوريا من نير الاتراك . وكان اخي شاكر قد فتح محلا تجاريا في شارمن – تكساس لتموين باعة الكشة والمفرق فلما سمع انني دخلت سلك الجندية حضر الى نيويورك ليعمل على تركي اياها . وفيما كان اخي شاكر في نيويورك ذهبت واياه للتنزه في شارع واشنطون واكثرية سكانه من الارلنديين . فاخذت النساء يرميننا بالقرميد والماء الحار وكان اخي شاكر يحمل سوطا من جلد ومن الداخل محشواً بالرصاص فضرب به احد زعماء الارلنديين فعلم القضيب في بدنه وبدن الذين كانوا طعمة له . ودامت المعركة بيننا وبينهم ٣٥ دقيقة وبقدرة الله لم نصب باذى وهكذا عاد اخي شاكر الى اعماله وبقيت انا في نيويورك .

في تلك السنة ارسلت روسيا الارشمندريت روفائيل لرعاية الارثوذكسيين في نيويورك فاجتمعنا لتأسيس جمعية للطائفة وكان من عندنا نقولا ابو جمره وشاكر نصر من حاصبيا ونجيب عربيلي نائب رئيس ادارة المهاجرة والباقون من زحلة وبعلبك وبيروت ، وكنت اعمل جهدي في خدمة الطائفة وتعزيز الكنيسة

الارثوذكسية فكنت اصرف كل ما احصله في هذا السبيل فاحبني المطران واعيان الطائفة وكان العريبلي يعبدني .

ثم حضر من مصر سليم سركيس لتأسيس جمعية يكون اسمها «سوريا الفتاة» على غرار «تركيا الفتاة» فدخلت فيها كما دخل في عضويتها كثيرون من ذوي المكانة وكان صدقي بك قنصل تركيا ولديه جملة جواسيس فكتبوا اسماء الاعضاء ومن حسن حظي كتبوا اسم اخي ، اي شاكر سالم الخوري فبقيت حراً في العودة الى سوريا متى شئت . وصلت الى جيرزي ستي فلحقني مخايل رستم واسعد رستم وصالح دبدوب وابراهيم سعاده ونجيب صوايا وتم الرأي فيما بيننا بان اسافر الى الوطن عام ١٩٠١ وكان قد وصل من الوطن قيصر فرح راشد في طريقه الى البرازيل . فوجدت انني بحاجة له فارجعنا له « التكت » وقطعنا له غيره الى الوطن وسافرنا بدون ان يعلم احد . وكان صديقي الياس زريق قد اوصاني بان ازور رشيد الشويري وقد كتب له عني وكان لباسي يختلف عن باقي الناس . كنت البس دامراً من الحرير الاحمر المعرق وبنطلوناً مطرزاً بالمخمل على جانبيه وطاقية مسكوبية فوصلنا الى مرسيليا فذهبت الى لوكندة جرجي الرومي الذي كان يرسل الركاب من عنده على اسمي فاساعدهم على الدخول الى اميركا بدون عناء كما كنت اوصي العائدين الى الوطن بان يقصدوا نزل جرجي الرومي في مرسيليا فكانوا يفعلون . فلما دخلت عليه مع قيصر صاح باعلى صوته : اهلا وسهلا بعبيد الخوري . فقلت له : وكيف عرفتني ؟ اجاب عرفتك من لباسك هذا . ونزلنا عنده ضيوفاً كراماً وبالغ المذكور في الحفاوة بنا .

وفي تلك الزيارة وقبل ان نجلس الى المائدة اخذت الكاس وشربتها دفعة واحدة والتفت الى مضيفنا فرايته يبكي فقلت له وماذا يبكيك ؟ اجاب لو عندنا ابطال مثلك لما تجرأ نفر من البحرية ان يمسكوا ابنة مسيحية ويصعدوا بها للطابق الرابع . فوقفت وقلت : أعطني النمرة ... وتصدى احد الرفاق من راشيا الفخار وقال اريد ان اطلع معك . فجاوبته انت اقعد هنا . وعندما وصلت للطابق الرابع رفست الباب برجلي وصرخت صرخة فيهم : يا كلاب .. هل هذه هي نهاية شهامتكم ؟

وقلت للبنت : قومي وانزلي قدامي فامتثلت وسفرناها لنيويورك ومن هناك جمعنا لها «التكت» وسفرناها الى البرازيل .

واصلنا سفرنا الى بيروت ولم نقدر ان نمر بالاسكندرية لنتعرف على صديقنا رشيد الشويري ولما وصلنا بيروت نزلنا ضيوفا على القلالاتي وهناك تعرفت على ابطال الاسلام محمد وعلي الغز . وكان فرحنا زائدا عندما وصلنا الى مسقط الرأس واحاط بنا المواطنون والاهل والاقارب وحسبت ذاك اسعد ايام حياتي . ولم يمض وقت طويل حتى تحققت بان المظالم التركية مازالت على اشدهـــا والمسيحي كان مظلوماً اكثر من غيره كالمسلم الفقير ومن الحوادث المؤلمة ان الحاكم اراد ان يختلس قطعة ارض من امرأة شيعية مـن دبين فارسل يطلبها فعندما وصلت للسرايا أخذ السوط ونزل بها ضربا وشتما واهانة ولم يرعو عن شتم صليبها ومسيحها (وهي شيعية) والناس واقفون يتفرجون ولم ينبس احد منهم بكلمة . وكذلك دعا ذلك الحاكم امرأة عياش ابو كسم وضربها حتى سقطت عـلى الارض بدون حركة . فقاموهـا الى بيتها حيث لزمت فراشها اكثر من شهر . تلك المظالم حركت دمي وقلت انها فرصة سانحة لانجاز مهمتي ووجدت بان في الوطن رجالا اشداء لم يكن لدى يوسف بك كرم افضل منهم بينهم شاكر اندراوس سليم خميس سعيد جبور عبد الله غلمية مهنا غلمية سليم الريشاني سليم الزربا كامل غلمية عيد ذيبه شامخ الطيار قيصر فرح راشد . ولما جاء شاكر اندراوس ليسلم علي وكنت قـد عرفت عنه كفاية قلت له : لاتخف من احد ... انا ظهرك . وفي اليوم الثاني جاءني راكضا وقال لي : كنا على عين الصفصافة فقام احد الدرك وتعدى علي فضربته ضربة واحدة أطاحت به من فوق الجدار الى الجل الثاني .

وحدث ان المطران اكلمنضس معلوف كان قـد رسم جديداً وحسب العوائد كان يتوجب عليه ان يزور مسقط رأسه زحلة . وكان ملحم راشد زعيم الطـــائفة الكاثوليكية غير راض عن المطران الجديد فشدد المنع على تنال البسيط «قومسيو» الجديدة بان لا يرافق المطران . فجاءني زوج ابنة عمتي زهيا راشد خليل راشد هو وفارس العمار ورشيد مسعد وطلبوا مني مرافقة المطران الى زحلة فاجبتهم الى

طلبهم وفي اليوم التالي كنا جميعنا والمعلم بشارة قرداحي برفقة سيادته وبتنا تلك الليلة في مشغرة . وهنا عرفني بعض العائدين من الولايات المتحدة فقالوا للناس هذا مطوع هنود اميركا الحمر . واحاط بي الناس يتفرجون على لباسي والزي الذي اخترته لنفسي . وفي اليوم التالي دخلنا زحله وكان لسيادته استقبال منقطع النظير ثم وقف سيادته وبارك الشعب وشكرهم وقال لهم : هذا البطل هو ابن اخ الخوري عيسى رأس الكنيسة الارثوذكسية. فتقدم رجل من بين الجمهور اسمه ابراهيم الجبيلي وقال : اسمحوا لي ان اعرفكم ببطل الامة العربية . عرفت شيئاً من افعاله عندما كنا في مرسيليا وكيف خلص الفتاة من براثن الذئاب الكاسرة وانا شاهد بذلك . وهذا زاد احترامي عند الجميع فجاء آل البحمدوني ووجهاء الارثوذكس ويوسف بك المعلوف وغيرهم واخذوني ضيفا عليهم واكرموني جدا. ولكن اقامتنا لم تطل بسبب اشتداد المرض على المرحوم البطريرك الجريجيري فاضطر المطران ان يعود الى كرسيه في مرجعيون ورجعنا معه .

كانت سفرتنا الى زحلة قصيرة ولكنها مفيدة وكانت الثورة تقترب لضميري اكثر والفكرة تتبلور امام ناظري وانتشر اسمي في البلاد ورفضت الذهاب لمقابلة بعض قناصل الدول الاجنبية لانني تاكدت انهم لا يمكن ان يعملوا لخير البلاد ووجدت جماعتي عندهم روع جديدة . كامل سمارة كان اول طلوعه ودروبي ايوب الذي عرف سليم مبارك البطل البيروتي وجرجي الراهب الذي صنع العجائب وكانت حياته قصيرة .

رجعت الى الجديدة وبدأت بانشاء دار على غرار دار الاميركان وقد اتمت في غيابي وكان لي صديق انطون نور وكان شرطيا في الجديدة . حضر لعندنا الى البيت واراني عريضة ممضاة من عدة رجال الجديدة يطلبون فيها نفيي لاميركا . فقال لي انطون : الاحسن ان تترك هذه البلاد . فقلت لانطون : ــ دعهم يعطون العريضه لغيرك حتى ينفذها ... هذه المساخر لاتهمني ، ولكن لم يطل الوقت حتى اعتمدت العودة الى اميركا وبرفقتي جمع غفير . نزلنا من بيروت بالقارب وكان معي حنا بقماز ورجل اسمه الهادي من وادي التيم . فابتدأ البحارة يميلون بنا القارب ليخيفونا وطلبوا

الكاهن الشجاع حتى يدافع عن رعيته من ظلم الاتراك . وعندما نشأت الكنيسة الكاثوليكية الملكية وابتدأ البروتستانت من جهة والكاثوليك من جهة ثانية يزاحمون الكنيسة الارثوذكسية فيحللون ابنة العم والعمة والخالة ، وهذا ممنوع في الكنيسة الارثوذكسية ، بدأ الخوري الياس يصد هجماتهم ولم يخسر رجلا واحداً من رعاياه وكانت حكومة لبنان دائماً عندما يحدث قتال ترسل جنداً من عندها لسوريا . فجاء احد الجنود المسيحيين ودخل بيت الخوري الياس وطلب يد ابنته نصرا فجرب الخوري ان يثنيها فلم تقبل . عندئذ صلاها والدها على الجندي المسيحي فهاجت الطائفة واشتكوا عليه للبطريرك في الشام فطلبه البطريرك اليوناني للمحاكمة فذهب مع ابنته سعدى ووصلا الى راشيا الوادي اولا فحلا ضيفين عند عائلة مالك مسكن ابطال وادي التيم المسيحيين والدروز فاحتفوا بالخوري الياس وابنته احتفاء عظيما خصوصاً بني معروف لانه يوجد بيننا علاقات دموية لمعرفتنا بان عائلة عزام هم فرع من العزيزات اتذكر عندما الخزاعي عزام خطف زليخة واحتمى عندنا في الجديدة .

سافر الخوري الياس الى الشام فوصلها مع ابنته ظهراً ولما دخل البطركية وجد البطريرك والخوارنة على المائدة . ولما لم يجد كرسيا يقعد عليه أمسك بكتف احد الخوارنة وقال له : قم ... قم ... هذا كرسي الخوري الياس . فغضب البطريرك ولكنه لم يشأ ان يتكلم على المائدة . وبعد الغداء قال له البطريرك : مين انت يا خوري ؟ اجابه ولدك الخوري الياس . فقال له البطريرك : انت علاك ... اجابه فوراً ... انت علاّك وسبحان الذي عليّ علاّك فاعجب البطريرك من سرعة خاطره ... واستأنف الخوري كلامه . انت مرسل بطلبي لانني اكلل العريس على ابنة عمه او خاله نعم اني افعل ذلك . اسأل هؤلاء الخوارنة كم خسروا من رعاياهم بسبب هذا التضييق اما انا فلم اخسر رجلا واحداً . وقالوا لك انني صليت ابنتي على رجل ماروني . يا سيدنا لقد أحبها واحبته ووجدت انه لا بد من هربهما معاً فصليتهما تحاشيا من الخطيفة وقول الناس خطفها رغماً عن والدها وعن بطركها فقال له البطريرك احسنت يا أبانا الياس ... أخذ الله بيدك . ومن الان فصاعداً كما تريد واني ساخيط لك بدلة لانه لا يوجد عندنا بدلة على قياسك . وكان له من

الاولاد صبيان وثلاث بنات دله وسعدى ونصرا والخوري عيسى الذي كان اشهر من نار على علم . كان شجاعاً كريماً حليما . صار اجتماع في سرايا الحكومة للرؤوساء الروحيين فتقدم المرحوم الجريجيري ليدخل اولا فمسكه الخوري عيسى في كتفه وقال له ارجع انا وكيل المطران ... وهذا المركز لنا نحن الروم الارثوذكس الله ينصر السلطان الذي اعطانا الاسبقية على جميع الطوائف . فقال له الجريجيري القانون فوق الجميع ... ولد له من الاولاد الياس واسعد وحنا وصموئيل وامين وحبوب



المرحوم الخوري الياس عيسى العزيزي توفي في اوكلاهوما عام ١٩٢٧

الياس رسم كاهنا عام ١٩١١ وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ وكان يخدم الرعية بكل عفة واباء وشمم . وكان تقياً عفيفاً لا يأخذ من الفقير ، حميد الخصال وكريم الصفات توفاه الله عام ١٩٢٧ ودفن في اوكلاهوماستي .

اولاده يوسف الشجاع الذي هجم عليه الاشقياء بعد ان اغلق محله في كرمويل بعد منتصف الليل وكانت معه شقيقة امرأته فاطلقوا عليهما الرصاص فوقعت الابنة امـا يوسف فجاوبهم باطلاق مسدسه فحملوا قتيلهم وهربوا وحكم قاضي المدينة بوجوب تركه لها فتركها — وهو الان يسكن مدينة ألتس من اعمال اوكلاهوما .

ولده أغسطس يحذو حذو والده في الشجاعة والاقدام متزوج ابنة فارس مسعد ولهما صبي وبنت وفاي ابنة يوسف متزوجة من رجل اميركي وهي اديبة ومتعلمة ولا تزال تعلم في مدارس الحكومة .

اديب ابن الخوري الياس كان من الرجال الاشداء توفي عام ١٩٥٣ وله ولدان احدهما في خدمة الجيش بكوريا والثاني يتعاطى الزراعة في غروب اوكلاهوما .

مجيد وتوفيق الخوري الياس يسكنان ديترويت مشيغان واحوالهما حسنة ويعدون مجيد من اهم رجال الجالية . مشهور بكرم اخلاقه وطلاوة حديثه وشهامته وتقواه .

اسعد — كان يلقب ببطل مرجعيون — كنت ذات يوم برفقته مع ابن العم امين وكان عنده مشحرة للفحم وكنا محملين الفحم بالقرب من مرجعيون والا بثلاثة خيالة يعترضون طريقنا وهم عساف غلمية حمو الكردي ورشيد القراملي العدال بصفتهم وديانية فقال لهم اسعد : الدنيا عتم وليس الوقت وقت تفتيش فأخذ حمويقسي كلامه وكان قريباً من اسعد فمسكه اسعد بفخذه ودفعه هو والحصان دفعة واحدة جعلت الاثنين يعتركان على الاوض . ثم تقدم من رشيد فرفع الآخر يديه وقال له : انا على الحياد .فقال عساف الم اقل لك : اترك اسعد ولا تعترضه وحافظ على كرامتك ؟ ؟ ؟

توفي المرحوم اسعد غرقا وهو يقطع نهر الليطاني على حصانه وذلك عام ١٨٩٣ وله من الاولاد سعيد وهو قوي جداً ومسيحي حقيقي . بقي ١٦ سنة قائمقاماً في كرانيت اوكلاهوما وعندما حصل ضيق في تلك الجهـات سلمته الحكومة امو الا

كثيرة ليوزعها على المحتاجين . له من الاولاد البطل الدكتور بولس فهو قوي لدرجة فائقة الوصف وخدم في الجيش برتبة كابتن ويحمل اوسمة كثيرة وله مستشفى في لوس انجلوس . والثاني كابتن فيليب وهو طبيب ولا يقل في الشجاعة والاقدام والمروءة عن اخيه ويسكن في لوس انجلوس كليفورنيا ايضاً واحوالهما حسنة جداً .

حبوب ابنة الخوري عيسى تزوجت من عساف توما . لها ستة صبيان وابنتان وهم جرجس رجل متدين ، لذيذ المعشر ، كريم الاخلاق يقطن كرانيث ومتزوج من مرتا ابنة اسعد الخوري واولاده كليم وجفرسن وبولس وارنست كلهم اطباء وكل واحد منهم كابتن في الجيش الاميركي . كليم يحسب من الابطال المعدودين فهو لا يهاب الموت . كان مرة يسوق سيارته بسرعة فائقة فلحقه البوليس واعترضوه لسبب سرعته وقالوا له : انك تسوق على معدل ٨٠ ميلا في الساعة . فاجابهم انتم مخطئون فانني اسوق على معدل ١٠٠ ميل ونزل من السيارة . فقال البوليس لا تغضب يا دكتور ... فها نحن ذاهبون . فقال خاله سعيد ليس لانه دكتور يهابونه ولكن شخصيته تجعل الناس يهابونه ويتحاشون الوقوع تحت قبضة يده .

عنده مستشفى على حسابه الخاص في لوس انجلوس كليفورنيا واخوته اطباء هناك الدكتور بولس توما وعنده مستشفى واحواله حسنة جداً ومتزوج من اميركية وله ابنة صغيرة .

حنا الخوري عيسى - هاجر جديدة مرجعيون عام ١٨٨٧ ثم عاد الى البلاد وجلب معه سنة ١٨٩٥ جمهوراً كبيراً وكانوا يسمونه كولمبوس مرجعيون . واخيراً عاد الى مرجعيون وجدد فيها عيلة مستحدثة ١٩٤٥ وتوفي ١٩٥١ وله من الاولاد آني السيدة الكاملة الاوصاف امرأة الوجيه سليم الحوراني الكاتب اللبق والمواطن الغيور على حب بلاده ومسقط رأسه .

وعدليدا زوجة مقبل مسعد مسرورة وهانئة في حياتها البيتية والس لا تزال عزباء وتسكن مع آني اختها .

واولغا المشهورة والممتازة على بنات جنسها في السياسة وعمل الخير وقد كتبت عن اريحيتها جميع الجرائد الكبرى مشيدة باعمالها الخيرية ومساعدتها الفقراء ومؤسسة

الصليب الاحمر العالمية . وقد امتازت امتيازاً عالمياً في الضرب على الآلة الكاتبة ثم تزوجت الى قنصل لبنان في اميركا الاستاذ ادوار غره ثم سفير لبنان في اوستراليا وهو مشهور بلطفه وادبه وسمو مبادئه الوطنية .

املين متزوجة الى هاري البسيط وهو خفيف الروح وحسن المعشر ولهما صبي ذو اخلاق ممتازة .

جرجي محـام يسكن في لوس انجلوس متزوج ابنة اديبة الشماس وهي سيدة معتبرة وكريمة في اخلاقها وعائشين بالامانه عيشة عالية .

الماجور وليم حنا الخوري المزين صدره بالنياشين . تجند في الحرب العالمية الثانية وقام بخمسة وثلاثين هجوماً على القارة الاوروبية وبثمانين غارة في كوريا - وقد سجل اسمه بين الابطال المغاوير في جيش الولايات المتحدة الاميركية .

وموسى الخوري بن الخوري الياس الكبير سكن عجلون وكان تاجراً محترماً وله من الاولاد سليم الذي هاجر سنة ١٨٨٤ ولم يعرف عنه شيء مطلقا . وسعيد قتل في بلدة اسمها صيداء من اعمال حوران وعيد توفي في عجلون وسليمة (المسز جبور) تقطن مع اولادها واحفادها في بروكلين - نيويورك .

والدكتور صموئيل - تجند كطبيب في الجيش الانكليزي وحارب في السودان ومنحته الدولة البريطانية عدداً من الاوسمة مع لقب بك . توفي في مصر وله ولدان وابنتان واحد من اولاده محام والآخر مهندس وكلاهما لامع في مهنته ...

حبوب ابنة الخوري عيسى - امرأة عساف توما - لهـا من الاولاد جرجس واسبر وموسى وريمون وانور وجميل .

ابنهـــا جرجس تقي ولا غرو فان والدته تحفظ معظم الاناجيل المقدسة غيبا واولاده كليم وجفرسن وبولس وانيس وروزة . كليم على جانب عظيم من الشجاعة متزوج ابنة عبدالله ابو عاصي وله منهـا ثلاثة اولاد وهو كابتن في الحرب العالمية الثانية عنده مستشفى في لوس انجلوس كليفورنيا ويعد من الجراحين اللامعين .

والثاني جفرسن يسكن لوس انجلوس . كابتن في الحرب العالمية الثانية وهو طبيب اسنان لطيف المعشر متزوج من ابنة حنا فارس غلمية الرجل الفكاهي المشهور

ويقطن لوس انجلوس .

الثالث بولس كابتن في الحرب الكورية وطبيب مشهور عنده مستشفى خاص في مدينة اوكلاهوما ويتعاطى ايضاً تجارة الزيت وهو متزوج من اميركية ولهما ابنتان غاية في الجمـــال والاناقة . والدكتور بولس مشهود له بالمقدرة والفن ويتحلى بانبـل الصفات .

الرابع انيس كابتن في الحرب العالمية وطبيب يسكن لوس انجلوس كاليفورنيا وابنته روزة متزوجة من شفيق امين الخوري لهما من الاولاد الدكتور هارفي المتخرج عـــام ١٩٥٤ .

الولد الثاني لحبوب هو اسبر . كان سليم القلب توفي وله عدة اولاد منتشرون في كل جهة من الولايات المتحدة الاميركية .

الولد الثالث لحبوب هو موسى والمعروف عنه انه رجل شجاع وان له مداخلات في الامور السياسية ومنزلة مرموقة في محيطه ـ «منجم» ...

رامز هو الولد الرابع متزوج ابنة دروبي ايوب وهو تاجر في سنيدر واحواله حسنة وله عدد من الاولاد .

انور الابن الخامس وهو ضخم الجثة وشجاع ومتزوج من ابنة يوسف مسعد وله اولاد كثيرون .

والسادس جميل وهو صاحب الاخلاق العالية والخصال الحميدة . وهو كريم معطاء يجود على الفقراء وعلى الجمعيات الخيرية بكل سخاء . وهو محبوب لدى جميع الفرق في هوبارث وله منزلة رفيعة في عيون الكنائس المحلية التي تتسابق لكسب وده ودعوته للتكلم في جمعياتها ومدارسها الاحدية وعنده تجارة كبيرة ويوزع هدايا ميلادية على جميع فقراء هوبارث المدينة الصغيرة في ولاية اوكلاهوما .



متري ابو حمد الخوري الحردان

متري تزوج من الحجة سعود مخايل شحاذه ذيبة ورزق من الاولاد جليلة وبندر وهلة واسمى ونصره وبندر وسيده وسالم .

الاولى جليلة تزوجت من خليل غلمية ولها من الاولاد طعمه ونعيم ونقولا ، توفي زوجها وكانت هنالك بعض الحزازات بين بيت غلمية حزب نصاو وحزب شحاذه . وكان الحاج شحاذه بطلا شجاعاً لا يهاب الموت واما نصار فكان اكرم خلق الله و كانت الجليلة من حزبه ولا تهاب الحاج شحاذه مع ان كل العيلة كانوا يخافون منه . فيوماً من الايام قال لابناء عيلته : ادعوا اولاد خليل غلمية اولاد الجليلة وهكذا صاروا يعرفون ... طعمه كان بطلا وقد تزوج من ابنة نصار غلمية ورزق نعمةالله وروزه وسعيده وموزه . نعمةالله غني وشهم كريم وليس له مبغض وله ولد اسمه طعمه صدق فيه القول : ان هذا الشبل من ذاك الاسد . روزه تزوجت من حنا فارس غلمية وسعيده تزوجت من كامل عساف غلمية العربي الصميم والشاعر الفطري والوطني الصادق من رجال مرجعيون الذين كانوا يرغبون في تحرير الوطن وله جملة اولاد . وموزا تزوجت من شفيق عيسى قنديل صاحب المعشر اللذيذ والذي امضى حياته في البسط والكيف والغناء وهو اكرم رجال الوطن واما موزا فيقولون بانها تشبه وضحا العدوان بكرمها ولقائها للضيوف . ونقولا له من الاولاد توفيق وله اولاد وهو رجل غني ، وشفيق لطيف المعشر وتلتذ بحديثه .

بندر — كانت سيدة طاهرة ولها من الاولاد شحاذه والياس . الياس قتل في اميركا الشمالية وشحاذه له بنون وبنات كثيرون .

هلة — تزوجت من جرجس العمار اولادها عساف وفارس ونفجة وسعود وزهيا فارس له عيلة كبيرة ونفجة عندها ملحم وبنات . وملحم بطل من الابطال وله افعال مجيدة .

اسمي تزوجت حبيب عبلا ولها الياس وسعيد وجرجي ونصرة تزوجت ضاهر الخوري ولهم اولاد كثيرون منهم المرحوم سعيد الذي قتل عام ١٩٤١ برصاص الجيش الافرنسي . مسعود احد الرجال الاقوياء وله ولد في البرازيل والياس وله ثلاثة اولاد نعمه وحبيب و . . .

سيده الصغيرة تزوجت نخول ابو عاصي ولهم من الاولاد الياس وعبدالله وشاهينة ولطيفة وزهرة ووديعة . شاهينة تزوجت موسى الحوراني وله من الاولاد ادي وحفيظ ولوثر . ادي تزوج ابنة متري وله اولاد . وحفيظة تزوجت الخوري نعمة الله شديد ولهم من الاولاد منير واليبب وجميل . منير من ارقى الشبان استاذ في اللغات العربية والانكليزية والافرنسية .

لطيفة تزوجت من نخائيل زخورة ولهما من الاولاد عزيز ، والثاني حبيب موظف عند الحكومة وزهرة متزوجة من رجل جرماني وليس لهما اولاد . وديعة متزوجة الى حسيب العبدي ولويزه متزوجة الى كامل الحديد المشهور بآدابه ولطف معشره ولويز لا تقل بخصائلها الممتازة عن زوجها . . .

الياس تزوج ابنة خميس مسعد وله منها اولاد . توفي في التس اوكلاهوما . وعبدالله تزوج كاملة الاوصاف ابنة حنا حداد ولهم من الاولاد ميشال وكمال ونال وثلاث بنات غيرهم اولاد عبد الله كلهم متزوجون وجميعهم بحالة حسنة جداً . اشغالهم جيدة ومعشرهم لطيف ومع الطبقة العالية حيث علمهم ابوهم على الخصال الحميدة .

سيدة لها افعال مشهورة وكانت كريمة تجود على الفقراء وتعطي بسخاء . قيل ان الحاكم استدعاها لانها منعت العمال من توسيع الطريق العام على حساب بيتها . فقال لها الحاكم : إن كابرت فبالرغم عنك سنأخذ القسم من ارضك ونوسع الطريق اجابته وحياتك ساعمل قبوراً للذين يذهبون الى هناك ، فنادى العسكر لكي يأخذوها الى السجن . فقال له سعيد بركات هذه ابنة عم الخوري عيسى واظنك لا تقدر ان تحبسها لان ذلك يسبب عواقب وخيمة . وكان عبد الخوري ابن اخيها موجوداً في البلاد : فقال لها اذهبي لعند الحاكم واذا حبسك فانا اذهب واخرجك . ولما عادت من عند الحاكم سألها ابن اخيها ماذا قال لك الحاكم ؟ فاجابت :

«شوف هذا السيخ !!! وحياة ابيك كنت قاصدة ان اضربه فيه في قلبه ولا اهتم بما سيكون .

سعود ابنة هلة ابنها رشيد المشهور في ذاكرته والحافظ القصائد العربية ويعلم عن تجار مرجعيون في كل انحاء البلاد العربية وهي مطبوعة بهذا الكتاب .

سالم متري الخوري - تزوج من حبوب ابنة سعد فرهود ورزقا من الاولاد رهيجة وعيد وشاكر وسعيدة وسليمة وشفيقة .

شاكر تزوج من وديعة ابنة بركات بركات ورزقا من الاولاد اسكندر واميل وادينا وفيليب وانيس . كان المرحوم يتعاطى عمار مزارع ثم حفر آبار للبترول وسمي ملك الآبار الزيتة الفارغة وبعد وفاته طلع في اكثر الاراضي التي كان يملكها زيت ... وكان رجلا كريماً مضيافاً واديباً ممتازاً .

ولده اسكندر من ذوي البأس والشجاعة يتعاطى حفر آبار الزيت وله عدد من الآبار المنتجة وهو غني كبير وصاحب مكانة مرموقة في المجتمع . وهو متزوج من سيدة اميركية غاية في اللطف والكياسة .

ادينا تعاطت مهنة التعليم ثم تزوجت من اميركاني كان قاضي القضاة في وتشتوفولز - تكساس .

اميل يعمل مع شركة «جنرال مل» وهي اكبر مطاحن في اميركا ، وهو يعد في طليعة اصحاب الفبركة وله مركز اجتماعي مرموق . وقد تزوج من اميركية وفي الحرب العالمية الثانية تطوع في البحرية حتى ارتقى لدرجة كوماندار في البحرية وكان تحت امرته اثنتان واربعون سفينة لتوزيع السلاح والاطعمة على العساكر الاميركية . ومن الحوادث الهامة التي قام بها انه وفيما كان مرابطا في المحيط الباسيفيكي فاجأهم الاسطول الجوي الياباني فاضطر ان يرفع الاعلام البيضاء ولكن القائد الياباني امر بضرب المراكب فاغرق اثنين منها ولكن اسطول الطيران الاميركاني داهمه ومزق شمله واسر جنوده وعندما قابل اميل الجنرال الياباني قال له : لقد رفعت راية السلام ولم تكترث بها فجزاؤك انني ساطلق رصاصة تخترق رأسك . ثم تناول مسدسه وصوبه نحو جبين القائد الذي خر صريعا . وسميت تلك

الجزيرة بجزيرة « خورفي » ...

فيليب خدم في الجيش وارتقى الى درجة كابتن . ولما انتخبته الحكومة قاضي البوليس كان بسن ٢٢ سنة وهو الوحيد الذي أخذ وظيفة مثل هذه بسن مبكرة . وهو محام قدير لايقبل ان يأخذ سوى الدعاوي الكبيرة وهو ينتقل بين وتشتوفولز وغيرها من منطقة دفاعه بالطائرة اذ ان كل دقيقة لها ثمن باهظ في عرفه — فهو لا يريد ان يضيع الوقت في التنقل بالسيارة .

انيس توفي بطلق ناري قضاء وقدراً ...

سليمة تزوجت من نمر العدوان ولهما من الاولاد ابنتان جنال وبياتريس . سليمة وزوجها توفيا في صباهمـــا ونمر كان محامياً قديراً وكان قاضيا في عاصمة اوكلاهوما وفي بعض الكتب القانونية يقولون : قال نمر العدوان كذا و كذا ... وسليمة كانت صاحبة جريدة المنارة وكانت اديبة على قدر ما سمعت بهاستعداداتها ومؤهلاتها . ولها موشحات جميلة تغزلا وتمجيداً بالعرب والعروبة .

شفيقة المتزوجة الرجل العصامي السيد نعمة حنا مسعد ولهما من الاولاد منير واملين وانيس وكمال واثيل و كورين . منير محام وهو يتعاطى بتجارة الزيت وله ابنة وحيدة هي غاية في الاناقة والجمال الخلقي والخلقي .

املين مقيمة في البيت مـع والديها وتدير مـع شقيقتها اكـبر محل تجاري في اردمور — اوكلاهوما وتجارتها معتبرة جداً .

انيس هو الرجل الحديدي Iron Mike احد ابطـال لعبة الفوتبول في كل الولايات الغربية ، تجند في الجيش الاميركي عام ١٩٣٥ وارتقى الى رتبة اميرالاى Colonel عند ابتداء الحرب اذ استولى اليابانيون على جزر الفيلبين واسروا التجار الاميركيين الذي كانوا هناك ومن جملتهم بعض اولاد العرب من مرجعيون وغيرها . ذهب بقيادة الفين وستمائة جندي وخاص الاسرى في مدينة مانيلا ومن الجملة امرأة من الشام مع ابنها وابنتها واذ عرفت انه من الجديدة طلبت منه ان يكون عراب اولادها . فقال لها ان معي ضابطاً آخر ... هو يكون عراب الابنة وانا اكون عراب الصبي وهكذا جرى . وقـد كان من جملة الذين خلصهم سليم

جرجس سمارة وخليل اسعد بيوض وكلاهما من مرجعيون .

كال الذي اشتهر بالقوة – توفي عـام ١٩٥١ ولم يترك عقبا . وايثل شريكة شقيقتها املين بالتجارة وهي متخرجة في جامعة اوكلاهوما برتبة م.ع . وقداشتهرت بلطفها واناقتها ونبل اخلاقهـا . وكورين متزوجة من رجل اميركي وتساعد شقيقتيها في التجارة .

عبد سالم الخوري – متزوج من مريم ابنة خليل رزوق وله من الاولاد سلوى وعفيفة ودرة وفريدة وسالم وعليا واسد .

سلوى مشهورة بتقواها وحسن تدبيرها وتصريفها للامور . وهي تتاجر بالزيت وبيع الاراضي ولها معرفة واختبار في حفر آبار الزيت . وهي تختار كنيسة صغيرة جميع اعضائها من العمال والفقراء فتساعد في الموسيقى وبتقدماتها وخدماتها . وهي شديدة الغيرة على المبادىء الدينية والاخلاق المسيحية العـالية بقطع النظر عن الطائفية الضيقة .

عفيفة متزوجة من ميخايل سليمان من عين عرب ويسكنان في وتشتو – كنساس وهي اديبة وشاعرة ملهمة واكثر ادبها في المواضيع الدينية والاخلاقية .

درة تزوجت من نمر عياش نايفة ورزقت ولداً اسمه الفن شديد الحماس للدين .

فريدة عزباء في البيت وتساعد شقيقتها سلوى في الشغل وفي تجارة الزيت .

سالم يساعد في الواجبات العائلية ويسوق السيارة ويقوم بخدمات جليلة لاخته سلوى وقد خدم في الجيش اثناء الحرب الاخيرة .

علياء متزوجة من رجل جرماني اسمه فاندروف وهي تسكن واياه في مدينة لوس انجلوس – كاليفورنيا .

اسد تجند في الجيش الاميركي وحضر مواقع عديدة في الطيران وهو يعد بين ابطال ولاية اوكلاهوما الستة الممتازين .

لنعد الان الى عبد سالم الخوري . ولد في جديدة مرجعيون في ٢٠ نيسان غربي عام ١٨٧٤ نروي تاريخ حياته نسبة لمحبته الفائقة للبنانيين عموماً ولابناء الجديدة خصوصاً ونسرد هنا الحوادث التي قام بها وهي مثبتة بشهادات من الحكومة

او من شهود عيـــان .

الجديدة احبها واقدسها لان عيني رأتا النور فيها . توفي والدي في شهر كانون الثاني سنة ١٨٨٦ وكان رجلا قويا ، ضخم الجثة ، مفتول العضل . حكي انه جرى خلاف بين الجيران بسبب طابور بالقرب من بيت الحجة سعدى ابنة عمه الخوري الياس الكبير . فحضر عزام بركات وحكم بتهبيط الطابور . واعترض الحزب الآخر وارادوا ابقاء الطابور كما كان فقال عزام بركات : شو بتقول يا سالم . ففهم مغزاه فتقدم وضرب الطابور برجله فتهدم الى الارض ...

والمسألة الثانية انه فيما كان عائداً من السهرة في بيت حنا حمرا صديقه في الحارة الفرقى واذا بالضبع تحس به وتدخل تحت فخذه وتحمله وتريد الذهاب بـه نحو الغابة قصدافتراسه . الا انه لم يؤخذ من الخوف بل مد يده الى جيبه وتناول منديله الاحمر وربط به عيون الضبع وساقها امامه الى البيت ولما دخل الدار نادى امه قائلا لها : اعطني قنينة زيت كاز . فناولته قنينة فاخذ يرش البترول على الضبع ثم اشعلها بالكبريت وكان ذلك بعد منتصف الليل فقام اغلب السكان يتفرجون على الضبع وشاع ذلك الخبر في كل الناحية .

وهنالك اخبار كثيرة عن والدي كانت حافزاً لي لاصير اقوى واشد رجل في العالم . وكانت امي تحبني جداً وكنت انا بدوري اقدسها واحترمها واحبهـــا كثيراً . فمرة ذهبت الى بيت خالي سعيد فرهود وكان لي خال آخر اسمه شاهين شرس الطباع وكان يكره شقيقاته لانهن احببن اخاه سعيداً اكثر منه فاختلف مع والدتي واهانها فأتت الى البيت باكية . ولما سألتها عن سبب بكائها قالت لي : ان خالك شاهين عزرني وشتم والدي . تركت حالا ولما وصلت الى دار اخوالي وجدت عبدالله قنديل فسألته اين خالك شاهين ؟ فاجاب خالي وخالـك . فقلت انا خالي سعيد اما خالك انت فشاهين وساذبحه ان شاء الله ... فتجمهر الناس واخفوه من الطريق وكانت قد وصلت والدتي واخذت تطيب خاطري .

ومرة ثانية كانت والدتي مارة على بيادر جيراننـا اولاد ابي شحاده الخوري فداست على القمح فابتدأوا يشتمونها فجاءت الى البيت باكية . فحالا تبادر الى

خاطري ان خالي شاهين قد عاود اهانته اياها فقلت لها : بعد قليل ستسمعين ... فصاحت بي ... هؤلاء هم اولاد ابي شحاذه الحوري ... فركضت وصادفت في طريقي احدهم وهو نعمه فضربته ضربة صرعته الى الارض ثم واصلت هجومي على اخيه فاحاط بي الدواريس وهاجموني بطواريحهم ... فنادى عليهم خليل الحوري قائلا : والله الذي يضربه منكم اقطعه تقطيعاً .

وجاءني عرابي سعيد بركات يطلب الي ان اكون « شو باصي » مناظر في دير ميماس فذهبت الى القرية المذكورة وقمت باعمال بطولية خارقة حتى ذاع صيتي بالشجاعة والاقدام .

فجاءني يوماً نجيب نادر وابن عرابي نعمان بركات ومعهم الخراب وابو حمره الغزال ويعقوب راشد فقال لي نعمان : يا عيد - رحنا حتى نعد ماعز الجبادرة فوجدنا اثنين من الاشقياء كادا ان يفتكا بنا من اجل ذلك نطلب منكم ان تذهبوا معنا . فقصدنا ان نذهب ايلاً نحن الاربعة فقال الخراب : ساقول لهم باننا اكراد وبذلك تأتي بهم مكتفين . فعند وصولنا لهناك احس علينا احد الاشقياء فقابل الخراب بالسلاح فجاوبه حمد ابو شقره بضربة ارداه الى الارض . فصاح عندئذ عيد : يا احبتي .... ثم هجمت على حمد فضربته سكينا وهجمت على الثاني فصاحوا كلهم بصوت واحد . هذا عيد ابن الحاج سالم اذبحوه هو ورفاقه ثم انهالوا علينا بضرب الحجارة فهرب رفاقي وصمدت انا وحدي لهم جميعاً وبقدرة الله لم يصبني اي ضرر . في الصباح انتشر الخبر في الجديدة وبدأت الحكومة تفتش عنا وكان الخراب رجل الجريجيري ويعقوب وابو حمره لم تهتم الحكومة بامرهما . اما عيد فهو الشقي المطلوب . فاشار علي عمي الحوري عيسى حتى اذهب الى عمي موسى في عجلون فذهبت وبقيت تقريباً سنة في عجلون اقلقت فيها راحة عمي لانه وان كان مبسوطاً بشجاعتي الا انه كان يحسب للعواقب الف حساب . فمرة كنت في اربد مع مقبل نايفه وفي عودتنا الى عجلون قابلنا في مغارة مفتاح الرياضية اشقياء فهجموا على مقبل اولا فصاح : يا خال عيد .... فهجمت عند ذاك متكلا على الله فرميتهم على الارض واستليت المدية لاذبحهم فقالوا : نحن اولاد عمكم .... ولما عرف عمي

موسى بالامر قال لي : الافضل ان تذهب الى الجديدة واعطاني خمسة مجيديات فقلت له اعطني الجفت واترك الدراهم معك . فقال لي : خذ الجفت والدراهم . وحدث ان قفلا من التجار كانوا عائدين الى الجديدة اذكر منهم سليم حمام ومقبل الشماس وغيرهما وفرح المسافرون برفقتي ولكنهم اخذوا يحسبون للجفت الف حساب ولما وصلنا الى الرمثاء توجه نحونا خيال كردي وقال لي : حامل سلاح : فاجبته الافضل ان تبقى سائراً في طريقك ... انا ابو قوما . فرجع حالا هو وجماعته خائبين . وفي اليوم الثالث وصلنا الى عين فيث ونزلنا في حانة لامرأة اسمها حنون واخذنا نشرب عرقا . فتقدم مني اثنان من الاكراد وسألني واحد منهم اذا كنت احمل اجازة بحمل السلاح . فقلت له : اجازتي في فم هذا الجفت ... فعاد الاثنان مرتدين الى الوراء . وبعد السهرة عدت الى رفاقي فوجدتهم يرتجفون خوفاً من عودة اولئك الاكراد مصحوبين بقوة وعدة . فطيبت خاطرهم وقلت لهم : ناموا انتم وابقى انا ساهراً عليكم حتى الصباح . ولما وصلنا الى مرجعيون بدأ رفاقي يروون اخبار رحلتنا وما شاهدناه في الطريق والشجاعة التي بها قابلت الصعوبات . فقصدني محمد امين حتى اذهب الى عين فيث بصحبته لانه كان يحب فتاة من تلك القرية وكان والدها يتمنع من اعطائها بالزواج . فركبنا خيلنا وحللنا ضيوفاً عند والد العروس ومن فوري اخرجت قنينة عرق وابتدأت اشرب في بيت الشيخ وهو يتمرمر وانا اظهر عدم المبالاة وبقيت كذلك حتى طلوع الفجر فقامت البنت رحملت جرتها وذهبت الى العين فلحقناها واركبناها وراء محمد واطلقنا العنان لخيلنا فلحق بنا بعضهم ولما قابلتهم باطلاق النار نكصوا على اعقابهم وكان ذلك عام ١٨٩٣ .

وسنة مقتل الحجار من دروز المطلة القت الحكومة التبعة على اهالي جديدة مرجعيون فأتيت باعمال جعلت السلطة تتعقبني ووضعوني في السجن مع جملة من المساجين بينهم محمد سعيد وقدمت بمعركة داخل السجن فصرعتهم جميعاً ففاقني احدهم محمود سعدو وضربني بطاروح كان في يده فصرخت به ويلك يا جبان وتمسكت حديد النافذة فلويت قضبانه وفي الصباح هربت من السجن وأخذ الجند

يطاردونني بدون جدوى . وفي ذلك الوقت كان حنا ابن عمي الحرري عيسى عائداً الى اميركا ومعه فوق المائة شخص فقررت السفر معه ولحقنا العسكر التركي يمنعون سفرنا وقد ضربوني بالشنكل في رقبتي لا يزال اثرها ظاهراً للان ، وعلى الباخرة حدثت مشاجرة بيننا وبين اولاد راشيا الوادي فاضطر بان يدير البحارة علينـــا انابيب الماء الحار فهربنا كل واحد الى غرفته . دخلنا مدينة نيويورك بدون معترض وهناك اشترى كل منا صندوقا خشبيا ووضعنا فيه بعض البضاعة وسرنا الى (البني) عاصمة ولاية نيويورك ومنها قصدنا « شرمان » تكساس مشيا على الاقدام . و كان برفقتي نعيم الحوراني وكان لي بعض الالمام بمفردات انكليزية كنت قد تلقنتهـا في مدارس الاميركان في الجديدة . وكان حنا قد اوصاني بان لا اظهر مقاومة اذا ما اعترضنا قطاع الطرق وارادوا ان يأخذوا ما معنا صيانة لحياتنا . تركنا « البني » نمشي نهاراً وليلا في تعب وجوع ونصب ... وصلنا للقرب من بلدة صغيرة اسمها Danger Field يقرب عدد سكانهـا من مائة وخمسين نسمة حيث قابلنا البوليس وسألونا اذا كنا نحمل « ليسنس » اي تذكرة ترخيص ام لا ... فقال لهم نعيم : هذه اغراض رخيصة ... فتقدموا منه يريدون وضع الحديد في يديه فصاح مستنجداً بي : اين رحت يا عيد ؟؟؟ فهجمت وبدأت الضرب وتكاثر علينا القوم وساقونا الى المحكمة واطلعونا على درجات ثلاث فقال لي نعيم كسر هذه الدرجات يا عيد حتى يعرفوا من نحن . فرفست الدرجة الاولى فكسرتها والثانية والثالثة ... فاخذوا الصناديق منا وساقونا للسجن وكان كلما مر انسان نسأله ان يذهب ويشفع بنـــا فلم نلاق أذنا صاغية . ونحو الساعة الخامسة مسكت شباك الحديد ولويت قضبانه . جرى ذلك عند مرور احدهم وكان رجلا جليل القدر فذهب رأساً الى المحكمة وتشفع بنـا . فحضر البولس وساقونا للمحكمة وهناك ابتدأت المحاورة بين جماعة تريد الدفاع عنا وجماعة أخرى يقولون باننا متوحشون واننا لا نستحق شفقة ولا رحمة . فقال القاضي اخيراً : ولماذا تريدون القضاء على هؤلاء والبلاد في اشد الحاجة الى نظرائهم ؟ اتركوهم ولا تضمروا لهم شراً . ثم سألني الرجل الى اين انتم ذاهبون ؟ فاريتهم العنوان الذي كنت احمله . فقال لنـــا هذه الطريق تؤدي بكم الى سكة

حديد . اقطعوا تذكرة في القطار ولا تقفوا على الطريق . فمشينا في الاحراج وكنا متأثرين من الضرب الذي ضربونا اياه ومن الجوع والعطش . وصلنا الى محطة القطار وقطعت تذكرة لنعيم وتوجهت بنفسي سائراً على طريق السكة الحديدية وعند غروب الشمس ابتدأت اغني الميجانا والعتابا واذ برجل اسمر اللون يركض ورائي ويناديني ... فقلت له : انت ابن عرب ؟ قال : نعم واسمي ابراهيم اشمر . قلت له اسمي عيد الخوري وانا ذاهب الى شارمن تكساس . فقال لي يا مسكين ... لا بد لك من خمسة ايام بعد حتى تصل الى شارمن . اذهب معي الان الى فارمزفل – تكساس حيث يوجد عدد من السوريين مضى عليهم نحو شهر في هذه البلاد على كيف وبسط فذهبت معه وفي اليوم الثاني جاء رجل اميركي فابتدأت اتحدث واياه باللغة الانكليزية فتعجبوا مني وقالوا لي : متى تعلمت هــذه اللغة ؟؟

في اليوم التالي وضعوني في قطار الشحن فوصلت الى شارمن بعد وصول نعيم اليها وكانوا قد حضروا له كشة وحقيبة وتوجه نحو فارمزفل وعند وصوله حدث شجار بين ابراهيم اشمر وجماعته وبين ملحم عبده وجماعته ووصلت الدعوى للمحكمة وليس من يحسن اللغة الانكليزية على الاطلاق ، ولما وصل نعيم لعندهم سألوه عن ترجمان . فقال لهم ابن عمتي عيد الخوري يحكي عربي وانكليزي . فحالا طلبوني تلفونيا بواسطة حنا الخوري . وعندما أزفت ساعة المحاكمة قال لي المحامي عن ابراهيم اشمر : تكلم ما تريد . فقال القاضي : دعوا اشمر يحكي للترجمان والترجمان يفهمنا الحقيقة . فسألت اشمر ماذا تريد ان احكي ؟ اجاب : احكي كلما تعرفه تخلصنا من هذه الورطة ، ونحن نقدرك . فقلت مشيراً الى ملحم عبده : ذس إز نو كوود. وابراهيم اشمر نو كوود ايضاً . فضحك القاضي وقال انا لا استطيع ان انظر في دعوى مثل هذه ، فقلت للقاضي : انت كوود ... فصاح ابراهيم ربحنا الدعوى . فقال المحامي – هذا الترجمان ربحكم الدعوى صرفت هناك اسبوعاً من الزمن قطعوا لي تذكرة الرجوع واعطوني عشرة ريالات .. لانني ترجمان عظيم ...

رجعت الى شارمن ولم اتوفق . ذهبت الى نيويورك وهناك اشتغلت كاتباً عند

الياس موسى ووجدت الخوري جبرائيل قرقماز الذي تعرفت عليه في عجلون وكان قد جاء الى نيويورك منذ سنة من الزمن . وكان معظم السوريين يسكنون في شارع واشنطون لرخص الايجارات فيه وهناك حصل احتكاك بينهم وبين الارلنديين والطليان واليونان وباقي الجاليات الغريبة ، فمرة كنت والخوري بطرس قرقماز ماشيين في الشارع ضربونا بالبطاطا فاصابوا الخوري . عندها هجمت وضربت الرجل الارلندي بيدي اليمنى وتلقيته بلبطه من رجلي الشمالية فوقع على الارض وصرخت برجال الشرطة وابنت لهم عمل الارلنديين السفلة وان ذلك يحسب اكبر اهانة وتعدّ على الشرف ...

ابتدأت اذهب الى الكنيسة المارونية التي تأسست حديثاً كما دخلت في عضوية جمعية القديس مارون وكان بين اعضائها حنا مخايل الخوري وطوبيا الخوري وسليم ميلان وامين الريحاني . وابتدأت الحرب مع اسبانيا ودخلت اميركا الحرب فتطوعت فيها ومعي سليم فارس وخليل بك الاسود ورجل من بيت معلوف وشكري بدور ولما انتهت الحرب استعفيت من الخدمة لانني كنت احب الحرب واحلم بها وقد وضعت تصميما امامي وهو تحرير سوريا من نير الاتراك . وكان اخي شاكر قد فتح محلا تجاريا في شارمن - تكساس لتموين باعة الكشة والمفرق فلما سمع انني دخلت سلك الجندية حضر الى نيويورك ليعمل على تركي اياها . وفيما كان اخي شاكر في نيويورك ذهبت واياه للتنزه في شارع واشنطون واكثرية سكانه من الارلنديين . فاخذت النساء يرميننا بالقرميد والماء الحار وكان اخي شاكر يحمل سوطا من جلد ومن الداخل محشواً بالرصاص فضرب به احد زعماء الارلنديين فعلم القضيب في بدنه وبدن الذين كانوا طعمة له . ودامت المعركة بيننا وبينهم ٣٥ دقيقة وبقدرة الله لم نصب باذى وهكذا عاد اخي شاكر الى اعماله وبقيت انا في نيويورك .

في تلك السنة ارسلت روسيا الارشمندريت روفائيل لرعاية الارثوذكسيين في نيويورك فاجتمعنا لتأسيس جمعية للطائفة وكان من عندنا نقولا ابو جمره وشاكر نصر من حاصبيا ونجيب عربيلي نائب رئيس ادارة المهاجرة والباقون من زحلة وبعلبك وبيروت ، وكنت اعمل جهدي في خدمة الطائفة وتعزيز الكنيسة

الارثوذكسية فكنت اصرف كل ما احصله في هذا السبيل فاحبني المطران واعيان الطائفة وكان العريبلي يعبدني .

ثم حضر من مصر سليم سركيس لتأسيس جمعية يكون اسمها «سوريا الفتاة» على غرار «تركيا الفتاة» فدخلت فيها كما دخل في عضويتها كثيرون من ذوي المكانة وكان صدقي بك قنصل تركيا ولديه جملة جواسيس فكتبوا اسماء الاعضاء ومن حسن حظي كتبوا اسم اخي ، اي شاكر سالم الخوري فبقيت حراً في العودة الى سوريا متى شئت . وصلت الى جيرزي ستي فلحقني مخايل رستم واسعد رستم وصالح دبدوب وابراهيم سعاده ونجيب صوايا وتم الرأي فيما بيننا بان اسافر الى الوطن عام ١٩٠١ وكان قد وصل من الوطن قيصر فرح راشد في طريقه الى البرازيل . فوجدت انني بحاجة له فارجعنا له « التكت » وقطعنا له غيره الى الوطن وسافرنا بدون ان يعلم احد . وكان صديقي الياس زريق قد اوصاني بان ازور رشيد الشويري وقد كتب له عني وكان لباسي يختلف عن باقي الناس . كنت البس دامراً من الحرير الاحمر المعرق وبنطلوناً مطرزاً بالمخمل على جانبيه وطاقية مسكوبية فوصلنا الى مرسيليا فذهبت الى لوكندة جرجي الرومي الذي كان يرسل الركاب من عنده على اسمي فاساعدهم على الدخول الى اميركا بدون عناء كما كنت اوصي العائدين الى الوطن بان يقصدوا نزل جرجي الرومي في مرسيليا فكانوا يفعلون. فلما دخلت عليه مع قيصر صاح باعلى صوته : اهلا وسهلا بعيد الخوري . فقلت له : وكيف عرفتني ؟ اجاب عرفتك من لباسك هذا . ونزلنا عنده ضيوفاً كراماً وبالغ المذكور في الحفاوة بنا .

وفي تلك الزيارة وقبل ان نجلس الى المائدة اخذت الكاس وشربتها دفعة واحدة والتفت الى مضيفنا فرايته يبكي فقلت له وماذا يبكيك ؟ اجاب لوعندنا ابطال مثلك لما تجرأ نفر من البحرية ان يمسكوا ابنة مسيحية ويصعدوا بها للطابق الرابع . فوقفت وقلت : أعطني النمرة ... وتصدى احد الرفاق من راشيا الفخار وقال اريد ان اطلع معك . فجاوبته انت اقعد هنا . وعندما وصلت للطابق الرابع رفست الباب برجلي وصرخت صرخة فيهم: يا كلاب.. هل هذه هي نهاية شهامتكم ؟

وقلت للبنت : قومي وانزلي قدامي فامتثلت وسفرناها لنيويورك ومن هناك جمعنا لها «التكت» وسفرناها الى البرازيل .

واصلنا سفرنا الى بيروت ولم نقدر ان نمر بالاسكندرية لنتعرف على صديقنا رشيد الشويري ولما وصلنا بيروت نزلنا ضيوفا على القلالاتي وهناك تعرفت على ابطال الاسلام محمد وعلي الغز . وكان فرحنا زائدا عندما وصلنا الى مسقط الرأس واحاط بنا المواطنون والاهل والاقارب وحسبت ذلك اسعد ايام حياتي . ولم يمض وقت طويل حتى تحققت بان المظالم التركية مازالت على اشدهـا والمسيحي كان مظلوماً اكثر من غيره كالمسلم الفقير ومن الحوادث المؤلمة ان الحاكم اراد ان يختلس قطعة ارض من امرأة شيعية من دبين فارسل يطلبها فعندما وصلت للسرايا أخذ السوط ونزل بها ضربا وشتما واهانة ولم يرعو عن شتم صليبها ومسيحها (وهي شيعية) والناس واقفون يتفرجون ولم ينبس احد منهم بكلمة . وكذلك دعا ذلك الحاكم امرأة عياش ابو كسم وضربها حتى سقطت على الارض بدون حركة . فقاموها الى بيتها حيث لزمت فراشها اكثر من شهر . تلك المظالم حركت دمي وقلت انها فرصة سانحة لانجاز مهمتي ووجدت بان في الوطن رجالا اشداء لم يكن لدى يوسف بك كرم افضل منهم بينهم شاكر اندراوس سليم خميس سعيد جبور عبد الله غلمية مهنا غلمية سليم الريشاني سليم الزوبا كامل غلمية عيد ذيبه شامخ الطيار قيصر فرح راشد . ولما جاء شاكر اندراوس ليسلم علي وكنت قد عرفت عنه كفاية قلت له : لاتخف من احد ... انا ظهرك . وفي اليوم الثاني جاءني راكضا وقال لي : كنا على عين الصفصافة فقام احد الدرك وتعدى علي فضربته ضربة واحدة أطاحت به من فوق الجدار الى الجل الثاني .

وحدث ان المطران اكلمنضس معلوف كان قد رسم جديداً وحسب العوائد كان يتوجب عليه ان يزور مسقط رأسه زحلة . وكان ملحم راشد زعيم الطـائفة الكاثوليكية غير راض عن المطران الجديد فشدد المنع على تنال البسيط «قومسير» الجديدة بان لا يرافق المطران . فجاءني زوج ابنة عمتي زهيا راشد خليل راشد هو وفارس العمار ورشيد مسعد وطلبوا مني مرافقة المطران الى زحلة فاجبتهم الى

طلبهم وفي اليوم التالي كنا جميعنا والمعلم بشارة قرداحي برفقـة سيادته وبتنا تلك الليلة في مشغرة . وهنا عرفني بعض العائدين من الولايات المتحدة فقالوا للناس هذا مطوع هنود اميركا الحمر . واحاط بي الناس يتفرجون عـلى لباسي والزي الذي اخترته لنفسي . وفي اليوم التالي دخلنا زحله وكان لسيادته استقبال منقطع النظير ثم وقف سيادته وبارك الشعب وشكرهم وقال لهم : هذا البطل هو ابن اخ الخوري عيسى رأس الكنيسة الارثوذكسية . فتقدم رجل من بين الجمهور اسمه ابراهيم الجبيلي وقال : اسمحوا لي ان اعرفكم ببطل الامة العربية . عرفت شيئاً من افعاله عندما كنا في مرسيليا وكيف خلص الفتاة من براثن الذئاب الكاسرة وانا شاهد بذلك . وهذا زاد احترامي عند الجميع فجاء آل البحمدوني ووجهاء الارثوذكس ويوسف بك المعلوف وغيرهم واخذوني ضيفا عليهم واكرموني جدا . ولكن اقامتنا لم تطل بسبب اشتداد المرض على المرحوم البطريرك الجريجيري فاضطر المطران ان يعود الى كرسيه في مرجعيون ورجعنا معه .

كانت سفرتنا الى زحلة قصيرة ولكنها مفيدة وكانت الثورة تقترب لضميري اكثر والفكرة تتبلور امام ناظري وانتشر اسمي في البلاد ورفضت الذهاب لمقابلة بعض قناصل الدول الاجنبية لانني تأكدت انهم لا يمكن ان يعملوا لخير البلاد ووجدت جماعتي عندهم روح جديدة . كامل سمارة كان اول طلوعه ودروبي ايوب الذي عرف سليم مبارك البطل البيروتي وجرجي الراهب الذي صنع العجائب وكانت حياته قصيرة .

رجعت الى الجديدة وبدأت بانشاء دار على غرار دار الاميركان وقد اتمت في غيابي وكان لي صديق انطون نمور وكان شرطيا في الجديدة . حضر لعندنا الى البيت واراني عريضة ممضاة من عمدة رجال الجديدة يطلبون فيها نفي لاميركا . فقال لي انطون : الاحسن ان تترك هذه البلاد . فقلت لانطون : ــ دعهم يعطون العريضه لغيرك حتى ينفذها ... هذه المساخر لاتهمني ، ولكن لم يطل الوقت حتى اعتمدت العودة الى اميركا وبرفقتي جمع غفير . نزلنا من بيروت بالقارب وكان معي حنا بقعاز ورجل اسمه الهادي من وادي التيم . فابتدأ البحارة يميلون بنا القارب ليخيفونا وطلبوا

وللغرب من مأدبا وعلى بعد ثمانية كيلو مترات منها جبل نبو الذي صعد اليه موسى النبي فاراه الرب جميع الارض من جلعاد الى دان وجميع نفتالي وارض افرايم ومنسي وجميع ارض يهوذا الى البحر الغربي والجنوب والدائرة بقعة اريحا مدينة النخل الى صوغر . وقال له الرب هذه هي الارض التي اقسمت لابراهيم واسحق ويعقوب قائلا لنسلك اعطيها . قد اريتك اياها بعينيك ولكنك الى هناك لا تعبر . فمات هناك موسى عبد الرب في ارض موآب مقابل بيت فغور ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم (تثنيه ٣٤ - ١ - ٦) . وهذا الجبل يعرف الان «بسياغة» ولقد اكتشف في كنيسة مأدبا بقايا دير عظيم وانقاض عدة كنائس كانت كلها مرصوفة بالفسيفساء البديعة الصنع . ولا يزال هواة الاثار يرجون بان يكتشفوا هناك قبر موسى كليم الله او شيئاً آخر من آثاره يعود الى ايامه . وفي منخفض الوادي الذي ينحدر من قمه جبل سياغة للشمال الشرقي تقع عيون موسى وقدجرت مياهها الغزيرة الى مأدبا بواسطة المجلس البلدي بعد ان كان الاهلون يشربون مياه الشتاء المتجمعة في الابار فأمنوا بذلك انتشار الأوبئة والامراض .

استوطن العزيزات مأدبا ولكنهم لم يكفوا عن طلب الثأر ولم يقطعوا علاقتهم بالكرك فكان الفرسان منهم يقصدونها فينامون نهاراً ويسافرون ليلا لمراقبة حركات اعدائهم والتجسس عليهم علهم يعثرون بالخاطف فيثأرون لكرامتهم منه. ففي غزوة من غزواتهم دخلوا منزل احد المسيحيين في الكرك لتناول طعام العشاء عنده وبعد ذلك قام واحد منهم واسمه ابراهيم الطوال وهو اخو نجمة المذكورة لتفقد حركات اعدائهم الصرايرة فوجد جمعاً منهم في منزل قريب من المكان الذي كانوا فيه وظن ان الخاطف بينهم فذهب واستدعى معه سلامه الخزوز ويوسف الصوالحة وهاجموا المجتمعين باطلاق النار عليهم فاصيب احد الموجودين واسمه علي بن هلال الصرايرة وقتل . وكانوا احياناً يلجأون الى التخريب والتدمير وتقطيع الاشجار وتهديم مطاحن للاعداء واستمروا على تلك الحال مدة خمس عشرة سنة اي الى عام ١٨٩٥ م حيث تهادنوا وعقدوا بينهم صلحا عشائريا فدفع الخاطف لاهل المرأة مبلغ ثمانمئة ريال مع فرس حولوها بدورهم الى عائلة علي الصرايرة المقتول .

اما مكانتهم الاجتماعية في مأدبا فعلى رفعتها وسمو شأنها غير مـا كانت عليه من من قبل وذلك بسبب الفقر وضيق الحال فمعظمهم يتعاطون الزراعة وتربية الاغنام وليس لهم ابواب للكسب غير ما تدره عليهم المواسم متى اقبلت ولكنها عرضة للمحل من قلة الامطار و كثرة آفات الزراعة وتنوعها . اضف الى هذا تفرق كلمتهم وعدم التفافهم حول زعيم واحد يأتمرون بامره وينصاعون لقوله وهذا سبب خطير ووجيه اذ يفقدون قوة عظيمة بعدم اتحادهم – فالاتحاد قوة يفتقرون اليهـا . على ان البعض منهم قد بلغ ذروة رفيعة في الحياة الادبية والاجتماعية وبعضهم يشغل وظائف حكومية عالية هي عمان واربد وفلسطين وغيرها من المراكز . وللكثير منهم ايضاً القدح المعلى في الاعمال الحرة فمنهم الطبيب والمهندس والتاجر وكلهم مبرزون في اعمـــالهم . وهم ينتمون الى عدة فرق مسيحية ففريق من عيلة مرار العزيزات مع الصوالحة الحكاكين وعيلة الفرح وقسم من عيلة المصاروه روم ارثوذكس على ان معظمهم ينتمون الى الطائفة اللاتينية يهذبون اولادهم في مدارس الارسالية الابتدائية والبعض منهم ينفقون على اولادهم فيرسلونهم لتحصيل العلوم الثانوية والعالية في مدارس حكومية واجنبية فلا تمضي مدة من الزمن ان شاء الله حتى يصبح لدى العزيزات شبيبة مهذبة راقية ترفع مستوى العشيرة كلها وتعيد لهـا مجدها القديم الذي يظهر انها قد فقدته مؤقتاً .

عائلة حردان في اهمج

فيما كنا نبحث عن فروع العيلة الحردانية عثرنا صدفة في احدى الجرائد على ذكر آل حردان في اهمج فاخذنا نستقي اخبارهم ونطلع على احوالهم ونسأل عن تأريخهم وزمان نزوحهم فقدموا لنا الرسالة التالية نثبتها على روايتها محتفظين برأينا التاريخي الذي بنينا عليه اكثر النظريات المار ذكرها . وتتلخص هذه النظرية بان جميع مسيحيي لبنان هم من اصل حوراني نزحوا على دفعات مختلفة ولاسباب متشابهة ولذلك بقوا محافظين على شهرتهم واخلاقهم وعاداتهم وتشابهت اسماؤهم ايضا لدرجة غريبة مما يحملنا على الظن انهم من جذع واحد ولا يمكن ان يختلف في الامر اثنان . فهنالك اسماء يوسف واسعد وتوفيق وبطرس وهي الاسماء التي تجدها في العائلتين مع العلم اننا نميل ان نبقى ذكر عيالنا بتسميتنا لاولادنا حسب اسماء الآباء والاجداد والاعمام وابناء الاعمام ...

لذلك يغلب علينا الظن ان آل حردان في اهمج هم عزيزيون ايضاً نزحوا الى معاقل لبنان الشمالي منذ خمسمائة سنة تقريباً والله اعلم ...

– المؤلف –

اهمج وموقعها في البلاد

اهمج قرية جميلة بمناظرها الطبيعية الخلابة ومصيف مرتفع عن سطح البحر تعد من امهات قرى بلاد جبيل . كانت في القديم مركز مديرية جبيل العليا . تعلو عن سطح البحر الف ومائتي متر ، تبعد عن بيروت ٦٤ كيلومترا او ساعتين بالسيارة تحيط بها من جهاتها الاربع الجبال الشاهقة البيضاء لكثرة الثلوج التي تكسو قممها اكثر ايام السنة . يحدها شرقا المصيف الشهير اللقلوق وشمالا خراج قرية مشمش وغربا مزرعة طرزيا وجنوبا وادي علمات .

تعد من اجمل مصايف بلاد جبيل نظرا لموقعها الطبيعي وهوائها النقي ومياهها العذبه ومناخها الجميل يلائم جوه المصابين بفقر الدم والانحطاط .

سكانها: ٢٢٠٠ نسمة وعددمهاجريهانحو ثلث سكانها ومن محصولاتها الحبوب والخضرة والفاكهة وخصوصا التفاح والحرير .

مركزها التاريخي

اتخذها الاقدمون معاقل لتجهيز الخشب ولبناء المساكن والسفن وشيد الفينيقيون بعض المزرات الدينيه كما تشهد على ذلك اثار الابنية والانقاض القديمة كمحل كنيسة السيدة وقمة الراهب وقمتي حصرون وغرود والبرج والقلوق. وفي عهد الرومان استبدلت المعابد الفينيقية بمعابد رومانية فخمة .

عيالها _ تتألف هذه البلدة اليوم من اربع عيال . رميا_خليفه خوري وجبرايل ويتفرع من كل عائلة فروع معروفةوعديدة وفرع عائلة حردان هو من عائلةرميا

وقد اعطت هذه البلدة على ممر العصور رجال دين ودنيا رفعوا اسم الوطن عاليا في الوطن والمهجر واشتهروا بشجاعتهم وسياستهم وتقواهم .

الهجرة

لقد اثرت الهجرة على هذه البلدة فشتتت اكثرعيالها وخصوصا فرع حردان. وكانت لهذه الهجرة على هذة العائلة اسبابها وعواملها. منهم من قصد الشام والرياق وبيروت ومنهم من هاجر الى البلاد الاميركية ولم يعد من المهاجرين الى قريتهم اهمج الا القليل .

هذه لمحة صغيرة عن قرية اهمج التي يسكنها آل حردان .

عائلة حردان في اهمج

اشتدت في هذا العصر حركة القيام بانشاء جامعات للعائلات المتفرعة من اصل واحد وراح الكثيرون من كبار العلماء وفضلاء القوم يفتشون عن اقاربهم وفروع عائلاتهم واضعين لذلك ما اسموه تاريخ العائلة . على ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل اراد هؤلاء ان يتعرفوا الى اصلهم الحقيقي ومنشأهم ولما فاتتهم الوثائق التاريخية عمدوا الى قصص العجائب الوهمية عن اصلهم .

انما لن نجد شيئاً من هذا في «الاخبار الشهية» ولا في عائلة حردان التي اكتفت بما قدمه لها التاريخ وسجلته اقلام رجال الاقدمين .

من العسير تحديد التاريخ الحقيقي الذي عرفت فيه كلمة حردان في اهمج وخصوص معرفة حقيقة هذه العائلة واصلها الاول . ولكن الثابت ان هذا الاسم او بالاحرى هذه الكلمة «حردان» هي لقب لفرع من عائلة تعرف في بلدة اهمج منذ عام ١٤٨٨ مسيحية الموافقة ٩٥٤ هجرية .

وبعد جهود عثرنا على وثيقة تاريخيه قديمة موجودة في اهمج واستناداً اليها نقدر ان نحقق جيداً عن عائلة حردان .

الوثيقة التاريخية

ن الوثيقة التاريخية المدرجة ادناه هي صورة طبق الاصل عن الاصلية نسخها لنا الاستاذ بطرس الخوري ابي رميا من اهمج عن دفتر تاريخي جمعه والده الخوري مخايل ابي رميا ننقلها بتحفظ ودقة كما وصلت الينا .

سلسلة عائلة بيت بو يوسف جرجس في اهمج المعروفة الان بعائلة ابي رميا ومنها فرع حردان .

الجد الجامع جرجس الذي حضر الى اهمج عام ١٤٨٨ مسيحية الموافقة سنة ٩٥٤هـ .

جرجس هو ابن المقدم عبد المنعم حنا بن الياس بن جمال الدين بن يوسف ابن عبد المنعم الاول بن ايوب بن عساف بن سينا بن الشدياق يعقوب البشراوي :

والشدياق يعقوب البشراوي استلم مقدمية الجبة من الملك الظاهر «برقوق» عام ١٣٨٨ الموافقة ٧٩٠ هجرية كما يذكر السعيد الذكر البطرك اسطفان الدويهي بتاريخه المطبوع في بيروت عام ١٨٩٠ صفحة ١٣١ وتاريخ الاعيان وتاريخ العلامة المطران يوسف الدبس الجامع المفصل في تاريخ الموارنه عدد ٣٩ وتاريخ الاعيان صفحة ٢٣٧ وفي تاريخ الغرر المدرج فيه هذه العبارة «وكتب له صحيفة بختمه ان يكون شيخاً»

جرجس المذكور هو ابن المقدم عبد المنعم حنا الذ قتله الشيخ حماده العجمي كما يتبين من الشرح ادناه بوثيقة خطية بالكرشوني كتبت على شحيم قديم وجد في بلدة عمشيت وهي بلدة من قضاء جبيل بخط المرحوم الخوري مخايل سابا خليفه الاهمجي وهذا نصها :

انه في سنة تسعماية واربع وخمسين للهجرة اي ١٤٨٨ مسيحية الشيخ حماده

العجمي كمن المقدم عبد المنعم حنا مقدم بشرى وقتله وبالوقت نفسه دخل اعوانه من نصارة عين حلبا (١) للبرج وقتلو اولاد المقدم... وبالصدفة كان صغير الاولاد جرجس برا البرج هرب به حماله (٢) يوسف هاميتا عن طريق الجرد لحرش الميحال وجرجس هذا هو اصل عائلة بيت بو يوسف في قرية اهمج .

ظل يوسف هاميتا كاتم نسب سيده خمسة وعشرين سنة وعلى فراش الموت اخبر الخوري في اعترافه ان جرجس هو ابن المنعم حنا ابن الياس ابن جمال الدين ابن يوسف ابن المنعم ابن ايوب ابن عساف ابن سيفا ابن الشدياق يعقوب البشراوي سبحان الذي يغير ولا يتغير .

تزوج جرجس بابنة من عين القبو (٣) ، من الفصين رزقه الله منهـا ستة اولاد ذكور مات منهم اثنان اعزاب والاربعة تزوجوا ومن نسلهم : بيت القصيفي ـ ابي سليان ـ بيت اغناطيوس بيت التوبا بيت ضاهر ـ بيت بو سعد ـ

ماتت امرأته الاولى فتزوج ثانية من اقاربها . وزق منها ولدان يوسف وكان لقبه القديس وشحاده وهذا الاخير انقرضت سلالته .

يوسف ابن جرجس وزق الله اربعة ذكور وهم :

مخايل : اصل بيت ابي زميا

سمعان : « « ابي يونس

بطرس : « « بو عبود (اي حردان لقبا)

جبران : « « جبران .

واستناداً الى ما ذكر نقول ان اسم حردان في اهمج لقب الى عبود ابن بطرس المذكور الذي على ما يروى التقاليد انه كان رجلا شجاعا عبوسا ولهذا لقبوه بهذا الاسم وكان بطرس المذكور رجلا وجيها له ولاخوته الكلمة الاولى في قريتهم وجوارها : كما يتضح من الوثيقة الثانية المدرجة ادناه :

وهذه صورتها بالحرف :

وجه تحرير الاحرف ـ

---

١ ـ قرية قرب بشري
٢ ـ حمله ـ خادمه

هو انه ولجنا محبينا الشيخ بو عبود والشيخ بو يونس في قريتهم اهمج وصرفناهم ان يدولشوا الضيعه بمعرفتهم واعطيناهم قول ان ميرة وزقهم وروسهم مرفوعة كليا عنهم كما كان المرحوم والدنا يمشي والدم واعطيناهم على ذلك قول الله ورأى الله لا تغيير ولا تبديل واعطيناهم هل ءـلك .

لاجل البيان حرر سنة خمسة وسبعين ومابة والف هجرية

الختم ظاهر عليه هذه — الختم: طالب من الله قبول العباده — كاتبه: عبد الملك حماده

الكتابة: عبد الملك حماده

وفيما يلي نصه تاريخية تزيدنا ثقة بان كلمة حردان هي لقب وصلتنا عن اخبار رجالنا الاقدمين في قرية اهمج .

يقال ان الامير بشير ، قصد يوما من الايام زيارة اللقلوق ومكث فيها تسعة ايام فلما عرف وجهاء المنطقة وكلهم من المقدمين زحفوا ليقدموا لاميرهم الخضوع والاحترام والولاء . وكان هناك خلاف بين المقدمين على اهمج فاراد الامير ان يضع حداً لهذا الخلاف بمناسبة وجوده في منطقتهم فدعا جميع المقدمين والوجهاء اليه ولما اتى اليوم المذكور اجتمع الامير الى المقدمين وسأل هل كل المقدمين؟هنا ، قال احد الحاضرين كلا يــا اميرنا .

ومن هو الحردان اذا ، اجاب الامير ، فكان هذا المقدم عبود ومنذ ذلــك التاريخ اخذت هذه الكلمة تلاك على الالسن .



مشاهير العائلة في المهجر

الاستاذ يوسف الخوري طانيوس حردان

هو يوسف بن الخوري طانيوس ابو عبود حردان ولد في قرية اهمج من قضاء جبيل عام ١٨٨٤ نشأ وترعرع بين يدي ابوين صالحين مشهود لهما بالتقوى والفضيلة وقد لقنه والده الخوري طانيوس في البيت مبادىء اللغتين العربية والسريانية. وانس الوالد بولده طموحا ونبوغا وميلا شديدا الى التعمق في العلوم فارسله اولا الى مدرسة مار يوسف وثم الى مدرسة سيدة البير. وهما مدرستان كبيرتان معروفتان في منطقة بلاد جبيل بالقديم. وكان دائما في طليعة رفاقه نجابة وذكاء مضافين الى حسن السلوك وصفاء في السريرة. فاراد الكاهن الجليل ان يضحي ويبذل في سبيل تعليم ولده يوسف انما فكرته الجميلة لم تتحقق فتخايل للفتى النجيب السفر فسافر مع قافلة كبيرة من شبان قرية اهمج بينهم عدد كبير من عائلة حردان الى البلاد الاميركية عام ١٩٠٨ وكانت هجرته الى «نيوبد فورد ماس». وبعد شقاء اليم وعذاب مرير وجد عملا يرتزق منه ووطنا ثانيا يستقر فيه فكافح وجد وكد حتى احتل مركزا مرموقا في فترة وجيزة من الزمن.

يعتبر يوسف من كبار المهاجرين. وهو فلتة زمانه حسب المثل الدارج - بلبل غريد وخطيب مفوه وشاعر فريد وسيف ماض في الدفاع عن الوطن ومرجع لجميع المغتربين اللبنانيين.

وضعت به الجمعية الاهمجية الاميركية التي تأسست في ابان الحرب الكبرى للاعمال الخيرية في الوطن والمهجر ولمساعدة الفقير والعايز ثقتها وانتخبته رئيسا ولم يزل حتى اليوم فادى الامانة حقها وما يزال يؤديها.

فقد جاهد كثيرا في سبيل رفع اسم لبنان وانتشار اللغة العربية فلذلك يعد من ادباء المهاجرين. لا تقصده في حاجة والا ويقضيها مسرورا شاكرا كانك انت

الذي قضيت حاجته . ويضحي الغالي والنفيس في سبيل كل لبناني مغترب . وله امنية كبرى ان يزور وطنه الاول لبنان وبلدته اهمج حيث ابصر اول اشعة الحياة ويجلس بين اهله وذويه . ويوسف متزوج من امرأة لبنانية الاصل ولم يرزق اولادا . له مواقف مشهورة في المهجر وقصائد ومقالات رائعة لم نتمكن من الحصول عليها يدافع بها عن المغتربين ويحببهم بوطنهم الاول . نشرتها اكبر الصحف العربية في المهجر ، وفيما يلي مقطع من قصيدة القاها في حفلة الاستاذ كميل نمر شمعون فخامة رئيس الجمهورية الحالي اثناء زيارته للولايات المتحدة في عام ١٩٤٦ كسفير للبنان .

اسفير لبنــان الكبير بقومه	لبنــان في عرف الهدى شطران
شطر مقيم في الديار يصونها	ومهاجروا لبنان شطر ثان
ولانت همزة وصل بين كليهما	فاجهد عسى يتجمع الشطران
كم حاول التركي قتل نفوذه	فيهــا مضى وارتد بالخذلان
كم اهرقوا منه الدماء ذكية	كم انزلوا فيه مــن العدوان
لاالنائبات ولا المذابح زعزعت	من عزمه بل ظل عالي الشان
ولانت يا ابن الدير اخبر بالذي	فيما جرى في سالف الازمان
مع ذاك ظل مكافحا ومجاهدا	حتى استغل بعزمه الصوان
ابناء قومي ما البلاد بحجمها	لكن بمن فيهــا من الشجعان
لبنــان اصغر بقعة لكنه	برجــاله اغنى مــن البلدان

ان المهــاجرين من عائلة حردان من قرية اهمج يزيد عددهم عن التسعين نسمة هجروا قريتهم بين سنة ١٩٠٨ و ١٩١٠ الى «نيوبد فورد ماس» وقطنوا فيها ولا يزالون لليوم منهم من جمع ثروة لا بأس بها ومنهم من بقوا بعد مرور السنين كما وصلوا . ولكن الحردانيين الموجودين اليوم في « نيوبد فورد ماس » متحدون متضامنون يساعدون بعضهم بعضا وقد اشتهرت عائلة حردان في لبنان والمهجر بغيرة رجالها وقوة ونخوة شبابها ومحبة اهلها للغريب وكرمهم الحــاتمي في وجه الضيوف .

ـ وبين الذين لهم مكانتهم في المهجر هم السادة :
بطرس مارون حردان وعائلته
يوسف جرجس حردان وكريمته
بطرس يوسف حردان واولاده



قدس الاب الخوري طانيوس حردان من اهمج مع بعض افراد عائلته

☆

الخوري طانيوس عبود حردان

كان كاهناً جليلا ووقوراً . طاهر القلب خفيف الروح . عرف بقداسته وتقواه صبوراً على حوادث الدهر . قوي الارادة

كان طيلة ايامه مثال المحبة والاخلاص والشهامة والوفاء

تزوج امرأة من انسبائه فرزق منها ذكران هما الاديب يوسف طانيوس حردان في المهجر وبطرس يوسف طانيوس حردان . وابنتان . توفي بغتة متأثرا لوفاة ولده بطرس الذي مات وهو في ربيع حياته بمرض عضال . وكانت وفاته بعد ثلاثة ايام من وفاة ولده بطرس

خدم بغيرة واخلاص وتضحية كبرى

تزوج ابنه بطرس ورزق اولادا هم : توفيق وطانيوس واديب وجرجس وابنة واحده متزوجة . وكلهم من الملاكين في قرية اهمج .

-الخوري طانيوس حردان-

كاهن جليل مهيب الطلعة رقيق الشعور محب الجميع . عندما يتكلم يتكلم بروحه وعقله وقلبه فيصغون اليه باحترام وله مكانته في بلدته ولدى عائلته .

تلقى اللغتين العربية والسريانية في مدرسة القرية

دخل الرهبنة المارونية . فلبس شماسا مدة طويلة من الزمن ثم رجع عن فكرته لاسباب عديدة فتزوج عام ١٩٢٣ من شقيقة الاديب يوسف حردان . فعارك الحياة القاسية كمعلم للبناء ومرت عليه حوادث واختبارات ومصائب صيرته ملجأ لعائلته ومرشدا لبلدته . ثم حقق امنيته الاولى فدخل سلك الكهنوت ورسم كاهناً في سنة ١٩٥٣ رزقه الله اربعة ذكور هم بطرس وهو يعد من امهر المعلمين في البناء . وسابا الموظف حاليا في البنك اللبناني المتحد في بيروت وجوزف وجرجورة وثلاث بنات

والكاهن الوقور من كبار الزجل اللبناني فله من المواقف العديدة والقصائد الشهيرة ما يجعلنا نشهد بعبقريته ونبوغه في هذا الفن وقد شهد له بشاعريته نابغة

الزجل المرحوم اسعد الفغالي المعروف بشحرور الوادي »

طرق جميع ابواب الشعر الزجلي ـ غزله قوي الاحساس والشعور ومدحه وسيلة الى النصح والارشاد ورثاؤه دليل على الاخلاص والوفاء فهو مثال الطهارة والمحبة وسمو الاخلاق وهو يقوم اليوم بخدمة رعية اهمج ومزرعة عين الدير بغيرة واخلاص حتى اجمعت الكلمة على تقديره واحترامه .

وفيما يلي نموذج من شعره الزجلي وهي قصيدة نظمها وارسلها الى عموم اقربائه من آل حردان في المهجر

باعت رسالي ساميه بموضوعها	من قلب اهمج خارجي من ربوعها
سلامات شتى في سطورا مدوني	واشواق للخلان في مجموعها
» » » » »	واشواق مع قبلات فيها مكوني
محبي قديمي مجد ذاتا مصوني	روح التآلف والاخاء ينبوعها
روح التآلف والولاء ما بينتسا	من عزوقي بعمومها رجال ونسا
خايف عاطول الهجر لايحصل قسا	والعين تهطل عالخدود دموعها
والعين من عبراتها خايف تسيل	قلبي غدا مضنوك من هذا القبيل
الا الكتابه ماانوجد عندي سبيل	همزة وصل والعاطفة مشروعها
همزةو صل منطوقها عطف وحنين	تجعل قلب بولاد من طبعو يلين
مني المواجب للكهول والبنين	لابناء عمي وعيلتي وفروعها
لابناء عمامي وعيلتي كباروصغار	الهم تحيه واجبه بالاختصار
والباخره هل تمخر عباب البحار	تحمل اليكم شوقنا بقلوعها

وهذا مقطع من قرادية نظمها الكاهن وارسلها الى المهجر بمناسبة زواج ابن عمه

مهما مهما تباعدنا	ضمن القلب بتوجدنا
حتى في يوم اكليلك	كنا حواليك وقعدنا
حتى في يوم اكليلك	كنا نغني ونحديلك
وبالتوفيق مندعيلك	من بارينا الاوجدنا

يا عريس يوم الصلوك	وعالنادي بهيئة عزموك
من لبنان طارو وهنوك	ولا تحمـل نخنـا حردنا
يا عريس يا ابن العم	زنبق حبك قلبي ضـم
البشرى في اكليلك عم	نواحي وربوع بلدنـــا
البشرى يا عريس الغالي	قريتـا وفرجتلي بـعـالي
وبقينـا ثـلاث ليـالي	عيد المــاضي جدودنـــا



-اسعد يوسف حردان-

هجر اهمج عام ١٩٠٨ الى بادية الشام فسكن اربع سنوات فيها ثم عـــاد الى بيروت عام ١٩١٢ مرت عليه حوادث و كوارث عديدة في حياته جعلته . يعاشر ويخالط جميع طبقات البشر وكان خادماً وصديقاً للكل . لذلـك حنكته الايام والعشرةوملأته السنون اختباراً وجعلت منه حوادث الدهر ملجأ لاحزان ولافراح عائلته وللكثيرين من اصدقائه ؤالمعجبين بحكمته . وحسن تصريفه للامور .

دخل شرطيا ثم انتقل الى دوائر الدولة ولا يزال من الموظفين الذين يخدمون بلادهم بامانة واخلاص . فهو لا يرد سائلا ولا يخيب طلبا لاحد :

فلقد خلق ليكون للبشر لا لنفسه وللغير قبل اهل بيته .

واسعد حردان هو اول من نزح عن القرية الى بيروت وسكنها ولا يزال فيهـــا وله المنزلة الرفيعة في قلوب ابناء عائاته وعارفيه . كتب صفحة مجيدة في التضحية ابان الحرب الكبرى الاخيرة فانتشل من براثن الموت عيالا عديدة من قريته وغيرها . وهو مشهور بغيرته ومحبته الخالصة للانسانية عرف بالمقدرة على فض المشاكل العائلية والاجتماعية وبالغيرة على عمل الرحمة ومساعدة الفقير . فلذلك انتخبته الجمعية الاهمجية في لبنان رئيساً لها ولا يزال الى اليوم .

هذا وقد انجب عيلة محترمة منهم السادة توفيق وفرنسوا وجوزيف وجان وابنة وحيدة متزوجة

ـ جرجس يوسف حردان ـ

هو شقيق اسعد يوسف حردان المذكور انفا ولد عام ١٨٩٥ في قرية اهمج . كان جبارا بقوته كبيرا بقامته مهيبا ومحبوبا معا كما كان لطيفا وكريما ومحدثا.

هجر اهمج سنة ١٩٠٩ الى الشام ثم عاد الى بيروت فمكث فيها قليلا ثم رجع الى اهمج حيث قضى اخر حياته بين اهله واصدقائه .

كان مولعا بالسلاح وكان يدافع عن الغريب ويحب الصراحة .

تزوج من اقاربه ورزق اربعة اولاد ذكور اثنان توفيا في الحرب واثنان نزحا الى بيروت وهما كرم جرجس حردان ومتزوج وعنده ولد يدعى هنري ودياب اعزب .

توفي عام ١٩٥٤ في قرية اهمج وكان طيلة حياته مثال الشجاعة والاقــــدام والاخلاص والرحمة .

ـ جبرائيل بطرس حردان ـ

كان رجلا قويا نشيطا عرف بشجاعته وصراحته مع الجميع لبناني قديم بصفاته وعقليته وذو قلب ابيض ورحمة . احب الطبيعة حبا عميقا وكانت له خليته في ايام

حياته . توفي على اثر نوبة قلبية لم تفلح معها ايدي الاطباء . في٢٩ نيسان سنة١٩٤٧ تاركا وراءه خمسة اولاد بطرس الموظف في البنك اللبناني المتحد في بيروت وجوزف متزوج وجرجوره اعزب وابنتان وكلهم من الملاكين في القرية

الراهب موسى يوسف حردان

هو شقيق جرجس واسعد يوسف حردان دخل سلك الرهبنة في الحرب الكبرى كان صفي القلب واسع الصدر يحب الجدال في الكلام. كان يبكي مع الباكين ويفرح مع الفارحين . عرف بتقواه وحبه للجميع . قضى حياته في دير مارون عنايا .وكان محبوبا ومخلصاً توفي عام ١٩٤٧ في المستشفى اللبناني ونقل جثمانه بمأتم مهيب الى دير مار مارون عنايا حيث دفن في مدفن الرهبنة الخاص .

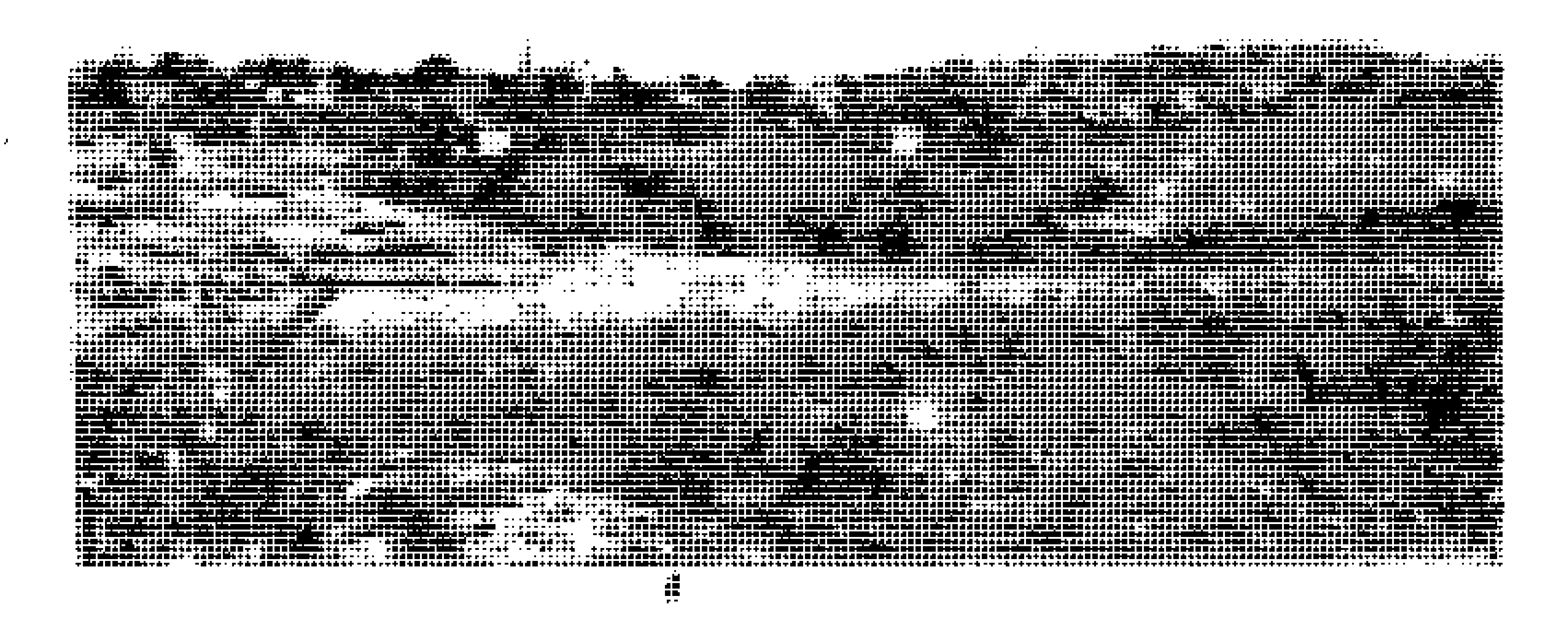
الحبيس سمعان حردان

دخل الرهبنة في ربيع حياته مختارا حياة الناسك المتعبد ودخل المحبسة عام١٨٩٣ المعروفة بميفوق الشهيرة الواقعه في جرود بلاد جبيل الشمالية . قضى فيها خمسين سنة حبيساً متعبدا بعيدا عن العالم ومشاكله . قضى حياته كلها بالصلاة والعبادة والاهتمام بحراثة الارض التي كانت حول المحبس .

مات عام ١٩٤٣ ميتة صالحة ودفن في المحبس .

وبين الشبان الناهضين يعد السيد توفيق اسعد حردان في الطليعة فهو مثال الاناقة واللطف والاخلاق الحميدة . كذلك اخوه فرنسوا وجوزف وجميعهم يترسمون خطى والدهم في التجرد والاخلاص في الخدمة ومحبة الغير . . . .





منظر عام لقرية ابـل السقي

حواضر مرجعيون ووادي التيم

هنا نبدأ بدراسة الحواضر في صعيد مرجعيون ووادي التيم والبحث في عيالها وتاريخ نزوحهم او استقرارهم سائرين بحسب الحروف الهجائية في الحواضر والعيال واملين ان نكون قد اتينا عملا مبرورا في اثبات تاريخ هذه الاسر العريقة في المجد والجهاد والله من وراء القصد ...

-المؤلف-

ابل السقي

تمتاز هذه البلدة بهوائها الطلق ومائها العذب وبجودة تربتها وغنى ثروتها الزراعية وحسن موقعهـــا فهي منتشرة على رابية ممتدة على محـاذاة الضفة الغربية لنهر الحاصباني ، احد ينابيع الاردن العليا ، مقابل جديدة مرجعيون غربا وراشيا الفخار شرقا وهي متوسطة المسافة ولا تبعد عن الاولى منها اكثر من ستة كيلو مترات .

ذكرت مرة واحدة في الكتاب المقدس وذلك في ٢ اي ١٦: ٤ بمناسبة استنجاد آسا ملك يهوذا بزميله بنهدد ملك ارام الذي كان يسكن في دمشق عند صعود

بعشا ملك اسرائيل عليه . لقد بعث اليه يقول : ان بيني وبينك وبين ابي وابيك عهداً . هوذا قد ارسلت لك فضة وذهبا فتعال انقض عهدك مع بعشا ملك اسرائيل فيصعدعني فسمع بنهدد للملك آسا وارسل رؤساء الجيوش التي له على مدن اسرائيل فضربوا عيون ودان وآبل المياه (ابل السقي) وجميع مخازن مدن نفتالي . فلما سمع بعشا ملك اسرائيل كف عن بناء الرامة وترك عمله . فاخذ آسا الملك كل يهوذا فحملوا حجارة الرامة واخشابها التي بنى بها بعشا وبنى بها جبع والمصفاة .

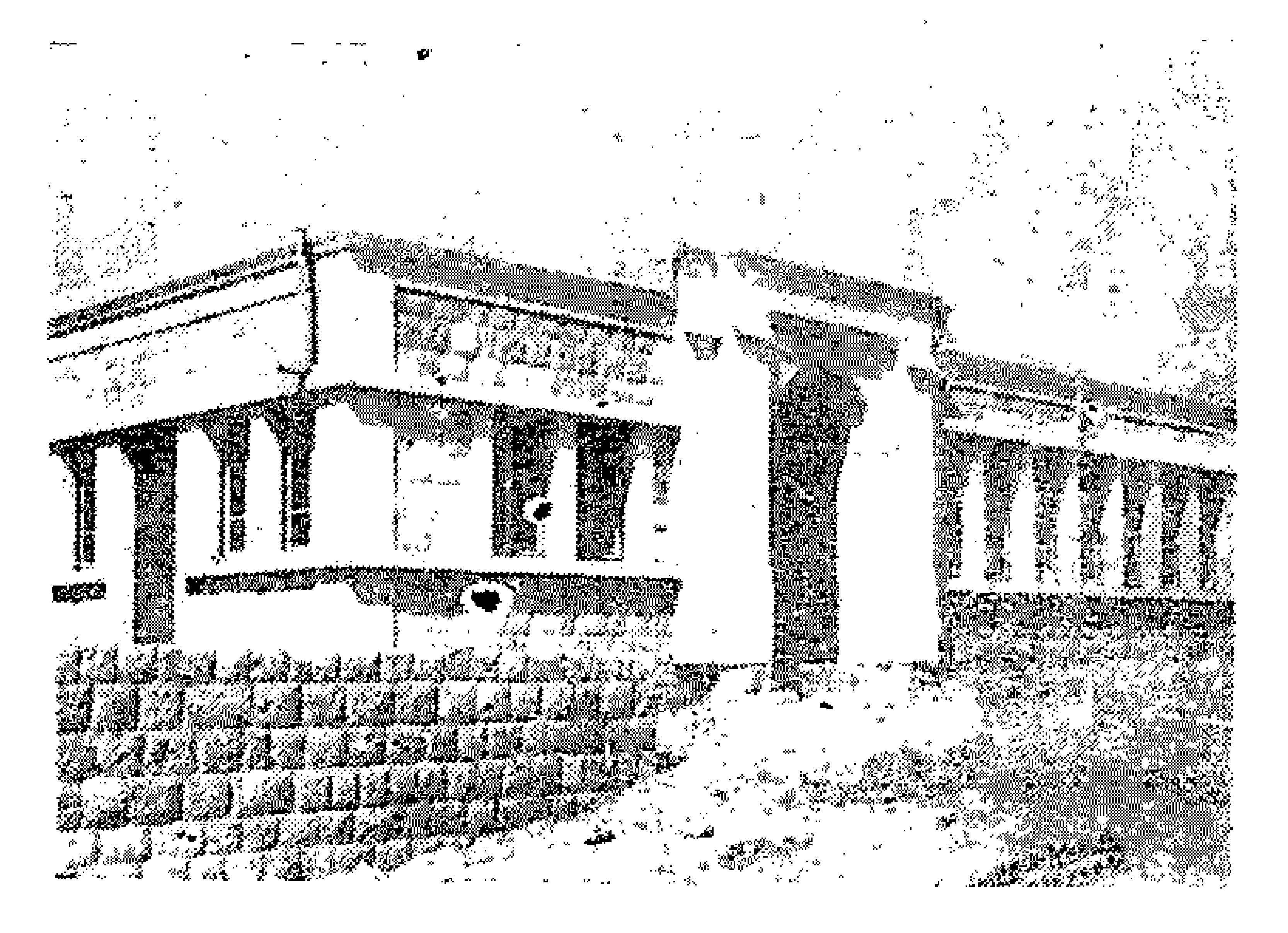
من آثارها القديمة رابية تسمى القبيبه مشرفة على نبع ابـل ومطلة نحو فلسطين وقد اجمع العلماء الذين زاروا المكان ودرسوا تلك الاطلال انها كانت مأهولة زمن الرومان . كما وجدت فيها مقبرة لليهود فكانوا يأتون بموتاهم من حاصبيا الى ابل السقي ويدفنونهم على شرفة مطلة على ارض الموعد .

يبلغ عدد سكان ابل المقيمين نحو الف نفس والمهاجرين نحو الفين . كان معظمهم من الدروز ثم اخذ المسيحيون في الازدياد والدروز في النقصان حتى بلغ الدروز ربع السكان وبلغ المسيحيون ثلاثة ارباع ينتمون الى الطوائف التالية بحسب النسبه العددية : — ارثوذكس . انجيليين . كاثوليك . وموارنة مهاجرين حديثا . تميزوا بديمقراطيتهم وتحررهم وتقدمهم وبطولتهم وليس هنالك من سلطة دينية او زعامة اقطاعية اوقبلية اوعائلية بينهم وقد كانوا اسبق من سواهم الى تحطيم نير الاقطاعية والتمتع بظل الحرية وقد اطلت عليهم منذ عام ١٨٩٠ اي عندما بدأوا يهاجرون الى بلاد الغرب لفترات قصيرة ويعودون مثقلين بالثروات التي استخدموها في تحسين مبانيهم وتجميل مساكنهم واصلاح طرقهم وانشاء مدارس وجمعيات في مسقط رأسهم .

وقد برز الكثيرون من المهاجرين وبلغوا قمة المجد والثراء ومنهم من خدم في النواحي العلمية والثقافية والصحفية ونبغ منهم رجال أفذاذ امثال شاهين بك مكاريوس احد مشاهير الصحفيين في مصر واحد اصحاب المقتطف ومنشيء اللطائف عام ١٨٨٦ وابنه اسكندر منشيء مجلتي العروسه واللطائف المصورة والمرحوم المعلم يواكيم الراسي احد مؤسسي مدرسة الفنون الاميركية في صيدا ونجيب

منصور الحداد وانيس ، وسامي ، وعزيز ، ويواكيم الراسي في البرازيل والمرحومين القسيسين اسعد عبدالله الراسي وخليل الراسي والمعلم مخايل الراسي والشاعر الملهم جميل منصور الحداد والمحامي الدكتور اديب كساب والدكتورين الياس الحداد والياس الطيار ومنح الراسي هذا عدا عن ارباب التجارة والصناعة والهندسة والسياسة

ويسرنا ان يقع اختيار الحكومة اللبنانية عليها في الآونة الاخيره لتكون قرية نموذجية في قضاء مرجعيون وذلك يعني ان الحكومة تلتفت الى هذه القرية بنوع خاص وبالتعاون مع سكانها المقيمين والمهاجرين تسعى لاجل تجميلها وتوفير جميع اسباب المدنية الحديثة لابنائها والعناية بايجاد مقبرة خارج البلدة ومسلخ خاص على احدث اسس الصحة ومنافع للبيوت مع مجارير عمومية والعناية بتنظيف الشوارع والطرقات وايجاد حديقة عامة وساحة عامة وملعب لجميع السكان مع مدارس وحدائق اختبار بجانبها وزرائب للحيوانات على احدث الاصول . هذا وقد ظهرت بوادر هذه النهضة المباركة في هذه القرية فانيرت بالكهرباء بفضل صاحبي الاريحية والمشاريع العمرانية السيدين كرم وملحم الراسي واحتفل بتلك المناسبة السعيدة يوم الجمعه الواقع في ٢٦ تشرين اول سنة ١٩٥١ بحضور المحسن الكبير السيد كرم الراسي وقرينته . وقد شيدت بناية خاصة على نفقة المحسنة اللادي منيرة غطاس ابو سمرا قرينة الاستاذ جورج ابو سمرا لتكون مدرسة للبنات كما شيدت بناية اخرى خاصة بالمجلس البلدي على نفقة المحسن المهاجر السيد ابي سمرا توما . وعسى تنجز بقية المشاريع المنوي انشاؤها في هذه القرية لتصبح قرية نموذجية بالفعل فيستفيد منها المحيط ويحذون حذوها ويقلدون مشاريعها العمرانية العائدة بالخير على المجموع العام .



مدرسة البنات التي شيدت على نفقة اللادي منيرة غطاس
ابو سمرا قرينة المحسن جورج ابو سمرا



صورة المادبة عند تدشين بناية المدرسة التي قدمتها
اللادي ابو سمرا للحكومة

ابو سمرا

يقولون بان اصل هذه الاسرة من العاقوره وكانوا يعرفون اولا ببيت نعمة . جاء جدهم الاول ابو سمرا نعمة منذ ثلاثة قرون ونيف وتوطن ابل السقي واخذ ابناؤه واحفاده يتسابقون في بناء مجد هذه الاسرة فكان النصيب الاوفر للمرحوم الياس ابي سمرا الذي اكتسب شهرة عظيمة ووجاهة وثراء قل نظيرهما في المنطقة باسرها . بقي ٢٣ سنة عضو محكمة في مرجعيون ولم يختلف على تجديد انتخابه مطلقاً .

بني داراً فخمة بحسب مقاييس تلك الايام وهي عبارة عن قلعة حصينة ولا تزال تعد بين الدور الكبيرة في ابل السقي والجوار كما اقتنى الاملاك الواسعة حتى بلغ مااشتراه نحو نصف خراج القرية هذا بالاضافة الى نصف بساتين دبين ونصف مطحنة الكـولكية على الليطاني ونصف المطلة ونصف ابـل القمح ونصف الحريبة وكامل مزرعة تدعى نيحا في بلاد بشـارة . وكان صاحب وجاهة وكرم وسيف وسطوة حتى قيل عنه بانه كان يفك المشانيق وذلك دليل على عظم شعبيته وسطوته ومكانته الاجتماعية والسياسية بحسب ظروف تلك الايام .

من افعاله المأثورة انه بلغه يومـاً خبر احتراق بيت الشيخ حمد نوفل في الكفير فجهز ستين دابة وحملها قمحاً وارسلها للشيخ حمد بدون مقابل . ومن هذا القبيل ايضاً ان جماعة من آل الاطرش قصدوا ابـل السقي لابتياع الحنطة بسبب المحل الذي اصابهم فلم ياخذ ثمن الاغلال التي ابتاعوها . وبعد ان الحوا عليه بقبض الثمن اخذه ووضعه خفية في عدولهم . فلما وصلوا الى بلادهم واكتشفوا الدراهم في عدولهم اكبروا الامر واثنوا على اريحية الرجل الكبير واهدوه فرساً عربون شكرهم وولائهم بقيت ذريتها لدى الاسرة الى زمن متأخر . وقيل ايضاً انه عندما قتل نعمان بركات احد الكفيريين قضاء وقدراً اخذ المرحوم الياس ابوسمرا قائمقام حاصبيا وجماعة من اعيان مرجعيون مع سليم بك شمس وبعض الامراء الشهابيين وذهبوا الى الكفير وصرفوا الطابق هناك من ماله الخاص وذكروا انه لبس خمس عشرة عباءة في تلك الصلحة .

ثم تلاه ابناؤه في الوجاهة فقصروا عنه في امور عديدة غير انهم فاقوه بتعليم اولادهم في المدارس العالية ولم تكن الاحوال مؤاتية كما كانت مع المرحوم والدهم فكان المرحوم عبدالله مواطنا امينا وصادقا وكان عضو محكمة مدة طويلة وانجب عيلة مباركة بينهما ايليا والياس تاجران في البرازيل وميشال في الولايات المتحدة والسيد فريز ملاك في ابل السقي وهو شاب طيب العنصر ووجيه محترم بين ابناء قومه

وكان المرحوم يوسف الياس ابو سمرا عضواً في مجلس الادارة ومرجعاً في حل الخلافات والمشاكل المستعصية علم اولاده في المدارس العالية والجامعة الاميركية في بيروت وبذل بسخاء لاجل تقدمهم في العلوم والمعرفة . فالسيد كامل وجيه محترم في ابل السقي ومثله اخوانه في البرازيل وقد برز بينهم السري الامجد الاستاذ جورج ابوسمرا الذي تخرج في الجامعة الاميركية وعلم عددا من السنين في مرجعيون ثم هاجر الى البرازيل ووصل الى قمة المجد وجاهة وثراء . وقد عرف عنه انه غني في روحه قبل ان يكون غنيا في جيبه وماله . فهو كريم جواد سخي على المشاريع العمرانية العائدة على مسقط رأسه بالتقدم والسير بها في معارج الرقي . فتبرع ببناء سور حول المقبرة ومثلها للكنيسة الارثوذكسية كما تبرعت قرينته اللادي منيرة غطاس ابوسمرا ببناء مدرسة للبنات في ابل السقي من حسابها الخاص كما تبرعت وزوجها بسخاء للجمعيات والمدارس والمؤسسات الخيرية والدينية – ناهيك عما لهما من اعمال مبرورة واياد بيضاء في مدينة سان بولو مما سيخلد اسمهما بين اكرم وانبل عمال الخير والرحمة والاحسان .

وكان المرحوم طعمة ابو سمرا وجيها محترما خدم مسقط رأسه مختارا مدة تزيد عن العشرين سنة وهذب ابناءه تهذيبا عاليا . ففريد شاب ناهض ومحترم في سان بالو – البرازيل . والسيد فؤاد رجل طموح يحب اسرته ويرغب في ان تتبوأ مكانة عالية في المجتمع . وقد رشح نفسه للنيابة مرتين وانسحب لزميل آخر بغية المحافظة على وحدة الطائفة الارثوذكسية وهو معروف في الاوساط الاجتماعية ولدى زعماء الجنوب كافة . اما اخوه السيد فايز ابوسمرا فاستاذ في وزارة المعارف وهو شاب نشيط ومحبوب وله مستقبل باهر .

ومن فروع هذه الاسرة فرع عودة ومنه السيد عودة نعمة في الوطن والسيدان رزق الله وسالم نعمة في البرازيل . وفرع عمار منه المرحوم المعلم يوسف عمار احد قدماء معلمي المدارس الانجيلية في البلاد . هاجر الى مصر واشتغل بالصحافة مدة وخلف وراءه ولدين هما السيد سليم عمار الموظف في ادارة جريدة الاهرام والاستاذ نسيم عمار سكرتير تحرير مجلة المصور .

وهنالك رواية عن اصل هذه العيلة نثبتها هنا وان اعوزتنا البراهين على التثبت منها . يقال بان هذه الاسرة هي فرع من اسرة الراسي وبسبب خلافات حزبية محلية ، انفصلت العائلتان من عهد جروس احد اجداد آل الراسي ... والله اعلم.

وقد يكون من الانسب هنا ان ندع اعمال الاستاذ جورج ابو سمرا وقرينته ومآثرهما تتحدث باثبات رسم المدرسة وكلمة الاستاذ توفيق ضعون الذي مثل صاحبي الاريحية يوم تدشينها : قـــال حضرته بتاريخ ١٥ آب ١٩٥٢ مراسلا مجلة الشرق الغراء التي اخذنا عنها هذه الفقرة : —

وصلت لبنان منذ شهر كما تعلم . واليوم انا موجود في ابل السقي بلدة جورج ابو سمره وفي داره شاعراً كأنني في بيتي وبين اهلي ؟؟ ابو سمره المفيدة المذكورة بالخير والحمد في هذا البلد الجميل الطيب ووجدتها كلها على اتم مـــا يشتهية المحسن المذكور وزوجته المضيافة : من سور المقبرة الفخم ، الى تصوينة الكنيسة الجميلة الى بيت القصيد ودرة العقد وهي المدرسة التي قامت ببنائهـا السيدة منيرة غطاس ابو سمره العالية الثقافة التي نالت اعجاب كل من رآها . وطبعا لم اشذ انا عن هذه القاعدة بل صرت على تأخر عهدي في طليعة المعجبين بصديقنا جورج الشاكرين لكرمه ومروئته وحميته دون ان اعجب لذلك لقرب مكاني منه وثقتي من تحليه بكل هذه الصفات النادرة نظريا وعلميا . ومما يدعو الى ارتياحي ما علمته من قدر الحكومة لعمله بدليل انها رأت من واجبها ان تعبد الطريق من بيته حتى المدرسة الجديدة التي يتوج واجهتها اسم السيد جورج وزوجته الفاضلة . والعمل في تكسير الحجارة اللازمة قائم على قدم وساق والوقت اللازم لاتمام مـــا تقدم لا يتعدى الشهرين . والسلام عليك من اخيك ...

الحكيم

ان تاريخ هذه العيلة مجهول ويرجح بعضهم ان اصلهم من بيت توما الذين استوطنوا اولا دير ميماس وعرفوا بالهوارنة نسبة الى مزرعة هورة المعروفة للجنوب الشرقي من دير ميماس وربما كانوا في الاصل فلاحين لجأوا اليها من حوران . وقد اشتهروا بمعاطاة الطب العربي بحسب مفاهيم الطب في ايامهم . والمشهور بينهم كان المرحوم يعقوب الحكيم الذي كان ذا سطوة وبأس حتى عمت شهرته المنطقة بكاملها . تعرف بالمرسلين الاميركان واعتنق المبدأ الانجيلي في اول عهد التبشير في لبنان وباعتناقه للمبدأ قويت معنوية الطائفة الانجيلية الناشئه وعزف الناس عن اضطهادهم خشية من انتقام يعقوب الحكيم واخوانه واولاده لما كان لهم من السطوة والمهابة .

وكان لقمان الحكيم ايضاً طبيباً كوالده وعاش في راشيا الفخار وتزوج فيها . ولم يبق من هذه الاسرة في الوطن القديم احد لانهم هاجروا وبينهم اسكندر وامين والمرحوم نعمان ولهم عيال محترمة في بوليفيا .

رميح

تعود هذه العيلة باصلها الى الكفير وهم فرع من بيت ابي رزق جأوا الى ابل السقي سنة ١٩١٠ لتعاطي صناعة الاحذية وقد اشتهروا باتقانها للغاية . وهم ثلاثة اخوة منصور ويوسف وايليا . هاجر الاولان الى البرازيل والثالث ما زال مقيما في ابل السقي وله اربعة اولاد جورج وميشال جنديان في الجيش اللبناني وشوقي وحسيب يساعدان والدهما . وهذه العيلة محترمة في المحيط .

الراسي

قال المرحوم القس اسعد عبدالله الراسي : —

نحن عبيد الله نجري حسبا   يقضي علينا الحق بين الناس
اضحى كنبراس الهدى تاريخنا   حين اكتسى فخراً بصعب الراسي

يتبين لنا من هذا المقطع الشعري ان جد عيلة الراسي في ابل السقي هو صعب الراسي والمقول انه كان احد خمسة اخوة نزحوا عن رأس بعلبك بسبب شجار حدث بينهم وبين آل حرفوش وتشتتوا في امـــاكن مختلفة فاستوطن واحد منهم قرية المشتاية بالقرب من دير القديس جورجيوس المعروف بدير الحميري في منطقة عمار الحصن ومن فروعه آل عبيد المشهورين بالطب والعلم والوجاهة . والثاني استوطن زحلة وعرفت ذريته ببيت الراسي . والثالث تدير ابل السقي وهو صعب الراسي والرابع سكن النفاخية من بلاد بشارة وانقرض نسله فيهـا . والخـامس استقر في راشيا الفخار ويكاد ينقطع نسله فيهـا لولا وجود المدعو سليمان الراسي في الوطن وابناء عمه اولاد ملحم ايوب الراسي في البرازيل .

جرى ذلك النزوح منذ ثلثمئة سنة تقريباً واستوطنت عيلة صعب الراسي في ابل السقي وكانوا ملاكين وفلاحين واشتهروا بالتساهل وحسن الجوار والقيادة الفكرية والروحية . وعلى الرغم من تعدد طوائفهم بين روم ارثوذكس وانجيليين وروم كاثوليك الا انهم ضربوا رقماً قياسياً في التساهل الطائفي فيقال انه لم يكن احدهم ليسأل اخاه عن طائفته ومعتقده وطالما ساعدوا بعضهم في المشاريع العـامة واندفعوا بغيرة لمعاضدة كل مشروع جليل .

احتكرت هذه الاسرة رتبة الكهنوت الارثوذكسي مدة طويلة في ابل السقي ولم تنقطع السلسلة الامنذ عهد قريب وبعد تتابع سبعة من الكهنة في ظرف قرنين من الزمن مع قسيسين وعدد من المعلمين والوعاظ الانجيليين . وربما كان هذا هو سبب تسميتهم ببيت الخوري ايضا . وبهذه المناسبة نورد هنا دليلا على شدة افتخارهم

بالكهنوت واعتزازهم بهذه الرتبة الشريفة قول واحدمنهم فيما كان يختصم مع شخص يدعي ان المجلة خلقت تحت ابط عيلته ... اما نحن، بيت الراسي ، فنولد والقلنوسة على راسنا – دليل اعتدادهم بهذا السلك الشريف واحترامهم كهنتهم وقسوسهم ومعلميهم ووعظاهم .

واشتهرت هذه الاسرة بروحها التقدمية في العلم والغنى والوجاهة فهي تتقدم على عيال المنطقة بكثرة المتعلمين من ابنائها ووفرة قادتها . وقد كانوا اسبق الى التحرر من سواهم فضربوا في ارجاء العالم القديم والجديد يعلمون ويعظرن ويبشرون ويتزعمون في التجارة والصناعة والغنى والوجاهة. وقيل انهم يعدون ثلاثا وستين خانة في مدينة سان بولو نفسها وكلهم ناجحون في اعمالهم ومهنهم ومصانعهم وتجارتهم . ولم يبق منهم في الوطن سوى النفر القليل ليعطوا نموذجا في مفهوم الوطنية الصحيحة والتحلي بالاخلاق العالية .

اول من اشتهر من هذه الاسرة المرحوم الخوري جرجس الخوري الراسي فقد كان عالما ووجيها في قومه كما كان تقياً ورعا وزعيما دينيا مطاعا .

امـا الحاج عبدالله موسى الراسي فكان اول من اعتنق المذهب الانجيلي في ابل السقي فصرف حياته واعظا ومبشرا ودرج ابناؤه على سنته فكان منهم الطيب الذكر المرحوم القس اسعد الراسي الذي توفي في بيروت اذكان راعيا لكنيستها الانجيلية وكان شاعرا واديبا وله منظومات شعرية وترانيم روحية متعددة بعضها مدرج في كتاب الترنيم المستخدم في الكنائس الانجيلية .

والمرحوم مخايل صرف حياته واعظا ومعلما وكان اديبا وشاعرا خدم في عدة مراكز بينها دير ميماس وراشيا الفخار وعين الشعرى وكان محبوبا ومفيداً في جميع نواحي خدمته .

ويعد المرحوم المعلم يواكيم الراسي اول من ساعد على نشر العلم في مسقط رأسه اذكان اول مدير لمدرسة الفنون الاميركية في صيداء وبقي في خدمتها ست عشرة سنة كاملة فربى وعلم عددا كبيرا من رجال الفكر في الوطن .

ثم خدم واعظا ومبشرا في بيروت وصيداء ومسقط رأسه وتوفاه الله عام ١٩١٧

وله عدد من المؤلفات والترانيم المنظومة .

ترأس القس خليل الراسي مدرسة الفنون الاميركية في صيداء مدة من الزمن بعد نسيبه المرحوم المعلم يواكيم كما خدم راعيا لكنيستي صيداء وجديدة مرجعيون الانجيليتين مدة من الزمن . ثم سافر الى البرازيل وأسس كنيسة انجيلية عربية في حاضرة سان بولو وخدمها مدة حياته مجانا. اشتهر بورعه وتقواه وبراعته في الوعظ ووداعة نفسه . توفاه الله عام ١٩٤٢ .

وتخرج ولده المرحوم فؤاد في مدرسة الفنون اولا ثم في الجامعة الاميركية في في بيروت وعلم فيها مدة سنتين ثم هاجر الى البرازيل وكان من قادة الفكر بين افراد الجالية . كذلك اخوه المرحوم فريد تخرج اولا في صيداء ودرس سنتين في الجامعة والتحق باخيه في البرازيل كان المرحوم فارس سمعان الراسي اول من سافر الى البرازيل من هذه الاسرة حيث شق لنفسه ولابنائه من بعده طريق النجاح و كان رجلا وجيها ذا جرأة ادبية واقدام . عاش طيلة عمره بدون حزن ولا كدر وكان موفقا باولاده واحفاده وكانت وصيته الاخيرة بالا تقبل الاكاليل وبالا يلبس اولاده الحداد عليه والا يضعوا اشارة على صدورهم . توفى في البرازيل .

تخرج المرحوم انيس بن يواكيم الراسي في الجامعه الاميركية وعلم فيها ثم هاجر الى البرازيل حيث اشتغل في الادب والسياسة والتجارة وكان خطيبا مفوها واديبا كبيراً وله مواقف وطنية وادبية مشهورة .

اما اخوه المرحوم سامي يواكيم الراسي فقد انشأ مجلة «الجالية» والاسبوعية في سان بالو المعروفة بمباحثهـــا الطلية والتي كانت لعدة سنوات ميدانا لآراء نخبة رجال الفكر العربي في العالم الجديد . وبعد وفاته تولى تحريرها شقيقه السيد بني الراسي مدة سنتين . وللمرحوم سامي مؤلفات قيمة منها كتاب الواجبات . الذي ضمنه اسد مباحث التهذيب وصرف وقتا طويلا في المهجر مشهورا بادابه . توفي في مدينة سان بولو في ٢ ايار سنة ١٩٢٧ عن ٤٦ عاما .

وكان المرحوم سعيد واخوانه السادة اسكندر وسليم ويوسف وانيس اولاد

المرحوم فارس سمعان الراسي من مؤسسي صرح الجالية اللبنانية الاقتصادي الاول حيث انشأوا صناعات وتجارات ومصارف جعلت اسم الراسي معروفا في عالم الصناعة والتجارة على نطاق عالمي . ولا يزالون في اوج عزهم ومجدهم وقداشتهروا باخلاصهم لوطنهم اللبناني وبجديهم على المشاريع الخيرية في الوطن والمهجر معاً .

امـــا اخوهم السيد سمعان الراسي فهو من المع مغتربينا جاهاً وثقافة . وهو صاحب مصانع واسعة في عاصمة البرازيل ومن اركان الجالية هناك . وهو يبدي اهتماماً بمسقط رأسه ويساعد على انجاز مشاريعها العـــامة . وهو ذو ثقـافة جامعية وشخصية محترمة .

ملحم و كرم سمعان الراسي صاحبا مصانع الورق والكرتون المعروفة باسمهما في مدينة سان بولو همـا في مقدمة اللبنانيين الذين رفعوا اسم البلاد عالياً في ديار الغربة بثروتهما المادية والروحية ويعدان من الطبقه الاولى هم وبيت يافث في الغنى وعمل الخير والاحسان ومناصرة المشاريع العمرانية والخيرية منها وقد سبق معنا فذكرنا تنويرهما مسقط رأسهما بالكهرباء على نفقتهما الخاصه مما سيخلد ذكرهمـــا الى الابـــد .

شكري الراسي — وجه كريم من وجوه الجالية اللبنانية يجمع ثروة اخلاقية الى جانب ثروته المادية . غيور على المشاريع العامة وينتظر ان يتم على يده قسط وافر منها في مسقط رأسه — ابـــل السقي — في القريب العاجل . وابنه السيد فيدال مثال الشاب الطامح الى المجد والمحب لاهله ووطنه . قام بزيارة خاطفة لموطن والديه فسحر القلوب بلطفه وعطفه وأنسه ووداعته ودماثة اخلاقه . وهو كريم وخلوق جداً وله مستقبل باهر في عالم التجارة وحقل الخدمات العامة والمشاريع الخيرية .

ومن المتخلفين في الوطن السيد منح يواكيم الراسي الذي تدرج في الوظيفة وبفضل جده واجتهاده وتوقد ذكائه اصبح يشغل وظيفة عالية في الوزارة الخارجية اللبنانية . امتهن الصحافة وبرز فيها واتم دراسة فنية خاصة في منظمة اليونسكو العالمية منتدباً من قبل الحكومة اللبنانية فطاف في اكثر عواصم اوروبا وتردد على مختلف دور الصحافة فيها واعد دراسة شاملة لاحدث الفنون الصحفية . وقد

مارس الصحافة عدة سنوات فكان رئيس تحرير جريدة (ذي ايسترن تيمز) ومراسلا لوكالة (رويتر) .

السيد سلام يواكيم الراسي مواطن كريم واديب مفكر وشاعر ومن اصحاب العقائد وله مواقف رائعة في خدمة القضية الوطنية . مشهور بتوقد قريحته وذكائه وسعة اطلاعه . وهو غيور على مصلحة بلده ويناصر المشاريع العامة ويضحي في سبيل المجموع .

الاستاذ فؤاد عبدالله الراسي مدير المدرسة الرسمية في ابل السقي وقد صرف اكثر من ربع قرن في تعليم وتثقيف ابناء بلدته قائماً بواجباته بكل امانة واخلاص بما يذكر له بالفخر والثناء . وهو الى جانب ذلك خلوق مسالم ومحب للجميع .

ومن الشبان المبرزين من آل الراسي الاخوان اسعد وفؤاد ولدا المرحوم ابراهيم عبدالله الراسي . اولهما موظف في شركة البترول العراقية في طرابلس والثاني موظف في شركة شل للزيوت في نفس المدينة .. وكلاهما يتحليان باطيب الخصال واشرفها وانبلها .

ومن اكرم وامجد الوجوه في اسرة الراسي الحاج شاهين الراسي الذي اشتهر بالوجاهة والكرم وحسن الضيافة . وبالرغم من تقدمه في الايام ما زال ذا روح فتية . وهو من كبار العيلة وكان من اول رواد الهجرة الى البرازيل سنة ١٨٩٣ وهو الذي استدعى ابناء اعمامه وساعدهم على شق طريقهم الى الثروة والمجد . خدم مسقط رأسه رئيساً للبلدية مدة طويلة وتم على يده الكثير من الاصلاح وهو رجل عمومي ومحترم من الجميع . يحب الاعمال الخيرية ويساهم فيها وبالنظر لتساهله وغيرته واريحيته اختارته الطائفة الانجيلية عضواً في لجنة بناء الكنيسة فساعد بكل قواه لاتمام ذلك الصرح الالهي العظيم في ابل السقي وتم تدشينه في شهر حزيران سنة ١٩٥٢ .

تومـــا

كان المرحومون جرجس ومخايل ونجم والحاج رضوان توما من الرجال الاشداء وقد عرفوا بالصدق والصراحة وقد تركوا عائلات تتحلى بهذه المزايا منها السيد سليم توما وهو شاب ذو مكانة واخلاق حسنة . اما المهاجرون من هذه العائلة فالسادة ناصيف توما وابو سمرا توما الذي تبرع الى مسقط رأسه ببناية للبلدية والاستاذ المحامي سعيد توما والمرحوم يوسف توما هم من الاشخاص المتصفين بالغيرة

الحـاج

كان المرحوم فضلو عساف الحاج وشقيقه نقولا تاجرين معتبرين وقد نزحا من حاصبيا ويقال بان والدهما هو الذي نزح منها على اثر حوادث ١٨٦٠ واستوطن ابل السقي . وقد خرج من هذه العيلة شبان عرفوا بالصدق والاستقامة منهم السيد جرجي الحـــاج التاجر المعروف في ابل السقي وابناء عمه حفيظ وعساف وكمال الموجودون في البرازيل والمشهورون بالغيرة على وطنهم وبالاخلاص لذويهم .

☆

حداد

اصل هذه العيلة من الفرزل وقد لقبوا ببيت ابي المخ وباللبنية وببيت ربع المد وكانوا ثلاثة اخوة جاأوا الى بلاد بشاره في ايام الجزار عندما كان هذا الاخير يسخر الحدادين لاغراض حربية . ثم نزح احدهم يوسف واخذ ينتقل بين المطلة وآبل القمح والخيام وابل السقي والهبارية واخيراً استقر ولده حنا في ابل السقي وتديرهـا نهائياً وذلك منذ قرن ونصف تقريباً . اشتهرت هذه العيلة بالامانة واتقان الصناعة والاخلاق العالية وقد نزح بعضهم الى البرازيل ونجحوا نجاحاً باهراً بينهم الشاعر والخطيب المرحوم نجيب منصور الحداد والذي يؤثر عنه القول : -

اذا ما اعتليت المنبر ماد المكان وقلب الزمان اضطرب .

وكان له شأن كبير في الحركات الوطنية في بلاد المهجر كما كان ينتمي الى حزب الاتحاد والترقي وكان متحمساً للقضية العربية متتبعاً التقلبات السياسية بشوق ولهفة وله خطب رنانة في حقل الوطنية الواسع . وكذلك اشتهر اخوه توفيق الملقب شاعر وادي التيم في البرازيـل .

هاجر سعيد الحداد الى البرازيل وانشأ مصنع مقصات وتوفق توفيقاً باهراً وقد انجب عيلة ممتازة علمها وثقفها ثقافة عالية . منهم الطبيب نجيب سعيد الحداد والبنات تخرجن ايضاً بشهادات عالية ويشغلن مراكز هامة .

وجميل ملحم الحداد : الشاعر والطبيب والسياسي الذي انتدبته حكومة البرازيل ممثلاً لها في نيويورك وهو اصغر عضو في الاكادمية البرازيلية . وهو مؤلف عدة كتب وآخر ديوان له «صلوات سوداء» نال من اجله جائزة كبرى وله مكانة ادبية مرموقة وهو محاضر من طبقة اولى ويتقن ست لغات ويحاضر بها . وكانت والدته سعدى الحداد محررة في بعض الجرائد العربية في البرازيل .

وكان المرحوم مبدا الحداد ثريا كبيراً ، توفي في البرازيل تاركا وراءه عائلة معروفة في الاوساط الادبية والاجتماعية ويحتل ابناؤه الان مراكز مرموقة .

وفي الوطن اشتهر المرحوم اسعد الحداد بمسالمته وحسن معاملته وبتربيته لاولاده تربية صحيحة . توفاه الله في ٢٦ ك ٢ سنة ١٩٥١ تاركا وراءه عيلة كريمة بينها السيد رجا الذي هاجر حديثا الى البرازيل ويمتهن تجارة الكوميسيون وله مركز ممتاز بين افراد الجالية . والسيد ادمون يتعاطى ادارة ارزاقه وتربية اخوانه الصغار . وجورج يمتهن التعليم في مدرسة الروم الكاثوليك في جديدة مرجعيون ورياض ومنصور ما زالا يتابعان دروسهما وجميعهم يتحلون باجمل الصفات .

ومن مشاهير هذه الاسرة الطبيب الذكر الدكتور الياس الحداد الذي تخرج في الجامعة الاميركية ببيروت وخدم مدة في مصر والسودان ثم عاد فخدم مدة تزيد عن الربع القرن طبيباً لقضاء حاصبيا . وبعد ذلك التحق بالجيش العربي في شرقي الاردن برتبة ضابط وتوفي في اواخر سنة ١٩٥١ .

اما اولاده فتثقفوا ثقافة عالية . فجورج نال شهادة التجارة من كلية الفريرفي بيروت وهو موظف في بنك صباغ في مدينة بيروت . وادوار مازال يتابع دروسه العليا في فرع التجارة في الجامعة الاميركية ببيروت وله مستقبل باهر . وكذلك البنات احرزن شهادة عالية في الفلسفة والتمرين والموسيقى وتزوجن من شبان لهم مكانه اجتماعية مرموقة .

الحداد ـ الفيكة

كانت ابل السقي عبارة عن قرية صغيرة للدروز جاء المدعو عيد الحداد من قرية الفيكة بالقرب من بعلبك وجاورهم وامتهن الزراعة، قيل انه كان مرة يحرث الارض في وادي الخوخ فمر به جنديان ونظرا اليه وهو يمسك شجرة الخوخ فيهزها ثم يسحبها بشلوشها فتعجبا من قوة عضله ونشاطه . طلبه السلطان الى استانبول عندما سمع بقوته الجسمانية الجبارة وامره ان يصارع عبداً اسود . وعند المبارزة ضرب عيد الاسود ضربة اخرجت امعاءه فصفق له الحاضرون طويلاً واعطاه السلطان رقا من

نحاس واعفاه مع ذريته من الاموال الاميرية . وقيل ان المعنيين استولوا على الرق وانتقل منهم الى آل الاطرش في جبل الدروز .

تحدر حدادو الفيكة من هذا الوجل وتعاطوا الزراعة وبعضهم تعاطى التجارة وهاجر القسم الاكبر منهم الى البرازيل ونجحوا هناك نجاحاً باهراً .

المتقدم بينهم الوجيه السيد جرجس الحداد . كان تاجراً وصاحب عقارات وبيوت في بيروت وابل السقي وهو صاحب بيت مفتوح وصاحب اخلاق رضية ووداعة ولطف وانسانية .

ومن ابناء هذه الاسرة المعروفين في الوطن السادة خليل مسعود وكامل ونمر فرح والدركي كريم مسعود واخوه حليم جميعهم متصفون بالاخلاق الحميدة .

وتنقصنا المعلومات الكافية عن المهاجرين من ابنـــاء هذه الاسرة امثال نقولا وانيس وشفيق الحداد وضاهر وعبدالله الياس الحداد . وسليم وجرجس وسعيد مخايل الحداد . ولطف ابراهيم الحداد . وجرجس ونعيم والياس متى الحداد . وسمعان ونجيب شاهين الحداد . وانيس ومخايل ووديع سعد الحداد . وداود وحنا وفرح الحداد . والياس وطعمه موسى الحداد . واولاد سعد وسعيد الحداد . وعطاالله وقزما الحداد . وابراهيم وشاكر عبدالله الحداد . ويعقوب ابراهيم الحداد وكثيرون غيرهم ممن رفعوا الاسم اللبناني عالياً في المهجر ...

سعود

جاء قدماء هذه العيلة من حاصبيا على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ ولما فتح باب المهاجرة سافر معظمهم الى الارجنتين والبرازيل حيث احرزوا مراكز معتبرة ولم يبق منهم في الوطن سوى السيد سليم سعود وهو شاب دمث الاخلاق وحسن السيرة .

سعاده

اصل هذه العيلة من ازرع في حوران ولهم فرع في موثبين . نزحوا منذ ٣٥٠ سنة تقريباً وسكنوا ابـــل السقي واحترفوا الزراعة وتربية المواشي ثم اخذوا يتعاطون التجارة مع البدو الأعراب واهل الجولان وحوران . وقد اشتهر بينهم الوجيه سعيد سعاده فهو رجل مكتف وصاحب بيت مفتوح واملاك وتجارة وقد سار ولده جورج سعاده على غراره فامتهن التجارة مع الاعراب وجعل مقر سكناه في القنيطرة منذ ١٩٣٨ حيث بنى داراً لنفسه وسكنها وهو يتعاطى التجارة على انواعها ويضمن المزارع ويستغلها . وهو شاب خلوق وصاحب بيت مفتوح . مجد في اعماله وصادق في اقواله وافعاله .

ومن المبرزين ايضاً الدكتور النابه مخول سعيد سعاده الحائز على شهادة الطب من جامعة لوزان بتفوق ويرجى له مستقبل باهر في عالمي الطب والانسانية وهو يتحلى باخلاق طيبة شريفة . يمارس خدمته في القنيطرة وقضائها .

والسيد اسبريدون سعاده هو احد مهاجري ابل السقي المعروفين بالاستقامة ودماثـــة الاخلاق .

السويدي

تعرف عائلة السويدي في ابل السقي والجوار بعائلة الجزيني نسبة الى جزين وطنها الاصلي وقد كان المرحوم خليل السويدي المعروف بالجزيني رجلا ذا سطوة وبأس وقد مثل دوراً هاماً في الحوادث المتتابعة التي جرت في هذه المنطقة وكان شجاعاً مقداماً ذكيا وقد استشهد عام ١٩٤١ في الحوادث الحربية بين الانكليز والافرنسيين الفيشيين . ولده الاستاذ حليم السويدي هو احد معلمي المدرسة الرسمية في ابـــل السقي ...

شاهين

لم يبق في ابل السقي احد من افراد هذه العيلة التي يقال انها كانت من العائلات الفقيرة التي استطاعت ان تؤدي الى المجتمع نخبة من الرجال اللامعين ، منهم المرحوم جرجس مدير المطبعة الاميركية في بيروت في عهد تأسيسها . والذي هاجر الى مصر واشتغل بالطباعة وبالصحافة ثم انخرط في سلك الاحزاب الوطنية السرية في عهد السلطان عبد الحميد فكان صلة الوصل بين احرار سورية واحرار مصر وكان ولداه المرحومان اسكندر ومجيد صحافيين توليا ادارة وتحرير عدة جرائد في مصر والبرازيل . اما ابن اخيه المرحوم شاهين بك مكاريوس فقد كان ركنا من اركان النهضة العلميه والادبية في مصر اذ كان احد اصحاب المقطم والمقتطف كما انشأ مجلة اللطائف وألف عدداً من الكتب معظمها في موضوع الماسونية التي كان رئيساً لاحد محافلها في مصر ومن اولاده المرحوم سليم الذي قضى حياته في خدمة الصحافة العربية اما ابنه المرحوم اسكندر فقد اسس مجلتين العروسة واللطائف المصورة وترك اثراً خالداً في عالم الصحافة وقد ساهمت هذه العيلة على رفع اسم ابل السقي عاليا في عالم الفكر والأدب .

الطيار

قدمت عائلة الطيار من مزرعة الشوف الى ابل السقي منذ ٣٥٠ سنة تقريباً وكانوا يعرفون ببيت (عزام) - وقيل بيت حردان وهم اربعة اخوة : الياس وحنا ويوسف واسكندر . فحدث انه بسبب شجار عائلي اتفقت كلمتهم على ترك مزرعة الشوف نهائيا وهكذا رحلوا بعيالهم ومتاعهم فاخذ الناس يسألون : اين ذهب هولاء ؟؟ فكان الجواب : طاروا !!! لذلك لقبوا في المكان الذي استقروا فيه ببيت الطيار . ويظهر ان الياس استوطن قرية بسوس قرب سوق الغرب وحنا سكن في الميوميه ثم انتقل فرعه حديثا الى مدينة بيروت ويوسف تدير جديدة مرجعيون واما اسكندر فاستقر في ابل السقي .

اشتهرت هذه العيلة في ابل السقي بالتجارة وصدوف ابنائها عن الزراعة وكانوا ولا يزالون مسالمين ولهم علاقات حسنة مع جيرانهم ويتحلون بالصدق والاستقامة وبمقدرة فائقة عقلا وجسما . وقد اشتهر من القدماء بقوته الجسدية المدعو الياس الطيار وتروى عنه الحكايات الكثيرة . وكذلك حنا الطيار الذي عرف بشجاعته واندفاعه وسرعة تحمسه .

واما من المتخلفين فقد اشتهر الدكتور الياس الطيار الذي تخرج في الولايات المتحدة الاميركية وزاول الطب في القطر المصري ونال شهرة واسعة .

وللسادة سالم الطيار في الوطن وسليم ونعمان في المهجر مكانة محترمة في محيطهم . فالسيد سالم شيخ في الكنيسة الانجيلية في ابل السقي وغيور على انجيليته وهو مع اخوانه يتحلون باخلاق طيبة ونجدة واريحية حببتهم الى الناس واكسبتهم احترام مواطنيهم .

وفي البرازيل يرأس السيد نعمان اسكندر الطيار محفلا ماسونيا في جوت دايبل وهو من التجار المشهود لهم بالاستقامة .

عـازر

كان المرحومون يوسف وخايل وابراهيم جرجس عازر من المشهورين بقوة البأس والاقدام وقـد هاجروا جميعهم الى البرازيل ثم عادوا الى وطنهم حيث قضوا تاركين عائلات عرفت بالاخلاق الطيبة . منهم الشاعر والاديب السيد سامي عازر نزيل عاصمة الارجنتين حاليا .

عيد

اصل هذه العيلة من بيت اللبنية من حوران نزحوا من مدة ثلاثة قرون واستقروا في ابل السقي وصاروا يعرفون اولا ببيت غطاس ثم ببيت عيد . وقد نزح بعضهم الى المهجر بينهم السادة رضوان وفؤاد وايليا وسليمان رضوان غطاس .

اما في الوطن فاشتهرت المعلمة شاهية عيد غطاس المتخرجة في مدرسة البنات الاميركية في صيداء والتي علمت في كل من صيداء والبترون والميو وميه وطنطا وابل السقي والعراق ولها فضل على الكثيرين من ابناء الجنوب في تثقيفهم وتوجيههم كما كرست حياتها في مهنة التعليم وهي تتحلى باجمل الصفات الخلقية والادبية والاجتماعية .

غبريل

يعود اصل هذه العيلة الى حاصبيا وقد جلوا عنها نهائيا سنة ١٨٦٠ وتألفوا من عيلتين فقط ولم يزدد عددهم بالنسبة لباقي العيال بسبب الهجرة . وكانوا يشتغلون

بالتجارة والتزام الاعشار وقد تبلدوا في ابل السقي واقتنوا الاملاك والعقارات وعرفوا بالمسالمة وحسن الجوار .

كان المرحوم نعيم غبريل من الوجهاء المعروفين في المنطقة واشتهر بالفروسية وركوب الخيل وابنه مكاريوس انهى دروسه في الجامعة الوطنية في عاليه وحصل شهادة التجارة ويتعاطى مهنة التعليم وقد سار في خطى المرحوم والده في الفضل والاريحية .

غطاس

نزحت هذه العيلة من ازرع في حوران وكانوا يعرفون ببيت سعيد وكانوا فلاحين وملاكين وقد هاجر القسم الاكبر منهم الى البلاد الجديدة ولهم عيال محترمة وبعضهم اثرى وحصل مكانة اجتماعية مرموقة .

اشتهر من المتخلفين الشيخ الوقور السيد دانيال غطاس بكده واجتهاده وامتهن طب الاسنان مدة طويلة وعلّم اولاده وهذبهم وثقفهم ثقافة عالية ولم يحرم بناته من العلوم العالية فكريماته الثلاث لولو وليندا واملي جميعهن تخرجن في المدارس الاميركية العالية وامتهن التعليم لعدد من السنين قبل ان يصبحن ربات بيوت يشار اليهن بالبنان لما هنّ عليه من التهذيب والترتيب والاتقان .

والشباب كذلك تعلموا العلوم العالية وحصلوا مراكز اجتماعية عالية . فالسيد اميل استاذ في الجامعة الاميركية ببيروت وهو شاب مثقف دمث الاخلاق وسامي المبادىء . والسيد نبيه رفيع الثقافة ايضا وهو يدرس اللغة العربية وآدابها في كلية القديس جورج الانكليزية في القدس . وهو شاب خلوق وطموح وينوي مواصلة تحصيله في جامعات اميركا الشمالية بمدة قريبة .

ومن المبرزين في هذه العيلة في البرازيل السيد ابراهيم غطاس صاحب اكبر فبركة لقطع السيارات وهو يضارب المصنوعات الاجنبية ويتحلى باطيب الصفات

الحميدة . امـا ولداه السيدان رامز وبهيج فيحتلان مركزاً مرموقا في الاوساط البرازيلية ويتحليان باطيب الخصال .

ومن مغتربي هذه الاسرة السادة حفيظ يوسف غطاس واديب وفريد دانيال غطاس وسامي وحفيظ ضاهر غطاس واسكندر شاهين شعيا غطاس جميعهم يتحلون بصفات عالية ولهم مراكز مرموقة .

فرحات

يقولون بان اصل هذه العيلة من العاقورة وانهم وبيت فرنسيس والبصبوص والقلعاني جأوا الى ابل السقي منذ قرنين او اكثر حيث تملكوا وتعاطوا الزراعة وتربية المواشي . وبعد التحري والاستقراء ورواية عن الطيار حنا ان اصلهم من نيحا الشوف ومن بيت الحداد وقد اشتهروا بالامانة والكد والاجتهاد وحسن الجوار . هاجر بعضهم ونجحوا في مهاجرهم وعاد القسم الآخر الى الوطن ليساهموا في اعلاء شأنه .

من القادة المشهورين المرحوم حبيب فرحات الذي كان شيخ القرية لمدة طويلة ويقال بانه تنازل عن المشيخة لمواطنه السيد ابي سمرا نعمه عندما دعي زعماء المنطقة الى الطيبة للحصول على المساليب او التعويضات من خزينة الدولة فذهب ابو سمرا نعمه مع الحاج شحاذه غلمية والحاج عزام بركات من جديدة مرجعيون ولذلك اعطيت عباءة المشيخة له .

خلفه بالوجاهة ولده الحاج ابو عسلي فرحات الذي كان مختاراً ووجيه العيلة غير منازع واحد اعيان البلدة والمقدمين فيها .

وتميز ولده السيد فارس بخدمته القرية مدة خمس وعشرين سنة مختاراً ووكيلا امينا لوقف الكنيسة الاوثوذكسية في ابل . وكان رجلا تقيا ورعاً يخاف الله ويحب

مواطنيه. وكان يتعاطى التجارة مع الاعراب كما كان خدين الامراء والشيوخ والزعماء امثال الفاعور وزعل السلوم وكان يتعامل معهم دينا وتجارة وله احترام لدى الجميع.

كذلك خدم بلدته السيد نجيب فرحات مختاراً مدة الحرب الكونية وساعد الفارين من الجندية والمعوزين.

اما المختار الحالي السيد حنا فرحات فهاجر الى بلاد المكسيك حيث قضى مدة تزيد عن العشرين عاماً. ولما عاد الى مسقط رأسه احترمه الجميع وانتخبوه مختاراً وهو يقوم بوظيفته بكل تجرد. وهو رجل محترم وصاحب بيت مفتوح وشعبية قوية. وكذلك اخواه السيدان ايليا وبني فشابان نشيطان ومحترمان.

ومن الشبان النابهين في هذه العيلة السيدان نمر وفيليب نجيب رحال الاستاذان في مدارس الحكومة فهما يتحليان بالاخلاق الحميدة.

واشتهر المرحوم نمر فارس فرحات في عالم التجارة فصرف حياته بين مانشستر والمكسيك وكان يتبوأ مركزاً مرموقا في البلدين وفي جميع الاوساط التجارية. وكان وجيها في محيطه ورئيساً لبعض الاندية والجمعيات والمؤسسات كما كان كريماً جواداً وصاحب اعمال خيرية واحسان في مسقط رأسه.

والسيد اسعد مهنا فرحات رجل وجيه ومحترم. غيور على المشاريع العمرانية وصاحب بيت مفتوح وكرم وضيافة واريحية. واما اولاده في البرازيل فمن المع شبان ابل السقي في المهجر وهم تجار معتبرون واصحاب مكانة مرموقة.

ومن مهاجري هذه الاسرة وتعوزنا المعلومات الوافية عنهم السادة عساف وفرحات ويوسف جرجس فرحات والسيد كامل شاكر فرحات. ووديع وجميل وحبيب فرحات ومنصور حنا فرحات وهم اصحاب مكانة محترمة في البرازيل. وفي المكسيك السيد كامل امين فرحات والسيد نسيم ملحم فرحات والسيد سعيد فارس فرحات جميعهم من المتقدمين وجاهة وثراء.



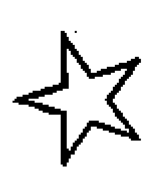
منصف

قدم المرحوم الياس منصف الى ابل السقي من قرية المنصف بالقرب من جبيل في اوائل القرن الماضي وانجب المرحومين يوسف وفارس منصف اللذين عرفا بالسطوة والبائس في ايامهما وقد خلف عدداً من الابناء والاحفاد يتحلون بنفس المزايا

يعقوب

ان تاريخ هذه الاسرة غير معروف بالضبط ويرجح انهم من حوران . والذي يذكره المواطنون ان المرحوم المعلم مخايل يعقوب كان من الرعيل الاول الذين درسوا في مدرسة عبية وتخرجوا فيها . صرف حياته معلماً ومبشراً في مراكز متعددة وقد اشتهر بثقافته العالية ومركزه الادبي ودماثة اخلاقه وقد انجب عيلة كريمة علمها في المدارس العالية منها السيد نجيب يعقوب احد كرام وجهاء الجالية اللبنانية في سان بولو واحد خريجي الجامعة الاميركية في بيروت .

وقد اشتهر من هذه العيلة المرحوم انيس يعقوب الذي هاجر اولا الى الولايات المتحدة حيث اصاب مالا وجاها وكرامة ثم عاد الى الوطن فصرف عدة سنوات كان خلالها موضع حفاوة وتكريم جميع اوساط العاصمة العليا ـ الادبية والاجتماعية ومن مغتربي هذه الاسرة السيدان سليم قسطه يعقوب وسليمان جرجس يعقوب وهما من كرام المغتربين في البرازيل .



غازي

الشيخ حمد غازي هو وجيه محترم في ابل السقي وله كرامة شعبية وهو معروف في جميع القرى المجاورة . اما عائلة غازي فلا نعرف تاريخها بالضبط ولا نعرف من يتسمى بهذا الاسم سوى الشيخ حمد غازي وكان ابوه ايضا وجده من وجهاء البلدة

غبار

اصلهم من قرية بيسور بالقرب من سوق الغرب ومن عيلة مليعب المشهورة هناك . يظن بان الجد الاول وكان اسمه محمد يوسف غبار كان اول النازحين من هذه العيلة وكان ذلك منذ قرنين من الزمن ثم تبعه ابناء عمه احمد نجم غبار وعلي سلمان غبار وسيف الدين غبار فصاروا عيلة كبيرة كان ولا يزال بيدها زمام القيادة الروحية والزمنية واشتهروا بالمسالمة وحسن الجوار وحب التفاهم والابتعاد عن كل تعصب مذهبي او خصام . وقد اظهر السعيد الذكر الشيخ حسن محمد غبار سنة ١٨٦٠ من الشهامة والمروّة والاريحية تجاه اخوانه المسيحيين ودفاعه عنهم ومحافظته على ارواحهم ما سجله له التاريخ بمداد الفخر والشكر والثناء فلقد ضحى بكلّ نفيس لديه في سبيل المحافظة على ارواح مواطنيه المسيحيين واطعامهم وتخليصهم من مصير محتم ما جعل جميع المسيحيين مدينين له بارواحهم فيذكرون ان شاهين بك مكاريوس عندما عاد من مصر زائراً مسقط رأسه لم ينس ان يزور الدار التي حمته ويقبل عتبتها قائلا : اني مدين لك بحياتي ايتها الدار الشريفة . . .

وكذلك فعل الوجيه الحاصباني المرحوم يوسف غبريل وكانت والدته من بيت الصباغ في ابل حملته وهربت به طفلا من حاصبيا ولجأت الى ابل السقي لحمايته فعندما دخل دار الشيخ حسن غبار بزيارة تقدم من العتبة وقبلها ذاكراً ما كان لها

من الفضل عليه .

خلفه بالوجاهة ومكارم الاخلاق ولده المرحوم الشيخ محمد غبار الذي كان صديقا حميا لجميع مواطنيه ومحافظا على علاقات عيلته وصداقتها ومركزها الاجتماعي واحترامها في المنطقة باسرها .

ثم خلفه ولده المغفور له الشيخ توفيق غبار الذي كان وجيها وزعيا ومواطنا كريماً. قضى اثنتي عشرة سنة عضواً في مجلس الادارة وكان مرجعاً دينياً ومدنيا في آن واحد محافظا على اسم عيلته ووجاهتها ومكانتها وزاد على امجادها بمبراته الكثيرة وخدماته الوفيرة ومتانة مبادئه واخلاقه .

ويخلفه حاليا ولده الشيخ حسن غبار امام الطائفة الدرزية ومرجع عقودها وجميع احوالها الشخصية . وهو مسالم محب للخير والاعمال المبرورة يشاطر جميع مواطنيه على اختلاف طوائفهم ونزعاتهم السراء والضراء وله منزلة محترمة من قلوب الشبيبة الناهضة لديمقراطيته وتقدمه الاجتماعي وله علاقات ودية مع جميع الزعماء في المنطقة الذين عرفوا مكانته وقدروا فضله واحلوه منزلة رفيعة في مجالسهم وفي قلوبهم .

ومن هذه الاسرة المشايخ محمد صالح ومحمد سعيد ومحمد عباس غبار فهم اصحاب بيوت وكرامة ووجاهة في المنطقة .

المعنيون

نزحوا من لبنان الى بقعسم اولا ثم لجأوا الى ابل السقي . والذي جاء اولا الى ابل تزيي بزي الدراويش وعاش عيشة التزهد وكان اسمه الامير حسين المعني . وتلقبوا خفية ببيت علم الدين ولا تزال هذه الشهرة غالبة عليهم الى الان . ولم يبق منهم احد في الوطن سوى مهيبا حرم الشيخ حسين غبار وشقيقة الامير سليم علم

الدين نزيل بونوس ايرس عاصمة الجمهورية الفضية وهو رجل صاحب تجارة ووجاهة وله مصنع خاص ويحتفظ بامجاد عيلته المعنية وكرامتها. ويقال بان في حوزتهم بعض المستندات العقارية التي تعود الى تسعمئة سنة الى الوراء مما يدل على قدم عهد استقرارهم في ابل السقي كما تدل تلك الوثائق بانهم كانوا يملكون القسم الاكبر من خراج القرية ....

منذر

اصل هذه العيلة من برمانا في لبنان وكانوا ثلاثة اخوة استقر اولهم في ابل السقي وهو قطبان منذر . والثاني وكان اسمه حسن منذر سكن عين قنية بانياس وانجب عيلة كبيرة معروفة فيها . والثالث تدير ظهر الاحمر في قضاء راشيا الوادي وكان اسمه اسماعيل منذر وقد تخلف باسرة كبيرة مشهورة ببيت المنذر . ولهم فروع في كل من برمانا وشويت ورأس المتن وغريفة في لبنان وميماس وسهوة الخضر وتل الارز وصلخد وسليم وداما والعفينة وعرى في جبل الدروز . ومنهم من اشتهر بكيوان منذر وجغامي منذر ولهم شأن كبير في جبل الدروز وفي سورية وبينهم شيوخ ومتقدمون في الوجاهة والمكانة والثراء .

اما فرع ابل السقي فتعاطوا الزراعة وامتلاك الاراضي وكانوا مواطنين مسالمين مساهمين في تقدم البلدة وازدهارها وعمرانها . هاجر بعضهم الى الارجنتين وبينهم الوجيه السيد ذوقان المنذر وابناء عمه نمر ويوسف حسن . اما السيد ذوقان فعاد الى الوطن بعد ان صرف ١٦ عاماً في الكد والاجتهاد ـ عاد ليساهم في بناء وتقدم وعمران مسقط رأسه فانجب عيلة محترمة رباها على افضل الخصال الحميدة ونشأ اولاده على عقيدة وطنية صحيحة هي مخافة الله ومحبة الجميع . وهو رجل المكارم والاخلاق السامية وصاحب المقام في جميع الاوساط في المنطقة يشاطر الافراح والاتراح ولا تفوته فرصة يظهر فيها شعوره وعاطفته نحو جميع المواطنين

على السواء ومحبته وغيرته . وهو من البنائين الاحرار الذين يخدمون المصلحة العليا ويتفانون في عضد الفقراء والمنكوبين .

هاجر ولده الشاب السيد كمال منذر عام ١٩٥٠ الى الارجنتين بعد ان درس في كلية مرجعيون الوطنية وانهى مقرر البريفه في صيداء ملتحقا بعمه السيد نمر منذر وله مستقبل باهر ينتظره اما نمر منذر فقد هاجر عام ١٩٠٥ الى بلاد الارجنتين حيث جد واجتهد وجمع ثروة كبيرة من التجارة في عاصمة البلاد وفي حي ابي جناده . وهو رجل محترم وصاحب مقام رفيع ومكانة مرموقة . يحب عمل الخير ويساهم في اعمال البر والرحمة ويعضد المشاريع العمرانية بكل قواه .

وهناك في بلاد المهجر ايضا السيدان يوسف فندي المنذر وحسن طرودي المنذر وكلاهما صاحب مكانة محترمة واخلاق رضية وسيرة حسنة واحوالهم المادية جيدة جداً .

ابو قمحة

هي قرية صغيرة تعد نحواً من خمسين نسمة . امـا في المهجر فعدد ابنائهـا يزيد عن الاربعمئة نسمة . سكانها فلاحون وملاكون ويهتمون بتربية المواشي ومحاصيلهم الزيتون والعنب والبساتين الحاوية جميع انواع الفاكهة . ويظن بان اصل تسمية هذه القرية بابي قمحة ان اول من سكنها كان يعرف بابي قمحة وهكذا انتقلت كنيته الى القرية وسميت بها .

يملك نحو ثلث خراج هذه القرية السيد نسيب غبريل احد وجهـــاء حاصبيا والنائب السابق والباقي من الخراج لسكان القرية بالذات . سكانها روم ارثوذكس لايزالون على بساطة الايمان وفيها دير مكرس باسم القديس جورجيوس يعيدون له في كل عام ويجتمع اليه عدد غفير من القرى المجاورة للزيارة ووفاء النذور . اما العيال الموجودة فيها فهي :-

ابو راشد ، الاشقر ، جبور ، زنقول ، عصفور ، وغنيم .

١ - ابو راشد - اصل هذه العيلة من جزين . عرف منهم المرحوم جرجس ابو راشد واولاده في البرازيل سالم وسليم واسعد ويعقوب ويوسف وبنيامين ومسيح والياس جميعهم يتمتعون بمكانة اجتماعية سامية . ومن اولاد حبيب خليل في البرازيل ورشيد في كوكبا . ومن اولاد نخول حنا ونعمة الله في ابي قمحة وداود يقطن مع عيلته في الكفير .

٢ - الاشقر - اصلهم من حوران ومنهم نحو مئة في البرازيل ولهم مكانة محترمة بينهم طعمه الحاج الاشقر وشاهين وعيالهم .

٣ - جبور لا يعرف مصدر هذه العيلة ولا متى استقرت في ابي قمحة . ولم يبق احد منهم سوى جرجس جبور في الوطن وابناء عمه السادة الياس وسعيد وخليل جبور القاطنون بلاد البرازيل وهم اصحاب ثروات ومكانة اجتماعية ممتازة .

٤ - زنقول - اصل هذه العيلة من حاصبيا ولا يزال لهم اقارب فيها . وكانوا قبلا عيلة كبيرة اما اليوم فلم يبق سوى السيد حنا زنقول في ابي قمحة واخوه جرجي في ابل السقي . والسيد عيسى حبيب زنقول صاحب المكانة المرموقة في البرازيل .

٥ عصفور - لايوجد من هذه العيلة سوى السيد شكرالله الخوري عصفور الذي قتل والده المرحوم الخوري رشيد واخوه امين بالقرب من سوق الخان سنة ١٩٢٥ .

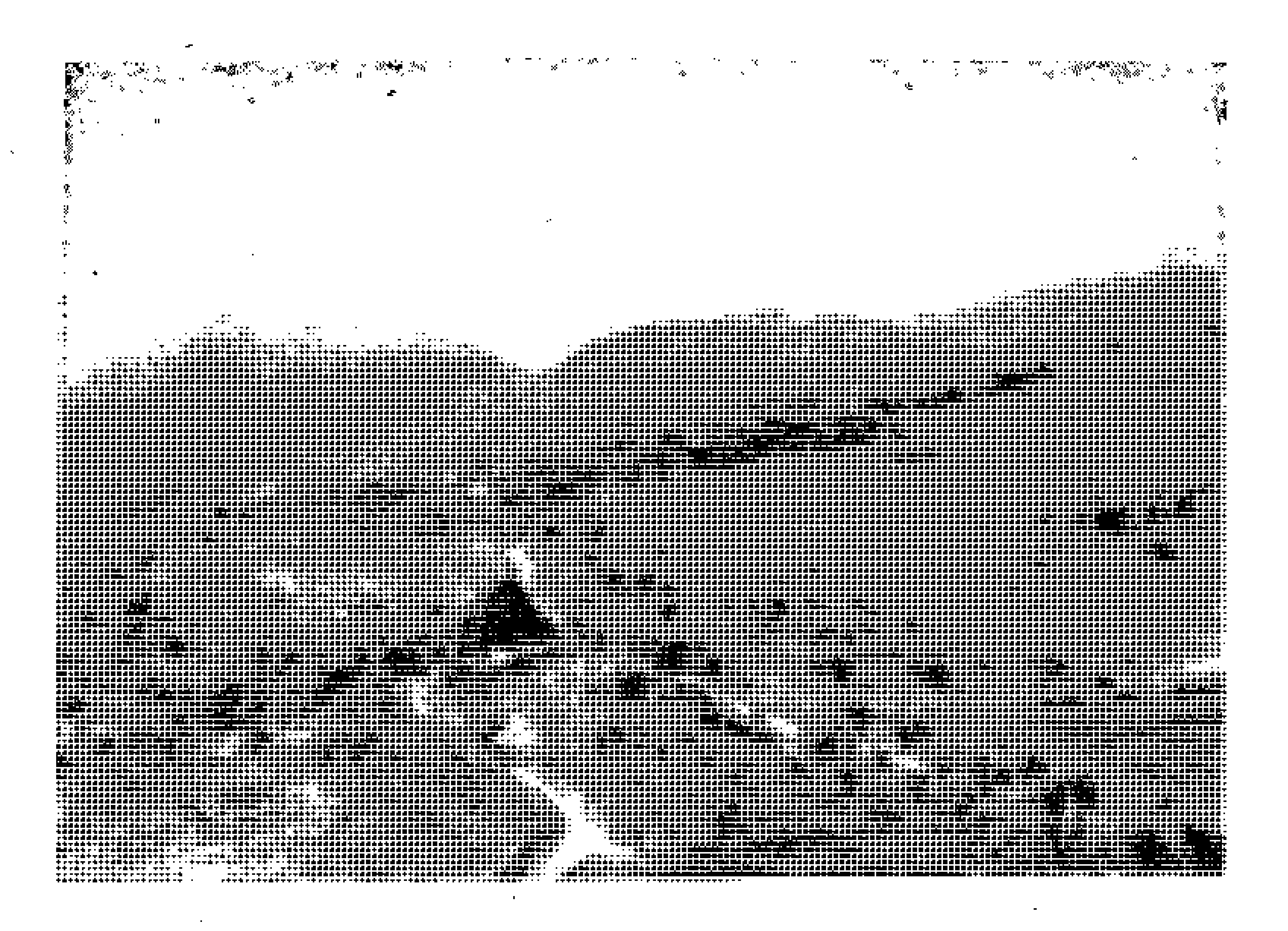
٦ - غنيم - يظن بان اصلهم من القليعة ولهم فرع في قرية خربة من اعمال حوران . هاجر معظمهم الى البرازيل والولايات المتحدة وبعضهم اثرى . والمعروف بينهم حاليا السيد منصور غنيم الاذان تديرا ابل السقي . اما في المهجر فقد برز السادة شاهين فارس غنيم واخوانه ونايف وشفيق ابراهيم غنيم جميعهم يتمتعون بمكانة مرموقة .

برغز

هذه مزرعة كبيرة تقع على ضفة الليطاني وراء كوكبا فيها نحو سبعين نسمة من الفلاحين وهم غير ملاكين . محاصيلها الحنطة والزيتون والفاكهة والبساتين التي تروى من الليطاني .... وهي ملك البكوات من آل شمس في حاصبيا .



«النبية» المعروف بالنبي حزقيل وهذا المقام يقع بين دبين وبلاط



بلاط

هي قرية صغيرة من قضاء مرجعيون يبلغ عدد سكانها المقيمين نحو سبعمئة نسمة معظمهم من الطائفة الشيعية وكانوا قبلا يعدون مناصفة بين مسيحيين وشيعيين وبسبب الهجرة اصبح المسيحيون الان نحو خمس السكان فقط . وبلاط هذه قديمة العهد وبجوارها كثير من الخرائب يعود تاريخها الى زمن مجهول ويزعمون ان موقع القرية الاصلي كان في محلة الحرب وللجهة الشمالية منها بعض المغاور ومدافن قديمة العهد ايضاً . ويذكر السكان بانهم وجدوا اثارات قيمة مثل جرن وعليه صورة حية مع مدافن منقورة في الصخور الصلدة ... والقرية منتشرة على منحدر يشرف على غور الليطاني العميق حيث لا ينتفع منه اهل البلدة بشيء على الاطلاق

وفي بلاط عدد من الطوائف بينهم روم ارثوذكس وروم كاثوليك وانجيليون وموارنة وهؤلاء الاخيرون نزحوا اليها مجدداً من القاطع امـا غالبية السكان فمن الشيعة . وفيها كنيستان واحدة للروم الارثوذكس وثانية للروم الكاثوليك مع

جامع للشيعة ومدرسة للمعارف ... وللجنوب الغربي من القرية مزار يعرف بالنبية يحترمه الدروز والشيعيون على السواء ويدعي كل من الفريقين بنسبة الولي اليه فيقول الدروز انه مقام احد قادتهم المسمى بهاء الدين وربما استعانوا على ذلك من قول مأثور عندهم - ان مقام بهاء الدين واقع بين بلاط ودبين . اما الشيعيون فيسمونه حزقيل وربما قصدوا النبي حزقيال المذكور في الكتاب المقدس . واما دار المقام فمن الفسيفساء القديمة العهد ويحيط به عدد من اشجار السنديان القديمة العهد .

والمهاجرون يقدرون بالف نسمة وهم منتشرون في البرازيل والولايات المتحدة والارجنتين وبلاد المكسيك واكثرهم ناجحون في اعمالهم وتجاراتهم واملاكهم الواسعة وهم اصحاب ثروات مع وجاهة ومقام اجتماعي . اما المتخلفون فيشتغلون بالفلاحة والزراعة وتجارة الفحم . وبعضهم يرسلون اولادهم الى المدارس العالية في مرجعيون لانهم لمسوا قيمة العلم في الآونة الاخيرة ولتاريخه لم يبرز احد منهم في هذا المضمار الا بعض الافراد وهم اقلية لا تذكر ....

توما

يظن بان عيلة توما في بلاط ومرجعيون وعيلة الحكيم في ابل السقي وبيت الملوش وتوما في دير ميماس جميعهم عيلة واحدة ومن جد واحد وكانوا يعرفون بالهوارنة لانهم من سكان هورة في الاصل . وهورة هذه مزرعة بين كفركلا ودير ميماس . وكان المرحوم سعد توما يتعاطى الطب العربي بحسب ظروف تلك الايام كما فعل اخوه يعقوب في ابل السقي فلقب بيعقوب الحكيم . اما الان فقد هاجروا الى الولايات المتحدة والبرازيل وبوليفيا ولم يتخلف احد من ذريتهم في بلاط . اما نسبهم فمدرج مع نسب اقاربهم المرجعيونيين فمن شاء فليراجعه هناك ...

الحداد

اصل هذه العيلة من كفرحونة . جأوا الى بلاط منذ قرن من الزمن وسكنوها وتعاطوا الزراعة شأن بقية السكان . وقد نزح بعضهم الى البرازيل والولايات المتحدة واثروا مادة وروحاً بين هؤلاء الناجحين السيد حنا شاكر الحداد في بلدة اسيس من اعمال سان بولو . فهو رجل غني وصاحب بيت ووجاهة . كذلك السيد توفيق مخول الحداد في ديترويت متشيغن من المتمولين الكبار ومن اصحاب المكانة والاريحية والوجاهة .

خنيفس

من مائتي سنة ونيف حضر ابراهيم بن حنين وعائلته وسعد ابن اخيه من بلدة تدعى خنيفس في سورية الجنوبية وسكنوا قرية بلاط - مرجعيون . وكان سبب مجيئهم زواج نصار أخ ابراهيم وعم سعد من ابنة مسلمة ومن عيلة شريفة . ولا يخفى ما كان يترتب على مثل هذا النوع من الزواج فيفر الخاطف وتقع الظلامة على اهله وذوي قرباه . واخيراً انتهى الامر بنزوح ابراهيم وسعد ابن اخيه واستقرارهما في بلاط . واما نصار فاسلم ورضي القوم عنه وله عائلة كبيرة في قريتي الجيدل وجباتا من اعمال فلسطين وفي مرج ابن عامر وفي قرية نبع الصخر قرب القنيطرة في سوريا . واما ابراهيم حنين وابن اخيه سعد فاكتسبا شهرة خنيفس نسبة للقرية التي نزحوا عنها . ولسوء طالع ابراهيم توفي سنة من اولاده بداء الكوليرا وكان يعرف بمرض السفيرة ولم يبق له سوى ولد واحد اسمه شحاذه . وفي الحقبة الاخيرة هاجر معظمهم الى الولايات المتحدة والبرازيل ونجحوا بفضل كدهم واجتهادهم . في مقدمة هؤلاء اولاد المرحوم يعقوب خنيفس في الولايات المتحدة وقــد احرزوا

مكانه عالية وفي الوطن المواطن المتحمس يعقوب خنيفس الذي يمتهن التجارة ويتحلى باخلاق عالية . وفي البرازيل اشتهر السيد شحاذه خنيفس واخوانه واولاد عمه خليل وسعيد واولادهم في مدينة كامبوس وبينهم الطبيب والمهندس والمحامي .

واشتهر المرحوم مفلح خنيفس نزيل ديترويت بالنزاهة والكرم وحسن المعاملة والثراء المادي والروحي توفي عام ١٩٥٣ وكذلك اشتهرت شقيقته المرحومة حبوب خنيفس قرينة عساف صبحية فكانت امرأة فاضلة ومحترمة من الجميع حتى صح فيها القول الكتابي : امرأة فاضلة من يجدها ...

ذيب

اصل هذه العيلة من الريحان وقد جاء الجد المدعو احمد ذيب منذ مئة عام تقريباً وسكن في بلاط وأخذ يتعاطى الفلاحة والزراعة . وكثرت افراد العيلة وازداد ثروة ورزقاً وكبر اولاده فاضطر ان يبيع املاكه لدفع بدلات عن اولاده وقد ذهب خمسة منهم ضحية الحرب الكونية .

☆

رمضان

يقال بان اصل هذه العيلة من تركيا . هاجروا منذ زمن طويل وكانوا اربعة جدود فقط اولهم الزبداني في سوريا وانجب ذرية كبيرة بينهم وجهاء ونواب في المجلس النيابي السوري وهم مسلمون سنيون . والثاني استوطن صريفا في جهات صور وخرجت ذريته من الشيعة حسب البيئة الموجودة فيها . وذرية الثالث قطنت بيروت وبرجا في لبنان وهم سنيون . والرابع تدير بلاط في قضاء مرجعيون وتفرعت ذريته في اماكن مختلفة من جبل الريحان وجبل عامل وهم شيعيون .

اما الذين سكنوا في بلاط فتعاطوا الفلاحة واقتناء الاملاك بينما انصرف بعضهم للوظائف الحكومية وبعضهم هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية واحرزوا لانفسهم مكانة عالية .

اشتهر من القدماء السيدان محمد رمضان وعلي رمضان فكانا من وجهاء المنطقة ومن ذوي السيرة الحسنة والاسم الطيب . وتبعهما في الوجاهة خليل رمضان امين صندوق مالية مرجعيون زمناً طويلا . وهو شغوف بالعلم والادب فقد علّم ابناءه وصرف عليهم بسخاء وخرجهم في الوظائف الحكومية بعده . محمد توصل الى محاسب قضاء مرجعيون وحسن سكرتير في وزارة العدلية وصلاح ناظر في مدرسة الرميلة الرسمية . وحسين كاتب في وزارة الاشغال العامة . واحمد مباشر المحكمة الشرعية في مرجعيون .

واشتهر ايضاً السيد داود رمضان في الولايات المتحدة الاميركية . عرف بثرائه وسخائه وحدبه على الاعمال الخيرية ومؤازرة المشاريع العمرانية . وهو ثري كبير مادة وروحاً .

من اخوانه المعروفين في الوطن عبد الحميد وعارف وبهجت . واولاد عبد الحميد اسماعيل وعادل في الجيش واولاد عارف سليم وحاتم وسليم برتبة رقيب . وكذلك ابن عمهما السيد حسين ابراهيم رمضان يتمتع باحترام الجميع وله ولدان في الجيش وثالث في الدرك — وهم السادة راشد ومحمد وابراهيم ...

زين الدين

اصل هذه العيلة من صفد . جاؤا منذ قرن تقريباً وسكنوا قرية بلاط وكانوا اخوين احمد وحسن الحاج زين الدين واخذوا يتعاطون مع عيالهم الزراعة وتربية المواشي . هاجر اولادهم الى الارجنتين واحوالهم حسنة بينهم السيد صادق في بونوس ايرس - متاداريوا . واخوه محمد توفي . ومنهم اولاد حسن الحاج زين الدين في بوليفيا السيد حمد واحواله حسنة واخوه السيد احمد في المكسيك وله مكانة محترمة .

سلامه

هذه عيلة صغيرة جاءت الى بلاط منذ قرن ونصف من الزمن ويظن بانهم يخصون بيت كلاكش . منهم المرحوم حسين الحاج محمد سلامه الذي توفي في ديترويت من اعمال الولايات المتحدة وله اربعة اولاد . وفي الوطن سليمان ومحمد وعلي سلامه يتعاطون الزراعة

صبحيه

خرجت هذه العيلة من بلدة اسمها صبحه وصبحيه في حوران وعرف ابناؤها بهذه الشهرة نسبة لتلك القرية التي خرجوا منها . وبقيت تلك القرية خراباً الى مدة متأخرة حينما رممها عرب السردية وسكنوها . اما افراد عيلة صبحيه فقد تركوا وراءهم اقارب كثيرين متفرعين الى عدد من العيال في الدارة وازرع وخربا والناصرة وحيفا وفي السلط وعمان يعرفون ببيت ابي حاطوم وكان خروجهم من

حوران منذ مائتي سنة ونيف . اما الذين جاؤوا ناحية مرجعيون فتديروا بلاط وما زالوا انما هاجر القسم الاكبر منهم الى بلاد الغرب ولم يبق في الوطن الا النفر القليل . وكانوا يتعاطون الزراعة واشتهروا بسالمتهم ومكانتهم الاجتماعية .

اشتهر بينهم من القدماء المرحوم نقولا صبحيه فقد كان وجيها معتبراً وكذلك المرحومان مهنا واسكندر صبحيه والمرحوم فارس صبحيه والد القس حبيب صبحيه الذي كان وجيها في قومه وصاحب مبدأ ومكانه مرموقة . وكذلك كان المرحوم منصور صبحيه رجلا منظوراً في اهله ومحيطه . كذلك المرحوم الياس صبحيه فقد اشتهر بمكانته واخلاقه .

اما في المهجر فقد اشتهر السيد توفيق اسكندر صبحيه بوجاهته وغناه ونبـــل اخلاقه وحسن معاملته وهو رجل ثري روحاً ومادة ويقطن مع عائلته مدينة سان بولو - البرازيل . توفي سنة ١٩٥٤ كذلك جبران صبحيه من اصحاب المصانع في سان بولو وقد اشتهر بثرائه وسمو اخلاقه وكرمه وبيته المفتوح .

وعساف صبحيه في ديترويت مشيغن رجل عصامي في نبله وكرم اخلاقه وثرائه ومكانته الاجتماعية وسخائه واندفاعه في سبيل عمل الخير والرحمة وشغفه ببلاده وحدبه على مناصرة المشاريع العمرانية في الوطن والمهجر معاً . وهنالك عدد من الشخصيات المحترمة ومن اصحاب الثروات الروحية والمادية لم نتمكن من الحصول على معلومات كافية عنهم .

اما في الوطن فلقد اشتهر اللاهوتي القسيس حبيب فارس صبحيه الذي خدم الله سنين عديدة في التعليم والوعظ والرعاية في ابل السقي وشبعا وحلب وطرابلس وحمص وحماه والمنيارة وعمار الحصن وديرميماس وعرف بالتقوى والورع وقد ربى عيلة محترمة بينهم وليم وجورج وكلاهما في بغداد . واما وليم فلقد انجب ولداً وعلمه الطب في بغداد هو الدكتور الناشيء بديع صبحيه .

والحاج سلامه صبحيه وجيه المسيحيين في بلاط ومن المنظورين في المنطقة بكاملها . هاجر الى البرازيل سنة ١٨٩٦ وعاد بعد غياب عشر سنوات فسكن بلاط واقتنى الارزاق وبنى منزلا فخما وعاش بسعة وبحبوحة. توظف في الحكومة

لمدة قصيرة واشتهر بخبرته الواسعة فيما يتعلق بالاملاك والاغلال ويرجعون الى رأيه في مستعصيات الامور .

ومن المشهورين من ابناء هذه العائلة الاخوان وضوان وسعيد سليم صبحيه نزيلا ديترويت مشيغن فانهما يتحليان بالخصال الطيبة وقد توفي سعيد سنة ١٩٥٢

عباس

يعود اصل هذه العيلة الى جبل الريحان المقابل لقرية بلاط . نزحوا اليهـا من زمن طويل ولكنهم لم يكثروا عدداً ولا يزالون ثلاثة بيوت فقط . مـن هؤلاء السيد نعيم عباس فهو رجل محترم وجليل القدر كما كان المغفور له اخوه سعيد وله ولد في المهجر وكذلك كان المرحوم امين الذي تخلف بمحمد ومحمد لم يترك ذرية وراءه وهم ينتمون الى عائلة رمضان المعروفة .

عز الدين

هذه عيلة كبيرة ومن اقدم العيال الشيعية التي استوطنت في بلاط ولها فروع في بلدان مختلفة مثل العباسية ودير قانون النهر وتفاحة وصور وطرابلس وفي كثير من القرى العاملية . كانوا يتعاطون الزراعة واقتناء الملك وقـد اشتهر بينهم من القدماء احمد محسن الذي كان تقيا ورعاً ووجيها منظوراً في قومه . .

يبلـغ عددهم في بلاط نحو الاربعين نسمة والعامليون من هذه الاسرة اصحاب وجاهة ومكانة اجتماعية محترمة وبعضهم علماء مشهورون كفضيلة الشيخ موسى عز الدين في العباسية والشيخ حسن عز الدين في دير قانون النهر . ومنهم ايضاً اولاد المرحوم الحاج حسن عز الدين اصحاب الثروة والوجاهة في دير قانون النهر . وفي قرية تفاحة امين بك عز الدين .

عشي

لا يعرف اصل هذه العيلة بالضبط ولكنها عيلة من عيــــال قرية بلاط القديمة والمعروف بينهم السيد شاكر العشي المقيم في بنت جبيل وهو ملاك ومواطن محترم . تخلف بعدد من الاولاد بينهم علي العشي القاطن بلاطواسعد العشي التاجر المعتبر في قرية عديسة .والسيد عزت الضابط المدني في مطار بيروت. ومنهم السيد سامي العشي في البرازيل يتمتع بمكانة محترمة وكذلك اخواه يعقوب واسحق .

عنيسي

كانت هذه العيلة مستقره في بلاط منذ زمن طويل وكانوا فلاحين ومزارعين . هاجر واحد منهم الى مزرعة النبي سجد وتوطنها وله ذرية كبيرة فيها . امـــا المواطنون الحاليون في بلاط فيتعاطون الفلاحة والزراعة وبعضهم متطوع في الجيش اللبناني وفيهم حسن خليل عنيسي برتبة عريف واخواه محمدوحسين في الجيش

علي احمد

هذه العيلة متوسطة الحجم في بلاط ولا يعرف من اين اصلهم ولا متى تديروا القرية . ولكن المعروف عنهم أنهم امتهنوا الفلاحة والزراعة واشتهروا بحسن جوارهم وصدق معاملتهم . ومنهم جنود في الجيش اللبناني وقد برهنوا عن امانة

في الخدمة واخلاص للوطن . ولهم فروع في كل من النبطية ومزرعة النبي وكفررمان وغيرها . وفي النبطية لهم مكانة محترمة وقد اشتهر منهم السيد حسين علي احمد التاجر والملاك معاً . وفي بلاط اشتهر السيدان محمد واحمد خليل الحاج بكونهما مواطنين مجتهدين وصاحبي بيوت مفتوحة .

اما الذين هاجروا الى كفررمان فهم اسعد فواز علي احمد واخوه علي وقاسم علي احمد واخوه حسين الملقب برمانة وقد عاد المدعوان حسين وعلي اولاد ابراهيم قاسم علي احمد وسكنا في بلاط ويتمتعان باحترام الجميع .

كلاكش

جاءت هذه العيلة من غوطة الشام ثم تفرقت في البلاد . فمنهم من سكن قرية بلاط ومنهم من سكن قرية في الجنوب تدعى القاعقية . ويظن بان الجد الذي تدير بلاطا هو منصور كلاكش . وكانوا يتعاطون الزراعة وتجارة الفحم . وقد هاجر بعضهم الى المهجر وبرزوا في التجارة والحصول على المكانة العالية امثال السيد مرعي كلاكش المثري الكبير وصاحب اليد البيضاء في مساعدة المشاريع وله قيمة واعتبار عظيم في عاصمة بلاد الارجنتين .

والمعروف في بلاط السيد عبد اللطيف كلاكش وعمه الزين وولده علي والسيد عبد نعيم كلاكش عريف في الجيش اللبناني والسيد احمد علي الرقيب في الجيش اللبناني .

مراد

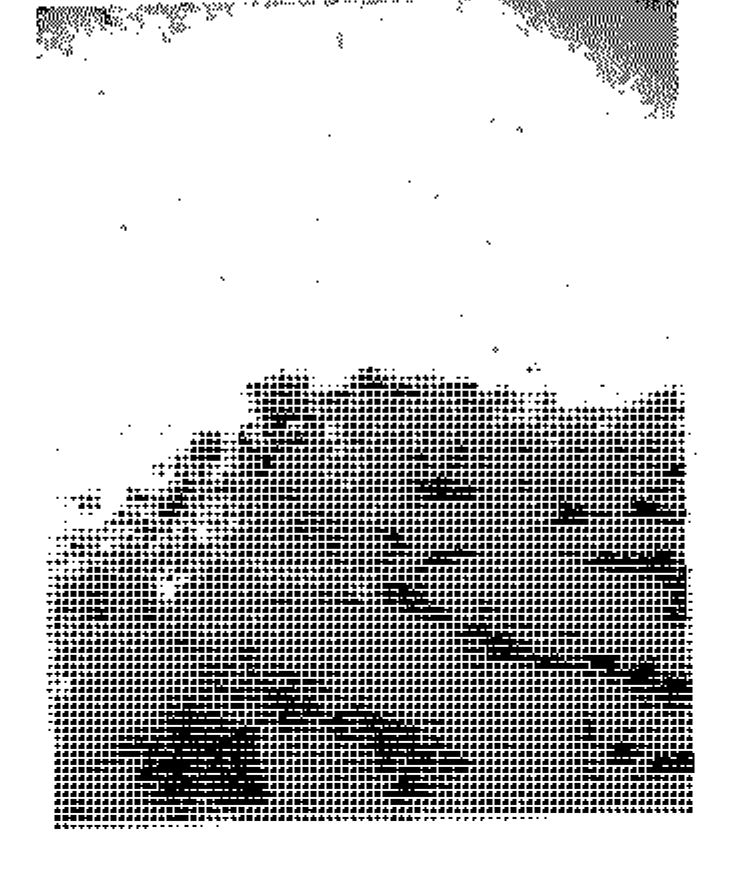
كانوا سابقاً عيلة كبيرة وكانوا مثل باقي المواطنين يتعاطون الزراعة وتربية المواشي ولم يبق منهم احد سوى سعيد محمود مراد الذي سبق فهاجر الى بلاد الارجنتين وعـــاد منهـا وهو مواطن عادي يقوم بالاعمال العادية في قرية بلاط وفي مرجعيون .

مزيحم

جاء الجد الاول لهذه العيلة السيد حسن مزيحم من زلايا منذ مئة وخمسين سنة الى بلاط وسكنها وتزوج من ابنة المرحوم الحاج ابراهيم كلاكش وكانت وحيدة اهلها . وقد تفرقت عيلة مزيحم بين سحمر ويحمر ومشغرة وبلاط وهي عيلة ذات مكانة . اما الذين سكنوا بلاط فتعاطوا الزراعة والمعروف بينهم الان السيد خليل محمد حسن مزيحم واولاده حسن وعلي وحسين ومحمد جميعهم يتمتعون باحترام مواطنيهم . وقـد تطوع عدد من الاولاد في خدمة الجيش اللبناني ولا يزال حسين مزيحم متطوعـــاً للان ....

نورا

هذه عيلة صغيرة لا يعرف تاريخ مجيئها الى بلاط ولا المصدر الذي خرجوا منه. اشتهر بينهم المرحوم سعيد عبدالله نورا واولاده حسن وسالم عبدالله . ومنهم حسين نورا الذي هاجر الى بلاد الارجنتين وله عيلة محترمة بينهم علي واحمد وحسن نورا جميعهم مواطنون مجتهدون ويتمتعون باحترام مواطنيهم .



البويضة - مرجعيون

البويضه

اصعد الى مرتفع جديدة مرجعيون الغربي وسرّح طرفك في المنحدر الذي يتجه نحو وادي الليطاني تجد قرية صغيرة مرتفعة على قمة احدى الروابي ومشرفة على جبل الريحان من جهة الشمال وعلى مرتفعات جبل عامل حتى تصل بحر الروم غرباً وللجنوب والجنوب الغربي ترتفع على يسارك قلعة الشقيف وقرى بـــلاد البشارتين ـ هذه هي قرية البويضة وقد سميت كذلك اما لصخورها الناتئة البيضاء او بسبب بياض رمالها ووفرتها وهي تقسم الى حارتين احداهما مجاورة لتخوم مرجعيون الغربية وملتصقة بمنازلها والثانية تعلو قمة هرمية الشكل وقد قامت في رأسها كنيسة النبي الياس للروم الارثوذكس حيث يجتمع الناس في كل عام من جميع اقطار البلاد ليحيوا ذكرى احد ابطال التاريخ المقدس . وهكذا تعتبر البويضه جزءا لا يتجزأ من جديدة مرجعيون . ومعظم سكانها الحاليين مـــن الحوارنة الذين هاجروا مع المرجعيونيين في تاريخ النزوح . يبلغ عدد سكانها بين

خمسين وستين نسمة اكثرهم روم ارثوذكس اما المهاجرون فيفوق عددهم اضعاف عدد المتخلفين .

امـــا الذين يقطنون الحارة الملاصقة لمرجعيون فهم جرجس ابو شهلا وانيس مكروس وفارس سعيد مكروس وكرم الحاج نقولا جبران وقد أتوا اصلا من البويضة وجاوروا اطراف مرجعيون الغربية . والذين بقوا في البويضة الاصلية هم سلوم والصغير وكلاهما من اصل حوراني وينتميان الى عيلة خريوش في مرجعيون. امـا البقية فابو شهلا من ميمس والحاج نقولا جبران من الناصرة وفارس سعيد وانيس مكروس من نيحا الشوف وقد كانوا اصحاب قطعان من المـاعز قصدوا البويضة لما فيها من الاحراج والمراعي العامة .

والان لنسمع لاحد شيوخ القرية السيد حبيب سلوم يقص علينا حكاية ارتحالهم من حوران فنثبتهامن غير تعليق ام نقد وهي تتفق بروحها وجوهرها مع الروايات الاخرى للعيال النازحة فيقول : —

كان جدنا اميراً مسيحياً غسانيا يقطن بصرى اسكي شام . فحدث ان جرى اضطهاد على المسيحيين في تلك الناحية فقتل واحد منهم وبعد مدة ذبح شخص آخر فغضب الامير واتي بثلاثة طيور نتف احدها وقص جناحي الثاني وترك الثالث صحيحا ووضع عليها غربالا ومرى مع حمولته ليلا الى ناحية مجهولة . ولما اصبح الصباح جاء العرب ليروا ماذا جرى للامير فلم يجدوا سوى الطيور الثلاثة . فلما رفعوا عنها الغطاء طار الطير السالم الريش والجناح والمقصوص الجناحين وثب وثبات قصيرة ولكنه لم يتمكن من الهرب . اما المنتوف الريش والجناحين فـلم يأت بحركة . ففهموا مغزى اميرهم وللحال تبعه البعض وتردد البعض الآخر ثم لحقوه وبعضهم بقي حيث كان كالطائر المنتوف .

استمر الامير في مسيره حتى نزل الطيبه من اعمال جبل عامل ومقر زعامة آل الاسعد وما لبث ان لحق به قومه فقال لهم : هلموا بنا نرحل الى جهة الخيام . فقاموا نحو مرجعيون فتصدا هم الفوطاني وشديد وغيرهم من السكان البلديين ليرحلوهم عنهم فلما وجدوهم امراء رحبوا بهم وبالغوا في اكرامهم . ويزيد محدثنا

السيد حبيب سلوم ان خريوش هم : ـ ذيبه وبيوض وسلوم ونوفل اي الصغير واصلهم من بلدة اسمها عيون بظهر جبل الدروز ... اه .

اشتهر منهم في المهجر السيد يوسف فارس سلوم له سبعة شبان بينهم ثلاثة اطباء مشهود لهم بطول الباع .

كذلك السيد سعود عطاالله حنا نوفل يعد من وجهاء الجالية في البرازيل وله مكانة مرموقة ومحترمة . وهكذا اخوه الدكتور حنا وهو طبيب ماهر وذو مقام رفيع في المجتمع البرازيلي .

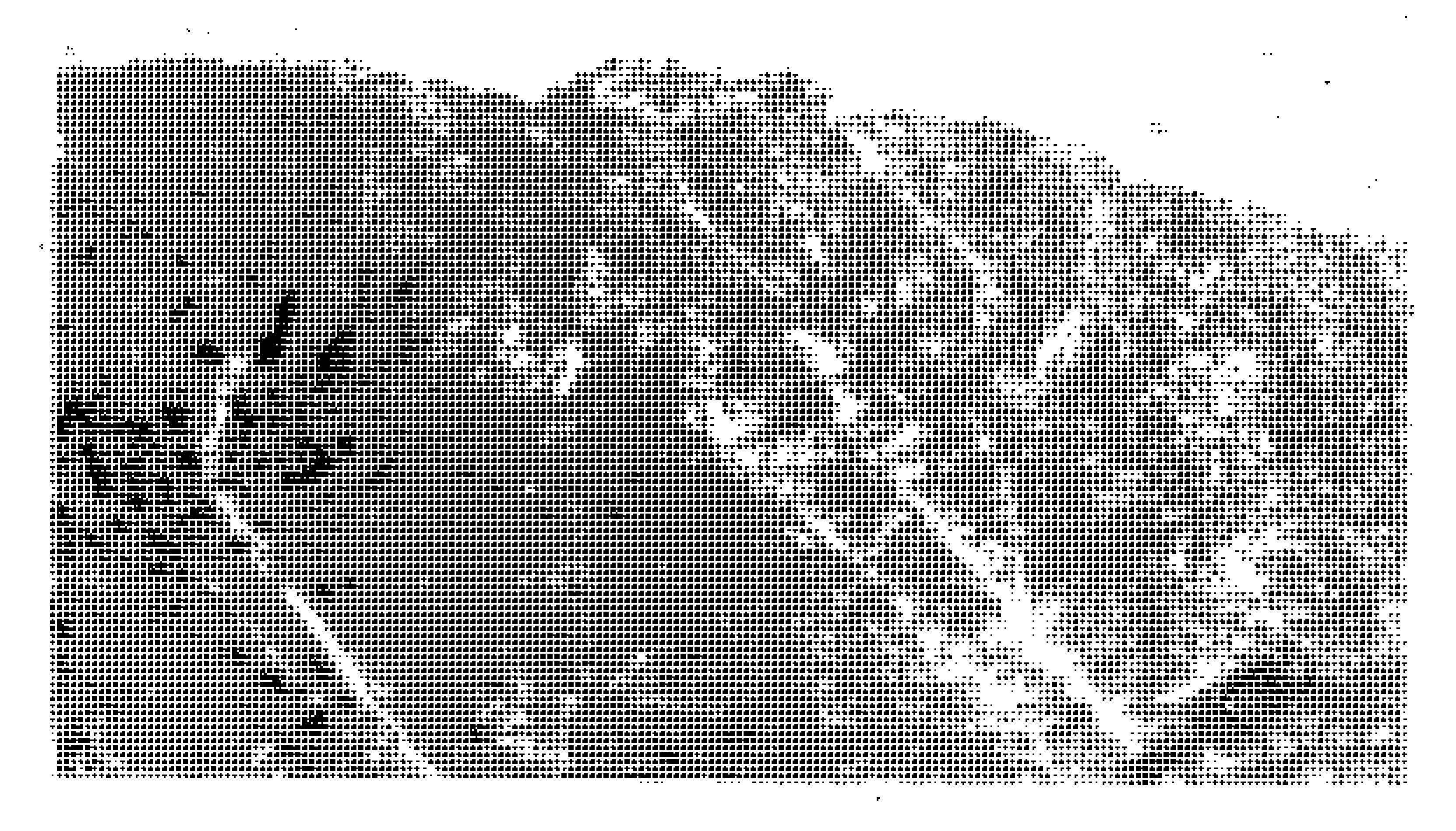
وفي الوطن اشتهر حبيب سلوم بوجاهته واجتماع الكلمة على احترامه واكرامه. كان طاهر القلب ، نقي الضمير ، صادقا وصديقا وحلو الحديث والمعشر .

السيد جرجس ابو شهلا رجل محترم وامين. خدم الوقف السنين الطوال كأمين صندوق وبرهن عن نزاهة وامانة وغيرة وايمان . وهو خدين الشيوخ والامراء وله علاقات تجارية مع الكثيرين في حوران والجولان والقنيطره .

الدكتور جمال ابو شهلا شاب يصح ان يقال فيه انه عنوان اللطف ودماثة الاخلاق . وله مركز سام في الاوساط الطبية بالنظر لاختباراته الطويلة وممارسته المهنة في افضل مستشفيات فرنسا واتقنها . وله مستقبل اجتماعي باهر .

عيلة جرجس جبران هي فرع من بيت الغزال واصلهم من الناصرة. وقد اشتهر الحاج نقولا جبران بغيرته وتقواه وتبعه اولاده في طريق الشرف في الوطن والمهجر ولكرم في مرجعيون مكانة محترمة . ونقولا تخرج في الكلية الوطنية ويمارس التعليم فيها .

☆



قلعة بلفورد المعروفة بقلعة الشقيف

جديدة مرجعيون

هي مركز القضاء وعروس المرج واجمل بلدة في الجنوب . وهي روضة غناء في المنطقة الغربية المحيطة بجبل حرمون تمتد على سفح منحدر ومتجه نحو قممه الشامخة وتطل عليه وعلى الجولان ووادي الاردن وجبال عجلون شرقاً . ومن الشمال تشرف على جبل الريحان وتومات نيحا ومن الغرب على وادي الليطاني المنخفض وقلعة الشقيف وجبل عامل ومن الجنوب على مرج العيون المتصل بحدود فلسطين من جهة المطلة الى منتهى جبال صفد . هذه هي جديدة مرجعيون بموقعها الجميل وهوائها العليل ومائها العذب النمير . وهي جميلة المباني كثيرة الاشجار والازهار والحدائق والاثمار وواسعة الطرقات والممرات وفيها جميع وسائل الراحة والعمران .

وهي بلدة قديمة وحديثة ذكرت مدينة عيون القديمة في الكتاب المقدس في

(امل ١٥ : ٢٠ و ٢ اي ١٦ : ٤) حيث تسرد حكاية ضربها على يد قواد بنهدد ملك آرام الساكن في دمشق تلبية لنداء آسا ملك يهوذا بان ينقض عهده مع بعشا ملك اسرائيل فيصعدعنه . ولا تزال انقاض المدينة القديمة موجودة في التل المعروف بتل دبين وهو على مسافة قريبة من منازل المدينة للجهة الجنوبية الشرقية . وفي هذه المحلة وجدت آثار واواني خزفية وزجاجية ومغاور وسراديب لم يتمكنوا من الوصول الى آخرها . ووجدت ايضاً اثار حمامات الرجال والنساء في نبعي الحمام والدردارة الواقعين للجنوب الشرقي من موقع البلدة حالياً .

وذكرت ايضاً مدينة عيون في « ٢ مل ١٥ : ٢٩ » انه في ايام فتح ملك اسرائيل جاء تغلث فلاسرملك اشور واخذ عيون وآبل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل ارض نفتالي وسباهم الى اشور .

اما المدينة الحديثة فلا يزيد عمرها عن ثلاثة قرون ونصف وكانت تقطنها اولا عيلة اسلامية عرفت ببيت الفوطاني مع بعض العيال البلدية . ثم جاءها الحوارنة نحو سنه ١٦١٣ م وبايعاز من الامراء الشهابيين حطوا عصا الترحال فيها وبدأوا يعمرونها ويساعدون على تقدمها وازدهارها حتى نمت واخذت تنافس القصبة القديمة حاصبيا وفازت عليها واصبحت مقراً للقضاء دون الاولى .

يبلغ عدد سكانها حالياً نحو اربعة الاف بما فيهم الجند وعيالهم وبعض الموظفين الاداريين من مدنيين وعسكريين . اما المهاجرون من الجديدة فيقدرون بخمسة عشر الف نفس منتشرين في جميع اقطار العالم القديم والجديد ويتعاطون التجارة عن جدارة واستحقاق ولا غرو فلقد كان معظهم تجاراً مع البدو الاعراب قبل هجرتهم فكانوا يخطرون لمدة طويلة ثم يرجعون الى مسقط رأسهم للاستراحة والاستجمام وتفقد الاهل والخلان ثم يعودون الى عملائهم في الجولان وعند بني حسن والصخور والحمايدة والرولى والعنزة وغيرهم من العربان .

والجديده بلد العلم والثقافة فهي تتزعم الجنوب بكامله من حيث تفوق ابنائها وتقدمهم الاجتماعي والعلمي وثقافتهم العالية . وقد ساعدهم على ذلك كثرة مهاجريهم ونجاحهم في اعمالهم التجارية وحدبهم على اهلهم المتخلفين واخوانهم والبذل في سبيل

اعالتهم وتثقيفهم . وكانت الجديدة سباقة الى معرفة قيمة العلم والثقافة والاختصاص فخرجت الشبان والشابات في الطب والهندسة والصيدلة والمحاماة وهؤلاء لم تستطع البلدة اعالتهم فضربوا في الآفاق يفتشون عن اعمال توافق استعداداتهم المختلفة ومن هنا كانت جديدة مرجعيون مقلعاً غنيا للرجال تمد بهم المجتمع ومعظمهم من خيرة الشباب الراقي الذين يهمهم ان يحيوا الحياة الفضلى ويحصلوا على اوفر نصيب من الوجود .

وكانت البلدة منقسمة بطبيعة سكانها الى فريقين - بلديين وحوارنة وكانت تحدث بينهم منازعات ومشاحنات حتى بين الكهنة الرعاة لانهم كانوا يمثلون الفريقين من السكان . ولم يحصل بينهم اختلاط في الزواج الا بعد مضي مدة طويلة فلما تم ذلك قالوا : - اختلط العجال .

اما الان فقد امحت تلك الفوارق او تكاد ولكن المدقق يستطيع ان يميز بين الفريقين من السكان وذلك بواسطة اللهجة الصوتية واتخاذ بعض الاصطلاحات وكانت بعض العيال متقدمة عن سواها وبعض الشخصيات كانت ذا كلمة نافذة وهؤلاء كانوا يساعدون على استتباب الامن وعدم حصول تصادم بين ابناء الوطن الواحد . اما في الوقت الحاضر فقد تطورت الامور وليس من يقر بالزعامة لاحد ولسان حالهم يقول : -

كل يعد نفسه نعم الفتى   فمن هو اللئيم منا يا ترى

ومن هنا بدأ ضعفهم الاجتماعي وهضمت معظم حقوقهم في ادارة مصالح البلاد وعدم اقامة وزن لبلد مثقف راق - كل ذلك بسبب تفرق الكلمة وعدم احترام القادة كما ينبغي والاقرار بالتقدم لبعضهم البعض . . .

وفي مرجعيون عدد من الكنائس ومراكز الاساقفة والكليات الوطنية والطائفية والحكومية والموسسات الاخرى كما يمثل اهلها عدداً من الطوائف . مع ثكنة عسكرية تضم الآلاف من الجند وضباطهم فالاكثرية روم ارثوذكس ثم يأتي بعدهم الروم الكاثوليك وتليهم الاقليات من اسلام وانجيليين ومواونة وهؤلاء الاخيرون طائفة مستحدثة قوامها الجنود وبعض الموظفين وجماعة مرتزقة من القاطع اما المسلمون فمع كونهم طائفة قديمة في البلدة غير ان عددهم بقي محدوداً ولم يكن

لهم شأن كبير في تقدم مرجعيون وازدهارها . امـا الطائفة الانجيلية فبالرغم من ضعفها العددي قد ساهمت مساهمة فعالة في التوجيه الثقافي والعمراني ومـا زالت دائبة على تتميم رسالتها والقيام بواجبها نحو تقدم مرجعيون ونموها وازدهارهـا في الحقلين – الديني والتهذيبي .

اما من الناحية الاقتصادية فقد تأخرت البلدة تأخراً كبيراً بسبب بتر الحولة عنها وبسبب القطيعة بين لبنان وسورية واقامة الحواجز والعوائق في وجه السكان فضاقوا ذرعاً ولم يعد امامهم سوى التطلع الى المهاجر والعمل على الالتحاق بابناء جلدتهم خاصة ولم يعد امامهم مورد للارتزاق في الوطن واشتدت الحال بهم وتوالت الازمات عليهم فاحرقت مرجعيون ونهبت مراراً وتشتت عيالها وكانت الضربة الاخيرة قاصمة الظهر وهي اتخاذها جبهة قتال في المعارك التي دارت بين جيوش الحلفاء من جهة وجيوش فيشي الافرنسية المدافعة من جهة اخرى ولم تنهض بعد من كبوتها ولا تزال آثار الخراب والدمار ظاهرة في بعض مبانيهـا . وقد يئس السكان من هذه الحال ولم يزيدوا في البنيان ولا يؤمل ان تتقدم البلدة وتعود الى سابق مجدها بدون حصول تغيير وتبديل في الاوضاع الحاضرة وفتح منافذ الرزق امام ابنائها – وهذا كما يظهر بعيد الوقوع في الزمن الحاضر .

وقام المغتربون بعدد من المشاريع العمرانية العائدة على مسقط رأسهم بالخير والتقدم . بين تلك المشاريع مشروع تسوير المقبرة وبناء رواق كبير في مدخلهـا وقد تم ذلك المشروع الجبار بهمة ومساعي ابي المشاريع المحسن الكبير السيد فضلو الحوراني فاصبحت مقبرة مرجعيون نموذجاً يقتدى به ويقلد في سائر القرى المحيطة .

والمشروع الثاني الجبـــار هو مشروع الكهرباء قدمه المغتربون هدية لبلدية مرجعيون واهتم به عدد من الشخصيات المرجعيونية في الوطن والمهجر . وفي مقدمتهم المرحوم العلامة الدكتور رزق الحداد وقد بنيت عمارة البلدية من مـال التبرعات احياء لذكره والمرحوم فياض جباره والمواطن امين سمارة . وتمت جميع الانشاءات وانيرت المدينة بالكهرباء في صيف ١٩٥٢ وهو مشروع جليل الفائدة وكثير النفع وقد زاد البلدة رونقاً وجمالا وساعد على امكانية صيرورتها احد مراكز

الاصطياف في لبنان .

وتمت مشروع الكلية الذي تعهده المواطن السيد فضلو الحوراني رضحى في سبيله الرخيص والنفيس وانفق عليه من ماله الخاص وسافر الى الولايات المتحدة الاميركية مرتين لجمع المساعدات المادية له . رقد سارت الكلية متحدة من مدارس المرج العالية والكلية الارثوذكسية مدة من الزمن وقامت حولها ضجة كبرى بسبب توجيهها توجيها وطنيا قائماً على نبذ حقوق الطائفتين المعنيتين صاحبتي الحق .

وهنالك مشاريع اخرى خصوصية اظهر فيها ابناء مرجعيون المغتربون كثيراً من الفضل والسخاء والاريحية كترميم الكنيسة الارثوذكسية وتنويرها وبنــــاء اوقاف لها ، ووقفية الطائفة الانجيلية وغيرها من الاصلاحات التي تمت بهمة المغتربين وسخائهم وكرم اخلاقهم ....

وقد اهدت عائلة راشد للبلدة ساعة كبيرة بني لها برج خاص بجانب قبة الاجراس في كتدرائية القديس بطرس للروم الكاثوليك ...

ولقد تكرم فجاد علينا السيد رشيد جدعون مسعد احد تجـــارنا في مدينة اوكلاهوما بمعلومات قيمة عن تجارة مرجعيون سابقا واسماء المتجرين من ابنــائها في مختلف النواحي فهي على سذاجتها دليل قاطع على ما كانت عليه الحالة منذ نصف قرن واذا استغربنا فاننا نستغرب تذكر السيد مسعد تلك القائمة ومعرفته الدقيقة بنوع تجارة كل من المواطنين وفي اى قطر كان يتجر ولنتركه الان يصف لنا بطريقته الخاصة تجارة الجديدة فيقول : —

كان في الجديدة تجار عليهم الاعتماد امثال فارس غر واولاده وضاهر الخوري واولاده ومسعود ويعقوب جبارة ومنصور واسعد الصباغ وفرحات ولا في فرحة وخليل هزار وطعمة وشحاذه نايفة – هؤلاء كانوا تجار جملة يبيعون لتجار البدو وتجار المفرق . وكان في الجديدة سبع مصابغ لصبغ الخام والمقصور لتجار الاعراب والذين كانوا يتعاطون الصباغة هم جرجس هدبا ابو سمرا حمرا عيد الشاطرة الخوري منصور بيوض ومهنا ابو خروب والرواشدة وبيت جبارة . وكان اربعة خياطين لعمل الفراء وثمان خياطات يعملن في اعداد الثياب للاعراب و١٣ نولا واكثر من

٤٠ غزالا يحيكون الشقاق كل ايام السنة حتى شهر المرافع حيث يقبل عليهم التجار ويشترون منهم تلك البضائع ثم يكترون البغال من شبعا والحيام وفي اول يوم من ايام الصوم الكبير الذي يسبق الفصح تمتد قوافلهم برعاية الله الى اربعة اقطار البداوة حتى الجوف وحايل في نجد . اما تجار الجوف والجولان وحوران والبطين والبطيحة فينهون اكثر اشغالهم ويعودون لقضاء الفصح مع عيالهم واما تجار جبل عجلون وبني حسن والبلقاء وبني حميدة وبني صخر والرولى والسمير فلا يعودون حتي شهر كانون الاول حيث يصرفون فصل الشتاء بين ذويهم على «هيف ورغيف» وشرب القهوة حتى تعود العملية كالسابق .

نبدأ اولا بذكر اصحاب القرى والمزارع خارج الحدود . يوسف جدعون راشد واخوانه قرية ام قيس من اعمال البطين ـ قضاء اربد . ملحم راشد واولاده مزرعة الجرين ـ قضاء الجديدة . فرهود عبلا واولاده آبل القمح ـ قضاء الجديدة . فرحات ولاني فرحة واولادهم قرية الزوية . سعيد بركات واولاده الزوق . عيد غلمية وباقي العيلة السنبرية والزوق . وملحم ذياب الناعمة . ويعقوب ندّه الزوق . ووهبة سلامه السنبرية .

الذين تعاطوا التجارة في الحولة والجولان وحوران

١ شاهين ابو عازر
٤ اسعد بيوض واولاده
٤ فارس بيوض وولده
٤ نقولا ذيبة واولاده
١ نمر ذيبة
٣ موسى ويوسف جبران وابن اخيهم
٢ حبيب جبارة خضرة واخوه
٣ ابو منصور جبارة واولاده
٤ حبيب داود جبارة واولاده ورشيد
٢٤

٢٤ المنقول
٩ حسن جباره واخوانه واولادهم
٢ جرجس وفارس العمار
٥ نصرالله قنديل واولاده
٢ سعد كريكر وولده فارس
٤ حنا كريكر واولاده
١ ابو عيد كريكر
٣ حنا الحوراني واولاده
٣ موسى الفزي واولاده
٣ حبيب الحوراني واولاده
٥٦

٥٦ المنقول
٤ عياش ابو كسم واولاده وابن عمهم
٣ عيسى سماره واولاده
٢ اسعد سماره وابنه
٣ جرجس سماره واخوانه
١ سليمان خميس مسعد
٥ ابراهيم وخميس مسعد واولادهم
٥ عيد وسعيد فرحة واخوانهم
٢ فرج فرحة واخوه
١ حبيب الحورانة ـ سارة
١ موسى الذنيبة
٢ مهنا وابو سمرا الخوري
٥ فرهود فرهود واخوانه وعمهم
٤ ابراهيم سمارة واولاده
٣ مخايل سماره واولاده
٢ بشارة غلمية واخوه
٣ فياض الحداد واخوه وابراهيم الصايغ
٤ سعد شديد وفرج واولادهم

١٠٦

تجار الزوية وجبل الدروز والبطين والبطيحة

١ سعيد فرهود
٢ لطف ذياب وامرأته
٤ فرهود الغزال واولاده

تجار اربد والفور والجليل والناصرة ومرج ابن عامر

٩ مسعود نايفه واخوانه واولادهم
٥ عطا وخليل فرح نايفة واولادهم
٦ بركات وزين بركات واولادهم
٢ سليم سعد بركات ومقبل بركات
٣ فرح وموسى وجرجس بركات
٣ فرح بيوض ابو سعد سلامه وولده
٢ عيسى سلامه وعبدالله الزغير
٣ شبلي الحوراني واخوانه
٢ ابو سعدى مسعد وولده
٤ سليمان نوفل ويوسف واولادهم
٤ عيسي ايوب واخوانه
١٠ الياس وجرجس وهبه واولادهم
٢ وهبه حنا السعيد وهبه
٤ خليل سويدان واولاده

٦٦

٦٦ المنقول

١ ابو عيسى توما
٣ جرجس ابو مراد واولاده
٢ مراد ابو مراد واخوه
٤ خليل ابو مراد واسعد الطويل واخوانه
١ نصرالله السحلاني
٥ خليل ابو كسم ابراهيم قطيط واخوانه
١ سعيد رضوان نايفة
٦ خليل هزار واخوانه وابن اخيهم
٥ حبيب هزار واولاده
٥ ابو خطار هزار واولاده
٣ سلامه الخوري واخوانه
٤ جرجس ابو شحاذه الخوري واخوانه
٥ سعد ونمر وخليل الطيار واولادهم
٣ ابو ذيب الطيار وولده وابن اخيه
٤ حنا الطيار واولاده
٤ يوسف رحال واولاده
٢ شحاذه النعسان واخوه
٣ الياس عيسى وسمعان النعسان وولده
٢ موسى الحوراني وعبده الشماس
٣ اولاد حبيب الشماس
٤ سعد حمام واخوانه وسليم

١٣٦

١٣٦ المنقول

٣ نقولا عطاالله ابو كسم واخوانه
٣ مخول ابو عاصي وولده والحاج
٢ عساف ابو عاصي واخوه
٢ طعمه غلمية وابو سمرة غلمية
٢ فياض ابو قرية واخوه
١ نجيب غلمية
٢ مخول السبع ومخول الذنيبة
٢ اسعد الحداد واخوه
٣ عياش شديد واخوه وفياض شديد
٤ خليل ابو مراد وخليل صعب مراد واولاده
٦ سمعان رحال واولاده ومتري واخوه
٢ ابراهيم فرحة وخليل عبلا
٤ رافع بهجة واخوه واولادهم
٢ اسعد خليل هزار واخوه
٣ شحاذه النعسان واخوه وابو عيسى

١٧٧

تجار بني حسن وجبل عجلون

٥ خليل راشد واولاده
٦ جرجس راشد واخوانه واولادهم
٤ سلامه رضوان راشد واخوانه
٢ الياس راشد واخوه
٤ سليم راشد واولاده
٢ جرجس عيسى راشد واخوه
٢ مخايل راشد واخوه
٢ فارس راشد وابنه رشيد
١ خليل راشد عم الياس
٤ الياس حمرا واولاده
٥ سعد حمرا واولاده
٤ يوسف حمرا واخوانه
١ جرجس مخايل حمرا
٣ ابراهيم ابو ريحان واخوانه
٢ مهنا رحال وعبدالله الخوري
٢ ابو نادر وصالح نور
٤ فارس سماره واخوانه
٢ راجي جبارة واخوه
١ فارس الحداد

٥٦

تجار الخرشان

٤ سالم وعياش وابوشحاذه وعبدالله نايفه

جبل عجلون

٨ حبيب بيوض واخوانه واولادهم
٥ خليل ابو شحاذه الخوري واولاده
٣ خليل عدوان واخوانه
٦ ذيب سرحان نايفة واخوانه واولادهم
٦ عبدالله خميس مسعد واولاده
٦ اسعد غلمية واخوانه
٤ حبيب غبريل والياس واولادهم
٤ موسى الخوري حردان واولاده
٤ سعد الزغير واولاده
٥ خليل ويوسف دغيش واولادهما
٢ الحاج سلامه وعبده
٥ رزوق وعبدالله دخيل واولادهما

٦٢

تجار بني صخر والحويطات والسرحان والسمير

٣ جاكي راشد واولاده
٣ امين راشد واولاده
٣ فارس راشد واولاده
٤ سليم راشد واولاده
٢ خليل وسعيد راشد
٢ جرجس مخايل حمراوعبد وذيب
١ شاهين دغيش
٣ يوسف بركات واولاده
٣ طعمه بركات واولاده
٣ حبيب بركات واولاده
٢ ذيب الزلف واخوه

٢٩

تجار بني حميدة والكرك والسليط وحجايا

٥ شحاذه مسعد واخوانه
٣ جدعون مسعد واولاده
٢ فارس العمار وعيد كريكر
٥ عبد الله ماضي واولاده
٤ جرجس ماضي واولاده
٣ خليل ماضي واخوانه
٢ فارس مسلم وحنا الحداد

٢٤ المنقول
٣ سعد فرحة واخوانه
٣ يوسف منصور ابو ذيب واخوانه
٢ عزام عزام وموسى البيطار
٤ سلامه نعمه واخوانه
٢ عيد ماضي وطعمه اللبيدي
٢ سمعان الحمصي وابو ذيب الجلبوط
٤ سليم راشد واولاده
٢ نمر الجلبوط وسمعان الحمصي
٣ ابو دخيل رزوق واولاده
٣ الياس عيد واخوانه
٢ ملحم رحال راشد واخوه
٢ سعد راشد والعماش
٥ ابو سعدى نعمه واخوانه
٢ ذيب الزلف واخوه
٦ سعد رزوق واخوانه واولاد عمهم

٦٩

تجار البلقاء وعباد والدعجاء والعدوان

٤ ابو سمرا نعمه واخوانه
٢ خليل السحلاني وجرجس المبيض
٢ مخايل رحال ويوسف المبيض
٣ جرجس سويدان واولاده
٥ جبور سويدان واولاده
٥ ابراهيم سويدان واولاده
٤ مخايل وذياب عيد واولادهما
٤ ضاهر اندراوس واخوانه
٤ رضوان وسليمان عبيد واولادهما
٢ موسى بدوية وحبيب الزغير
٢ طعمه مخايل بركات وجرجس بركات
٢ موسى الخوري ابو عزام وولده

٣٩

تجار الرولى وعنزة والجوف وحايل

٤ ملحم سماره واخوانه
٣ نمر مسلم واخوانه
٤ ابراهيم ناصيف شديد واخوانه

١١

تجار بلاد مصر

٤ الحاج سعد ايوب واخوه واولادهما
٢ اسعد الحداد واخوه
٤ حنا الطيار واولاده
٢ مرادواسكندر ابو مراد
٤ شاكرواسبرالخوري وسليم وشاكر ابوايوب
٢ سعد الشاطرة واخوه
٢ سعادة بركات وولده
١ شاهين طعمه رزوق
٤ ابراهيم ناصيف شديد واخوانه
٤ طعمه جبور واخوانه

٢٩

☆

نرى مما تقدم ان عدد التجار المرجعيونيين الذين كانوا يتوزعون في مختلف الانحاء السورية للاتجار فاق الخمسة والخمسين نسمة ويتفاوتون من تاجر الفي الى بائع الزيت والقطران . هؤلاء كانوا يأتون بالخيرات والبركات والمرابح الطائلة لتعيش عيالهم في سعة وبحبوحة وكرم وسخاء . ولا عجب ان تشتهر جديدة مرجعيون بكرم ابنائها وحسن ضيافتهم فهم ابناء الغربة ويقدرون قيمة الضيافة والكرم والاريحية . ومن هذه الرواية ندرك ما كانت عليه الجديدة من عز وجاه وكرم وسماحة .

ذكر السيد رشيد جدعون مسعد انه لما زار سطام باشا الفايز شيخ مشايخ بني صخر جديدة مرجعيون مع حاشيته ورجاله وعبيده وشعرائه وصلوا الى عين الصفصافة فوجدوا بعض الفتيات يملأن جرارهن . فسألوهن عن الطريق المؤدية الى بيت جاكي راشد . فسألت الملايات : ومن الضيوف ؟ فقيل لهن – سطام بن الفايز فصحن بصوت واحد : يا هلا بالضيوف !! يا هلا !!! كل بيوت الجديدة مفتوحة قدامكم ... وعند وصول الركب الى بيت راشد استقبلوه بالزراغيد والهتاف وبالغوا في الترحيب . وكان الوقت غروباً وابو راشد في الشام لمشتري البضائع . فقامت ام راشد وطلبت فارس وسلامه فرحة وطلبت اليهما ان يعدا الذبائح ففعلا كما ارسلت ساعيا لتعجيل ابي راشد في العودة واعدت عشاء للضيوف يعرف عند العرب بالساجية . وفي اليوم الثاني حضر ابوراشد ودعا كبار الجديدة عن بكرة ابيهم واعدّ الطعام بالمناسف على الطريقة البدوية ومكث الضيوف عشرة ايام في مهرجان دائم من بيت الى بيت ومن عزيمة الى أخرى حتى صار الضيوف يقولون قتلنا الصنوبر من لذته في المحاشي ... وعند عودتهم كانت خراج خيولهم متقلة بالهدايا وكانوا يتغنون بالحفاوة التي لاقوها في مرجعيون وقد قال فيها ابو الكباير شاعر بني صخر الذي رافق الامير قصيدة بدوية تناقلتها الركبان وكانت سببا في ازدياد الاكرام لابن الجديدة حيثما حل ، رأينا ان نقتطف منها ما يلي : –

الجديدة مزينة الهضبة العذية — واللحم يشرينوا عراجيد الضعان
فيهـا المنازل والقصور العلية — ابواب المنازل عالية تقول جيلان
وتلقى بها طعام المعاميل غيا — والنجر يضبح بينهم شبه سدان
ومنطحين ضيوفهم بالتحية — وفوق المناسف مردفينا لحم ضان
والشايب اللي ضافهم له حيّة — ومؤرخ نسله عـلى دور عدنان
من دونه الفرسان ترهف لحيا — ومقلدة خيل النشامى بجرسان

وتمشياً على الخطة التي انتهجناها نثبت هنا قصيدة زجلية بعث بهـا عمنا الجليل القدر السيد عيد سالم الحوري من مدينة اوكلاهوما —

في مرجميون الزاهرة مشفى الملل — الجديدة المدينة العامرة براس الجبل
افرادها بين البشر مـالهم نظير — وفي كرم سكانهـا ضرب المثـل
افرادها بين البشر مـالهم نظير — مـن صغيرهم لوسطهم لالكبير
يرحبوا في الضيف كانـه امير — عـلى الكرم والشهامـه معودين

شبيبة بني معروف حماة الجبل

على الكرم والشهـامة معودين — منهم نبت ابطـال فرسـان معدودين
لكنهم في وسط بقعة محصورين — منكسين الراس مـن ظلم البلاد

وحكم الترك كل عمرو ما عدل

منكسين الراس من ظلم البلاد — وجيرانهم الطـامعين كثار بالعدد
لوكان في انصاف والعدل انوجد — كنـا تحررنا مثـل باقي الامم

وبقينا بسوريا ولبنان والجبل

كنـا تحررنا مثـل باقي الامم — والمقدر والدهر فينـا حـكم
واصبحت تلك البلاد في حالة عدم — هـاجرت شبانهـا بوجه العموم

وكل من صحيح الجسم باميركا انقبل

هـاجرت شبانهـا بوجه العموم — وتوطنوا وتعلموا احسن علوم
وانفسحت في وجوهم كل الغيوم — وفـاقوا عـا سكان البلاد في كل شيء

في السياسة والتجارة وكل عمل

فاقوا عاسكان البلاد في كل شيء ـــن نيويورك لشارمن مشيوا مشي
اولادهم ما واحد منهم خشي في الحرب العالمي الحرب العطيب
قدم حياته للحكومة وانقبل
في الحرب العالمي الحرب العطيب بالانتصار على العدو شاهد اديب
نادى باعلى صوت ارجع يا حسيب ابن خليل عدوان في المتراس صمد
دافع دفاع الابطال حتالي انقتل
ابن خليل عدوان في الهيجا صمد وبكيت دما الوالدون عذاك الولد
تسجلت افعالا له الى الابد العدوان من بني حردان مسلسلين
من عزيزات الكرك ابطال العرب

☆

ابو الزلف

عائلات ابي الزلف وابي ريحان ورحال وقطيط ومطر تعود الى جب واحد وهم حوارنة وقد سكنوا في حاصبيا الى الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ فنزحوا عنها واستقر معظمهم في جديدة مرجعيون . ولقد تسمى هذا الفرع ببيت الزلف بسبب غناهم فلقد كان جرجس الياس الزلف تاجراً نشيطاً وميسوراً ويقال انه اول من فتح طريق مصر بالمتاجرة من هذه المنطقة وكان يغوى بلبس الطربوش المغربي وعليه العمامة المقصبة لذلك لقب بابي الزلف ودرجت الاغنية الشعبية عليه التي مطلعها : هيهات يا بو الزلف عيني يا موليّ . وكان يقول الناس في كل مرة ذهب فيها الى مصر انه عاد ومعه خرج ملان من الذهب . وكان غنيا وذا بسطة ونعمة .

خلفه ولده سعيد ابو الزلف وكان كريماً ذا قلب كبير ونفس طيبة . ورث عن والده كوارة مملؤة ذهبا بذرها على كرمه وفي سبل الخير والرحمة وقيل عنه انه لم يرد سائلا وكان يأبى ان يسترهن ارضاً او بيوتاً او حلى لثقته بالناس وثقة الناس به . وكان عضواً عاملا في محكمة مرجعيون في عهد العثمانيين . سافر مرتين الى البرازيل واحب اهل تلك البلاد واحبوه وكان له عدد لا يحصى من الفلاحين بحسب طقوس الكنيسة الارثوذكسية .

لم يبق من هذه العيلة في الوطن سوى بعض السيدات فجرجس ووديع في البرازيل وعندهما عيال معتبرة . كذلك هاني وميشال وسامي واسكندر ابو الزلف في براجوي وكذلك اسعد ويوسف وعندهم عائلات محترمة .

ابو سمرا

اصل هذه العيلة من حوران نزحوا مـــع باقي الحوارنة زمن النزوح وكانوا يعرفون ببيت قطيط وقد اختاروا السكنى في حاصبيا اولا مـع ذويهم من بني قطيط وريحان ورحال ومطر . واثناء حوادث سنة ١٨٦٠ قتل طعمه ابو سمرا قطيط اخ مخايل ابو سمرا قطيط فنزحت العيلة الى جديدة مرجعيون وتديرتهـا . وقد تعاطى بعض افرادها التجارة لذلك عرفوا ايضاً ببيت النجار . وتعاطوا ايضاً التجارة المحلية وكانوا في مقدمة التجار الكبار في صيداء وصور والجديدة والجوار اشتهروا بتدينهم واستقامتهم وحسن معاملتهم وتحدر من هذه العيلة اربعة عشر كاهنا ارثوذكسيا كانوا عنوان التقوى والبر والاعمال الصالحة كما اشتهر ابنـاء هذه الاسرة باعمال البر والاحسان وطناً ومهجراً -

المشهورون نقولا مخايل ابوسمرا من اول المهاجرين الى الولايات المتحدة شيدت كنيسة مار نقولا في بروكلن بمساعيه وسميت على اسمه — تاجر مهم ووجيه معتبر توفي في المهجر سنة ١٩٢٠ يحمل وسـامين احدهما من الامبراطور الروسي والاخر من الصليب الاحمر

حبيب ــ رئيس الجمعية الارثوذكسية في الجديدة ورئيس المرتلين في جوق الكنيسة مدة ٤٠ سنة ... واللجان الطائفية والاعمال الخيرية ...

سعيد ـ رجل كبير بتجارته ووجاهته ونبل اخلاقه . له مآثر في البر والاحسان في الكنائس والمدارس والجمعيات الخيرية . متبرع غيور في عمل الخير بدون ضجة ولا فرقعة . توفي في بروكلن في شهر نيسان سنة ١٩٤٨

وابنته تزوجت الى السيد فؤاد سلامه التاجر المعروف في مدينة نيويورك ...

السيدة المرحومة شقيقة زوجة الوجيه حنا قطيط ...

مصح ظهر الباشق جمعت له لا اقل من مائة الف ريال اميركاني شيد بهذا المبلغ بناية كبرى وقد وضعت لوحة تذكارية باسم الفقيدة كما اشترت مـن مالهـا الخاص

حرجاً خاصاً للترفيه عن المدلولين كلفها سبعة الاف دولار .

اما مساعداتها السرية فحدث عنها ولاحرج

توفيت في مونت كلير - نيوجيرزي في ٢٢ ت٢ سنة١٩٥١ ودفنت في بروكلن بجوار اخوتها مأسوفاً على مبراتها .

نجيب حبيب ابو سمرا - زعيم من زعماء الفكر والوطنية في فلنت مشيغن اشتغل في المؤتمرات الوطنية ومن مؤسسي عصبة الصداقة العربية الاميركية ومن زعماء الحزب الديمقراطي في تلك البلاد.خطيب مفوه، مثقف ثقافة عالية. .

جورج تاجر معتبر ووجيه بارز بين ابناء الجالية يساهم في كل المشاريع الخيرية.

الاستاذ الفرد ابوسمرا -

تثقف في مدرسة الفنون وفي مدارس المرج العالية ومال من صغره للصحافة وقد انشأ وهو بعد تلميذ جريدة كتابية اسماها «الصنوبر»

وعندما باشر عمله الصحفي مصدراً «القلم الصريح» لم يناصره اهله واقاربه فطبع ايصالات وباع بعض الاشتراكات سلفاً . وهو وطني صميم ناضل في سبيل القضية الوطنية واوقفت جريدته مراراً كما سجن واعتقل في سبيل مبادئه الوطنية .

قام بجولة في الولايات المتحدة الاميركية قطع خلالها الاف الاميال في سبيل جمع المعلومات وفي خدمة جريدته .

اميل ابوسمرا - اشغل وظيفة رئيس أمن عام على الحدود في وقت عصيب . يحمل شهادة البكلوريا ودبلوماً في الصحافة مع سنتي حقوق سافر الى الولايات المتحده واقام فيها .

☆

ابو عازر

اصل هذه العيلة من بيت عازار من اميون ويقولون بانهم وبيت الاميوني في حاصبيا وبيت بيرتي وبيت عازر في جزين من اصل واحد وقد كانوا حوارنة يتصلون ببيت نصراللات . جاأوا الى مرجعيون منذ ١٥٠ مائة وخمسين سنة تقريباً وكانوا تجاراً واصحاب سعة . وكانت دارهم في مرجعيون من افخم الدور كلها حتى ضرب بثرائهم ورحابة دارهم المثل . هذا ولم يتكاثروا وقد أتت الهجرة على آخر شخص فيهم وهو السيد عازر بن شاهين ابو عازر القاطن في البرازيل حالياً وله عيلة محترمة واحواله حسنة .

ابو عاصي

نزح جد هذه العيلة عن حمص بسبب ثورة حدثت فيها و كان يدعى شحاذه كرامة . وقد نزح معه اخوه المدعو موسى والذي اختار السكنى في القرعون ولانه كان يحب النوم كثيراً لقبوه بالنعسان حتى غلب هذا اللقب على الشهرة الاصلية اما شحاذه ابوعاصي قيل انه بطش بجابي اموال الحكومة وكانت آنئذ في كفركلا وسلبه ما كان قد جمعه من الاهلين وفر يحتمي في حرش البويضة وبقي فاراً حتى تنوسيت الحادثة غير انه اكتسب لقباً جديداً فصار الناس يدعونه بالعاصي وهذا اللقب تغلب على شهرته الاولى . ويرجح بان تديره جديدة مرجعيون حدث منذ قرن تقريباً او اقل بقليل فتزوج امرأة من بيت الشماس ورزق ثلاثة اولاد هم ابراهيم ومخول وجرجس . تزوج ابراهيم من سيدة من بيت الشماس ورزق بنات وتزوج مخول من سيدة ابنة متري الخوري (حردان) ورزق الياس وابراهيم واربع

بنات. وتزوج الياس ابنة ابراهيم خميس ورزق ولدين وهما سالم وجميل وابنة اسمها فدوى . وتزوج السيد ابراهيم كاملة ابنة حنا الحداد ورزق منها ثلاثة بنين هم ميشال وكمال وتنال وثلاث بنات هن جوزفين ومارغي وكاترين . والسيد عبدالله ابو عاصي رجل عصامي هاجر وهو يافع عام ١٨٩٨ الى الولايات المتحدة وهناك اخذ يواصل تحصيله الابتدائي الذي كان قد حصله على يد المرحوم المعلم اسبربيوض في المدرسة الانجيلية في مرجعيون فصار يدرس على نفسه واشترك بمجلتي الهلال والمقتطف وطالع روايات زيدان وتاريخ التمدن الاسلامي مع كتب عربية قيمة. وهذا ساعده على تذوق الادب والتلذذ بدراسته ومطالعة الاسفار الادبية وقد علم اولاده اللغة العربية فاتقنوها واجادوا استعمالها حديثاً وكتابة . هذا وقد اشتهر السيد عبداللهبصدقه واستقامته وكرم اخلاقه وحبه لوطنهومواطنيه - وهوشغوف بعمل الخير والرحمة يؤازر المشاريع الخيرية ويساهم في اعمال البر ويحافظ على تقاليده العربية كما يحافظ على صداقته واصدقائه الكثيرين في الوطن والمهجر .. وقد انجب عيلة مباركة جميعهم يتحلون باجمل الصفات الخلقية والاجتماعية ويتعاطون التجارة في وتشتا - كانساس .

امـا الجد الذى سكن في القرعون واسمه موسى فصـار يعرف بالنعسان . فاستقدمه اليه شحاذه الى مرجعيون وزوجه من شقيقة زوجته بندر بنت مترى الخوري حردان فرزق منهـا ولدين هما شحاذه والياس وهذا الاخير قتل قضاء وقدراً في الولايات المتحدة عـام ١٨٩٨ امـا شحاذه فتزوج من سعود ابنة سعيد دغيش ورزق بنين وبنات لايزالون يعرفون ببيت النعسان وقد هاجروا الى البرازيل .

ابو عراج

يعود اصل هذه العيلة الى حوران . نزحوا مع الحوارنة الى لبنـــان الجنوبي وسكنوا حاصبيا مدة . ثم بسبب الثورة الاهلية سنة ١٨٦٠ تفرقوا وتشتتوا فمنهم من سكن مشفرة ومنهم من اختار مرجعيون ومنهم من توطن عين فيت وبصرى اسكي شام من اعمال سوريا .

اما الفرع المرجعيوني فامتهنوا التجارة مع الاعراب والذين في عين فيت تعاطوا البيطرة وفي حوران الزراعة . يقال بان شهرتهم الاولى كانت بيت كساب وقيل بان سبب تبديلها بابي عراج هو ان احد الجدود كان راكباً حصانا في احدى الغزوات فعرج الحصان فسموا راكبه ابا عراج وهكذا غلبت هذه الكنية الشهرة الاصلية وحلت مكانها .

من المشهورين في هذه العيلة السيد الياس ابو عراج نزيل كولورادو من اعمال الولايات المتحدة الأميركية . تعلم في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء ثم هاجر الى الولايات المتحدة ودرس المحاماة وتعاطى المهنة بنجاح .
كذلك حذا ولده السيد فوزي حذوه وهو محام قدير للغاية .

وفي مرجعيون يتعاطى السيد اديب التجارة وهو رجل وديع وطيب الاخلاق وله ثلاثة اولاد اكبرهم مستخدم في البريد والثاني دركي والثالث في طريق تحصيل العلوم .
وفي فرع بصرى اسكي شام تميز المرحوم سمعان ابو عراج الذي كان وجيهـا بين قومه وصاحب مضافة وبيت مفتوح . وكان مرجعا في الامور المستعصية
وفي عين فيت اشتهر المرحوم اسعد ابو عراج فكان زعيم المسيحيين وكان غنيا وصاحب ثروة وبيت مفتوح .

ابو كسم

خرجت هذه العيلة البلدية من حمص في وقت غير معلوم بالضبط وانما يظن انه يزيد عن ثلاثة قرون تقريباً . فسكن جد منهم في ساحل صيداء ولا تزال ذريته معروفة في قرية بيصور بالقرب من الصالحية . والجد الآخر تدير جديدة موجعيون قبل مجيء الحوارنة اليها وكانت الجديدة آنذاك عبارة عن قرية صغيرة تسكنهـــا بعض العيال البلدية من اسلام ومسيحية كبيت الفوطاني وبيت شديد وبيت الخوري نعمه وبيت مسعد والطيار الخ ... ويظن بان ابناء هذه العيلة كانوا يتعاطون الحياكة اولا ثم اخذ بعضهم يستبدلها بالزراعة . وفي الحالتين اشتهروا بالصدق والاستقامة وحسن المعاملة . وقـــد هجر بعضهم الى البرازيل وحصلوا مكانة سامية .

اشتهر بينهم مخول ضاهر ابو كسم فكان اول طبيب في مرجعيون واول من فتح مدرسة خاصة وعلم ونسخ الكتب . وكان مرتلا في الكنيسة ومعروفا بالتقوى والورع واحترام العقائد والطقوس الدينية . وقد طلب منه ابراهيم باشا ان يرافقه ويكتب له فلم ترض والدته لانه كان وحيداً لهـــا . وقد اعجب بكتابته عندما استكتبه كتباً لتوزع على القرى المجاورة لمرجعيون .

تبعه ولده جرجس في امتهان التطبيب مع وجود الاطباء القانونيين . فكثيراً ما كانوا يأخذون برأيه ويستدعونه للمشورة . وكان رجلا صادقا وورعاً وامينا . توفاه الله عام ١٩١٧ .

واشتهر الاستاذ الكبير رشيد ابو كسم بانه تخرج في الجامعة الاميركية عام ١٩٠٨ ودرس فيها مدة ثلاث سنوات ثم هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية ومنها الى البرازيل ويقيم في مدينة سان بولو وهو اديب كبير وشاعر قدير وخطيب مفوه وكاتب نحرير صاحب اريحية ونخوة ومروءة وله اياد بيضاء في كل مشروع

خيري . يغـار على سمعة الوطن وتقدمه وعمرانه ويساهم بكل امكانياته لاجل رفع شأنه .

اما السيد اسكندر ابو كسم فمواطن محترم وقد عرف بالصدق والاستقامة لذلك يتخذه الناس حكما في الامور المستعصية ويعتمدون على شهادته ويقدرون فيه قول الحق وان يكن على نفسه ويتعاطى التجارة ويتقنها .

اما اخوه السيد سليم جرجس ابو كسم فطبيب اسنان بالاجازة وقد اشتهر بصدقه وامانته واتقان صنعته . كذلك السيد اديب اسكندر ابو كسم فقد تتلمذ عمه وتخرج في طب الاسنان ويمتهن هذه المهنة بالاجازة ايضا ومشهود له باتقان الصنعة والدقة والمهارة في كل امر . واما اخوه فيليب فشاب نشيط يتعاطى التجارة ويتقنها وجرجس تخرج في مدرسة الصنائع في فرع الكهرباء ثم استخدم في شركة الكهرباء في بيروت مدة سنتين وهو موجود حالياً في مرجعيون .

السيد ابراهيم يعقوب ابو كسم رئيس المراقبين في ادارة حصر الدخان وهو رجل محترم ومحبوب من جميع عارفيه . وولده عبدالله مستخدم في شركة النفط العراقية في طرابلس وهو موظف امين ونشيط . ويعقوب جندي باسل في متطوعة الجيش اللبناني . كذلك السيد نزيه حنا ابو كسم يخدم في سلك الجندية بكل نشاط وحمية .

وسعيد ابراهيم ابو كسم خدم في الجيش الافرنسي برتبة سرجان وحضر مواقع جبل الدروز المشهورة عام ١٩٢٥ — ١٩٢٦ ثم هاجر الى البرازيل واخذ يتعاطى التجارة في الداخلية وقد اشتهر بصدقه ونزاهته واستقامة .

كذلك نجيب واديب مخايل ابو كسم تاجران في البرازيل اشتهرا بالصدق والاستقامة ولهما عيال محترمة ومكانة مرموقة .

ابو مراد

اصل هذه الاسرة البلدية من كفر حزير « الكورة » شمالي لبنان - محافظة طرابلس . لقبهم الاول بيت الدالي . اتى من جب ام رزق ستة اخوة بسبب مشاجرة بينهم وبين قوم ادى الى مقتل احد خصومهم ففروا وجأوا الى الشويفات حيث كانت عمتهم متزوجة . ثم اشتغلوا في املاك الامير في وادي شحرور التي تسمى مزرعة البلوط . فكانوا يشتغلون نهاراً وينامون في الشويفات حتى راقت الحال فرجع احدهم الى كفرحزير وسكن الثاني في بيروت وعرفت ذريته ببيت طراد . وواحد منهم كفرشيما و كنيت ذريته ببيت كنعان . وواحد سكن عين عنوب . واثنان سكنا وادي شحرور . وكان مجيئهم الى الوادي في القرن السادس عشر للمسيح وهما نوفل ومقبل . تزوج نوفل ام مراد اليازجي وكانت ارملة وعندها ولد يدعى مراداً فتكنى بهذا الاسم وغلبت عليه كنية ابي مراد . ورزق من ام مراد اربعة صبيان هم فيصل وعبيد وابو صعب وشبلي . وانتقل حفيد عبيد المدعو نقولا سليمان عبيد الى جديدة مرجعيون وتديرها ولا تزال تعرف ذريته بها ببيت ابي مراد بينما استوطن اخوه متري القرعون وله فيها ذرية كبيرة وعيلة ممتازة وطنا ومهجراً . وهنالك فروع اخرى في الفرزل ورأس بعلبك وميمس والشياح وغير اماكن الا ان اقواها فرع وادي شحرور لانهم اساس العيلة . وقيل انهم يعدون نحواً من ٨٠٠ نسمة بينهم مئة وستون ناخباً ولهم المكانة الاولى في الوادي ومنهم رئيس واكثرية اعضاء المجلس البلدي والهيأة الاختيارية .

اما فرع مرجعيون فقد جاء اليها منذ ثلثمئة سنة تقريباً واشتهروا بتجارتهم وحسن جوارهم وبرز بينهم عدد من الشخصيات قديماً وحديثاً . فعرف عن الحاج عبدالله ابي مراد انه كان كريم النفس وحب الصدر وذا بيت مفتوح ومكانة محترمة.

وكان اسعد جرجس ابومراد تاجراً اشتهر بالصدق والنزاهة وقد انجب جبرائيل وايليا وجرجس . فاولهم استخدم في وكالة سنجر في الشام ثم تعاطى التجارة

والسيد ايليا من تجار مرجعيون المعتبرين .

واشتهر سعيد ابومراد بتجارته كما كان امين صندوق وقف الطائفة الارثوذكسية سنين طويلة وقد انجب من الشبان الياس وجرجس وسعدا اشتهروا جميعهم بكدهم واجتهادهم وقد هاجر سعد الى البرازيل عام ١٩٥٤ بعد ان تقلب في عدد من الوظائف وبينها مهنة التعليم .

ومن الشبان الاذكياء السيد غطاس ابو مراد فهو موظف نشيط في دائرة النفوس وقد تنقل بحكم وظيفته في عدد من المراكز واشتهر بدماثة اخلاقه .

اسكاف

عيلة اسكاف من العيال المشهورين في زحلة والبقاع وقد نزح بعضهم من عيثا الفخار واستوطنوا في جديدة مرجعيون منذ مئة سنة ونيف ولم يحسبوا من البلديين ولا من الحوارنة وكانوا ولا يزالون عيلة مسالمة بعيدة عن التخريب والشغب وقد نسبت العيلة الى زينة وهي اخت حنا اسكاف وذلك لجمالها وجلال قدرها . وامتهن ابناؤها التجارة وظهروا كل استقامة في معاملاتهم لذلك اجمعت الكلمة على احترام افراد هذه العيلة واكرامهم .

تفرد حبيب نجيب اسكاف في جاميكا ولمع بين افراد الجالية العربية هناك بين الوطنيين والانكليز وكان له مركز مرموق ادبيا واجتماعيا واقتصاديا . توفي عام ١٩٥٠ .

والسيد فؤاد اسكاف منزلة محترمة لدى مواطنيه في مرجعيون فهو موظف نشيط في شركة الدخان وذو اخلاق سامية .

بركات

عيلة بركات في مرجعيون من اكبر العيال الحورانية واكثرها عدداً يذكر المتقدمون بينهم ان اجدادهم القدماء سكنوا مؤتة والكرك في شرقي الاردن ومنها انتقلوا الى حسبان ثم الى ازرع في حوران وكانت هجرتهم الاخيرة الى مرجعيون مع باقي الحوارنة عام ١٦١٣ م. من هذا يتبين لنا بان عيلة بركات غسانية عزيزية لان تقاليدهم التاريخية تتفق مع ماذكرناه آنفاً عن نشاة العزيزات الاولى وتاريخ تنقلاتهم وتفرعهم واستيطانهم كما تتفق مع رواية المؤرخ الكبير عيسى اسكندر المعلوف عندما ذكر بانهم كلهم من العزيزات وقيل خلاف ذلك والله اعلم والظاهر انهم كانوا ذوي وجاهة قبل نزوحهم الاخير عن ازرع وبعده توارثها الخلف عن السلف يدلنا على ذلك الاخبار المدونة والمروية عن المقدمين بينهم من ابناء الجيل الماضي وما كانوا عليه من مكانة واعتبار في وقتهم كما نستدل من وجاهة كبارهم في وقتنا الحاضر والمكانة المرموقة التي يتمتعون بها ويرجح انهم كانوا وقت النزوح من اكثر الحمايل عددا وكان اقرب الناس اليهم بيت هزار. اشتهروا بالعنجهية والاناقة في الملبس والمظهر وانتمى معظمهم الى طائفة الروم الكاثوليك وبعضهم الى طائفة الروم الارثوذكس غير انهم ابعد الناس عن التعصب الطائفي الذميم وكلهم يدرك ان الدين لله والوطن للجميع .

كان عزام بركات شيخاً ووجيها وصاحب مضافة . وكان ذا كلمة نافذة في المنطقة كلها . وكان قاضياً مشترعاً وعضوا في مجلس الدعاوي في صيداء . وكان يلبس الجبة والعمامة حسب زي تلك الايام . وكان شيخ العائلة ووجيها كبيرا من وجهاء المنطقة .

خلف سعيد بركات والده في الوجاهة وتقلب في عدد من مناصب الحكومة ودوائرها ورئاسة البلدية وعضوية مجلس الادارة والاستنطاق وقيل انه كان اول من لبس البدلة الرسمية الافرنجية في المنطقة كلها وكان صاحب جاه كبير وله خدمات

جليلة للمصالح العامة وكانت وفاته فجأة مأسوفا على خصاله عام ١٩٠٨ .

اشتغل نعمان سعيد بركات وظائف حكومية وعضوية مجلس الادارة ماينف على العشرين سنة . ثم تحول لادارة املاكه في الحولة وكان من الاشخاص الذين احسنوا ادارة املاكهم واتقنوها. اشترك في كثير من الخدمات العامة وتوفي عام ١٩٤٢

استخدم كامل افندي بركات كأمين صندوق للحكومة وهو يافع في السن الثامنة عشرة ثم تعين معاونا لمدير المال ثم مأمور ويركو ثم مفتش تحصيلات ثم عضو محكمة ثم عضو مجلس ادارة ثم رئيس بلدية وعضواً في الوسائط النقلية التركية وقائمقاما في جزين . ثم ترشح للنيابة عن طائفة الروم الكاثوليك. وهو على غاية من الاخلاق العالية والقلب السليم والضمير الحي وكلها خصال ورثها عن سلفه الصالح وهو محترم من جميع الطبقات وله اسم معطر اشتغل وجاهد كثيراً في سبيل المصالح العامة بكل غيرة وتجرد واباء .

تخرج الدكتور حليم بركات طبيبا في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٠٩ وخدم اولا كطبيب لبلدية مرجعيون ثم التحق بالجيش المصري ورافق الحملة التي ارسلت على اثر الاحتلال ١٩١٨ لتأمين الاهالي حتى وصل الى طبريا وسمخ. ثم انتظم في خدمة الجيش العراقي مدة اربع سنوات عاد في نهايتها الى مسقط راسه وتعين طبيب بلدية ولا يزال شاغلا تلك الوظيفة الى الوقت الحاضر . وهو محبوب ومحترم من الجميع .

ترك عزام بن سعيد بركات المدرسة الطبية في الجامعة الاميركية وهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية وتزوج اميركية رزق منها ثلاثة اولاد . عاد الى الوطن عام ١٩١٠ وصرف مدة سنة ونصف زار خلالها البلدان العربية ووقف على حالتها ولما عاد الى المهجر اصطحب معه رهطاً من الاقارب وضحي كثيراً في سبيلهم وفي سبيل مساعدة الاهل والاقارب في الوطن خاصة عندما وضعت الحرب الكونية الاولى اوزارها وكان الناس في وطنه القديم في بؤس وتعاسة . توفي عام ١٩٢٤ وترك عائلة يفتخر بها وهم يشغلون وظائف كبيرة .

اشتهر وديع بن سعيد بركات باستقامته في التجارة وهو يقطن الولايات المتحدة

الاميركية وله شابان احدهما مصور والثاني يشتغل في شركة تجارية .

تخرج السيد الفرد بركات في البطركية للروم الكاثوليك في بيروت سنة ١٩٣١ وهو من الشبان النابهين وقد كان امين مستودع الاعاشة خلال الحرب الثانية وبعيدها

فؤاد بركات مواطن كريم اشتهر بمكارم الاخلاق ويكفيه فخراً العيلة الكريمة التي انجبها ومهد لها سبيل الثقافة العالية والمهن الحرة الشريفة . بينهم ادمون الحاصل على شهادة ب.ع. في التجارة والاقتصاد وهو مستخدم في شركة المقاولات والتجارة وله مستقبل حسن . والثاني ريمون وهو طبيب اسنان في جدة . وعادل الذي نال شهادة البكلوريا - ب.ع. من الجامعة الاميركية في بيروت ويشتغل الان في شركة شل وهو محبوب من جميع زملائه وعارفيه .

اشتهر راضي بركات في شرقي الاردن بكرمه وسخائه وشخصيته ومقدرته على حل المشاكل المستعصية بين البدو الاعراب . فهو بينهم قاضي عشائر يقضي بالعدل واحكامه لا تقبل الجدل وهو يميل الى حياة البداوة وله مقام محترم عند العشائر المهمة في اربد وعجلون وما جاورهما . وله ولع خاص بمسقط رأسه الجديدة يفرح لافراحها ويحزن لاحزانها مشاطراً الجميع الفرح والكره . يحب المشاريع العامة ويساعد فيها وهو ولوع بالكرم العربي والضيافة العربية ومنزله في اربد محطة لكل قاصد .

تخرج الدكتور بريتر بركات طبيباً في جامعة مونبلية في فرنسا عام ١٩٤٩ ، وفتح عيادة في مدينة اربد من اعمال شرقي الاردن وتبشر جميع الادلة على مستقبل باهر ينتظره لكونه جامعاً الى المقدرة الفنية جميع المزايا الحميدة التي يتحلى بها الشباب الناهض .

الدكتور عفيف بركات شاب خلوق ومندفع غيور وهو لا يزال يطلب الطب في جامعة مونبليه الافرنسية وامامه مستقبل زاهر ينتظره .

يوسف بركات له مقام سام في جميع الاوساط البرازيلية والعربية على السواء . جاهد في الحياة ونجح وهو يقطن كاتندوفا من اعمال ولاية سان بولو وله اسم معطر وقد زار الوطن القديم مؤخراً عام ١٩٥٠ فاحبه الجميع نظراً لمكارم اخلاقه .

اشتهر رشدي بركات بكونه تاجراً اميناً يشتغل مع عمه في مدينة اربد وله مستقبل باهر

امتاز الدكتور جورج بركات بذكائه وتفوقه في المهارة الطبية . فلقد تخرج في الجامعة اليسوعية طبيباً ١٩٣٦ ويزاول المهنة بكل اباء وشمم وروح انسانية . يضيف الى هذه السجايا الوداعة ودماثة الخلق وهو من اصحاب العقائد الاجتماعية ويتعشق المثل العليا ويتمنى تطبيقهـــا في المجتمع . وله حلقه خاصة من المحبذين والمعجبين باخلاقه ومبادئه . ولا يقل عنه اخوه عزت في تعشقه المبادىء المثالية وهو شاب انيق يقطن البرازيل وموفق في جميع اعماله التجارية .

واشتهر ايضاً في المهجر الدكتور سعاده بركات . توفي شاباً تاركا وراءه ولدين صغيرين لحضانة امهما .

وامـــا زعيم آل بركات في المهجر فهو فياض بركات شيخ الجالية في مدينة اوكلاهوما وخطيبها ومن المتقدمين في الوجاهة والمكانة الاجتماعية . زار مسقط رأسه في لبنان عـام ١٩٥٣ وانعمت عليه الحكومة اللبنانية بوسام الاستحقاق اللبناني المذهب لما له من المآثر والايادي البيضاء في كل مشاريع البلدة ولما يتحلى به من الفضائل النبيلة والخصال المحمودة .

الدكتور نصري فياض بركات له شهرة واسعة في الطب والجراحة في ولاية اوكلاهوما بالاضافة الى مكارم اخلاقه وطيب عنصره وحميد خصاله وسجاياه .

اشتهر شاهين بركات في الوطن واخوه عرسان بركات في البرازيل وكلاهما من اصحاب الوفاء والصداقة المتينة .

وبعد ان اتم الاستاذ جوزيف عرسان بركات دروسه الثانوية في البطريركية وحصل على البكلوريا اللبنانية في الفلسفة تعاطى مهنة التدريس مدة ثم التحق بجامعة مونبليه في فرنسا وتخرج في قسم الحقوق فيها بامتياز عـــام ١٩٥٠ حاملا شهادة الليسانس العليا . ثم تعاطى المحاماة في صيداء وبيروت . وفي سنة ١٩٥١ التحق بوالده واخوانه في البرازيل . وقد عرف بدماثة الاخلاق وتوقد الذكاء وله مستقبل باهر حينما القى عصا الترحال .

هاني بركات في مدينة بغلو - اوكلاهوما - تاجر معتبر وصاحب مكانة .

بكـار

حلت عائلة بكار في مرجعيون منذ امد بعيد ويقال انهم كانوا قبل مجيئهم الى الجديدة في حمص وحماه وحلب . ومرت السنون وولد لمحمود بكار اربعة اولاد ، الحاج نجيب وعبد اللطيف ومحمد وكامل هاجروا الى الولايات المتحدة مـا عدا الاخ الاكبر الحاج نجيب الذي عرف بنزعته الوطنية العربية وجاهد في سبيل عقيدته و كان وجيها ومحترما وزعيما لمسلمي الجديدة . وقد عاصر الاتراك والافرنسيين وقاوم العهدين وتوفي في اول اذار سنة ١٩٤٦ .

من اولاده الموظفين في الدوائر الحكومية السادة محمود ورشاد وطلعت وعبد السلام وبديع وشريف وخالد في المهجر .

ومن عيلة بكار اسعد امين بكار فقد كان رجلا مستقيما . خلفه ولداه امين والمأمون ... امين في مرجعيون والمـــأمون شيخ موظف في المحاكم الشرعية وكلاهما يتحلى بالخصال المحمودة والسيرة الطيبة .

بهجة

اصل هذه العيلة من خبب في حوران ومنها انتقلوا الى ازرع ومن هذه الاخيرة نزحوا الى مرجعيون مع الحوارنة النازحين وامتهنوا الزراعة والمتاجرة مـــع الاعراب ويقال بانهم كانوا يعرفون ببيت لبنية وان من فروعهم بيت الخوري حبيب والخوري موسى وانهم جميعاً من اصل واحد والله اعلم .

واما المعروف عن هذا الفرع فهو ان جدهم بطرس بهجة رجل من خبب في حوران واستوطن ابل السقي اولا ثم نزح الى مرجعيون وصاهر بيت غلمية وقد

اشتهرت هذه العيلة بالمسالمة ولين الجانب .

من الظاهرين فيهم في الوطن توفيق بهجة وفي سان بولو قدس الاب بولس بهجة راعي الطائفة الارثوذكسية في الحاضرة واخوه اديب بهجة التاجر المعروف في بلاد الارجنتين .

البيطار

وتعرف هذه العيلة ايضاً ببيت الزهرة نسبة لاحدى الجدات التي كانت تسمى بهذا الاسم وقد جاأوا من قرية عيتنيت بالقرب من مشغرة بعد الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ وكانوا تجاراً مع العرب . ويقال بان الجد الاول الذي جاء الى مرجعيون هو خليل زهرة وكان يصحبه ابن عمه يوسف وشقيقاته الاربع وهؤلاء بعد ان مكثوا مدة في الجديدة عادوا الى مسقط رأسهم في عيتنيت ما عدا الشقيقة الرابعة التي تزوجت من حبيب الحمصي احد المواطنين في الخربة . من هذه العيلة المواطن السيد ابراهيم موسى خليل الزهرة سائق ومصلح سيارات خدم نحو ١٢ عاماً في الجيش الافرنسي ومع الحكومة اللبنانية بكل امانة واخلاص . من اولاده جورج يعمل في ادارة احدى الجرائد البيروتية وكايم جندي في الجيش اللبناني .

☆

بيوض

عائلة خريوش

يعتمد بنو خريوش في مرجعيون وهم بيوض ورزوق وذيبه وسلوم والصغير على سند تاريخي منسوب الى المؤرخين كوهن موشوا وصموئيل برصوبه الايراني لا يسع المؤرخ الركون اليه مئة بالمئة بالنظر للمغالطات التي وردت فيه ولكون هذه الافخاذ المذكورة جاءت مع جملة من جاء من ازرع الحورانية كما هو معروف ومتداول بين العيال الاخرى . ولكننا رأينا اثبات السند بجذافيره ريثما يتيسر لنا مراجعته والعثور على ما يؤيده او ينقضه .

(المؤلف)

علم تاريخ بني خريوش وهم بيوض ورزوق وذيبه وسلوم والصغير الموجود في تاريخ الاجيال الوسطى العدد الخامس :

بنو خريوش الذين اتوا من الحجاز الطائف من وداي عرفات وحمر والاباطح شمألوا نحو الشام طلباً للمتاجر وارتزاقا من مواشيهم والاراضي فحل اكثرهم على كتف بلاد الشام الشرقية المعروفة باللجا وقسم على كتف الجوف الغربي وكانت لهم معاملة وتبادل مع نجد والشام والبلقاء ويثرب . اما الذين اقاموا في اللجا فحلوا وتفرقوا في ذرعات واده الزوحة ومنازل القافلة والشاروب ورأس العذراء وهم ذوو متاجر يخالطون العرب ويشابهونهم عوائد وادابا ومسكنا وكرما . انما لهم مزية في اطباعهم اكتسبوها من اراضي الحجاز مزية الحدة . ولهم سخاء وصيانة واحتفاظ بالنسب والعرض وليسوا من ذري الصعلكة بل من ذوي القول والقوة والمشارفة لا يحبون التعدي ولا التطفل على احد من دون سبب وليسوا ممن يرضخون في ارض بل هم من اصحاب المواشي الذين ينتجعون كل مرعى وكبيرهم جاد بن خريوش المستولي على الكلمة فيهم والقائم باود العشيرة وحفظها . حل

ذرعات لثالثماية للميلاد و كثر نسله في البلاد وتشعب ثم رحل صغير احفاده الى نواحي نوى واما الكبير يوسف فاقام في بصرى حوران والذي نزح الى جهات نوى فهو جريس فائز ابن رامح بن عارف بن زاطم بن جـاد وهذه السلالة محفوظة عند من نزح منهم الى اواسط فلسطين وهو ضاهر خرويش بن يوسف بن جريس بن جاد وحفظت السلالة عندهم واخذت النسخة عنهـــا بيدي انا المؤرخ وهم قوم يعرفون بالنصرانية من قبل الاسلام ولهم فيها قدم ومكانة وعلم وخبرة وحنكة ومحافظة عليها وقولهم فيها حق ولا يدينون بدين نصارى الغرب وان الراهب جورجيوس الذي كان محافظاً دير القديس جورجيوس على البحيرة منهم . وهذه العشيرة كثيرة العدد ذات كلمة وشدة وعندهم كثير من العبيد والموالي لاجل الاعتناء بطروشهم الكثيرة يحافظون عليها من كل تعد وهم سلالة قديمة وهذا الرجل ضاهر خرويش الذي من اواسط فلسطين رحل الى شمالي الجليل وكان معه ثلاثة اولاد من صغاره بيوض ورزوق والصغير تحت عائلة واحدة . سكنوا نواحي الجديدة القائمة على انقاض مدينة عيون وكان قد سكنها اناس من الشمال وافراد من العيال الحورانية ولم يزالوا فيها يتعاطون سابق تجارتهم وهم ذوو حصن في عيالهم و كرامة في بيوتهم ويعرفون مقام الضيف واحوال العالم خبرة تلزمهم اليها احوال معاملتهم وعوائدهم .

(تاريخ الاجيال الوسطى العدد الخامس الى المؤرخين كوهن موشواوصموئيل برصوبه الايراني).

ويوجد تاريخ آخر عند آل النحوي في صفد .

اشتهر اسعد خليل بيوض بالفضل والوطنية . فكان عربيا صميا وكانت له اتصالات بقادة العرب كما كانت صداقته متينة مع آل الاسعد في الطيبه وحسين اليوسف في الخالصه وآل الفهوم في الناصرة عدا عن اصحابه العديدين من وجهـاء سوريا وشرقي الاردن ولبنان وفلسطين

كان له الفضل في تخليص ارواح مئات المرجعيونيين وامتعتهم اثناء دخول الجيوش العربية للجديدة عام ١٩٢٠ فلقد غصت داره باللاجئين وحفظت كرامة البيت وجميع من التجأ اليه بحراسة نحو مئة فارس من المتطوعين العرب . وكان له

الفضل في تخليص اربعة من الجنود الافرنسيين الذين وقعوا في الامر وحاول العرب ان يفتكوا بهم فمنعهم وسلمهم ولده السيد فوزي للقيادة الافرنسية دون ان يطلب جزاء او شكراً .

وقد ترأس المجلس البلدي مدة طويلة و كان غيوراً على المصالح العامة ومندفعاً في سبيل تقدم البلدة ورفاهيتها .

والمعروف عنه انه كان يقدم خدماته مجانا ولوجه الله . وكان كريما مضيافاً اضاف المرحوم البطريرك غريغوريوس حداد وحاشيته واحداً وعشرين يوما عندما زار غبطته مرجعيون سنة ١٩١١ توفي ٨ كانون الثاني سنة ١٩٢١ .

ومن الذين اشتهروا من هذه العائلة اديب اسعد بيوض الذي حذا حذو والده في الغيرة الوطنية والاندفاع في سبيل القضية العربية وقد ضحى كثيراً من ماله وجهوده واوقاته لهذه الغاية . وكان عضواً في المجلس البلدي ووجيها كما كان قريبا من كل السكان .

اما فوزي اسعد بيوض فرجل مجتهد حباه الله مقدرة عقلية وآراء علمية وشغفاً في الهندسة الميكانيكية واطلاعاً واسعاً في تركيب المحركات الآلية يشهد له فيها ذوو الشهادات العليا في هذا الباب . وهو محبوب من جميع عارفيه وله عائلة كبيرة تقتفي آثاره

وميشال اسعد بيوض شاب ذكي وحدث بارع اشتهر بتجارته مع البدو الاعراب وله اتصالات مع شيوخهم وكبار زعمائهم .

اسعد اديب بيوض شاب ناهض . تخرج في مدارس المرج العالية وتولع بفن التصوير وصنع الخرائط الجميلة . اشغل وظيفة في وزارة النافعة والاشغال العامة ثم رقي الى وظيفة اعلى في وزارة الاشغال ذاتها وهو شاب راق ودمث الاخلاق.

اشتهر المعلم اسبر حبيب بيوض بالعلم والتقوى . فلقد كان عالماً متجراً وباحثا مدققا ولاهوتيا متعمقا كما كان معلما وخطيباً وواعظا . انجب عائلة يفتخر بها وبذل الرخيص والنفيس في سبيل تعليمها وتهذيبها ومات قرير العين اثناء انعقاد السنودس الانجيلي في مرجعيون فحصل في مماته على ما يستحقه من الاكرام كما كان طيلة حياته موضوع احترام ومحبة الجميع على السواء .

امتهن حبيب اسبر بيوض خدمة التعليم مدة طويلة وساهم في ازدهـار مدرسة المرج الانجيلية في عصرها الذهبي ثم عاد فزاول التجـارة ويعد في طليعة التجـــار المرجعيونيين امانة واستقامة .

وتميز نديم اسبر بيوض بدمـــاثة اخلاقه وتواضعه .درس عدة سنوات العلوم الرياضية في مدارس المرج العالية ثم نزح الى البرازيل حيث يتعاطى التجارة بكل نزاهة

وللاستاذ منير بيوض سجل خاص في عالم التحصيل فبعد ان انهى دروسه الثانوية في مدارس المرج العالية التحق بالجـامعة الاميركية وتخصص بفرع الرياضيـات ثم درّس مدة في بعض دوائر الجامعة المذكورة وانتقل الى كلية المطران في القدس وكان ركناً من اركان الكلية . ثم استطاع بكده واجتهاده ان يصل الى مركز حكومي هام في فلسطين اشغله بامانة واستقامة حتى الاضطرابات الاخيرة وتشتت الفلسطينيين فالتحق بشركة النفط العراقية وبالنظر لنزعته الخاصة تولى شؤون النقابة ودافع عن صغار الموظفين واوفدته النقابة الى سويسرا لحضور المؤتمر التحضيري لتأسيس اتحـاد العمال العالمي الحر في لندن سنة ١٩٤٩ . ثم التحق بشركة « كات » مشرفا على اعمالها في قطر وعاد اخيراً الى بيروت ...

وكان فرح شاهين بيوض رجلا عاقلا وحكيما ومفكراً وكان يحسب في زمانه متعلماً ومثقفاً . كما كان واسع الاطلاع خاصة في القوانين وانظمة المحاكم والادارة وكان مرجعاً لحل الخلافات والامور المعقدة يقصده الناس للاحتكام لما كان عليه من حكمة وسعة اطلاع بحسب ظروف تلك الايام .

ولد الاستاذ سليم بطرس بيوض عـــام ١٨٧١ في جديدة مرجعيون ونشأ وترعرع فيهـا وتتلمذ في المدرسة الانجيلية على يد المرحوم المعلم مخايل مرهج وقد ظهرت عليه علامات النجابة والذكاء فارسل الى مدرسة الفنون في صيداء لمواصلة دراسته العالية ولمـا انتهى منهـا التحق بالجامعة الاميركية في بيروت وامتاز بميله للرياضيات على انواعها محلقا في سائر فروعها درساً وتدريساً . امتهن التعليم في كل من صور وعكا وزحله ثم هاجر الى اوستراليا عـام ١٨٩٢ مع اول قافلة تركت هذه البلاد وكان بينهم اسبر ورشيد جباره وعاد منها عام ١٩٠٦ حيث اقترن

بشريكة حياته السيدة وديعة اسعد بيوض ورزق منهـا ستة بنين وابنة . علم في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وكان ركنا من اركان هيأتها آنذاك وفي غضون الحرب الكونية الاولى خدم كنيسة راشيا الفخار الانجيلية ومدرستها ولما وضعت الحرب اوزارها خدم كنيسة مرجعيون كراع وترأس مدرستها وكان من ثمرات جهوده التهذيبية ان رفع مستوى التعليم وساهم مع الاستاذ كليم قربان بالوصول الى مـــا كانت تفتقر اليه المنطقة من اعطاء الشهادات التكميلية الثانوية وتخريج الطلاب الى الجامعة الاميركية في بيروت .

تولى ادارة الكلية الارثوذكسية عام ١٩٢٤ وبعدها وبالرغم من تقدمه بالسن لم تقعده همته عن طلب الهجرة ثانية الى استراليا فصحب معه ولديه فؤاد وبطرس عام ١٩٢٥ وجاهد الثلاثة معاً بهمة ونشاط الوصول الى اهدافهم العالية . ثم تبعه ولده الثالث - فريد - بعد خمس سنوات وكان همه في آخر ايامه ان يجمع شمل عائلته فجاء مصحوباً بولده البكر فؤاد واصيب بداء الجنب في الطريق وتوفي عند ابنته في القدس

تميز بنوه السادة فؤاد وبطرس وفريد وبهيج وفيليب وجورج بالثقافة العالية والعلم والاخلاق . وتخرج اثنان منهما طبيبين في الجامعتين اليسوعية والاميركية في بيروت هما بهيج وجورج وتخصصا في اكبر معاهد الولايات المتحدة الاميركية واظهرا عبقرية لبنانية متأصلة كما عرفا بدماثة اخلاقهما وطيب سيرتهما وسريرتهما . اما فيليب فنال شهادة الحقوق العليا في فلسطين وهو يزاول المهنة في بيروت كما اشتهر الاخوة القاطنون استراليا بنزاهتهم وصدقهم وحسن معاملتهم .

حضر بطرس الى الوطن في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٥٢ وهو شاب انيق عالي الثقافة والتهذيب واسع الاطلاع احب اهله ومسقط رأسه حبا مفرطاً ..

الكولونيل سليمان بيوض

المواطن الجديدي الكريم وصاحب الايادي البيضاء في كل مشروع جليل . سافر الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٣ وكان يبيع بالكشة لمدة سبعة اشهر بعدها اقتنى عربة وواصل اعماله التجارية بنجاح افضل . ثم فتح محلا جديداً في امورينا وايولطن وفي سنة ١٩١٦ انتقل الى كولنزفيل وعقد قرضا مع البنك المحلي ونقل مع عائلته ومخزنه الى بناية اخرى .

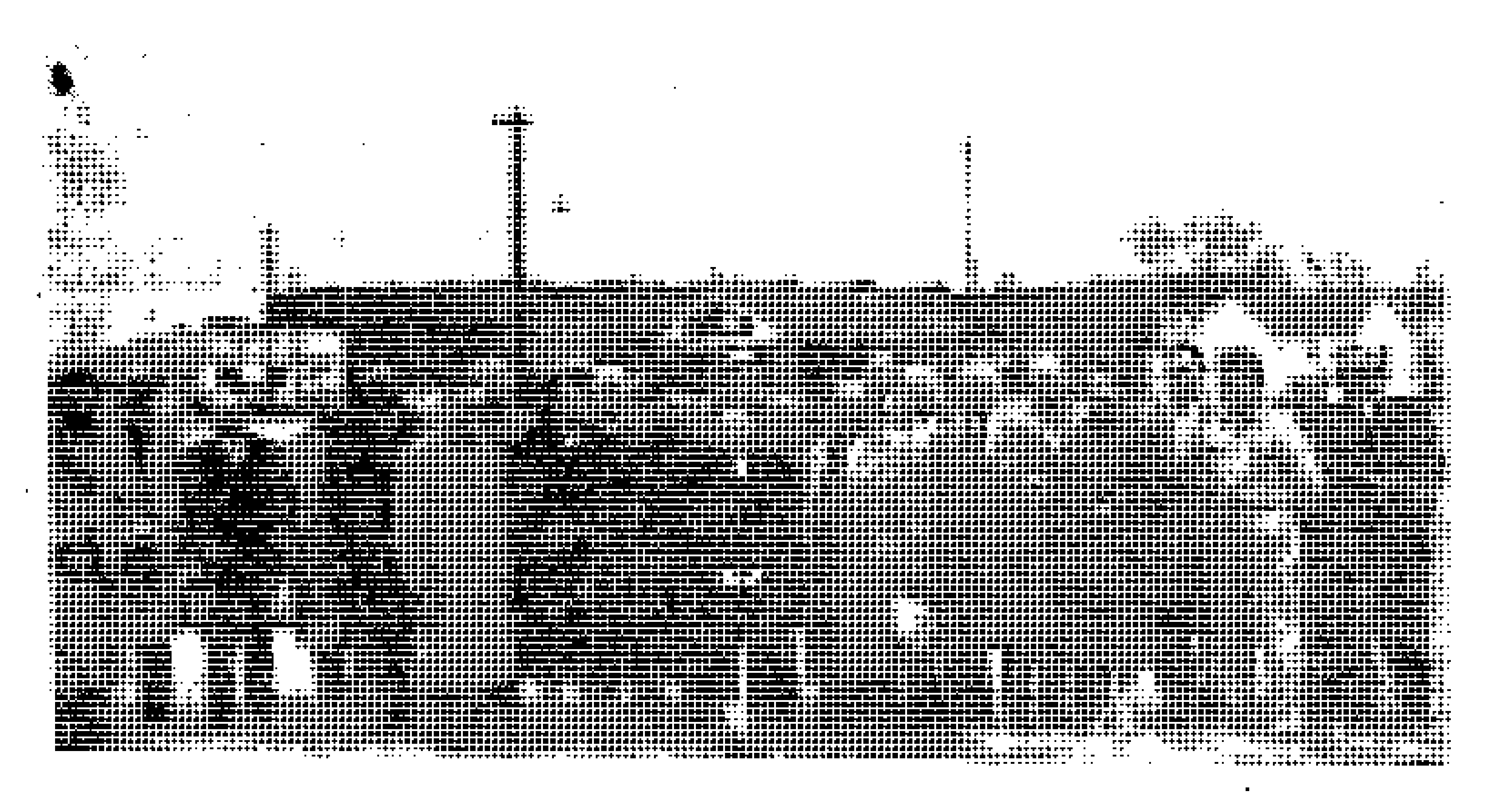
تزوج للمرة الاولى عام ١٩٠٩ المرحومة عليا عيد بيوض التي توفيت عام ١٩٢٤ بعد ان انجبت له اربعة صبيان وثلاث بنات . رجع الى مرجعيون عام ١٩٢٥ وتزوج من سلوى عبدالله قنديل ورزق منها صبيين وابنتين وكان محله التجاري في عهدة اخيه سام بيوض . وفي نفس العام عاد من لبنان فلاقت تجارته نجاحاً عظيما فاشترى الابنيه لمخازنه والايجار وكانت سببا لمجيء ١٢ عائلة جديدة الى كولنزفيل وله خمسة محلات تجارية يقوم كل واحد من اولاده بادارة واحد منها .

وللكولونيل بيوض يد بيضاء في جميع المشاريع العائدة بالنفع على موطنه الجديد . فكان اثناء الحرب رئيساً للجنة اسعاف كما كان رئيساً للغرفة التجارية فيها ورئيساً لمحفل النسر الماسوني ثلاثين عاماً وامين صندوقه. وقد انتخب رئيساً لنادي كيواني وهي رئاسة لم ينلها شرقي قبله . وبجهوده انشيء في البلدة بوليفار جديد وبمساعدته المالية تمت بناية المحاربين القدماء . وله اصدقاء من ذوي المكانة السياسية والاجتماعية العدد العديد . وله فضل على جميع المشاريع التي تمت في مسقط رأسه مرجعيون . وهو كريم محسن من الطراز الاول . يرسل الدفعة تلو الاخرى للاولاد الفقراء وللعيال الفقيرة وللمشاريع العامة . فهو رجل بر واحسان وممن رفعوا اسم لبنان عاليا بين الاميركيين فاحترموه واكرموه وقدموه .

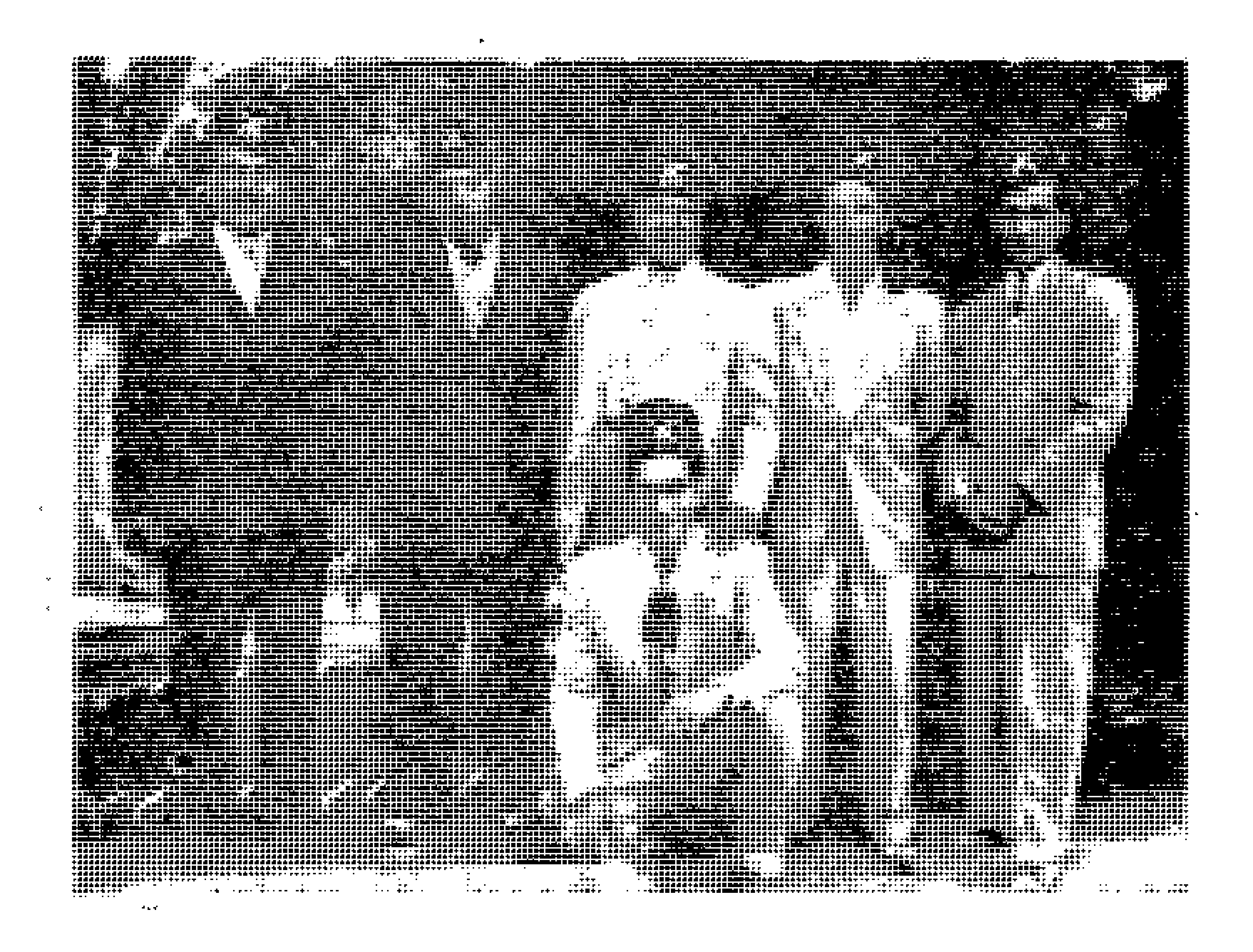
توفاه الله بحادث سيارة مؤلم عام ١٩٥٤



المرحوم الكولونيل سليمان بيوض



وقد اختارت الحكومة قطعة من ارضه لبناء مصح للعموم
فقدمها هدية للحكومة . وهنا يحتفل المواطنون في
كونزفيل بوضع الحجر الاساسي لذلك
المصح وتكريم الواهب وامرأته : -



السيد الكولونيل سليمان بيوض مع اشباله الخمسة
بلباس الماسونية الرسمي

وقد اشتهر ايضا السيد مراد عيد بيوض . سافر الى اميركا الشمالية عام ١٩١٠ واستقر في اوكلاهوما ثم جاء الى مدينة نيويورك وفتح فيها عملًا واخيراً استقر نهائيا في مدينة تكساس حيث اثرى مادة وروحا . وهو شغوف بعمل الخير يساعد الكنائس والاوقاف والاعمال العمرانية العائدة على مسقط رأسه - مرجعيون - بالخير . له ولدان عيد ولانورد كلاهما تزودا من لبان العلم وهما من الشبان النابهين الذين يرفع بهم الرأس .

ويعقوب بيوض سافر الى كندا اولا ثم استوطن مدينة وتشيتو - كانساس وكان صاحب تجارة ومكانة اجتماعية . خلفه ولده الياس ثم مات هذا الاخير وله عدد من الشبان الاشاوس .

والسيد وديع بيوض احد التجار في اوكلاهوما اشهر باستقامته وصدق المعاملة

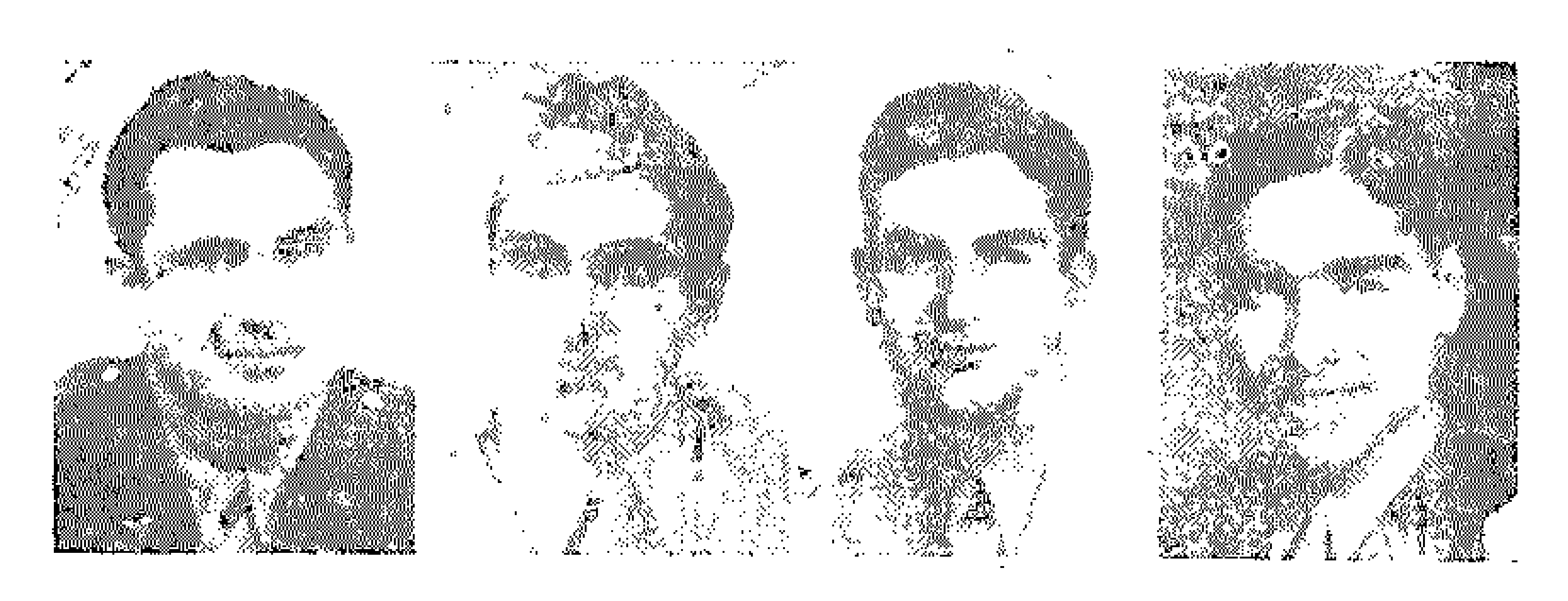
☆

توما

وكانت تعرف هذه العيلة ببدوية . جاء المدعو عساف جرجس توما مع اخوانه وفيهم اخ لامه يدعى (ابراهيم عرب) من راشيا الوادي الى جديدة مرجعيون وتديرها وذلك منذ مائة سنة تقريبا وتزوج من حبوب ابنة الخوري عيسى حردان ورزق منها السادة جرجس واسبر وموسى وجميل ورامز وانور مع ثلاث بنات هن بدوية (امرأة شاكر سويدان) ومريم وروزه (امرأة شفيق شديد) . وكان المرحوم عساف حلاقا واخوانه يشتغلون بحياكة الشقاق لبيوت الشعر .

هاجرت العيلة باكملها الى الولايات المتحدة وتعاطرا التجارة وجميعهم موصوفون بالاستقامة والسيرة الحميدة يحبون عمل الخير ويساعدون في المشاريع العامة .

يقطن السيد جرجس في كرانيت وقد برز اولاده الاربعة فخرّجهم اطباء وهم بولس وارنست وتوما وكاي . جميعهم تطوعوا في خدمة بلادهم وجميعهم احرزوا مكانة مرموقة في خدمة الجيش وخدمة الطبابة . وبعد ان سرحوا من الجيش استقر الدكتور بولس في مدينة اوكلاهوما واما الدكاترة ارنست وتوما وكاي فقداختاروا كليفورنيا حقلا لخدماتهم .



الاطباء الاربعة ـ وهم من اليمين ارنست وبولس وتوماس وكاي
احفاد الخوري عيسى ووالدتهم مرتا ابنة اسعد الخوري

September 22, 1944.

Dear Mr. and Mrs. Toma:

Even in war time the opportunity is not given to many of us to make the personal sacrifices that you are making in giving the services of your four sons to the armed forces of our country.

Records of the War Department list them on active duty as follows:

Paul Toma, AUS
Ernest [illegible]. Toma, AUS
Thomas J. Toma, AUS
Ray Toma, AUS

You will be glad to know that they are setting a record of loyalty and devotion to duty of which you may feel proud indeed.

Permit me to extend to you my deep appreciation and that of the War Department for the spirit you have manifested and for the substantial contribution you are making to our eventual victory.

Very sincerely yours,

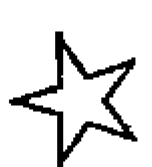
Mr. and Mrs. George Toma,
Box 216,
Granite, Oklahoma.

هذه الشهادة تبين ما كان للاخوة الاطباء الاربعة من مكانة
عند الحكومة وكيف رفعوا الاسم اللبناني عاليا في بلاد النجوم

اما اسبر فلقد توفاه الله تاركا عدداً من الاولاد متفرقين في الولايات المتحدة وموسى ويعرف ب بوب «يقطن نجمه» وكلاهوما وهو سياسي محنك وصاحب اعمال كبيرة .

رامز وانور يسكنان في سنيدر ولكل منهما تجارة كبيرة ووالدتهما ما تزال حية في كنفهما .

اما جميل فصاحب تجارة كبيرة من نوع الكروسري في مدينة هوبارت . وهو رجل كريم مضياف ويهتم في اعمال البر والخير ويساعد الكنائس والجمعيات الخيرية على انواعها . وله ولع خاص بالمدرسة الاحدية وهو يجيد الوعظ والعطاء لذلك تجد جميع الطوائف الانجيلية تتزاحم على كسب وده . وهو غني بالروح اكثر من كونه غني المادة . وفي الوقت ذاته تجده مرحا خفيف الروح ذا شخصية جذابة وقلب عامر بالعواطف النبيلة.



تومـــا

قدم المدعو شاهين توما من دير ميماس الى جديدة مرجعيون وتديرها وذلك من نحو مائة وخمسين عاماً تقريباً . اما اخوه سعد فاستوطن قرية بلاط ويرجح ان اخويه مخايل ونقولا بقيا مستوطنين دير ميماس . خلف توما عدداً من الاولاد بينهم رشيد وشاهين وعيد ونعمة . رشيد يقطن البرازيل وله مـن الابناء توفيق وتومـا وانيس وفؤاد ولبيب وهو يشتغل بالحدادة الافرنجية ولده فؤاد طبيب ولبيب مهندس توفي اول عام ١٩٥٠ تاركا وراءه عزيزاً وفؤاداً وسامي . اما عيد فتخلف ميشال ومجيد ومنير وجميعهم يتعاطون التجارة في البرازيل وبينهم الدكتور منير جراح شهير ومنيف طبيب اسنان ماعدا نعمة فانه يقطن مرجعيون وعنده اولاد ثلاثة هم ادمون وطارق ونذير وهو استـاذ مـاهر في صناعة الحدادة الافرنجية وله نظر ثاقب ورأي صائب وقد اشتهر بصدقه واستقامته وجودة صنعته .

اما سعد فسكن قرية بلاط وترك وراءه ثلاثة بنين — هم زعيم وكاسر ودانيال خلف زعيم وراءه سعداً وسعيداً وكاملا وقيصرا . يقيم سعد في بلاط اما الباقون فمهاجرون الى البرازيل وكامل في الولايات المتحدة . كاسر تخلف بولد وحيد اسمه اسكندر وهو في الولايات المتحدة . اما دانيال فعنده امين ويعقوب امين له سبعة بنين في ديترويت مشيغن ويعد من الاثرياء ويعقوب في بوليفيـا متزوج ابنة سليم الحكيم من ابل السقي ولهما عائلة كبيرة يفتخر بها

مخايل تومـا ونقولا توما قطنا دير ميماس ولم يرزق نقولا سوى ولد واحد اسمه فارس. اما مخايل فخلف خليلا وسليمان خليل خلف توما ومنيفاً (في سلك الجندرمة) توما في المهجر وسليم له مبدا ومخايل وسليمان .

يرجح ان هذه العيلة حورانية ويظن بان الجد الاول تدير هورة اولا لان بعض هذه الاسرة لا يزالون يعرفون بالهوارنة . والظـــاهر انهم تعاطوا الزراعة والحياكة اول نزوحهم بدليـــل تسمية احد فروعهم بالحايك . ويرجح ايضاً ان الهوارنة

والملوشين في دير ميماس هم اخوة توما وكذلك يقال عن عيلة الحكيم في ابل السقي اذ ان اصلهم من بيت توما والله اعلم .

اشتهر شاهين توما بالكتابة اليدوية والمظنون انه لايزال بعض الكتب في الكنيسة الارثوذكسية من خط يده وكان معلما في ذلك العهد واشتهر بكتابته للقرآن اذ ترك بعد وفاته نسخة بخط يده توارثها الخلف عن السلف الى مدة متاخرة .



جبارة

اصل هذه العيلة من ينبع في الحجاز وقد هاجروا منذ زمن طويل الى حسبان في شرقي الاردن ومنها نحو سيل الزرقاء في مقاطعة البلقاء حيث عمروا خربة للسكن ما زالت تعرف باسم خربة الجبارات . ثم نزحوا الى ازرع الحورانية ومنها الى جديدة مرجعيون . على ان بعضهم استقر في الشام والبعض الاخر في بكفيا وقب الياس ومجدل بلهيص وعين عار وعماطوروجباثا والقنيطرة وراشيا الفخار ولايزال قسم منهم في ازرع لهذا التاريخ . اما الذين تديروا شرقي الاردن فصاروا يعرفون بالخناحنة في ناحية بني عبيد من اعمال منطقة عجلون . ويقولون بانهم من حمايل صمد المسيحية ومذهبهم روم ارثوذكس ولهم اقارب في ازرع وشطنا .

كانت هجرتهم الاخيرة الى جديدة مرجعيون مع باقي الحوارنة سنة ١٦١٣ وللان يسمى شيخ الجبارات في ينبع عبدالله جبارة . وهم اصحاب مكانة واحترام وكانوا قضاء للبدو الاعراب . وقد اشتهروا بالفروسية ومعاشرة البدو وحصلوا على مكانة سامية . وكانوا حمولة كبيرة فتفرقوا واستوطنوا جهات مختلفة وقد اسلم بعضهم والبعض الاخر بقي على نصرانيته . اما الذين هاجروا الى الدنيا الجديدة فقد فاقوا بعددهم اخوانهم المتخلفين وقد برز بينهم عدد لايحصى .

من الذين اشتهروا قديما في هذه العيلة يعقوب جبارة . كان ركنا من اركان الطائفة الانجيلية وهو احد روادها في هذه المنطقة وحاملي لوائها وبه اعتزت الانجيلية بعد ان كانوا طائفة صغيرة مضطهدة . وقد انجب عيلة مباركة رفعت اسم الانجيلية وجعلت لها مكانة اجتماعية في الوطن والمهجر وقد اسس اولاده العشرة في البرازيل صرحا من الثروة والمجد ما لبث ان انهارت مادته وبقي اسم المرحوم سعيد جباره واخوانه في البرازيل وفارس وحسيب جبارة في الوطن معطرا . وقد اسعدهم الحظ فحباهم بذرية صالحة هم مفخرة الشباب المهذب . فاميل سعيد جبارة مهندس كهربائي واخوه اوجين مهندس بناء . وعادل جبارة موظف في حكومة فلسطين

الخيرية . فهو مثال في انسانيته ولطفه ودعته ونبل معتقده . مثال في التضحية وانكار الذات في سبيل جمع التبرعات للاعمال الخيرية في الوطن والمهجر . فقلما قام مشروع لم يكن لسامي القدح المعلى فيه . وقلما ذهب مهاجر من مرجعيون ووادي التيم الا وكان له فضل في تمويله وتوجيهه وتعريفه الى اصحاب المتاجر الكبيرة ... واخوانه حبيب وفواز ونواف يتحلون بافضل الصفات وجميعهم يترسمون خطى والدهم .

وديع جبارة ، من كرام مهاجرينا في البلاد البرازيلية ومؤسس عمل آل جبارة التجاري في مدينة سان بولو . وهو رجل عرف بصدق المعاملة ويتصف باطيب الخصال الحميدة ، وديع كالحمامة وذو قلب طاهر ونية طيبة . شغوف بالاعمال الخيرية والمبرات الانسانية . زار الوطن عام ١٩٥٢ وكان موضوع احترام الجميع وموضع ثقتهم .

عارف فرح جبارة في نيويورك يحتل مكانة اجتماعية سامية في نظر المهاجرين والمقيمين . فهو رجل شغوف بعمل الخير والاحسان ومحب لوطنه ومواطنيه . يعضد المشاريع العائدة بالخير لمسقط رأسه ويساهم في كل مبرة انسانية وهو ركن من اركان الجالية في الديار الاميركية وله اسم معطر تجاريا واجتماعيا .

والدكتور ميشال جبارة تخرج طبيباً في جامعات فرنسا وتخصص في ارقى مستشفياتها وزاول المهنة في لبنان ثم في حيفا مدة وتوطن فيها . وبعد كارثة فلسطين تنقل بين مرجعيون والقنيطرة وبيروت واخيراً صمم على المهاجرة الى الولايات المتحدة . والدكتور ميشال غيور على مسقط رأسه الجديدة ويريد لهـــا التقدم والفلاح . وقد ساعد في مشروع الكهرباء وكان من اركان الرابطة في مدينة حيفا التي كانت تهدف الى تحسين الاوضاع في مرجعيون ومساعدتها على انجاز مشاريعها العمرانية .

اما عن البطل المرجعيوني الطيار جايمس عارف جبارة فيمكن التوسل بالكتابة ولا حرج فهو من الابطال القلائل الذين رفعوا اسم لبنان عاليا ليس في اميركا فقط بل وفي العالم اجمع اذ قلما وجدت جريدة او مجلة لم تزين صدرها برسمه ولم تذكر بطولته الاخبار المسهبة . ولو جئنا نعدد ما كتبت عنه الجرائد الاميركية والعربية لضاق بنا

المقام وخرجنا عن موضوعنا وخطتنا وهدفنا في هذه العجاله : انا اخترنا اقتباساً من جريدة التلغراف البيروتية بتاريخ ٣٠ ايار سنة ١٩٥١ حيث تقول : —

طيار لبناني يتقلد صليب الخدمة لاسقاطه ٩و٦ طائرات في الحربين .

وشنطن (م١٠) قلد امس اللفتيننت جنرال ايرال بارتريدج قائد سلاح الجو الاميركي في الشرق الاقصى بالوكالة الكابتن جايمس جبارة ، وهو من عائلة جبارة اللبنانية المعروفة ، صليب الخدمة الممتاز تقديراً للبطولة الفائقة التي ابداها في الحرب الجوية في كوريا واسقاطه ٦ طائرات نافورية معادية من طراز ج ١٥٠ وهو اول طيار يحصل على هذا الوسام الرفيع منذ بداية الحرب الكورية حتى الان . وقد عرض نفسه لنيران طائرات العدو من كل جهة بالرغم من نفاد البنزين منه ونشرت الصحف مقالات عديدة عنه . وقد اسقط ٩ طائرات بالحرب مع المانيا . والكابتن جايمس جبارة هو ابن السيد جان جبارة من بلدة الجديدة في لبنان الجنوبي ... آه

هذا ومنذ تقليد الماجر جباره وسام البطولة الاولى في القتال النافوري اصبح موضوع الحفاوة والتكريم من قبل المنظمات المدنية العديدة ورجال السلطة الاميركية . وقد تقلدوسام الاستحقاق ايضاً في المؤتمر السنوي الخامس عشرلاتحاد الاندية اللبنانية السورية تقديراً لشجاعته الفائقة واخلاصه لبلاده ودفاعه المجيد عن الحريات والحقوق الانسانية خلال الحربين الماضيين . وقد قـــام المايجر جبارة بزيارة الى مسقط رأس والده في مستهل عـام ١٩٥٢ ورافقه في تلك الرحلة والده السيد عارف جبارة والسيد منصور زيناتي رئيس اتحـاد الاندية اللبنانية السورية وانطوني ابراهام رئيس فرع المنتصف الغربي من الولايات المتحدة لاتحاد الاندية اللبنانية السورية وميشال ستيفن عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد الوطني وجورج بركات المدير التنفيذي للجنة الاسعاف الاميركي للشرق الاوسط . وقد لاقى هذا البطل ورفاقه اعضاء الوفد من الحفاوة البالغة والاكرام والاستقبالات في سورية ولبنان وشرقي الاردن والعراق وخاصة في مسقط رأس والده جديدة مرجعيون ما لايمكن وصفه في مثل هذا الكتاب . وسنكتفي الان باقتباس ماورد عنه في مجلة اخبار الولايات المتحدة المصورة بتاريخ ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٥١ والعدد ٧٣ .

في لندن وحاليا يشغل وظيفة محاسب احد الشركات الكبرى في بيروت والبرت وجوزف في شركة النفط العراقية وريمون في شركة التابلاين . وارثر وليم جبارة مهندس زراعي في البرازيل . وروبير حسيب جبارة موظف في شركة النفط العراقية ونبيل موظف في جدة من اعمال الحجاز . هذا بالاضافة الى عدد كبير من الفتيات المهذبات تهذيبا عاليا في الوطن والمهجر

وكان راجي جبارة تاجرا عند الاعراب من بني حسن وكان قاضي العشائر بينهم وكان متعلما وكاتبا ومتخرجا في مدرسة الفنون في صيداء واشتهر بفروسيته وكرمه . توفي عام ١٩١٧ .

وكان شاهين جبارة خدين الامير حسن الفاعور كما كان شجاعا لا يهاب احدا قيل انه كان يلبس عباءه بيضاء وعمامة بيضاء ويركب جواداً ابيض وكان سيفه منقطا بالفضة .

وكان فارس جبارة كريم الخلق وكان عنده مضافة وقد اشتهر بكرمه وطيب عنصره .

ومن القدماء يذكرون مسعود جباره الذي كان مواطنا غيورا وتاجرا معتبرا واول بلدية تشكلت في مرجعيون كان رئيسا لها . انجب عيلة مباركة وثقف ابناءه ثقافة عالية وخرج بعضهم في الطب في زمن كان الناس فيه يجهلون قيمة العلم والثقافة

اشتهر من ابنائه الدكتور مجلي جبارة فهو من الرعيل الاول بين الاطباء الذين تخرجوا في الجامعة الاميركية وخدموا هذه البلاد بطبهم وعلمهم مدة تزيد عن النصف القرن . والدكتور مجلي وجيه في المنطقة كلها وصاحب بيت وكلمة نافذة . ومن ابناء الدكتور مجلي النجباء الدكتور بشار جبارة الذي شق لنفسه طريقا في الحجاز واكتسب اسما معطراً لدى الخواص من الامراء السعوديين ووزراء تلك البلاد ووجهائها واثريائها . وهو دمث الاخلاق وسامي الصفات وذو شخصية جذابة وقد منحته الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق وكذلك فعلت الحكومة السورية وكذلك اخوه فؤاد يتحلى باطيب الخصال واجملها واحلاها . وادمون تخرج في الجامعة الاميركية ويشغل وظيفة ممتازة في احدى الشركات الكبرى في بيروت .

ويمتاز رشيد مسعود جباره بثروته المادية والروحية وبشهرته في الصدق والامانه وسمو الاخلاق . وهو من التجار المعتبرين في مدينة نيويورك العظيمة وقد رفع مع اخويه الاسم اللبناني عاليا بين تجار وزعماء تلك الحاضرة العالمية .

وهكذا كان فياض جبارة علماً من الاعلام اللبنانية في بلاد النجوم . فكان تاجراً مستقيما ومحسناً كبيراً ، وزعيما ووجيها بين الجالية السورية واللبنانية . فهو الدافع لعمل الخير والقيام بالمشاريع العمرانية لمسقط الرأس وغيرها . وهو احد مؤسسي صرح مجد وكرامة الجالية في بلاد المهجر ومن بناة عظمتها . توفاه الله عـــام ١٩٥٠ .

وبني مسعود جبارة شريك اخوته في الاعمال التجارية والمبرات الخيرية وصاحب مكانة اجتماعية قل نظيرها . وهو من الاثرياء مادة وروحاً .

وعاش توهان جبارة حياة مليئة بالنشاط والعزم والاقدام . فتاجر وكسب واقتنى الاملاك في سوريا وبنى الدور ولكن افضل مآثره حدبه على العلم وصرفه على تعليم اولاده بسخاء فتخرج ولده حليم جباره استاذاً في المحاماة من الجامعة السورية وأخذ يزاول المهنة من ذلك الحين في مرجعيون وحاصبيا وصيداء وبيروت وسوريا ايضاً . وقد اشتهر بجرأته واقدامه وقوة حجته وسداد رأيه فعرف الناس فيه هذه الميزات فاكبروه وسلموه مشاكلهم المعقدة ووكلوه في دعاويهم الصعبة فبرهن بانه فارس الحلبة .

اما اخوه اميل جباره فتخرج حديثا ــ عـــام ١٩٥١ ، في الجامعة السورية . ويرجي له مستقبل باهر . واما الاخوان اديب وفيليب فيديران الاملاك الواسعة في السنابر ، سوريا وهما محترمان من جميع المواطنين .

واشتهر من هذه الاسرة السعيد الذكر داود جبارة ذو المكانة العالية خاصة فيما يتعلق بعلاقاته مع البدو والحوارنة وسكان القنيطرة والجولان . وكان كريماً ، مضيافا ، كما كان شغوفا بالعلم صرف على تعليم اولاده ما ملكت يداه .

من انجاله صاحب المكانة والاحترام سامي جبارة في سان بولو ــ زعيم الشباب ورائدهم في الروح التقدمية ، والغيرة الوطنية ، والمبرات الانسانية ، والاعمـــال

الماجر جايمس جبارة احد ضباط سلاح الجو الاميركي وعمره ٢٧ سنة وهو من اصل لبناني . وقـــد تقلد الماجر جبارة وسام الاستحقاق البارز تقديراً لشجاعته الكبرى التي ابداها في ميادين القتال كما دون التاريخ اسمه البطل الجوي الاول في القتال النافوري وذلك بعد اسقاطه ست طائرات نافورية شيوعية في سماء كوريا . وبعد خدمة خمسة اشهر وقيامه بنحو ستين غارة موفقة على العدو في كوريا عاد الى الولايات المتحدة ليجد نفسه بطلا عظيما . وقـــد اقيمت له الاستقبالات والاستعراضات والاحتفالات الخطابية لتمجيده والاشادة ببطولته . ومما يؤكد شعور وتقدير الماجر جباره لوالده هو انه عندما كان يدعى لحفلات تكريمية كان يرفع كأسه ليشرب امام الجميع نخب والده المحبوب . هذا وقد باشر السيد جان (عارف) جبارة الوالد اعماله في اوكلاهوما ببيع السجاد الشرقي والخردوات وانتقل بعد ذلك الى وتشيتا حيث ادار مخزنه الخاص طوال السنوات الاربعين الماضية . وبين الأوسمة العديدة التي تزين صدر ابنه الماجر جباره صليب الطيران الممتاز ووسام الاستحقاق الجوي .... آه ...

ومن هذه الاسرة فياض شاهين جبارة وكان تاجراً مع الاعراب ومقرباً من شيوخهم وامرائهم . انجب عيلة بينهم انيس في الوطن ومجلي ووديع في الولايات المتحدة . وقد عرف مجلي ووديع بوطنيتهما وتضحياتهما في سبيل مناصرة القضية العربية . وقد اضافا الامراء ووفود الدول العربية وتبرعا بسخاء لاجل فلسطين والعروبة . والسيد انيس رجل محترم في مسقط رأسه وبين عارفيه .

ومن الذين رفعوا اسم عيلة جبارة عاليا الدكتور الحقوقي الاستاذ أليف جبارة الذي تخرج في جامعات فرنسا والتحق موظفا بالسفارة اللبنانية في انقرة ثم في الوزارة الخارجية في بيروت حتى توصل الى رئيس التشريفات . وهو رجل رضي الخلق ، لطيف المعشر ودمث الاخلاق . يحب مسقط رأسه ويسعى لخيرها وانجاز مشاريعها . ارسلته الحكومة اللبنانية قنصلا عاماً في نيويورك

وفي البرازيل يحتل كامل ووليم وجورج ونسيب يعقوب جبارة مكانة ادبية

واجتماعية قل نظيرها وجميعهم اخذوا عن والدهم خير الصفات الحميدة .

وهنالك ايضاً الاخوة نمر وجميل وشفيق ورجا ونبيه نقولا جبارة التجار المعروفون بصدقهم واستقامة معاملاتهم التجارية والاجتماعية .

والياس وعبدالله ابو سمرا جبارة تاجران يتحليان باطيب الخصال واحلاهـــا وكذلك مجيد وتوفيق .

وفارس جرجس منصور جبارة رجل يمتــاز باخلاقه الرضية وصدق معاملاته واستقامة حياته وله عيلة كبيرة ومحترمة .

وفريد عيد جبارة في كليفورنيا وهاني في ايطاليا وعبدالله وسامي في البرازيل جميعهم يتمتعون بالخصال الحميدة ولهم مكانة محترمة في الاوساط التجارية .



جبور

هي عيلة حورانية نزحت مع باقي العيال اثناء النزوح الذي حدث ويقال بانها وعيلة الخوري نقولا في مرجعيون فرع من عيلة لبنية وقد تكون لها علاقة باسرة جبور المنتشرة في اماكن مختلفة من سورية ولبنان . امتهن ابناؤها التجارة مع الاعراب مثل مواطنيهم وعرفوا بالمسالمة وحسن الجوار وكانوا على شيء من اليسر وبسطة العيش بدليل تميز مساكنهم عن المساكن المتاخمة . وقد هاجر قسم كبير منهم الى البرازيل والولايات المتحدة حيث اثروا وحصلوا مكانة عالية

من ابناء هذه العيلة الذين حصلو على شهرة ونفوذ وبسطة عيش الدكتور كامل جبور . تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩١٧ وخدم سنة كاملة في الجيش التركي برتبة يوزباشي وبعد الاحتلال انصرف بكل قواه لخدمة المنطقة الجنوبية من لبنان والمتاخمة لفلسطين وسورية متابعاً التقلبات السياسية والاجتماعية التي مرت على هذه المنطقة ففتح مستشفى مدة وتعين طبيب قضاء ردحاً طويلا ولا يزال مجاهداً في خدمة الطب الداخلي منذ ٣٤ عامـــاً وقد شهد له بقدرته الطبية اساطين الاطباء في جامعة بيروت واقروا له بطول الباع وسعة الاطلاع . اضف الى ذلك ما يتحلى به من الصفات التي ساعدته على الاندماج في جميع الاوساط المرجعيونية

وتخرج الدكتور بطرس اسبر جبور سنة ١٩٤٨ في مدينة سان بولو وهو يعد بين الاطباء المشهورين في تلك المدينة العظيمة .

كذلك اشتهر الطبيب رجا بن فضلو جبور فقد تخرج دكتوراً في البرازيل حيث يمتهن الطبابة بكل مهارة واتقان .

وتخرج الدكتور جبور توفيق جبور عام ١٩٥١ في جامعة تنسي من اعمـال الولايات المتحدة وله مستقبل باهر في انتظاره ويتبعه قريباً شقيقه الدكتور رشيد توفيق جبور في هذه المهنة .

للشيخ الجليل اسبر جبور مكانة محترمة في مدينة سان بولو . فلقد جاهد طويلا في الحياة وكافح الايام وتغلب على الصعاب فسافر الى اوستراليا ثم الى البرازيل اولا وثانيـــاً وهو الان يتمتع بمكانة مرموقة في جميع الاوساط البرازيلية وبين مختلف الجوالي .

يعتبر توفيق جبور تاجراً قديراً في تب تونفل ، تنسي ، من اعمـال الولايات المتحدة الاميركية فلقد ربى عيلة محترمة وثقف اولاده ثقافة عالية وتخرج اثنان منهم اطباء مقتدرين . وله مكانة محترمة .

يتعاطى سعيد جبور التجارة في لوتن ، اوكلاهوما وهو صاحب مركز رفيع في الهيأة الاجتماعية واحد المحسنين والمناصرين للمشاريع الخيرية في الوطن والمهجر .

واديب جبور تاجر كبير في انادار كو من اعمـال اوكلاهوما وصاحب مكانة محترمة وذو غيرة على الاعمال الخيرية والمشاريع الانسانية . زار مسقط رأسه عام ١٩٥٤ وعاد موفور المحبة والكرامة . وامين ويعطف على عمل الخير ويساعد في جميع المبرات الانسانية

امـــا نعمه جبور فتاجر كبير في شيكاغو ، الينويز وله مقام رفيع في جميع الاوساط وهو من مناصري اعمال الرحمة ويتمتع باسم طيب وله ابنتان .

فوزي جبور شريك لخاله السيد فضلو بالتجارة وله مقام محترم من الجميع .

تخرج مفيد كامل جبور في مدرسة الفنون الاميركية عام ١٩٤٨ ودرس الفرشمن في الجامعة الاميركية في بيروت والفرع التجاري المختصر ثم استخدم بشركة تجارية ثم في شركة البترول السعودية عبر البلاد العربية وهو يتحلى باخلاق عالية .

واضي جبور في سانت لويس ـ ميسوري صـادق وامين ويعطف على عمـل الخير ويساعد في جميع المبرات الانسانية .

جرداق

اصل هذه العيلة من العجم بدليل معنى اسمها . وقد ذكر الامام احمد الابشيهي رواية عن ابن حزم ان اول من عمل الخبز هو الجرداق واول من عمل الصابون هو سليمان واول من عمل الحيس (الشوربة) هو يوسف واول من كتب القراطيس هو ادويس عليهم السلام . فجرداق بالفارسية معناه صانع الخبز . اما الذين جأوا لبنان من الجدود فمن العراق جأوا منذ قرون وتوطنوا المتن الاعلى في قرية عين السندانة ولم يزل قسم منهم يعرفون بعيلة جرداق في الموصل والبصره . منهم شيعيون ومنهم مسيحيون .

اما القسم الذي استوطن عين السندانة فمنهم من هجرها الى بلاد الغرب ومنهم من تدير بيروت ومرجعيون . اما القسم المرجعيوني فقد نزحوا عن قريتهم الام منذ سبعين عاماً تقريباً لاعمال البناء . جاء اولا المعلم سليمان بن نقولا جرداق والد السيد المواطن سجعان جرداق وابناء عمه الذين عرفوا ببيت نجم ولا يزالون .

انجب المعلم سجعان عيلة محترمة فتخرج ابنه البكر الاستاذ فؤاد جرداق في مدرسة الرهبنة للروم الكاثوليك في دير المخلص ثم نزح الى سوريا واكمل دروسه فيها . ثم دخل جامعة «سلمية» الزراعية ونال شهادتها متخصصاً بالحشرات والامراض النباتية وبعد ذلك توظف في وزارة الزراعة اللبنانية متنقلا بين مختلف اقضيتهـــا ومناطقها . والاستاذ جرداق اديب وشاعر وخطيب وله عدد من المؤلفات الادبية والاجتماعية فيها المطبوع والذي لايزال تحت الطبع . وقد طبع له ديوان الهواجس وهو كتاب شعر ونثر . وطبع عنه كتاب في العراق بموضوع « خليفة عمر الخيام الشاعر الفيلسوف فؤاد جرداق » من تأليف الاديب غالب الناهي البصري . ومن مؤلفاته التي لاتزال غير مطبوعة «رباعيات الجرداق» شعراً وكتاب «الجبل العراب» وكتاب «الكون والحياة» وغيرها من الكتب الزراعية والادبية وما زال منكبا على النظم والتأليف في كل فرصة مناسبة . وقد ذاق الامرين في سبيل مبـــادئه

الوطنية ونزعته الانسانية فسجن واعتقل ونفي وكل ذلك لم يزده الا نشاطاً وقوة عزيمة وصلابة ارادة وتمسكا بالمبادىء الوطنية . تزوج مرتين ولم يوفق كثيراً بزواجه ولكنه انجب ولدين همـــا وسام ووفـاء وقـد اورثهما ذكاءه ونبوغه ويرجى لهما مستقبل مجيد .

اما اخوه رائف فيتعاطى مهنة البناء .

والاستاذ جورج يدرس الفلسفة في معاهد بيروت ومنكب على التـأليف وقد اخرج كتاب «فاغنر والمرأة» قرضه الدكتور طه حسين اجمل تقريض وله كتاب تحت الطبع موضوعه «الساق العاجية» وهو اديب ومفكر وله مستقبل باهر .

والاخ الاصغر ميلاد يتعاطى مهنة الميكانيك .

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى الفرع البيروتي من هذه الاسرة الناهضة والاشادة بما للعلامة الاستاذ منصور جرداق من الفضل والتقدم العلمي والفلكي والرياضي فهو ركن من اركان النهضة الحديثة وعميد من الهيأة التعليمية في الجامعة الاميركية في بيروت وقد ثقف اولاده ثقافة عالية وخرّج ولديه جورج وفؤاد في الهندسه ولهما مستقبل مجيد .

☆

جلبوط

نزح نمر جلبوط من الخيام الى مرجعيون وتديرها وذلك منذ ٧٥ سنة تقريباً ، ويقال بانه كان في السن الثانية عشرة وعاش في مرجعيون نحواً من ست وستين سنة وتوفي فيها سنة ١٩٣٦ وقد خلف عيلة مؤلفة من ثلاثة بنين هم ذيب وحفيظ وشحاذه وثلاث بنات . هاجروا الى الولايات المتحدة فرنون من اعمال تكساس ولهم عيال - توفي ذيب ١٩٤٦ عن ٥٤ سنة وله ثلاثة اولاد - موسى ومرشد وعقل وحفيظ لا يزال في نفس المدينة وله عائلة مؤلفة من ثلاثة صبيان وبنت - نمر وفؤاد واديب وشحاذه ولد وحيد اسمه سليم - هاجر شحاذه وعائلته الى كندا عام ١٩٥٣ .

امتهنت العيلة التجارة مع الاعراب واشتهروا بالمسالمة وحسن الجوار وقد تقدم ابناؤهم في المهجر فموسى مهندس ومرشد قاضي وعقل طبيب اسنان. وحفيظ واولاده يمتهنون التجاره حفيظ - مساعدات الفقراء واشتهر حفيظ بحدبه على الفقراء واهتمامه بمساعدة مواطنيه في مسقط رأسه وهو يرأس جمعية الشبيبة الارثوذكسية وبين اهدافها مساعدة البلد الام في انجاز مشاريعها المختلفة .

ولا تزال اواصر القربى متينة بين العيلة في مرجعيون والجذع الاساسي في الخيام ولهم املاك وعقارات في البلدة المذكورة يستثمرونها وهم على اتصال مع ابناء عمهم قيصر وفارس الجلبوط وغيرهم في الخيام مسقط رأسهم الاصلي .

الحاج

نزح شحاده واحيل من حوران مع من نزح من اهالي مرجعيون الحاليين وكانت معه والدته واحيل . وبعد ان حطت رحالهم في مرجعيون في عهد آل شهاب الذين كانوا يملكون اراضي مرجعيون الحالية تعين وكيلا لدى حكام آل شهاب على اراضيهم في مرجعيون نظراً لشجاعته ومقدرته وقد حصلت معركة بين الشهابيين والشيعيين في هذه المقاطعة استبسل فيها شحاده المذكور وقام باعمال بطولة قدرها له الشهابيون فعرضوا عليه قرية اللزازة في الحولة فرفض واجابهم انني لم اقم الا ببعض الواجب تجاهكم . وهكذا تزوج في هذه البلاد وانعم الله عليه بولد وحيد دعاه ذيبا . نشأ ذيب وحيداً لاهله وتزوج وولدله يوسف وزهرة وغالية وناجية وتوفي في ريعان الشباب فنشأ يوسف واخواته محافظاً على مكانة اجداده وكان من اغنياء البلدة . تزوج ورزق عدة اولاد لم يعش احد منهم وتوفيت زوجته الاولى فتزوج من الحاجة فهدة ابنةعزام بركات فولدلهما عدة اولاد لم يعش منهم سوى واحد هو سلامة وقد توفي والده وتركه طفلارضيعا فربته امه حتى تزوج وولد له ثلاثة اولاد يوسف وشحاده والياس وفي وهو في سن الاربعين يوسف وشحاده في بلاد البرازيل واحوالهما المادية حسنة جداً ويعدون بين تجار كاتندوفا من اميز التجار صدقا ونزاهة واستقامة .

امـــا الياس الحاج فتخرج في مدارس المرج العالية وعلم مدة سنتين ثم عين سكرتير بلدية مرجعيون ثم شغل وظيفة رئيس مكتب التموين في قضاء مرجعيون اثناء الحرب العالمية الثانية .

واخيراً عاد الى سكرتيرية المجلس البلدي مرة ثانية وهو شاب يتحلى باطيب الصفات الممتازة لطيف المعشر ودمث الاخلاق .

اما علاقة هذه العيلة ببيت نده فهو ان والد يعقوب نده وجد الياس الحاج واسمه الحاج يوسف كانا اخوين من ام واحدة ولكن كل ينتمي الى اسرة خاصة .

حبيش

جاؤا اولاً من قرية يانوح بقرب قرية المغيرة (العاقورا) في جبة المنيطرة . وحين صارت العداوة بينهم وبين العاقورا وخربت يانوح توجه جدهم الى قرية غزير في كسروان وسكنها مدة وكثرت ذريته وعمروا البيوت واقتنوا الارزاق وصاروا عيلة معروفة عند الجميع

وحين حضر عساف وسكن بلدة غزير وحكمها وامتد حكمه شمالاً وجنوباً وجد مشايخ بيت حبيش يسكنون بلدة غزير فجعلهم حكام مقاطعات تحت يده . صاروا «كواخي» عند عساف واولاده من بعده مدة دولتهم في غزير . ثم حكم بيت سيفا بعد بيت عساف فاقروا المشايخ الحبيشيين « كواخي » عندهم . وعند انقضاء دولة بيت سيفا حكم الشيخ ابو منصور حبيش قرية غزير من قبل المعنيين واستقامت بيده ولاولاده من بعده وقويت شوكتهم وسطوتهم وتعاظمت واشتهروا في طول البلاد وعرضها واقتنوا الارزاق في غزير وبلاد جبيل والفتوح وصاروا من «مجاوين» بيت الخازن وذاع اسمهم وصيتهم ونزح بعضهم الى بلاد الغرب ونالوا من ملوكها واشرافها خيراً جزيلاً وعادوا الى غزير وما زالوا ذوي مكانة مرموقة الى وقتنا الحاضر .

وفي زمن الامير بشير الشهابي الكبير بعث المدعو بشارة حبيش في مهمة الى بكفيا بالقرب من راشيا الوادي فمكث فيها وعرفت عائلته ببيت غنيمة لكثرة مغانمهم ووفرة مراجهم حتى صاروا مقدمين في القرية ومن اصحاب الوجاهة . ومنذ ستين سنة تقريبا نزح احد ذريته المدعو سليمان الى قرية ابي اسنان في قضاء عكا من اعمال فلسطين وعرف مع ذريته بشهرة العيلة الاصلية -بيت حبيش . هاجر بشارة بن سليمان الى سارکيوس في الولايات المتحدة وانجب عيلة كبيرة . اما بقية افراد العيلة فقد انتقل بعضهم بالوفاة وتشتت البعض الاخر خاصة بعد النكبة التي اصابت فلسطين عام ١٩٤٨ . وكان السيد نجيب حبيش قد تزوج سلمى ابنة ملحم الحوارنة من مرجعيون ـ لذلك لجأ اليها بعد حوادث فلسطين وهو شاب خلوق ولطيف المعشر يمتهن الحلاقة في مرجعيون وهو محترم من جميع المواطنين توفاه الله عام ١٩٥٤ تاركا وراءه ولدين هما فؤاد وفريد .

الخوري
عيسى حردان

بيت الخوري عيسى في مرجعيون وهم بيت حردان ويعودون بنسبهم الى العزيزات ويقسمون في مرجعيون الى افخاذ ثلاثة - بيت الخوري عيسى وبيت الحاج سالم وبيت العدوان . وكان الكهنوت منحصراً في هذه العيلة طيلة قرون . وهكذا انشطروا بسبب الوظيفة لى حردان في مرجعيون وحردان في راشيا الفخار وقد توارثوا رتبة الكهنوت أبا عن جد واشتهروا بالكرم والفروسية واعمال البطولة والقيادة . وقد برّز فيهم جماعة ممتازة في مقدمتهم الخوري الياس الكبير والخوري عيسى والدكتور صموئيل الخوري وعيد وشاكر الخوري وانجالهما في الولايات المتحدة الاميركية واولاد المرحوم الخوري الياس المتوفي في اوكلاهوما يوسف وتوفيق ومجيد وغيرهم .

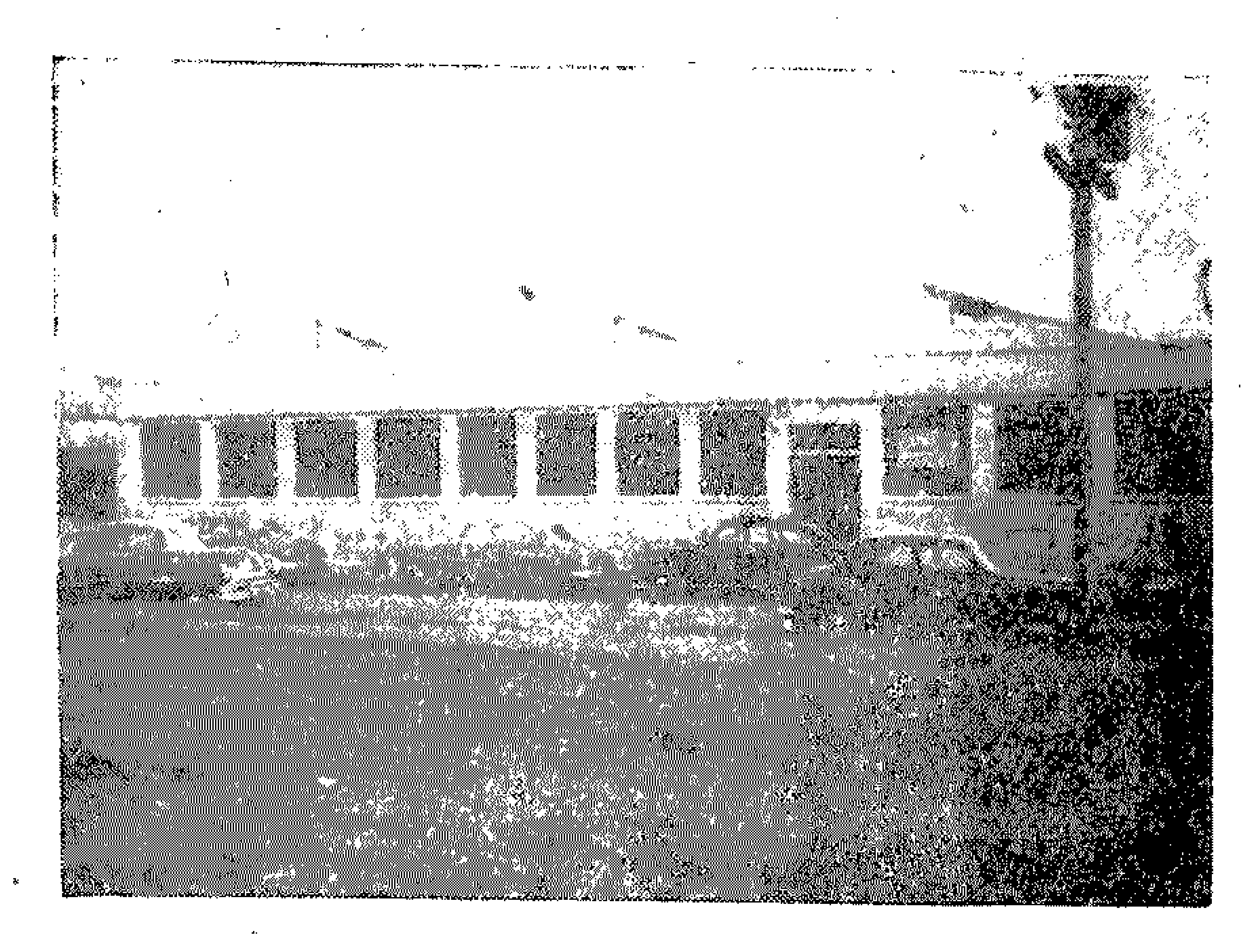


يرى السيد دوي نعمه الخوري متوسطا المرحوم والده والشقيقة النبيلة عيده في حفلة تدشين مصانع الحرير في سان بولو



يمثل هذا الرسم المرحوم نعمه الخوري يعقوب يضم الى صدره
ولديه - دوي ووجيها

☆



مصانع الحرير الكبيرة الخاصة بدوي نعمه الخوري
في حاضرة سان بولو



حرفوش

مؤسس هذه العيلة الخوري حبيب حرفوش بن انطون حرفوش جاء من قرية وادي جزين ووالدته كتورة من دير القمر ولذلك اشتهر ايضاً بنسبته اليها . نزح الى مرجعيون مع والديه واخويه فرو-ينا وجرجس عام ١٨٧٢ وبقي محتفظاً بجنسيته اللبنانية حتى ضمت متصرفية صيداء الى لبنان بعد زوال الحكم العثماني .

تزوج من سليمة ابنة حبيب فرحة ورزق منها خمسة ذكور واربع بنات هم حسيب وذيب ونعمة الله وفارس ونعيمة وسلوى ومريم وجرليا وخيرالله . هاجر منهم الى البرازيل حسيب وذيب ونعيمه وسلوى وخير الله . ونعمة الله رئيس مكتب البرق والبريد في البترون وفارس في مركز سوق الغرب .

رسم كاهنا عام ١٩١٣ على كنيسة القديس جاورجيوس ابو قمحة — وكانت له صلات طيبة مع اهالي حاصبيا وراشيا الفخار طيلة خدمته وتوفي في حاصبيا عام ٩٢٠ وعرف بالامانة والاستقامة والتقوى وهي صفات درج عليها بنوه وطناً ومهجراً .

حمام

هم فرع من بيت الصايغ وعبلا ويقال انهم خرجوا من حوران مع الحوارنة الآخرين عام ١٦١٣ وكانوا ثلاثة اخوة واستوطنوا جديدة مرجعيون . اما اسم حمام فيرجح بانه لقب التصق باحد الجدود لانه كان يلبس ثياباً بيضاء والله اعلم . اشتهرت هذه العيلة بمسالمتها ووداعتها وانصراف ابنائها الى اعمال التجارة مع العرب شأن جميع المرجعيونيين في تلك الايام وتفرع عنهم عدد من الفروع في عكا وحيفا والقدس ومصر واللاذقية . ومعظمهم قد هاجر الى الولايات المتحدة

الاميركية كنجيب وميشال سعد حمام ومتري وعايد وراضي خليل حمام ولهم عيال كبيرة ومحترمة وبعضهم استوطن البرازيل مثل وديع وعارف وقيصر عبدالله حمام والياس يوسف حمام ولهم عيال متقدمة ومكانة اجتماعية راقية . ولم يبق في الوطن سوى منصور حمام .

حمرا

هاجرت عيلة حمرا مع الحورنة المهاجرين من ازرع وذلك زمن الهجرة وقيل انهم كانوا يعرفون بالحمرات وقد نزحوا عن حوران للسبب ذاته الذي دعا بقية العيال الى النزوح . وقيل ايضاً ان الحمرات وبيت ابي خاطر من زحلة يتفرعون من اصل واحد فاخذنا نتحرى المسألة الى ان عثرنا في مجلة الاثار للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في الجزء الثامن المتاز والمجلد الخامس الصادر في تشرين الاول سنة ١٩٢٨ والصفحة ٤٤٤ انهم اي بيت ابو خاطر يمتون بحبل النسب الى عطية جد عائلة بني عطية وحفيد النعمان الغساني وقد ارتحلوا على اثر الفتن والقلاقل من حوران الى عيثا الفخار ومنها تفرقوا في مختلف الانحاء . ويرجع نسبهم الى شاهين بن عبد المسيح بن رزق عطية فقد ولد له خاطر وقبلان وخاطر بكره كان من اصحاب القوة والغنى والجاه وولد له ولدان فقط هما عباس ويوسف واعقابه معروفون ببيت ابي خاطر بعد انتقالهم من الفرزل الى زحله الان ... آه ...

هذا ما وجدناه عن بيت ابي خاطر ولم نجد ذكراً لعيلة حمرا وقد تكون اواصر القربى قائمة قبل النزوح لانه من المؤكد ان معظم العيال المسيحية في لبنان من اصل غساني — حوراني ، فلا يبعد ان تكون هذه الاسر متقاربة بالدم والاهداف فهامت على وجهها عندما لم يعد بامكانها تحمل الاضطهاد وتشتتت في اماكن مختلفة اما العيلة في مرجعيون فعرفت بالصدق والاستقامة وتحلى ابناؤها بالصفات الحميدة

التي حببتهم الى جميع المواطنين وكانوا تجاراً مع البدو الاعراب وقد اثرى بعضهم وكانوا سباقين الى تقدير قيم العلم فعلموا اولادهم باذلين من اجلهم بسخاء وعلى قدر امكانياتهم في تلك الحقب وقد هـــاجر كثيرون منهم وانصهروا في بوتقة المحيط الذي حلوا فيه . ومنهم من لا يزال يحن الى الوطن الاول ويعمل على اعلاء شأن مسقط الرأس ، (وقيـل ان حمرا كانت ابنة يعقوب راشد تزوجت الى ابراهيم ابي خاطر وبعد معركة الحرج بين آل الاسعد . وآل شهاب وانحياز النصارى الى الشهابيين قتل زوج حمرا في المعركة وبما ان اولادها الاربعة كانوا في سن الصغر لقبوهم بعجيان حمرا واحد اولادها التحق باعمامه بعد جملة سنين انما اللقب بقي معه في زحلة كما هو الان في الجديدة) اه ....

(من كتاب رشيد حمرا)





رجل المكارم وصاحب الايادي البيضاء والاعمال الخيرية
شفيق فارس حمرا

كان فارس سعدحمرا محامياً مضطلعاً بالقانون وقد تقلب في عدد من الوظائف الحكومية وكان مواطنا غيورا محترما ومحبوبا من الجميع .

اشتهر ولده شفيق حمرا بالوجاهة والغنى ويدعى بحق ملك ميزوري. وهو رجل اريحية وسخاء يغار على المشاريع العمرانيه في الوطن والمهجر ويحب عمل الخير والاشتراك بالمبرات الانسانية ... قلد وسام القبر المقدس برتبة فارس في بروكان وهو مثالي في اخلاقه ومبادئه واريحيته : واشتهر اخوه السيد سعد حمرا في الوطن باخلاقه وسمو مبادئه . خدم المصالح العامة عضوا في المجلس البلدي وهو الان يتعاطى التجارة بكل امانة وصدق واستقامة .

تخرج مخائيل جرجس حمرا في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وعلم في كل من مرجعيون والدامور وكفرحونة وقيتولي . ثم ولى وجهه شطر الوظـــائف البلدية والحكومية فتقلب في عدد منها وخدم طويلا بوظيفة كاتب محكمة في حاصبيا وقد انجب عيلة محترمة ونشأها على انبل الصفات واسمى المباديء والاخلاق .بين انجاله عادل حمرا حاكم صلـح منفرد في حـاصبيا وكان قد تخرج محاميا في سويسر والتحق موظفا في العدلية وهو مقتدر في القيام بوظيفته واشتهر بتجرده ونزاهته . توفي المرحوم مخائيل في ١٦ حزيران سنة ١٩٥١ .

وجوزف مخائيل حمرا موظف في ادارة حصر الدخان ويقوم بوظيفته على اكمل وجه ومحبوب من جميع اترابه .

تخرج توفيق ابوسمرا حمرا في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وعلم في مرجعيون مدة ثم هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية فحصل ثروة ووجاهة ومجداً . وهو غيور جداً على المشاريع العمرانية ويتفـانى في خدمة وطنه الاول ومسقط رأسه مرجعيون وهو من اعضاء لجنة المستشفى العاملين والدائبين في تحسين حالة البلدة الأم .

وتخرج اخوه شفيق ابو سمرا حمرا في مدرسة الفنون الاميركية ايضاً عام ١٩١٦ ودرّس سنين عديدة في مدارس المرج العالية قبل اقباله على طلب الوظيفة . وبعد ذلك استخدم في المالية برتبة تحصيل دار ثم اخذ يترقى حتى اصبح محاسبا في قصبة راشيا الوادي ثم في صيداء ثم مرجعيون وله عيلة محترمة ثقفها ثقافة عالية وقد تخرجت ابنته الانسة عفاف في مدرسة البنات الاميركية في عين الحلوة بتفوق عام ١٩٤٩



حاكم اندية الاسود الوجيه رشيد حموا

ولد في مرجعيون ونشأ في مدارسها ثم دخل مدرسة الفنون في صيداء عـــام ١٩١٧ ولما اغلقت ابوابها بسبب الحرب الكبرى الاولى فرّ رشيد من وجه الحكومة التركية الى مشايخ بني حسن ومن هناك الى الامير علي ابن الملك حسين . ثم عاد الى القدس وحصل على وثيقة من جمال باشا وعـاد الى وطنه ولعب دوراً خطيراً حتى هاجم الثوار مسقط رأسه عـــام ١٩٢٠ هاجر الى الولايات المتحدة وتوطن مقاطعة ميزوري .

تزوج نلي ابنة نقولا الحاج من الكفير اصلا وقد رزقهما الله ولدين هما : عبدالله خدم الجيش في فرقة الطيران وحضر موقعة اوكناوي وخلص علمه في جامعة ميزوري M.A. وهو تاجر

وانتخب رئيس بلدية نيتلر - ميزوري ومتزوج وله ولدان . اما الولد الصغير فاخذ شهادته بدرجة معلم علوم -



كان عبدالله سعد حمرا تاجراً معتبراً واحد وجهاء البلده وكان عضواً عاملا في المجلس البلدي وقد انجب عيلة محترمة وعلم اولاده الصبيان والبنات . فولده اديب تاجر معتبر في الولايات المتحدة ومن ذوي الغيرة على المشاريع العمرانية وله مكانة محترمة جداً . كذلك رشيد فانه تخرج في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وهاجر الى ولاية ميزوري ويحسب بين المرجعيونيين الذين رفعوا الاسم المرجعيوني عاليا في المهجر . كذلك تخرجت السيدة لور عبدالله حمرا ، قرينة السيد اديب سماره في مدرسة البنات الاميركية في صيداء وكانت من الممتازات . وشقيقتها الآنسة للي انهت مقرر كلية مرجعيون الوطنية بتفوق ثم درست سنتين في كلية البنات الاميركية في بيروت ونالت شهادة الصغمور وهي تشغل وظيفة كاتبة في احدى الشركات الكبرى

وكان المرحوم حنا حمرا من وجوه البلدة وتاجراً محترما انفق على تعليم اولاده وخص منهم السيد وديع الذي اكمل دروسه في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء ودرّس مدة طويلة في الجديدة ويتمتع الان بمكانة ممتازة وجاهة وتقدماً وثراء .

والمرحوم حسيب حمرا خدم مدة في مالية الحكومة اللبنانية برتبة تحصيل دار في عهد الافرنسيين وكان امينا وصادقا وقد انجب عيلة محترمة .

وتخرج عساف حمرا في الجامعة الاميركية في بيروت وعلّم في مرجعيون مدة ثم هـاجر الى الولايات المتحدة الاميركية حيث احرز مكانة مرموقة بالعلم والوجاهة والثراء .

والسيد وليم نجيب حمرا مقام اجتماعي كبير في يوروباس من اعمال البرازيل وهو تاجر محترم وامين وذو بسطة عيش وثراء .

والسيد حليم يوسف حمرا تعلم جيدا في الوطن ثم هـاجر الى الولايات المتحدة حيث احرز مقاماً عاليا يتناسب مع ادبه واستعداده وقد انجب عيلة محترمة بينها ولده السيد هنري المهندس الميكانيكي في شركة التابلاين الاميركية .

والياس جرجس حمرا تاجر معتبر في فولتن كنتاكي وعمه السيد كامل ساكن في المدينة ذاتها وكلاهما معتبر بين الاميركان والسوريين على السواء .

والسيد شكيب جرجس حمرا تاجر معتبر في شاطيء العاج من اعمال افريقية الغربية وله مكانة عالية ومحترم من السلطات الافرنسية ومن عامة السكان والجاليات المقيمة . اما اخواه سليمان ورامز فيسكنان جديدة مرجعيون يتعاطيان بعض الاعمال التجارية .

الحمصي

يعود اصل عيلة الحمصي الموجودة حالياً في جديدة مرجعيون الى قرية قانا في قضاء صور . فلقد جاء الاستاذ جاد سليم حبيب الحمصي الى جديدة مرجعيون عام ١٩٢٢ معلماً في مدارس المرج العالية بعد تخرجه في مدرسة القديسة حنة في القدس الشريف . تزوج من نلي مخايل سويدان من مرجعيون ورزق منها ثلاثة اولاد — سليم وميشال وماري . سليم موظف في شركة البترول العراقية في طرابلس وميشال موظف في شركة باتا وماري متزوجة في خلدة .

اما الاستاذ جاد فقد اشتهر باخلاقه العالية وخدماته الجليلة للنشء اللبناني طيلة الثلاثين عاماً المنصرمة . وهو موهوب ومخلوق لهذه المهنة الشريفة ومحبوب من جميع تلاميذه ومقدري فضله . وهو لم يكسب مالا ولا جاهاً بل اكتسب لنفسه اصدقاء وتلاميذ يقدرونه ويحترمونه . وفي ذلك تعزية له ولزملائه من المعلمين المثاليين الذين يشبهون الشمعة فانها تحرق نفسها لتنير على غيرها .

الحوارنة

اصل هذه العيلة من حوران ولا يعرف مصدرها الاصلي بالضبط . يقال بانهم كانوا ثلاثة اخوة توما ومتري ومكاريوس نزحوا معاً منذ قرنين تقريباً واستوطنوا جميعهم قرية الكفير وعرفوا فيها بالحوارنة والظاهر ان نسبتهم الى حوران غطت على شهرتهم الاصلية . ومنذ تسعين سنة تقريباً ولعل ذلك كان بسبب حوادث سنة ١٨٦٠ نزح المدعو حبيب توما الحوارنة الى جديده مرجعيون وتديرهـا واخذ يتعاطى التجارة مع الاعراب شأن باقي السكان وكان رجلا تقياً ورعاً قصد زيارة

الاماكن المقدسة ولما وصل الى القدس تمنى ان يميته الله فيها فكان له حسب طلبه من الله ودفن فيها .

انجب ولدين هما ملحم واديب . ملحم امتهن صنعة الكندرجية مدة طويلة وكان امينا وصادقا وحر الضمير . عرف بالصراحة وحرية ابداء الرأي واشتهر بتقواه وسلامة قلبه وطهارة نواياه وقد انجب عيلة كبيرة بينهم السيد حبيب نائب الضابط في دائرة المحاسبة في سلاح الطيران التابعة للجيش اللبناني في رياق وهو شاب خلوق يتحلى باجمل صفات الرجولة . والثاني حليم الذي كان دركيا وتقاعد بسبب كسر في ساقه وهو يشتغل في الجامعة الاميركية ،واخلاقه رضية . الثالث كليم وهو مهندس كهربائي في شركة كهرباء بيروت.وكان قد مارس هذه المهنة في كل من الجيش الاردني وشركة البترول العراقية في محطاتها المختلفة . وميشال موظف مدني في وزارة الدفاع في بيروت وهو محاسب ومراقب في وظيفته ومحبوب من جميع معارفه . اما اديب ففي الارجنتين .

امـا متري ومكاريوس فبقيا مستقرين في الكفير ولهما فيها ذرية ولا يزالون على تواد واتصال مباشر مـع اقاربهم في مرجعيون كما ان لهذه العيلة فروعاً في امكنة اخرى بينها تربل بالقرب من رياق والمعاصر وكانوا يتزاورون ويتعرفون على بعضهم البعض ويساعدون بعضهم في النكبات ...

عائلة الحوراني

يقول الاستاذ فضلو الحوراني في مقال له نشر في «المستمع العربي» بتاريخ ١٨ ايلول سنة ١٩٤٠ والعدد ١١ وبعنوان «خمسون سنة في انجلترا »ما يلي -

ان جدي لوالدي كان بدويا مسيحيا نزح مع اخيه من قرية ازرع في حوران واستوطن جديدة مرجعيون في جنوبي لبنان من نحو مائة وخمسين سنة مضت وقد غلبت الكنية على الاسم الاصلي . ولم تزل عـــائلتنا في مرجعيون معروفة باسم الحوراني الى اليوم .

نعم ان ما ذهب اليه الاستاذ الحوراني صحيح بالنسبة لانتقال هذه العائلة من حوران الى مرجعيون والمعروف انها آخر من نزح من العيال الحورانية الى مرجعيون وتجمع الاسانيد المتداولة ان هذا الفخذ نزح من ازرع مع من نزحوا في تاريـــخ النزوح الاول وللاسباب ذاتهـــا ولكنهم لم يواصلوا ارتحالهم نحو وادي التيم كما فعلت بقية الاسر بل حلوا في بلدة فيق من زوية حوران وصرفوا هناك مدة طويلة وربما استمروا على الاتصال بالاسر التي سبقتهم الى الاستيطان في وادي التيم وخبروا مدى الحرية التي تمتعت بها الاسر اللاجئة الى كنف الامراء الشهابيين فقرروا الالتحاق بها وتم انتقالهم في الربع الاول من القرن الثامن عشر اي بعد استقرار اخوانهم في وادي التيم بنحو مائة عام تقريبا .

ويظن بعضهم بان هذا البطن يمت بصلة الى فرح الغساني الازرعي ويقولون انهم وجدوا ميـــاه الجديدة موافقة لما تعودوه وبالاخص شبهوها بماء «النعيرة» في ازرع التي يسميها بعضهم عين الغساسنة ولا تزال تعرف بهذا الاسم الى اليوم . ولما استقروا في مرجعيون سكنوا في محلة قرب السوق القديمة المحاذية لبيت توما وبيت بدوية . وتعاطوا التجارة والحياكة اولا ولم يهتموا بالاراضي لانها كانت قد تقسمت بين العيال . ولكون ابراهيم الحوراني رجلا مستضعفا اقطعوه الاراضي الفقيرة والغير الصالحة مثل الشحارة وعريض الفقر وجلال الكردي وبصيص بالقرب

مـــن خلة البغلة .

وقد اشتهرت هذه العائلة بالسماحة والندى وفتحت ابوابها على مصراعيها في وجه كل طارق وقد انبث رجالها بين القبائل العربية وتقربوا من الامراء والشيوخ واعيان البلاد وتوثقت عرى الصداقة بين الامير حسن محمد ومحمود الفاعور وذريتهم ولاتزال هذه الصداقة بين المعاصرين منهم على اشدها . وقد عرف لهم خصـــالهم الحميدة جميع مواطنيهم فاحترموهم وقدموهم وكرموهم وحسبوهم مـن سراة البلدة ووجهـائها .

اشتهر بينهم المرحوم الحـاج عيسى بطيبة قلبه ورقة شعوره وعواطفه الرقيقة تجاه الفقراء والمعوزين . فكان عندما يعرف ان عائلة في ضنك وضيق يذهب خلسة ويضع عدلا من الدقيق على عتبة الباب ويمضي او يرمي ثوبا من الديماء او الخام من الطاقة دون ان يدع شماله تعرف ماتفعله يمينه . هذا وكان شديد الايمان بالله وباليوم الاخير وكانت غيرته الدينية شديدة التوقد وكان اكبر المساهمين في بناء الكنيسة الارثوذكسية في مرجعيون ولما جاء المرسلون الاميركان ونشروا دعوتهم التحريرية كان من اسبق الناس الى اعتناق المذهب الانجيلي واشدهم غيرة وحمية المبدأ على انه كان محترمـاً من جميع الطوائف لذلـــك تجمهر الروم الارثوذكس لدن موته واخذوا جثته قسراً وجنزوه في الكنيسة الارثوذكسية .

فضلو الحوراني ـ ابن المرحوم الحاج عيسي اوسع من ان تستوعب سيرة حياته في مثل هذه العجالة . انما نحاول وضع الخطوط الكبرى لحياة مليئة بالبر وعمل الخير والاحسان . ربي يتيما بين خمس اخوات وكانت والدته الفاضلة حريصة على تنشأته فتعلم في المدرسة الانجيلية في مرجعيون وتتلمذ على يد الاستاذ المرحوم المعلم مخايل مرهج . ارسلته الى بيروت فشق طريقه في الجامعة الاميركية وتخرج فيها . بعدها التحق بانسبائه في مانشستر واشتغل معهم بالتجارة ثم استقل في اعماله وعاش في بلاد الانكليز موفور الكرامة وقد علم اولاده جميعاً فتخرجوا في جامعات بلاد الانكليز الكبرى جورج والبرت وسسل وجميعهم خدموا القضية العربية بكل اخلاص وكان لهم مواقف مشرفة في الدفاع عن قضية فلسطين .

اما المواطن النبيل فضلو الحوراني فقد انعمت عليه الحكومة اللبنانية بوسام الاستحقاق اللبناني وعينته قنصلا فخريا للبنان في مانشستر

ومن الذين اشتهروا بينهم ايضاً الوجيه سعيد الحوراني الذي اشتهر بكرمه ووفائه واتصالاته باعرق الاسر واشهر قادة العرب وامرائها . فهو خدين للفاعور وللشعلان ولشيوخ القبائل ومشهور بينهم بالحكمة والمعرفة وسداد الرأي كما انه محترم من جميع المرجعيونيين على اختلاف طوائفهم لدماثة اخلاقه ولطفه وتواضعه وقربه من كل انسان . وهو من اعيان مرجعيون ومقدميها واصحاب الكلمة النافذة فيها وهو رجل تقي ورع غيور على مصلحة طائفته الارثوذكسية ومن اعضاء المجلس الملي العاملين يساهم في كل مشروع خيري جليل الفائدة وقد تمت كثير من مشاريع البلدة بمؤازرته ماديا وادبيا . وهو محدث بارع وراوية للاخبار وخاصة مما تعلق منها بالبدو الاعراب وذلك خبرة عمر طويل قضاه السيد الحوراني متنقلا من مكان الى آخر ومكتسبا في كل مجلس حله اصدقاء ومحبذين ومعجبين .

اشتهر منصور الحوراني بالامانة وصدق المعاملة وقد حصر تجارته بعشيرة الفضل وكان صديقاً حميا للامير محمود الفاعور . ثم تعاطى الزراعة في الخالصة والناعمه ووادي القصب في الحولة وكان محباً غيوراً يحب عمل الخير ولا يخيب قاصداً . وفي ٧ آب سنة ١٩٢٤ بينما كان عائداً بالسيارة من الشام الى القنيطره تصدته عصابة في مكان يدعى الشوكتلية ولم يكن مقصوداً بالذات الا ان افراد العصابة اطلقوا النار على السيارة فاردوه قتيلا .

والمرحوم سعد الحوراني اشتهر بدماثة الاخلاق وسلامة النية وحسن الطوية وكان معتبراً ومحبوباً من جميع مواطنيه وعارفي افضاله وقد انجب عائلة عرفت بالفضل والاخلاق العالية .

الدكتور اسكندر الحوراني اشتهر بالذكاء وتوقد الذهن تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت سنة ١٩١٣ ومارس المهنة باباء وشرف . انخرط في سلك خدمة الجيش التركي سنة ١٩١٤ واوفد طبيباً في الحملة التي ذهبت الى حفير العوجا . ثم استدعي الى تركيا وخدم الجيش في شنقلعه مدة احتدام المعارك بين جيوش الحلفاء

والجيش التركي . وفي عـــام ١٩١٥ عاد الى مرجعيون فاستخدمته الحكومة مدة سنتين ونصف في مكافحة الكوليرا في جبل عامل . ثم عادت الحكومة التركية فبعثته الى الجبهة الجنوبية فوصل الى الناصرة وحيفا ثم دعيت فرقته الى درعـــا فتصداها عند الفولة والعفولة الجيش الهندي وامروا كامل افراد الفرقة وحاولوا القضاء على الدكتور لولا وجود ضابط انكليزي استطاع ان يتفاهم واياه باللغة الانكليزية فاكتفوا بأخذه اسيراً الى اللد والرملة حيث انخرط في سلك الخدمة مع الجيش البريطاني وبعدها نقل الى القدس حيث تعرف الى شريكة حياته السيدة ولندا نجيم من اصل لبناني . ثم تنقل في خدمة حكومة فلسطين من بيسان الى رام الله والى صفد حيث انتهت مده خدمته واحيل على التقاعد سنه ١٩٤٧ . هذا وقد انجب الدكتور اسكندر عائلة يفتخر بها وكان في كل خدماته مثالا للنزاهة والتجرد والغيرة والقيام بالواجب . وهو وطني غيور متوقد الحماسة في حب بلاده وقد آلمه جداً المصاب الذي حل بالقطر الشقيق فلسطين واعتبره مأساة مروعة .

ومن الذين احرزوا مكانة مرموقة من آل الحوراني علماً وثقافة عالية الاستاذ حبيب ابراهيم الحوراني . تخرج في مدارس المرج العالية اولا ثم التحق بالجامعة الاميركية في بيروت ونال درجة بكلوريوس علوم فيها عام ١٩٣٧

ثم اخذ يتعاطى مهنة التعليم وعرس فيها متنقلا من كلية صيداء الى عمان الى القدس فالجامعة الاميركية في بيروت نفسها هذا فضلا عن انه حباه الله روحا عالية مع لطف ودماثة اخلاق ومسالمة لجميع الناس ...

هاجر السيد خليل ابراهيم الحوراني الى جاميكا سنة ١٩٢٧ بعد ان درس في مدارس المرج العـالية وهناك تعاطى التجارة واكتسب لنفسه شهرة واسعة في الصدق والاستقامة وحسن المعاملة .

ومن المبرزين بين آل الحوراني في الولايات المتحدة الاميركية السيد رزق نجيب الحوراني الذي اشتهر بعصاميته ونبله وكرم اخلاقه . احرز مكانة عالية في المجتمع الاميركي وبين افراد الجـــالية العربية وله اسم معطر في جميع الاوساط والندي والجمعيات وانخرط في سلك ذلك الوسط فكان من ابرز والمع القادة في

ادارة المؤسسات العامة التي تسابقت الى خطب وده كما كان عماد المشاريع ولولب الاعمال الجليلة وقبل ان يكون غنيا بما له كان ثريا بروحه كبيراً في نفسه عزيزاً في مقامه لذلك يساهم في كل مشروع جليل وله اياد بيضاء في نجاح السيد فضلو الحوراني عندما ذهب الى الولايات المتحدة ليجمع مالا لمشروع كلية مرجعيون الوطنية كما تبرع هو بمبلغ كبير للغاية نفسها . كذلك يساهم السيد رزق بمشاريع البلدة الام باريحية وسماحة وسخاء ويرغب بان يراها في مقدمة البلاد رقيا وعمرانا .

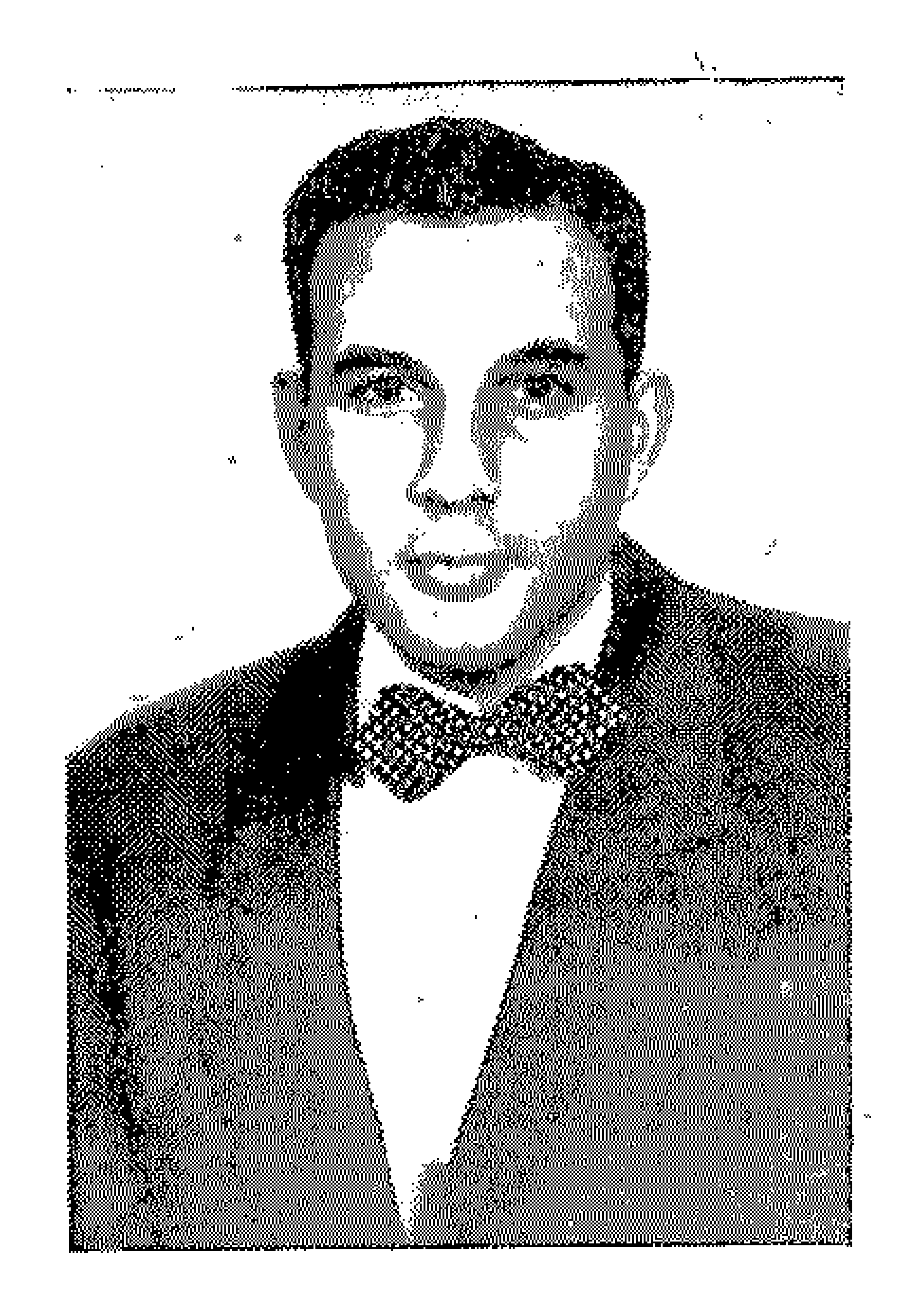
تعرفنا اليه شخصياً فوجدنا فيه الاخلاص مجسما ولمسنا في روحه العالية عزة وانفة كما رأيناه من ناحية اخرى في منتهى اللطف والرقة والوداعة — دمثا ، كريماً ، رقيق الشعور ، نبيل العواطف ، يحب مواطنيه ويكره الغيبة والتزلف والنميمة شعاره الصدق والوفاء قولا وعملا .

وقد منحته بلدته في تكساس وتدعى «اولني» براءة «المواطن الصالح» لما له من الفضل في اعمال الخير العائدة بالمنفعة العامة على الجميع .

☆



العائلة الحورانية السعيدة



فقيد الشباب السعيد الذكر ريمون رزق الحوراني

كان ماجوراً في رتبته المدرسية ثم تخرج بتفوق ملازماً ثانيا . وبعدها التحق بجامعة تكساس للحقوق فنال شهادتها والتحق اخيراً بادارة اعمال و الدهوهي كثيرة صرع في حادث سيارة مؤلم في ١٩ تشرين الاول عـــام ١٩٥٣ مبكيا على صفاته العالية واخلاقه الرضية .

واشتهر الاستاذ اديب الحوراني الذي امتهن مهنة التعليم سنين عديدة في فلسطين وفي لبنان . وما زال يدرس في مدرسة طرابلس الاميركية للصبيان .

اشتهر عيسى الحوراني بصفاء قلبه ورقة شعوره . وكاني به قد اخذ شيئا من خصال المرحوم جده كما ورثه بالاسم . فكثيراً ما عرف عنه انه يساعد الفقراء سراً وينفطر فؤاده لدى مناظر البؤس والتعاسة ويعمل ما بامكانه لتخفيف تلك الاحوال بقطع النظر عن الطائفية الضيقة . وهو ركن من اركان الطائفة الانجيلية واحد شيوخها الغير . كما كان عضواً في المجلس البلدي المرجعيوني واحد العاملين المجتهدين في الحقل الاجتماعي والخدمات العامة . كما برهن ولده فؤاد عن خفة روح وصفاء السيرة والسريرة .

تخرج المرحوم شبلي الحوراني في مدارس المرج على يد المرحوم المعلم مخايل مرهج وكان ذكيا متوقد القريحة وطموحاً . درس المحاماة على نفسه ولم يمارس المهنة وكان مضطلعاً في القانون العثماني كما كان شغوفاً بشوارد اللغة العربية ونوادرها اللغوية والبيانية . وكان تاجراً صادقاً ومستقيما وذا كلمة محترمة في جميع الاوساط المرجعيونية . توفي عند انتهاء الحرب الكبرى عام ١٩١٨ .

سليم شبلي الحوراني تخرج في المدرسة الانجيلية في مرجعيون وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٥ حيث اشتغل بكد واجتهاد واظهر امانة ونزاهة في جميع معاملاته مع الناس . وهو مفكر وكاتب واديب وعلى جانب عظيم من دماثة الخلق وله المقالات الضافية في جرائد ومجلات الوطن والمهجر . وهو وطني محب لوطنه ويريد لبلاده الخير والتقدم . غيور على المشاريع الخيرية والعمرانية وله عائلة يفتخر بها فبكره السيد انيس تخرج طبيباً في جامعة كليفورنيا سنة ١٩٥١ وهو شاب اديب وغاية في اللطف والكياسة . ولويس تاجر مشهود له بالصدق والاستقامة . وفؤاد لا يزال في المدرسة يتعلم مهنة الصياغة والحفر الفني على الذهب والحجارة الكريمة .

حليم شبلي الحوراني — هاجر سنة ١٩٢٠ ملتحقا باخيه وامتهن التجارة هناك وتمرس فيها وهو يقطن ولاية تكساس حيث يتمتع باحترام جميع عارفيه ومقدري فضله وهو مخلص للبلاد الام وللبلاد التي تبنته غيور على المشاريع الخيرية والعمرانية وله عائلة مؤلفة من ثلاثة شبان هم شبلي والبرت وفايز لا يزالون يتعلمون في المدارس العالية

الحيادرة

في مرجعيون

هم جماعة اقلية اصلهم من العرب الرحل كانوا يتطنون جبل الريحان ناحية طمرا والعيشيه وضفتي نهر الليطاني حيث لا يزال بعضهم يتنقل للان . وهم ينتمون الى عشيرة الطحان ولهم صلات قربى ونسب مع بعض قبائل العنزه . فعندما هاجر اكثر ابناء مرجعيون واصبحت كثير من المنازل فارغة جاء الحيادرة وسكنوا فيها واخذوا يتعاطون الخدمات المنزلية المتعددة وفي اولها السقاية وتأمين البيوت بالمـــاء عندما لم تكن المياه موزعة من قبل مشروع مياه شبعا . ولا يزال منهم الان نحو عشرين عيلة يقومون بالخدمات الوضيعة . امـــا ديانتهم فاسلامية رقيقة الحاشية وليس لديهم مطمع ولا يهتمون بتعليم وتثقيف اولادهم ولم يظهر احد بينهم او يتوظف سوى معاون مفوض البوليس البلدي في بيروت زهران ضاهر وبعض افراد الجيش اللبناني من القناصة .



بيت الخوري

هذه الاسرة المرجميونية من العيـــال البلدية ويعود اصلهم الى نواحي بعلبك وشهرتهم ترجع الى بيت نعمه . يظن انهم بسبب شجار حدث بينهم وبـــين آ ل حرفوش وقتلهم منهم اميرين نزحوا عن ناحية بعلبك ميممين وجوههم شطر الشام ولكونهم من الطائفة الارثوذكسية التجأوا الى البطركية الارثوذكسية فارسل غبطة البطريرك كبيرهم كاهنا الى قرية الماري القريبة من راشيا الفخار . وبعد مدة انتقلت العيلة الى جديدة مرجعيون وتديرتهـا . ومنهم جد آخر سكن النفاخيه وانقرضت سلالته فيها وجد ثالث سكن الخربة وقيل ان عصاه التي كان يتوكأعليها دفنت في انقاض تنور وبعد مدة افرخت وصار الناس يتبركون بها . والله اعلم . وقـد اشتهرت هذه العيلة بالصدق والشجاعة والاريحية وقـد برز بينهم عدد من القادة والوجهاء واصحاب المكانة الاجتماعية المرموقة . كما اشتهروا ايضاً بتماسكهم واتحادهم وتكتلهم كتلة واحدة في السراء والضرّاة فاحترمتهم بقية العيال واعترفت بقوتهم ونفوذهم . وزادت قوة نفوذهم الاخوة التي حصلت بينهم وبين آل الاطرش في جبل الدروز وحكاية الحال ان ركبا من الطرشان قصرت معهم الجمـــال في طريقهم الى الشوف وطلبوا نجدة المرجعيونيين فهب المرحوم الخوري سليمان الى نجدتهم ليلا وخلصوا الجمال من الاوحـــال والامطار واتوا بهم الى مرجعيون واكرموا وفادتهم . فلما سمع زعماء الاطرش بصنيع الخوري سليمان ومكارم اخلاقه دعوه اليهم واكرموا وفادته وكتبوا صكا اخويا بينهم امضاه زعماء العيلتين ولا تزال اواصر الاخوة على اشدها بين الاسرتين يتناقلها الخلف عن السلف ويجددون عهد الاخوة كل مدة من الزمن .

من قادة الاسرة المشهورين الخوري سليمان الذي عرف بتقواه وكرم اخلاقه وعنصريته الجامعة . فهو مؤسس الرابطة الاخوية بين اسرته وآل الاطرش كما مر معنا بنجدته جماعة منهم واكرام وفادتهم مما ادى الى وجود الاخوة وامضاء الصك وتجديد مفعوله من مدة الى الثانية .

كذلك كان الخوري حبيب رجلا تقيا ورعاً وذا جرأة وشجاعة وشخصية محترمة.
ضاهر الخوري اشتهر بصدقه ونزاهته وامانته ومكانته الاجتماعية وكان تاجراً ميسوراً ومحترماً .

واشتهر اسعد الخوري بالوجاهة والصدق والاستقامة كما اشتهر بمحبته وعطفه ومؤاساته للفقراء والمعوزين وكان من اكبر تجار هذه الناحية وذا بسطة وسعة عيش لذلك كان يساعد ويسلف مجتهداً في تحسين حالة من يقصده . وكانت له مكانة عالية في المنطقة باسرها . وكان عضواً في مجلس الادارة وعضواً في المجلس الملي الارثوذكسي وواحداً من وجهاء المنطقة ومقدميها . وكان مريضاً حينما اشترك مع وفد مرجعيون لمقابلة الجنرال غورو الافرنسي في صيداء ونزولا عند الحاح الوفد ذهب معهم لانه كان كثير الاهتمام في امور المنطقة وتقدمها وعمرانها . توفي سنة ١٩٢٠ .

قتل سعيد الخوري في ٩ حزيران اثناء حوادث سنة ١٩٤١ ، في مرجعيون فسببت مأساته مع ابن عمه سليمان نجيب الخوري تفجعاً عاماً في كل المنطقة بالنظر لما كان عليه المرحوم من الصدق والاستقامة والوجاهة والشخصية المحترمة . وكان الفقيد عضواً عـــاملا في المجلس البلدي وغيوراً على المصالح العمومية والمشاريع العمرانية . ومن مآثره تقسيم الاراضي في محلة ضهور مرجعيون على اصحابهـــا فتحولت في مدة قصيرة من مراع للمواشي الى كروم وبساتين غناء ذات ثمـــار يانعة تدر على الاهلين الثروات الطائلة بعد أن كانت عالة عليهم .

ضاهر الخوري عضو في المجلس البلدي في مرجعيون ومن اصحاب الكلمة والوجاهة في المنطقة وعضو في المجلس الملي الارثوذكسي . وهو مشهود له بالصدق والاستقامة ودماثة الخلق . مخلص في ولائه وعقيدته ومحب لبلاده واهل وطنه . وكذلك يمكن القول عن اخوانه الاشاوس في البرازيل جورج واسكندر ونجيب وحليم وميشال وداود وصابر جميعهم يتمتعون بالاكرام والاحترام ولهم مكانة مرموقة في الوسط الذي يعيشون فيه وقـــد عرفوا بصدقهم وتميزوا بغيرتهم ومحبتهم وولائهم .

وقد احرز مكانة عالية في البرازيل كل من رشيد مخايل الخوري واولاد عمه

فارس واخوانه وابن عمه الياس وحصلوا ثروات طائلة ومراكز ادبية واجتماعية سامية.

وفي الولايات المتحدة الاميركية اشتهر كل من مسلم سعد الخوري وعيد رحال الخوري وحليم يعقوب الخوري بالثروة والوجاهة والمكانة المرموقة ولهم عائلات يفتخر بها وبادبها .

جرجس بن الخوري حبيب كان يتمتع بمكانة عالية جداً بين المواطنين والاهلين في دولة الارجنتين .

وحليم نجيب الخوري معلم في المدرسة الرسمية في كفركلا - قضاء مرجعيون واخوه موسى معلم في المدرسة الرسمية في مرجعيون

الخوري طعمه

اصل هذه العيلة من حوران . هاجروا اولا مع الحوارنة واستقروا في حاصبيا حتى الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ فاضطروا للنزوح ثانية وقد استوطن فخذ منهم في بيروت عرف ببيت مخايل الخوري والفخذ الآخر تدير جديدة مرجعيون وكانوا كهنة ارثوذكس ويعرفون ببيت الخوري الحاصباني . وقد هاجر فريق منهم الى الولايات المتحدة الاميركية امثال حبيب وانيس سليم الخوري وابن عمهما يوسف طعمه الخوري وكلهم يتحلون باطيب الخصال وقد احرزوا مكانة مرموقة في المحيط الذي يعيشون فيه ولهم عيال محترمة وقد ساعدوا على رفع الاسم اللبناني عالياً في البلاد الجديدة . وفي الوطن امين واسكندر الخوري مواطنان محترمان .

داغر

هذه العيلة حديثة التاريخ في هذه المنطقة ولكنها عيلة كبيرة وذات شأن في الساحل وفي عدد من المدن والقرى . اما نحن فقد تحرينا هذه العيلة بالدرس والتنقيب بالنسبة للعيال المتوطنة من عهد قريب بسبب الوظيفة او التصاهر مع اهل هذه المنطقة وعثرنا على هذه الفذلكة فيطلع عليها الجميع .

ان الجد الاول لهذه العيلة نشأ بين النهرين وسكن بغداد مدة طويلة . ثم هجرها سنة ١٤٢١ الى حلب حيث استوطن فيها مع عائلته وعاش معززا مكرماً ورزقه الله الاولاد والاحفاد وما لبث ان انتقل فريق منهم الى حوران فاشتغل في الزراعة وذهب الفريق الآخر الى دمشق فعهد لاحدهم بمنصب امين سر نائب الشام وما عتم الامر حتى اتهم هذا بممالاءة الثائرين بسبب فداحة الضرائب فجمعوا شملهم وهربوا جميعاً الى لبنان سنة ١٤٧١ واستقروا في يانوح وتنورين وبعض القرى المجاورة في الشمال .

ولما نمت العائلة وتكاثرت ونشأت منها الفروع العديدة توزعت في انحاء الجبل وتمذهب كل فرع بمذهب الوسط الذي سكن فيه فكان منهم الماروني والكاثوليكي والارثوذكسي والانجيلي والسني والشيعي والدرزي واصبح كل قسم ينتمي الى فرعه كما هو مصطلح عليه ومعلوم في كل بلدة وما هذه الفروع الا فروع شجرة كبيرة باسقة الاغصان متشعبة الاضلاع متعددة الاماليد تمتد اطرافهـــا الى كل الجهات وترتكز على جذع واحد كما يؤيد علماء التاريخ صدق القول .

وليس من السهل معرفة كل الاماكن التي يوجد فيها اسم داغر وانما مـا لا يعلم كله لا يترك جله . وهذه بعض الاماكن حيثما توجد فروع من هذه العيلة : —

تنورين . عكار . كسروان . خريبة . حصن الاكراد . صيداء . الجميلية . مجدلونا . جون . الرميلة . الوردانية . الدامور . مرجعيون . حاصبيا . ظهر المغارة مراح الحباس . اسطبل . القرية . الميوميه . بيروت . كفرشيا . بكفيا . المروج

مغدوشه . دمشق . حلب . زحله . قب الياس . اللاذقية . راشيا الوادي . بنت جبيل . انصار . فلسطين . العراق . مصر وسائر المهجر .

وقد تنادوا الى جمع شتاتهم بتأليف جمعية مركزها بيروت ويقصد بها انعـــاء روح التعارف بين ابناء العائلة وتوثيق عرى الالفة والتعاضد واستحصلوا على مرسوم جمهوري رقم ٢١١٥ بتاريخ ٢١ اذار سنة ١٩٣٨ . وفي هذه العيلة الكثير من الكهنة ورؤساء الكهنة ورؤساء الاديار والقسوس والمحامين والاطباء والصيادلة ومأموري الحكومة والتجار والصحافيين والاساتذة والملاكين واصحاب الصناعات والمزارعين – جميعهم كانوا مندفعين في سبيل تأليف الرابطة الداغرية وتعزيزها .
اما الشخصيات التي لها علاقة في موضوعنا فهم :

القس ابراهيم ملحم داغر راعي كنيسة حاصبيا الانجيلية ورئيس ابرشية مرجعيون للكنائس الانجيلية التعاونية . سيم قسيساً في كنيسة ابل السقي الانجيلية في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٣١ وما زال يخدم هذا الحقل الواسع بكل جد ونشاط وقد تحلى بالورع والتقوى والاخلاق العالية وله عيلة كريمة نشأها على محبة الله ومحبة القريب .

واشتهر المواطن الياس داغر بجده ونشاطه وكريم صفاته . فلقد كان اول من اقتنى السيارات في منطقة مرجعيون واشتغل في نقل الركاب بين بيروت وصيداء ومرجعيون ورزق عيلة مباركة رباها على الصدق والاستقامة والمباديء الوطنية القوية فبكره السيد لبيب تخرج في الجامعة الاميركية في الفرع الافرنسي وحصل شهادة البكالوريا اللبنانية الجزء الثاني وعلم عدداً من السنين في كلية مرجعيون الوطنية ثم هاجر الى فنزويلا وحصل مكانة مرموقة ثراء وادباً ووجاهة في مدة وجيزة واخوه اوجين من اصحاب العقيدة الوطنية الراسخة ومعلم ممتاز درس في احدى مدارس سورية الثانوية في منطقة بلاد العلويين ثم التحق باخيه لبيب ويتعاطى التجارة معه في عاصمة فنزويلا – كراكاس .

الدبغي

يظن بان اصل هذه العيلة من حمص ويقال بانهـا بلدية وزعم غيرهم بانهم حوارنة لكنهم تزوجوا من البلديين وخالطوهم بالسكنى والدفاع المشترك فعرفوا كبلديين ، ويظن بانهم كانوا ثلاثة اخوة استقراولهم في عيثا الفخار ولا تزال له فيها ذرية كبيرة وسكن الثاني في حاصبيا والثالث في الماري ومنها انتقل بعضهم الى راشيا الفخار وقد انقطعت ذرية هذا الفرع الآخير وجميع الدبغيين المرجعيونيين جأوا من الماري ولم تزل لهم بقية فيها منذ مده طويلة منهم الدركي النشيط مخائيل الدبغي والياس مخايل الدبغي في المهجر ويقطن في صيداء سليم ابراهيم الدبغى وعائلته .

اشتهر من هذه الاسرة النطاسيان البارعان ميشال وانيس شاكر الدبغي فالأول كان ماجوراً في الجيش الاميركي اثناء الحرب العالمية الثانية ورئيس لجنة الاطباء الجراحين في الجيش كما كان اخوه الدكتور فوزي متطوعاً في الجيش ايضاً .

ومرقس شاهين الدبغي تطوع في الجيش الاميركاني ونال رتبة كولونيل عن جدارةومهارةواستحقاق والمعروف عنه انه غاية في اللطف والوداعة وكرم الاخلاق .

اما الاستاذاميل سليم الدبغي فمحام لامع في الولايات المتحدة وذو مكانةمرموقة .

ومن المواطنين اشتهر ملحم الدبغي فانه خدم باش جاويش في الدرك اللبناني مدة ٢٦ عاماً بكل امانة واخلاص . وهو متقاعد وحاصل على احترام الجميع . واخوه السيد جرجس ما زال يخدم في الدرك اللبناني منذ ٢٤ عاماً بكل امانة ونشاط والاخ الثالث السيد راضي متطوع في القناصة اللبنانية منذ ٨اعوام .

اشتهر الاستاذ جورج نعمه الدبغي بعدد السنين التي قضاها في التدريس وبمواقفه الخطابية الجريئة وبشاعريته ونزعته الخاصة في الادب .

وعرف عبدالله حسن الدبغي بتجارته ووفرة ثروته وتنعمه في حياته البيتية .

دخيل

من الثابت ان عائلة دخيل في جديدة مرجعيون حمصية الاصل نزح احد افرادها واستقر في مرجعيون قبل هجرة الحوارنة اليها ، وثبت ايضاً بان هذه العيلة هي فرع من بيت اليازجي في حمص . ويقال انهم لا يزالون يستخدمون الشهرتين في حمص للاصل الواحد . وقد انتشرت فروع هذه العيلة في اماكن مختلفة من سورية ولبنان وفلسطين والمهاجر البعيدة . وقد برّز بينهم اشخاص عديدون وحصلوا مكانة مرموقة بين هؤلاء الدكتور حنا دخيل الذي كان في حيفا وهو الان في لندن وقد عرف بمهارته الطبية وبادبه وانسانيته وسمو اخلاقه .

ومما هو جدير بالذكر ان الفرع المرجعيوني لم يتوالد ويتكاثر كباقي العيال . وكانوا يتعاطون التجارة مع البدو الاعراب ، فلما فتح باب الهجرة ولجوه بالعشرات حتى لم يتخلف في الوطن سوى الاستاذ راضي دخيل صاحب جريدة صدى الجنوب اما الباقون ففي الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل وفيهم ثلاثة اطباء ـ الدكتور الياس دخيل ـ جراح في مكالستر ، اوكلاهوما ، وهو خطيب مفوه . والدكتور والدكتور سليم دخيل طبيب حديث يتهن الخدمة في ولاية كاليفورنيا . والدكتور تنال دخيل طبيب ناشيء ويرجى له مستقبل باهر .

كان الجد يوسف دخيل رجلا ساذجاً بسيط القلب وقد عرف بحسن تعامله مع الناس واشتهر بسرعة جريه في وقت كان للسرعة مقام خاص . قتل بالقرب من بانياس مع زميله المرحوم شاهين نوفل فيما كانا عائدين من سفرهما وتجارتهما .

واشتهر فضلو دخيل بذكائه وجسارته واقدامه . وكان عضواً في جمعية الاتحاد والترقي وقد قام برحلتين الى البرازيل والولايات المتحدة . ومما عرف عنه اثناء وجوده في نيويورك انه حرك همة الجالية المرجعيونية للاحتجاج لدى الباب العالي على نقل مركز الحكومة من الجديدة الى كفركلا . خدم البريد في مرجعيون وقضائها عدداً من السنين حتى توفاه الله عام ١٩٣٧ .

اشتهر ولده صابر دخيل بمكارم اخلاقه وسمو مبادئه وغنى روحه .فهو رجل شهم وحسن كريم . ينتسب الى العشيرة الحرة من درجة عالية . هذب ولده تهذيبـاً عالياً وخرجه دكتوراً في طب الاسنان وقد زار مسقط راسه عام ١٩٤٩ وكان محترماً جداً من جميع المواطنين الذين اكبروا فيه اخلاقه الرفيعة .

واشتهر ايضاً الاستاذ راضي دخيل - ولد في جديدة مرجعيون سنة ١٩٠٤ تلقى دروسه الابتدائية في الجديدة في المدارس الاسقفية الكاثوليكية واتم دراسته العليا في اكليريكية القديسة حنة في القدس الشريف . باشر العمل مدرسا في حاصبيا ثم عين مديراً للمدرسة الارثوذكسية في راشيا الوادي سنة ١٩٢٤ – ١٩٢٥ . ثم عين مدرسا للغة العربية والافرنسية والتاريخ في مدارس المرج المتحدة ومنها انتقل الى الكلية الوطنية الارثوذكسية حيث صرف اربع سنوات . ثم عاد مدير مدرسة المرج وألح عليه بالعودة فدرس سنة . ثم أسس سنة ١٩٣٠ مدرسته الوطنية العالية التي دعاها مدرسة حرمون الوطنية والتي بلغت شأواً عاليا من الازدهار . بعداربع سنوات عرضت عليه الطائفة الانجيلية توحيد معهدها بمعهده وتم الاتفاق ووضعت المدارس الجديدة تحت ادارته وفي هذا العهد تخرج على يده عشرات الشبان والشابات لهـم مكانتهم الكبرى اليوم . وفي سنة ١٩٣٧ على أثر حوادث سياسية هددت الكيان اللبناني أنشأ جريدته «صدى الجنوب» وكان محررها في نفس الوقت الذي كان فيه يدير المدارس العالية المتحدة .

صدرت صدى الجنوب ثلاث سنوات وعندما اشتدت ازمة الحرب اضطرت للاحتجاب ولبث الاستاذ دخيل دائبا على عمله التثقيفي حتى تمت السنوات العشر للاتحاد فاضطر لترك العمل على أثر نكبة أصيب بهـا بفقد ولده البكر . لكن السلطات الكاثوليكية رغبت اليه الاشراف على مدارس الابرشية عاماً واحداً فنزل عند رغبتها لكي تكون خدمته معممة على عموم الطوائف .

في بدء سنة ١٩٤٧قام برحلته الى الولايات المتحدة لزيارة اخوانه واقاربه فاغتنم الفرصة للسعي بتحقيق مشروع الكهرباء الذي كانت لجنة مساعدة الجديدة اقرت الاعراض عن تحقيقه فتمكن من ذلـك واقنع المهاجرين على ضرورة التبرع له

وتقديمه هدية للبلدية .

ان الاستاذ دخيل قدم خدمات جليلة ولاسيما عند قيام رؤساء المعاهد الكبرى في لبنان لتأسيس رابطة التعليم الحر انقاذاً لموجة خطرة اجتاحت البلاد في بدء عهد الاستقلال . وبعد ان تم تأسيسها انتخب عضواً في اللجنة الادارية ولعب دوراً هاماً كان له ابعد الاثر .

بعد عودته من اميركا استأنف اصدار جريدته «صدى الجنوب» التي تسير دائماً الى الامام في سبيل خدمة العلائق بين الوطن والمهجر .

واشتهر نعمه دخيل بثقافته وعلو اخلاقه . تخرج اولا في مدارس مرجعيون ثم استأنف دراسته العالية في الولايات المتحدة وله رسالة « في سبيل السلم العالمي » يبحث فيها ضرورة تحديد الثروة . وقد أخذت افكاره بعين الاعتبار .

(اخذت هذه النبذة عن مجلة المرج الغراء عدد ٦٠ وبتاريخ ٨ اذار ١٩٦٢)

☆

دغيش

اصـــل هذه العيلة حورانية وقد نزحوا عن حوران عند النزوح العام و كانوا يخطرون الى حوران والبلقاء نظير جميع المواطنين يتعاطون تجارة الصرف والسمن والزيت والمنتوجات الوطنية الاخرى . وقد هـــاجر معظم ابناء هذه العيلة الى الولايات المتحدة والبرازيل ولم يتخلف في الوطن سوى عيد مراد دغيش الجندي النشيط في القناصة اللبنانية . ويقال بانهم كانوا على صلات وروابط قربى مع عدد من العيال في ابل السقي . اما المهاجرون فقد برزوا في الحياة العملية اسعد وسعد ومسعود وسعاده دغيش نزلاء اوكلاهوما فلقد احرزوا نجاحا باهرا في مهـــاجرهم وأنشاوا عيالا مباركة فوليم بن اسعد مدع عام واولاد مسعود اطباء ومحامون. كذلك اسعد واديب وشحاذه اولاد خليل دغيش ناجحون جداً في البرازيل وحالتهم ممتازة ولهم مكانة اجتماعية مرموقة . كذلك نقولا ومسعود يوسف دغيش ناجحان في تجارتهما بالبرازيل ولهما اخ في الارجنتين

واما اسعد فقد ترك مرجعيون في ١٩ آب عام ١٨٩٥ وقد هاجر مـع والده وبعد وصولهما باسبوع الى مدينة نيويورك توفي والده فنشأ عصاميا وكان محبا لاخوته وذويه فارسل يستدعيهم وساعدهم على الاستقرار اولاده خمسة صبيان وثلاث بنات سعيد ورائف وجميل وكمال ووليم وبديعة ونلي وادنا . وليم محام وجميل يملك مخزن الات موسيقية والباقون تجار . اخوانه سعد ومسعود وسعاده في تكساس ـ تشالدس ووالتون واولاد عمه اولاد شاهين دغيش في بادي ـ كوربوس وشفيق في كلارندن .

ذيبه

هذه العيلة هي فرع من فروع خريوش والمعروف ان جدها كان يدعى موسى بيوض وكان متزوجا ابنة عمه المسماة ذيبة رزوق بترخيص من البطريرك لانها كانت قريبة له من الدرجة السادسة . والظاهر ان الزوج توفي شابا بعد ان ترك ولدين الى عهدة امرأته هما ابراهيم ونقولا اللذان اكتسبا شهرة والدتهما ذيبة وصار يعرف هذا الفرع ببيت ذيبة منذلك الحين . وهم اهل تجارة وكرامة في مرجعيون والجولان وحوران ولهم صلات بشيوخ العرب وامرائهم وفي مرجعيون يكونون عيلة محترمة ولها شأنها في تقدم البلدة وعمرانها .

كان ابراهيم ذيبه صاحب مضافة وبيت مفتوح كما كان جرجس وابو سمرا ذيبه مواطنين كريمين منجبين وربيا عيالا كبيرة بكل تآلف ومحبة وصرفا على تربية اولادهما بسخاء

اشتهر من الابناء السيد حبيب ذيبه فهو رجل محترم من جميع السكان ومحبوب في ذات الوقت وتاجر مع العرب ومحب للتجدد يرغب في تعليم اولاده فخرج ولده لبيباً في كلية مرجعيون الوطنية عام ١٩٤٨ . كذلك السيد شكيب قد علم ولده سهيلا في مدارس المرج العالية واعده ليكون تاجراً مستقيما . والسيد فوزي ذيبه تخرج في كلية عاليه الوطنية والتحق بمعهد الحقوق في دمشق وبسبب انحراف صحته عاد فزاول التجارة في مرجعيون وهو شاب محترم وذو مكانة اجتماعية واحد اعضاء المجلس الملي الارثوذكسي ووجيه قومه بعد اخيه السيد حبيب . موسى وعيسى الاخوان الآخران يتمتعان بمكانة عالية في الاوساط المرجعيونية وعرفا بالصدق والاستقامة في التجارة في سورية ولبنان . وفؤاد كذلك شاب محبوب موهوب في التجارة والخصال الحميدة التي يشارك بها جميع افراد هذة العيلة والسيد اديب تاجر معتبر في سانت لويس - ميزوري . وله مكانة مرموقة وصاحب بيت مفتوح وضيافة

وتقول بعض المصادر ان اصل هذه العيلة يرجع الى بيوض من عيلة خربوش . وقد تفرعوا بعد وفاة المرحوم موسى بيوض تاركا اولاده الصغار لرعاية والدتهم المدعوة ذيبه رزوق فاشتهروا باسم والدتهم ....

وكان عند ذاك المتقدم في العيلة الشيخ ابراهيم موسى بيوض وكان عنده مضافة وصاحب كرم ووجاهة في حينه حتى كان الناس يقولون : الكلام للحاج شحاذه غلمية والخبز على ابراهيم ذيبه . وكانت العيلة بين العيال المتقدمة في المحيط وابناؤها من ذوي المكارم والخصال الحميدة .

اشتهر من القدماء ايضاً نقولا ذيبة . رحل بعائلته من نصف البلدة الى الحارة الجنوبية وكان صاحب بيت ورب عائلة كبيرة وكان محترما من الجميع . وهكذا سار اولاده على خطته في المكارم والبعد عن الفساد الى وقتنا الحاضر .

من ابنائه الدكتور شاكر ذيبة . تخرج في الجامعة الاميركية ١٨٩٦ وتوفي بعد خدمة ستة اشهر فقط .

اشتهر من المغتربين قدس الآب الخوري مخايل (عيد) مخايل ذيبة في الولايات المتحدة . تعلم فيها وسيم كاهنا متنقلا لخدمة الجالية العربية في الولايات المتحدة وكان ولده فؤاد طياراً في الجيش الاميركاني وقد برّز في خدمته ونال عدداً من الاوسمة ..

والسيد مقبل ذيبة — مـــن اصحاب المكانة والتجارة في الولايات المتحدة الاميركية . سافر صغيراً وانجب عيلة محترمة في بلاد المهجر .

ومن المهاجرين في البرازيل السادة الاخوة توفيق ورائف وحنا ابو سمرا ذيبة التجار المعروفون في سان بولو وغارسا من اعمال البرازيل ...

ومن اولاد المرحوم سمعان ذيبة الاخوان سامي وداود في البرازيل التاجران المعتبران بين الجالية اللبنانية . ويعقوب وسليمان وولسن تجار في الوطن .

راشد

كان لناصر العزام من ازرع المتصل نسبه الى عائلة المزيوات في مؤته والكرك حوالي سنة ١٦٠٠ ، ثلاثة اولاد وفتاة وبسبب الضغط الذي عوملوا به من بعض عيال البداوة المنتشرة في حوران نزحوا غربا للاستقرار في بلاد تحميهم من الضغط فيمموا شطرهم نحو مرج ابن عامر ومنه شمالا يقصدون بلاد كسروان وفي مرج ابن عامر بفلسطين استقر احد الاخوة الثلاثة وتوفي الوالد ابان الرحيل بين مرج ابن عامر ومرج عيون حيث بنوا خيامهم ومكثوا بضعة اشهر بين مياه نبعي الدرداره والحمام ثم انتقل الولدان راشد ويوسف ميممين شطر كسروان تاركين وراءهما عيالا اخرى من الحوارنة النازحين وتابعا مع ذويهما رحيلهما الى كسروان وخيموا بجوار قرية كفرمشكي في البقاع بعد استقرارهم مدة وجيزة هناك مرّ بهم بعض امراء حاصبيا الشهابيين الذين انسوا بان هذه العائلة يجب معاملتها بالخير والمساعدة وحيث ان بلاد كسروان هي بلاد جبلية تضيق بمواشيهم الكثيرة اقنعوهم بالعودة الى مرجعيون واقطعوهم قسما من الجديدة يسمى عين الشيرقة ومنحوهم مزرعة الجرين مرعى لمواشيهم ولا تزال هذه المزرعة ملكاً لبيت راشد اما احد الاخوين المدعو يوسف فقد ارتحل الى بلدة دير القمر وعومل معاملة شريفة من عائلة نكد المشهورة وقد دعيت العائـلة التي تفرعت منه بعائـلة غريب في الدير والدامور وطرابلس اما القسم الذي جعل اقامته مرجعيون في الجديدة فقد سميت باسمه من ذلك الوقت الى الآن اي عائلة راشد وقـد رزق الله راشد ثلاثة اولاد هم يعقوب وجرجس وداود ثم قدمت باقي العيال الحورانية النازحة واستوطنت في الجديدة ودبين واصبحت البلدة مؤلفة من حورانيين وبلديين اما البلديون فهم بضع عائلات قدمت من جهات حمص ولبنان واقامت في الجديدة مع العائلات الاسلامية التي كانت تقطنها قبلا ومنها عائلتا غوطاني وبكار وقد اقـام الحورانيون شيخا عليهم يعقوب راشد الذي كان قصير القامة شديد الحزم قوي الارادة . وبعد وفاته تولى المشيخة ابنه فرح الذي كان يدعى الحاج فرح لانه زار مدينة القدس مرتين وقد قيل عنه انه كان رضي الاخلاق لطيف المعشر يرجع بمعاملاته واجراءاته الى حكومة الولاية في صيدا آنذاك وبعد وفاته تولى المشيخة على البلدة جدعون راشد

الذي اشتهر بالكرم وكثرة الماشية وكان يقال ان معزى جدعون راشد ألفت اي بلغت اكثر من الالف ومما يروى عنه انه اثناء اعادة بناء كنيسة مار جرجس الارثوذكسية وكانت مؤونة العملة تقدم يوميا من احد البيوتات الكبيرة بالمناوبة قال احدالبنائين يوم كان دور الطعام على جدعون المذكور : اليوم تطلعوا بلاغدا قالوا ولماذا طالما ان الدور على الشيخ فقال بلغته الشويرية هيدا بحط سمن كتير عالرز اي ان السمن الكثير يقلل من شهية الطعام ثم اشتهر عنه شيء آخر وهو انه لما مرت جيوش ابراهيم باشا في مرجعيون وخيمت بالقرب من الحمام تقدم اليه جدعون طالبا الاذن بتقديم الطعام الى الجيش فاجابه بانه يريد غداء مستعجلا فاجاب وحياتك يا باشا لا نركب قدراً على نار ، وهكذا تقدم الطعام بالوانه العديدة من المآكل البيتية الحاضرة ماعدا الدجاج والبيض المقلي وبناء على هذه الاريحية شكره الباشا ولقبه بالشيخ جدعون راشد كما وثبت من بعض مستندات لا تزال موجودة تثبت هذا اللقب وقد توفي عن اربعة اولاد واحد فقط بلغ سن الرشد والآخرون قصر وتولى المشيخة بعده يوسف ابراهيم راشد الذي اشتهر بطول القامة وسعة المدارك والكرم وقد قيل عنه انه كان يدعو غليونه الطويل بالحصان وفي ايامه انتقل مركز الحكومة من كفركلا الى الجديدة بعد مساع عديدة بذلت وكان صديقاً حميا للقائمقام الاول رضا بك اباظه التركي وكان يدعوه خيال الحصان لانه كان يدخل بغليون طول قصبته اكثر من متر ونصف وبعد ان استتبت دوائر الحكومة في الجديدة تزعم العائلة ملحم راشد الذي كان ذكيا مهيب الطلعة وتقلب في دوائر الحكومة كافة عاصره بالوجاهة يوسف جدعون راشد بعد ان صرف ايام شبابه معيلا لاخوانه الذين رافقوه للتجارة في بلاد عجلون واضطر هناك بالنظر لالحاح مشايخ الروسان الى شراء خمس قرية ام قيس التي لا تزال ملكا لورثته وورثة اخوانه وقد اشتهر بذكائه وكثرة اصدقائه في اماكن عديدة وقد اشتهر من عائلة راشد جاكي راشد المسمى عند العربان باسم عبدالله وذلك بالكرم الحاتمي والسمعة الطيبة حتى كان يضرب به المثل بانه اكرم من عاشر البدارة ويذكر مخبرنا انه في مدة الحرب العالمية الاولى كان ذا علاقة كبيرة

بتعهدات الحبوب للجيوش العثمانية المحاربة لما كان عليه ان يسافر احدى الليالي مع ثلاثة من شيوخ بني صخر (وهم من عشيرة خضير التي تستوطن جهات محطة القطراني) وقبل ان يعطي الليل سدوله طلب مخبرنا السيد قيصر راشد ان يتعرف الى رفاقه وبعد الالحاح وفضوا تعريف انفسهم كعادة اهل البادية الا انه قال لهم اذا مـــا شئتم ان تعرفوني بانفسكم فانا أعرفكم حتى اذا كان لكم ثأر بالدم او بالمال استوفوه فانا فلان ابن فلان من الجديدة فصاح كبيرهم وقال بلهجته البدوية ماذا يكون لك عبدالله الراشد اي ما هي القرابة بينكم فاجابه باللغة البدوية ايضا ان صدقت الوالدة فهو من اعمامي فاجاب بملء صوته وانت اذا كنت من هذا القوم فلا تخشى بأساً في هذه البلاد فقلت بنفسي رحم الله عظاماً تزيل الضرر عن الاقارب بعد السنوات الطويلة وقد اشتهر عنه هديته الى خديوي مصر اسماعيل باشا عدداً الابل والبغال البالغ ثمنها بضعة آلاف من الليرات الذهبية وهدية الخديوي له لاتزال حديث الناس...

وحوالي ١٨٩٠ حصل اسعد ملحم راشد على شهادة الطب واستدعي طبيباً مرافقاً للحملة الانكليزية المصرية ضد التعايش باشا في السودان وكان له القدح المعلى بخدمته واحترام رؤسائه ومرؤوسيه له وبعد سنوات عديدة استقال من الجيش واقتنى الاملاك الواسعة في السودان وفي سنة ١٩١٨ ، عندما انهزم العثمانيون من لبنان وتشكلت الحكومة من المواطنين عين شكري راشد نائباً عاماً وقيصر راشد رئيساً لدوائر الامن من درك وشرطة وقد احسنا القيام بالوظيفة واشتهرا بالنزاهة .

قيصر راشد ـ وجيه بين قومه وفي مرجعيون وله آراء صائبة وقد تولى عدة وظائف في عهد الاتراك . وفي عهد الافرنسيين كان قومسيير بوليس ومحرر جريدة النهضة المرجعيونية . اشتهر بذكائه المفرط وعبقريته . واشتهر ابنه اسكندر بترسم آثار والده وكذلك ابنه زاهي يطلب العلم في الجامعة وله مستقبل باهر .

شكري راشد ـ من رجال مرجعيون البارزين اشتهر بدماثة اخلاقه وخدم في عهد الاتراك والافرنسيين سنين عديدة كمدع عام وبعدها تعاطى المحاماة . توفاه الله عام ١٩٣٤ .

خلفه ولده فريد بالوجاهة . وقد تولى سكريتيرية مشروع مياه شبعا وهو

دمث الخلق ومحبوب من جميع مواطنيه

جرجس عيسى راشد - خدم مرجعيون كمختار عن الطائفة الكاثوليكية مدة طويلة وفي عهد الافرنسيين كان كاتب تحريرات في قائمقامية مرجعيون . توفاه الله عام ١٩٥٣

واشتهر اخوه قدس الاب الخوري اغناطيوس راشد بورعه وتقواه وتفانيه في خدمة النفوس في سوريا والاردن وفلسطين

وكان المرحوم جاكي راشد تاجراً معتبراً يمدتجار مرجعيون برأس المال ويمهلهم حتى العودة في ترجيع المال . وكان صاحب ضيافة وصيت ممتاز حتى انه عرف بتجارته ونفوذه في مصر ... والبلاد العربية باكملها .

جميل طعمه فهد راشد - استخدم موظفا في العدلية عدداً من السنين وهو برتبة رئيس كتاب محكمة بيروت الجزائية وقد اشتهر بجدبه على العلم واهتمامه بتهذيب اولاده وبالاخص ولده نظمي الذي ظهرت عليه بوادر النجابة منذ طفوليته فتدرج في طلب العلوم حتى انتهى الى شهادة الحقوق في معهد الحقوق الافرنسي وله مستقبل باهر .

الانسة لزي راشد معلمة ومربية قضت السنين الطويلة في تربية النشء وتهذيب البنين والبنات وهي ذات خلق ممتاز وتهذيب صحيح

ومن الشبان الناجحين في مهنة التعليم كل من ميشال جرجس راشد وجورج نجيب فهد راشد فكلاهما معلمان في مدرسة المعارف في جديدة مرجعيون

وروبير اديب عياش راشد هو برتبة كولونيل في الجيش الاميركاني وكان رئيس الصحافة الاميركية في المانيا المحتلة . وهو من الرجال المشهود لهم



رحال

استقينا المعلومات التالية من اخينا الصديق الحميم الصحفي والمؤرخ والمدقق المرحوم الدكتور اديب افندي رحال وهو كاتب ومؤرخ وقد حاول ان يقوم بنفس العمل الذي وقفنا نفسنا ووقتنا لهلولا كثرة مشاغلة الطبية والصحفيةوالادبية ولكنه كان اكبر المشجعين لنا قولا وعملا وقد عدنا اليه والى « مرجه » الاغر في كثير من الامور واستقينا معلومات قيمة منهما كليهما . رحم الله الاديب وادام مرجه الاغر تحفة ادبية فنية وحلقة وصل بين المقيمين والمغتربين .

(المؤلف)



السعيد الذكر المرحوم الدكتور اديب رحال

من الاخبار الموثوقة التي تلقيناها من اسلافنـــا واؤلئك من سلفهم فيما يتعلق بتاريخ ونسب عائلة رحال هو انها من عشيرة الغسانيين الذين حكموا بلاد حوران وتوابعها زمنا طويلا وكان محل سكناهم اولا في صلخد من اعمال جبل العرب ثم نزحوا وتوطنوا مدينة ازرع المشهورة بالتاريخ . ويظن انه في نحو سنة ١٥٠٠ مسيحية هاجر عدد عظيم من اكابر البلاد وعشائرها الى بلاد اخرى كمصر والشام ولبنـان والى ماوراء حلب حتى الى بلاد اليونان وجزيرتي كريت وقبرص وكان السبب الاخير المتمم لفكرة المهاجرة عدا عما كان يحيق بهم من الاضطهاد وذلك كما تلقيناه من السيد يعقوب الخوري رحال الذي كان اكبر عائلة رحال سنا والمتوفي حديثا عن تسعين عاما وكنا قد كتبنا له منذ عهد قصير طالبين منه بعض المعلومات لنضيفها الى ماعندنا منها فاجابنا بماياتي :

انه ذات يوم من ايام الحصاد طلب احد شيوخ ازرع معونة اهلها على حصاد حقوله حسب العوائد المتبادلة بينهم في كل موسم ولما كانت بعض النساء حاملات الطعام الى الرجال في مكان الحصاد هجم عليهم في الطريق شرذمة من عرب السردية واغتصبوا منهـــن الطعام ولم يقبلوا ان ياكلوه الا وهو على رؤوسهن . وبعد ان شبعوا على تلك الصوره طرح النساء بقية الطعام على الارض وملان الاوعية التي كان بها ترابا وحال وصولهن نثرنه على رؤوس الرجال صارخات باكيات مولولات ولســان حالهـــن يقول :—

على آثارنا بيض حسان نحاذر ان تقسم اوتهونا
يقتن جيادنا ويقلـن لستم بعولتنـا اذا لم تمنعونا

وقد كان من تلك العشائر رحال الجد الاكبر لعائلة رحال الذي كان وجيه قومه ومقدامهم بالرأي والايام والاموال فاجتمع بعد الحـــادث المذكور باخوانه واهله وابناء اعمامه ومنهم قطيط وريحان ومنسى واتفقوا على الرحيـــل تاركين وراءهم كل مقتنياتهم وعقاراتهم تخلصاً من الحيف اللاحق بهم وخوفا مـــن عرب السردية الذين لم يكن لهم سبيل على مقاومتهم وصد غاراتهم ووقف تعدياتهم فرحلوا الى القنيطره فصفد فنابلس ولما لم يطب لهم المقام في احداها جاؤا الى مرجعيون ونزلوا في مرج الخيـام على النبع الغزير المسمى بالدردارة . ولما شاع امرهم وبلغ

منبع الامراء الشهابيين حكام حاصبيا وقتئذ ووادي التيم جاؤا يستطلعون امرهم و كانوا نحو مئتي فارس . فاستقبلهم الحوارنة اعظم استقبال مظهرين من كرم الضيافة العربية ما ادهش الامراء . وقبل مغادرتهم ألح عليهم الامراء بالتوجه الى حاصبيا وشجعوهم على السكنى فيها ووعدوهم بانهم يكونون في مأمن لهم ما لهم وعليهم ما عليهم . فقبل رحال ومن معه وساروا الى حاصبيا واختاروا ناحية رحبة لسكناهم في رأس المدينة للجنوب الشرقي منها صارت تدعى حارة الحوارنة ولا تزال تعرف بهذا الاسم الى يومنا الحاضر ولاتزال هناك كنيسة قديمة قائمة تدعى كنيسة الحوارنة كما لاتزال لهجة الاهلين لهجة حورانية لانهم سكنوا منفردين ولم يكن بينهم غريب وقيل ان عددهم كان اربعماية نفس كلهم من طائفة الروم الارثوذكس .

بقيت تلك العيال قاطنة في حاصبيا حتى الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ فتفرقت واستوطن بعضها بيروت ومدن الساحل كمنسى وريحان ورحـــال في مرجعيون وامتنعوا عن العودة الى حاصبيا بحجة انهم لا يقوون على رؤية دماء اولادهم ورجالهم الذين ذبحوا ذبح النعاج . اما بعضهم فرجع مثل مخول ابو ريحان وبعض العيال الحورانية كبيت قطيط وفارس متى هيلانة وسعد غطاس .

كان الجد الاول رحال مشهورا بالغنى والكرم والتدبير وتأييداً لذلك نروي ماعلمناه بنفسنا وما تلقناه من الذين سلفونا وما رواه لنا المرحوم القس طعمه رحال ان كثيرين من سكان مرجعيون وحاصبيا والقنيطره وراشيا والحولة ولاسيا الذين كانوا في سن الشيخوخة يعرفون شيئا عن رحال الاول وما كان لهذه العائلة من رفعة الشأن قبل تركها ازرع وبعد سكنها في حاصبيا ولذلك كان لهم اعتبار خاص لكل من عرفوه من افرادها في اي مكان وجد ، وقد اتصل بنـــا بعد البحث والاستقراء جدول نسب رحال ولو انه متقطع نوعاً ومفقود منه بعض حلقات رئيسية لكنه يفي بالغرض المقصود وهذا الجدول مأخوذ بعضه عن الطيب الذكر القس طعمه رحال المومى اليه وبعضه عن الشيخ المسن السيد يعقوب الخوري الذي توفي في البرازيل عن عمر لا يقل عن تسعين عاماً ...

اشتهر ذياب حنا رحال باتقان مهنة الطب فكان اول طبيب في المنطقة كلها . درس الطب على نفسه وبمطالعة الكتب كبثالوجية الدكتور كرنيليوس فانديك وابن سينا وهذا الكتاب الاخير لا يزال يحتفظ به حفيده الدكتور اديب رحال كارث لا يثمن للعيلة منذ ١٥٠ سنة . والظاهر ان احد اعمامه من عيلة رحال او اسلافه كان يتعاطى الطب معتمداً على القانون لابن سينا وقد تتلمذ على يده وورث عنه الكتاب . ومع ذلك فقد كان يتمشى مع الاكتشافات الحديثة في الطب ويقتني الكتب الطبية مهما غلا ثمنها بينها الكتب المصرية التي تدفقت على البلاد زمن ابراهيم باشا ثم كتب الجامعة الاميركية للدكتور بوست ويوحنا ورتبات وفانديك وغيرهم من الاعلام وكان طبيب الست نايفه الخاص فعملت على تخليصه من الذبح وارسلته الى مرجعيون مع حرس خاص وكان هو ويعقوب الخوري الشابين الوحيدين اللذين سلما من عيلة رحال من القتل . وكان متدينا والتوراة رفيقه الدائم وكان يؤمن بمجيء المسيح الثاني بوقت قريب ويتمنى لو يكون ذلك في ايامه . وكان الناس يحترمونه جداً ويتبركون بلثم يده كما كان يرفع يمينه عليهم بالبركة شأن البطاركة والرؤساء الروحيين . وكان يلبس طربوشا مغربيا وحوله العمامة الخاصة بالمسيحيين في تلك الايام لتميزهم عن غيرهم من سكان السلطنة العثمانية مع معطف كرك سمور قيل ان الناس تهافتوا عليه حين وفاته وتخاطفوه قطعا قطعا ليبخروا بها اولادهم ومرضاهم فينالون الشفاء . وكان ركنا من اركان الكنيسة الانجيلية الاولى في مرجعيون والناحية واحد رواد الانجيل في المنطقة بكاملها

درج ولده المرحوم ملحم ذياب رحال في بيت انجيلي وتربى تربية مسيحية وتثقف في مدرسة شنلر اللالمان في القدس وبقي مثابراً على اجتهاده الروحي طيلة حياته وكان منزله عبارة عن كنيسة يجمع فيه الجيران والاقارب والاصدقاء ويحيي لهم الخدمات الروحية فيه . درس المحاماة على نفسه واضطلع بالقانون حتى اصبح مرجعاً كبيراً في العدل . كان يمسك جانب الحق دائماً ولا يرضى ان يدافع عن قضية يشتم فيها رائحة البطل . وكان وجيها وكريما وصاحب نفوذ لدى ارباب الحكومة محترماً من الكبار والصغار ومحبوباً من عرب الحولة على الاطلاق لانه

كان يعلمهم ويرشدهم ويعودهم الصدق والاستقامة فكانوا ينعتونه بلحم الصادق . وكان تقياً ورعاً محبا لعمل الخير ويساعد الفقراء والمحتاجين . وكان يضمن اعشار القرى من الحكومة التركية ويرأف بالفلاحين ويحب مساعدتهم . وهو اول من استحصل على رخصة زراعة القطن في الحولة . وكان اليهود يجلونه ويحترمون شخصيته ومواهبه ويوكلونه على دعاويهم كما عينوه وكيل مستعمرة روتشيلد في المطلة . توفي في مدينة بيروت عام ١٩١٣ ونقل جثمانه بالعربة الى القليعة ومنها حمل على اكف الشباب الى مرجعيون واشتركت في مأتمه وفود المنطقة بكاملها وعم الاسف جميع عارفية ومقدري فضله ومزاياه النبيلة .

وولده الدكتور اسعد رحال الذي انتقل مع اسرته من حاصبيا الى مرجعيون بعد سنة ١٨٦٠ وكان طبيباً بارعاً وكان من تلاميذ مدرسة عبيه والجامعة الاميركية في بيروت نال شهادتها سنة ١٨٨٣ وانشأ جريدة المرج ومطبعتها سنة ١٩٠٩ فعطلتها الحرب العامة واعادها في النبطيه (جبل عامل) في تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ ونقلها الى الجديده في اواسط سنة ١٩٢٧ وله فيها مباحث ادبية وعلمية مفيدة . وبعد وفاته تحولت الى عهدة ولده الدكتور اديب الذي سار بها على خطتها ونهجها السابقين ثم اضطر الى توقيفها زمن الحرب الكونية الثانية ليعود فيدرجها عام ١٩٥٠ .

توفي الدكتور اسعد رحال في مرجعيون في ٤ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ عن ٧١ عاماً قضاها في خدمة الطب والادب . لقد اشتهر بوداعته وانسانيته ونبل اخلاقه وسمو مبادئه وهي صفات تحلى بها السلف واورثها بدوره الى الخلف فالدكتور اديب اديب حقاً وكاتب جريء يتحلى باطيب خصال الرجولة الحقة من صدق وتضحية ونبل وكرم اخلاق . اضف الى ذلك مواقفه الخطابية الجريئة ومقالاته الضافية واخلاصه في عقيدته الوطنية وتضحياته في سبيل مبادئه وغيرته على المصالح العامة ومساعيه للتوفيق بين المغتربين والمقيمين ووقوفه الحيادي حيال الخلافات المحلية والحزبيات الطائفية والمنعنات التي لاطائل تحتها فلقد دبج بحكمته وبراعته في تصريف الامور مقالات ضافية في شأن الخلاف حول مشروع الكهرباء ومشروع الكلية ومشاريع البلدة العديدة . ولا يسعنا ان نغمط شريكة حياته

السيدة نزيها ابنة المرحوم القس طعمه رحال حقها في مساعدته على التحرير والتصنيف وكتابة المقالات وادارة الجريدة وتصريف الامور العديدة الخاصة بها فانها والحق يقال ساعد رجلها الايمن وسكرتيره الخاص في حين انها ام لعيلة كبيرة مباركة حصل معظمهم قدراً وافراً من العلم وتعاطوا التعليم والتهذيب بينهم الاستاذان اسعد ولبيب والمعلمتان شاهينة ونبيلة ويقتفي أثرهم الصغار في تحصيل العلم العالي والتحلي بامجد الخصال ....

توفي الدكتور اديب في مرجعيون في ٤ تشرين الاول سنة ١٩٥٢ واقيمت له حفلة تأبينية في ٣٠ تشرين الثاني تكلم فيها عدد من الخطباء والشعراء ورهط من ممثلي نقابة الصحافة والطب وجمعية المتخرجين في الجامعة الاميركية في بيروت . وكان الفقيد قد تخرج فيها طبيباً عام ١٩٠٩ وخدم في فلسطين ومصر والحجاز ثم عاد فخدم في لبنان الطب والصحافة والادب حتى جاد بنفسه الاخير في ذات التاريخ الذي توفي فيه والده - ٤ تشرين الاول سنة ١٩٥٣ .



رزوق

رزوق فرع من عيلة خربوش التي ينتسب اليها كل من بيوض وسلوم والصغير وذيبه هاجروا زمن النزوح عن حوران وتعاطوا التجارة مع العرب وبعضهم تعاطى الزراعة . ولما فتح باب الهجرة سافر معظمهم الى الولايات المتحدة والبرازيل واشتهروا بالسماحة والكرم وطيب الاخلاق وحسن الجوار .

اشتهر بينهم قديماً سعد رزوق باتساع تجارته ومعاملاته مع العرب وكان ذا هيبة ووقار احترمه جميع الاعراب وقد رووا فيه شخصيته وصدقه وامانته. كذلك خلفه ابنه الياس حاذيا حذو ابيه في مكارم الاخلاق ولكنه زاد عنه بالكرم والاريحية فلقد حكي عنه انه فتح مضافة على مفرق الطرق وكان ينحر الذبائح للضيوف حسب عادات العرب بعقرها بالسيف او طعنها بالرمح وكان من حملة الرماح والسيوف كان عنده من الخيل ٣٦ رأساً وزعها كلها كما بذر اموال والده على الكرم والسخاء والاحسان وعندما استقر في مرجعيون كان من وجهائها وعضواً من اعضاء المحكمة فيها وعضواً في مجلس الادارة

وبرّز مجلي رزوق واولاده في البرازيل بتجارتهم وامانتهم وحسن معاملاتهم ووصلوا الى درجة عالية من الاثراء المادي والادبي والخلقي وكذلك يمكننا القول عن سعد وجميل ويوسف وكامل جرجس رزوق وعيالهم .

يحسب رشيد رزوق من المواطنين المحترمين في البلدة فهو محبوب ومشكور . كما انه غيور على عقيدته الارثوذكسية ومن اعضاء المجلس المّلي الذين يهتمون بشؤون الطائفة .

ذيب خليل رزوق مواطن غيور ومجتهد . ربى عيلة على الفضيلة والاخلاق الحميدة وخرّج ولده الاستاذ ايليا في الجامعة الاميركية متخصصاً بفرع الفلسفة حسب المنهج الحكومي . وهو شاب مهذب واديب وله مستقبل باهر . واخواه خليل وولسن في البرازيل وشقيقتهما روزه وجميعهم من متخرجي مدارس المرج العالية .

امتازا رزوق دخيل باجتهاده وكرم اخلاقه . وهو تاجر متجول وصادق في تجارته ومعاملاته . كما يجمع الى ذلك قسطا وافرا من العلم والاخلاق العالية .

ومن ابرز شخصيات هذه العيلة المحترمة قيصر رزوق . ولد في جديدة مرجعيون من ابوين تقيين همـــا رزوق دخيل رزوق وهيلانة بيوض . وكانوا سبعة اخوة هم اسكندر في البرازيل وغر(ووليم (متوفي) وقيصر ووديع وفوزي ونصري وهؤلاء في الولايات المتحدة الاميركية .

تزوج قيصر من المرحومة ادال ابنة شاكر نصر من حاصبيا ولكنها مولودة في نيويورك ورزقهما الله ثلاثة اولاد هم — لوريس وهلن وميشال وقد تزوج ميشال من هلن ابنة توفيق قيامي من الشوير ومولودة في نيويورك . وبعد وفاة زوجته الاولى تزوج عام ١٩٤٧ من السيدة شفيقة فرهود ابو نعوم من زحلة وكانت تقيم في مدينة فورت واين انديانا . وقـــد اشتهر السيد قيصر بصدقه واستقامته فكثر اصدقاؤه في كل مكان وانحصرت اعماله بالتجارة وتوفق فيها الا ان شهرته قامت على كرمه وسخائه واريحيته ونبل عواطفه . فهو ذو بيت مفتوح يقصده الكثيرون من ابنـــاء الوطن وجميع ابناء الجالية المقيمة ويحتفون بالزائرين في داره العامرة . فهو يستقبل القادمين ويودع المغادرين كما يساهم في المشاريع الخيرية والانسانية وله شغف خاص بمسقط رأسه وقد ساهم في جميع مشاريعها التي قام بها المهاجرون .

امـا فوزي رزوق فقد حلق في التجارة واصبح من اصحاب الثروات الطائلة وهو محترم لجده ونشاطه ونشاط عائلته ولا يقل عن اخيه السيد قيصر باريحيته ومناصرته للمشاريع الخيرية والوطنية . تزوج السيدة روز شلهوب من الشام اصلا ورزقه الله ابنتين وصبيا . وقد تزوج ابنه حديثا من كاوديا ابنة السيد دوي عوض واما الابنتان فتواصلان دراستهما العالية في الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة .

واما باقي الاخوة فهم من اصحاب السيرة الحميدة والاسم المعطر وجميعهم مع عيالهم يتحلون باطيب الخصال ويساهمون في رفع الاسم المرجعيوني عاليا في المهجر

الزربا

اصل هذه العيلة البلدية في مرجعيون من قرية قيتولي ومن بيت سرور المقدسي وربما كان نزوحهم عن قيتولي واستقرارهم في مرجعيون منذ ثلاثة قرون ونصف . وسبب عدم تكاثر هذه العيلة نزوح بعضهم الى عنز في جبل الدروز ونزوح البعض الآخر الى خسفين من قضاء الزوية في سورية ويقولون بان لهم فرعاً في زحله لا يزالون ينتسبون الى سرور . امــا الذين تخلفوا في مرجعيون فتعاطوا الصناعات المحلية وكانوا ولا يزالون من العيال المسالمة . اشتهر بينهم المرحوم سليم الزربا فكان تحصيل دار زمن الحكومة الافرنسية وكان امينا ومحافظاً على اسمه وغيوراً على سمعته . كما كان محترماً ومحبوباً من الجميع .

ولداه جورج وعادل شابان محترمان اولهما ذو نزعة سياسية خاصة غير انــه حلاق ماهر ومحبوب من جميع عارفيه . امـا عادل فيخدم في الجندرمة اللبنانية بامــانة واخلاص .

توفيق الياس الزربا يقطن باري من اعمال اوكلاهوما في الولايات المتحدة وهو غني وذو بسطة عيش ومكانة اجتماعية راقية . تطوع ولده رودلف في البحرية ثم عاد بعد تسريحه فدخل الجامعة يدرس على نفقة الحكومة الاميركية

وشفيق الياس الزربا انتقل بعائلته الى جل الديب بالقرب من انطلياس ويمتهن كار الحلاقة .

رفيق الياس الزربا يقطن كاتندوفا من اعمال البرازيل واحواله المادية حسنة جداً وله صبي وبنت .

وفيق الياس الزربـا يمتهن الحلاقة في مرجعيون واخوه ابراهيم متطوع في القناصة اللبنانية .

اسكندر الزربا في الولايات المتحدة ....

زغيب

جاء المدعو ابراهيم زغيب من راشيا الفخار وتوطن في جديدة مرجعيون على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ وكان واحداً من اربعة اخوة اكبرهم هاجر الى القرية في جبل الدروز واسمه خليل زغيب ولا تزال ذريته هناك والثاني يوسف ابو زغيب توفي في راشيا وله ولدان سعيد ومسعود والثالث جنيد ابو زغيب وكذلك توفي في راشيا . على ان هذا الفخذ لم يتوالد كثيراً . فابراهيم خلف نمراً ونمر خلف ابرهيم وعازر اولهما في البرازيل وله مكانة محترمة . والثاني في جديدة مرجعيون يمتهن الخياطة وهو من امهر الخياطين في الجنوب ومعاملته شريفة جداً . وله ولد اسماه على اسم والده ـ نمراً ، واما اصل العيلة فمن راشيا الوادي وقيل ايضاً من قرية كفرقوق بالقرب من راشيا الوادي ولهم فروع في مصر ودمشق وبعلبك والشوير واماكن اخرى ....

السحلاني

هم ثلاثة جدود كانوا يسكنون مدينة حيفا ويعرفون ببيت التيم او أتيم . هاجر اثنان منهم نحو وادي التيم من نحو اربعمئة سنة وتدير اولهما مرجعيون وسمي بالسحلاني اي الساحلي نسبة الى الساحل واستقر الثاني في الكفير وتعرف ذريته هناك ببيت الساحلي . امـا الجد الثالث فبقي في فلسطين كما بقي محافظا على شهرة العيلة الاصلية ـ التيم .

تحسب هذه العيلة بلدية في مرجعيون وقد سبقوا الحرارنة في المجيء والاستيطان ويقال انهم اشتهروا بالبأس والرجولية والفروسية ولكنهم لم يتقدموا كثيراً بالنسبة العددية . وقيل ان المقدمين بينهم كانوا متآخين مع الاشقياء «وقبضايات» ذلك الزمن امثال خليل ونصرالله ورشيد المتوفى في الولايات المتحدة ونمر ايضاً الذي

كان يحسب من ابطال المهاجرين الى الولايات المتحدة .

اشهرهم خليل الياس السحلاني . يقال انه كان شجاعاً وبطلا مغواراً ، يحكى انه مرة فيما كان ورفاقه ينقلون البضائع الى البلقاء سطا عليهم بعض اللصوص وحملوا شيئاً من البضاعة وانهزموا . واما خليل فكان كامنا في مكان قريب وعندما وصل اليه رئيس العصابة راكبا على فرس مد يده الى ذيـل الفرس فجمدها في مكانهـا وتناول بيده الاخرى الرجل الذي كان على متنهـا وجذبه الى الارض ثم كتفه وطوفه في القرية ليراه جميع الناس . ولمـــا مر بالقرب من مضافة الشيخ قال له الشيخ : ـ لا لا يا ابا نمر .. هذا لا يجوز . فاجابه ابو نمر : الستم تعلمون من هو ابو نمر وانه لا يصلى له بنار ؟؟

وهكذا كان الاشقياء يتهيبونه ويعدون خاطره وقيل انه كان يغزو مع العرب وكان متآخيا مع شيخ العجارمة بالقرب من مادبا .

سكرية

هذه عيلة حديثة في مرجعيون ويرجع تاريخ استقرارها الى بعد حوادث عام ١٨٦٠ وقد هاجروا من راشيا الوادي وامتهنوا صناعة النحاس لذلك كادت شهرة النحاس تعفي على الشهرة الاصلية . ثم انهم لم يزدادوا عدداً بل استمروا على بيت او بيتين وقد اشتهر منهم الدكتور الياس سكرية الذي تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت وخدم حكومة فلسطين عدداً طويلا من السنين حتى وقوع الكارثة . فعاد الى وطنه الاصلي لبنان وبنى صرحاً عظيما في شارع الحمراء في بيروت وانتقل اليها مع عائلته ولا يزال .

ومن البيت الآخر عرف المرحوم سليم سكريه ونهج اولاده بعده ـ السادة جرجس ولبيب وشكيب وجميعهم يشغلون وظائف في التحري والمطار وخلافهما والبنات ايضاً يعملن في التعليم وجميعهم يتحلون بالصفات الحميدة

سلامه

وتعرف هذه العيلة ببيت الطويل

يعود اصل هذه العيلة الى حوران وقد نزحوا اولا الى تبشار حوالي حمص ومنها الى الكفير وذلك منذ ٧٠٠ سنة تقريباً . ومن الكفير نزح ابنـــاء سلامه الطويل حوالي سنة ١٨٥٢ وهبه وسعد .

اما حنا فبقي في الكفير الى بعد ١٨٦٠ وسليمان وهو البكر قد نزح في ١٨٦٠ الى صور وتوفي فيها . اما ابناؤه فقد جلبهم اعمامهم الى مرجعيون بعد ان كانوا قد توطنوها ومن ذلك الحين سكنوا جديدة مرجعيون وكان احد ابناء سليمان واسمه حبيب قد اتبع مهنة الصياغة وكان مشهوراً باتقان الصنعة ولم يزل بعض المصاغات موجودة من صنع يده الى يومنا الحاضر واما اخوه مخائيل فقد هاجر الى اوستراليا مــع ولده سليمان سنة ١٨٩٢ ثم التحق بهم اسكندر بن حبيب كذلك امرأة مخائيل واولادها وديع وادي وديعة وروزه واستوطنوا اوستراليـــا . وداود بن حبيب هاجر مع شقيقته ميليا الى الولايات المتحدة سنة ١٩٠٨ تشارلستون وست فرجينيا . امـــا ابناء حنا منصور البكر استوطن مرجعيون وكان عمله مرتبطاً بشرقي الاردن وبقي فيهـا الى ان توفاه الله سنة ١٨٩٦ . وابناؤه عبدالله وحنا ونمر - عبدالله هاجر الى اوستراليا بصحبة عمه زخريا سنة ١٨٩٢ وبقي فيهـا الى عام ١٩٠١ ثم عاد للوطن وبقي مدة سنة ثم سافر الى الولايات المتحدة وتعاطى اعمال التجارة وبرّز بين السوريين واللبنانيين وكان يعد من اولياء الشأن بالتجارة حتى ان الكلمة اجمعت ان يذهب الى الصين واليابان ويرسل البضائع الى الجالية السورية واللبنانية وكان أول لبناني دخل تلك البلاد وبعد ان ركز هناك وكيلا له عاد الى الولايات المتحدة مركز عمله وكان من الرعيل الاول المرجعيوني في بلاد النجوم الذين أنشأوا جمعية مرجعيونية هناك .... ثم سافر الى البرازيل بعد الحرب الكونية الاولى وعاد بعد رحلة قصيرة التي اعطته نتيجة تجارية تعدمن افضل

النتائج ... توفي عام ١٩٢١ ولم يمدّ الله في ايامه كفاية حتى يتمم المشاريع العظيمة التي كان ينوي القيام بها .

حنا هاجر سنة١٩٠٦الى الولايات المتحدة وتعاطى التجارة في بروكلن نيويورك وتزوج بعفيفة ابنة القس عطية من طرابلس ورزق منها ولد اسمه فكتور وقد احرز درجة معلم علوم في كلية عالية في الولايات المتحدة بعد ان عاد من خدمة جيش الولايات المتحدة ما وراء البحار .

نمر هاجر سنة ١٩٠٤ الى الولايات المتحدة وسكن ولاية نيويورك وتعاطى التجارة ايضاً ونجح في بداءة الامر وما زال يتعاطى التجارة ويعيش عيشة هانئة وفي بسطة عيش وهو غني في روحه ويحب المشاريع الخيرية ويتبرع لها بسخاء .

زخريا — هاجر الى اوستراليا سنة ١٨٩٢ وبقي فيها حتى الوفاة عام ١٩١٤ وقد التحق به امرأته وابنته سميه وابنه فريد سنة ١٩٠٢ وولد له ايضاً ولدان نسيب ومتري وتعامل التجارة وفتح فبركة قمصان قطنية وبقيت لاولاده من بعده وقد استلمها فريد ثم عاد فغير تجارته الى تجارة الجملة وقد برز فريد بين افراد الجالية السورية واللبنانية وهو عميد الطائفة الارثوذكسية في ملبورن وعندما سافر المطوب الذكر المطران معلوف وزار تلك البلاد قام بواجبه على اكمل وجه. تزوج بنجيبة المعلوف ورزق ولدان البرت توفي سنة ١٩٣٤ وماري وستانلي ما زالا بصحة جيدة ستانلي انهى دروسه الهندسية ١٩٥٠

متري ونسيب في ملبورن ايضاً يتعاطيان التجارة .

عيسى — اولاده لطفي واديب ورزق والياس وفيليب وماري .

هاجر السيد لطفي الى الولايات المتحدة بعد ان درس في مدارس المرج العالية سنة ١٩٢٠ وبقي في مدينة نيويورك الى غاية سنة ١٩٢١ ثم عاد الى جزائر موديرا وبقي نحو سنة ومنها ذهب الى نيويورك وبقي مدة وجيزة سافر الى وست فرجينيا حيث بقي يتعاطى التجارة فيها متنقلا من مدينة الى اخرى ، في باديء الامر مع خاله داود سلامه وفي سنة ١٩٢٥ الف شركة مع سميح شديد واحد اخوانه وموسى الصغير وبقيت شراكتهم نحو ٥ سنوات . ثم ترك الشركة وابتدأ يتعاطى التجارة

وهو وكيل شركة جنرال اليكترك في هويتس فيل - وست فرجينيا له ولدان الفرد وريمون زار مسقط رأسه عام ١٩٥٢ فاحترمه الجميع نظراً لسمو اخلاقه .

رزق سلامه هاجر سنة ١٩٢٦ الى اوستراليا ومكث فيها نحواً من سنة . وبعدها هاجر الى الولايات المتحدة واخذ يتعاطى التجارة

الياس يتعاطى التجارة في مرجعيون صحبة اخيه فيليب

سعد فارس سلامه هاجر الى الولايات المتحدة قبل الحرب الكونية الاولى .

نجيب هاجر الى الولايات المتحدة ١٩٠٤ ويقطن ولاية كليفورنيا

حليم سلامه من وجهاء مرجعيون يقطن في مدينة اربد من اعمال شرقي الاردن وهو تاجر معتبر وله معارف واصدقاء في جميع البلاد العربية وهو مشهود له بسلامة النية وحسن الطوية مع روح مرحة يميل الى الدعابة كثيراً .

فؤاد عبدالله سلامه واخواه ميشال ومنير في نيويورك . للسيد فؤاد مكانة محترمة . علم في مدارس مرجعيون قبل هجرته وفي المهاجر اكتسب اسماً كبيراً لنفسه بجده واخلاصه وطيب خصاله . فهو رجل محبوب من جميع ابناء الجالية في بروكلن .

توفيق يوسف سلامه يقطن مدينة طلسا اوكلاهوما وهو محترم من الجميع .

اسبر يتعاطى الخياطة في مرجعيون وكذلك اخوه وهبه وهما محترمان في الوطن

سعيد في ولاية اوكلاهوما ...



سمارة

عيلة سمارة من العيال الحورانية العريقة . نزحوا عن قرية خربى في حوران ويقال انهم نزحوا عن ازرع بالذات . وقد امتهنوا اول الامر الفلاحة والزراعة وبعضهم اختار التجارة وعرفوا بسلامة النية وحسن السيرة والسريرة كما تقدم بعضهم في المكارم وطنا ومهجراً ولهم اتصالات مع ذوات المنطقة وزعمائها وقد عرف عنهم بانهم عيلة مسالمة تحب السلام وتبتعد عن الشر والخصام .

كان جرجس سمارة رجلا وجيهـا عرف بالتقوى والفضل . انتخب اول شيخ انجيلي في كنيسة مرجعيون الانجيلية عـام ١٨٨٢ وكان مضطلعاً بمعرفة الكتاب وحريصاً على مبادئه الانجيلية في اول نشأتها في البلاد .

تعاطى ولده ملحم التجارة مع الاعراب واشتهر بذكائه وحسن ادارته وتمكن من جمع ثروة طائلة بالنسبة لوقته وظروف تلك الايام .

واشتهر اخواه سليم وامين سماره بتجارتهما في مدينة نيويورك ويحسبان بحق من وجهاء الجالية ومقدميها وقد ساهما في مشاريع البلدة اخصها مشروع الكهرباء وقد توفي احدهما سليم عام ١٩٥٢ . ولا يزال السيد امين في بروكلن يتمتع باحترام الجميع لما تحلى به من كريم الخصال والسجايا الحميدة .

واشتهر الاخوة فارس وفوزي واديب سماره بتجارتهم مع الاعراب وقـــد اكتسبوا لانفسهم اسماً طيبا ولهم منزلة محترمة لدى جميع مواطنيهم .

واما الاستاذ المحامي رائف ملحم سماره فيشغل وظيفة كاتب عدل في مدينة بيروت وبحكم وظيفته واستعداده الشخصي انخرط في حلقة النواب والزعماء وله اتصالات مع سراة لبنان وزعمائه . وهو شاب لطيف دمث الاخلاق وحسن السيرة . .

وكان الدهميل مواطناً مجتهداً عرف بصدقه واستقامته خدم مرجعيون بوظيفة مختار مدة طويلة فعرف بخفة الروح وسرعة الخاطر ولطف المعشر . صرف حياته في تعاطي التجارة المحلية والحلاقة وكان صديقا حميما لجميع وجهاء البلدة وبنوع خاص

المرحوم غلمية شحاذه . توفي عام ١٩٢٦ تاركا عيلة مؤلفة من اربع بنات وثلاثة شبان . اولهم ايليا التاجر المعتبر في اوكلاهوما . والثاني نعمةالله في البرازيل . وفؤاد في الوطن . وهذا الاخير شاب ناهض من اصحاب العقائد وله وفرة من الاصدقاء كما انه ذكي وواسع الاطلاع مع انه لم يتح له ان ينهي دروسه الثانوية .

كان جرجس عبدالله سماره وجيها وتاجراً فربى ثروة لا بأس بها . ولقد حذا حذوه ولده عبدالله الذي امتاز باخلاقه الرضية وابتعاده عن الحزبية والمشاكل البلدية . وهو كثير الاهتمام بتربية اولاده يبذل بسخاء في سبيل تعليمهم وتثقيفهم .

وممن اشتهروا في هذه العيلة عارف سماره فكان شهما ممتازاً ومثقفا . هاجر الى الولايات المتحدةعام١٩١٠واشتهر بتجارته وكان محمود السيرة غيوراً على المشاريع العمرانية مندفعا في سبيل وطنيته . عاد الى مسقط رأسه عـــام ١٩٢٥ وتوفي في نيويورك عام ١٩٤٥ مخلفا وراءه ثلاثة شبان .

كذلك اشتهر شوقي سماره بلطفه ودماثة اخلاقه . وهو تاجر معتبر وشاب ذكي ونشيط .

امـا الياس عبدالله سمارة فقد برّز واولاده في ميدان التجارة والصناعة في مدينة سان‌بولو وقد تميزولده فؤادبمركز مرموق بين الجالية اللبنانيةرسكان البلادالاصليين

كذلك اشتهر رشيد سماره واولاده في مدينة سان بولو وهم من ذوي المكانة المرموقة في المجتمع .

واشتهر مهيب يوسف سماره بثقافته وكرم اخلاقه واندفاعه في حب اوطانه . تخرج في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وله مكانة مرموقة عالية في الاوساط اللبنانية والبرازيلية على السواء .

واشتهر نعمةالله جرجس سماره بصدقه واستقامته في معـــاملاته التجارية في مدينة سان بولو وله مكانة مرموقة في مجتمعه .

ولعيلة سماره فروع في حوران وشرقي الاردن والشام وربما نزح هذا الفرع الاخير وقت نزوح الحوارنة نحو وادي التيم ومرجعيون وقد اشتهر من هذا الفخذ

جورج فارس سماره المدرس في كلية « الآسيا » دمشق واخوه ابراهيم التاجر المعتبر في حوران .

ونبيه اسبر سماره تاجر معتبر في اوكلاهوما وكامل اسعد سماره شخصية محترمة في مدينة تونكاوا من اعمال ولاية اوكلاهوما — الولايات المتحدة الاميركية .

سويدان

اصل هذه العيلة من ازرع في حوران وقد هاجروا منها على اثر نزاع ونزلوا في خربة السويدية بجوار قرية عنجره في جبل عجلون . وبعد ان اقاموا فيها حقبة من الزمن اغار عليهم اهل كفرنجة وعنجرة وخربة الوهادنة وقتلوا قسما كبيراً منهم وتفرق البقية شعبا في فلسطين ولبنان وجبل الدروز ثم جمعوا فلولهم وسكنوا في قرية الحصن ويتبعهم حمولتان صغيرتان يقال لهما البواب والصويلح وهم مسيحيون ومذهبهم كاثوليك .

اما الذين هاجروا الى لبنان فجدان استقر احدهما في مرجعيون وبقي محافظاً على الشهرة ذاتها وثانيهما استوطن في قرية معاصر الشوف وعرفت ذريته ببيت الشكر . وسويدان في مرجعيون عيلة مسالمة تعاطت التجارة مع البدو حتى فتح باب الهجرة نحو الغرب فوجه معظم شبانها . فاشتغلوا وجاهدوا وبعضهم اثرى ووصل الى درجة عالية من الغنى والجاه والمكانة الاجتماعية نذكر منهم على سبيل المثال السيد ابا سعدى نزيل كنساس ستي — ميزوري فانه ثقف عائلته تثقيفاً عاليا وله مكانة محترمة لدى الجميع .

كذلك نذكر السادة بولس سويدان وكامل والياس سويدان وكثيرين غيرهم ممن حصلوا على مكانة اجتماعية رفيعة .

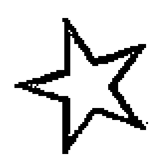
والاخوان الياس وجورج سويدان في الوطن مواطنان محترمان .

شاتيلا

من العيال المسيحية العريقة في راشيا الوادي هاجر منهـــا الاخوان عساف وعبدالله جرجس شاتيلا سنة ١٩٢٣ واستوطنا جديدة مرجعيون ممتهنين الصياغة والمتاجرة بالذهب . ولم يلبثا حتى تملكا فيها وصاهرا بعض عيالهـا وانشأ كل منهما عيلة محترمة تتمتع باحترام الجميع . فلا عجب اذن ان تسند الى عساف امانة صندوق اوقاف الطائفة الارثوذكسية في مرجعيون ويقوم بالمهمة بكل امانة واخلاص .

الشاطرة

اصل هذه العيلة من حوران وهم فرع من بيت قطيط هاجروا ونزلوا في المرج بالقرب من الحمام واختاروا اولا السكنى في حاصبيا حتى سنة ١٨٦٠ . بعدهـــا ترك جدهم يوسف حاصبيا وتوطن في مرجعيون وعرفوا ببيت الخوري نسبة الى احد اجدادهم الكهنة وببيت الشاطرة نسبة الى جدتهم المسماة بالشاطرة ويكاد يلصق باحد الاخوة لقب الداموري دون ان تكون له اية علاقة بالدامور . وهم عيلة قليلة العدد وكثيرة المسالمة . يتعاطون التجارة في القنيطرة والاعمـال العادية ويرغبون في تثقيف ابنائهم



شديد

هي اول عيلة مسيحية قطنت جديدة مرجعيون . يقولون بان الجد الاول كان روسيا جاء تاجراً جديداً الى حمص وكان يبيع الارز فاطلق عليه المواطنون «الجديد الرزاز» وبكثرة الاستعمال تحرف الاسم فصار «شديد الرزاز» ومن نسله خرج اربعة اخوة استقر احدهم في حمص والثاني في دمشق والثالث في حوران والرابع في مرجعيون . ويقولون بان الجد الاول الذي جاء الى مرجعيون عرف بخليل شديد وكان حاكما في قومه وعلى الجماعة التي حل بينها — وذلك منذ ٥٠٠ سنة تقريباً ولم يكن في مرجعيون سوى بيت الفوطاني وعبدالله من العيال الاسلامية وقد اشتهرت هذه العيلة بذكاء ابنائها وامانتهم وحسن معاملتهم ودفعهم الحقوق المتوجبة عليهم واندفاعهم في الخدمات العمومية المجردة . وكان معظمهم يشتغلون بالحياكة ثم اخذوا يتملكون الاراضي ويزرعونها ويقتنون الماشية ويتجرون بها . فالمعروف عن الحاج وهبه شديد انه كان يمشي سبعة فدادين . وكان غنيا في المال والرزق والماشية وكانوا يقولون ان غنمه الفت اي بلغت الالف وكانوا يأتون بها الى البيادر (وهي محل بيت كامل وهبه وعيسى الحوراني) فيحلبونها . وقد اشتهر بالكرم حتى قيل انه كان يتهدد ضيفه بالضرب اذا لم يتناول الطعام .... وكان غنيا يمد الاهل والاقارب والجيران والاصدقاء برأسمال بدون ان يتقاضى فائدة وكانوا حينذاك يتاجرون مع سكان جبل نابلس ويجلبون معهم القطن فيحيكونه ثم يعودون فيصرفونه في فلسطين . ثم اخذوا يتعاطون التجارة مع الاعراب . وعندما حدثت مذبحة سنة ١٨٦٠ نهبت داره وحرقت فوجده الحاج محمد الفول مختبئاً في تنور وهو مصاب بحمى شديدة فحمله الى منزله في دبين واكرم وفادته وبعثه الى ابنه الذي كان لاجئاً في الطيبة حيث توفي ودفن .

ومما يحكى عن الحاج وهبه انه عندما مرّ ابراهيم باشا بجيشه من مرجعيون تعرض له الحاج ودعاهم للطعام ووعد الباشا بان لا يضع قدراً على نار فاطعم الجيش

من موجودات البيت . فسرّ منه الباشا واهداه طقم جوخ احمر ومجربة من جلد الغزال وهي عبارة عن جراب صغير مزركش كانوا يضعون فيه القهوه وقد بقي في حوزة العيلة حتى سنة ١٩٤١ . اما بدلة الجوخ فكانوا يأتون بكل عريس في مرجعيون الى بوابة الحاج وهبه حيثما كان يوجد حجر صاروا يسمونه حجر العريس فكانوا يجلسون العريس عليه ويلبسونه البدلة ويقدمون له النقوط على الطريقة العربية القديمة .

وفي سنة ١٨٧٧ عندما خاضت روسيا الحرب ضد تركيا خاف المسيحيون في ناحية مرجعيون فنزحوا الى لبنان وجهات اخرى مختلفة . امـا بعض بيت وهبه فذهبوا اولا الى الشويفات ومنها نزحوا الى فلسطين وسكنوا في قرية الرينةبالقرب من الناصرة وهناك اخذوا يتجرون . اما فارس وهبه فلم يمكث سوى ثلاثةاعوام عاد بعدها الى وطنه مرجعيون مع اخيه ابي ممرا وابن عمه سعيد وبقي في فلسطين ابراهيم واولاد عمه جرجس والياس هذا وكانوا على اتصال دائم مـــع العيلة في مرجعيون وقد توطن المتأخرون منهم في بيسان والناصرة .

توفي ابراهيم في الرينة ١٨٩٦ وتبعه ولده خليل سنة ١٨٩٨ وحنا توفي فيبيسان ودفن في الرينه عام ١٨٩٨ . اما سليم واسكندر وفضيل فعادوا الى مسقط رأسهم في مرجعيون سنة ١٩٠٣ بعد ان مكثوا ٢٦ سنة في فلسطين . سليم توفي في بيسان عام ١٩٠٧ وكذلك وهبة بن سعيد توفي في بيسان ودفن في الرينة ١٩٠٩ .

اخذت العيلة اسمـاً كبيراً في فلسطين بالكرم والشجاعة والوجاهة والتجارة . تعلم فضيل وهبه اولا في الرينة ثم دخل مدرسة صهيون في القدس عام ١٨٩٧وتخرج فيها عام ١٩٠٠ ثمعلم سنة واحدة في ذات المدرسة وسنتين مع الارسالية الانكليزية في حيفا وسنة في نابلس بعد ذلك ترك مهنة التعليم واخذ يتعاطى التجارة مع اخويه سليم واسكندر حتى عام ١٩١٨ . ثم فتح تجارة في مرجعيون ونهبت دكانه واحترق بيته عـام ١٩٢٥ . وفي سنة ١٩٢١ تأسست جمعية النهضة في مرجعيون وكان فضيل احد اركانها . وفي سنة ١٩٢٦ انشئت جريدة النهضة وعهد برئاسة تحريرها الى قيصر راشد وكان مديرهـا المسؤول فضيل وهبه . ترك قيصر تحرير الجريدة بعد سنتين

فمهد الى فضيل بتحريزها حتى عام ١٩٣٢ . عين فضيل رئيساً للمجلس البلدي الذي اختارته السلطة الافرنسية من سنة ١٩٢٦ حتى عام ١٩٣٢ ثم عاد لمزاولة التجارة عام ١٩٣٤ وبقي يشتغل فيها الى سنة ١٩٤١ .

اشتهر بدماثة اخلاقه وغيرته واندفاعه وتعليم اولاده فتخرج كل من جورج (موظف في شركة سبنس)وسهيل (موظف في شركة التابلاين في صيداء) ونهى وجورجيت في مدارس المرج العالية وعفاف في كلية مرجعيون الوطنية وجميعهم يتحلون باطيب الخصال ....

من الذين اشتهروا من هذا الفخذ الاستاذعساف وهبة خريج المدرسةالروسية الداخلية في الناصرة . علم في الناصرة وحيفا وطرابلس ثم في بيت جالا . ثم عين معلما في مدرسة صهيون للغات العربية والانكليزية والافرنسية والمسكوبية وعلمفي عدد من المدارس في القدس كما كان يعطي دروساً خصوصية للانكليز . وبعد نكبة فلسطين تقاعد واستقر في بيت لحم . وقد هذب اولاده تهذيبا عاليا فابنته اولغا نالت درجة ال .ب.ع. بامتياز من الجامعة الاميركية في بيروت ثم عينت معلمة في دار المعلمات في القدس . ثم ارسلت الى لندن من قبل حكومة فلسطين ونالت درجة معلم علوم . ثم عينت نائبة رئيسة دار المعلمات وبعدها عادت فارسلت ثانية الى لندن فاحرزت شهادة الدكتورا في الفلسفه وعينت مفتشة مدارس فلسطين في منطقة نابلس ولا تزال في حكومة الازدن وتلقي محاضرات في الراديو في العلوم والآداب ومن محطة الشرق الادنى ايضاً .

جورج عساف وهبه تخرج في الجامعة الاميركية ببيروت بدرجة ب.ع. توظف في دائرة المتاجرة في حكومة فلسطين وبعد النكبة اشتغل موظفا في شركة النفط العراقية وفيما حضر يشتغل في الشركة المعروفة ب «كات» .

فلاديمير تخرج في الجامعة الاميركية مهندساً ثم تخصص في لندن ونال الشهادة العليا في الهندسة وعين مهندسا لبلدية القدس حتى الحوادث الاخيرة . نزح مع عائلته الى دمشق فعين مهندساً لبلدية دمشق الممتازة واعطي لقب « بك » .

ناديا وهبه — كانت ممتازة بعلومها واخلاقها وكانت امينة سر المندوب السامي البريطاني فذهبت ضحية الاجرام الصهيوني في حادثة فندق الملك داود .

حبيب وهبه توظف في حكومة فلسطين حتى اصبح مدير مـال في قضاء الناصرة وبعد الحوادث ترفع الى رتبة قائمقام . اشتهر بخلقه الرضي وكرمه ووجاهته وبيته المفتوح وهو محترم من جميع عارفيه . وقد صرف على تعليم اولاده في كلية الشويفات ثم في الجامعة الاميركية - وفي الولايات المتحدة

حسيب وهبه - نال الشهادة العليا من دار المعلمين في القدس ثم تعاطى مهنة التعليم فارسلته الحكومة الى المدرسة الزراعية في طول كرم حيث اتقن فن الزراعة وعاد الى وظيفته معلماً في مدرسة بيسان واخذ ينشيء البيارات والانشاءات ومشاتل الزراعة وتربية النحل والدواجن فنـال صيتا حميداً حتى اصبح مثالا في نشاطه واجتهاده . وكان وطنيا مجاهداً وعربياً حراً حتى اصبح معروفاً لدى القاصي والداني بزعامته ونزعته الوطنية . فاغتيل جزاء اخلاصه وجهاده الوطني في ٢٠ تموز عـام ١٩٣٨ .

جميل وهبه - موظف كبير في شركة البترول العراقية ومن المسؤولين الاولين في الشركة ان في حيفا قبل كارثة فلسطين او في طرابلس بعدها . وهو شاب خلوق يتحلى باطيب الصفات العالية واكرمها وانبلها .

توفيق خليل وهبه - تعلم في المدرسة الروسية في الناصرة ثم تعاطى مهنة التعليم في الناصرة وصفد وطبريا حتى الحوادث الاخيرة وهجرة العرب من فلسطين . وهو يقطن حاليا مدينة بيروت .

يوسف اسكندر وهبه - تخرج في مدارس المرج العالية ونزح الى البرازيل ثم عاد الى فلسطين وعين موظفا في شركة سبنس في اللد وتحصيل دار في الناصرة وقد اقرته حكومة اسرائيل في وظيفته .

وفايز وهبه - موظف في شركة سبنس في اللد وبعد الحوادث نزح الى بيروت ويشغل الوظيفة ذاتها التي كان يشغلها قبلا في اللد .

سعيد ومجلي وهبه في فرنون تكساس واحوالهم التجارية جيدة جداً ولهم عيال محترمة ومكانة مرموقة

السيد مهيب الياس وهبه يقطن ليم من اعمـال تكساس ويملك آباراً غنية من

البترول وهو مثر مادة وخلقا وله عيلة مباركة .

كذلك السيد ضاهر وهبه في اوكلاهوما ستي احواله جيدة جداً وقد انجب عيــلة مباركة .

ومن المواطنين الذين اشتهروا من هذه العيلة المرحوم الشيخ نجيب وهبه الذي كان مبشراً متجولا وذا مبادىء سامية . توفاه الله في حيفا وقد انجب عيلة كبيرة بينها السيدان فارس وفكتور وهبه الموظفان في شركة البترول العراقية في طرابلس وفريد تاجر معتبر في البرازيل .

كذلك كامل وهبه اشتهر بصدق المعاملة وغيرته على مصالح طائفته الانجيلية فهو شيخ من شيوخها وركن من اركانها . هذب اولاده تهذيباً عالياً فاسكندر يعد بين طليعة التجار في الجديدة واميل تخرج في الجامعة الاميركية بدرجة ب . ع . ودرس عدة سنوات هاجر بعدها الى بلاد استراليا حيث يتمتع بمكانة محترمة . كذلك ادمون موظف في شركة النفط العراقية ولبيب في شركة ارامكو . هذا وقدخص كريماته بالعلم وفسح المجال امامهن فوداد تخرجت في مدارس المرج العالية وعلمت عدداً من السنين ثم تزوجت من الاستاذ جورج الدبغي . وهدى اكملت دروسها في كلية البنات الاميركية في بيروت وهي موظفة في شركة التابلاين الاميركية في صيداء وبشرى بعد ان نالت شهادتها من كلية مرجعيون الوطنية توظفت في شركة النفط العراقية في طرابلس وتزوجت فيها .

واما الفرع الثاني فهو بيت شديد وقد اشتهروا بصدق معاملتهم وشدة امانتهم فكانوا مرجعا لحفظ الامانات واصحاب كرم ووجاهة وامضاؤهم مقبولا عند الجميع ولهم علاقات ودية مع زعماء المنطقة ووجهاء الجوار .

فلقد كان نمر شديد وجيهاً من وجهاء المنطقة فخلفه ولده فارس الذي عرف بامانته وسهره وخدمته وتضحيته في سبيل بلاده . ثم خلفه ولداه اسكندر والدكتور نجيب فلعب اسكندر دوراً هامــاً في السياسة والوجاهة زمن الاترك وفي عهد الافرنسيين فكان امينا ، مستقيما ، صادقا ووجيها وله مواقف مشهورة في خدمة المصلحة العامة توفاه الله عام ١٩٣٨ .

خلفه ولده انيس شديد الوجيه المرجميوني والمعروف بصدق معاملته، وشدة امانته ووفرة غيرته على خدمة المصلحة العامة . فقد خدم رئيساً للبلدية مدة طويلة وتحققت مشاريع عديدة على يده . وهو غيور على طائفته الارثوذكسية وعضو عامل في مجلسها الملي وقد اشتهر بمقدرته على حل المشاكل والتوسط بين المتخاصمين واعادة السلام والوفاق بين المتشاجرين .... وله ولدان هما نظمي رئيس قلم في وزارة الزراعة والمشهود له بالامانة في الوظيفة والاستقامة ورياض مأمور تفتيش الاحراج في مرجعيون وقضائها ويرجى لهما كليهما مستقبل حسن .

اما الدكتور نجيب شديد فرجل انساني ومثال الدعة والتواضع . تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت وخدم في الجيش المصري برتبة يوزباشي وحاز على عدد من الاوسمة ومداليات الاستحقاق ثم استقر في المنطقة يخدم باخلاص وامانة ويطبب السقماء في عصر كان مفتقراً جداً الى امثال الطبيب الانساني . هذا وقد انجب عيلة مباركة فصرف على تعليم ولديه الدكتورين فارس واميل . اولهما تخرج في طب الاسنان في الولايات المتحدة الاميركية ويزاول المهنة في وتشتو كانساس بكل اجتهاد . والدكتور اميل تخرج بتفوق في الجامعة الاميركية في بيروت . وهو طبيب ماهر ومتفوق في عقله وفنه وعلمه . اما الابن الثالث فهو جوزف شديد القنصل اللبناني الذي رفع اسم لبنان عاليا في لندن وغيرها من العواصم وقد انتدبته وزارة الخارجية قنصلا عاما لها في عاصمة ليبيريا من اعمال غربي افريقية . وفيما حضر يشغل وظيفة كبرى في الوزارة الخارجية

واشتهر شفيق ابراهيم شديد بشعبيته ومحبة المواطنين اياه نظراً لامانته ونزاهة خدمته . فلقد مضى عليه اكثر من ربع قرن مختاراً لجميع الطوائف في مرجعيون يخدم الجميع خدمة شريفة عـــامة وبدون تفرقة . وكذلك فهو خبير فني في تقسيم الاراضي وتوزيع الاسهم ولم يعرف عنه انه تعمد اذية احد .

واشتهر المواطن فؤاد جرجس شديد بخدمته في سلك الدرك برتبة ملازم اول فكان امينا ونشيطا وشجاعا ومحبوبا ... احيل على المعاش عـام ١٩٥٠ فانصرف للقيام بالخدمات الجليلة لعموم البلدة وكان اول من لفت النظر لوجوب الاهتمام

بالمقبره والعمل على تنظيفها وايجاد حارس لها . كما صرف همه لانشاء وقفية للكنيسة الارثوذكسية ولترميم الكنيسة وتحسينها مما حمل القوم على الاشادة بفضل هذا المواطن وغيرته وشدة اندفاعه وتحمسه في سبيل المصلحة العامة . ولا يقل عنه تحمساً اخواه السيدان رفيق وتوفيق شديد .

وقد اشتهر ايضا المطربا الذكر الخوري شكر الله جبور شديد واخوه الخوري نعمة الله . خدم كل منهما خدمة مجردة شريفة وكانا يتحليان بمنتهى الوداعة والبر والفضيلة . توفي الخوري شكر الله في الولايات المتحدة وله من الذرية الصالحة حفيظ ولافي وجبور وحفيظ تاجر في اركلاهوما مشهود له بالاستقامة . والخوري نعمة الله توفي سنة ١٩٤٦ في مرجعيون وبعد وفاته غـــادرت عائلته البلاد الى الولايات المتحدة ومن اولاده النجباء منير ولبيب ونزيه ولهم مكانة محترمة .

ومن المواطنين المتقدمين رئيس قـــلم محكمة مرجعيون الياس مخايل شديد . فلقد قضى في الوظيفة اكثر من ربع قرن وتمرس في القضاء وهو ثقة في القانون وكثيرا ما يستنير برأيه الحكام ويستشيرونه قبل اعطاء الحكم . وفي المجتمع يتمتع باحترام جميع المواطنين . وكذلك اولاده ناصيف - معلم الرياضة البدنية في مدرسة المعارف الرسمية وريمون الكاتب في دائرة القائمقام في مرجعيون . وهو فنان ومتوقد الذهن وقد درس على نفسه واجتاز امتحان البكلوريا اللبنانية وميـــل الى الادب بمنظومه ومنثوره وله بعض التآليف القيمة ويرجى له مستقبل باهر .

والسيد الياس اسعد شديد من التجار الاثرياء في مدينة سان بولو مادة وروحا وقد اشتهر بصدقه ونزاهته وحدبه على الاعمال الخيرية والمبرات الانسانية .

ومن المبرزين ايضاً في هذه العيلة جرجس اسعد شديد نزيل مدينة اوكلاهوما وهو تاجر معتبر وصاحب مكانة مرموقة . واخوه السيد اديب تاجر معتبر جدا في درمرايت اوكلاهوما .

واخيراً وليس اخرا الطبيب العالمي الدكتور مخايل شديد صاحب فكرة المستشفيات التعاونية في الولايات المتحدة الاميركية والمجاهد في سبيل بنـــاء

مستشفي حرمون في مسقط رأسه جديدة مرجعيون . وليس في متناولنا ان نحيط بسيرة حياة هذا الرجل الجاهد في مثل هذا المؤلف لانها تحتاج الى مؤلفات عديدة وضعت اللغة الانكليزية الكثير منها . وبعد انشائه المستشفيات التعاونية في اوكلاهوما وادارتها نحو عشرين عاما حوّل ادارتها الى ولده الطبيب الناشيء وتقاعد هو في مدينة اوكلاهوما ليعمل ما يعود بالنفع على مسقط رأسه ....

الشماس

اصل هذه العيلة من ناحية ازرع في حوران . هاجروا مع بقية الحوارنة وكانوا ثلاثة اخوة سكن اولهم في الخيام والثاني في الكفير والثالث في مرجعيون . ويقال ان لهم فروعاً في طرابلس واميون وغير امكنة . اما فرع مرجعيون فكثيرهم من المرجعيونيين تعاطوا التجارة مع العرب وسكان حوران والبادية حتى فتح باب المهاجرة فهاجر اكثرهم الى الولايات المتحدة والبرازيل وبعضهم اثرى وحصل على مكانة اجتماعية مرموقة بينهم شاكر الشماس نزيل اوكلاهوما ويوسف الذي توفي في اوكلاهوما تاركا وراءه عيلة محترمة ايضاً . امـــا عيد حبيب الشماس فتوفي في البرازيل تاركا وراءه ابنه مراد واحواله المادية حسنة جداً . ونقولا الشماس لايزال يقطن سان بولو وهو غني ومحترم ومجلي عبدو الشماس تاجر معتبر في مدينة باراجوي – البرازيل .

☆

الشنبور

اصل هذه العيلة من قرية عبية في لبنان ومن الحدادين الاصليين وكانوا ثلاثة اخوة فنزح احدهم الى طرابلس واسلم ولا تزال ذريته معروفة وحالتهم المادية والاجتماعية حسنة جداً . والثاني استقر في بلدة اميون من اعمال الكورة واصبحت ذريته تعرف ببيت سالم . اما الثالث وهو حنا فجاء الى مرجعيون وتديرها وانجب فيها ذرية وكانوا يحسبون من البلديين وكانت لغتهم تختلف عن لغة الحوارنة وهي شبيهة بلغة الدروز الذين كانوا يجاورونهم قبل نزوحهم . وكانوا تجاراً وذوي سعة وبسطة عيش وثراء وهم اول من بنى داراً ضخمة لا تزال آثارها قائمة في مرجعيون وقيل بانهم كانوا اغنياء جداً ينشرون الذهب في الشمس خوفاً عليه من العفونة وقيل ايضاً بانهم كانوا يضعونه في مجربة معلقة في كوارة وكل من جاء يطلب رأسمالا للتجارة كانوا يقومون الى المجربة ويكمشون الذهب منها كمشا ويعطونه بدون فائض او ربى . ويقال ايضاً بان البطريرك الجريجيري فيما كان يبني الكاتدرائية للروم الكاثوليك في مرجعيون احتاج الى مـــال فقصدهم وهم روم ارثوذكس واستدان منهم مبلغ ٣٨٠٠ ليرة فرنساري ذهب . فامهلوه حتى سافر الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وجمع مساعدات الوقف الكاثوليكي ووفى مـــا كان عليه من الدين .

حكي بان احدهم المدعو ذيب عبده قصد سعد الشنبور ليسلفه مائتي ليرة عثمانية ذهب لمشترى بغل وتجارة زيت ففعل وكان ينوي في قلبه بالا يردها . والظاهر انه ذهب الى الخارج تحت بيت فرحة فوقعت الصرة منه وكانت عبارة عن منديل احمر ملفوف فيه المبلغ . وبعد مضي ساعتين من الوقت نزلت والدة سعد الى تلك الناحية فوجدت الصرة فحملتها واعطتها الى ابنها . وفي المساء عـاد ذيب ليستدين مبلغا مماثلا بحجة انه سيشتري بغلا وتجارة . فقال له سعد اطلعني على الخبر الصحيح وانا اجيب طلبك . فاخبره بانه كان ينوي بان لا يرد المبلغ وانه اضاع الصرة

واضطر ان يعود اليه بطلب جديد . فقال سعد لوالدته : اعطيني تلك الصرة ..
فناولته اياها ... فقال لذيب : هذه صرتك يا اخي حلال زلال بارك الله لك
فيها . خذها واستعن بها على قضاء حاجتك ...

واشتهر منهم الاخوة الثلاثة صليبا وشاهين وسعد بالمحبة والتعاون فقسموا
الشغل بينهم فكان صليبا يذهب الى الجولان وشاهين ينقل السمن للاتجار به في
لبنان وسعد امينا للصندوق . واشتهروا بكرمهم وسخائهم في سبيل المشاريع
العامة فيقال بانهم ساعدوا كثيراً في بناء كنيسة الروم الارثوذكس في مرجعيون
وكانوا يقدمون المناسف السخية في كل مساء للعمال الذين كانوا يشتغلون في البناء .

وكانوا اصحاب وجاهة وبسطة عيش . فيقال بان اول من لبس البدلة الافرنجية
في الجديدة كلها كان فارس الشنبور وكان وحيداً متنعما ومبذراً حتى قيل انه
كان يحضر الراقصات من بيروت الى مرجعيون على حسابه الخاص ويدعو القائمقام
والموظفين والاصحاب للتفرج .

اشتهر من هذه الاسرة لطف الشنبور الذي تعلم في مدرسة الحكمة في بيروت
وعلم مدة اثنتين واربعين سنة متنقلا في عدة مراكز بينها مرجعيون وراشيا الوادي
وحاصبيا والخربة ودير ميماس وكان الشخص الوحيد الذي يتقن اللغة الافرنسية
عام ١٩١٨ عندما جاء الحاكم الافرنسي وبدأ ينظم دوائر الحكومة في مرجعيون
وقضائها . فكان لطف سكرتيره الخاص يعين رؤساء المحاكم والبلديات والاعضاء
والكتاب والحجاب والمأمورين . وكان دمث الاخلاق ومحترماً من الجميع .

نسيب الشنبور كان اول طبيب من اولاد العرب في الولايات المتحدة الاميركية
اكتسب شهرة واسعة ورفع اسم بلاده عاليا وتوفي عام ١٩٢٨ في لونغفيلد ميزوري .

اما صليبا فتاجر معتبر في الولايات المتحدة وقد انجب عيلة يفتخر بها وبآدابها
ومكانتها وبطولة شبانها وقد خدموا جميعهم في السلاح الجوي الاميركي وحصلوا
رتبا عالية .

ولم يبق في الوطن سوى ميشال الشنبور وهو مواطن عادي لطيف المعشر
وكريم الاخلاق .

الصايغ

اصل هذه العيلة من غصم في حوران . نزح الاخوان فرحان وجدعان عقيل الصايغ عن غصم بسبب محل حدث سنة ١٩٢٧ وجعلا وجهتهما جديدة مرجعيون في لبنان . وقد حذا حذوهما بعض المواطنين ايضاً . فاختاروا جميعهم الاقامة في مرجعيون وبعضهم عـــاد الى حوران بعد زوال المحل . امـــا الاخوان فاخذا يعملان بنشاط لاعالة اهلهما حتى فتح الله امامهما وصـــاروا تاجرين معتبرين ولهما اسم طيب من حيث الصدق وحسن المعـــاملة . هذا وقد خلفا وراءهما عدداً كبيراً من الاهل والاقارب في غصم وانتقل بعضهم مؤخراً الى القنيطرة ايضاً وهم على اتصال دائم مع بعضهم .

الصباغ

جاء المدعو حنا الصباغ من ابل الـقي الى مرجعيون منذ قرن تقريباً وكان تاجراً وصاحب مصبغة . وانجب عيلة بقيت على اتصال مع جذعها الاصلي في ابل السقي ويظن بان اصلهم من حمص ولهم فروع متعددة في مختلف البلاد . من ابنائه منصور الصباغ الذي كان رجلا تقيا ويخاف الله وكان شيخا محترما في الكنيسة الانجيلية . وابنه داود في باراري من اعمال ولاية سان بولو - البرازيل . كذلك اسعد الصباغ كان رجلا محترما وربى عيلة كبيرة على المباديء القويمة منهم حنا وتوفيق ونجيب التجار المعروفون في باراري - البرازيل وحبيب موظف في مصلحة التلفون في بيروت وسليم تاجر معتبر في مرجعيون .

الصغير

اصل هذه العيلة من بيت خريوش وهم اقارب بيوض وسلوم ورزوق وذيبة . اما الصغير فلقب وقد غلب على شهرتهم الاصلية . جاءوا من حوران مع اقاربهم في التاريخ المعروف وتعاطوا التجارة مع الاعراب مثل باقي السكان ولما فتح باب الهجرة الى الغرب سافر معظمهم ولم يتخلف في الوطن سوى النفر القليل . من هؤلاء الاخوة سعود ونصر ومنصور واسعد عطاالله حنا نوفل الصغير واخوهم الدكتور حنا في بلاد البرازيل وجميعهم يتمتعون بمكانة عالية جداً واحوالهم ممتازة .

كذلك ضاهر وذيب الياس الصغير في الولايات المتحدة ونجيب واديب وبطرس ونقولا في البرازيل وانجيب ولد اسمه الدكتور الياس الصغير وهم جميعاً يتمتعون بمكانة مرموقة . وكذلك جرجس ويوسف وكليم نعمه الصغير في البرازيل واحوالهم جيدة .

وهنالك فخذ آخر من بيت الصغير يظن بان جدهم كان يسكن حاصبيا او يتعاطى فيها بعض الاعمال حتى كانت سنة ١٨٦٠ فهجرها واستوطن جديدة مرجعيون من احفاده الدكتور مخايل الصغير واخوه الدكتور فندي الذي توفي بعد حصوله على شهادة الطب بمدة قصيرة .

الدكتور مخايل انجب عيلة مباركة قوامها القاضي الكبير الاستاذ فؤاد الصغير مستنطق بيروت واخوه الفرد المهندس في وزارة الزراعة . واولاد يوسف الصغير الدكتور عيسى في الولايات المتحدة واخوه موسى في وست فرجينيا وللاخير عيلة مباركة متعلمة فيها الطبيب والمهندس والمحامي وجميعهم يتحلون باطيب الخصال . .

☆

الطيار

اصل هذه العيلة البلدية من مزرعة الشوف نزحوا عنها منذ ٣٥٠ سنة تقريباً بسبب شجار وكانوا يعرفون ببيت عزام قيل انهم لقبوا بالطيار بالنسبة لنزوحهم المفاجيء فلما سئل عنهم في الصباح كان الجواب : - طاروا ... فلقبوا ببيت الطيار وكانوا اربعة اخوة استوطن احدهم جديدة مرجعيون قبل مجيء الحوارنة اليها ، والثاني ابـل السقي والثالث الميو وميه والرابع بسوس . ولهم فروع اخرى في صافيتا والعداسية ودرب السيم والشياح . امـا في مرجعيون فاخذوا يتعاطون التجارة والزراعة ولما فتح باب الهجرة طار معظمهم الى البلاد الغربية ونبغ الكثيرون منهم واشتهروا بثرائهم ومكانتهم الاجتماعية منهم اسعد خليل الطيار واخوانه سعيد ونصر فلقد احرزوا جاها وثراء . وللسيد سعيد عيلة مباركة فيها النطاسي البارع الدكتور فرج الطيار . ويعد نصري خليل الطيار من سراة مانكنغ اوكلاهوما وكبـار تجارها . عاد بزيارة الى الوطن مع قرينته عام ١٩٥٠ وهو محترم في جميع الاوساط العربية والاميركية على السواء .

ولاديب الطيار عيلة محترمة في بورو من اعمـال البرازيل بينما اخوه جرجس يقطن لينس من اعمـال البرازيل ايضاً وسامي في فرابوا وعيد في بورو وجميعهم يتمتعون بمكانة عالية وباحترام الجميع وكلهم يتعاطون التجارة بكل نزاهة واستقامة .

وجورج سليم الطيار يقطن مدينة ريو بريتو وهو تاجر معتبر وعنده عيلة محترمة وله مكانة اجتماعية سامية . امـا اخوه عبدالله فتاجر كبير في سان بولو وهو ذو مكانة محترمة جداً . وسعود في مدينة الطس اوكلاهوما وهو كذلك رجل ذو مقام سام في الهيأة الاجتماعية . امـا نعمان وكامل فمواطنان محترمان ايضاً ومحبوبان من الجميع .

عبد النور

اصلهم من العين الكبيرة ، قضاء جزين ، نزحوا الى جديدة مرجعيون منذ ستين سنة تقريباً لتعاطي صنعة الحدادة وقد عرف بينهم المرحوم الخوري ابراهيم عبد النور وابناء عمه الياس عيسى عبد النور وجرجس عبد النور . سافر عيسى الياس عبد النور الى كندا وتعاطى فيها التجارة وتوفي هناك مخلفا بعده ولدين هما نصري وفريدريك . وميخايل (ابو عيسى) عبد النور توفي في ديترويت عام ١٩٤٥ تاركا عيلة محترمة لتدير اعماله التجارية هم الياس وماري وسيسيليا .

اشتغل جورج ابو عيسى (وقد غلبت على العيلة كنية احد ابنائها) بالحدادة والتحق بمصلحة الماء في بلدية مرجعيون وكان شابا نشيطاً ومحبوباً من الجميع . توفاه الله في ريعان الشباب في ١٧ شباط سنة ١٩٥٠ .

رجا ابو عيسى عبد النور يمتهن الحدادة وله ولدان وليد وسيسيليا وهو شاب خلوق

المعلم عبدالله بن السعيد الذكر الخوري ابراهيم عبد النور مهاجر في البرازيل وله عيلة محترمة نشأها على افضل المبادىء وكان هو من تلاميذ الصلاحية في القدس وعلم في راشيا الفخار وتزوج منها ولا يزال في المهجر ... وابن عمه عزيز جرجس عبد النور مهاجر ايضاً في البرازيل .

☆

عبلا

يعود اصل هذه العيلة المرجعيونية الى شرقي الاردن ويقال انهم كانوا صياغا وكانوا يقطنون قرية على مقربة من السلط تدعى رميمين وقد هاجروا مع الحوارنة للاسباب ذاتها في التاريخ المذكور آنفاً اي عام ١٦١٣ م وجاءوا اولا الى كفركلا فلم ترق لهم الاقامة ثم واصلوا رحيلهم حتى مرجعيون وتديروها وقد روت لنا قصة رحيلهم احدى اديبات هذه العيلة المعلمة توها وذكرت ما فعله زعيم القبائل ابو راجح واحضاوه ثلاثة طيور ابقى احدها بريشة وجناحيه وقص جناحي الثاني ونتف ريش الثالث ووضعها تحت غربال وسافر ليلا مع حمولته . وفي الغد عندما عرف الناس برحيل الامير حضروا ليروا ما الخبر فلم يجدوا سوى الطيور الثلاثة التي عرفوا رموزها وهي ان الطائر السالم الريش والجناحين يستطيع ان يطير الى حيث يشاء والمقصوص الجناحين يستطيع التنقل قريباً دون الابتعاد والمنتوف الريش هو الذي يبقى في محله فاختاروا هم الرحيل .

اما العيلة في مرجعيون فتعتبر من العيال الكبيرة وذات الشأن في حياة مرجعيون الاجتماعية . وقد برز فيها رجال كانت لهم مكانتهم المعتبرة . من هؤلاء فرهود عبلا فقد كان خدين الكبار والزعماء كان اول من لبس كرك سمور في كل المنطقة وهو نوع من المعاطف ذات القيمة وكانت خاصة بالكبار وذوي المكانة والوجاهة . وكان ثريا وصاحب املاك واسعة وقرى ومزارع بينها آبل القمح والزوق والمنصوره في الحولة .

ثم تبعه في الوجاهة والاعتبار ولده سلامه عبلا الذي خدم كعضو محكمة وكعضو في مجلس الادارة ويقال انه عندما كان يدخل سراي الحكومة او يخرج منها كانت تحييه ثلة الجنود برفع البنادق ، وذلك لنفوذه وجلال قدره وكان يحسب بحق من سراة مرجعيون ووجهائها .

وكان عيد فرهود عبلا رئيس بلدية ورجلا وجيها محترما . والمعروف ان اولاد جبور عبلا في امريكا من الاثرياء والاغنياء جداً ولهم مكانة مرموقة .

والدكتور فوزي عبلا تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت والتحق بخدمة الصحية في حكومة فلسطين حيث خدم ٢٨سنة كان فيها مثال الطبيب الغيور المجتهد والمدقق . ومنذ كارثة فلسطين وهو يقوم بخدمة اللاجئين في الجنوب وهو رجل عمل ويقدر المسؤولية حق قدرها ويعيش حياة وادعة بعيداً عن المشاكل والمشاحنات المحلية ومترفعاً عن الحزبية .

عرف ميشال عبلا بديمقراطيته وشعبيته وحسن اخلاقه وقربه من جميع الناس وهو عضو في المجلس البلدي في مرجعيون وشاب خلوق . وله ميول خاصة للزراعة وكان اول المغامرين في هذا الحقل واول المضحين برؤوس اموال طائلة في سبيل تحقيق مشاريع انشائية زراعية في المرج وعين القصير . وهو لطيف المعشر كريم الخصال وحميدهـــا .

تخرج جورج يوسف عبلا في مدارس المرج العالية وامتهن التعليم في المدارس الخصوصية مدة ثم التحق نهائياً وثبت في وزارة التربية معلماً في قرية الحوش ثم انتقل الى مرجعيون .

اشتهر يوسف مسعود عبلا بان كان رجلا تقيا فاضلا محترماً من الجميع كما كان راوية يحفظ الكثير من النوادر والقصص والتواريخ . وكان مجتهداً في غراسة الكروم والبناء وترك وراءه ارثا كبيراً جمعه كله بكد ذراعه وعرق جبينه .

كذلك اشتهر مجيد الياس عبلا بامـــانته واستقامته وكان موظفاً في حكومة فلسطين وقد استمر بوظيفته حتى بعد الكارثة مبرهنا عن نزاهة تامة .

والمعلمة توهـــا اديبة راقية . درست في مدرسة البنات الاميركية في صيداء وزاولت التعليم في مسقط رأسهـــا من سنة ١٩٠١ الى ١٩٢٥ وكان لهـــا الفضل في اعداد النشء للحياة مدة ربع قرن ولا يزال الكثيرون يذكرون افضالها ويقرون بما كان لها من التأثير في حياتهم وحياة اولادهم .

وكان فرح نمر عبلا من الذين احرزوا مكانة عالية في حكومة فلسطين وكان من اركان المفوضية البريطانية الذين ذهبوا ضحية الاجرام اليهودي في حادثة فندق الملك داود في القدس عام ١٩٤٧ .

عبيان

اصل هذه العيلة من بيت الحكيم من الكفير وقد نزح جدهم الاكبر المسمى يونس الحكيم وسكن جديدة مرجعيون قبل مجيء الحوارنة اليها بزمن ويقولون انهم وبيت الغوطاني كانوا اول من سكن مرجعيون ، ويقولون ايضاً بانهم وعيلة الحكيم في ابل السقي من فرع واحد وان احد اجدادهم المسمى سمعان عبيان كان شيخا عربيا وصاحب بيت واسع يرتكز على اثني عشر عاموداً وكان يلبسون العريس ثيابه في بيت الشيخ سمعان وقد ضربوا به المثل ليدالوا على سعة البلدة في تلك الايام «من بيت سمعان الى بيت كنعان» . وقد لقبوا بعيلة عبيان لان الشيخ سمعان ذهب الى الشام واشترى عباءة مقصبة فلقبوه بصاحب العباءة او عبيان . اما في المدة الاخيرة فقد استضعف امرهم ونقص عددهم ولم يبق منهم سوى افراد قلائل . بينهم ناصيف عبيان في المهجر وله عيلة كبيرة ونايف وقيصر في الوطن . ويقولون ايضاً ان احد اجدادهم نزح الى خبب في حوران للعمل في الحياكة ولا تزال لهم صلة باقاربهم هناك .

عكاوي

يعود اصل هذه العيلة الى بيت الجزار من مدينة عكا . ويقولون انهم واحمد باشا الجزار من اصل واحد وبسبب خلاف عائلي تشتت بعضهم وحضروا الى صيداء في لبنان فعرفوا ببيت العكاوي نسبة الى خروجهم من عكا . ومنهم من ضرب في انحاء فلسطين ومصر وسوريا وخاصة بعد حدوث كارثة فلسطين الاخيرة ونزوحهم عنها . وجاء من مدينة صيداء حوالي عام ١٨٩٥ محي الدين العكاوي وتدير جديدة

مرجعيون للارتزاق وبقي مع عائلته حتى عام ١٩٢٠ فعاد الى صيداء حيث مكثوا ثمانية اعوام الى ان توفي الوالد فرجع الاولاد الى مرجعيون عام١٩٢٨ ولا يزالون مواطنين مجتهدين فيها وقد بقي بعضهم فيصيداء واستقر غيرهم في سوريا وبيروت .

اشتهر من هذه العيلة الشيخ عبدالله الجزار مفتي عكا . كما اشتهر خليل سعيد العكاوي بفروسيته واقدامه في كل من صيداء وعديسة حيثما توفاه الله .

والمعروف بين المقيمين حاليا في مرجعيون احمد العكاوي المواطن المجتهد والشغوف بتعليم اولاده وهو يصرف عليهم بسخاء فقد تخرج ولده حكمت في كلية المقاصد ودرّس في المدارس الرسمية كما يتابع دروسه بكل نشاط للتخصص في الهندسة . والمعروف عن هذه العيلة التساهل الديني وروح الالفة والتفاهم مع البيئة لذلك اجمع الكل على احترامهم ومبادلتهم المحبة والاكرام .

عمار

اصل هذه العيلة من بيت المرجي ومن قرية الكفير . عرفوا ببيت العمار لانهم كانوا بنائين وقد بنوا كنيسة القديس جورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة مرجعيون فغلبت عليهم الشهرة الجديدة المنسوبة لصنعتهم وعفت على شهرتهم الاصلية ولهم فروع في كل من الجدل وجباثا وبيت شباب وطرابلس وقد تشابهت الاسماء التي تؤلف هذه الفروع بصورة تدعو الى الاستغراب . فخليل وسليم ونجيب العمار في الولايات المتحدة من فرع الجدل يقابلهم خليل ابن جرجس ونجيب اسكندر العمار ... وهنالك تواصل وتعارف بين الفرع المرجعيوني وبقية الفروع .

من ابنـــاء هذه الاسرة اسكندر العمار التاجر المعتبر في بونس ايرس وابناؤه واخوه جرجس . ومن المقيمين عيد العمار الذي تعاطى الصيدلة في بعلبك وضهور الشوير وبيروت ومرجعيون وفيما حضر يتعهد معملا للمشروبات الروحية من انشائه الخاص في مرجعيون وهو مواطن محترم ومحبوب من جميع اترابه .

عياش

اصل هذه العيلة من حاصبيا وقد تشتتوا بعد الثورة الاهلية سنة ١٨٦٠ فاستوطن بعضهم في مدينة زحلة وبعضهم في بيروت وبعضهم في جديدة مرجعيون وبقي قسم منهم في حاصبيا ولا تزال اواصر القربى وعلاقة الدم قوية بين هذه الفروع الى وقتنا الحاضر .

من المواطنين في مرجعيون جرجس عياش الذي يمتهن التجارة وقد التحق ولده الياس حديثا باعمامه المقيمين في البرازيل وهما سعود في ولاية سان بولو وسعيد في الحاضرة بالذات . وهما تاجران معتبران وسعيد صاحب وجاهة وكرم واريحية وله ثلاثة بنين نابهين . الفرد والبرتو يعملان في الفبارك واديب يشتغل مع والده في التجارة .

وجوزفين جرجس عياش تخرجت في مدارس المرج العالية وتمتهن التعليم في المدارس الحكومية .

عيد

اصل هذه العيلة من حائل الكورة ومنها نزحوا الى بزينا والمطلة في الشوف ومن ثم تفرقوا . ويقال بانهم لا يزالون يملكون بعض المطاحن في قرية حائل . اما المرجعيونيون منهم فيظن بانهم جاؤوا من مزرعة الظهر منذ ثلاثة قرون وكانوا يمتهنون الصناعات البلدية المختلفة ولما استقروا في مرجعيون اخذوا يتجرون مع العرب مثل باقي السكان . وقيل ان مجيئهم كان من حوران والله اعلم .

ولهم فروع في كل من مزرعة الظهر وبيقون وبتدين اللقش والخربة والمطلة في

الشوف وعين حرشا وبعبدا والدامور والجلالية والفحيص في شرقي الاردن ورام الله في فلسطين .

وقد هاجر الكثيرون من ابنائها الى الولايات المتحدة والى عدد من الامكنة اشهرهم العصامي الكبير كامل ذياب عيد الذي عرف بالجد والاقدام والمكارم وجلائل الاعمال . سافر مع شقيقه اديب وحصلا ثروة طائلة واصبحا يملكان اعظم مصنع للطحن في ولاية اكلاهوما ولهما في اوكلاهوماستي قصر يدعى بحق قصر الامة العربية في تلك الديار لانه ما من كبير او وزير خطير يزور اوكلاهوما الاويزوره ولقد كان الفقيد وديعاً كريما لطيفا رقيق القلب طاهر الذيل محبوباً ومحترماً من الجميع . ولا شك ان اخاه السيد اديب لا يقل عنه عصامية ومكارم اخلاق

وقد دعي السيد اديب ليرشح نفسه لرئاسة الولاية فاعتذر عن ذلـــك مراراً مفضلا ان يبقى منصرفا الى اعماله الواسعة . وهو مشهود له اجتماعيا ومن اصحاب الوجاهة والنفوذ في تلك البلاد .

وللسيد اديب مقـــام سام في المجتمع فهو رئيس مجلس كنيسة النبي الياس الارثوذكسية في مدينة اوكلاهوما وعضو مجلس ادارة ليبرتي ناشيونال بنك وسيتزن ستات بنك وعضو غرفة تجارة اوكلاهومـا ستي والبنك الاهلي الموحد وعضو اللجنة الادارية للمؤسسة الطبية فيها . وهو فوق ذلك خطيب ملسان وكاتب فذ وله مقام مرموق بين الطبقة الراقية في الولايات المتحدة وهو عضو ايضاً على مجلس امناء الجامعة الاميركية في بيروت .

واشتهر في الوطن شفيق عيد واخوانه قيصر وجورج . لقد كان هؤلاء الاخوة عصاميين حقا فحصلوا ثروة طائلة ومكانة عالية من التزاماتهم وتجارتهم الواسعة وقد عرفوا بالمسالمة ودماثة الاخلاق ، والفضل الاكبر يعود للاخ الاكبر شفيق المثالي في وداعته ولطفه . وهو شغوف بالعلم فلقد انفق بسخاء على تعليم اولاده خاصة ادوار الطبيب المتخرج في فرنسا والذي يرجى له مستقبل حسن . امـــا اميل وادمون فيساعدان والدهما بالتجارة والالتزامات .

نعمة الله وزكي وميشال موسى عيد من المواطنين المجتهدين ومن ذوي السيرة الحسنة

اما الذين اشتهروا من ابناء هذه العيلة في مزرعة الظهر وسواها فكثيرون نذكر منهم الاستاذ سيمون عيد حاكم صلح دير القمر ولويس عيد المحامي اللامع في بيروت والاستاذ الاديب والشاعر اسبر عيد واخوه ناضر المهندس المشهور في بلدية بيروت . وفارس عيد سكرتير المحافظ في الجنوب . وميشال عيد من اكبر تجار السيارات في بيروت والمونسنيور بولس عيد في مزرعة الظهر وضاهر اسعد عيد من وجهاء العيلة . والدكتور موسى عيد في المزرعة . والادجدان فرحات عيد في الفوج الاول في جديدة مرجعيون . والافتنانت سليم عيد في فرقة الخيالة ببيروت ، والادجدان يوسف عيد في مرجعيون . والمونسنيور داود عيد المتوفي عن ٨٠ عاماً واولاد اخيه الكاهنان بطرس ومارون عيد . والخوري بولس فهد عيد كاهن في دير وادي شحرور ، والخوري الياس فارس عيد كاهن الجلاليه وهو رجل جليل القدر ووافر الاحترام . والخوري اوغسطين صهيون عيد في بيروت من الكهنة اللامعين . ورامز وبطرس عيد كل منهما سرجان في الفوج الاول واصلهما من عين حرشا . وهكذا نرى رجال هذه العيلة منبثين في كل مكان عاملين على رفع لواء العلم والادب والعمران وقيل ان لهذه العيلة ايضاً فروعاً اخرى منها الحويص في لبنان وذيب وشرفان في الحدث وابو العز في خربة قنفار ، واولاد عبدالله عيد في الولايات المتحدة واولاد ذيب عيد يتعاطون تجارة المواشي في الارجنتين ويقول بعضهم ان بيت عيد في مرجعيون هم حرارنة هاجروا مع المهاجرين وتوطنوا مرجعيون والله اعلم .

☆

غزال

اصل هذه العيلة من الناصرة جاءوا الى مرجعيون منذ قرنين تقريباً وتديروها واخذوا يتعاطون الاعمال العادية . ولا تزال علاقتهم مع اقاربهم بالناصرة متينة ومنهم بيت جرجس ديب الغزال الذين انجبوا سيادة العلامة المطران ايليا ذيب ، مطران صور وصيداء للروم الارثوذكس سابقاً . ويقال بان لهم جداً آخر تفرعت عنه عيلة جبران القاطنة البويضة وآخر ذهب الى السلط في شرقي الاردن وعرفت ذريته ببيت ابي جابر . وهذه الاسرة الاخيرة ذات مكانة واحترام في السلط وعمان والبادودة يتزعمهم فيما حضر الوجيه سعيد باشا ابو جابر .

اشتهر من هذه العيلة سليم شهدان الغزال فكان محاميا ومن اعيان البلدة في عهد الاتراك العثمانيين وقد توفي في الناصرة ودفن في جدث آبائه واجداده . وابنه الان جميل الغزال تاجر محترم في مرجعيون .

ومن الذين اشتهروا ايضاً الدكتور رداد الغزال الذي تخرج طبيباً في الولايات المتحدة الاميركية وخدم في الجيش المصري ثم في لبنان وحيفا واخيراً سافر الى البرازيل وتوفي هناك تاركا وراءه اسما معطرا وعيلة محترمة .

وفي البرازيل الاخوان ابراهيم وفرهود الغزال يتمتعان بمكانة مرموقة والسيد خليل الغزال في فنزويلا .

ومن ابناء هذه العيلة الخوري بطرس الياس الغزال الذي كان يعرف اولا بالشماس عادل . سيم كاهنا عام ١٩٥٠ والتحق بخدمة الابرشية للروم الكاثوليك في مدينة حيفا ثم انتقل الى بيروت .

ومن المواطنين شاهين الغزال الميكانيكي المشهور في مرجعيون . فهو رجل امين وصادق ومحبوب من جميع عارفيه .

غلمية

درجاً على القاعدة التي تمشينا عليها وهي ان نستقي « الاخبار الشهية » من مصادرها الاولية نرى ان نترك المجال لقلم الوجيه المرجعيوني مراد غلمية ان يحدثنا عما يعرفه عن تاريخ عيلته باسلوبه الشيق ولغته البسيطة فيستعرض امامنا تاريخ قرن حافل بالبطولة والمجد فيقول :

لم يترك لنا السلف الصالح تاريخاً مكتوباً ولا حجة واضحة نسترشد بها عن رحلتهم الاولى لهذه الديار في اي تاريخ وزمن حصلت ولا في اية بلاد وبقعة كان مسكنهم او الى العشيرة التي ينتسبون اليها وكنا على جهل تام من كل ذلك لا نعلم الا قليلا من الشوائع ان الاصل من حوران من بلدة ازوع وان سبب رحيلهم كان من ضغط العربان ومجاوريهم وانهم نزلوا الجديدة وكانت قرية صغيرة يسكنها نفر قليل من المسيحيين والاسلام الذين كانوا قدموا اليها وعمروها قبلماية سنة تقريبا وثبت من بعض الآثار ان قدومهم اليها كان منذ ثلاثماية سنة ونيف حيث وجد صليب فضي كبير في كنيسة القديس جاورجيوس في الجديدة شاهدته بام عيني مكتوب عليه تقدمة لكنيسة القديس جاورجيوس في جديدة من مقدميه شحاده واخوانه وتاريخ الكتابة من عهد مايتين وعشرين سنة فنفهم من ذلك انهم نزلوها قبل ذاك التاريخ بنصف قرن وبقينا مدداً طويلة نتخبط بالشوائع ولم نقف على بعض الحقائق حتى اني كثيراً كنت اتجادل مع بعض الادباء على معنى اسم عائلتنا غلمية وكثيراً ما طرح علي هذا السؤال ما معنى كلمة غلمية الى ان شاءت التقادير ان نتوصل لمعرفة بعض الشيء ولو كان قليلا الا انه القى نوراً على الماضي جعلنا نعرف اصل العشيرة واين كان مسكنها وكيف والى اين درجت حتى وصلت الى جديدة مرجعيون وماذا كان اسمها الاول وكيف صارت الى غلمية كل ذلك كشفه لنا كتاب ظهر باللغة العبرانية لمؤلفه المعلم كوهين موشي من مدرسة الحامات في طبريا مؤرخ سنة ١٧١٦ ميلادية ويقول مؤلف الكتاب

المذكور انه استقى هذه المعلومات التي يدونهـا عن العرب الذين وصلوا الى جديدة مرجعيون عن كتاب للمؤرخ احمد بن عبد الرحمان النحوي الصفدي وعن كتاب آخر للشيخ مصطفى سعد الدين الحوراني وان تكون المعلومات التي يبديها مختصرة للغاية الا انهـا طرحت على تاريخنا قبساً من النور وقد بذلت جهوداً للحصول على احد الكتابين المذكورين فلم اتوفق وسألت عائلة النحوي في صفد حيث لي منهم اصدقاء فقالوا انهم يذكرون عن آبائهم انه كان عندهم هذا الكتاب خطي وانه بذاك الزمن حضر متصرف عكا الى صفد وحل ضيفاً عندهم مدة ثمانية ايام بخلالهـــا فتح المكتبة واخذ هذا الكتاب مع كتابين آخرين وعند رجوعه الى عكا اخذهم معه .

يقول اليهودي في كتابه المذكور مـا خلاصته ـ المغازي عشيرة من العرب المتنصرة احدى عشاير بني غسان كانت تقطن مدينة معان وجوارها هجرتها ووجهتها الشمال ولا يذكر التاريخ ولا الزمن ولا السبب وباثنـــاء سيرهم وترحالهم ماذا جرى لهم من الحوادث المهمة وهذا خلاصة ما قاله ـــ اسم العشيرة الاصلي هو عشيرة المغازي وكانت هذه العشيرة تقطن مدينة معان وجوارها وهم قوم من العرب المتنصرة من سلالة الغسانيين رحلوا من اراضي معان الى الشمال فمنهم من اقـــام في البلقاء والسلط ومادبا والكرك والفحيص ووادي الموجب ويعرفون بالسلالمة نسبة لجدهم سالم المغزي ومنهم من تجاوز الشام للشمال وسكنوا في جهات حمص ومنهم من ذهب لجهات عكار وصافيتا والحصن وبانياس والمرقب والقسم الذي بقي منهم اقام في حوران الشرقية ونزلوا غربي بصرة اسكي شام على ثلاث مراحل جنوبي دمشق واقاموا هناك مدة من الزمن لم يحددها المؤرخ ويقول انه في اثناء اقامتهم في جهات بصرة تثأروا لمقتل غلام منهم فتسموا بالغلالمة ومن ذاك الوقت تغلب اسم الغلالمة على اسمهم الاول المغازي وتطور اسم الغلالمة الى غلمية ولم يزالوا لحد اليوم يعرفون بآل غلمية وبعد ان مكثوا مدة في جهات بصرة رحلوا منها الى قرية سعد الدين في حوران الوسطى (واظن انهـا قرية جبا المعروفة اليوم والتي يوجد فيها مقام سيدي سعد الدين) غير ان رئيسهم صاحب الكلمة فيهم لم يطب له المقام في تلك القرية فاتخذ وجهته الغرب وواصل سيره الى القرية الجديدة الواقعة

غربي قرية الخيام وهي البلدة المعروفة بجديدة مرجعيون اما البقية من جماعته فقد توطنوا في قرية سعد الدين المذكورة واقاموا فيها مدة سبعة وثلاثين سنة ومنها تفرقوا فارتحل منهم نفر نزلوا شرقي جبل حرمون وسكنوا بلدة قطنا مركز قضاء وادي العجم اليوم ومنذ القديم حتى اليوم معلوم لدينا انه يوجد علاقة قرابة بين آل غلمية في الجديدة وبين الموجودين في قطنا وقد روى لي احد شيوخ العائلة انه بزمن المرحوم جدي الخواجه شحاده توفيت امرأة في قطنا كان هو اقرب وريث لها فكتبوا له يعلمونه بوفاتها ويطلبون حضوره لاستلام ميراثها فاجابهم انه يسامحهم بالميراث ويقول المؤرخ ان احدهم وله ثلاثة اولاد ومواشي كثيرة نزل قرب البحر المالح جهة الناقورة ومنها نزلوا في قرية كفرياسيف في فلسطين وهم المعروفون بعائلة بولس .

منذ خمسين سنة تقريباً حصل تعارف بيننا وبين تلك العائلة و تقارب ويعرف الفريقان اننا ابناء عم والباقون رحلوا ونزلوا في قرية بيرزيت وقرية جفنه على طريق القدس وقد قال المؤرخ اليهودي اني زرت الغلامة في الجديدة سنة ١٧١٦ فوجدت فيهم كرماً وشهامة واخلاقاً عربية سامية ولهم مقام عظيم بين ظهرانيهم يرجع اليهم في كل الامور وهم من اشد العرب محافظة على العرض ولم يزالوا عرباً بكل معنى الكلمة يتعاطون التجارة مع العربان ويعتنون بتربية المواشي وليس لهم ميل للفلاحة والزراعة ولهم اتصال مع اقاربهم في البلقاء ولم اجد في الجديدة كلها فندقاً ولا مقهى بل في كل بيت يوجد مضافة لقبول الضيوف وهم يكثرون من شرب القهوة المرة ويقول المؤرخ اني بقيت في بيتهم ثلاثين يوماً ما نظرت باثنائها السيدة صاحبة البيت ويقول المؤرخ انه بالنظر لوجود البلاد تحت حكم رؤساء العشائر بقوا مدة مستقلين باحوالهم عن الحكام ولا يكلفونهم لدفع الضرائب وسواها ويقول ايضاً ان اسباب رحيل العرب المسيحيين من بلادهم لجهات متفرقة من سوريا ولبنان ليس كما كان يعلم بالاشاعة ناتج عن ضغط العربان والاهالي الاسلام بل ان رحيلهم كان لهذا السبب وهو ان شاباً التقى باحد الايام بشابة من غير عشيرته فاعتدى عليها ومن ذلك وقع الشر بين العشيرتين والقتال واتصل الشر لغير عشائر

من العرب المتنصرة مما ادى لاتساع الخرق وعدم نزع الخصام واحلال السلام ولذلك خوفاً من يفتكوا بعضهم البعض بالسيف عقدوا مؤتمراً فيمابينهم قرروا فيه الرحيل لغير بلاد والتفرق عن بعضهم وهكذا صار هذا القول اقرب الى الصحة والحقيقة من الاشاعة الاولى لان المؤرخ يقول عنهم كانوا اهل سنان وعنان واهل غزو يحاربون ولهم هيبة ومقام بين جميع العشاير وقد قرأت في كتاب تاريخ الفتح الاسلامي للامام الواقدي بان امير معان المسيحي الغساني عندما وصل جيش الفتح الاسلامي لجهات معان كان ملك الروم اصدر اوامره الى امير معان بان يقابل جيش الاسلام ويحاربه بجيشه ولكنه تمنع عن امتثال الامر وقدم للجيش المؤونة واهدى الى قائده بغلة بيضاء واعتذر الى ملك الروم يقول ان هؤلاء ابناء عمي لا احاربهم فما كان من ملك الروم الا عزله من امارة معان وهذا هو وجدنا بكل تأكيد حيث لم يزل هذا الشعور موجوداً بيننا لحد اليوم من الف وثلاثماية وخمسين سنة .

الحاج شحاده

الحاج شحاده هو الابن الاكبر لوالده موسى غلميه وموسى بن نصار بن شحاده ابن عيد وهذا كل ماتوصلنا اليه من معرفة اسماء الآباء الاول والحاج شحاده له اخ شقيق اسمه الحاج رضوان وقد عاشا عمراً طويلاً ناهز الخمسة وتسعين سنة وكانت وفاة الحاج شحاده في بلدته سنة ١٨٧٤ واخوه الحاج رضوان توفي بعده بسنة وقد تيتما عن صغر حيث قتل والدهم اغتاله الطياح الدروز فوق مطحنة دبين وكان الحاج شحاده لم يبلغ العشرين من عمره فتزوج ورزقه المولى ثلاثة اولادهم جرجس وموسى وعيد وبنت سعدى (١) اما موسى فقد توفي اعزب باول عمره وجرجس تزوج ورزقه المولى عساف ومخائيل وثلاث بنات وعيد تزوج اول امرأة وهي نفجة ابنة مخول غبريل من حاصبيا وبقيت معه عشرين سنة وماتت بدون ان تلد له ولدا

---

(١) وتوفيت امرأته الاولى فتزوج بهندومة ارملة والدة ذيب سرحان ورزق منها ولدين غلمية ومنصور وبنت اسمها انيسه .

وبعد وفاتها تزوج جميلة ابنه سليمان ابو شمر من وجوه المسيحين الارثوذكس في دمشق الشام ورزقه المولى منهـا ثلاثة اولاد ذكور الاول مراد ووديع وفوزي امـا وديع فقد توفي بعمر سنة ونصف مراد ولد يوم الجمعة الواقع في ٢٤ اب شرقي سنة١٨٧٣ فيكون اليوم قد بلغ الثانية والثمانين من العمر وفوزي ولد سنة١٨٨٦ تعلم في صغره في مدرسة الجديدة ومنها انتقل الى صيداء مدرسة الاميركان ومنهـا الى الجامعة الاميركية في بيروت ودرس الطب سنتين وبعدها سافر لاميركا لاكمال دراسة الطب فيها وفي اميركا كان يوجد كثيرون من ابناء العائلة يشتغلون بالتجارة فادخلوه معهم وفتحوا له محلا تجاريا بشراكة شاكر بن ليون بن الحاج رضوان وهناك تزوج بابنة عمته طعمه نايفه وقد رزقه المولى منهـا ولداً واحداً سماه حسين حيث انه بايام طفولته ووجوده في الجديدة كان اسمه ابو حسين وبالانكليزية اسمه روبرت وبعد ممارسته التجارة مدة قام المهاجرون في البلدة التي يسكنهـا وتشيتو كانساس واكثرهم من اهالي الجديدة وقالوا له ان والدك كان يرأسنا في الجديدة وانت نريد ان تكون رئيسنا هنا فقاموا ورسموه خوريا وعمروا كنيسة كان هو كاهنهـا وخادمهـا وفي سنة ١٩٤٧ اخذ ولدنا عيد فرصة اربعة اشهر وذهب الى الى اميركا زيارة عمه والتعرف عليه وبقي هناك لاوائل شهر كانون الاول فرجع وعند وصوله الى مدينة نيويورك ليركب البحر ويعود الى بيروت اصابت عمه نوبة قلبية سببت وفاته رحمه الله وبعد وصول عيد لبيروت بلغنـا هذا المصاب العظيم فكان حزننا واسفنا لا يوصف وذهبنا الى الجديدة واحتفلنا باقامة قداس وجناز عن نفس المرحوم خدمه المطران تيودوسيوس ابو رجيلي حضره جماهير بين البلاد المجاورة وبقينا خمسة عشر يوماً نتلقى التعازي ومنها رجعنا الى بيروت وابنه حسين لمـا بلغ سن الثلاثة وعشرين تزوج بابنة رشيد غلمية ورزق منهـا ولداً ولله الحمد له مركز مرموق ويشتغل بالتجارة .

ومراد كاتب هذه السطور تعلم في صغره في مدرسة الجديدة وبعدها وهو بسن الاحدى عشرة سنة ذهب الى بيروت درس سنتين في المدرسة البطركية وبعدهـا ذهبت الى الشام درست ثلاث سنوات في المدرسة الارثوذكسية تعلم اللغه التركية

مع العربي واللغة الفرنسية ولما بلغ السابعة عشره توفي المرحوم والدي فكان الحزن والاسف عليه عظيما جداً وبعد وفاته تسلمت ادارة الاشغال واملاكنا في الحولة حيث كان لنا املاك في قريتي الزوق والسنبرية وكانت وفاة الوالد ١٣/ اذار سنة ١٩٩١ وبعد ست سنوات توفيت الوالدة ولما بلغت سن الثلاثين تزوجت نجيبة ابنة الياس شاتيلا من وجوه العائلات الارثوذكية في دمشق ورزقني المولى منها ثلاثة اولاد عيد وشوقي وخالد واربع بنات جميله ومنى ووداد وروز . عيد بدأ دراسته في الجديدة وبعدها انتقل الى صيدا ودرس في مدرسة الاميركان ومنها الى بيروت للجامعة الاميركية

وبعدها انتقل الى الشام ودخل مدرسة الحقوق وبعد ثلاث سنوات اكمل دروسه ونال شهادة الحقوق وبقي بعدها اربع سنوات يتعاطى المحاماة في الجديدة وكان الاول بين زملائه بعدها ترك المحاماة وتعين قاضياً في طرابلس بقي فيهاخمس سنوات بعدها تعين حاكم صلح لقضاء عكار وكان مشهوراً بالعفة والنزاهة وبعدها نقلوه حاكم صلح لقضاء المتن واذكر ان رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشاره الخوري بوقتها قال اني امرت بنقل القاضي عيد غلميه لمحكمة المتن لاجل اصلاح الفساد والاختلال فيها وهو اليوم مدعي عام استئناف في محافظة البقاع وقد تزوج سوميا ابنة توهان جباره من الجديدة ورزقه المولى منها اربعة اولاد نجيبه ومراد ورياض وصلاح . وشوقي بعد ان اكمل دراسته في الجديدة ذهب الى بيروت وتعلم سنتين في مدرسة اللاييك الفرنساوية وبعدها دخل المدرسة العسكرية في دمشق وبعد سنتين خرج منها ضابطا برتبة ملازم ثاني وهو اليوم ضابطا في الجيش اللبناني برتبة مقدم اي (قوماندان) وقد بقي مدة اربعين يوم محاربا في الجبهة في الجديدة بالحرب التي اثارها الانكليز على الفرنساويين في سنة ١٩٤١ يوم كانوا يحتلون فلسطين ولبنان وتزوج بوديعة فاتول من وجوه الارثوذكس في اللاذقية رزقه المولى منها اربعة اولاد عدنان ومروان وعماد وشاديا وهو اليوم موجود في مركز القيادة في بيروت اما خالد فلم يزل اعزب وهو يتعاطى التجارة في بيروت والآن بعد هذا اكتب لكم نبذه مختصرة عن تاريخ حياتي - بعد وفاة المرحوم الوالد باشرت

بالتعرف على اصدقاء الوالد خارج الجديدة واول من حصل التعارف معهم كان المرحوم الامير محمدالفاعور رئيس عشاير عرب الفضل النازلين في الجولان من اراضي سوريا وقــــد حصل بيننا محبة عظيمه محبة الاب لابنه العزيز وثقة عظيمة لا تقدر وكان يعتمد علي باكثر اشغاله وبعد وفاته انتقلت هذه المحبة لمــــا بيني وبين ابنه خليفة الامير محمود فكنا تقريباً بسن واحد واصبحنا كاخوين وحيدين نحب بعضنا محبة لم ار مثلها في حياتي مملوءة بالعطف والاخلاص والثقة المتبادلة ودامت بيننا حتى وفاته رحمه الله وحيث كنت اعرف اللغة التركية عرض علي جملة وظائف بمعاش في الحكومة العثمانية ولكني كنت ارفض ذلك حتى لا اكون مقيداً بالوظيفة واترك ادارة املاكي وبقية اشغالي انمــا كنت اتعين عضواً في مجلس ادارة قضاء مرجعيون وهذه وظيفة فخرية بدون معاش وكان بزمن الحكومة العثمانية مجلس الادارة له قسم مهم من الاشغال ويناط به وظائف ومهمات كثيرة وفي سنة ١٩١٤ عندمــا وقعت الحرب الاولى بين الالمان والافرنسيين والانكليز في اوربا ودخلت تركيا في الحرب كنت في سن الاحتيـــاط اي تحت السن المطلوب للخدمة العسكرية وكان بهذا السن رفيقي في عضوية مجلس الادارة الحـــاج نجيب بكار مسلم من اهالي الجديدة وباول دخول تركيا الحرب صدر الامر بعدم قبول دفع البدل العسكري لهذا بوقتها حالا قدمنا طلب لكي بالشرائدرمةلكي نبقى في البلاد ولكن قبل ان تنتهي المعاملة صدر امر بقبول البدل العسكري فذهبنا الى صيدا مركز قوماندان الطابور وفي جيب كل منا اربعون ليره عثمانية ذهب وهو البدل العسكري وكان القوماندان شاميا وصديقي عندما دخلنا لمركزه لدفع البدل قال لمـــاذا مستعجلون عندما يلزم ان اطلبكم ارجعوا لشغلكم وبعد رجوعنا بكم يوم ورد تلغراف للقائمقــام من مشير الاوردي الرابع في الشام (اي قائد الجيش) يقول له عين شخصين بوظيفة كاتب لقومسيون الوسايط النقلية من قسم الاحتياط وارسل لنــا اسماءهم حتى نرسل لهم وثيقة بذلك ووظيفتهم هذه مقابل خدمتهم العسكرية فالقائمقام بدون علمنا ارسل اسمي واسم الحــاج نجيب وعندما وصلته الوثايق ارسل لي للبيت الوثيقة التي باسمي وارسل للحاج نجيب وثيقته وهكذا بقينا نتعاطى هذه

الوظيفة كل ايام الحرب وفي سنة ١٩١٥ تعين جمـال باشا حاكما على سوريا ومشيراً للجيش وبوصوله اعلن الحكم العسكري العرفي في البلاد واول عمل باشره بتجويع لبنان بقطع ارسال المواد الغذائية اليه فحصلت فيه مجاعة عظيمة وذلك لكي يستولي عليه لان لبنان بوقتها كان يتمتع بحكومة مستقلة عن الادارة العثمانية تحت حماية بعض دول اوروبا وشكل محكمة عرفية في عاليه لاجـل محاكمة اشراف العرب الذين كانوا يتهمون بتشكيل احزاب ضد تركيا وطلب استقلال البلاد العربية واول وسقة دخلت المحاكمة والحبس في عاليه كانت من بيروت والثانية كانت من الجنوب اي من صيدا وصور ومرجعيون وكنت في هذه القافلة انا والحـاج نجيب بكار وحسين اليوسف شيخ الحولة وكنا اربعين شخصاً وكان معنا رضا بك الصلح وابنه رياض وعندما طلبنا من تلك المحكمة ارسلنا القائمقام الى عاليه وبحال وصولنا ادخلونا المحاكمة وباول جلسة سألونا كل واحد عن اسمه وبعده بلغونا قرار الظن بالجريمة والحكم بالاعدام .

وبقينا شهرين محبوسين ونرى كأن المشنقة معلقة قبالنا وباثناء المدة كانوا كل يوم يطلبونا لجلسة في المحكمة ويستحضرون شهوداً يشهدون علينا زوراً وبهتانـاً واخيراً تبينت براءتنا من تلك التهم وخرجنا من السجن وحكم على رضا بك الصلح وابنه رياض بالنفي الى الاناضول وبالاعدام على شخص شيعي من برج البراجنة قرب بيروت اسمه عبد الكريم الخليل وصار اعدامه شنقاً في بيروت مع اول قافلة وكان عددهم خمسة عشر شخصاً وبعد ان خرجنا من السجن ورجعنا الى الجديدة بقيت كل مـدة الحرب متيقظاً احسب الف حساب للوقوع بشرك مع حكومة الاتراك وكنت دائما على استعداد للهرب لداخل بلاد العرب وفي نهاية الحرب ودخول الحلفاء البلاد واحتلالها وصل جيش من الانـكليز الى جسر بنات يعقوب قرب الحولة وهو المقطع الذي يصل فلسطين بسوريا حضر ثلاثون نفراً انكليزيا منهم بقيادة ضابط الى الخالصة ومنها توجهوا الى المطلة مع حسين اليوسف وكنت انا موجوداً في بيتي في الزوق وفي الصبح ونحن نشرب القهوة حضر لعندي داود وحسيب حمرا من اهالي الجديدة ومعهم خيـاله من الناعمة فأخبروني عن حضور

العسكر الانكليز الى الخالصه لبيت حسن اليوسف فحالا ركبت وتوجهت واياهم الى قرية الخالصة لبيت حسين سألنا عنه قالوا انه ذهب مع الانكليز الى المطلة وسيرجعون فانتظرنا وبعد ساعة رجعوا فسألني الضابط عن القوة الموجودة في الجديدة فقلت له ثلاثة طوابير قال نحن بلغتنا اخبارية من شخص يهودي بان انور باشا ومعه ستون الف عسكري صاروا بين بعلبك وحمص وهم اتون لمحاربتنا فذهبنا الى المطلة لنقف على صحة الخبر فلم نعلم شيئاً قلت له هذه الاخبارية كذب لا اصل لها لاني اعرف عن ثقة ان انور باشا من قبل شهر ترك الاستانه ذهب الى بلاد القفقاس لاثارة الاتراك والجركس ولم يرجع فكونوا مرتاحي البال من هذه الجهة وبعد ان تغذينا رجعوا الى جسر بنات يعقوب ونحن رجعنا الى الزوق وصادف انه لما وصل الانكليز الى المطلة كان موجوداً رشيد افندي الخطيب مأمور التحصيل فعندما رجع الانكليز من المطلة رجع هو حالا الى الجديدة واخبر القائمقام بذلك فهو حالا ترك السرايا وهرب الى بيروت مشياً على الاقدام ونسي مسا فعله بقائمقامي صفد والناصرة وفي تلك الليلة قام الجيش التركي الموجود في الجديدة بالهرب شمالا وعند منتصف الليل حيث عرفت اهالي القرى المجاورة للجديدة بهرب الاتراك هاجموا الجديدة وفتحوا عنابر الحكومة ونهبوا موجوداتها ومواد تغذية وكان السمن والزيت يجري على الارض وفي تلك الليلة تركت الزوق وحضرت الى الجديدةوصلت قبل الضو وجد اهل البيت فايقين فاخبروني عن الحالة بقيت راكبا وتوجهت الى السوق شاهدت الجمهور المحتشد من اهالي الخيام وابل وبلاط ودبين والقليعة والخربة والكل يتحفزون لاقتحام بعض بيوت اهالي الجديدة التي يعرفون انها مملوءة بالحبوب بتهمة انها عنابر للحكومة فحالا رجعت الى البيت وفكرت بطريقة لاجل تفريق الاهالي واتخاذ الوسائل اللازمة الفعاله لتسكين الحال فكتبت على ورقة اسماء الرؤساء الروحيين من جميع الطوائف المسيحيين والاسلام واسماء وجوه البلده والجوار الموجودين في الجديدة واركبت موسى ابن عمي فرسا وعينت لهم محل الاجتماع في غرفة البلدية فدار عليهم وبلغهم وبالحال اجتمعنا فقلت لهم انه في جميع

البلاد وفي كل وقت يحصل امور مماثلة لما حصل عندنا تغير حكومات وتقوم غيرها والان ارى من الواجب ان تنتخب منا اشخاصا يشكلون حكومة تتعاطى ادارة البلاد لبينما تشكل حكومة عمومية في البلاد فوافق الجميع على هذا الرأي فانتخبنا منا اثني عشر شخصا منهم علي عبدالله من الخيام ويوسف ابو سمرا من ابل السقي والعشرة من الجديده وحتى لا يصير اختلاف بيننا على من يتقلد رياسة الحكومة انتخبنا رئيس البلدية وكان بوقتها كامل بركات وبالحال بعد تشكيلنا هذه الحكومة عينا خمسين شخصا من الاهالي عسكر درك (جاندرمه) وسلمناهم السلاح حيث كان موجوداً في السرايا وامرناهم بتفريق اهالي القرى واخراجهم من الجديدة وبعد نصف ساعه سكنت الحال ولم يبق واحد في الجديدة وثاني يوم ارسلنا دوريات من العسكر الخياله الى القرى في المرج والحولة وناحية جبل عامل . وفي اثناء وقوع هذه الحوادث كان سمو الامير فيصل وصل بجيوشه البواسل اوائل حوران عندها ركب الامير محمود الفاعور ومعه مايتي خيال من رجاله ولاقاه ودخل واياه سوية مدينة درعا مركز متصرفية حوران ومن درعا ارسل الامير فيصل احد رجال معيته السيد ايليا الخوري (وهو ابن الخوري حبيب ابو رزق من الكفير) وسلمه مرسوما يأمر فيه جميع البلاد العربية باعلان الاستقلال العربي وىرسل معه الراية العربية التي هي شعاره وراية جيوشه المظفرة حتى ان كل من يعلن الاستقلال يرفع مثل هذه الراية فوصل الرسول الى الطيبة مقر كامل بك الاسعد وسلمه الرسول وهذا ارسله ثاني اليوم الى الجديدة مركز الحكومة وارسل معه اخويه محمود بك وعبد اللطيف بك ومعهم ماية خيال وبوفقتهم ايضاً الشيخ كنج ابو صالح شيخ دروز مجدل شمس ومعه عشرون خيالا وعندما وصلوا الى السراي وبلغونا المرسوم حالا استحضرنا القماش اللازم وعملنا الراية وعلقناها فوق سراي الحكومة بحضور جموع غفيرة من اهالي الجديدة والقرى المجاورة ووقفت على شرفة عالية من حايط السراي الغربي وخاطبت الجموع واعلنت الاستقلال العربي للبلاد ورفعت الراية العربيةفوق باب السراي وكانت هي اول راية عربية تعلقت في ولايات بيروت وسورياوحلب وفلسطين واطلقنا احدى وعشرين طلقة رصاص من مارتين حيث لم يكن عندنا

مدفع وبهذا تأيدت ايضاً حكومتنا وبعد رجوع الذين حضروا حالا توجهت لدائرة البرق والبريد وطلبت بعض اشخاص من وجوه بيروت لكي ابلغهم الرسالة ليرفعوا الراية ويعلنوا الاستقلال العربي فحضر منهم جماعة لدايرة التلغراف اذكر منهم السادة مختار بيهم وسليم علي سلام فبلغتهم الرسالة وانها وصلتنا مع رسول سمو الامير فيصل السيد ايليا الخوري فاجاب سليم علي سلام قائلا ايليا الخوري سيد لا يصير فقلت له يظهر انك بعدك متعصب ففيصل ابن النبي وامام العرب يدعوه برسالته باسم السيد ايليا الخوري فضحكنا واياهم وبقينا مقدار ساعة نصف الراية حتى فهموها فشكلوا حكومة وكذلك في صيدا وترأس حكومتها رياض الصلح لكن هاتين الحكومتين لم يطل عمرهما حيث تقدمت جيوش الحلفاء من عكا الى صور وصيدا وبيروت واحتلتها وشكلت فيها حكومات ولما تقابل الاميران فيصل ومحمود دخلا درعا ومنها توجها للشام فدخلاها وكانت الجيوش التركية هربت منها فاستقبله الاهالي بمزيد الفرح والسرور تسلم هو حكومة الشام وبقي جيشه يلاحق فلول الاتراك لجهات حلب وقد بقيت حكومتنا في الجديدة مدة شهرين مستلمة زمام الامور تحافظ على الامن وبعد ان شكل الفرنسيون حكومة في صيدا ارسلوا حاكم صيدا الفرنساوي ومعه قومانداان ومايتي خيــــال احتلوا الجديدة والسرايا وانزلوا الراية العربية عن بابها وشكلوا حكومة وكنت انا بوقتها في الحولة ارسلوا طلبوني لكي يعطوني وظيفة بحكومتهم فرفضت وبقيت في الحوله اواصل اجتماعاتي بالامير محمود وفي اوايل صيف ١٩١٩ ذهب الامير الى الشام وعزم الامير فيصل لزيارته في الجولان فقبل العزيمة وعندما رجع لبيته اخبرني بذلك فحضرت لعنده واخذنا نعمل ما يلزم لهذه الضيافة وبعد اسبوع رجع الامير للشام لاستحضار بعض اللوازم وعند رجوعه ارسلنا مكاتيب عزيمة لجهات مرجعيون والطيبة ويوم تشريف سمو الامير فيصل استقبلناه لنصف الطريق تقريباً لقرية خان دينبه حيث كان احمد مريود استعد هناك على تقديم غذاء لسموه وحاشيته وعند وصولهم سلمنا عليه وكانت طاولة الطعام داخل صوان كبير فلما قام وجماعته وقعدوا على الطاولة تطلع فلم يشاهد الامير وانا على الطاولة فتوقف عن الاكل ونادانا فحضرنا قال لماذا

مـــا تقعدون تأكلون معي اجبناه نحن معازيب لا نأكل مع الضيوف قال عجبا تحسبوني ضيف انا لست ضيفاً انا منكم ان لم تأكلوا معي لا آكل عندها قبلنا وتغدينا معه وبعد الغداء ركبنا وذهبنا الى القنيطره ومنهـا لواسط بيت الامير وكان لاستقباله جماهير لا تحصى وعند المساء دخل الغرفة المعدة لاستراحته فارسل احد زلمه استدعاني ولما دخلت عليه قال ما شاهدت احداً من اهالي مرجعيون غير الخوري خليل يا ترى ما عزمتوهم ولا شاهدت كامل بك الاسعد اجبته نعم ارسلنا مكاتيب عزيمة لجميع الجهات وبعد رجوع الامير من الشام ارسلنا مكتوب الى كامل عزيه حمله فاعور ابن الامير محمود ومعه عشرة خياله فكان جوابه يعتذر بانه مريض ولا يقدر فقال هذا غير صحيح لكنه يخاف من الفرنساوي وفي صيف سنة ١٩١٩ تشكل في الشام مجلس اعطوه اسم المؤتمر السوري كان مؤلفاً من مـاية وعشرين عضواً صار انتخابهم من البلاد السورية ولبنان وفلسطين فاهل مرجعيون انتخبوني انا وحسين اليوسف اعضاء في هذا المؤتمر اما حسين فقد توفي قبل ان يذهب للشام للمؤتمر .

اما انا فلله مزيد الحمد والشكر ذهبت للشام ودخلت المؤتمر وانتخبنا رئيساً للمؤتمر السيد هاشم الاتاسي من حمص ويوم قررنا ان يكون فيصل ملكا على سوريا ارسلنا اوراق عزيمة من المؤتمر لجميع ممثلي الدول الاجنبية في الشام والى الرؤساء الروحيين من مسيحيين واسلام ويهود وكان الاجتماع في سراي البلدة الموجود في المرجة في الجهة الغربية فحضر الجميع وكان في مقدمتهم مثلث الرحمـات غبطة البطريرك غريغوريوس حداد بطريرك الطائفة الارثوذكسية وكنا نحن رجال المؤتمر واقفون على منصة عالية وامامنا واقف سمو الامير فيصل وكنا قررنا في المؤتمر ان تجري مبايعته كما كانوا يبايعون الخلفاء الراشدين فتقدم رئيس المؤتمر هاشم الاتاسي من فيصل ومسك يده اليمنى هزها وقال له أبايعك ملك سوريا الكبرى وتقدمت انا بعده بايعته بنفس العملية والعبارة وكنت انا ثاني شخص بايعه وهكذا توالى اعضاء المؤتمر حتى النهاية بعدهم تقدم غبطة البطريرك غريغوريوس لمبايعته فاخذ يلقي عليه النصايح والارشادات اللازمة وفيصل يجاوبه امرك مولاي وبقي تقريباً نصف

ساعة واقفا قباله يسديه من ارشاده واخيراً تقدم وبايعه اما بقية الرؤساء من اسلام ومسيحيين ما احد فاه بكلمة وكان ذلك في يوم ٨ اذار سنة ١٩٢٠ وفي اثناء وجودنا في الشام حصلت حوادث تعدي من جماعة الشيعة في جبل عامل على قرية مسيحية اسمها عين ابل فقتلوا من رجالها ونهبوها فالحكومة الفرنساوية هاجمت المعتدين الذين هربوا من البلاد واصدرت احكام بالاعدام على زعماء الشيعة منهم كامل بك الاسعد والحاج محمد سعيد البزه فهربوا وحضروا الى الشام ومن الجملة اصدروا حكما بحقي مع اني بوقتها كنت في الشام من قبل ثمانية اشهر وبوقتها طلبوني من حكومة الشام (٧) وبقي فيصل ملك على الشام ونحن في المؤتمر نتعاطى اشغالنا الى عشرين تموز سنة ١٩٢٠حيث ورد من الجنرال غورو الفرنساوي الذي كان حاكم بيروت انذار الى جلالة الملك فيصل يطلب منه بعض مطاليب منها تعيين اربعة مستشارين فرنساويين في حكومته منها تسليمه الخط الحديدي من رياق الى حلب منها تسليم المحكومين السياسين من اهالي لبنان الموجودين في سوريا وكنت واحداً منهم ويعطيه مهلة ثمانية واربعين ساعة لاعطاء الجواب فلما وصل اليه هذا الانذار امر يطلبنا اعضاء المؤتمر لبيته فاجتمعنا مساء وكان صيوان منصوباً في الجنينة وقف فيصل في الوسط ووقفنا حواليه قال بلغكم الانذار الذي وصلني من الجنرال غورو قلنا له نعم قال طلبتكم الان بصفتكم ممثلي الامة لاخذ رايكم فاطلب منكم ان كل واحد منكم يكتب لي مكتوباً يعطيني به رأيه وانا ارسل الى المؤتمر صندوقاً له ثقب واحد لوضع المكتوب فيه .

وانا افتح الصندوق واقراء الجوابات واقيد كل رأي على حدة واتبع رأي الاكثرية وبعد تلاوته احرق المكاتيب واقسم يميناً انه لا احد سواه يطلع على المكاتيب وبعد ان اتفقنا على هذا الرأي رجعنا الى بيوتنا فاخذت ورقة وكتبت

(٧) وعندما علمت العائلة في الجديدة بهذا الحكم تركت البيت بما فيه من اثاث ومفروشات حتى وثيابهم وهربت هي والاولاد بعربيته الى صيدا ومن صيدا الى بيروت فالشام فاستأجرنا بيتاً وباشرنا بمشترى ما يلزم وما كان من الفرنساويين بعد رحيل العائلة ان احتلوا البيت ونهبوا جميع موجوداته من اثاث ومونة واغلال وكانت الصالة التي طولها احدى عشر ذراعاً وعرضها تسعة مفروشة بسجادتين على قدها اخذهم ضابط وقد بلغني انه قتل في جهات حلب

الجواب بينت رأيي فيه فقلت انه لا مـانع من قبول طلب غورو فوجود اربعة مستشارين في الحكومة السورية لا يؤثر عليها ومن جملة مطاليبه تسليم المحكومين السياسيين ولما كنت واحداً فاقول انه لما يصير اتفاق مع غورو وقضية المحكومين تصرفوها بطريقة حبية والحاصل فضلت الاتفاق مع الفرنساويين على الاتفاق مـــع الانكليز وكان فيصل عندما وصله انذار غورو وارسل احد رجال معيته الامير عادل ارسلان الى حيفا لاعلام الجنرال الانكليزي بالامر وطلب رايه ولكن هذا لم يجاوبه وابقى عنده الامير عادل وصباح اليوم الثاني اخذت المكتوب وتوجهت لكي اضعه في صندوق المؤتمر وعند وصولي لمنتصف سوق الحميدية التقيت بجماعة من ارفاقنا اعضاء المؤتمر قالوا الى اين ذاهب قلت لكي نضع المكتوب في صندوق المؤتمر قالوا ارجع لا لزوم حيث الان بعد ان وضعنا الجوابات حضر الشيخ كامل القصاب الى المؤتمر ومعه كم ازعر فكسر الصندوق وخزق المكاتيب وترك زعرانه لكي يهينوا كل شخص يحضر مع هذا بقيت ذاهبا الى المؤتمر ودخلت وشاهدت ذلك بعيني ولما بلغ الامر الى فيصل تكدر كثيراً ولكنه كتب برقية جوابالغورو وفيها يقبل بانذاره وارسلها لدايرة التلغراف لكن الشيخ كامل واعوانه لم يمكنوا دايرة التلغراف من دقها الا لبعد مرور الوقت المعين بثمانية واربعين ساعة ولما لم يصل الجواب بالوقت المعين اعلن غورو الحرب وارسل جيشه الذي على الحدود فدخل سوريا وثاني يوم اعلنت سوريا الحرب وكان عندما كتب فيصل جوابه بقبول الانذار اعطى امراً بصرف الجيوش العربية من مواضعها فانسحبت وكل واحد بقيت بارودته وفشكها بحيازته ولما اعلنوا الحرب صارت النجدات ترسل الى ميسلون لمقابلة جيش غورو فكان العسكري الذي يحمل بارودة المانية الفشك الذي معها غير فشكها وكذلك الذي معه بارودة عثمانية فشكها انكليزي ولهذا لم تطل المعركة وانكسر الجيش العربي وكان فيصل صباح ثاني يوم اعلان الحرب ركب سيارته وذهب الى ميسلون لحضور المعركة فلما انكسر الجيش وولوا الادبار رجع ولم يمر على الشام بـــل بقي متوجها الى قرية الكسوة عن طريق قطنا وهي محطة سكة حديد حوران .

وفي ذاك النهار بقينا للظهر في السرايا ننتظر الاخبار وعند الظهر رجعنا الى البيت تغدينا وبعده رجعت انا وعيد للسرايا لكي نقف على الاخبار وعندما طلعنا من البيت ودخلنا السوق وجدنا الحالة متغيرة وفهمنا ان الجيش انكسر وان فيصل ذهب الى الكسوه فوصلنا الى السراي وجدنا الخزينة مفتوحة ومئات الرجال واقفين امامها تقبض معاشاتهم وكان لي انا معاش شهر تموز وهو ثلاثين ليرة انكليزية فتقدمت من الطاقه التي واقف امامها امين الصندرق وقلت اعطيني قال نعم انت مستعجل فحالا دفع لي وخرجنا ومشينا نحو لوكاندة كان يسكن فيها احد نواب جبل عجلون واسمه عبد الرحمان الرشيدات وكان صديقي فالتقينا به . قال الحكومة اوقفت قطار سكة حديد يأخذ الذين يريدون ترك الشام الى ذرعا وقد قطعت ورقة لي وورقة لك فحالا قلت لعيد اذهب للبيت اخبر والدتك واحضر لي ثيابي مع مايتين ليرة وكان عندنا في البيت موسى غلمية واسعد السحلاني فحضرا مع عيد لعندنا للمحطة ومعهم ما طلبته فنحن ومعي موسى واسعد ركبنا السكة وعيد رجع الى البيت وبعد ان خرجت السكة من الشام رافقتنا طيارة فرنساوية لحد الكسوه ونحن في القطار شاهدنا فيصل قاعداً على الارض ملقوحاً ويتكي على حجر وواقف امامه هاشم الاتاسي وبعض وجوه الشام فوصلنا ذرعا غنا تلك الليله وذهبت انا ورفيقي الى اربد مركز قضاء عجلون والباقي واصلوا سفرهم بالسكة الى حيفا وكانت اقامتي في بيت ابن عمنا حنا غلميه الذي كان يسكن اربد حيث كان بايام تركيا موظفاً هناك امين صندوق وبعد وصولي الى اربد وصلنا احد الاشراف من اقارب فيصل . اما الامير محمود لما احتل الفرنسيون الشام وخرج منها فيصل رحل من بيته من الجولان واخذ معه جماعة من عشيرته مع طروشه ورحل الى حوران ومنهـــا رحل الى اراضي جبل عجلون نزل في ارض تبعد عن اربد ساعة ونصف للشمال الغربي وثاني يوم خروج فيصل من الشام للكسوه رجع للشام الى بيته فوجده منهوباً منه ما هو خفيف الحمل وغالي الثمن فسأل امرأته من نهبنا قالت له صاحبك نسيب البكري وكان من جملة المنهوبات صورتين الواحدة لملك الانكليز كاتب عليها من ملك الانكليز وامبراطور الهند الى صديقه العزيز سمو

الامير فيصل وصورة ولسن رئيس جمهورية اميركا مكتوب عليهـــا بخطه صورة ولسن رئيس جمهورية اميركا الشمالية الى صديقه العزيز سمو الامير فيصل فحالا استدعاه ولما حضر قال له الذي اخذته من البيت سامحناك به اما الصورتان فمكتوب اسمي عليهما فهما لي فارجعهما ولكنه لم يرجعهما فهذه كانت معاملته لوليامره مع انه عندما رجع معه من الحجاز رجع بثروة تزيد عن المائة الف ليرة ذهب.

فاعطاه الجنرال الفرنساوي حاكم الشام فرصة ثمانية واربعين لكي ينقل حوائجه وامتعة بيته ويخرج من الشام ونهاية هذه الرخصة خرج وتوجه بالقطار الحديدي وذهب الى درعا ومن هناك خابر الجنرال اللنبي حاكم فلسطين الانكليزي وهذا طلب حضوره الى حيفا فذهب بحاشيته الى حيفا ومنها ذهب الى لوندرا وبعد شهر من دخول الفرنساويين الى الشام ارسلوا وفداً الى درعا مركز حوران لاجل مخابرة الحوارنة بالتسليم لحكومتهم بدون حرب و كان هذا الوفد مؤلفاً من رئيس الوزارة ومن وزير الداخلية عطا الايوبي وعبد الرحمان باشا اليوسف ومعهم ارفاق وارسلوا معهم ضابطاً افرنسيا اسمه الكابيتين كوتبا لكي ياخذ خريطة عسكرية لحوران لربما احتاجوا لارسال قوة وعندما وصلوا الى محطة خربة الغزالة توقف القطار لكي يضع الماء اللازم له وكانت بذاك الزمان هذه المحطة سوقاً عمومية لمبيع الاغلال يوجد فيها يوميا خمسة ستة الاف رجل وكل واحد بارودته على كتفه فلما وقف القطار توجه نحوه اربع خمساية شخص يتفرجوا و كان مع الضابط الفرنساوي نفرين عسكر من الجنود السنكالية فهؤلاء عندما شاهدوا قدوم الحورانة عليهم حسبوا انهم قادمين للفتك بمن في القطار فاخذ كل واحد منهم بارودته واطلق كل واحد خمسة رصاصات على الجمهور فاصابوا منهم بضعة اشخاص قتلوهم فما كان من الحوارنة الا هاجموا القطار وكان مع رئيس الوزارة ضابط مرافقه يلبس القبعة الفيصلية التي كانوا يلبسوها ايام فيصل فحالا رفعها عن راسه والبسها للضابط الفرنساوي خوفاً عليه اما الحوارنة حالا قتلوا رئيس الوزارة اما عبد الرحمان اليوسف والضابط الفرنساوي ومعهم شخصان او ثلاثة طلعوا الى الطابق العلوي في المحطة وبعد ان دخلوها طلع اليهم خمسون رجل من الحوارنة

انزلوا عبد الرحمان اليوسف لارض المحطة واطلقوا عليه الرصاص وبعد هنيهة رجع فوج منهم قتلوا شخصين الواحد مسلم من فلسطين والثاني خوري لاتيني وبقي الضابط وكم امرأة رجع فوج اليهم فما كان من النساء الا رموا الضابط بقرنة الاوضه وناموا عليه فتركوه وبعد ساعة راقت الحال فمشى القطار الى ذرعا اما الضابط وكان معه بوليس من الشام ارفقته به حكومة الشام فلما التقيا توجها الى محطة ذرعا مشيا على الاقدام وكانت ثاني محطه بعد خربة الغزالة فوصلاها وكان يوجد رجل شامي مسيحي فاتح محل مطعم فدخلا اليه ولما بلغ خبر خربة الغزالة لاهالي ذرعا التي كانت بعيدة عن المحطة هاجروها ليلا فنهبوا المحلات التجارية وموظفي الحكومة واكثرهم اسلام وقتلوا منهم وعندما وصلوا الى مطعم المسيحي اصعدهما الى التكنة في المحل تحت القرميد فناما تلك الليلة وتاني يوم بقيا كل النهار بدون اكل او شرب ففي الليل الثاني افتكرا ان بقيا يموتان من الجوع لهذا قررا النزول والهرب فنزلا وهربا وتوجها حيث لا يدريان وفي الصباح الباكر وصلا الى احدى القرى فشاهدهما جماعة من القرية فالبوليس قال لهم انه مسلم من الشام فصدقوه بعد ان شاهدوه انه مطهر وقال عن رفيقه انه ضابط انكليزي فلم يقتلوهما انما شلحوهم كل حوايجهم حتى من ارجلهم وابقوا عليهم القميص والكلسون وسلموهما طريقا يوصلهما الى قضاء عجلون فوصلا المساء الى احدى قرى عجلون وناما عند شيخ القرية الذي تاني يوم اركب الضابط كديشه ورفيقه حماره واخذهم الى اربد لكي يسلمهما الى الحكومة وصادف ان ذاك اليوم كان عيد الاضحى فالصباح اجتمعت مع وجوه اربد وذهبنا الى السرايا لكي نعايد الشريف الذي وصل الى اربد قبل بيوم وبينما نحن عنده اخذنا خبراً ان الامير محمود آتياً الى اربد لحضور عيد الاضحى فقلت لارفاقي يجب ان نترك معايدة بعضنا للغد ونركب ونلاقي الامير محمود وحالا قمنا كل واحد لبيته فركبت وكان معي لااقل من خمسة عشر خيالا وبعد ان خرجنا من اربد مقدار ثلاثماية متر التقينا بالشيخ ومعه الفرنساوي ورفيقه فعندما وصل الي الشيخ حول عن فرسه وتقدم سلم علي وقال معي ضابط انكليزي ورفيقه ابن عرب فلما وصلا نزلا وتقدما للسلام علي فخاطبني

الضابط بالانكليزي جاوبته بالانكليزي نو سبيك انكليش سبيك فرانش اني لا احكي انكليزي احكي فرنساوي فقال دخيلك انا ضابط فرنساوي فلما سمعت ذلك غضبت وتغيرت سحنة وجهي وامتدت يدي الى الفرد ولكن لما شاهدته بالزلط حافي القدمين راق غضبي وقلت هذا اسير يجب معاملته بالحسنى فرجعت يدي عن الفرد وقلت ابق على اسم ضابط انكليزي حيث كان عندنا جماهير من الثوار الذين تركوا البلاد لما احتلها الفرنساويين وقلت لاحد الخيالة الذين معي ارجع وخذهم الى البيت وصادف عند وصولهم كان رجل مسيحي من تجار ذرعا الذين هربوا الى اربد بقرب البيت عندما دخلوا فدخل لعندهم ليتعرف عليهم فكلمه بالفرنساوي فاجابه واخذا بالكلام فقال له ان صاحب البيت الذي ارسلك لهنا هوعدو للفرنساوي ومحكوم اعدام وترك الشام عندما دخلتوها ولكنه رجل شهم يعاملك معاملة حسنة فهذه المبارة ما قدرها الفرنساوي بل افتكر ان هذا العدو ما ارسلني لبيته الا ليقتلني فاستولى عليه الخوف والذعر وعندما التقينا بالامير صار طراد خيل وقواص فقال بنفسه انا خرجت من هنا قتلت وان بقيت عند رجوع صاحب البيت يقتلني فمن خوفه اصابه دور حمى قوي طرحه في الفراش وبعد ان وصلنا الى السراي نحن والامير اخذت تتوارد الجموع للسلام على الامير وبعد ساعتين تقدم احد وجوه اربد وعزم الامير الى الغذاء عنده فقمنا وعندما وصلنا الباب خرج الشريف بالاول وقصد الامير ان اخرج قبله فقلت له لا يجوز نحن هنا معازيب وانت ضيف فخرج وانا تراجعت للوراء حتى يذهب ولا يراني لاني نويت ان اذهب الى البيت لمشاهدة الضيف الفرنساوي فذهبت الى البيت وجدته بحالة مريعة فحالا ارسلت استحضرت الطبيب وبعد ان اخذ حرارته قال انه مخطر قلت له يجب ان يعيش وحالا استحضرنا الادوية اللازمة ووقفت انا والحكيم وخمسة رجال نعتني به بالغسيل بالماء البارد فهو لما شاهد هذه العناية الزائدة تطمن وبقينا ثلاث ساعات حتى ان العرق صار يتصبب على جسمه مثل الماء ولما ارتاح قال يا موسيو غلمية فهمت انك عدو للفرنساوي فما هو السبب فاخبرته القصة باختصار قال انا اذا وصلت الى بيروت وقابلت الجنرال غورو فهذا الحكم سيلغيه وبعد ان

ارتاح البسته ما يلزم من ثيابي واحضرت له حليب فاكل ونمنا تلك الليلة انا واياه سوية ولكني لم تغمض عيني حيث خشيت ان يعرف انه فرنساوي ويهاجمنا قوم ولكن لم يحدث شيء وفي الصباح قمنا والبسته بدلة من ثيابي والبست رفيقه البوليس ايضاً وتركته في الاوضه وخرجت وبعد خروجي شاهد من الشباك جمعاً غفيراً قادماً لجهة البيت فخاف وحسب انهم هاجمون ليقتلوه وكان خائفاً مرعوباً فتقدمت من الشباك لمشاهدة القادمين فوجدت الشريف امامهم قلت له كن مرتاحاً فاليوم عيد الاضحى عند العرب وهذا الشريف قادم لكي يعايدني فلا تخاف فخرجت استقبلت الشريف فدخل ومعه عشرة رجال وبقيت الجوع خارجاً وابقيته عندي ثلاثة ايام حتى ارتاح وملك صحته فسألني عن عائلتي قلت له انها في الشام فقال بعد وصولي الى بيروت ساذهب الى الشام فاكتب مكتوب الى عائلتك اوصله لهم فاعطيته مكتوب وقلت له ان يسأل بطركية الروم في الشام يدلوه على البيت وصباح اليوم الرابع استأجرت لهم بوسطة عربية توصلهم الى محطة سمخ ليركبوا منها القطار الى حيفا وارسلت معهم ثلاثة اشخاص لكي يحافظوا عليهم لان الثورة كانت منتشرة في الطرقات وقبل سفره اعطيته عشر ليرات عثمانية ذهب لاجل مصروفه ليصل الى بيروت وفي حيفا وصل الى القنصلية الفرنساوية وهناك كان يحدث كل من شاهده باخبار ما عملته معه ومن حيفا ارسلوه الى بيروت وعندما وصل وقابل الجنرال غورو هذا دهش وقال له وصلتني برقية انك قتلت وارسلت برقية أخبرت عائلتك بقتلك فمن خلصك فاخبره بالقصة كان الجنرال ممنونا للغايه وبالحال ارسل برقية للجنرال حاكم الشام يامره بان يرسل لي وثيقة تأمين لكي ارجع الى الشام والضابط توجه حـــالا الى الشام بالقطار وعند وصوله المغرب توجه رأساً الى بطريرك الروم فسأل عن بيتنا فاجابوه لا نعرف قال لهم لا تخافوا انا آتي من عنده وهذا مكتوب منه لعائلته فلما شاهدوا المكتوب اوصلوه الى البيت فشاهد العائلة وطمنهم وثاني يوم الصبح حضر واخذ عيد لعند الجنرال فسلمه الوثيقة اللازمة عندها عيد ذهب الى بيروت ومنها الى حيفا واخذ القطار الى سمخ وهناك شاهده بعض اهالي اربد فسالوه من انت اخبرهم انه ابني وهو يريد الذهاب لاربد فاركبوه على

فرس واحضروه الي وبعد وصوله سلمني الوثيقة عندها استعدينا للرجوع ورجعنا الى ذرعا ومنها ارسلت برقية للشام اخبرتهم بحضوري ومن ذرعا ركبنا القطار الى الشام وجدنا العائلة والضابط باستقبالنا في المحطة وثاني يوم حضر الضابط لعندي ومعه عربية اخذني ليعرفني بالجنرال حاكم الشام فذهبنا واستقبلنا هذا بكل احترام واكرام وزال من بيننا كل خصام فالجنرال قال لي يلزم ان تقدم لي غداً اعتراض على الحكم الغيابي وانا اوسله لبيروت يشكلوا محكمة ويفتحوا الحكم بحقك بحكم محكمة وهكذا تم وبعد عشرين يوم بلغوني قرار الحكم بفسخ الحكم الغيابي بحقي وكان هو الحكم الوحيد بين جميع الاحكام التي حكموها قد فسخ ومن ذاك الوقت راقت الاحوال وكان الفرنسيون كبيرهم وصغيرهم يحترموني احتراماً كلياً .

والان نختم هذه الكلمة بالشكر والحمد لمراحم المولى تعالى اما الذين نعرف انهم اشتهروا من رجال العائلة فالذين نعرفهم بايامنا هم المرحومون جدنا الحاج شحاده ووالدي عيد غلميه وعمي غلميه والمرحوم نصار غلميه ابن الحاج رضوان هذا مـــا تمكنا من سرده عن تاريخنا والسلام ختام .

الذين جاأوا الى مرجعيون اولا كانوا منقسمين الى عيال مشهورة واخرى عادية وبين العيال المشهورة كانوا يعدون راشد وغلمية وبركات .

ومن الذين اشتهروا من آل غلميه الحاج شحاذة فكان يعد من اعيان مرجعيون والمنطقة لما اتصف به من كرم اخلاق وغيرته على المصالح العامة ...

درج بعده في الوجاهة نصار غلمية الذي كان يعد بحق اكرم من حاتم فكان بيته مفتوحاً على مصراعيه امام الجميع ساعده على ذلك بسطة العيش التي كان يتمتع بهـــا و كثرة اخوته حوله ومحبذيه .

ثم عيد غلمية الذي تعين عضواً في مجلس المبعوثان في القسطنطينية . وكان يحسب في وقته من المتنورين وذوي الآراء الثاقبة .

كذلك اخوه غلمية الذي كان بحق الوجيه الاول في كل المنطقة وكان من الرجال الفرسان وذوي الشجاعة الادبية المتناهية كما كان معروفاً بكرمه ولين عريكته وحنكته السياسية وبعده عن التعصب ومحبته للجميع كما اجمع القوم على حبه واحترامه .

مراد غلمية اشتهرا ايضاً بنزعتة الوطنية وبشغفه بالعلم وتعليم اولاده . فعيد تخرج محاميا ثم اصبح قاضيا وهو الان مدعي عام في محكمة الاستئناف في البقاع وكذلك المقدم شوقي مراد غلمية الذي اشتهر بشخصية جذابة فهو محبوب من رؤسائه ومرؤوسيه على السواء وقد اجمعت الكلمة على احترامه وحبه . وهو شاب مستقيم في جميع معاملاته .

وكان حنا بن نصار غلمية من وجهاء العيلة . اشغل منصباً حكوميا في مدينة اربد زمن الاتراك وفي دور الحكومة الاردنية الهاشمية . اشتهر بطيبة قلبه وسلوكه الطيب مع الجميع . كما اشتهر بكرمه وضيافته فلقد كان بيته مضافة لجميع التجار المرجعيونيين الذين كانوا يتجرون في تلك الجهات .

سار ولده نصار على غراره . درس المحاماة وتخرج في الجامعة السورية ومارس المهنة في مرجعيون وبيروت وانتخب نائباً عن الجنوب في دورة . عام ١٩٤٧ واتصف بدماثة اخلاقه وغيرته على المشاريع العائدة بالنفع على المنطقة .

واشتهر رضوان غلمية بالفروسية وكان يعد من ابرز الفرسان في مرجعيون كما اشتهر بكرمه ...

لبيب بن رضوان غلمية . تخرج في الجامعة الاميركية عام ١٩٣٦ ثم ذهب الى فلسطين وتعاطى مهنة التعليم وبعد مدة تشارك مع شخصين آخرين واسسوا كلية وطنيه في القدس اسموها «كلية النهضة» . في هذا المعهد لمع اسمه كمدير ومربّ في جميع انحاء فلسطين وشرقي الاردن كما اشتهر بنزعته الوطنية في مكافحة الصهيونية . وبعد حوادث فلسطين عـاد الى مسقط رأسه مرجعيون فاسندت اليه ادارة كلية مرجعيون الوطنية التي تشكلت من اتحاد مدارس المرج العالية والكلية الارثوذكسية ولايزال ماضيا في مهمته التربوية وقد منحته الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني

وفي المهجر يحسب السيد ليون غلمية في طليعة المرجعيونيين في وتشيتو كانساس فهو رحب الصدر ودمث الاخلاق وبيته مضافة للذاهبين والآيبين كما انه محبوب من جميع عارفيه ومقدري فضله ... وهكذا كان اخواه المرحومان جورج وايليا ويدرج على منوال والدهما الفتيان نهاد ووليد جورج غلمية في مرجعيون .

الغوطاني

نزحت هذه العيلة عن غوطة دمشق وكانوا يسكنون في بنواتا بالقرب من جزين قديماً . جاء بعضهم وسكن في مرجعيون فعرفوا بعيلة الغوطاني وبعضهم تدير الزوية في الحولة وغور بيسان . اصل سكان مرجعيون الاوائل بيت عبد الله حمود الذين انقرضوا ولم يبق منهم سوى ام محمد سلامة زوجة سلامه حسن وكان والدها حمود عبدالله شيخاً جليلا ومحترماً . وتبعهم في السكنى بيت الغوطاني وهم من العيال العريقة كانوا تجاراً ولا يزال معظمهم كذلك . كان محمود حسن مختاراً واخوه يوسف عضواً في البلدية ومنير سلامه حسن عضو في المجلس البلدي حاليـــاً . وهم عيلة مسالمة يتمشون مـــع الاحوال ويكتسبون ثقة الجمهور المرجعيوني باخلاصهم وعنصريتهم الجامعة . محمد وجميل وحفيظ سليم حسن في البرازيل . وعجاج يوسف حسن في ديترويت متشيغان .

فرحة

نزحت العيلة من ازرع في حوران زمن نزوح الحوارنة وقيل انهم كانوا ثلاثة اخوة استقراولهم في مرجعيون والثاني في رأس بعلبك والثالث في الخليل بفلسطين وتفرع عنهم عدد من الفروع منها الكمدي في بعلبك ومزرعة الشوف ...الخ... والذي وجد في الخليل اسلم كباقي السكان وله ذرية كبيرة والذين في رأس بعلبك يتشابهون بالاسماء مـــع الفرع المرجعيوني وقد اثبتوا وجودهم اثناء الحوادث في منطقتهم وحافظوا على كرامتهم واعراضهم رغم الضحايا التي تكبدوها بالاموال والارواح . اما الفرع المرجعيوني فيقال بان الجد الاول نزح مـــع ذريته بسبب

الاضطهاد ونزلوا اولا في ارض كفرمشكي نحو محلة تدعى النبعات وكانوا اصحاب طروش وماشية وكان الامراء الشهابيون يترددون عليهم وهم حكام البلاد فدعوهم لسكنى بعض الاقطاعيات عندهم فاختاروا ضهور جديدة مرجعيون وجأوا وحطوا رحالهم على عين المشيرفة الكائنة شرقي بيت فرهود . وكانوا اصحاب زعامة وكرامة وقيل انه وجدت اثار منزل قديم في ازرع يحتوي على ٣٠٠ غرفة ووجدت كتابة فوق عتبته باسم فرحات فرحه وقد ذكرت هذه الدار في مجلة الآثار للمؤرخ عيسى اسكندر المعلوف الجزء الثالث، ايلول ١٩١١ ولما توفي آخر واحد من الفرع المتبقي في ازرع ذهب لافي فرحه وأخذ متروكات الرجل ومن جملتها دست لا يزال في حوزة العيلة يتوارثونه ويتناقلون خبره من جيل الى جيل . وظلوا الى مدةمتأخرة يشاركون اقاربهم في حوران في دفع الديات واما في مرجعيون فاصبحوا ذوي كرامة واحترام لدى جميع مواطنيهم وبرز بينهم عدد كبير بالزعامة والفضل والوجاهة . وقيل ايضاً بان عيلة فرحة هي فخذ من الرواشديين سموا باسم جدتهم فرحة راشد وهذه النسبة طغت على شهرتهم الاصلية والله اعلم .

فمنهم فرحات فرحة الذي كان وجيهاً ومن مقدمي وجهاء المنطقه. كان مرجعاً اعلى لجميع الطوائف ويحب ان يضحي في سبيل خدمة الآخرين وكانت له صلة متينة بالامراء من آل الفاعور وآل عبد العزيز مشايخ الهوادجة وغيرهم من زعمـــاء الاعراب وكان ذا تجارة واسعة وذا سعة وبسطة عيش يمد مواطنيه برأسمال للمتاجرة به وارجاع المـــال المستحق متى تيسرت احوالهم . وكانت حقوق جميع التجار المرجعيونيين محفوظة في جميع البلاد السورية وكانوا يسمونهم حزارمة . فاذا مـــا اعتدي على احدهم كان يهرع الى فرحات فرحة فينجده . كان علماً اولا من اعلام المنطقة بالوجاهة والفضل كما كان خدوماً مضحيا وضيافاً وقد بنى اكبر دار في كل البلدة في حينه . توفاه الله عـام ١٩٩٨ م . لافي فرحة كان محاميا وعضو محكمة ووجيها كبيراً من وجهاء المنطقة كما كان ذا مكانة محترمة لدى جميع السكان .

ومن الوجهاء المحترمين الحاليين الوجيه جميل فرحة تقلب في عدد من الوظائف الحكومية وله مكانة محترمة لدى الرؤساء الزمنيين والروحيين وقد حاول ترشيح

نفسه للنيابة عن الكرسي الارثوذكسي في الجنوب مراراً وتراجع عن ذلك بسبب المساومات التي كانت تجري حول هذا المقعد وتكليف المرشح الارثوذكسي القيام بنفقات باهظة . باع حصته في الحولة وابتنى لنفسه قصراً فخماً في بيروت وانصرف الى تعليم اولاده وبذل في سبيل تثقيفهم بسخاء . ففـــايز البكر معلم في المدارس الرسمية بينما سافر الاخوان سهيل وجورج الى الولايات المتحدة الاميركية طالبين للعلم . سهيل للطب الداخلي وجورج لطب الاسنان وقد دلت التقارير الواردة من الجامعة التي التحقا فيها على فرط ذكائهما وتقدمهما وتفوقهما ويرجى لهما مستقبلا مجيدا .

امـا اولاد لافي فاولهم فوزي وهو رجل لطيف المعشر كريم الخصال هاجر الى الولايات المتحدة . ربى اولاده تربية صالحة وانفق بسخاء على تعليمهم وتثقيفهم.

تخرج ابنه نظمي في مدارس المرج العالية سنة ١٩٤٦ وهاجر الى البرازيـــل ويرجى ان يكون له مستقبل باهر . وكريمته الآنسة ماري عالية الثقافة والتهذيب وقد مارست التعليم والان تشتغل في جمعية الشابات المسيحية .

حبيب لافي فرحة خدم كرئيس بلدية مدة تزيد عن العشرين سنة كان خلالهـا مثالا للنشاط والحزم والقيام بمشاريع عمرانية هامة . فلقد ساعد كثيراً في مشروع جر مياه شبعا كما كان له ضلع في اصلاح الطرق وترفيتها في مرجعيون والشروع بجلب الآت الكهرباء وبناء المكان مـع بناء دار للبلدية ولقد كان عهد توليه رئاسة البلدية حافلا بالتغيرات السياسية الهامة فاستطاع بحنكته ان يساير الوقت ويتمشى مع الزمن مع الاحتفاظ بمباديه الوطنية والتمسك بعقيدته بكل ثبات . وقد انجب عيلة كبيرة وعلى رأسهـــا ابنتان تخرجتا في كلية مرجعيون الوطنية ــ وديعة وفريدة ــ وكانت الاخيرة متفوقة واكتسبت لنفسها اسماً معطراً وهي تعلم في مدرسة الحكومة الرسمية في مرجعيون

اما السيد وديع فرحة فرئيس كتبة في محكمة مرجعيون ومأمور اجراء وهو شاب مقدام وذو اخلاق سامية وله علاقات ودية مع الكثيرين من ابناء المنطقة .

جوزف لافي فرحة يشغل وظيفة كاتب عدل في مرجعيون

ومن المهاجرين من هذه الاسرة وفي مقدمتهم احتراما واعتباراً السيد عزيز

فرحه . فهو صاحب الشخصية المحترمة والبيت المفتوح وصاحب الاخلاق الرفيعة والمزايا العالية الشريفة . عرف بالصدق والاستقامة واشتهر بالغيرة على ابناء وطنه وعطفه وحنانه كما عرف باياديه البيضاء في كل مأثرة ومشروع خيري في الوطن والمهجر وهو يقطن مونت كمري ، وست فرجينيا ، وله عيلة محترمة جداً وكان قد بدأ شغله مع اولاد عمه في وتشيتو كانساس بتموين شركات البترول والتعهد بالجملة . ولا يزال الشغل قائماً باسم «فرحة اخوان» اما هو فرحل على وست فرجينيا حيث يحتل مكانة مرموقة .

سليم جرجس فرحة تاجر معتبر في وست فرجينيا . وهو رجل حديدي وصاحب ارادة ورصانة . نزل اولا باولاد عمته سميح شديد واخوانه وساهمهم في التجارة والادارة وتوسيع الاشغال حتى اصبح من دهاقين التجارة وارباب الادارة . وهو حنون وعطوف على ذوي قرباه . التحق به اخوه رائف عام ١٩٣٨ مع والدتهما ويعيش الجميع بهناءة بال . اما الاخت الكبرى السيدة نجلا زوجة نقولا جبران حردان فكانت ذكية وقد تخرجت في مدارس المرج العالية وعلمت فيها قبل ان تتزوج من ابن خالتها . كذلك رئيفة تعلمت وحصلت الشهادة العالية وعلمت عدداً من السنين في راشيا الفخار ثم تزوجت من المواطن حفيظ ابو خروب وقد رزقهما الله ابنة اسمها فكتورين تعبا في تثقيفها وتهذيبها على قدر ما سمحت لهما الظروف .

كذلك اشتهر بهيج فرحة واخوانه . فهم يحسبون بين اغنياء المرجعيونيين في المهجر ومن المبرزين في وتشيتو كانساس

فؤاد بن خير الله فرحة له قصور وبنايات شاهقة في وتشتو كانساس وهو من الذين رفعوا الاسم المرجعيوني عاليا في المهاجر باخلاقهم وعصاميتهم ومكانتهم الاجتماعية .

فارس سعد فرحة تاجر كبير في بيراتيننا ـ البرازيل . وله مكانة محترمة جداً ولا يزال اولاده في طريق تحصيل العلوم العالية والاختصاص .

فؤاد متري فرحة نزيل سان بولو . له مكانة اجتماعية راقية جداً . وهو الى ذلك وديع ودمث الاخلاق . زار الوطن القديم عـــام ١٩٤٩ وكان موضوع احترام جميع المواطنين .

وميشال وانور لا في فرحة اصحاب مكانة وتجارة في بيراتنينكا ـ البرازيل وقد عرف بالاستقامة ودماثة الاخلاق .

سامي عبد الله فرحة رئيس جمعية خيرية في كانساس ستي - ميزوري ومن الشخصيات المعتبرة وصاحب فضل واحسان .

مرهج ونعمان سلامه فرحة ثريان وصاحبا مكانة ووجاهة ويحبان اعمال البر والرحمة كما يحبان الظهور بمظهر الوجاهة شأن جميع ابناء هذه الاسرة ولهما نفوذ وشخصية بارزة .

نعيم فرحة كان غنيا وقد شخص الى الوطن وعاش عيشة اسراف وبزخ ومات موفور الكرامة ومحترماً من الجميع .

نعمة الله فرحة اساس كرامة العرب وتشتو كانساس وكان من اصحاب الوجاهه والكلمة النافذة وكثيراً ما كان يعين عضواً في المحاكم الشعبية في تلك البلاد . وكان حكما عادلا وصادقاً كان ورعاً متدينا ويساعد في خدمة القداس وكان له ضلع في مشترى وبنيان الكنيسة الارثوذكسية في وتشتو . وكان عضواً في جمعية الصليب الاحمر العالمية .

كمال فرحة يقطن القنيطره مع اخيه الدكتور جمال . والدكتور تخرج في الجامعة اليسوعية ومارس المهنة في القنيطرة وملحقاتها وحصل ثروة طائلة من الخدمة والشهرة المهنية . وهو دمث الخلق هاديء الطبع .

المواطنان فرحات وعادل نمر فرحة من خيرة الشبان أدباً وخلقا يتحليان بكل خلق كريم وصفات حسنة .

كذلك السيد جورج متري فرحة فانه شهم يتمتع باحترام جميع المواطنين لدماثة خلقه وانسه ولطفه وكريم خصاله . خدم مصلحة البريد وكان مثالا في النزاهة والاجتهاد حتى اكمل الدورة القانونية ثم اخذ يتعاطى تجارة الزيوت وآلات السيارات وهو محبوب وموثوق به وله منزلة مرموقة في عيون المواطنين واهل الجـــوار .

فرهود ورحال

فرهود ورحال فرعان تشعبا من جذع واحد عرف ببيت شاهين متري ويؤكدون ان هنالك علاقة قربى بينهم وبين جحى في زحلة والبقاع . والمأثور عن فرهود ورحال انهما نزحا من حوران وسكنا مرجعيون . ويرجحون ان هذه العيال غسانية .

امـا رواية مجيئهم على لسان احدثقاتهم فرهود فرهود فهي كما يلي : - سكن اجدادنا ازرع وما جاورها وكان الفحيلي يتهددهم ويضطهدهم حتى حملهم اخيراً على الرحيل . ويقال انهم وصلوا الى جبل عامل فلم ترق لهم الاقامة فيه لقلة مياهه فعادوا وتوجهوا نحو مرجعيون . والظاهر انهم وجدوا مياهها صالحة وشبيهة بماء النعيرة في ازرع فحطوا عصا ترحالهم وخيموا في المرج بالقرب من الحمام . ولما استقروا بعثوا بهدية كبيرة الى الامراء الشهابيين قدرها مئتا رأس غنم.فلما رأى الشهابيون حكام البلاد عظم الهدية قالوا في انفسهم : - اذا كانت هديتهم لنا بهذا المقدار فهم « اثقل منا » ، ثم ركب نحو خمسة عشر اميراً منهم ونزلوا على الحوارنة الظاعنين . فاكرموهم جداً واحترموهم . فقال الشهابيون للحوارنة : - مهما طلبتم منا فنحن قدامكم وهانحن نقطعكم هذه الارض التي هي قبالتكم ، من نقار بلاط الى المطلة . فقال المهاجرون اننا لا نقبل اوضاً البتة ولسنا نرغب بالتملك واننا نفضل ان نعود الى بلادنا على ان نتملك ارضا . فقال لهم الامراء - انكم لفي ضلال لانكم ستحتاجون الى هذه الارض يوماً من الايام . قال الحوارنة : - اعطونا هذه الظهور وخلف الله عليكم . فاقطعوهم ظهور مرجعيون ونزلت عيلة فرهود على عين المشيرفة وتملكت البقعة وكانوا من العيال العريقه التي قدمت حوران .

اشتهر الاخوة الاربعة فرهود ومزعل وشاكر وكامل بصدقهم وامانتهم وشدة محبتهم بعضهم لبعض . وكانوا تجاراً كراماً مع العرب . وصادقوا كثيراً من شيوخ العرب ومقدميهم وكانت لهم علاقات تجارية معهم . وكان الامير محمود

الفاعور يستأنس بابي خليل فرهود وهو يحدثه عن افعال العرب ويروي له القصص والنوادر الظريفة .

ومما يروى عن صدق واستقامة فرهود انه حدث ان استحق له بذمة احد الاعراب كمبيالة بقيمة عشر ليرات ذهب وكانت الكمبيالة مفقودة . فرفع امره للمحكمه في مرجعيون ولاحظ الحاكم آنذاك ان الاعرابي ينكر كل ادعاء ولا يتعرف بدين ولم يبق امام الحاكم سوى تحليفه اليمين ولاحظ فرهود ان البدوي سيحلف اليمين غير هياب لان الاعراب لا يبالون بيمين الحاكم فتقدم من الرجل ووضع يده اليمنى على رأسه واليسرى على منطقته وقال له : ايها الرجل . استحلفك بالله العظيم والنبي الكريم وبالعود والرب المعبود وخطة سليمان بن داود . بالولد القالح والحلال السارح . تسرح مع الحلال وتلفي على العيال . ان اظهرتها تسرك وان انكرتها تضرك . بجلابات الحليب والحرمة وما تجيب اذا كان لي بذمتك هذا المبلغ ام لا ....

فصرخ الاعرابي قائلا : آخ يا ابا خليل خربت بيتي بهذا اليمين . عندي المبلغ ايها الحاكم ... عندي ولازم ذمتي ... قال الحاكم لابي خليل : ومن اين اتيت بهذا القسم يا ابا خليل ؟ ؟ دونه عندك يا مخايل افندي — مشيراً الى الكاتب مخايل افندي حمرا ، حتى نحلف الناس عليه من الان فصاعداً .

توفي في القنيطره في ٨ تموز الاول سنة ١٩٥١ ودفن في مرجعيون في ٩منه .

اشتهر شاكر فرهود في مدينة غارسا من اعمال البرازيل بثرائه مع انجاله فهم اصحاب مزارع ومتاجر كبيرة في جميع انحاء البرازيل ولهم منزلة اجتماعية وتجارية سامية .

اشتهر ايضاً من الرعيل السابق سعد فرهود فلقد هاجر الى بلاد استرالية وتدرج في مدارج الغنى والوجاهة حتى صار يلقب بملك الالماس . وفي طريقه منتدباً من حكومة استراليا لحضور حفلات التتويج في لندن — تتويج ملك بريطانيا — جورج السادس — عرج على مرجعيون وصرف مدة بين اهله ومحبيه وكان رجل بر واحسان وطالما وزع الثياب الجاهزة والاقمشة على الفقراء من ابناء مرجعيون والقرى المجاورة .

تفرد توفيق فرهود في نيويورك بصدقه واستقامته ووفرة ادبه ودماثة اخلاقه . حصل علومه الثانوية في مدرسة الفنون الاميركية ودخل الجامعة الاميركية في بيروت وكان مبرزاً بين اقرانه . ثم هاجر الى الولايات المتحدة وتدير نيويورك وهو يعد بحق من مقدمي الجالية اللبنانية وجاهة واجتماعاً . وله عائلة ممتازة مهذبة تهذيباً عاليا وبرز ولداه ارثر والفرد في خدمة الراية الأميركية اثناء الحرب العظمى الثانية وحصلا رتبة ممتازة .

تتلمذ نعوم فرهود في المدرسة الانجيلية ثم هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٠٩ وتعاطى التجارة فيها بنجاح . عاد الى الوطن عام ١٩٢٢ فتزوج ورجع الى وطنه الثاني واستقر نهائياً في كليفورنيا . وهو يعد من اكرم الشبان نفساً واسخاهم كفا . ولا قيمة للمال عنده الا بقدر ما يستطيع ان يخدم به وان يظهره بمظهر الكرم العربي الحاتمي . اضاف امراء العرب في منزله وصرف عليهم مبالغ طائلة . وله عيلة محترمة ومنزلة مرموقة في المجتمع الذي يعيش فيه .

هاجر خليل فرهود عام ١٩٢٠ الى الولايات المتحدة بعد ان تخرج في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء عام ١٩١٦ وبعد ان مارس مهنة التعليم سنة واحدة في قرية الكفير وهناك تعاطى التجارة بكل نزاهة واستقامة وهو يعد في مقدمة الشبان وجاهة وكرم اخلاق .

هاجر حليم فرهود بصحبة اخيه خليل عام ١٩٢٠ ثم عاد الى الوطن عام ١٩٣١ وتزوج ورزق عائلة يفتخر بها . عاد الى الولايات المتحدة عام ١٩٤٦ وهو يتعاطى التجارة في كلونسفيلل — اوكلاهوما .

تخرج الاستاذ جورج فرهود في صيداء اولا سنة١٩٢٦ثم دخل مدرسة اللاييك ونال شهادة البكالوريا فيها ثم التحق بالجامعة الاميركية وتتلمذ فيها سنتين . بعدئذ سافر الى لوزان في سويسرا في طلب العلم ونال شهادة الحقوق في جامعتها . ثم عاد الى الوطن واخذ يتعاطى مهنة المحاماة في سورية . وهو شاب نشيط ومقتدر كما انه نموذج في الاخلاق العالية وله اسم معطر في جميع ارجاء سورية الجنوبية .

تخرج فارس فرهود في الكلية الاوثوذكسية في مرجعيون عام ١٩٢٨ وزاول

مهنة الصيدلة في بيروت حتى حصل اجازة تعاطي المهنة واشتغل صيدليا وطبيباً متمرنا منذة عشرين سنة . وهوشاب محبوب من جميع مواطنيه

تخرج حبيب مزعل فرهود في الجامعة السورية مجازا في الحقوق وتعاطى المهنة في سورية مدة من الزمن ثم انتقل الى مدينة صيداء وفتح مكتباً فيها وهو يعـــد من المحامين البارزين .

تفرد الاديبان جوزيف رادمون مزعل فرهود بالاضافة الى اخلاقهما ووفرة لطفهما ووداعتهما بانهما حبيا اصواتاً ملائكية . فهما يحسبان من ابرع واجود الموسيقيين كما انها يتقنان الالحان الكنسية بحب الطقوس الشرقية ويشنفان الاذان برخيم صوتيهما في كل مناسبة كنسية مباركة .

ومن الاقدمين اشتهر فرهود شاهين وكان من ماشية الامير بشير الشهابي رقد اوفده الى محمد علي باشا الكبير في مصر في مهمة كبيرة . فعندما وصل ابراهيم باشا الى جديدة مرجعيون نزل ضيفا عليه وكان بيته مكان المخزن الجديد الذي انشأه الاستاذ فؤاد رحال حديثاً في مرجعيون . وفي المرة الثانية كان ضيفا عند الحاج وهبه شديد وقد قدم له رجلبشه من حواضر البيت بدون ان يضع قدراً على النار وكفاهم جميعاً .

ومن فرع رحال اشتهر المواطن الاديب سليم رحال في اوكلاهوما واخوه سمعان . فهما مثال الوداعة والاخلاق العالية .

ويمتاز سليم بادبه وحدبه على الادب العربي والادباء وهو خدين الكثيرين منهم وقد اهتم بمسقط رأسه اهتماماً جديا وساهم الى حد بعيد في جميع مشاريعها وهو معشوق الجالية المرجعيونية في الحفلات والاجتماعات الرسمية وفي التجارة ايضا .

والاستاذ فؤاد محام لامع تنقل في عدد من المدن وتعاطى المحاماة وهو مشهور بطيبة عواطفه واخلاصه .

قربان

جاء بعض افراد هذه العيلة من الشوير الى جديدة مرجعيون كمعلمي بناء ذلك منذ قرن من الزمن واتخذوها مقراً لسكناهم بينما كانوا يبنون الدور فيها وفي الملحقات وكانوا مشهورين بجودة البناء ورغب الناس في تجديد منازلهم على الطراز الحديث خاصة من عاد منهم من المهجر واراد ان يجاري غيره ممن سبقوه الى بناء المنازل الفخمة . وكان في مقدمة اولئك الرواد المرحوم امين قربان الذي تزوج من مرجعيون واستقر فيهـــا وكان مرجعاً في البناء والهندسة وخبيراً فنياً انتدبته الحكومة احياناً كثيرة لتقدير بعض التزامات البناء مثل السراي وغيرها . انجب عيلة مباركة هم انيس في الولايات المتحدة وكايم في الوطن ومجلي ورزق في البرازيل وانجبهم المربي الكبير الاستاذ كايم الذي تخرج اولا في مدرسة الفنون بصيداء ودرّس فيها عدداً من السنين ثم واصل دروسه الجامعية في بيروت فكان من المجلين ثم انشأ مدارس المرج العالية وبقي يتعهدها وينميها اكثر من خمسة عشر عاماً حتى اشتهر اسمه في دنيا التربية والتهذيب وتخرج على يده مئات الشبان والشابات ضاربين في آفاق الارض وذاكرين فضل معلمهم الاكبر عليهم وعلى نجاحهم في الحياة .

التحق بمدرسة البنات الانكليزية في حيفا لاسباب صحية ودرّس فيهـا اللغة العربية مدة خمسة عشر عامـاً . وعند وقوع الكارثة في فلسطين ١٩٤٨ عـاد الى لبنان فاختارته الارسالية الانكليزية السورية رئيساً لمعهد الصبيان التابع لها في حي المصيطبه ــ بيروت ، فقـام بالمهمة خير قيام وقـد اتصف بشدة تمسكه بالقوانين ومحافظته على اخلاق التلاميذ وتوجيههم توجيها صحيحاً مبنيا على العقائد التي دان بها وعزز شأنها قولا وفعلا . وقد عرف ايضاً بالتأني والدقة في جميع اموره فاختاره السينودس الانجيلي على كثير من اللجان المهمة والمؤتمرات المختلفة . هذا وقـــد انجب عيلة محترمة فتخرج ولده آمال طبيباً في الجامعة الاميركية عـام ١٩٥٢ وله مستقبل باهر .

كذلك تخرجت ابنته ليلى بشهادة بكلوريوس علوم في كلية البنات الاميركية - بيروت - وهي مثالية في سمو اخلاقها وسيرتها الصالحة .

والعيلة الثانية التي توطنت في مرجعيون للغاية نفسها شكري قربان - وكان خبيراً في فن العمار والبناء وله المام في الهندسة والمقاولات وكان الناس يرجعون اليه في كل هذه الامور والحكومة كانت تتكل عليه وعلى تخميناته . توفاه الله عام ١٩٤٥ مخلفا وراءه اسوداً ثلاثة هم قيصر وكليم وميشال الذين يشقون طريقهم في الحياة ويتمهدون الابنية والعمارات وقد اشتهروا بنزاهتهم وكرم اخلاقهم .

القرح

اصل هذه العيلة من قرية عين بورضاي في ضواحي بعلبك - لجهة الجنوب . يمتهن سكانها الفلاحة . وقد نزح جد هذه العيلة المدعو عبدالله طنوس القرح عن هذه القرية ومعه زوجته وبعض انسبائه الى بلاد حوران سنة ١٨٧٠ لاسباب شخصية . واخيراً حطوا عصا الترحال في قرية خربى من اعمال جبل الدروز وابتنى لنفسه منزلا بسيطاً على طراز اهل البلاد وهنالك توفيت زوجته الاولى التي أتت معه فتزوج امرأة ثانية تدعى زينه خنفور وهذه الاخرى كانت ارملة متغربة في تلك البلاد لان اصلها من ميمس قرب حاصبيا فانجبا ولداً سمياه ابراهيم سنة ١٨٩٠ . ولما شب تزوج من دلة حويله اصل ذويها من خيام مرجعيون ولكنهم كانوا مستوطنين بلدة عرى بالقرب من خربى حيث يسكن امراء جبل الدروز من آل الاطرش .

وفي سنة ١٩٢٥ ثار الدروز ثورتهم المشهورة على الحكومة الافرنسية المنتدبة التي كانت تحكم البلاد وهاجموا قرى المسيحيين وبينها قرية خربى . فنهبوا الارزاق واحرقوا معظم البيوت ومن جملتها بيت عبدالله القرح وكان قد حصن فيه ولده

ابراهيم فما كان من هذا الاخير الا ان نجـا بنفسه واولاده وتوجه بهم شطر لبنان واستقر في ميمس اولا ومنها انتقل الى راشيا الفخار حيث كان له بعض المعارف والاصدقاء ثم الى ابل السقي حيث اقام حوالي سنتين او اكثر ومنها ارسل اولاده ليتعلموا في مدارس المرج العالية في الجديدة ثم بسبب تعليم اولاده انتقل اليهـــا وابتاع قطعة من الارض على طريق البولفار وابتنى منزلا واستحصل على الجنسية اللبنانية بعد كثير من المتاعب والخسائر .

رزق ابراهيم ولدين خليل وجميل . تزوج خليل متيلده ابنة شاكر فرحات من ابل السقي عـام ١٩٥١ وجميل سيم قسيساً وتزوج من فكتوريا الياس عقـاد من بيروت ورزقا بنين وبنات - صموئيل ويوحنا وراغوث وجوليا وحنه ومريم

امـا الاقارب في قرية عين بورضاي فقد هاجر قسم منهم الى العالم الجديد . ووجه الباقين واكبرهم سناً المدعو ذيب القرح وابنه الاكبر غطاس القرح متأهل وموظف في بريد بعلبك بينما اخوته هيكل وجرجس مع اخ ثالث يقطنون مدينة بيروت ولهم اشغال متنوعة فيها .

قرداحي

اصل هذه العيلة من قرداحة في قضاء اللاذقية توزعت من هنالك الى لبنان الشمالي وفلسطين ومنهم من سكن جزين وجديدة مرجعيون ودير القمر والدامور وصور ومصر وبيروت ودمشق الشام . وقام منها كهنة منهم الخوري اغناطيوس الذي خدم في جزين والخوري يواكيم قرداحي الراهب المخلصي الذي اشتهر بشدة ذكائه وغيرته المتقدة على ابناء رعيته . ومنهم كذلك الاستاذ الكبير شكري بك قرداحي وهو من كبار القانونيين في لبنان وقد انتدبته الحكومة اللبنانية مراراً عديدة لالقاء محاضرات في لاهاي عن القانون الدولي . وقد اشتهر توما الخوري قرداحي

فيجزين بكرمه الحاتمي حتى صار مضرب الامثال وكان بيته محجة كبار الشخصيات الدينية والمدنية . ومن تلك الاسرة السعيد الذكر الخوري يوسف قرداحي خريج المدرسة الصلاحية وكان رحمه الله من الكهنة المثقفين ثقافة عالية . خدم رعية جديدة مرجعيون الكاثوليكية سنين عديدة كما ترأس المدرسه الاسقفية التابعة للكرسي في مرجعيون . توفي سنة ١٩٥٠

وممن استوطن جديدة مرجعيون من هذه الاسرة نايف وتوفيق الخوري قرداحي اللذان تقلبا في عدة مناصب حكومية وبلدية وكانا فيها من اقدر الموظفين وانشطهم وانزههم . وقد انجب نايف فؤادا مدير البرق والبريد في مرجعيون الذي اشتهر بامانته وغيرته وصدقه ونشاطه ودقته المتناهية حتى قيل : لو كان موظفو الحكومة اللبنانية يقتدون به لكان لبنان مثلا اعلى لسائر حكومات العالم .

واشتهر ايضاً الاستاذ بشاره قرادحي الذي درّس سنين عديدة في مدارس خاصة في مرجعيون والشام ثم التحق بوزارة المعارف معلما في المدرسة الرسمية للبنين في مرجعيون وهو معلم واسع الاطلاع مقتدر باللغتين العربية والافرنسية ويحسب بين افاضل المربين في جديدة مرجعيون .

قطيط

اصل هذه العيلة من حوران وكانت من العيال الهامة واعظمها شأناً في ذلك الحين . نزح كبيرهم قطيط عن ازرع زمن النزوح مع رحال وابي ريحان وحطوا رحالهم على نبع الدردارة في المرج . وقد تضاربت الروايات فيمن كان يتزعم تلك العشائر الحورانية اما الواقع فان كل حمولة كان لها زعيمها وشيخها الذي تأتمر بامره . وقد ارتأى شيوخ تلك الحمايل ان يقبلوا دعوة الامراء الشهابيين ويتديروا حاصبيا . وهكذا واصلوا رحيلهم اليها وعاشوا فيها مدة طويلة معززين مكرمين

حتى الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ . وكان يتزعمهم آنذاك المجاهد رضوان قطيط ويتزعم جميع المسيحيين وقد تغلبوا على الدروز وردوا هجماتهم سبع مرات وكبدوهم خسائر فادحة حتى انطلت عليهم الحيلة وادخلهم القواد الاتراك الى السراي الشهابية بعد ان جردوهم من السلاح ووعدوهم بحماية الدولة العلية فامتثلوا للامر ما عدا رضوان قطيط فانه ابى ان يسلم سلاحه وعرف ان في الامر لدسيسة وان الحكومة التركية ستقدمهم الى المزجرة وتتخلى عن حمايتهم . وهكذا بدأت المذبحة بتخلي الجند عن حماية السراي فدخلها الدروز واعملوا سيوفهم في رقاب اولئك المساكين قتلا وتنكيلا. اما رضوان فلشدة عنفوان نفسه ابى التسليم بحياته ورمى بنفسه من نافذة علوية شمالية نحو الوادي وحاول النجاة غير ان العدو بصر به فالقو القبض عليه وقتلوه . وقيل ايضا انه رمى بنفسه مع جواده من مكان عال فقتل . وكان له اخ تاجر اسمه عبد اشتهر بسالمته وصدقه وامانته فالتجأ الى بعض اصدقائه من الدروز فاجاروه . ولما هدأت المعركة قام فجمع الحريم ومن تبقى من الاطفال وسار بهم الى صيداء ومكثوا هناك حتى انتهاء الحوادث واستقرار الحال. ففضل العودة ومن معه الى جديدة مرجعيون واستقر فيها اما بعضهم فعاد الى حاصبيا .

كان المجاهد الكبير اسعد قطيط ابن خمس سنوات سنة الحوادث فحملوه بالصحارة الى صيداء ولما عاد الى حاصبيا اخذ ينمو ويترعرع حتى اصبح محاميا ومناضلا توفاه الله سنة ١٩١٤ اثر عملية جراحية في الكبد اجريت له في الجامعة الاميركية بدون جدوى . فجيء بجثمانه من بيروت الى مرجعيون بسيارة كانت الاولى التي دخلت منطقة مرجعيون . وحمل الجثمان على الاكف اهـــل القرى بالتناوب من القليعة الى حاصبيا . كان المرحوم من اكبر اعيان البلاد وكان ذا مكانة سامية في نظر الدولة وله احترام وهيبة وجلال . كذلك احبه الشعب ووثقوا به لانه خدم مصالح الكثيرين . خلف شبلين بعده هما اديب ولبيب . اما اديب فتقلب في عدد من الوظائف .

اما لبيب فصاحب تاريخ مجيد منذ نشأته . فلقد كان مجاهداً يحب العروبة

ويتفانى في سبيل الاوطان . وكان اليد اليمنى للملك فيصل في الشام لذلك اخذ الافرنسيون يراقبونه ويتحرون حركاته وسكناته ويحسبونه خطراً على انتدابهم . استدعاه المستشار مرة وقال له انت تريد ان ترحّل فرنسا من هذه البلاد ؟ اجابه لبيب على الفور : — نعم . اني اريد ان اطرد كل اجنبي عن بلادي اذا تمكنت . فمد المستشار اليه يده مصافحاً وقال له : — انت صديقي ايها البطل لانك رجل صادق وصريح ومخلص في حب وطنك. اني اهنئك بهذه الشجاعة وهذا الاقدام...

ولاسباب اضطرارية هاجر لبيب الى البرازيل عام ١٩٢١ حيث تمكن من مواصلة جهاده وكسب مكانة عالية في نظر الجالية . وقد ساهم كثيراً في تعليم وتهذيب اولاد اخيه اسعد وفيصل . فاولهما احرز شهادة الليسانس في الحقوق من فرنسا وبعد ان مارس المهنة مدة عاد الى فرنسا ينشد درجة الدكتوراه في الحقوق. وله مستقبل مجيد ينتظره . اما فيصل فتدرج في المدارس العالية في صيداء، مدرسة الفنون الاميركية ويرجى له مستقبل باهر ايضاً وقد تخرج فيها عام ١٩٥١ .

ومن الذين اشتهروا من هذه الاسرة الدكتور منصور مهنا قطيط الذي تخرج في القسم الاستعدادي من الجامعة الاميركية في بيروت ثم واصل دروسه الطبية في اميركا الشمالية ونال شهادته بامتياز عام ١٩٠٩ . ثم هبط مصر ودخل في خدمة الجيش برتبة ملازم فاظهر من النشاط والبراعة في مهنته ما جعل رؤساءه يطلبون له الترقية من درجة لاعلى منها حتى نال رتبة البكباشي وقد منح عدة مكافئات من علامات الشرف كالنياشين والمداليات المصرية والانكليزية .

وفي عام ١٩١٩ تزوج كريمة الدكتور اسعد راشد احد ضباط الجيش المصري سابقا فكانت له خير معوان على احراز مكانة اجتماعية عالية في الاوساط المصرية . وفوق ذلك اشتهر الدكتور قطيط بنبله ودماثة اخلاقه ونزاهته واستقامته وغيرته على المشاريع الخيرية . وقد انجب عيلة مباركة علمها وخرجها وانفق عليها بسعة فتخرج ابنه السيد جوزيف طبيباً في الامراض الداخلية في جامعة القديس يوسف ببيروت ١٩٥١ وهو ذكي ومجتهد وله مستقبل باهر ومجيد. توفي المرحوم الدكتور منصور في القاهرة في ٢٩ تموز سنة ١٩٥١ .

وعرف اخوه كامل مهنا قطيط بالصدق والاستقامة وله عيلة ممتازة واولاد مهذبون تهذيباً عاليا وقد اختار احدهم رفيق اللاهوت للدراسة العليا والتخصص برعاية النفوس سائراً في خطوات جده لوالدته المطوب الذكر القس طعمه رحال . سيم قسيسا لكنيسة فورت سمث في ١٦ تموز ١٩٥٢ .

اما فايز مهنا قطيط فصيدلي تخرج في الجامعة السورية رهو الصيدلي القانوني الوحيد في المنطقة كلها ومشهود له بدعة النفس وسلامة القلب وحسن السيرة .

وكان نقولا قطيط مثال الامانة والصدق والاستقامة . ربى عيلة كبيرة مؤلفة من ستة شبان وثلاث شابات يفتخر بهم وبآدابهم . كان تاجراً ثريا وذا بسطة من العيش وصاحب انفة وعزة نفس كما كان مفخرة في صدقه وامانته .

اشتهر يوسف نقولا قطيط بغيرته على المشاريع الخيرية واندفاعه وحماسه في سبيل خدمة الآخرين وهو المعروف عنه انه آوى ١٨٠ لاجئا ولاجئة من الارمن واليونان ، وتطوع في توزيع الارزاق واعاشة الصليب الاحمر الاميركي على المنكوبين عام ١٩٤١ ، واشتغل ٤ سنوات في تحسين وتجميل المقبرة العامة في مرجعيون وغرس الازهار والرياحين . عدا اندفاعه في المطالبة بالحقوق المهضومة وتحمسه المبادىء الوطنية الصادقة . هاجر الى عدن للعمل فيها وهو محب لعائلته ويستميت في سبيل اولاده ..

هاجر عبدالله قطيط الى الولايات المتحدة الاميركية وحصل مكانة اجتماعية راقية . تزوج من السيدة اديبه سعيد فرهود وهي من فضليات النساء ومن الاديبات المهذبات اللواتي رفعن الاسم اللبناني عاليا في بلاد المهجر . كذلك درج اولادهما على خطتهما فالبرت وادوار من الشبان الذين يفتخر بهم وبادبهم .

كذلك السيد جرجس قطيط هاجر الى الولايات المتحدة بعد ان تزوج من ابنة اسعد قطيط المشهورة بآدابها وجمالها واخلاقها وبناتها من اجمل الصبايا خلقا وخلقاوقد نسجن على منوال والدتهن الفاضلة .

وكان للسيد نسيب داود قطيط مركز ممتاز في الجيش اللبناني فلقد ظهرت

عبقريته الحربية في معركة الناقورة اثناء حوادث فلسطين عام ١٩٤٨ وهو برتبة نقيب في قسم المدفعية وقد اظهر بسالة خارقة . ترك الجيش وهو مواطن محترم ومحبوب جداً ...

واشتهر من هذه العيلة شاكر قطيط المهاجر الى البرازيل . اولاده انيس وفوزي وعبد المسيح ونبيه من التجار المعتبرين في البرازيل واصحاب مكانة اجتماعية .

الياس قطيط هاجر الى البرازيل ومن اولاده فكتور التاجر المعروف في سان بولو . وضاهر طبيب صحة وتوفيق وتشارلي تاجران ايضاً .

اشتهر ايضاً حنا قطيط بعمل الخير والمبرات الانسانية . وامرأته من ذوات الاحسان والايادي البيضاء ويقال بان لها عدداً من الاسرة في مستشفى السل في لبنان تنفق عليها من مالها الخاص . انتقلت الى الاخدار السماوية في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٥١ .

وعبدالله قطيط متمول كبير ويقطن في مدينة لاغارسا — ولاية سان بولو . وهو تاجر مشهور باستقامته وصدقه . من اولاده ميشال طبيب صحة وشكيب طبيب اسنان ونسيب صيدلي وقيصر تاجر معتبر .

وخليل ابراهيم قطيط مثال الشباب اللبناني المثقف تثقيفا عاليا في مدينة سان بولو وهو تاجر وصاحب فبركة وكذلك يفتخر باخوانه جميل ورئيف وجورج واسكندر .



قنديل

اصل هذه العيلة من رخم في حوران وهما جدان عرف اولهما بقنديل لانه كما يظهر كان اول شيخ استعمل القنديل في حوران والثاني بنصرالله او نصراللات . وهذا الاخير هاجر الى الذنيبه وتوطن فيها . ولما هاجر المسيحيون من حوران هاجر قسم من فرعي العائلة الى جديدة مرجعيون وما زالوا يعرفون باسم قنديل الى يومنا الحاضر . ومن بيت نصرالله نزح قسم منهم وتوطنوا في كفرمشكي وكذلك في عيناب وكفرمتى حيث عرفوا ببيت ابي فاضل . ولا يزال من عيلة قنديل مشايخ وزعماء واصحاب املاك وحوانيت ومطاحن في رخم والذنيبة ولهم مكانة محترمة جداً . وبعضهم هاجر الى الولايات المتحدة والبرازيل فحصلوا ثروة ووجاهةواسماً معطراً ولم يبق منهم في مرجعيون سوى نفر قليلبينهم سليمونصري وفيليب قنديل .

لمع بينهم عيسى قنديل . فقد كان عالماً مضطلعاً وقد تتلمذ على يد المرحوم المعلم مخايل مرهج .

ورشيد قنديل كان تاجراً معتبراً في «اوكلاهوما» من اعمال ولاية اوكلاهوما . عنده شابان نصرالله ولبيب وفتاة تدعى لورين . وقد استشهد احد ابنائه الميامين بستر (نسيب) . في معارك افريقيا الشمالية بعد ان اظهر من الشجاعة والاقدام ما لم يسطر له التاريخ مثيلا سقط في حومة الوغى صريعـا بعد اسقاطه اثنتي عشرة طياره هو ورفاقه وكان مصرعه في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٣ وله من العمر ٢١ سنة .... وقد رثاه والده بالبيت العتابا التالي وكله تفجع وألم . .

وقد جاء في جريدة مرآة الغرب بتاريخ ١٥ ايار سنة ١٩٣٩ عن لسان عيسى اسكندر المعلوف انه تعرف بالحوراني ابراهيم وانه حدثه عن اصل اسرته كما يلي :—
فيما اذكره من هذا القبيل انه كانت اسرة غسانية متنصرة في حوران ذات

فرعين — « فرح وقنديل » يدل على غسانيتهم قول احد شعرائهم ابي يحيى يعقوب جد والد الحوراني هذا —

انا بني غسان ما راحنا	الا زلال الاجرع المثلج
قد بدل الزمان ريحاننا	بالشث والطباق والعرفج

فحدث بينهم خصام ببلدة «ازرع» في حوران فتفرقوا على خلاف كما قال الشاعر

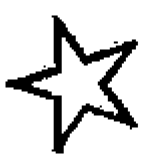
عداوة ذي القربى اشد مضاضة　　على المرء من وقع الحسام المهند

ولما فتح السلطان سليم الاول العثماني بلاد الشام استقدم اليها النصارى من حوران وغيرها فتقاطروا زرافات ووحدانا الى الشام ولبنان فلم بنو فرح وقنديل شعثهم وجمعوا شتاتهم واتفقوا على المجيء الى الشام فنزلوا في جوار بحيرة قطينة «قدس» قرب حمص حيث سرحوا مواشيهم المتوفرة فيها مراعيهم

فاقطعهم السلطان تلك الاراضي ولما ارادوا اقتسامها بينهم تجدد الخلاف واستفحل العداء بين فرعي فرح وقنديل هؤلاء فاقسم آل قنديل ان لايطأوا الارض التي وطئها ابناء عمهم آل فرح فساروا شمالا ونزلوا الوادي قرب اللاذقية وهو الذي سمي بوادي قنديل نسبة اليهم وتفرقوا في المدن الساحلية الى القدس ولهم بقايا كثيرة فيها كما ان بقايا آل فرح كثيرة في المدن الداخلية ولذلك قال ابو يحيي يعقوب الانف الذكر يؤنبهم على التعادي —

ماذا التعادي بني قنديل اتئدوا	يا قاطعي رحم الصيد الغطاريف
صرتم الى ترح بالبعد عن فرح	يوم التحزب في غيل التحاليف

فكان بنو الحوراني من فرع فرح في حمص واكثر سكانها يمنيون بدليل قولهم «اذل من قيسي بحمص »



لبنية

عائلة حورانية هاجر ابناؤها من حوران بجملة من هاجر ويقال ان اصلهم يعود الى شحاذه الحداد وانهم وبيت حبيب الخوري ولبهجة والخوري موسى من جب واحد . امـــا لقب لبنية فلصق بهم بالنسبة الى الخير الذي كان يتدفق عليهم من الالبان وتوابعها ايام كانوا يتاجرون مع البدو الاعراب والحوارنة . ولهم عدد من الفروع في القنيطرة وحمص والفرزل وامكنة اخرى . وقـد هاجر بعضهم الى البرازيل وحصلوا مكانة سامية في عالم التجاره وفيهم الفرمشاني والتاجر والمثري . ومنهم عزيز والياس سالم لبنية في مرسيليا (البرازيل) يتعاطيان التجارة ولهما مكانة محترمة . وقد التحق بهما حديثا اخواهما رائف وميشال وعيالهما .

لحود

جاء الاخوان يوسف وحبيب لحود من دير القمر في لبنان واستقرا في جديدة مرجعيون وذلك منذ مائة سنة تقريباً وكانا يتعاطيان التجارة مع الاعراب شأن بقية السكان فيبيعون الصباغ والشقاق والزيت للاعراب ويأتيان بالسمن والصوف والاغلال . توفي الاخ الاكبر بدون عقب وتزوج حبيب من السيدة مريم نايفة وعاش في مرجعيون .

اما اصل العيلة فيقولون بانهم من بيت ضو وان ضواً وغانم ومطرا قدموا من عين غسان وقطنوا العاقورة ويانوح في اوائل القرن الثالث عشر . والتقليد منذ اقدم الايام يفيد بان ضوا انتقل بعائلته من يانوح الى لحفد وشننعير ثم قدم نعمة ضو بولديه نعمة وثابت من لحفد الى بجرصاف في الجيل السادس عشر ومنها انتقلوا

الى دير القمر وفيها ولد الحاج كيوان بن نعمة ضو المتقرب من الاميرين قرقماز وفخر الدين . ومن الاسر التي تفرعت عن ضو ونعمة ضو الحوري وشدياق وصادر وعتمة وتقوم وحنا الحوري وعرقتنية وشمعون وعبود والعجوة ومنهم من قال قرقماز وزوين وجماره .

هذا ولهم فروع عديدة في اماكن كثيرة مثل بعبدات وعمشيت وزحلة وبيروت ومعظمهم قد اتخذ بيروت مسكنا له . وقد حصل تعارف بين مختلف الفروع بواسطة الجهود التي بذلت في تأسيس جامعة بيت ضو ووضع قانونها الاساسي في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ .

ومن الذين اشتهروا من هذه العيلة حليم بك لحود واميل بك لحود ومؤسس جامعة بيت ضو نصري بك لحود . وفي الجديدة انيس وسليم موصى لحود وابناء عمهما خليل ويوسف وحبيب لحود .

لطف

اشتهرت هذه العيلة في دير ميماس باسم ذياب كرم وفي جديدة مرجعيون باسم لطف وتفسير ذلك ان منشيء هذا الفرع في جديدة مرجعيون هو لطف نقولا ذياب نزح اليها منذ ثمانين سنة تقريباً وتزوج من عائلة شديد وجدّ واجتهد وحصّل ثروة طائلة بالنسبة للتحصيل البلدي وعرف باستقامته وحسن معاملته .

خلفه ولده المواطن نجيب لطف الذي اشتهر بجده وكده واجتهاده ايضاً ومتاجرته مع الاعراب وتملكه ارزاقا وعقارات . وهو الى ذلك لطيف المعشر ، حاضر النكتة والبديهة ، لايمل جليسه من ملحه وخفة روحه ومرحه . وهو شغوف بالعلم يصرف في سبيل تعليم اولاده بسخا ويعلم بكره السيد لطفي الطب في البلاد الاميركية وقد نال شهادة البكالوريوس علوم من الجامعة الاميركية في بيروت اولا . كذلك الابن الثاني نواف طالب في الجامعة الاميركية في بيروت ....

ماضي

اصل هذه العيلة من ازرع في حوران . هاجروا مع الحوارنة زمن الهجرة . وكانوا تجاراً مع الاعراب من بني حسن والصخور والرولى وغيرهم . وعندما فتح باب المهجر في مستهل القرن العشرين هاجر معظمهم الى الولايات المتحدة وكندا والبرازيل ونجح الكثيرون منهم نجاحاً عظيماً .

اشتهر من القدماء طنوس وفرهود ماضي وكانا تاجرين وصاحبي مكانة في محيطهما وبين قومهما . كذلك اشتهر عبدالله ماضي بالكرم والفروسية والصدق في المعاملة وانجب عيلة كبيرة محترمة بينها السيد شاهين في كندا وهو صاحب تجارة واستقامة كما يملك مزرعة في القرب من مأدبا تدعى «سطيحة» يستغلها اخواه السيدان ابراهيم وموسى القاطنان مأدبا . وهذان الاخيران يتمتعان باحترام جميع السكان .

ومن المغتربين ايضاً جورج وفايز اولاد طنوس ماضي واخوانهما . فهم من التجار الكبار في سان بولو واصحاب فبارك كرتون وبنايات وعقارات ولهم خؤولة في بيت الراسي من جهة الوالدة والجدة . وقد اشتهروا بكرمهم واريحيتهم ونبل سجاياهم .

وفي الوطن، يحسب جميل وايليا ماضي من التجار الكبار المرجعيونيين ولهما مكانة مرموقة لدى جميع المواطنين لما يتحليان به من الصفات الطيبة .

وللي شكيب ماضي رفيعة التهذيب تخرجت في المدرسة الانكليزية السورية للبنات في بيروت في فن التهذيب ومارست مهنة التعليم في كلية مرجعيون الوطنية عدداً من السنين وتتحلى باخلاق سامية .

محفوظ

عن برنامج اخوية القديس مارون تاريخ ١٩٠٣ صفحة ٣٤٦ عن ترجمة المطران بطرس البستاني :

ان الحبر المترجم هو من الاسرة البستانية العريقة في المكارم وهي عائلة كبيرة متفرقة في نواح مختلفة من لبنان واماكن أخر . واصلهـا من قرية بقرقاشا من اعمال الجبة (بشراي) وقد اتصل بي من تاريخها انه في سنة ١٥٦٠ غادر ابو محفوظ البستاني الجد المعروف لهذه العائلة قرية بقرقاشا يصحبه اخوته الثلاثة وولده محفوظ وتوطنوا دير القمر الا احد اخوان ابي محفوظ فقد توطن قرية غزير من اعمـال كسروان . وامتد نسله الى صربا وساحل بيروت واما محفوظ فيقال انه لعداوة دموية رحل الى ظهر صفرا من اعمال العلويين ونسله هناك ليومنا هذا يدعى بيت محفوظ . وامـا ابو محفوظ واخوانه فقد توطنوا دير القمر وتكاثروا هناك . وفي اوائل القرن الثامن عشر انتقل بعضهم الى مزرعة الداهمية من اقليم الخروب ثم انتقلوا الى مزرعة قريبة منهـا تدعى الدبية فعمروها حتى صارت قرية مهمة . ثم تفرق افراد منهم في جهات مختلفة انتهى ....

فرع محفوظ في مرجعيون

جاء الجـد الاول من هذا الفرع الى مرجعيون منذ مائتي سنة تقريباً وكان اسمه ذيب محفوظ وتكنى بالغريب بالنسبة لتغربه . وكانوا آخر من سكن في مرجعيون من البلديين واتخذوا مقراً لهم في السوق اولا بيت بكار او حي الاسلام ثم انتقلوا الى منازلهم الحالية في حي السرايا .

وكانو يتهنون حياكة الشعر التي كانت رائجه جداً في تلك الايام وتعاطوا ايضاً التجارة على انواعها .

اشتهر منهم عبد بالتجارة على انواعها بينها فيالج الحرير والجلود والشعر وغيره ...
وكان يتعامل بتسفير المهاجرين الى اميركا مع اولاد خليل القليلاتي واولاده .
واشتهر في حوادث ١٩٢٠ و ١٩٢٥ .

فاظهر بطولة في الدفاع عن الجديدة وساعد الجيش على الانسحاب من القلعة اذ بقي محافظاً على مؤخرة الجيش مع جماعة من بني قومه حتى انتهى انسحاب الجيش ودخل الثوار الى مرجعيون .

وكان مشهوداً له بالمهارة في الصيد وحسن الرماية وكان الامراء الشهابيون يشهدون له بذلك وبينهم الاميران نجيب وفؤاد شهاب القائمقامات في الجديدة ومن مآثرة الاخيرة بناء مقبرة خاصة للغرباء على نفقته الخاصة ... توفاه الله في مرجعيون عام ١٩٥٢ عن تسعين عاماً

رزق ونجيب وحسيب سافروا جميعهم الى جاميكا وامتهنوا التجارة واكتسبوا لانفسهم اسما معطراً في الصدق والاستقامة وبلغت تجارتهم الاوج واصبحوا تجاراً بالجملة واصحاب بيوت وعقارات

اما نجيب فتوفي ونزحت عيلته الى الولايات المتحدة . والباقون لايزالون في جاميكا

مراد — سافر الى الولايات المتحدة واكمل دروسه فيها ثم ارسل اعمامه يطلبونه لكي يذهب اليهم الى جزيرة جاميكا فلبى الطلب وهو تاجر محترم وله عيلة محترمة ايضاً . من اولاده عيد وشقيقتاه هاجروا الى الولايات المتحدة ولهم مراكز مرموقة

الخوري بولس (سليم) بعد اكمال دروسه في مرجعيون سافر الى البرازيل فتح محلا تجاريا ثم سافر الى جاميكا بطلب من اعمامه حيث مكث عشرين سنه يتعاطى التجارة على انواعها بكل امانة واخلاص ...

سيم كاهنا عام ١٩٤٠ وخدم الرعية في كل من ابل السقي وحاصبيا والكفير وراشيا الفخار وباقي مراكز الابرشية وهو كاهن محترم لورعه وتقواه .

جاد سافر الى جاميكا وتعاطى التجارة وما زال هناك الى وقتنا الحاضر ...

عبد المسيح تخرج اولا في مدارس مرجعيون الابتدائية ثم ارسله المرحوم المطران كلمنصوس معلوف لاكمال دروسه في كلية الصلاحية — القدس ...

امتهن التعليم اولا ثم اخذ يدرس على نفسه مهنة طب الاسنان . وهو شاعر نابه كما يهتم بمشاريع البلدة وتقدم المنطقة بكاملها
رامز - بالفن والتصوير والساعات والكهرباء والميكانيك ....
سليم تاجر في جاميكا لمحلات كبرى وعملاء عديدون وهو صاحب عقارات وبيوت
يوسف هاجر الى جاميكا وعاد الى الوطن وهو يتعاطى التجارة ومختار حي السرايا
وديع تاجر في جاميكا .
ميشال يمارس التجارة في مرجعيون ومشهور بدماثة اخلاقه
رائف دخل الجيش اللبناني وترقى حتى وصل الى رتبة نائب ضابط ثم احيل على التقاعد وهو تاجر صادق وامين .

المرجي

هذه العيلة تعود باصلها الى بيت المعلوف واصلهم من كفرعقاب وقد نزح جدهم المدعو عساف المعلوف وتدير الكفير – حاصبيا – ونحو سنة ١٨٦٠ انتقل مع عياله الى جديدة مرجعيون وصاروا يعرفون ببيت المرجي لاسباب غير معروفة تماماً .. وكانوا يتعاطون التجارة مع الاعراب ومع مصر ....

اشتهر ملحم عساف المرجي بانه خدم كقواص عند الجريجيري . ثم خدم البلدة في عهد المطران كامنضوس معلوف مختاراً لجميع الطوائف المسيحية في الجديدة – ١٠ – ١٥ سنة مختاراً ...

خلف فريد وجميل وميشال وفيليب فريد وميشال في الارجنتين وجميل في دمشق ومصلي في الكنيسة الكاثوليكية ... فيليب يتعاطى مهنة رئيس مركز التلفون في الجديدة وقضائها ...

اما شاهين فهاجر الى البرازيل وانجب عيلة محترمة يقطنون مدينة سان بولو ويتمتعون باحترام الجميع .

مسعد

يرجح بان اصل هذه العيلة من حماه حصل بينهم وبين مواطنيهم شجار اسفر عن عدد من القتلى فاضطروا بحسب العوائد العربية ان يجلوا مع عيالهم وكانوا كثرة لايستهان بها فاخذوا يستقرون بطريق رحيلهم في بلدان مختلفة بينها بعلبك ورياق وزحله وصغبين ومرجعيون وساحل صيداء (الجديدل) وبيروت وبعضهم واصل رحيله الى حيفا في فلسطين حيث عرفوا ببيت الصايغ . امـا الاخوة الذين تديروا مرجعيون فكانوا عبدالله وخليلا وسلوما وجرجس ومن هؤلاء الاربعة تفرع خميس وابو مراد . ويعتقد بعضهم ان بيت ابو مراد من وادي شحرور والله اعلم .

امتهنوا الزراعة اولا ثم التجارة والصناعة وعرفوا بالصدق والاستقامة وكانوا وما يزالون مواطنين مجتهدين وقد هاجر قسم كبير منهم الى العالم الجديد وتحلوا بالصفات الحميدة والسجايا الطيبة .

اشتهر من القدماء حنا مسعد وعرف بقوته الجسمية وجرأته وشجاعته فكان بطلا مقداماً . ولا يزالون يروون الاحاديث الممتعة عن اعماله البطولية وعن غيرته الدينية وحماسه ونجدته واريحيته .

وكان ابو سعدى تاجراً في ام قيس وضواحيها وكان كريماً مضيافاً . نزح ولده فارس الى اوكلاهوما ونجح فيها نجاحاً باهراً .

واشتهر شحاذه مسعد بتجارته الواسعة مع الاعراب وأسس مزرعة كبرى في بني حميدة بالقرب من مأدبا اسمها الدليلة . ولما هاجر اخوانه واولاده الى الغرب انهى معاملاته في بني حميدة ورجع الى مرجعيون وبقي فيها الى عـــام ١٩٢٠ . ثم هاجر الى الولايات المتحدة وبقي فيها لغاية ١٩٢٣ . بعدها نزح الى البرازيل وقضى فيها سبع سنوات . وبعد ذلك عاد الى الوطن وتوفي عام ١٩٤٦ . وكان مشهوراً باستقامته وصدقه وخفة روحه وسعة اطلاعه . كما كان محبا لعمل الخير ، محسنا ، وكريماً . وكان حكيما في حل المشاكل المعقدة يقضي للناس بكل نزاهة وتجرد وكان المواطنون يحترمون آراءه ويعملون بها .

اشتهر رافع مسعد بقوته الجسدية و كذلك اشتهر اخوه مسعد وكانا يعدان من ابرز شبان المنطقة .

واشتهر منصور مسعد باستقامته وتجارته الواسعة وقد تميز بخفة الروح والدعابة فكان محبا للنكته يجيدها رواية وفهما . وكان الناس يقصدونه لقضاء السهراب معه للتمتع بطلاوة حديثه واجادته النكتة حتى لقبه المهاجرون «بدروبيرسون» العربي .

واشتهر نعمه مسعد بتجارة القطن في اوكلاهوما وقد انجب عيلة محترمة بينها الكولونيل ارنست مسعد المشهور الذي حرر مانيلا عاصمة جزر الفيليبين وانقذ الوف الاسرى الذين كانوا في حوزه اليابانيين وكان قد مضى عليم يومان بدون طعام . فلما بلغته الاخبار السرية تفيده عن حالة الاسرى اضطر ان يأمر بالهجوم السريع لانقاذ اولئك البائسين وشاء القدر ان يكون بين اولئك الاسرى الذين خلصهم الكولونيل ثلاثة من ابناء مسقط رأسه هم السادة خليل اسعد بيوض وسليم سماره وولده والكولونيل مسعد بطل من ابطال الجيش الاميركي ويلقب بالبطل الحديدي .

وجميل مسعد في دوارتينا من اعمال البرازيل مشهود له بصدقه واستقامته وحبه لاعمال البر والاحسان وحدبه على المشاريع العامة . وهو تاجر موفق وله مكانة مرموقة .

وحليم مسعد مشهور بتقدمه . كان ضابطا في الجيش الاميركي ومن المبرزين وهو يتعاطى التجارة حاليافي هولدنفيل من اعمال اوكلاهوما بكل نزاهة واستقامة.

وكليم مسعد هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ — ١٩٢٣ ثم الى البرازيل ومكث هناك الى سنة ١٩٣١ . عاد الى الوطن واخذ يتعاطى التجارة والأعمال الخاصة وعندما جاءت جيوش الحلفاء عين رئيساً لمكتب الاعمال الانشائية لمدة سنة ونصف . وبعد الحرب سافر الى الولايات المتحدة ثانية لزيارة اخوانه مدة سنة عاد بعدها ليتعاطى اعمالا خاصة منها انه استخدم مديراً لمحلات سبنس في بيروت مدة سنتين تقريبـــاً وهو شاب نشيط دمث الاخلاق ومن اصحاب النخوة والغيرة والاريحية وله عائلة محترمة .

ومن المبرزين في هذه العيلة قدس الأب الخوري جرجس مسعد راعي الطائفة الارثوذكسية في مدينة اوكلاهوما وله مكانة محترمة جداً وقد دعي ليكون مرشد الكونغرس في مدينة اوكلاهوما . اشتهر بالتقوى والورع . وله ولع بالاعمال الخيرية والمبرات الانسانية والمشاريع العمرانية . وفي ايامه وبجهوده تمت الكاتدرائية العظيمة التي بنيت في مدينة اوكلاهوما للروم الارثوذكس .

ومن رجال هذه العيلة المعتبرين مرعي مسعد . فلقد كان مواطنا دمث الاخلاق وديع النفس حلو المحضر خفيف الروح يمزح مع الكبار ويداعب الصغار بكل ما عنده من سرعة خاطر وتوقد قريحة . توفاه الله عام ١٩٥٠ .

تخرج ولده الاستاذ منير مسعد في المدرسة الاسقفية الكاثوليكية في مرجعيون ثم التحق بمدرسة الفرير في صيداء وبعدها بالكلية العلمانية في بيروت وتخرج في الحقوق في جامعة القديس يوسف عام ١٩٣٤ ومن ذلك التاريخ وهو يتعاطى المهنة وقد عرف بتضلعه في القانون وله مواقف رائعة كما اشتهر بتمسكه بعقائده وحسن معاملته مع الناس .

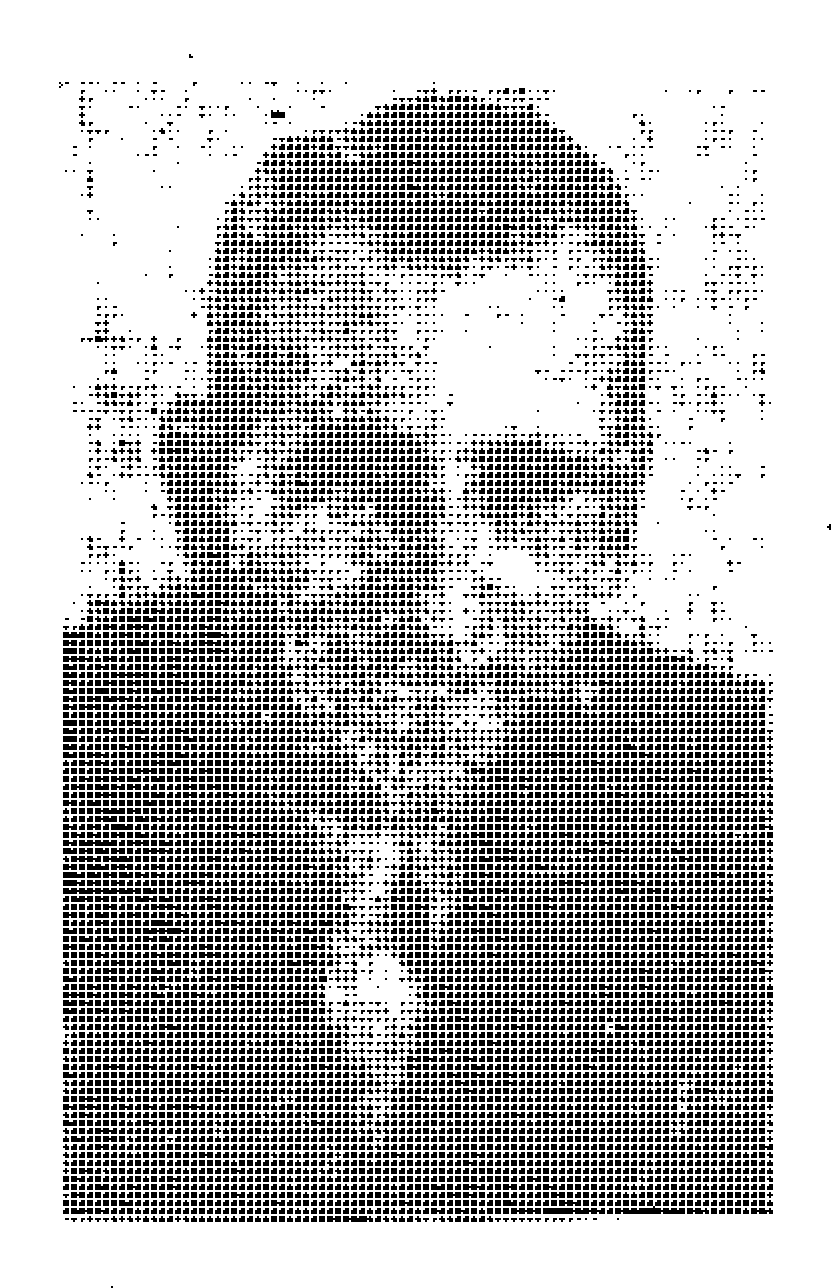




السري الامجد الوجيه نعمه مسعد نزيل اردمور - اوكلاهوما



البطل المرجعيوني مايك نعمه مسعد



مايك نعمه مسعد البطل الحديدي

ما ذكرته مجلة المرج الغراء

الكولونيل ارنست مسعد

قالت هذه الصحف عنه انه ايام الفوتبول في جامعة اوكلاهوما كان معروفاً ميك الحديدي وقد منح مداليتا النجمة البرونزية والفضية الاولى من اجل شجاعته المثالية في معركة لايت والفضية لانه قاد مدفعيته الى ما وراء خطوط العدو المهاجم وتحت نيران الرشاشات غير عابىء بسلامته تقدم منفرداً فاحتل اكمة تمكنه من اصدار التعليمات والاوامر لمدفعيته التي تمكنت بفضل شجاعته من تدمير مواقع العدو .

والسيد نايف مسعد مشهور بتجارته وسداد رأيه وحبه لاعمال الخير والاحسان وحدبه على المشاريع العمرانية . صادق ومستقيم ومشهور بسمو اخلاقه وعلو همته .

مسلم

خرج اربعة اخوة من حوران سنة ١٧٤٠ الى مرجعيون ووادي التيم . فاستقر اولهم في جديدة مرجعيون وثانيهم في قرية نيحا والاثنان الآخران توطنا مدينة زحله والقرعون . هذا علاوة عمن تبقى منهم في حوران ولا يزالون ينتسبون الى العيلة . ويقال بان النائب السوري والزعيم الحوراني عقله القطامي وعائلته من هذه العيلة . وهناك جماعة في قرية رشمين بالقرب من زغرتا يقولون انهم من هذه الحمولة والظاهر ان بعض من تخلف منهم في حوران انتقلوا الى ناحية عجلون والحصن واستوطنوا هناك والبعض الآخر استقر في بلدة ام الفحم قرب نابلس وفي الناصرة ايضاً وغيرها من مدن فلسطين . اشتهر بينهم الدكتور سالم مسلم الذي كان له ضلع كبير في خدمة القضية الفلسطينية . ومنهم المعلم جرجس مسلم الذي خدم مدة طويلة في اللد والرمله معلماً وواعظا .

اما العيلة في مرجعيون فلم تكثر عدداً انما كانت ولا تزال مسالمة عاملة بنشاط لما فيه المصلحة العامة . وقد عرف ابناؤها بالتساهل ولذلك نسبت اليهم شريعة المناصفة التي لا تزال تعرف بشريعة مسلم .

عميد هذه العيلة سليم مسلم الذي تخرج في المدارس الانجيلية على يد المرحوم المعلم مخايل مرهج . وبما انه كان وحيداً لامه حالت دون تعاطيه التجارة مع العرب مثل باقي الناس . لذلك بدأ يشتغل اشغالا خصوصية ويدرس على نفسه حتى حصل قدراً كبيراً من العلم والمعرفة والتقدم ساعده على ان يكون من اعيان المنطقة ومن الساعين في تأسيس اول محفل ماسوني في مرجعيون – محفل حرمون. واشتغل كذلك بالسياسة ايام ثورة الدستور واعتقل وأخذ الى بيروت وكان ممن حكم عليهم بالاعدام غير ان يد الله انقذته بتدخل قناصل الدول الاجنبية ومساعي المرسلين الامير كان . تعاطى التجارة بالجملة وبالمفرق وحصل على وكالة البنك الزراعي ومن جملة انشاءاته المعمل الوطني الاول للبلاط في الجنوب . وفي مدة الحرب

الكونية الاولى ولته الحكومة مديرية العنابر للجيوش التركية بالاضافة الى وظيفته في مجلس الادارة والبلدية . وقد ترأس المجلس البلدي زمنا طويلا وكانت له اليد الطولى في كثير من المشاريع العمرانية العامة . فبمساعيه فتحت الطريق من قبل الصليب الاحمر الاميركاني بين بيت متري رحال والكنيسة المارونية حاليا وبمساعيه ايضا انشئت عين الفوار ورممت واصلحت وتمت هندسة اكثر شوارع البلدة وأنجز تخطيطها وفتحها .

اما اعماله الخيرية والدينية ومساعيه في سبيل الكنيسة الانجيلية ومدرستها فاوسع جداً مما تتسع له هذه العجالة . لقد كان ركنا من اركان الطائفة الانجيلية في المنطقة الجنوبية كلها وشيخاً مبرزاً من شيوخ الكنيسة بذل حياته في سبيل رفع شأنها . كذلك تميز ابو سعد بان انجب عيلة كبيرة ضرب المثل بعددها وقد رباها على خوف الله ومحبة الوطن وعلمهم تعليما عاليا . هذا بالاضافة الى كرمه ووجاهته وغيرته وقد جمع هذه الصفات بكلمة مختصرة قيمة القاها المطوب الذكر المرحوم البطريرك غريغوريوس حداد حين زار مرجعيون عام ١٩١١ وأولم له وليمة تليق بمقامه اذ وقف اثناء الطعام وقال : الا تعلمون ان مضيفنا العزيز هو رجل فاضل وكريم «وسليم» القلب وهذا امر «مسلم» به .

توفي ماسوفاً عليه في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٣٥ .

حذا الدكتور سعد مسلم حذو ابيه في المكارم وسمو الاخلاق والمبادىء اشتهر في مهنة الطب فتخرج في الجامعة الاميركية عام ١٠٢٤ وهاجر الى حيفا فاكتسب ثقة الجمهور في مدة قصيرة كما اشتهر بانسانيته وميله لمساعدة الفقراء والمحتاجين في تطبيبهم . وهو غيور ايضاً على مسقط رأسه يساهم في مشاريعها الثقافية والطائفية والعمرانية وهو الى ذلك متواضع وديع لين العريكة ، لطيف المعشر ومحبوب من الجميع وله عيلة كبيرة ينشئها على اسمى المبادىء واشرف الخصال

واشتهر اخوانه فارس وخليل في البرازيل ورزق وفؤاد في الوطن باخلاقهم العالية اذ جميعهم يتحلون باطيب الخصال ويمتازون بصدقهم واستقامتهم وحسن معاملاتهم مع الناس . وقد تميز رزق بنزاهته في كل وظيفة اسندت اليه في حكومة

فلسطين وقد تنقل في عدد منها طيلة الثمانية عشر عاماً التي خدم فيها عهد الانتداب البريطاني على البلاد الفلسطينية . وهو الان موظف في احدى الشركات الكبرى في بيروت .

امـا الاستاذ فيليب فاديب ومرب . فبعد ان اتم دراسته الثانوية في مدارس المرج العالية تخرج في الجامعة الاميركية ثم ذهب الى فلسطين متابعاً دراسة الحقوق وبسبب النكبة التي حلت بالقطر الشقيق لم يتمكن السيد فيليب من الحصول على شهادته . ثم عاد الى لبنان يدرس في مدرسة الاميركان في طرابلس وهو اديب ومتفوق في اللغة العربية والتاريخ والسياسة والاقتصاد .

تخرج الدكتور سامي مسلم في مدارس المرج العالية وتابع دروسه في الجامعة الاميركية وكان مجتهداً ومبرزاً في جميع دروسه . تخرج طبيباً عام ١٩٣٧ ومارس المهنة نحو عشر سنوات في مدينة حيفا حيث اكتسب لنفسه صيتا حميداً في عالم الطبابة . وبعد نكبة فلسطين وتشتت السكان لجأ اولا الى لبنان ثم التحق بقوة الحدود في الجيش الاردني برتبة ضابط واخيراً قصد الولايات المتحدة للتخصص في اكبر معاهدها . وهو الان يتعاطى المهنة في مدينة اوكلاهوما ومحبوب في جميع الاوساط .

اشتهر كامل مسلم بامانته واستقامته وجده ونشاطه . ولما كان في الوطن كان ساعد المرحوم حمه الامين في تجارته الواسعة وجميع مشاريعه ومعاملاته . هاجر الى البرازيل سنة ١٩٢٠ وتعاطى التجارة فيهـا وله منزلة مرموقة بين جميع الجوالي ولدى ابناء البلاد نفسها .

هاجر نجيب مسلم الى فلسطين عام ١٩٢٠ وتوظف في القسم الميكانيكي من سكة الحديد حيث امضى في الوظيفة ٢٨ سنة قضاهـــا مثالا للامانة والاجتهاد والاستقامة . عاد الى مسقط رأسه مرجعيون بعد نكبة فلسطين وهو مجتهد في توفير اسباب العلم لاولاده وقد تخرج بينهم الفتى اليافع غساني في كلية مرجعيون الوطنية ثم التحق بالجامعة الاميركية اما الباقون فلا يزالون في المدارس الثانوية .

عاد مسلم مسلم الى الوطن عـام ١٩٤٧ بعد ان قضى ٣٨ سنة في الولايات المتحدة متعاطيا التجارة ومشتغلا بالسيارات والهندسة الميكانيكية . وبعد ان صرف

مدةبين اهلهوذويه عاد الى الولايات المتحدةالاميركية وهو لطيف ودمث الاخلاق .
امتاز الاخوان عيسى ونبيه مسلم بدماثة اخلاقهما وطيب عنصرهما .
تطوع السيد نبيه في القسم الميكانيكي التابع لجيش شرقي الاردن فكان مثال النزاهة والاخلاق العالية . ثم هاجر الى البرازيل .

مطر

اصل هذه العيلة من حاصبيا . تشتت سنة ١٨٦٠ واستقر بعضهم في بيروت وبعضهم عاد الى جديدة مرجعيون واستوطنها وقد نبغ فيهـــا رجال اشتهروا بالوجاهة والثراء بين هؤلاء المرحوم نسيب بك نقولا مطر الذي توفي في بيروت وترك وراءه ذرية صالحة . كذلك اشتهر الدكتور ابراهيم مطر والدكتور الياس مطر وهذا الاخير كان الطبيب الخاص لحرم السلطان عبد الحميد واشتهر منهم ايضاً الصيدلي الاستاذ فيليب مطر . والحق ان معظمهم امـا انتقل او هاجر ولم يبق منهم في بيروت سوى السيد رؤوف مطر . وكذلك عبدالله وجرجي ونجيب الياس عبدالله مطر من الذين نزحوا الى بيروت . فعبدالله توفي في السودان وكان سكرتير عرابي باشا الخاص وكان اديباً مشهوراً .
امـا جرجي فكان تاجراً في دكر — غربي افريقية ونجيب كان في عاصمة البرازيل ولا يعرف عنهم شيء . امـا ابو ممرا مطر فعاد الى جديدة مرجعيون واستوطن فيها وترك وراءه ولدين وثلاث بنات جرجس وابراهيم وخاتوم وكاترين وكحلا . خاتوم مطر اشتهرت بكرمها وباسمها المعطر في بيروت وكاترين في الشام جرجس انجب حنا وحنا انجب جرجس ورائف . جرجس في مرجعيون ورائف في البرازيل وله ولدان سليم ورجا . اما ابراهيم فعاقبته بنات . هؤلاء المطريون يعودون الى حاصبيا ويختلفون عن مطر الاعجال الذين كانوا من جبل لبنان ولم يبق منهم احد في مرجعيون . وكان المطريون في الجديدة يشتغلون بالحدادة .

نادر

عائلة ابي الغيث اليمنية العاقورية

الجد المقدم مالك　　　　فروعها　　　　الجد المقدم حنش

ابو شلحه ـ ملحمه ـ رزق‌الله ـ فاضل ـ كساب ـ معوشي ـ رعد (نادر ـ ابو نادر) ـ عاد ـ مسعود ـ سميا ـ بدران .

جاء عن هذه العائلة المشهورة بتاريخ العاقورة ما نصه : شجرة عريقة في السناء عتيقة الاقتناء اصلها اليمن توطنت حوران ثم غوطة دمشق ونزحت الى العاقورة وقتما اشتد المسلمون على النصارى عند ظهورهم . وقال الخوري يوسف الدحداح في حاشية علقها على كتاب التشتت سنة ١٨٨٣ يونانية ما حرفيته : وعيلة ابي الغيث اصلها من اليمن سكنت حوران ثم غوطة الشام ومن كثرة ما صار عليها عند ظهور المسلمين رحلت الى العاقورة وكان منها مقدمون وكانوا المتكلمين في اليمنية . وقال الدويهي بتاريخه : ومالك اليمني شيخ العاقورة مر بك في تاريخنا الدنيوي ما فعله هذا البطل وكيف كان مقتله على عين طي وحام كما تذكر التقاليد. وجاء ايضاً بتاريخ العاقورة عن مالك ما نصه :الشيخ مالك بن ابي الغيث قد اكثر المؤرخون من القاب هذا البطل فبعضهم سماه الشيخ وآخرون قالوا المقدم وفريق الامير . وقد قال الشيخ يوسف ابي عماد الهاشم في زجلياته التي وصف بها معارك القيسيين واليمنيين

ومالك ابن ابي الغيث المسمي اميرهم　　　له قصر يتشامخ به ويسود

مقتل مالك ورحيل اكثر عائلات العاقوره : ـ لما كان مالك ليس زعيم عائلته فقط بل زعيم تلك المقاطعة وحاكماً لا معاً نجد ان المؤرخين اتوا على ذكره كثيرا وقد كان مالك كبير شقيقيه حنش وحرفوش . ان الحزبين القيسي واليمني دخلا لبنان مع العائلات التي نزحت من جزيرة العرب وكان مالك شيخ اليمنية والشيخ هاشم شيخ القيسية . لما كان مالك والي مقاطعة العاقوره وكان اهل جبة المنيطره

من الحزب القيسي وكان هؤلاء شديدي التعصب لحزبيتهم ولهم تعديات بهذه المنطقة اغار عليهم مالك مع رجاله اولا وثانياً واحرقها وكان يعود ظافراً الى قصره في العاقوره . فحنق عليه قيسية العاقوره فكمنوا له نحو سنة ١٥٣٤ عند عين طي وحام قرب زحله واغتالوه وعلى اثر ذلك قام اخو مالك للأخذ بالثأر وجرت معارك بين الحزبين ورحل كثير من سكان العاقوره الى جهات مختلفة على اثرها ./.

فرع مالك — ابو شاهين ، ملحمه ، رزق‌الله ، فاضل ، كساب .

ملحمه — يقصر القلم عن وصف المجد الذي حازته هذه الاسرة ايام سلطنة عبد الحميد الثاني وهي تتسلسل من المقدم اسعد ابن المقدم مالك وجد العائلة جبور الذي سماه الامير موسى بن علم الدين بالملحمه على اثر معركة ابلى بهـا جبور بلاء حسنا بشجار المتن ضد الامير احمد المعني سنة ١٦٩٣ . فجبور توطن بيروت ومنهم المثري الكبير اسعد وفي بيته استسلم يوسف بك كرم للقنصل الفرنسي الذي عاهده بالحماية باسم الامبراطور . سليم باشا ابن بشاره قلده السلطان عبد الحميد وزارة المعارف والغابات وشقيقه نجيب باشا كان وزيراً وتقلب باسمى المراتب على العهد الحميدي . واخوانهما فيليب وحبيب واسكندر وشكري كانوا جميعهم بمراكز رفيعة بالاستانة .

رزق‌الله — هي من فرع ملحمة قطنت صيداء وكان معظم افرادها من ذوي الوجاهة والثراء ولم يزالوا ووجد منهم ما يزيد على الخمسة ممثلي قناصل اوروبية مثل فضول رزق‌الله ونخله رزق‌الله وجبور بك رزق‌الله ...

فاضل — شقيق جبور ، قطن بيروت ولعائلته اياد سخية في عمل البر . منها البطريرك ميخائيل فاضل والمطران ميخائيل الثاني .

كساب — توطن هذا الفرع بصليما وبجزين . اشتهر بشير صعب بالاقدام وكان مستشار الامير عساف اللمعي وهكذا شبلي كساب كان مستشار الامير اسعد ابن عساف اللمعي . وفرع كساب القرية قرب صيداء اشتهر منه جرجس الخوري بالاقدام والجرأة . وفي جزين اشتهر المطران بولس كساب المتوفي سنة ١٨٧٣ والمحامي رشيد افندي كساب .

فرع حنش — المعوشي . رعد ومن رعد يتفرع نادر وابو نادر . عاد . مسعود. سميا . بدران .

بعد معارك القيسيين واليمنيين سنة ١٥٣٤ ارتحل بنو هذا المقدم الى بلاد الشوف جهة عين زحلته واشترى قسم من هذه العائلة مجدل المعوش وقد اخلص بنو هذا المقدم المعنيين وحبيب ابو فاضل ابلى بلاء حسناً بالمعركة التي جرت بين الامير ملحم معن واليمنية سنة ١٦٣٣ . وقد نزح يوسف الى وادي التيم وتقرب لدى الشهابيين وارتحل بنوه فيما بعد الى جزين وكانت لهم الكلمة عندالجنبلاطيين . ملحم المعوشي كان كاتب ديوان الامير بشير احمد اللمعي ومنصور كان عضواً بمجلس ادارة لبنان . وسليم بك كان فقيها وكان قائمقاماً ورئيس محكمة . وسعيد بك واشقاؤه تقلبوا بوظائف ولهم وجاهتهم . وسيادة المطران بولس المعوشي من نوابغ لبنان ومن اشهر خطبائه يخطب باربع لغات . والمونسنيور الياس المعوشي من الكهنة البارزين . والاستاذ بدري المعوشي من خيرة قضاة لبنان ويوسف افندي سليم وجيه معروف .

رعد — فرع من فروع المقدم حنش وهي كثيرة البطون فمنهـا في دير القمر ومجدل المعوش وبيت مري وصيداء ومرجعيون وعين زحلتا . ففي عين زحلتا توفيق بك رعد وجيه ومقدام وفي بيت مري تعد العائلة نحو مـــائتي نسمة وفي الدامور وبسوس وبيروت . اشتهر من هذه الاسرة زخور ابي نادر الذي كان كأخيه كاتب الامير بشير الكبير وذهب معه الى المنفى وولده سليم احد كتبة هولو باشا الصدر الاعظم . وفي بعقلين الضابط فيليب ابي نادر . ومن رجال الأدب الكاتب الكبير توفيق حسن الشرتوني . وعائلة رعد في بيت مري ستة بطون : — غر ، عاد ، مسعود ، سميا ، بدران ، نادر . وقـد ارتحل من فرع نادر فريق الى صيداء من جهات شرتون وبعقلين فتوطنها ولكن بنفس هذه المدينة لم يبق احد بل يوجد فريق منهم بالمهجر وقد ارتحل من هذه العائلة المرحوم بطرس نادر وتوطن جديدة مرجعيون منذ قرن وقد كان وجيها معروفا وهكذا ولده المرحوم داود الذي كان من خيرة رجال العهد الغابر . واليوم يوجد في الجديدة ولده نجيب افندي

نادر من خيرة الشبان وهو سكرتير قائمقامية مرجعيون الدائم . وشقيقه يوسف استاذ في المعارف .

هذه هي كلمتنا الوجيزة من تاريخ اسرة ابي الغيث التي لمعت في العهدين القديم والحديث في ٣ اذار سنة ١٩٤٦ .

نقلا عن وثيقة مخطوطة بقلم
سعيد فرنسيس
من الدرج ال ١٧ من بكركي

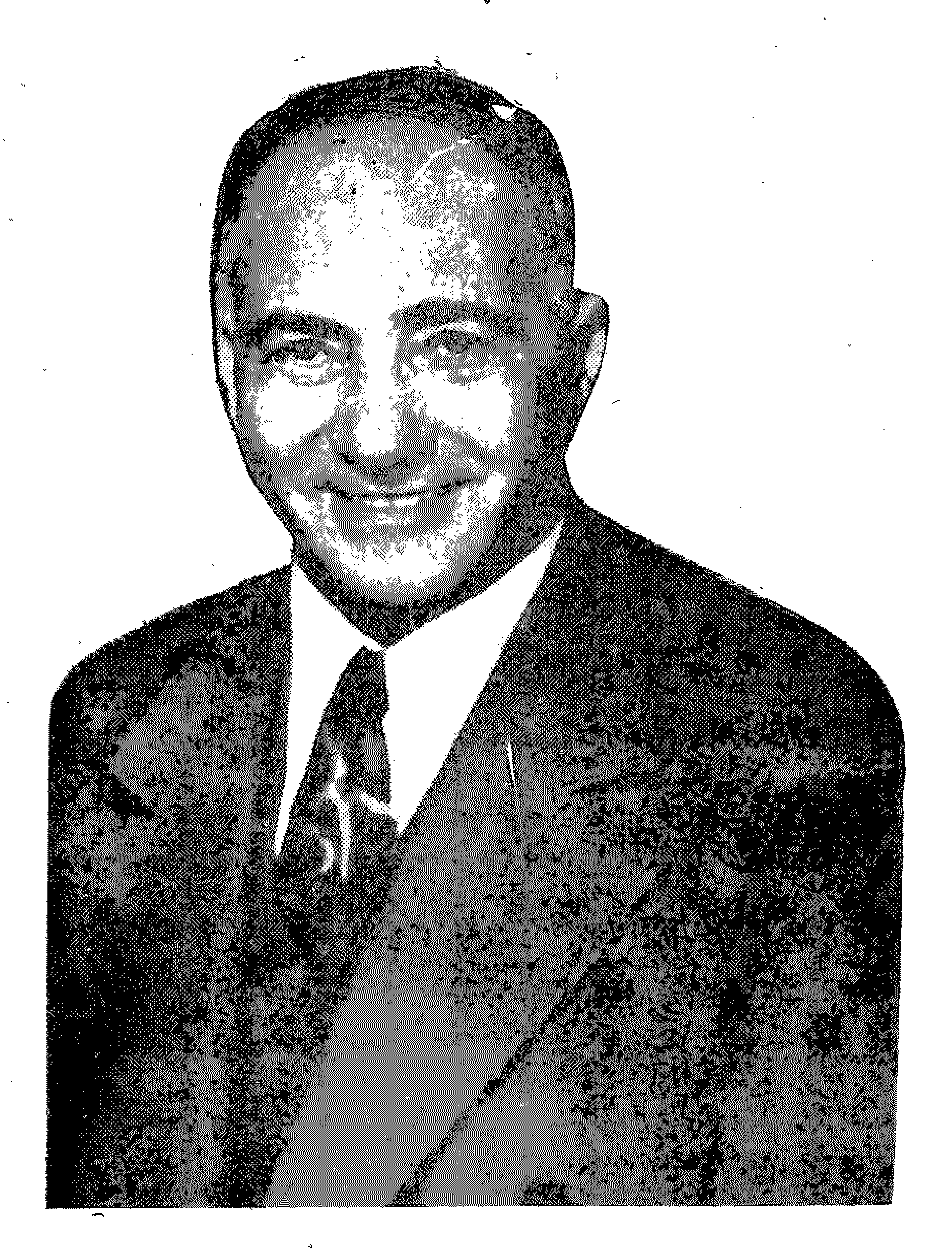
نايفه

يقال ان اصل هذه العيلة من النبور وكانوا يسكنون الربة بجوار الكرك . نزحوا منها ونزلوا في حسبان ومنها خرجوا الى الفحيص ثم رحل منهم شخصان الى قرية محجة في حوران فكان لهما اعقاب فيها . ولسبب ما رحلوا الى مرجعيون ومنهـــا انقسموا الى ثلاثة فروع – فرع بقي في مرجعيون ويقال لهم بيت نايفه والفرع الثاني استوطن الناصره وعرفوا فيها بعائلة دخل الله والفرع الثالث تدير السلط ويقسمون فيهـا الى ثلاث فرق – الجوابره (روم ارثوذكس) ، الحتاتوة (لاتين) ، والنبور لاتين وروم كاثوليك جميعهم يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية جداً في شرقي الاردن وبالاخص آل جابر الذين يتزعمهم كبيرهم سعيد باشا ابو جابر المقيم في قرية اليادودة الخاصة بهم . اما منازلهم في السلط فمشهورة وقد نزح معظمهم الى عمان حيث يتمتعون باحترام الجميع .

امـا بيت نايفه في مرجعيون فتسموا باسم الجده ويظهر انهـا كانت مبرزة في كثير من الخصال فنسبت العشيرة كلها اليهـــا وقد تشعبت الى عدد من الافخاذ ولكنهم جميعاً ينتسبون الى نايفه . اشتهرت هذه العيلة بتجارتها مع البدو الاعراب



السيد جميل نايفه من المع الشخصيات بين مغتربينا الكرام



السري الامجد مخايل نايفه من اكرم الوجوه اللبنانية في المهجر

والظاهر انهم آخر من نزح عن حوران ولما فتح باب الهجرة امامهم وجوه بالعشرات حتى قيل ان عدد المهاجرين منهم يربو على ١٥٠٠ نسمة كما روي ايضاً ، والعهدة على الراوي ، ان عدد من تجند منهم للخدمة في الجيش الاميركي في الحرب العالمية الثانية زاد عن الخمسمئة نفس .

ظهر بينهم عدد من ارباب النفوذ والوجاهة والمكانة الاجتماعية منهم الشيخ سالم نايفه الذي اشتهر ببأسه وسعة تجـــارته و كرمه . وكانت جميع اراضي بيت نايفه مطوبة باسمه واسم اخوانه

وكان كذلك جرجس شحاده نايفه تاجراً كبيراً ورجلا ذا مكانة اجتماعية واحترام ووجاهة .

واشتهر شحاذه نايفه بتجارته الواسعة في مدينة صيداء وكان ذا مقام سام في الهيئة الاجتماعية احترمه واحبه جميع الصيداويين على اختلاف طوائفهم . وكان ثريا علم اولاده تعليما عاليا وخص منهم المهندس المشهور السيد ميشال نايفه الذي إحرز مكانة عالية وصار رئيس مكتب التجميل ومهندس بلديات الجنوب كلها .

ومن الذين هاجروا الى الولايات المتحدة ونجحوا خايل نايفه واخوانه الذين دعوا بحق ملوك السينما في الديار الاميركية كلهـــا وقد زاد عدد دور السينما التي يملكونها عن مئة وخمسين داراً . وهم يساهمون في جميع المشاريع الخيرية في الوطن والمهجر . وقد اضافوا وزراء لبنان وسورية المفوضين ووفود البلدين الى شرعة الامم المتحدة واظهروا كل نبل و كرم واريحية . بينهم الدكتور سارجوس الذي انتخب لتدشين الكنيسة الارثوذكسية في مدينة اوكلاهوما .

اشتهر الدكتور قيصر نايفه اللاهوتي والفيلسوف بعلو كعبه في الخطابة والالقاء والتأليف والانشاء . زار مسقط رأسه مرجعيون وهو رجل بر واحسان وقد ساهم في عدد من المشاريع الخيرية وله مواقف خطابية مشهورة ومكانة سامية في عالم الوعظ .

كذلك اشتهر اخوه سرحان نايفه الذي برهن عن منتهى النزاهة والاخلاص في الخدمة اذ كان موظفاً في مالية فلسطين وكان حاصلا على مكانة اجتماعية عالية ويتمتع باحترام الجميع . وكانت له اليد الطولى في تدبير اشغال للمرجعيونيين الذين

لجأوا الى حيفا بقصد الارتزاق وتدبير امورهم ومساعدتهم على الاستيطان .

السيد زكي طعمه نايفه في مدينة اوكلاهوما تاجر معتبر وذو مكانة ونفوذ لدى الجالية العربية كلها وبقية الجرالي وله عائلة كبيرة يفتخر بها .

واشتهر سعد شحاذه نايفه في مدينة تلسا اوكلاهوما بتفوقه ونبوغه وهو مهندس وله اختبارات واسعة في التنقيب عن زيت البترول .

الفرد نقولا نايفه كان ضابطا في البحرية الاميركية اثناء الحرب العالمية الثانية واتى باعمال باهرة انقذت الاسطول الاميركي من كارثة عظمى اما هو فاستشهد في سبيل الشرف وخدمة راية النجوم فاكرمته الولايات المتحدة بان انزلت الى البحر مدرعة جديدة اطلقت عليها اسم نايفه تذكاراً له وقد تطوعت فيها شقيقته السيدة بولين وقتلت في حادث سيارة .

اشتهر رضوان نايفه بتجادته مع ذيبة اخوان وعرف بصدقه واستقامته . وقد فتحوا محلا جديداً في بيروت .

كذلك عرف نصري نايفه بصدقه ودماثة اخلاقه وحسن معاملته مع الناس وهو يتعاطى الاشغال التجارية في بيروت وله عيلة محترمة .



نجم

يعود اصل هذه العيلة الى الشوير وينتسبون في الاساس الى جرداق . وكانوا يقطنون أولا عين السنديانة وقد جاؤوا مرجعيون منذ مئة سنة تقريباً يشتغلون بالبناء . وكانوا اول امرهم يشتغلون مدة الربيع والصيف والشتاء يعودون الى مسقط رأسهم . واخيراً استقروا نهائياً في الجديدة وهاجر بعضهم الى الولايات المتحدة وحصلوا مراكز عالية بينهم الشاب الناهض جورج اديب نجم الذي يدرس المحاماة في سبرنغ فيلد – الينويز وقد اخذ امتياز السبق على جميع اقرانه البالغ عددهم ١٢٣ .

وتيودور نجم برع في الموسيقى وهو متطوع في بحرية الولايات المتحدة الاميركية وهو محبوب وذو مكانة مرموقة .

يقطن كل من اديب والياس نجم سبرنغ فيلد – الينويز . وهما يتاجران سوية بالسكاكر والحلويات الشرقية والغربية ولهما مكانة محترمة في ذلك الوسط وقد اشتهرا بصدقهما وامانتهما واستقامتهما ولكل منهما عائلة مفتخرة .

ندلا

نزحت هذه الاسرة من ازرع في حوران مع باقي العيال وكان النازح شخصاً واحداً مع اهل بيته ولم تتاكثر هذه الاسرة كباقي السكان بل بقيت منحصرة في بيت واحد هو بيت الوجيه المرجعيوني يعقوب نده الذي كان يحسب بحق دماغ مرجعيون المفكر . فلقد كان محامياً ظليعا دون ان يدخل معهداً للحقوق . وكان وجيها كبيرا يرجع اليه لدى الامور المستعصية . وربى اولاده تربية عالية فتخرج

ولده البكر دكتوراً في الجامعة الاميركية ببيروت ومارس المهنة بنجاح في مصر ويعد من اشهر الاطباء في ذلك القطر .

وتخرج جورج في مدرسة الفنون بصيداء ودرس سنتين في الجامعة الاميركية ثم امتهن التعليم في صيداء ومرجعيون وادار الكلية الارثوذكسية في مرجعيون سنين طويلة ثم انصرف الى ادارة املاكه الواسعة في الحولة ولمـــا وقعت كارثة فلسطين لم يعد بامكانه الوصول الى املاكه ولا الاستفادة منها وهو الرجل الذي اراد ان يبرهن عن صدق وطنيته فلم يبع شبر ارض من املاكه لليهود يعود فيخسر كل شيء في سبيل عقيدته الوطنية . هذا وقد خدم عضواً في بلدية مرجعيون مدة طويلة وله آراء محترمة وافكار ثاقبة . وقد بذل في سبيل تعليم اولاده اقصى ما لديه فتخرجت ابنته نادرة في الكلية الوطنية وامتهنت التعليم فيها كما تخرج اخوها يعقوب حديثا وهو في طريق التحصيل العالي .... واشتهر السيد ميشال نده بدمـــاثة اخلاقه .

النعسان

اصل هذه العيلة من خبب في حوران . يقال بانهم كانوا اربعة جدود هاجروا زمن الهجرة الحورانية فسكن اولهم في الشام والثاني في بيروت والثالث في صيداء واما الرابع فتدير جديدة مرجعيون وكان اسمه موسى وقد نزح في اوائل القرن السابع عشر وربما في نفس التاريخ الذي نزحت فيه العيال الاخرى ١٦١٣ م ولم يكثروا وقد تعاطوا التجارة مع الاعراب مثل باقي السكان .. امـا الجيل الجديد فقد هاجروا الى البرازيل حيث اسسوا عيلة محترمة .

اشتهر من هذه العيلة شحاذة النعسان . هاجر الى البلاد الاميركية وعاد منها وكان رجلا محترماً . توفي في ٩ ايلول سنة ١٩٤٧ .

هاجر ولده موسى الى الولايات المتحدة الاميركية في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ واخيراً عبر الى البرازيل والتحق باخيه ايليا في بيراجوي من اعمال ولاية سان بولو وهو تاجر مستقيم وكريم السجايا .

هاجر ايليا في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ وتدير بيراجوي وهو تاجر ناجح وذو صفات خلقية واجتماعية ممتازة . انجب عيلة محترمة وثقفها ثقافة عالية منها ابنه رجا الذي بلغ من التحصيل العالي مكانة مرموقة . اما اخوه سليم فبعد ان حصل شهادة البكالوريا انصرف الى اعماله التجارية وهو شاب ناشيء ومهذب واخوته لا يزالون يواصلون تحصيلهم العلمي في المعاهد المختلفة .

وسافر هاني في ٢٧ نيسان ١٩٢٦ ملتحقاً باخويه وهو تاجر معتبر في بلدة تدعى تراماتو من اعمال ولاية سان بولو وذو اخلاق رضية .

ثم تبعهم اخوهم حليم في ٥ كانون الاول سنة ١٩٣٤ وهو مقيم الان في بلدة كوارنتانو ويتمتع باحترام وتقدير جميع عارفيه واصدقائه ومحبيه . وآخر الكل تبعهم اخوهم رتيب النمسان مصحوباً بعائلته في ٧ شباط سنة ١٩٥٢ وهو شاب لطيف المعشر ومحبوب من جميع معارفه .

نعمه

عيلة سعد نعمه هي فرع من الحراوشة وهم بيت بيوض ورزوق وسلوم والصغير وذيبة ولما فتح باب المهاجرة امامهم ولجوه ولم يتخلف احد منهم في الوطن . هذا وقد نجحوا في مهاجرهم وتوطنوا ولهم عيال يفتخر بها وبمكانتها الاجتماعية . بينهم سعد واسعد واسكندر وقيصر واديب ابوسمرا مسعد نعمه . ونعمه وميشال سلامه سعد نعمه وخليل الياس نعمه واخوانه وعساف جرجس نعمه وجميعهم يتحلون باطيب الخصال . واولاد سعد الجراحان الشهيران الدكتوران فارس وابو سمرا واخوانهما السيدان فؤاد وارمند تاجران معتبران ولهما مكانة مرموقة .

نوفل

يعود اصل هذه العيلة الى باتر الشوف وهم من بيت الحداد نزحوا الى مرجعيون منذ ثلاثة قرون ونصف القرن تقريباً وتديروها . وهم يحسبون من العيال البلدية في مرجعيون . ويظهر انهم كانوا اخوين استقر اولهما نقولا في مرجعيون واستوطن الثاني دير مياس ونشأت منه عيلة عساف . وكانوا حدادين وتعاطوا فيما بعد التجارة والزراعة وامتلكوا الاراضي . اما سبب شهرتهم بنوفل في مرجعيون فهو ان الجد نقولا تزوج ابنة ابي نوفل واصل والدها من طرابلس الشام فعرفت العيلة بشهرة الجدة خاصة وقد مات نقولا وامرأته تاركين اولاداً صغاراً ما لبثوا حتى اخذوا يتعاطون الزراعة في املاكهم الموروثة عن والدتهم وبقوا مزاوعين حتى عهد جبور واخوانه فارس وابراهيم وتوفيق فتوظف جبور في المالية وفارس وابراهيم انصرفا الى التجارة وتوفيق امتهن فن التصوير . تعلم مخايل واسكندر علوماً عالية . فذهب مخايل الى فرنسا ليعلم فيها وهناك توفاه الله ولما يزل اعزب . اما اسكندر فتوجه الى الشام وتجنس بالجنسية السورية واخذ يتدرج في الوظائف الحكومية حتى صار امين سر الوزارة . وفي الستين من عمره سيم كاهنا للروم الكاثوليك وتوفي في الشام . والظاهر ان العيلة كلها كانوا روم ارثوذكس فتغيروا الى روم كاثوليك عام ١٨٨٥ . وقيل ان الخوري اسكندر هذا كان خريج مدرسة القديسة حنة في القدس وكان يعرف سبع لغات يقرأها ويكتبها مثل ابنائها . توفي عام ١٩٤٠ .

توفيق نوفل اشتهر بفن التصوير — وهو مصور الملوك والامراء وعنده مجموعة عظيمة من الصور الرائعة ومن الدرجة الاولى فنا واتقاناً . وقد درب ولده جورج في المهنة فاصبح هذا الاخير من كبار الفنانين.

معالي الوزير السابق سليمان نوفل - ولد في جديدة مرجعيون ونشأ فيها . ثم دخل مدرسة عينطوره حيث انهى دروسه التكميلية عام ١٩١٦ ثم توظف بالمالية

في مرجعيون حتى سنة ١٩١٨ فعين ترجماناً المندوب السامي مدة سنتين . دخل المدرسة الحربية في الشام سنة ١٩٢٢ وتخرج عام ١٩٢٤ برتبة ملازم ثاني ثم عين ترجمانا برفقة المفوض السامي في حلب . ثم عاد الى الشام سكرتيراً برفقة الجنرال غاملان وعندما شبت ثورة الدروز سنة ١٩٢٥ تعين في اركان حرب الجنرال اندريا لقمع الثورة وعند انتهائها عاد الى الشام يعمل في مكتب الاستخبارات للبعثة الافرنسية برتبة ملازم اول . ثم التحق بالمفوض السامي المسيو بنسو في بيروت سكرتيراً خاصاً الى سنة ١٩٢٩ عندما تزوج وذهب الى فرنسا موفداً من قبل الحكومة اللبنانية للتمرن في اركان الحرب في الجيش الافرنسي وفي هذه السنة رقي الى رتبة كابتان . ثم عاد الى فرنسا عام ١٩٣٦ لمدرسة الحرب العليا وهي اكبر مدرسة حربية في العالم كانت تضم ٦٥٠ طالبا من جميع دول العالم ما عدا المانيا فتفوق على الجميع ونال وسام المدرسة ورقي الى رتبة كومندان . وفي عام ١٩٤٠ ترقى الى رتبة كولونيل وتسلم قيادة الدرك اللبناني واجرى تحسينات معتبرة للدرك من حيث حقوق التقاعد ومعاش العيلة . وفي سنة ١٩٤٤ عين امين سر وزارة التموين فاوفد الى مصر لشراء مخلفات الجيش الاميركاني ثم اصبح وزيراً للتموين والزراعة مدة سنة ونصف اجرى فيها كثيراً من التحسين . يقال انه تسلم وزارة التموين وفيها عجز ٧ ملايين ليرة فتركها وفيها وفر ١٥ مليونا . ثم اعيد الى الجيش مستشاراً فنياً حتى احيل للتقاعد سنة ١٩٥٠ . ألف شركة سينمائية معروفة وهو يسكن في بيروت ويصيف في لبنان واحيانا في فرنسا وسويسرا . امتاز بدماثة خلقه وتقديسه للواجب.

الكومندان ميشال نوفل — ولد في مرجعيون وتخرج في المدرسة البطريركية في بيروت حاملا شهادتها التكميلية . دخل المدرسة الحربية في الشام عام ١٩٣٠ وتخرج فيهـا برتبة ملازم ثان . ثم عاد اخذ يتنقل في خدمة الجيش في عدد من الوظائف والمراكز ونال الترقية حتى رتبة كومندان وهو الان قائد الفوج الرابع في الجيش اللبناني مع قيادة منطقة جبل لبنان في آن واحد .

الكومندان جورج نوفل — ولد في مرجعيون ودرس في مدرسة الفرير في جونيه وتخرج فيها منهيا دروسه الثانوية والعليا . ثم دخل المدرسة الحربية في الشام

سنة ١٩٣٢ وتخرج سنة ١٩٣٤ بفرع الهندسة الانشائية في الجيش وترقى حتى وصل الى رتبة كومندان او مقدم وتسلم رئاسة مصلحة الهندسة في الجيش اللبناني ومركزه بيروت .

الخوري حنا نوفل - ولد في مرجعيون وتخرج في مدرسة القديسة حنة الصلاحية في القدس وسيم كاهنا في ابرشية مرجعيون للروم الكاثوليك بعد ان انهى دروس الفلسفة واللاهوت . واليوم يشغل وظيفة وكيل مطران حوران بعد ان التحق برهبنة الآباء البولسيين في حريصا — لبنان .

ادوار نوفل — تخرج في مدرسة الفرير في جونيه ثم التحق بدار المعلمين في بيروت وتخرج فيها سنة ١٩٣٩ وحصل الشهادة التعليمية او فن التعليم تعين معلماً في مدرسة جديدة مرجعيون الرسمية اول عهد انشائها عام ١٩٣٩ وفي سنة ١٩٤٣ دخل سكرتيراً لقائمقام مرجعيون ثم في سنة ١٩٤٥ مأمور نفوس في مرجعيون وفي سنة ١٩٤٨ مأمور زراعة واحراج في المنطقة كلها ولايزال يشغل هذه الوظيفة .

البير نوفل — درس في مدرسة الفرير في جونيه وانهى دروسه في مدرسة الحكمة في بيروت . وفي عام ١٩٣٩ توظف في بنك سوريا ولبنان . ثم تعين رئيس منطقة القامشلي في مجلس الميرا (الاعاشة) . ثم استلم مستودع توزيع ادوية باير في بيروت وهو الان مدير سينما كابيتول والامبير التابعتين لشركة فيسينور .

سامي توفيق نوفل — ولد في الشام ودرس الطب في الجامعة السورية ونال شهادتها عام ١٩٤٩ وله عيادة خاصة ومستقبل باهر مجيد يستقبله .

اما جورج توفيق نوفل فمصور وفنان بارع وقد سار على غرار والده في اتقان فن التصوير ومشهور بالاناقة وسلامة الذوق وله محلات مشهورة في دمشق وهو مصور الحكام والوزراء وارباب المناصب في الدولة .

☆

نيحاني

ان كلمة نيحاني هي لقب دعيت به هذه العيلة نسبة الى مقر الجد نيقولا الحداد في نيحا الشوف التابعة لمحافظة جبل لبنان حاليا . وقد ذكر الفيلسوف امين الريحاني في كتابه «ملوك العرب» ان بني حرّاد كانت مملكتهم في اليمن وقد نزحوا عنهـا يوم انفجار سد مأرب ونزلوا بلاد الشام وهناك تعاطوا صنعة الحدادة فتحرف اسمهم من بني حرّاد الى بني حداد . ولما زحف تيمورلنك بجيوشه الجرارة الى بلاد سوريا وامعن فيهـا نهباً وتخريبا وقتل بعضا من رجال الصناعة ونفى بعضا الى سمرقند عاصمته ، هرب القسم الاكبر من الحدادين الى كسروان والتجأوا الى صروده يعيشون من مهنتهم الحدادة . ثم لما ارسل المماليك حملتهم الى منطقة كسروان ليخضعوها التجأ بنو حداد الى الشوف ومن هناك اخذوا يتفرقون طلباً للرزق . وكان من جملة النازحين من نيحا الشوف المدعو فارس نيقولا الحداد وعائلته . نزح ذلك الرجل الى حاصبيا اولا وخلف بنين وبنات بينهم جرجس النيحاني . ولما كان لجرجس خالة تقطن جديدة مرجعيون حببت اليه الانتقال والسكنى في هذه الاخيرة فانتقل اليها وتزوج من نجمة مخايل بركات ثم اشترى قطعة ارض من سعد الخوري وبنى بيتا وسكن فيه . ورزق صبيين هما عساف وفضلو مع خمس بنات . هاجر ولداه عساف وفضلو مع ثلاث اخوات الى بلاد الارجنتين وتزوجوا هناك ورزقوا البنين والبنات . ومما هو جدير بالذكر ان نيقولا بن فضلو الاكبر على جانب عظيم من الذكاء فقد نال شهاداته المدرسية واصبح محاميا وهو في سن الثامنة عشرة .

اشتهرت من المتخلفات الاديبة والمربية الفاضلة فضية النيحاني التي انهت دروسها في مدرسة البنات الاميركية في صيداء ونالت شهادتها بامتياز . ثم مارست مهنة التعليم في المدرسة نفسها لمدة ثلاث سنوات عادت بعدها الى مسقط رأسهـا تزاول

مهنة التعليم في بيتها سرا اذ حظر على المدارس جميعها متابعة عملها اثنــاء الحرب الكبرى الاولى مــا عدا المدارس الرسمية ولما وضعت الحرب اوزارها اخذت تتعاطى مهنة التعليم فادارت مدرسة الاناث الانجيلية اولا مدة سنتين بعدها انتقلت الى الكلية الارثوذكسية تعمل مديرة لفرع البنات بكل امانة وجد ونشاط مدة تزيد عن الربع قرن . ثم لما اتحدت المدرستان الارثوذكسية والانجيلية في مرجعيون باسم كلية مرجعيون الوطنية ترأست ادارة فرع البنات مدة ثلاث سنوات وفي عام ١٩٥٠ تعينت مديرة في مدرسة مرجعيون الرسمية للبنات هذا والمعلمة فضية فضل على الوالدين والبنات والبنين الى جيلين او ثلاثة في عالم التهذيب ويكفيها فخراً ومكافأة الاجماع على تقدير فضلها واحترام خدماتها لمرجعيون والقضاء فلا غرو اذن ان يدعوها الجميع «معلمتي» ونعمت المعلمة !!!!

ابو خروب هاشم

الاسرة الهاشمية هي من اشهر الاسر المارونية التي ذكرها التاريخ . والمزاعم تتضارب حول نسبها . فقد روى البطريرك مسعد انها تنحدر من المقدم عنتر الذي اشتهر في معارك ١٣٠٢ وانها تنتسب الى هاشم العجمي والي بلاد جبيل . وان هاشما او احد اجداده قذفته الاسفار الى بلاد العجم فلقب بالعجمي . وزعم بعض مؤرخي السنة ان هذه الاسرة تنحدر من هاشم بن عتبة صحابي اسلم يوم الفتح ثم بايع عليا في القادسية في حرب العرب والفرس واقام في بلاد العجم ومن ذريته من قدم لبنان وتنصر فيه فنشأ منه الشيخ هاشم العجمي جد هذه الأسرة العاقورية . ومن الذين اشتهروا من افراد هذه العيلة الشيخان هاشم وابن عمه عبد المنعم فقد خاضا معارك في القسم الاول من القرن السادس عشر . وان الشيخ ايوب حكم العاقورة . وان الشيخ ابو نصر ظاهر كان شجاعاً مقداماً . والمقدم عنتر اشتهر بحروب الصليبيين واشهرها معركة نهر الفيدار . عماد بن عبدالله الهاشم ضرب به

المثل في الفروسية والشجاعة واشتهر بضرب السيف ومن المأثور عنه ضرب اللباد مطويا سبع طيات وداخله قضيب فولاذ فقطعه على مشهد من سفير سردينيا في اسطنبول . وشطر الجاموسة بضربة سيف شطرين على بيادر معلقة زحله امام طيفور بك احد قادة ابراهيم باشا المصري . وجاء بتاريخ سوريا للدبس ان يوسف بك كرم والشنتيري وابا سمره غانم جميعهم اتقنوا علم الفروسية على يد الشيخ عماد الهاشم ثم غضب الامير بشير على عماد عندما بلغه ان عماداً يصك نقوداً مع بعض رفاقه فالقى القبض عليه وسجنه . وقد تمكن من الفرار وهرب الى برية حمص مع اخيه ومنهـا الى برية تدمر وصادفا الامير سالم المزيد شقيق الامير فارس شيخ قبيلة الحسني بجمع الحوّة فرافقاه وعبرا نهر الفرات وهناك هاجمتهم عربان شمر وكانوا نحو خمسمئة فارس فانتصروا عليهم وفتك عماد بالمهاجمين فتكا ذريعاً وقتل منهم تسعين فارساً في البرية . ومنها سارا حتى بلغا اسطنبول وحظيا بسفير سردينيا الذي اعجبه ضرب السيف العمادي فمنحه وساماً وجعله قنصلا في العاقورة وتوفي في ٣ نيسان سنة ١٨٥٧ ذكر الدويهي بتاريخه ان الشيخ برّو الهاشم شقيق هاشم العجمي لجأ بعد مواقع القيسيين واليمنيين وفتكه بمالك ابي الغيث رئيس الحزب اليمني وفر من امـــام الحكم الى الامراء الشهابيين ، تذكر التقاليد ان اول من سكن القليعة هو هاشم بن بركات بن برّو الهاشم .

ومن ذريته ولده بركات . ومن اولاد بركات هاشم الذي سكن القليعة . ومن اولاد هاشم منصور ونجم ومقلد ومهنـا . هكذا بعكس مـا ذهب اليه الخوري لويس بتاريخ العاقوره اذ قال ان منصور ذهب من العاقورة الى القليعة ونمت ذريته فيها . وقال ان بركات اول من سكن القليعة فلقبه الجيران بابي غريب . والصحيح هو ان هاشم بن بركات قطن مع اسرته زمناً لا نقدر ان نحدده بالضبط بوادي التيم وارسله الامير اسماعيل الشهابي وكيلا على املاكه في مرجعيون وسكن القليعة . وكان ذلك على ما نقدر حوالي اواخر القرن السادس عشر وخلف اولاده في نفس مرجعيون وتزوج اولاده في القليعة وهم منصور ونجم ومقلد ومهنا .

فرع منصور بن هاشم بن بركات برّو الهاشم — هذا خلف ثلاثة اولا ذكور هم

نهرا والياس ويوسف . ومن ذرية هؤلاء الثلاثة من بقي في القليعة - من نهرا طنوس الملقب بابي خز ارتحل الى عين قنية بانياس ولم يزل هذا الفرع مقيما فيها وملقبا بابي خز .

ومن الياس : - ظاهر ارتحل فرع للخيام - مرجعيون وذهب قسم منهم الى الجش . من يوسف : - حفيده عساف جرجس ارتحل للعيشية ولقبوه بعنيد ولم يزل في العيشية بيت عنيد . وفروع نجم هم : - مرقص وعيسى ونوفل وحليحل وغطاس وسعد . والذين هاجروا من القليعة من ذرية نجم فرع كوكبا . من عيسى بن نجم ولقب بالقلماني ولم يزل للان . كذلك من نجم ارتحل الى الكفور قضاء النبطيه طنوس ابو فاضل ولم يزل هذا الفرع يدعى بابي فاضل . من مهنا بن هاشم ارتحل مدلج مهنا الى جديدة مرجعيون ولقب بابي خروب ولم يزل يعرف بهذه الكنية . فرع مقلد في القليعة لا غير . منه فرع ابي غريب وهو خليل بن سليمان ابي غريب من بيت لهيا لحق هاشم قرابته الى القليعة وذريته في القليعة قليلة جداً بيت واحد لا غير ورجع من نسله الى بيت لهيا . وان بني هاشم في الجنوب وحواليه ساكنون بيت لهيا وحوش القنعبي . وهذه الاسرة متفرقة بمناطق كثيرة منها : مرجعيون وكوكبا والخيام والقليعة وسردا والعيشية والكفور وبيت العمار في الحجة وبيت نخله في الباروك . وبيت القهوجي في الشوف وصور، وبيت المر وبيت مسعود في البراميه . ويوجد فروع ايضا في جبل عامل منها رميش ودبل وعين ابل والأوزح وكفربرعم والجش . وهذا ما اتصل بنا من المعلومات الموثوق بها عن الاسرة الهاشمية في الجنوب اللبناني .

مارون سليم رزق‌الله ظاهر عبدالله الياس منصور الهاشم من القليعة نقلا عن الوالد والجدود .

☆

ابو خروب الهاشم :

اشتهر من هذه الاسرة الملازم الاول السيد مسعد جرجس الهاشم وعرف بالشجاعة والاقدام واقتحام الشدائد عام ١٩٢٥ وفي الحرب الفيشية وحرب فلسطين وعدد من المواقف .

شقيق جرجس الهاشم في الجيش برتبة صف ضابط وفي فرقة الميكانيك وهو مهندس ميكانيكي ويشغل حاليا رئاسة المصعد الكهربائي في الارز .

رائف سليم ابو خروب الهاشم جاويش في الدرك اللبناني . اشتهر ببسالته واقدامه واطلاعه الواسع وتميز بشجاعته في حوادث البقاع واليمونة . وهو رئيس مخفر مدينة صور .

وسليمان داود الهاشم : — قانوني وشاعر زجلي وله مواقف خطابية رائعة مع انه لايعد بين المتعلمين . وابنه فيليب رياضي ممتاز وفنان ماهر في الميكانيك والكهرباء توظف في شركة الطيران اللبناني ثم عينته الشركة مهندساً لشغفه في هذه المواضيع وتصليحه ما تعقد على الخبراء من الات صناعية .

اما داود فموظف في الجمرك بعد ممارسته التعليم مدة طويلة .

جبرائيل سليم ابو خروب الهاشم رقيب اول في الجيش اللبناني وله مركز مرموق

يوسف فرح ابو خروب الهاشم مختار حي القلعة في مرجعيون وهو رجل معتبر وكريم مضياف . وفنان في الرسم وجميع انواع الدهان والحرف اليدوية ...

سليم نعمان ابو خروب مدرس في المعارف في قرية بلاط ...

حفيظ ابو خروب دركي متقاعد وهو رجل محبوب ومحترم من الجميع .



كريكر وهدبا وابو ايوب

تعود هذه العيال الى اصل واحد هو كريكر . والظاهر ان احد الجدود قتل اثناء المناوشات التي رافقت النزوح فسمي الفرع الثاني باسم المرأة – هدبا وهكذا يمكن الأخذ بهذه النظرية في نسبة بعض العيال الحورانية الى امرأة كفرحة وعبلا وحمرا وذيبه ونده . وقيل خلاف ذلك وهو ان هذه العيال انتسبت الى الخيول المطهمة التي كان يمتطيها شيوخها والمقدمون فيها فيقال فلان خيال الحمراء او العبلاء او الهدباء ... و ... كما يقال خيال الزرقاء او الكحيلاء ... وهكذا انتقلت بعض صفات الخيول العربية لتكون شهرة لبعض العيال الحورانية .

كان حبيب كريكر صيدليا كما كان يتعاطى التجارة . وكان يعد رجلا فاضلا مستقيما سيرة وسريرة . كذلك اخوه سعد فانه كان خطاراً . وكلاهما له عيلة يفتخر بها من جهة اخلاقها وحسن معاملتها مع الناس .

اشتهر جرجس يعقوب هدبا بانه كان من الرعيل الاول في الكنيسة الانجيلية المشيخية في مرجعيون . وكان رجلا ذكياً مضطلعاً بالكتاب المقدس وكان اول شيخ كنيسة انتخب عندما تنظمت الكنيسة الانجيلية في جديدة مرجعيون وذلك في ١٦ تشرين الثاني سنة ١٨٨٢ مع زميله السيد جرجس سماره واشتهر بغيرته الدينية وقوة ايمانه وشدة تمسكه بالكتاب المقدس وقوة حجته . وقد انجب عيلة امتازت بالمسالمة والاخلاق الكريمة .

فصاف درس الطب وتعاطى المهنة في بلاد استراليا وكان صاحب عيادة ومستشفى . وكان رجلا تقياً غيوراً على المشاريع العامة . توفي في تلك البلاد غرقاً في احد الانهر

كذلك نعمان كان ميالا لدرس الخطوط على انواعها وتقاليدها كما كان مضطلعاً بدرس الكيمياء ومتعمقاً بالاكثر في دراسة الكتاب المقدس وكان يعد بحق من تلامذة التوراة بالنظر لتبحره في الموضوع . توفي في البرازيل .

انخرط سليم في سلك الجيش الاميركاني وتوفي في خدمته واشتهر بحسن اخلاقه وطيب عنصره ومزاياه .

درس فضلو الحاماة عـــلى نفسه وكان متوقداً ذكاء تتلمذ في مدرسة الفنون الاميركانية واشتهر بنباهته وذكائه . حكي ان الشيخ ابراهيم الحوراني كان يلقي محاضرة في المحفل الاميركاني فوجه اثناء كلامه سؤالا على الحاضرين هذه خلاصته :— مـــا العنصران اذا مزجتهما معاً يبقيان عنصراً واحدا ؟؟ . . . فرفع فضلو صوته مجيباً — هما الحليب والماء اللذان تزجهما معاً الخالة ام شاكر في المطبخ فيبقيان عنصراً واحداً — ماء (وام شاكر كانت قهرمانه مدرسة الفنون لنحو نصف قرن) فضحك الشيخ وضحك الحاضرون حتى استلقوا على ظهورهم .

درس الحاماة على نفسه وكان ذكيا متوقد القريحة وكانت عقيدته في الحياة انه ينبغي ان تصرف بالمرح البريء والبهجة الدائمة . توظف في دائرة العدلية في الولايات المتحدة لمدة اربع سنوات وكان مثالا للموظف النشيط .

امـا السيد بني فتاجر معتبر في ياكنغا من اعمـال البرازيل ورئيس فرع بنك البرازيل في تلك المدينة وله مزارع قهوة وهو من الشخصيات المعروفة في الاوساط العربية والبرازيلية على السواء ويتمع باحترام جميع عارفيه .

بقي يوسف هدبا في الوطن . فتوظف لمدة طويلة في حكومة فلسطين مدققا في الحسابات وهو رجل دمث الاخلاق محترم من جميع عارفيه لصدقه وسلامة طويته . وقـد انجب عيلة محترمة وعلمهـــا .فتخرجت ابنته الكبرى جورجيت في الجامعة الاميركية برتبة بكالوريوس علوم في الوقت الذي كانت الفتيات محجوراً عليهن والتعليم العالي نادرا بينهن . فضربت بذلك رقماً قياسياً عاليا بالتقدمية والتحرر . وقد علمت في عدد من المدارس والكليات العالية ولها مواقف خطابية رائعة وهي من المجاهدات الوطنيات القليلات في حقل الوطنية الصحيحة .

فؤاد يوسف هدبا تخرج في الجامعة الاميركية بامتياز في القانون السياسي ١٩٥٠ وانخرط في سلك التعليم في دار المعلمين العليا في طرابلس الغرب . وهو شاب عاقل ونشيط ويرجى له كل تقدم وفلاح بعد ان التحق بالجامعة الاميركية ببيروت مؤخراً

اميل يوسف هدبا من اصحاب المبادىء العقائدية . سافر الى البرازيل عام ١٩٥٢ .

هزار

خرج ثلاثة اخوة من قرية خبب في اللجاه فنزل اولهم فرح في جديدة مرجعيون . والثاني عيد نزل في ابل السقي ثم هاجر احفاده الى المسكيك ولم يبق احد منهم في الوطن . والثالث وهو منصور سكن ميمس مدة قصيرة ثم ما لبث ان التحق باقاربه في مرجعيون وكان ذلك منذ قرنين ونصف تقريباً. ولا يخفى ان الحوارنة لم يأتوا دفعة واحدة الى وادي التيم ومرجعيون وقد لا نكون بعيدين عن الحقيقة اذا قلنا ان علاقتهم باقاربهم واصدقائهم الذين خلفوهم وراءهم بقيت مستمرة وان بعضهم شجع اخوانهم المتخلفين وحملوهم على الالتحاق بهم او قل ان اولئك المتخلفين لم يعدموا وسيلة فيها يقتنعون بصحة ما فعله اخوانهم وهكذا قرروا اللحاق بهم كما فعل بيت هزار مثلا وبيت الحوراني الذين يقال بانهم كانوا آخر من جلا من الحوارنة فبقيت نسبتهم الى حوران ملتصقة بهم . وذكرت لنا راوية مرجعيونية بان سبب نزوح اجدادها عن حوران قطع المياه عنهم فارتأوا ان يهجروا اخيراً ويلتحقوا باخوانهم في مرجعيون ووادي التيم .

اشتهرت هذه العيلة بالفروسية والشجاعة فيقال ان الناس كانوا ينتظرون قافلة بيت هزار حتى يقوموا في ركابها ويحتموا برجالها من اللصوص وقطاع الطرق . اما في مرجعيون فاشتهروا بالمسالمة وحسن الجوار وقد هجر القسم الاكبر من هذه الاسرة الوطن ونجحوا نجاحاً باهراً في وطنهم الجديد ويعدون في مقدمة المرجعيونيين وجاهة وثراء فيملك بعضهم الملايين من اشجار القهوة ويحسبون ثالث طبقة بين الملاكين في البرازيل .

في مقدمة مشاهير هذه الاسرة المرحوم البرونو سنجلس ووكيل المطران الخوري خليل هزار الذي كان وجيها وثريا قبل سيامته وكان حاجاً زار الاماكن المقدسة وعرف بالتقوى والورع . سيم كاهناً عام ١٩٠٩ وخدم الرعية والابرشية مدة تزيد على الاربعين سنة وتقلب في ظروف عديدة وساير المنطقة في جميع

الاحن التي مرت فيها وكان عربياً صميا ووطنيا مخلصا ذا هيبة ووقار وذا شخصية واحترام وقد اطلق عليه لقب الحرري محمد بالنسبة لمواقفه الوطنية الجريئة والصادقة توفي في ٣ شباط عام ١٩٣٦ وجرى له مأتم شعبي حافل يليق بجهاده الوطني الطويل .

واشتهر من قدماء هذه العيلة خليل ابراهيم هزار . كان احد ذوات البلدة والمنطقة وعضوا في المحكمة والبلدية وكان ذا كلمة نافذة وبيت مفتوح ، جريئا في قول الحق ، وصادقا قولا وفعلا .

اشتهر ايضاً الاخوان حبيب واسعد جرجس هزار فكانا تاجرين معتبرين ولا تزال املاكهما في حوران شاهداً على مخاطرتهما وجرأتهما وشجاعتهما ومكانتهما في عالم التجارة .

كذلك اشتهر الاخوان نعمان ونعيم ابراهيم هزار في البرازيل فلم يصل احد من ابناء مرجعيون ووادي التيم الى الدرجة التي وصلاها من الثراء المادي والروحي فتقدر مزارعهما بملايين اشجار القهوة ويحسبون ثالث طبقة بين الملاكين في البرازيل يقطنون بوكاينا من اعمال البرازيل ويتمتعون باحترام جميع السكان . وقد تخرج اولادهما اطباء وصيادلة ومحامين ولهم مكانة مرموقة واحترام لدى الجميع . وفؤاد محام قدير وله مكانة اجتماعية عالية .

كذلك اشتهر سعاده حبيب هزار بعيلته المباركة وفيها المحامون والاطباء ويسكنون مدينة سان بولو متمتعين باحترام وثقة الجميع .

ومفلح هزار واخوانه من التجار المستقيمين والمعتبرين في سان بولو وعندهم عيال كبيرة ومحترمة .

والسيدة وديعة شحاده هزار مدام فلاح هزار في سان بولو تلميذة مدرسة البنات الاميركية في صيدا ورئيسة جمعية اليد البيضاء في سان بولو من اقدر السيدات وابرزهن في الخدمات الاجتماعية والمبرات الانسانية وهي كاتبة وخطيبة مفوهة ولها مكانة اجتماعية عالية .

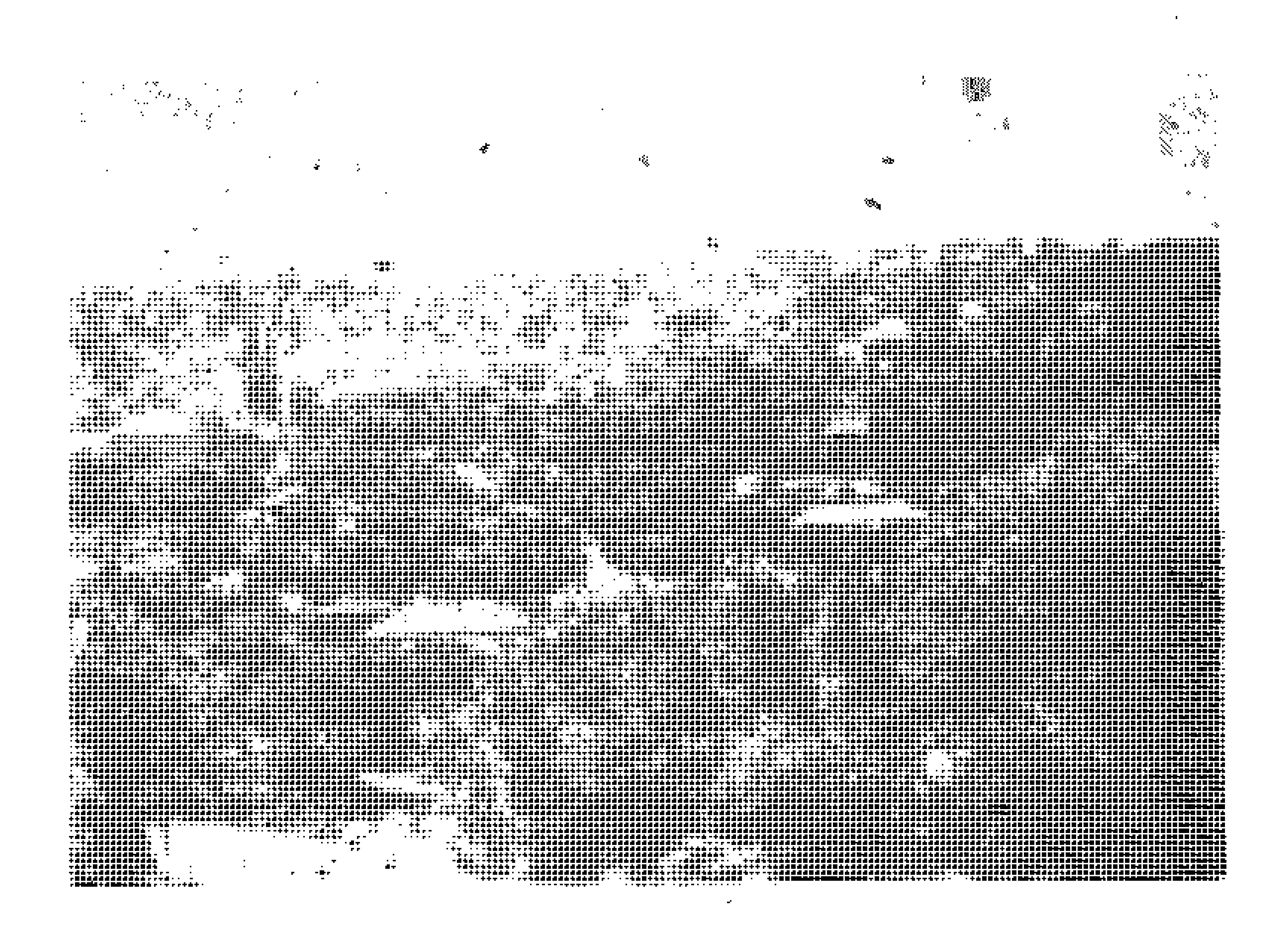
اما السري سليمان شحاذه هزار فتاجر معتبر يقطن كانندوفا من اعمال البرازيل ويملك امتياز وشركة تلفون وعنده ماكنات لقشر القهوة ويتاجر بالحبوب على انواعها وله مقام سام في اعين جميع ابناء الجالية والبلاد . زار لبنان عام ١٩٤٩ صحبة ولده المحامي زيتو وابنته الآنسة ديدي فاكتسبوا محبة جميع المواطنين .

وفي مرجعيون لم يبق من افراد هذه العيلة سوى النفر القليل بينهم مجلي هزار ووديع هزار وكلاهما يتمتع باحترام جميع المواطنين لما هما عليه من وداعة ومسالمة اخلاق رضية .

توفي فارس وعيد سعد هزار في الارجنتين وخلفا وراءهما ذرية صالحة ومتقدمة وجاهة وثراء . كذلك موسى وعيسى فرهود هزار .

وللسيد جرجس اسعد هزار عيلة محترمة هم عادل وعزيز وعارف وعمر وعفيف وعدنان .

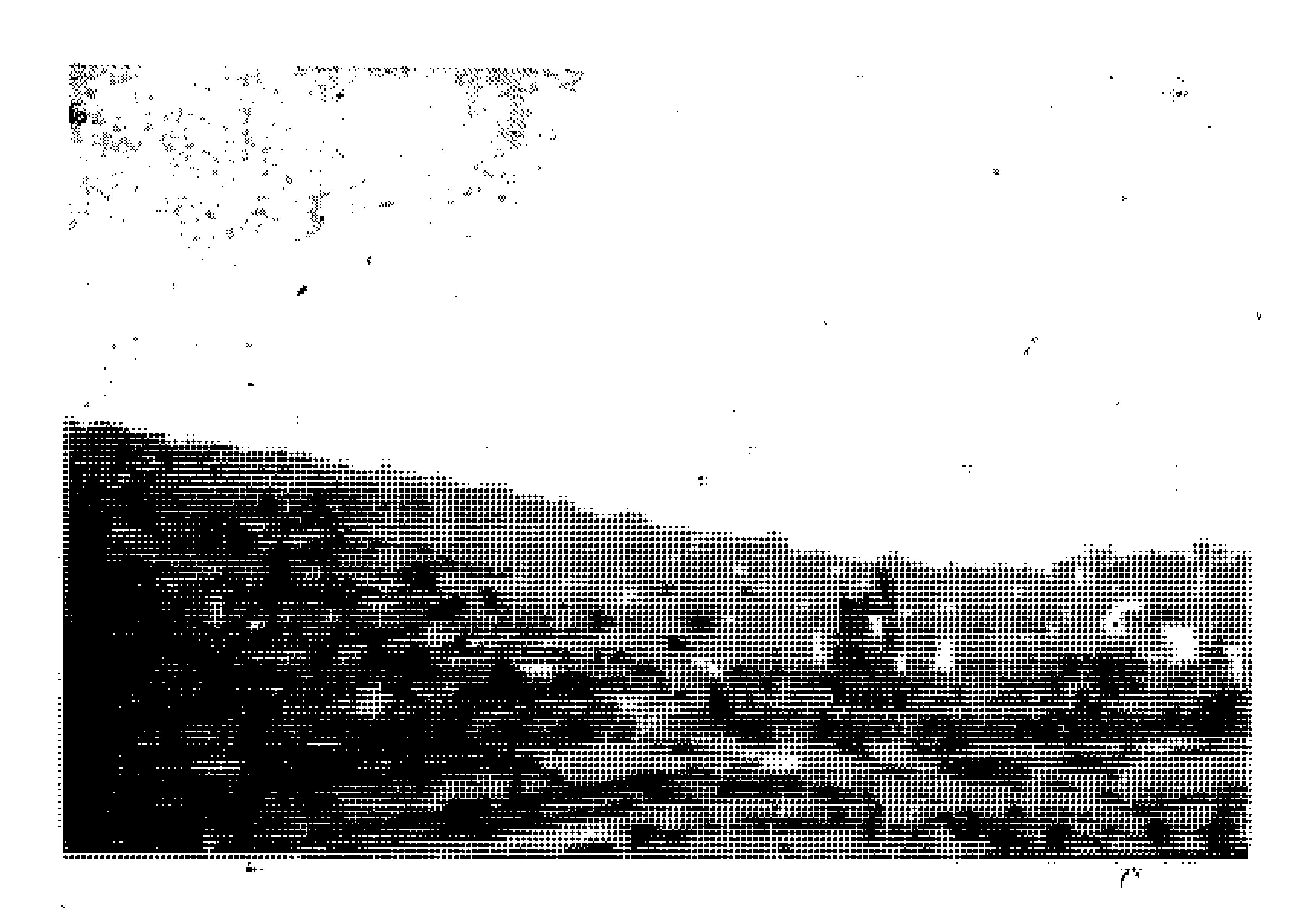
حاصبيا



منظر من مناظر حاصبيا



حاصبيا



منظر من مناظر حاصبيا

حاصبيا

يقع وادي التيم بين جبال البقاع الشرقي الغربية وجبل حرمون المعروف بجبل الشيخ يحده شرقاً وادي العجم واقليم البلان وشمالا سهل البقاع وغرباً مرجعيون وجنوبا الحولة وقد نسب في الارجح الى قبائل تيم اللات التي نزلته قديماً مـــع القبائل العربية من بني عاملة النازلة في جبل عامل والمعروف الان ببلاد بشاره وذلك اثناء القرون الميلادية الثلاثة الاولى . وكان ذلـك الوادي الحصين بطبيعته ووعورة مسالكه ممرا للغزاة فشيدوا فيه الحصون المنيعة لرد الغارات واشهرها حصن الصبيبة اوقلعة بانياس وقلعة شقيف ارنون او حصن بوفرر Beaufort – وقسم هذا الوادي في المدة الاخيرة الى قسمين – القسم الاسفل وقاعدته حاصبيا والقسم الاعلى وقاعدته راشيا الوادي .

اما حاصبيا فقصبة وادي التيم الاسفل كانت قديماً زاهية زاهرة ومركز قضاء دعي باسمها وهي واقعة على قاعدة من قواعد جبل الشيخ الغربية واكثر سكانهـــا دروز ثم روم ارثوذكس وفيها عدد قليل من المسلمين والموارنة والروم الكاثوليك والانجيليين يبلغ عددهم جميعاً نحو اربعة الاف نفس .

كانت هذه البلدة قبل الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ كثيرة السكان وافرة العمران وكانت صناعتها مزدهرة وزراعتها جيدة . وبسبب تلك الحوادث قـل عدد السكان فيها ونزح معظمهم الى المدن الساحلية . فقلت اليد العاملة فيها وضعفت صناعتهـا وتأخرت تجارتها وبارت زراعتها واكثرها يقوم على الزيتون وكروم العنب والتين وكان يتولى امرها سابقا الامراء الشهابيون المقيمون بها امـــا اليوم ففيها محكمة صلحية وتتبع بادارتها مركز القضاء في جديدة مرجعيون وتقام فيها سوق تعرف بسوق الجمعة وهذه ايضاً تأخرت بسبب كثرة الاسواق ووجود البضائع والحاجيات في كل قرية الانـ . وفيها دور للامراء الشهابيين مع سرايا كبيرة يقطنهـا عدد

كبير منهم وفيها ايوان متقن البناء والنقوش وهو احسن ما يلفت النظر في تلك الدار الكبيرة . والامراء المذكورون هم اصل الشهابيين الذين اتوا الى لبنان وحكموه ومنهم فرع في راشيا الوادي وقد تنصر قسم كبير منهم وحصلوا على مكانة عالية في الجيش والدوائر الحكومية على اختلافها . كذلك يقطن حاصبيا البكوات من آل شمس انسباء آل جنبلاط في الشوف والمشايخ من آل شجاع وقيس وفيها مدارس عديدة للصبيان والبنات وكنائس لكل من الطوائف المار ذكرها وجامع المسلمين وخلوة للدروز على قمة الهضبة الواقعة عليها تعرف بخلوات البياضة الشهيرة وهي اشهر خلواتهم ومن اقدس المعابد التي يحجون اليها . يدير شؤونها بطريق الشورى خمسة من المشايخ المتقدمين في السن ومقدار التعبد والتصوف هم فيما حضر الشيخ ابو علي مهنا حسان والشيخ جمال الدين شجاع والشيخ محمود شجاع والشيخ علم الدين ذياب والشيخ سليم علم الدين وجميعهم يتصفون بالطهارة والعفة والبساطة في الايمان والتعبد الكامل . ولهم كلمتهم عند جميع ابناء الطائفة والمنطقة خاصة فيما يتعلق بسياستهم الخاصة كطائفة باطنية لها تقاليدها وشعائرها وتريد ان تحافظ على كيانها .

من اسباب تأخر هذه القصبة انتقال مركز الحكومة الى جديدة مرجعيون بعد الغاء قضاء حاصبيا وضمه الى قضاء مرجعيون . كذلك الهجرة تركت اثرها الفعال في هذه البلدة حتى ان عيالها العريقة قد تركتها بمجموعها وكانت الهجرة وقفا على المسيحيين بصورة خاصة فضربوا في الآفاق ولم يفكروا بالعودة الى مسقط رأسهم بل عملوا في كثير من الاحيان على جمع شملهم بتسهيل معاملات السفر لاخوانهم واهلهم المتخلفين ليلتحقوا بهم في مهاجرهم . واما السكان من الدروز فاخذوا يقتنون الاراضي ويعمرون المهمل منها حتى اصبحت وعورها جنائن غناء وكروماً مثمرة وزيتوناً عامراً .

ينسب الى قصبة حاصبيا النهر الذي يجري الى غربيها ويسقي كثيراً من بساتينها وهو احد مصادر الاردن العليا . وكذلك ينسب اليها خان بناه ابو بكر احد

الامراء الشهابيين على مسافة ساعة للجنوب الغربي منها تقام عنده سوق يتقاطر اليها الناس من جميع الجهات يوم الثلثاء من كل اسبوع يبيعون ويشترون ويتبادلون الأخذ والعطاء . وفي عبر النهر للجهة الغربية معدن الحمر المشهور وقد استخرجت منه كميات وافرة ارسلت الى البلاد الاجنبية .

من القرى الشرقية التابعة لحاصبيا الـمـارية والخريبة وراشيا الفخار وكفرحمام وكفرشوبا والهبارية وشبعا والفرديس وعين جرفا وابو قمحة وعين قنية وشويا وعين تنتا وميمس والخلوات والكفير . والى الغرب برغز وكوكبا والدلافة والذنيبة . وجميع سكان هذه القرى اصحاب جد ونشاط واراضيهم على جانب عظيم من الخصب انما يفتقرون الى العلم وتفتقر هذه الناحية كلها الى وسائل العمران .

ابو جبور

وجدت هذه العيله في حاصبيا منذ ثلثمئة سنة او اكثر ولدى بعضهم مستندات عقارية تعود الى مئتين واربعين سنة تقريباً ولا يعرف عن اصل هذه العيلة سوى انها سكنت حاصبيا وعلى اثر حوادث سنة ١٨٦٠ هاجروا الى بيروت وبقي واحد منهم فيها وذريته في المصيطبه لا تزال تعرف باسم ابي جبور الى وقتنا الحاضر وعلى اتصال مع اقاربهم في حاصبيا .

اشتهرت هذه العيلة قديماً بشجاعة ابنائها اذ كانوا مكارين ينقلون البضائع من الشام وبيروت الى التجار في حاصبيا ووادي التيم . هاجر مؤخراً بعضهم الى البرازيل وحصلوا ثروات طائلة ومكانة اجتماعية مرموقة . منهم السيدان سليم واسعد ابو جبور نزيلا سان بولو المشهوران بتجارتهما

وهما من اصحاب الصناعة ويملكان مصنعاً لنسيج الجوخ . اما اخوهما حبيب ابو جبور فيقطن حاصبيا وهو مختار حارة العين وصاحب نخوة واريحية .

ابو ريحان

نزحت ثلاث عيال من حوران وتديرت حاصبيا — وهي قطيط وابو ريحان ورحال — وذلك وقت النزوح اي عام ١٦١٣ م . ثم تبعتها عيال اخرى جاءت متأخرة هم متى وعيد وغطاس ومنسى وسابا وسكنوا جميعهم في الحارة التي لا تزال تعرف بحارة الحوارنة وبنوا كنيسة لهم لاتزال قائمة الى اليوم مكرسة باسم القديس نقولا . عاشت تلك العيال الحورانية معا ولم يختلطوا بالسكان الاصليين حتى تزوج رضوان قطيط من البلديين فقال الناس حينذاك : — اختلط العجال .

بقيت تلك العيال الحورانية ساكنة باطمئنان حتى الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ فتشتت تلك العيال واستوطن بعضهم في صور وصيداء ومرجعيون . ومن العيال التي نزحت بيت منسى — ومن نسلهم نقولا واسكندر منسى وعائلاتهم الكبيرة في بيروت . وعيسى والياس سابا في البرازيل مع عيالهم المحترمة وعبدالله سعد غطاس في البرازيل . وبعضهم سكنوا المصيطبة والمزرعة فكثرت بسببهم طائفة الروم الارثوذكس في بيروت اذ كان في حاصبيا وحدها ٦ الاف روم ارثوذكس سنة الحرب الاهلية جلا معظمهم الى بيروت والمدن الساحلية . ومن عيلة ابي ريحان بقي بعضهم في صيداء وصور ومرجعيون وبعضهم سكن دير القمر وبقوا على اتصال تام مع اقاربهم في الشقات .

ومن المشهورين من رجال هذه العيلة المرحوم مخول ابو ريحان الذي كان من ذوات المسيحيين في حاصبيا ومن اصحاب الوجاهة والاحترام .

كذلك رشيد فارس ابو ريحان يعد من اعيان حاصبيا بين الجيل المنصرم . فهو لطيف المعشر خفيف الروح حاضر البديهة محبوب في المجالس لآرائه السديدة ومشوراته الحميدة وخفة روحه الفريدة . عشور انيس يرغبه الشبان ولا يملون محضره . وله عيلة كريمة ينسجون على منواله في دعة النفس وخفة الروح .

واشتهر من هذه العيلة الاخوان اسكندر وابراهيم عبدالله ابو ريحان التاجران المعتبران في مدينة سان بولو . وفارس وجورج رشيد ابو ريحان في لومبريناس من اعمال ولاية بارانا محترمان جداً .

☆

ابو عاصي

هذه عيلة حاصبانية . جاأوا اولا من جهة نهر العاصي وسكنوا حاصبيا . وقد هاجروا جميعهم الى البرازيل وتوطنوها بينهم الاخوة الاثرياء دانيال وسليم ونصري ابو عاصي نزلاء ابو كارنا من اعمال البرازيل . والمعروف انهم يتمتعون بمكانة مرموقة في الاوساط البرازيلية ولدى الجاليات المتعددة .

ابو عساف

هذه العيلة حديثة العهد في حاصبيا ويقال ان اصلهم من غيه بالقرب من عيتنيت جاأوا الي حاصبيا منذ ثمانين سنة وانشأوا معصرة حلاوة ضمنوها من بيت سليم بك شمس ولم يكثروا عدداً وهما عبارة عن اخوين جرجس ويوسف ابو عساف و عائليتهما .

ابو كلام

هذه عيلة بلدية سكنت حاصبيا من زمن قديم جداً ولهم فرع في الشام يشتغلون بالنحاس بينما يمتهن القسم الباقي في حاصبيا التجارة . وهم اقلية شأن العيال المسيحية الاخرى في حاصبيا وقد هاجر بعضهم الى البرازيل واستوطنوا مدينة سان بولو منهم امين كلام وولده توفيق واولاد اخيه انيس وسليم جميعهم يتمتعون بمكانة محترمة وشاهين ابو كلام تاجر معتبر في ايتابوليس من اعمال ولاية سان بولو البرازيل .

استبريان

هذه عيلة يونانية قديمة اصلها من مدينة كورفو وكان نزوحهم الى اللاذقية اولا ثم انتخب سيادة المطران ايصائيا استبريان لابرشية صور وصيداء للروم الارثوذكس وكان مركز اقامته في حاصبيا وقد رافقه ابن اخيه متري استبريان الذي نشأ في حاصبيا وتزوج منهـــا وقد اختفت آثاره ولم يعرف احد عنه شيئاً اثناء حوادث ١٨٦٠ . ثم خلف المطران مصائيل استبريان قريبه المتوفى على كرسي الابرشية واحضر معه ابن اخيه السيد ايليا قواصاً له . وبعد وفاة المطران مصائيل سامه المطران ابو رجيلي كاهناً لعين قنية وشويا ثم انتقل الى اللاذقية مسقط رأسه وخدم رعيتها حتى وفاته .

اشتهرت هذه العيلة بالطهارة والقدامة وكثرة رجال الكهنوت الذين خرجوا منها ويقال ان عددهم كان سبعة مطارنة وعدداً لا يحصى من الكهنة والشمامسة . ويقال بان العيلة كبيرة في اللاذقية وبعضهم يسكنون مدينة بيروت .

الاميوني

اصلهم من شيوخ آل عازار من قصبة اميون (الكورة) والمقول انه نزحت احدى الاسر من ازرع في حوران باسم بني الحاج نعمه ولا يبعد انها من بني عطيه ومن بقايا الغساسنة وذلك في القرن السابع عشر وكان زعماؤها دهاقين (و ثلاء ارزاق) عند آل مردم بك الاسرة المشهورة بدمشق الان . فتفرق ابناء الحاج نعمه الازرعي حيث امتدت املاك آل مردم فكان من فروعهم آل الحنا في الكيمه (حصن الاكراد) حكامها ويعرفون الان بآل جهجاه وآل العازار حكام

الكورة وآل الخازن حكام كسروان في الايام الماضية ولهم فروع كثيرة في زحلة والفرزل ورأس بعلبك وتربل ومنهم في زحله آل ابي خاطر المشهورون . وفي مخطوط قديم في دير بكركي مقام البطريركية المارونية مايؤيد هذا الرأي بنسبة آل الحنا وآل عازار وآل الخازن وانتمائهم الى جد واحد . اما آل الاميوني في حاصبيا فاضاعوا الشهرة الاصلية واشتهروا بالنسبة للبلدة التي خرجوا منها وهي قاعدة متبعة في هذه البلاد كما اشتهروا في مقرهم الجديد بالصدق والاخلاص والوجاهة وبنوا الدور واقتنوا الارزاق وتداخلوا بسياسة القضاء واتخذهم ابناء القرى حماة لهم ومشتكى ضيمهم وقاموا هم بدورهم وسطاء خير ولهم احترام في كل المنطقة .

اشتهر بينهم المرحوم نجيب بك الاميوني الذي تقلب في عدد مـــن الوظائف الكبيرة زمن الحكومة التركية في الشام وحلب ويافا وبيروت وفي عهد الانتداب صار وزيراً للمعارف والفنون الجميلة وخدم المعارف والمعلمين خدمات جليلة . احب مسقط رأسه حاصبيا وساعد في تقدمها وتجميلها فبنى الاسواق والحوانيت ودور البرق والبريد والكهرباء وعندما كان يلومه البعض لماذا لا يبني في بيروت كان يصرح بكل فخر انما اريد تجميل وتحسين وتقدم مسقط رأسي اولا . وكان وضيعاً وديعاً كالحمل يحبه ويحترمه جميع المواطنين عـلى اختلاف مذاهبهم وعقائدهم ونزعاتهم .

وممن اشتهروا من هذه العيلة ايضاً الدكتور خليل الاميوني . فقد تخرج في المدارس السلطانية في استانبول عام ١٩٠٨ وبقي يخدم الطب والانسانية طيلة اثنتين وثلاثين سنة وكان رحمه الله ماهراً في فنه وديعاً متواضعاً ديمقراطيا يحب البساطة مع اللطف والدعابة يمزح مـع اقرانه ويقبل النكتة على نفسه كما يرضاها لسواه .

اما السيد شفيق الاميوني فتاجر من تجار بيروت المعتبرين . وهو رجل رصين وصادق وصاحب جد واجتهاد وله قلب طاهر وروح مسالمة لا يحب اذية احـــد ويكره النميمة والغيبة والكذب وقد انجب عيلة محترمة هم لبيب ورجا وجميل .

اديب الاميوني عاد مـن المهجر سنة ١٩٢٩ وهو رئيس الجمعية الخيرية

الارثوذكسية في حاصبيا وزعيم الشباب الناهض ولوع بعمل الخير ويهتم بتوفير العلم للنشء الصغير ويعنى بمشاريع الوقف والجبانة والمدرسة للطائفة الارثوذكسية بالاضافة الى دماثة اخلاقه وصدقه ونزاهته ووداعته ولين جانبه

اما نسيب الاميوني ففي ماريدا بوكتان من اعمال المكسيك وهو تاجر معتبر ومستقيم واحواله جيدة جداً .

انيس الاميوني يتمتع بمكانة عالية جداً في اوساط سان بولو العربية والبرازيلية على السواء وهو تاجر محترم وصادق ومعتمد فبركة برانيط عظيمة .

توفيق الاميوني تاجر معتبر في بيروت وقد تخرج ولده السيد فؤاد في فرع التجارة في الجامعة الاميركية ببيروت ويتعاطى التجارة بكل نزاهة واستقامة وصدق وامانة .

واشتهر في حاصبيا بديع بك الاميوني واخوه السيد فوزي بوجاهتهما وكرمهما وبيتهما المفتوح . وهما من ذوات المنطقة ومقدميها واصحاب الكلمة النافذة فيها ويتحليان باطيب الخصال واكرمها ولهما احترام لدى جميع السكان على اختلاف نزعاتهم ومذاهبهم .

البردويل

لا يعرف عن اصل هذه العيلة كثيراً انما لها فروع في عدد من الاماكن بينها زحله وبيروت والشويفات وصور . والمعروف ان جد هذه العيلة ، مخايل البردويل ذبح في حوداث سنة ١٨٦٠ . فتربى ولداه ابراهيم وداود طفلين يتيمين فحملتهما والدتهما الى زحلة ومنها الى حوران ثم عادت بهما الى حاصبيا عندما استقرت الاحوال فنشأ يعملان بكد واجتهاد في الصناعة الرائجة في تلك الايام وكانا محترمين وربيا عائلتين كريمتين مسالمتين عرف بينها المرحوم السيد خليل البردويل في سان

بولو واخوه السيد مخايل البردويل في حاصبيا . وهذا الاخير يتمتع باحترام جميع السكان على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم كما كان يتمتع اخوه بمكانة عالية في جميع الاوساط المهجرية . وقد ترك بعد وفاته ولديه السيدين اديب وجميل يديران مصنعاً للكرتون في سان بولو .

الحاوي

يعود اصل هذه العيلة الحاصبانية الى الشويز وهم من بيت صليبا ويظن ان اساسهم صليبيون انما لقبوا ببيت الحاوي وقد جاؤوا الى حاصبيا معلمي عمار منذ ٨٥ سنة تقريباً وبنوا سراي الحكومة فيها والقسم الاعلى من سراي الشهابيين ومدرسة الانكليز واكثر البنايات الحديثة في حاصبيا . وقد سيم احدهم المثلث الرحمة الخوري جرجس الحاوي كاهنا على كنيسة حاصبيا عام ١٩١١ وبقي خادماً للرعية الارثوذكسية لغاية ١٩٤٥ . وكان تقياً ورعاً ومحبوباً من جميع الطوائف والمذاهب المتعددة في حاصبيا .

وكان بينهم المعلم سليمان الحاوي من اشهر معلمي البناء واخوه المعلم حنا وقد هاجر ابناؤهم الى البرازيل وحصلوا على مكانة عالية . منهم نجيب وملحم والياس في البرازيل وجميل لايزال في حاصبيا . واما اولاد المعلم حنا نقولا واديب فيقطنان في جيتلينا من اعمال البرازيل . وفارس ابن الخوري جرجس يسكن ايتابوليس في البرازيل ايضاً .

حبيب حنة

هذه عيلة قديمة في حاصبيا ولكنها قليلة العدد . والمعروف من ابنائها السيد ابراهيم حبيب حنة ويعرف ايضاً بابراهيم رشيد . وهو تاجر معتبر وصاحب بداهة ودعابة ومرح انيس المحضر وحلو الحديث والمعشر ومحترم من جميع عارفيه وولده خليل ينهج مثاله وينسج على منواله .

الحداد

اصل هذه العيلة من ازرع في حوران . وقد كانوا سبعة اخوة تفرقوا في جميع الجهات السورية واللبنانية وبعضهم سكن المجدل وعين قنية بانياس وقد نزحوا الى القنيطرة بسبب تعكر صفو الامن عـــام ١٩٢٥ . وبعضهم الى الجديدة وحاصبيا وبيروت . اما حدادو حاصبيا فكان مجيئهم هكذا – جاء المدعو داود نقولا الحداد من مجدل شمس الى حاصبيا سنة ١٩٠٠ وسكنها وتعاطى صنعة الحدادة فيها .

ثم تبعه اخوه السيد اسكندر الحداد سنة ١٩٢٧ على اثر الثورة الدرزية وسكن ايضاً في حاصبيا مـع اولاده وقد حصلوا مكانة محترمة لدى جميع المواطنين . ولا يخفى ما لهذه العيلة الكريمة من الرفعة والاحترام والانتشار ايضاً ولها فروع في كل مكان وقد اشتهر من ابنائها الكثيرون من الادباء واهل الدين والدنيا . ولا يسعنا في هذه العجالة ان نأتي على ذكر اولئك الميامين ونستوعب جميع الفروع والذين اشتهروا منهم فنقتصر على ذكر المشهورين من هذا الجب فقط ونشير الى ذلـك بصورة مقتضبة .

كان المرحوم عبدالله يوسف الحداد احد زعمـاء العيلة ووجيهاً محترماً وموظفاً نزيهـــاً . كان المرحوم والده مستنطقاً وحذا هو حذوه في الاستنطاق والنزاهة

والتجرد . وقد سار اولاده على ذات النسق في الحياة فتخرج سليم محاميا ثم عين مديراً في دريكيش من اعمال جبل العلويين وهو مشهور بتجرده ونزاهته واخلاصه كذلك اخوه يوسف وجيه محترم وذو حيثية وكلمة نافذة في المجتمع السوري

ومن القدماء اشتهر المرحوم مخول الحداد الذي يقال بانه عاش ١٠٣ سنوات وكان وجيها محترماً .

وسعد الحداد زعيم كبير يقطن حاليا جباتا الزيت في سورية وله مكانة عالية جداً .

وجرجي ابوعساف الحداد كان مستنطقاً نزيهاً ووجيهاً كبيراً محترماً .

كذلك اشتهر المطوب الذكر قدس الاب الارشمندريت فلمون الحداد ببره وورعه وتقواه فكان متواضعاً دمث الاخلاق ومحباً للبساطة والوداعة عامرا قلبه بالايمان والرجاء والمحبة . توفي عام ١٩٥٠ في القنيطرة .

واشتهر في حاصبيا السيد اسكندر نقولا الحداد باخلاقه الرضية ووداعته ومحبته لجميع الناس . وهو محبوب ايضاً من الجميع بالنظر لجودة اخلاقه وكرم سجاياه . من ابنائه المهاجرين نقولا وفارس يتعاطون التجارة في اوزفالدو كروز من اعمال البرازيل وفضلو خياط في حاصبيا وايليا معلم في مدرسة المعارف في كوكبا ومن اولاد داود المعتبرين السيد نقولا التاجر في جوزي بنيفاسيو من اعمال البرازيل والاخوة السادة الفرد وتوفيق وفؤاد وقد اكتسبوا عطف ومحبة الجميع .

الخشف

المعروف ان من بقايا حوادث سنة ١٨٦٠ لم يبق من عيلة الخشف في حاصبيا سوى شاكر وشقيقة له توفيت صبية وكان عمره ثلاثة اشهر عندما قتل والده واعمامه ولم يبق له اقارب سوى ابن عمه اسعد الخشف الذي لجأ الى مصر ، هرباً من الحوادث الدامية . وكانوا تجار جلود واصحاب صنعة كما كانوا محترمين من جميع

الاهلين والقرى المجاورة . وكانوا اصلا روم ارثوذكس فغيروا نفوسهم الى روم كاثوليك من مدة ٤٥ سنة .

كان المرحوم شحاده الخشف رجلا محترماً من الجميع لدعته ومسالمته ودماثة اخلاقه . عاش عيشة رغدة وخلف عيلة محترمة . فابنه البكر — يوسف — يتعاطى التجارة في حاصبيا وهو شاب محبوب بين اترابه ويعتمد عليه ويوثق بكلامه . والثاني الياس وهو شاب انيق ومتقد بالرجولية والحماسة ويمتهن التجارة في بيروت . وشاكر يعاون اخاه يوسف بتجارته في حاصبيا وحبيب يشتغل في شركة الكهرباء في بيروت وهو محبوب من جميع رؤسائه .

عيلة وليم الخوري

هاجر اخوة ثلاثة من بلاد اليونان الى عكار العتيقة حيث استقر اكبرهم وتعاطى حياكة الحرير البلدي . والثاني نزل في دير القمر واما الثالث الخوري موسى فتدير حاصبيا حتى حوادث سنة ١٨٦٠ حيث هرب الى دير القمر من المزجرة التي حصلت في حاصبيا واذا بها تنتقل الى دير القمر فيهرب الخوري موسى الى بيروت وعندما استتب الامن عـــاد الخوري موسى الى حاصبيا وشرع في بناء كنيسة القديس جورجيوس واتمها في حياته ولما توفيّ دفن في الهيكل تاركا وراءه ولدين اسم اولهما خليل كان اول من اعتنق المذهب الانجيلي وتحمل الاضطهاد الكثير في سبيل مبدأه ويقال بانه باع كثيراً من ارزاقه في سبيل نشر عقيدته. وعندما توفيت امرأته نبذته الطوائف المسيحية الاخرى وأبت ان تزوجه فاستعان بالامير الشهابي سعد الدين فتوسط له لدى طبيبه الخاص الدكتور الدوماني فزوجه واحدة من بناته . خليل ترك وراءه وليم ووليم خلف خليلا وجورج وابراهيم جميعهم يقطنون مدينة سان بولو وعند جورج وابراهيم عائلات محترمة .

امـــا الابن الثاني للخوري موسى فكان مخايل الذي خلف بعده سليا ونجيبا

ونقولا وتوفيقا . توفي سليم وله عيلة كبيرة في البرازيل وكذلك نجيب توفي وله ولد في البرازيل ونقولا توفي اعزب . اما توفيق فيقطن في حاصبيا وله شبان ثلاثة : — ميشال في البرازيل ونقولا موظف في شركة التابلاين وفريز وقد تخرج في كلية مرجعيون الوطنية ثم انتقل الى بيروت ليتعلم في المعهد التجاري . اشتهرت هذه العيلة بصدقها واخلاصها وحسن جوارها . اشتغل قسم منهم بالصياغة وبعضهم بالتجارة والبناء .

لا يعرف ممن سكنوا عكار شيئا اما الذين هربوا من حاصبيا ودير القمر الى بيروت فهم اسكندر وميشال وامين الخوري وهم الان من التجار الكبار في بلاد الارجنتين وعندهم معامل وتجارة واسعة جداً ولهم عيال محترمة وهم على جانب عظيم من الوجاهة والثروة .

الدبغي

لقد ورد معنا في كلامنا عن الفرع المرجعيوني بان اصل هذه العيلة مشكوك فيه فالفروع الموجودة في كل من حاصبيا ومرجعيون وعيثا الفخار وراشيا الفخار انما هي من اصل واحد ويؤكد الدكتور موسى الدبغي بان اصل العيلة حورانية غسانية وربما صح ما يزعمه بعض الدبغيين في مرجعيون بانهم تزاوجوا مع البلديين وجاوروهم بالسكنى والمصالح المشتركة فصاروا يعدونهم بلديين . اما العيلة في حاصبيا فقد اشتهرت بالعلم والوجاهة والخدمات الكثيرة . وأشتهر فيهم الدكتور شاكر الدبغي الذي كان من رواد الطب في هذا البسيط ومن العاملين على تخفيف الآلام البشرية في زمن كان الطب موكولا الى بعض المغاربة المتجولين وبعض الحجامين والمتطفلين . تخرج المرحوم الدكتور شاكر في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٨٨٦ وبقي يعمل بنشاط مدة ٢٨ سنة حتى وقع صريعاً في ميدان الجهاد والخدمة . توفاه الله في راشيا الفخار عام ١٩١٤ تاركا انجاز الخدمات الطبية

الجهاد والخدمة . توفاه الله في راشيا الفخار عام ١٩١٤ تاركا انجار الخدمات الطبية والانسانية الى ولده الدكتور موسى الذي تخرج ايضا في الجامعة الاميركية عام ١٩٢١ وخدم منطقة وادي التيم حتى سنة ١٩٢٥ فنزح الى بيروت بسبب الاضطرابات واتخذ فيها مقر عمله الطبي واشتهر شهرة واسعة في الامراض الداخلية حتى اصبح احد الثقاة في كل العاصمة ومرجعاً في الامور المستعصية .

درس السادة الاخوان وديع وفؤاد ولبيب شاكر الدبغي في الجامعة الاميركية وكانوا من المجلين وهاجر وديع الى الولايات المتحدة وتوفي فيها تاركا وراءه عدداً من البنات اما الاخوة الباقون فيتعاطون التجارة ولهم اسم معطر من حيث السلوك والمعاملة

درس السيد رجا خليل الدبغي حتى الصفمور في الجامعة الاميركية ثم تعاطى التجارة في بيروت ويعد من التجار المعتبرين .

اشتهر المرحوم اسعد الدبغي بوجاهته وثرائه الشخصي وعقاراته الغنية في بيروت وقد اصيب بفقد اشباله الثلاثة بحوادث مؤلمة اما السيد اميل الدبغي فشاب انيق ومحبوب في الاوساط البيروتية .

تخرج السيد خليل فضلو الدبغي واخوه ابراهيم في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء ودرس اولهما عدداً من السنين في صيداء والدامور والميو وميه وهو الان تاجر في بلاد المكسيك واخوه ابراهيم في الولايات المتحدة الاميركية .

وتخرج الاخوان فارس وفايز ملحم الدبغي في مدرسة الفنون بصيداء ثم هاجر فارس الى البرازيل وتعاطى التجارة واولع بالعلم والأدب وانصرف الى مؤازرة المشاريع العمرانية والقيام بجمع الاعانات للمؤسسات الخيرية وهو رجل مطبوع على عمل الخير والرحمة والاحسان وهو عضو في كثير من النوادي اللبنانية والسورية في مدينة سان بولو واحد الثقاة في المحافل والاجتماعات وله اسم معطر بين سائر الجوالي

يعد فايز ملحم الدبغي من بقايا وجهاء المسيحيين في حاصبيا علم اولاده تعليما عاليا فتخرج السيد منح بكالوريوس علوم في التجارة عام ١٩٤٩ وشغل وظيفة رئيس

مكتب التوظيف في شركة التابلين الاميركية للزيوت في صيداء . كما تخرج مفيد حاملا شهادة الجامعة الاميركية ايضاً في الهندسة سنة ١٩٥١ .

واشتهر في مدينة سان بولو التاجر المعتبر نجيب ابراهيم الدبغي وهو من التجار القدماء الذين رفعوا الاسم اللبناني عاليا في بلاد المهجر .

دعيبس

وهذه العيلة قديمة وعريقة وربما كان لهـا اتصال بفروعها في لبنان ومصر . غير ان الثابت انها لم تكثر في حاصبيا بسبب الحوادث المتكررة . والظاهر ان المرحوم اسعد نمر دعيبس هو الذي اختار حاصبيا مقراً له وكان ابن خالة المرحوم اسعد قطيط ومرافقه الخاص . ولم يخلف وراءه سوى السيد نمر دعيبس المواطن النشيط والموظف في شركة ارامكو في صيداء وله ثلاث كريمات جورجيت ونوال ونهى في طريق تحصيل العلوم في مدارس صيداء العالية .

دقة

تاريخ هذه العيلة قديم في حاصبيا . وقد عرفوا ببيت ثلج ايضاً لكنهم يعودون الى الجذع الاصلي دقة . غير انهم هاجروا بجملتهم الى البرازيل وحصلوا مكانة سامية بجدهم واجتهادهم والمعروف منهم المرحومان جرجس وحبيب ثلج «دقة» في الوطن واولادهما ابراهيم وخليل جرجس ثلج دقة اصحاب فبارك الحرير في مدينة سان بولو وعيالهم من ذوي الكرامة والوجاهة . وملحم وايليا حبيب ثلج دقة اصحاب مصانع الحرير ايضا في مدينة سان بولو ولهم مكانة مرموقة . وحبيب وجورج دقة تجار معتبرون في بلدة جاوو من اعمال البرازيل .

رافع

يظهر بان هذه العيلة تسمت باسم الجد انما هي في الاصل عيلة يونانية تدعى نقفور منها فرع سكن حاصبيا والفرع الآخر استوطن دير مياس ولا يزالون في هذه الاخيرة اصحاب مكانة ووجاهة خاصة السيد نظير نقفور وولده الاستاذ المحامي نعمان نقفور واخوه المثري الكبير السيد مخايل نقفور نزيل لانسن ، متشيغان والدكتور شاكر نقفور القاطن بيروت حاليا . اما القسم الباقي في حاصبيا فقليل العدد لان معظمهم قد هاجروا الى البرازيل والى اماكن اخرى . اشتهر منهم الاخوة رشيد في سان بولو وسليم وشفيق في الداخلية وبيت اسعد رافع تجار خيطان في بيروت وعندهم عدد من المحلات ولهم مكانة اجتماعية محترمه . اشتهرت هذه العيلة باجتهاد ابنائها ومسالمتهم وحسن جوارهم وتقدمهم في التجارة والاشغال الاخرى .

الريس

يظن بان عيلة الريس من اقدم العيال المسيحية في حاصبيا ولا يعرف عن اصلهم شيء انما لهم فروع عديدة في كل من حملايا بالقرب من بكفيا وفي بكفيا وبيروت والشام وزحله وبعبدا وفي المهجر ايضاً في البرازيل والولايات المتحدة ومصر . وهي عيلة عريقة بالمجد والوجاهة والخدمات العامة وقد برّز فيها رجال افذاذ في الماضي والحاضر خدموا في نواح اجتماعية عديدة - امثال ناصيف بك الريس رئيس القلم التركي وهو والد جورج بك الريس مفوض السياحة والاصطياف في لبنان . وهذا الاخير صاحب فنادق في صوفر وبحمدون وله مكتب في بيروت حيث يتعاطى تجارة الكميسيون مع اشغال عديدة .

وسليم بك الريس كان طفلا اثناء مذبحة ١٨٦٠ في حاصبيا دلته والدته بالحبال من سراي آل شهاب وهربت به الى الشام ومنها الى فلسطين ولما كبر عهد اليه آل سرسق ادارة املاكهم في فلسطين ثم استقل في اعماله وكان صاحب وجاهة ومقام كبير

خلفه ولده رجا بك الريس وهو ملاك كبير وصاحب عقارات وبنايات عظيمة في مدينة حيفا . هاجر الى بيروت على اثر فاجعة فلسطين عام ١٩٤٨ وله ابنان جورج وميشال — اولهما مهندس مدني تخرج من جامعة اكسفورد في بلاد الانكليز وثانيهما مهندس كياوي وكان عنده معامل للعطور في حيفا .

يوسف الريس كان موظفاً كبيراً في عهد الحكومة العثمانية في اربد وعجلون وهو ابن ناصيف بك الريس . كان من وجوه حاصبيا الكبار ومن اعيان العهد التركي

كان نجيب افندي الريس مأمور طابو وعضو محكمة وقاضياً منفرداً في اول عهد الافرنسيين . سافر الى مصر بناء على دعوة اقاربه آل لطف الله اياه وبعد ان مكث نحو سبع سنوات انتدبه اولئك الامراء ليؤسس لهم بنكا في جده الحجاز دعي البنك الاهلي الحجازي العربي وهو بنك حكومة الملك حسين وابنه الملك علي المرحوم ثم عاد الى مصر بعد احتلال الملك ابن السعود للحجاز ومنها الى حاصبيا حيث توفي في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٥ . اشتهر المرحوم بالمسالمة والاخلاق العالية وبقوة حجته وغزارة قلمه . انجب عيلة محترمة مؤلفة من السيد شوقي الريس صاحب جريدة الدليل في ديترويت ميشغان والخطيب المفوه باللغتين الانكليزية والعربية وهو خريج الجامعة الاميركية في بيروت واحد ابطال العرب في الولايات المتحدة الاميركية .

الابن الثاني نظمي الريس وهو تاجر معتبر في توليدو اوهايو وذو مكانة اجتماعية مرموقة . والابن الثالث ناصيف السكرتير في دائرة المحاضر في المجلس النيابي اللبناني وهو شاب مشهود له بدماثة الاخلاق والتحلي بالخصال العالية .

تخرج توفيق خليل الريس في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وهو اديب كاتب وشاعر — وصاحب فبركة محارم في مدينة سان بولو وله مكانة اجتماعية وادبية

عالية وهو من الذين رفعوا اسم العروبة عاليا في المهجر . كان مدير مدرسة حاصبيا الرسمية ومفتش مدارس القرى في عهدا لافرنسيين ، هاجر الى البرازيل عام ١٩٢٤ وهو محبوب من الجميع .

ليان الريس من مهاجري لوبس انجلوس في كاليفورنيا وهو اديب ومحدث وخبير بسوالف العرب لا يمل من محضره وخفة روحه . له ولدان نورمان واميل . ترشح اولهما للنيابة عن ولاية فرجينيا ونجح والثاني يشتغل في معامل القنبلة الذرية في الولايات المتحدة .

سليم يعقوب الريس تاجر معتبر من تجار بيروت الكبار وصاحب عقارات وبنايات في راس بيروت والمصيطبه وضهور الشوير وله خمسة صبيان يطلبون العلم في الجامعة الاميركية في بيروت .

السيد وديع ابو سعدى الريس عنده فبركة حلويات وسكاكر في توليدو اوهايو من اعمال الولايات المتحدة وهو ذو بسطة عيش وبيت مفتوح ومشهور بكرمه العربي وحسن وفادته .

كان المرحوم اسكندر الريس رئيس دائرة الريجي في الشام وكان محترماً من الجميع .

اشتهر السيد شفيق خليل الريس بتجارته واستقامته وله عيلة محترمة في مدينة سان بولو وذو مقام مرموق في جميع الاوساط العربية والبرازيلية .

والسيد ملحم يعقوب الريس تاجر معتبر في الريو دي جنيرو وقد انجب عيلة محترمه وله مكانة اجتماعية سامية .



زكا

اصل هذه العيلة مـــن الشويفات وكانوا يعرفون ببيت المكاري نزحوا الى حاصبيا منذ ٤٥٠ سنة تقريباً وتكاثروا فيها حتى بلغوا عشرات العيال وبسبب المهاجرة لم يبق منهم في حاصبيا سوى عائلتين فقط . ولهذه العيلة فروع في بيروت والشويفات واماكن اخرى وقد اشتهروا قديماً بالعمل الجدي واتقان معاملة الارزاق وحديثاً برّزوا بالتجارة ولهم مكانة محترمة .

من الذين اشتهروا في البرازيل وهو من مواليد تلك البلاد الدكتور فارس ايليا زكا فهو جراح وله شهرة واسعة في عالم الطب في ولاية سان بولو . وفي حاصبيا اشتهر المرحوم مخايل زكا بصدقه واستقامته كما اشتهر ولداه السيدان شفيق وزكا في مدينة سان بولو فعندهم مصنع للابس الاولاد وبالاخص ثياب لمعمودية الصغار ولهما اسم معطر في جميع الاوساط التجارية .

الشاب

عاش المرحوم منصور الشاب في حاصبيا ولا يعرف من اين جاءت تلك العائلة ومتى . تخلف منصور بولدين هما القس طعمه في مغدوشة والسيد اسعد في البرازيل . اما القس طعمه فتخلف بولده الدكتور نبيه الشاب الطبيب والجراح الشهيروصاحب المستشفى المعروف باسمه في صيداء وقد اكتسب اسماً كبيراً له في عالم الطب كما مهر بالجراحة والتجبير واستخدام الاشعة . وقد اقتنى الاملاك والعقارات الواسعة في زغدرايا بالقرب من مغدوشة واصبح من كبار الاغنياء . كذلك فقد توفق

الدكتور نبيه بعيلته . فلقد انجب ولدين اولهما رمزي الذي تخرج طبيباً جراحاً في الجامعة الاميركية ببيروت وهو يساعد والده في ادارة المستشفى في صيداء ، وسامي الذي يدرس الصيدلة في الجامعة نفسها وله مستقبل باهر .

اما القسيس طعمه فكان له شأن عظيم في خدمة المجمع المشيخي في صيداء وقد خدم سنين عديدة معلماً وواعظا ثم قسيساً . وله مواقف مشهود لها في الوعظ والتعليم وهداية الناس .

وفي كاتندوفا من اعمال ولاية سان بولو يقطن اخوه السيد اسعد الشاب متعاطيا التجارة وله مكانة محترمة لدى جميع السكان وله عيلة مكرمة ايضاً .

شبشب

يقال بان اصل العيلة من جبل لبنان توطنت حاصبيا من زمن طويل وكانوا تجاراً وملاكين يتاجرون بضمان الاعشار والنجارة والخشب والصابون والحرير وهم ذوو سعة وبسطة عيش وبيت علم وصدق واخلاق عالية .

اشتهر بينهم المرحوم ملحم شبشب فامتهن النجارة اولا ثم التعليم بحاصبيا برفقة المرحومين المعلم داود قربان والمعلم الياس الخازن من جونيه . ثم تعاطى صنع الصابون وتصليح الساعات والمحاماة فصرف ٢٥ سنة محاميا وثلاث سنوات حاكما منفرداً وتاجر بالحرير واقتنى مخنقاً للشرانق . وسافر الى الولايات المتحدة ولكنها لم ترق له فعاد منها سنة ١٨٩٨ بعد ان صرف فيها اربع سنوات كاملة في دبيوك آيوا وهو شيخ في الكنيسة الانجيلية وركن من اركانها وقد اثبت ذلك في اجتماعات المجامع والسينودس واللجان المختلفة وهو يعتمد عليه في حل المشاكل المعقدة . وقد ربى عيلة مباركة وصرف على تعليمها وتثقيفها بسخاء . فتخرج بكره السيد توفيق بكالوريوس علوم في التجارة عام ١٩١٧ . وشفيق بكالورس علوم في الاقتصاد وهو

موظف في ادارة الجامعة الاميركية في بيروت وتنتدبه الجامعة لقضاء امور هامة في الاقطار العربية المجاورة . وقـــد صرف السيد ملحم بسخاء على تثقيف بناته فاحرزن مكانة ادبية رفيعة وجميعهن يتحلين باجمل الخصال . توفي المرحوم ملحم في ١٩ ايلول سنة ١٩٥٢ .

كذلك اشتهر المرحوم طعمه شبشب بغيرته وامانته وتقواه فلقد كان اميناً لصندوق الكنيسة الانجيلية في حاصبيا وربى عيلة مباركة وانفق عليها وعلى تعليمها وتثقيفها بسخاء فتخرج السيد رجا مهندساً ويشغل وظيفة كبيرة في التابلاين وله مكتب خاص واشغال خصوصية ايضاً . وهو شاب انيق ومهذب تهذيباً عاليا وقد نال شهاداته في العلوم من الجامعة الاميركية في بيروت وفي الهندسة من الولايات المتحدة الاميركية . امـا اخوانه وديع وفايز ونجيب فتجار في سوق ابي النصر ببيروت يتمتعون باحترام الجميع بالنظر لصدقهم وامانتهم واجتهادهم .

امـا سليم وخليل ففي البرازيل ولهما عيال محترمة ومكانة مرموقة وهمـا من اصحاب الاملاك والتجارة واحوالهما المادية جيدة جداً .

شملاتي

اصل هذه العيلة من شملان في جبل لبنان ، بالقرب من سوق الغرب ، ومـن اسرة الشدياق . جاء ثلاثة منهم الى حاصبيا فسكن احدهم في كوكبا والآخران سكنا في حاصبيا وعرفت ذريتهما ببيت الشملاتي وهي تحريف النسبة الى بلدة شملان المذكورة . وكان ذلك منذ ثلاثة قرون تقريبا وقد تعاطوا الاشغال العادية والتجارة المحلية والصناعات الوطنية واقتناء الارزاق بدأوا يهاجرون منذ سنة ١٨٦٠ وتوطنوا في اماكن عديدة بينها بيروت والمكسيك والولايات المتحدة والبرازيل . وقد حصل بعضهم مكانة ووجاهة وتميز بينهم من المقيمين التاجر المعتبر ميشال

عساف الشملاني . وهو رجل مشهور بدماثة اخلاقه وطيب عنصره ولين جانبه ومسالمته لجميع الناس . وهو وجيه معتبر ومن الغورين على الايمان والمتمسكين بالعقيدة الدينية الارثوذكسية ويغار على كنيسته وملته ويتبرع بسخاء في سبيل المشاريع الخيرية المبرورة .

واشتهر من هذه الاسرة المعلمتان الاختان فريدة وبحرية يوسف الشملاني اللتان قضتا حياتهما في التدريس في المدرسة الانكليزية في الشام وحاصبيا فعلمت المعلمة بحرية سبعا وعشرين سنة والمعلمة فريدة عشر سنوات ولهما فضل كبير في تربية النشء الحاصباني واعداد مواطنيهما للمدارس العالية والجامعات وخوض معترك الحياة ايضا بما بذرتاه من بذار العلم والمعرفة والاخلاق العالية . يذكر لهما هذا الفضل العدد الغفير من تلاميذهما وتلميذاتهما المتفرقين في الوطن والمهجر .

ومن كبار ابناء هذه الاسرة المشهورين السيد نجيب عساف الشملاني نزيل بلاد المكسيك والتاجر المعتبر والمشهود له بالاستقامة والصدق وشرف النفس والاندفاع في اعمال البر ومساعده المشاريع العمرانية . كذلك اشتهر اخوه السيد شفيق عساف الشملاني صاحب الفبارك الكبيرة والتجارة الواسعة وصاحب الايادي البيضاء في عمل الخير والاحسان .

واشتهر ايضاً السيد عبدالله الشملاني التاجر المعروف في المكسيك وذو المكانة المرموقة والمركز الاجتماعي الممتاز . وكذلك موسى اسعد الشملاني تاجر معتبر في بلاد المكسيك .

وفي البرازيل عدد لايقل عن العشرين شخصا يتحدرون من فرع وهبه الشملاني وهم اصحاب تجارة واسعة ومكانة اجتماعية سامية وفيها ايضا السيد وليم يوسف الشملاني وله تجارة واسعة ومكانة محترمة في جميع الاوساط العربية والبرازيلية على السواء .

الشوفي

اصلهم من بيت لا وندوس ومن دير القمر نزحوا الى حاصبيا بعد حوادث سنة ١٨٦٠ ولقبوا ببيت الشوفي وكانوا يتعاطون المكاراة والتجارة وقد عرف بينهم ملحم الشوفي (ابو عجاج) وولده توفيق في حاصبيا واسعد واولاده خليل ونايف ويوسف في عين فيت ..

صهيون

هذه العيلة من العيال العريقة في حاصبيا الا انهم بسبب المهاجرة نزحوا عنها ولم يبق فيها سوى السيد ملحم صهيون . ويقولون بان اصلهم من صهيون في القدس تديروا حاصبيا منذ زمن طويل وكان لهم شأن بين العيال القديمة العريقة بالاسم والوجاهة وبرز الكثيرون منهم في الحياة الاجتماعية بينهم المرحوم اسعد صهيون ونعمه وفضلو صهيون . وقد اختار بعضهم مدينة بيروت مقراً لهم بينهم الدكتور والاستاذ في الجامعة الاميركية ببيروت فيليب صهيون وشقيقته المربية آمي صهيون التي انعمت عليها وزارة المعارف بوسام الاستحقاق نظراً لخدماتها الجليلة مدة نصف قرن في التعليم والتربية في معهد « الكلية السورية الانكليزية للبنات ودار المعلمات » ، عام ١٩٥٢ .

واشتهر في سان بولو، البرازيل ، السيد مهنا نعمه صهيون صاحب فبارك الحرير الشهيرة وذو المكانة العالية ماديا واجتماعيا . يشاطره بهـــذا الاحترام اولاده الاشاوس جوفينال – نائب ولاية سان بولو وارستيدس وفوزي وجميعهم يحتلون مكانة سامية جداً في جميع الاساط البرازيلية .

كذلك اشتهر الاخوة نعمان ورجا وسجعان وجورج اولاد فضلو صهيون بمكانتهم التجارية والاجتماعية في لوندريناس من اعمال ولاية بارانا ، اما سجعان ففي ابيتنكا من اعمال ولاية سان بولو وجميعهم يتصفون بالجد والاجتهاد والاستقامة في المعاملة ويتحلون باطيب الخصال .

وللاخوين الوجيهين الفاضلين السيدين سليم وخليل صهيون عميدي النزالة في لوندريناهمة قعساء لاتعرف الملل وقد احرزا بفضل ما وهبها الله من شرف النفس وكرم الخصال ونبل الاخلاق سمعة محترمة لا في لوندرينا فحسب بل في جميع الأوساط البرازيلية .

اصلهم من جبل صهيون - في القدس وكانوا من العيال الكبيرة وقد فرقهم الاحوال الطارئة سنة ١٨٦٠ فقد منهم دفعة واحدة ٤٢ جوز اخوة في حادثة «شرسانور» وهي على الارجح ١٨٣٥ سنة ١٨٦٠ قتل منهم نحو ٥٠ كانوا اكبرعيلة في حاصبيا . هاجر بعضهم الى بيروت وقد بقي منهم البعض الى الوقت الحاضر .

وبعضهم سافر الى يافا — منهم ابراهيم واخوه خليل صهيون وعائلاتهم — (وهم الان بعد الثورة في مصر.) وهم من اكبر تجار يافا ....

وفي القدس اثنان مخايل صهيون واخوه وهم موظفون (راجي صهيون)

اما الذين هاجروا الى بلاد المهجر فكثيرون منهم ملفن ابن الدكتور فارس صهيون — دكتور فلسفي في الولايات المتحدة . والدكتور فيليب في بيروت مع شقيقته آمي وهم كثيرون في بيروت . ..

في البرازيل كثيرون — مهنا من افضل تجار سان بولو وابنه جوفنيل صهيون اول نائب من اولاد العرب في البرازيل . سليم صهيون واخوانه خليل واسعد في لوندرينا . اهم تجار في تلك الولاية

نعمان ورجا في لوندرينا وكانوا شركاء

سجعان فضلو صهيون — في ابليتينكا — رئيس محفل الماسون ...

خرج من هذه العيلة ١٨ خوري يرث الابن عن الوالد والجد هذه التربية ...

الصفدي

اصل هذه العيلة من صفد . جاء الجد منذ قرنين الى حاصبيا وتديرها وفي الحرب الاهلية هاجر قسم منهم وبقي القسم الآخر ليعودوا فيهجرون حاصبيا عندما فتح باب المهجر امامهم من هؤلاء اولاد المرحوم اسعد الصفدي - سليم وفضلو ونجيب وملحم الصفدي اصحاب تجارة ومزارع في فرناندو برستاس من اعمال البرازيل وهم معتبرون جداً في الوسط الذى يعيشون فيه .

عاصي

من عيال حاصبيا القديمة ويظن ان اصلهم من نواحي نهر العاصي وقد هاجروا اولا الى زحلة ومنها جاء احد اجدادهم المدعو يوسف عاصي الى حاصبيا واستوطنها وترك فيها ذرية اقلية بين العيال الاخرى ويتعاطون الاعمال العادية في حاصبيا .

العتيق

هذه عيلة قديمة في حاصبيا ولا يعرف اصلها من اي جهة . كانوا يمتهنون صناعة الكندرجية زمن رواج الصناعة البلدية في البلاد وعندما كانت حاصبيا مدينة عامرة . ولكن عندما فتح باب الهجرة سافر معظمهم الى البرازيل ولم يتخلف في الوطن سوى النفر القليل . والمعروف عن هذه العيلة ان ابناءها اشتهروا بمسالمتهم واتفاق كلمتهم وحبهم لبعضهم البعض . ومن مشاهير مهاجريهم السادة وديع وسليم وامين ملحم العتيق في البرازيل وشفيق عبدالله العتيق كذلك وخليل واديب العتيق وجميعهم يتمتعون بمكانة محترمة .

اما السيد توفيق فمدير البرق والبريد في بسكنتا وله مكانة محترمة بين الاهلين .



رسم نسيب افندي غبريل النائب السابق عن الجنوب

غبريل

اساس هذه الاسرة ثلاثة فروع . فرع سكن في بيت شباب وهم عيلة كبيرة ومحترمة فيهـــا كثير من الذوات والمواطنين الاماجد . والفرع الثاني سكن في ضواحي مدينة صيداء ـ عبرا وكرم الخنش ومجدليون ... والثالث سكنوا حاصبيا وجديدة مرجعيون وانتقلت منهم اسرة الى ابل السقي بعد حوادث ١٨٦٠ وتدبيرتها . ويقدرون بان فرع حاصبيا وجد منذ ٥٥٠ سنة تقريباً وكان ولا يزال ابناؤه من اعيان المدينة والمنطقة ولهم مقام واحترام لدى عموم الاهلين .

والمعروف انه قبل الحرب الاهلية المعروفة بحرب الستين كان المرحوم مخول غبريل مع جرجس الريس الزعيمين الوحيدين بين المسيحيين . وكان مخول مسالماً ، لين الجانب ، لطيف المعشر ، دمث الاخلاق ، يكره الشر والنميمة والفوضى والفساد . ومن هنا نعرف السر الذي حفظ آل غبريل بعيدين عن المزجرة - الا وهو حسن ادارة كبارهم .

كان المرحوم نقولا غبريل من كبار تجار المانيفاتورة في بيروت ومن اصحاب الاسم المعطر . وحبيب وشاكر غبريل انتقلا الى بيروت بعد حوداث تلك الايام الدامية وبعد احتراق بيوتهم وبيوت جميع المسيحين .

اما المرحوم يوسف غبريل فسكن مدينة مانشستر مده اثنتين واربعين سنةوكان من اقدم واقدر تجار الخام الماكلور وكان له محلان كبيران في بيروت. يوسف يرسل البضائع من مانشستر ومخايل يصرفها في بيروت .

كذلك هاجر الاخوه حسيب وتوفيق واسكندر غبريل الى المكسيك وحصلوا ثروة طائلة . ثم عاد حسيب وتوفيق وسكنا مصر وكانا يصيفان في بحمدون كل سنة حتى وفاتهما . كذلك المرحوم حسيب كان من اذكى الرجال . كان تاريخياً عظيما وعالماً ومتكلماً ومحدثا من طبقة اولى .

رحل المرحوم اسعد غبريل من حاصبيا الى الشام سنة الحرب الاهلية واستصحب معه اخاه او ابن عمه حبيب غبريل . اما منصور فبقي في حاصبيا ومن ذريته عبده غبريل . وقد نزح اولادهما الى جزر الفيليبين ثم عادوا الى كند .

لم يرجع من آل غبريل الى حاصبيا بعد حركة ١٨٦٠ . سوى المرحوم الوجيه الكبير فارس غبريل الذي قيل انه لم يصل احد من المسيحيين في وقته الى الوجاهة والزعامة والمكانة التي توصل اليها هو بنفسة . فلقد كان عضو ادارة وعضو محكمة ووجيها كبيراً يرجع اليه في حل المشاكل والخلافات والمنازعات على اختلاف انواعها . توفي سنة ١٩٠٢ .

درج ولده الوجيه الكبير نسيب افندي غبريل على نسق والده وخلفه في الوجاهة وزاد عليه بما كان قد كسبه من العلوم والمعارف . تعلم نسيب افندي في المدارس التركية في بيروت والشام ثم دخل معترك الحياة وتعين عضو محكمة ومستنطقاً في حاصبيا زمن الاتراك مدة سنوات وفي عهد الافرنسيين تعين رئيس محكمة بدائية في حاصبيا ثم قائمقاماً في حاصبيا . تعاطى المحاماة مدة ٢٨ سنة وفي دورة الاستقلال لعام ١٩٤٣ . انتخب عضواً في المجلس النيابي عن الروم الارثوذكس في الجنوب وكان من المناضلين وممن كان لهم يد في الحصول على الاستقلال سنة ١٩٤٣ . اكتشف معدن حمر في حاصبيا واخذ امتيازاً باستثماره ، كذلك اكتشف معدن رصاص في جبانا الزيت ، في سورية ، وتركه عندما تحقق من فقر مادته . واكتشف ايضاً عدة معادن في سنجق الاسكندرونة بينها معدن الكروم الثمين الذي وقع الخلاف بين تركيا والمانيا عليه اثناء الحرب الثانية فحرم نسيب افندي الاستفادة من هذا المعدن بسبب ضم سنجق الاسكندرونة الى تركيا .

وفوق كونه مجتهداً ومناضلا فهو ايضاً زعيم كبير قوي الحجة ثاقب العقل حاد البصيرة يرى الامور قبل وقوعها . مضطلع بالقانون العثماني وخبير في المحاكم ومواطن يساهم جميع مواطنيه السراء والضراء ويتحسس مع المنكوبين وسيئي الطالع ويشاطرهم احزانهم وفوق ذلك فهو رجل عملي اقتنى الارزاق والاملاك

الواسعة في قرية ابو قمحه حتى كادت تتحول املاك القرية كلها لملكيته . وهو محب للعلم وقد بذل بسخاء في سبيل تعليم أولاده فتخرج ولده فارس في مدرسة الحكمة حاملا شهادة البريفه وقد وكل اليه القيام بمهامه الكثيرة بينها الاشراف على معدن الحمر واستثماره .

وابنه الثاني اسكندر طالب حقوق في المعهد الفرنساوي في بيروت وهو شاب ذكي ونجيب ينتهي من دراسته عام ١٩٥٢ وله مستقبل باهر في انتظاره . ونبيل هاجر الى سان بولو البرازيل حيث يتعاطى التجارة في كنف عمه السيد توفيق غبريل . واما نهاد وسهيل فلا يزالان طالبي علم ويرجى لهما مستقبل سعيد .

من اكرم المهاجرين السيد توفيق غبريل الذي يقطن مدينة سان بولو وله مركز ممتاز اجتماعيا وتجاريا .

ومن اشهر الاطباء المرحوم نصري نقولا غبريل الذي كان مخصصاً بالامراض الداخلية توفي في مدينة سان بولو .



قروي

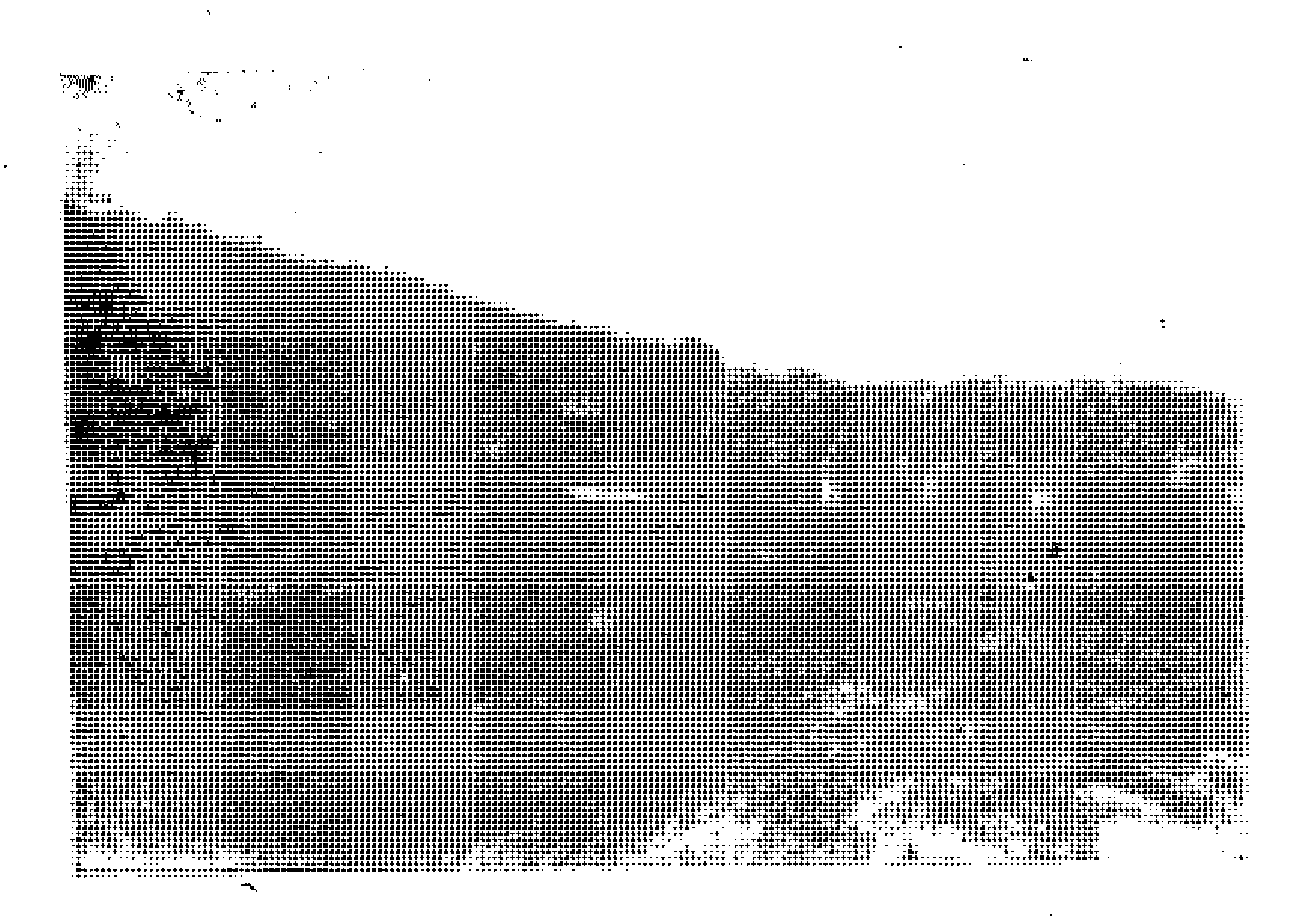
اصل هذه العيله من قرية عرنا في سوريا جأوا الى حاصبيا منذ مائتي عام واستوطنوها ولما فتح باب الهجرة امامهم سافروا الى البرازيل ولم يتخلف وراءهم احد في الوطن القديم . والمعروف منهم السيدان فارس ونقولا قروي في سان بولو وجرجس واسعدقروي في الداخلية جميعهم يتحلون باخلاق عالية ولهم مكانة مرموقة.

قطيط

هذه العيلة من بقايا الاسر الحورانية التي تديرت حاصبيا عند نزوح الحوارنة عن ازرع واختيارهم مرجعيون ووادي التيم موطنا لهم . وبعد ثورة ١٨٦٠ هاجر من تبقى من هذه العيلة والتحقوا باقاربهم في جديدة مرجعيون باستثناء الزعيم الكبير والراحل العصامي المغفور له اسعد قطيط الذي فضل البقاء بين قومه وفي مسقط رأسه . هذا وقد احرز مكانة عالية جداً في نظر السلطة واهل البلاد وكان زعيماً كبيراً ومرجعاً في الملمات لجميع المواطنين وكان قانونيا مضطلعاً في وقت كان الناس فيه اميين وكان الجهل مخيماً. وكان محترماً من الحكام والولاة ورجال الحكم في العهد التركي . توفاه الله عام ١٩١٤ في بيروت ونقل جثمانه الى جديدة مرجعيون في سيارة كانت اولى سيارة شاهدها اهل الجنوب كافة . ثم اخذت وفود القرى تتناوب حمل الجثمان من مرجعيون الى حاصبيا وكان له مأتم لم تشهد البلاد نظيراً له.

تخلف المرحوم اسعد قطيط بولدين هما اديب ولبيب. عاد الاول منهما من بلاد المهجر وحاول ان يملأ كرسي والده فلم تسمح له الاحوال المتغيرة . تنقل في عدة وظائف وتوفي مأسوفا عليه بعد ان انجب ولدين هما اسعد وفيصل .

حاصبيا



منظر من مناظر حاصبيا



اما لبيب فقد عرف بنزعته العربية وبحبه لوطنه وتحمسه في سبيل رفع شانه . فقربه المرحوم الملك فيصل الاول وكان يعتمد عليه . غير ان ذلك العهد لم يطل فاحتل الافرنسيون البلاد السورية وحاولوا الاقتصاص من احرار البلاد . ولكن الظروف اضطرت السيد لبيب ان يهجر الاوطان الى البرازيل ويقوم هناك بعمل تجارب هام وذلك عام ١٩٢١ .. وهو ركن من اركان الجالية في حاضرة سان بولو وعلم من اعلامها . مشهود له بالغيرة الوطنية والاخلاق الرضية .

واسعد الحفيد تدرج في المدارس والجامعات حتى نال شهادة المحاماة . ثم ذهب وتخصص في فرنسا بعد ان مارس المهنة مدة وحصل درجة الدكتورا في الحقوق . وعلى اثر ذلك قام بزيارة للبرازيل للتعرف بعمه الذي كان مصدر نعمته ونجاحه في جميع ادوار تحصيله . ويرجى له مستقبل باهر في الوطن والمهجر. كذلك فيصل فانه درس في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وانهى مقرري ونال شهادتها وهو ينوي الالتحاق بعمه في البرازيل .

لحود

جاء المدعو يوسف لحود الى حاصبيا مستجيراً بالبكوات من بيت شمس لانه كما يظهر ترك مسقط رأسه بعبدات — لبنان — عن اضرار والتجأ الى بيت شمس وكان فارساً مغواراً . توفي على اثر سباق خيل جرى في حاصبيا كان فيه من المجلين ونال قصب السبق على جميع اقرانه . وقيل ان حصاناً رفسه وقيل غير ذلك والله اعلم .

يوسف خلف ملحما ورشيدا.قتل الثاني منهما في اميركا الشمالية من قبل جمعية الكف الاسود بسبب زواجه من فتاة اميركية وتركه اياها . اما ملحم فعاش في حاصبيا فارساً مقداماً متطوعاً لكل خدمة نبيلة وقضى حياته خدينا للبكوات

والامراء والشيوخ واصحاب مجالس الانس والطرب. توفي عام ١٩٣٩ وله ولدان فايز ويوسف . فايز في المهجر واما يوسف فتخرج في مدرسة الصنائع والفنون اولا ثم دخـــل المكتب الافرنسي للطب البيطري في زمن الانتداب وتخرج فيه وزاول المهنة في الجيش اللبناني وهو شاب انيق ومحبوب مـــن جميع عارفيه واصدقائه الكثيرين .

محفوظ

مـــن اكرم وانبل العيال المسيحية في حاصبيا عائلة محفوظ غير انهم جميعهم نازحون عنها وقد اشتهر الاخوة المرحوم الياس محفوظ وجرجس ونسيب اخواه بالمقام الرفيع الذي حصلوه لانفسهم في سان بولو بكدهم واجتهادهم وحدبهم عـــلى الاعمال الخيرية ومناصرتهم للمشاريع العمرانية بما فطروا عليه من حب لاعمال الخير والمبرات الانسانية . ولهم مصانع نسيج عديدة بينها فبركة « لا بور » الشهيرة التي تنسج من جميع اصناف البضائع القطنية والحريرية ولهم مركز مرموق في الاوساط الاجتماعية كلها . ويتحلون باطيب الخصال

نمر

لقد ساهمت حاصبيا الى حد بعيد في تكوين تاريخ مجيد لهـــذه المنطقة فكانت مقلماً للرجال الافذاذ الذين كانوا مفخرة لها وللمحيط كله وللشرق برمته. من هؤلاء شيخ متخرجي الجامعة الاميركية واحد اركان النهضة الادبية الحديثة المرحوم الدكتور فارس نمر باشا ابن حاصبيا البار الذي ولد فيها ١٨٥٦ ونشأ يتيماً فقيرا

ولكنه بعصاميته صار علماً مـن اعلام التاريخ وتوفي في مصر في شهر كانون الاول عام ١٩٥١ . ولسنا قادرين على استيعاب تاريخ قرن بكامله بهذه الفذلكة عن حياة الفقيد ولكننا نكتفي بذكر ماورد فيجريدة لسان الحال الغراء بتاريخ ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٥١ : —

فارس نمر باشا

ارتحل الدكتور فارس نمر باشا عن حياة قاربت المئة وحفلت بالدأب المثمر والجهد المستمر ، بعد ان اسس اسماً ، ووطد ركنا ، وابتنى مجدا ، وكان احدى زوايا المثلث الشهير صروف ونمر ومكاريوس ، وبوفاته انطوى منه العلم الباقي ، واصبح نمر باشا ، رحمه الله ، وهو ملك التاريخ يقول كلمته فيه ، وينصفه على قدر ما انصفه زمانه ومعاصروه ، وفوق ما سخت بــه عليه دنياه من العلم والمال والصيت البعيد

ولد فارس نمر في حاصبيا في لبنان الجنوبي ، ومنها هبط بيروت ، وهي في ذلك العهد ملقى العلماء والادباء

وقد تلقى دروسه في الكلية السورية الانجيلية (جامعة بيروت الاميركية اليوم) ثم تولى التدريس فيها وخص بالرياضيات وعلم الفلك ونال مع زميله ورفيقه المرحوم يعقوب صروف درجة دكتوراه في الفلسفة وهما اللبنانيان او السوريان الاولان اللذان نالا هذه الدرجة العلمية

وفي بيروت انشأ المقتطف وهو في العشرين ثم نقــله الى مصر بعد سنوات ، وواصل اصداره فيها دون انقطاع

وفي سنة ١٨٨٩ اسس جريدة المقطم بالاشتراك مع الدكتور يعقوب صروف وشاهين بك مكاريوس ، وهي لا تزال تصدر الى اليوم . وكان الفقيد من اعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية ، ومن رجال النهضة العلمية والادبية الذين يعتديهم ، ويحسن ان يقتدى باثارهم ، افرط ما عملوا . وقد كانت له مكانة مرموقة في عهد اللورد كرومر الذي خصه في كتابه عن مصر بالتقدير والثناء

فاللسان الذي توثقت بينه وبين نمر باشا ، منذ العهد الاول ، وشائج الصداقة المكينة ، يحفظ للراحل الكبير والصديق الكريم ، في متنه الثابت ، الذكر ، ويسأل له الاجر والرحمة والراحة على قدر استحقاقه وخدماته

لسان الحال ٢٠ ك ١ سنة ١٩٥١ عدد ١٧٥٦٣

هذا وقد عثرنا في مجلة الكلية الغراء على فقرة من تاريخ هـــذا العلم نثبتها هنا زيادة للاطلاع .

ولد فارس نمر في حاصبيا سنة ١٨٥٦ وبسبب الحرب الاهلية ١٨٦٠ حملته والدته مع اخيه واخته الى بيروت فدخل المدرسة الانكليزية لمدة سنة . وفي عام ١٨٦٣ اوسل الى القدس والتحق بمدرسة صهيون الانكليزية . ولما عاد الى لبنان ارسل الى مدرسة الاميركان في عبيه وكان رئيسها آنذاك الدكتور كرنيليوس فانديك ومساعده المعلم بطرس البستاني ولما تخرج في عبيه دخل الكلية السورية الانجيلية في بيروت فحصل درجة ب.ع. عام ١٨٧٤ ثم عين مساعداً للدكتور فانديك في ادارة المرصد وكان يعلم الجبر وعلم الفلك واللغة العربية .

وفي عام ١٨٧٦ وبالتعاون مع زميله الدكتور يعقوب صروف اسس المقتطف وبعد مضي ست سنوات على انشائه اسس الجمعية العلمية مع الدكتورين صروف وفانديك ومن ابرز اعضائها زلزال وزيدان وبارودي وسليم موصلي وداود نحول. وفي سنة ١٨٨٤ عين رئيساً للمرصد الفلكي في الجامعة ولكنه ترك بيروت في السنة التالية وذهب مع زميله الدكتور صروف الى مصر .

لعب الدكتور فارس نمر في مصر دوراً هاماً في السياسة فانشأ المقطم وكانت سياستها مناقضة للسياسة العثمانية في زمن عبدالحميد فحكمت عليه دولة العلية بالاعدام ولذلك لم يحضر الى لبنان لغاية ١٩٠٨ اي بعد اعلان الدستور .

وقد اسس ايضا اول جريدة سودانية سياسية سماها « جريدة السودان » وكان يقوم هو بتحريرها قبل ان عهد الى ادارتها الاستاذ لبيب جريديني ..

هذا وقد اجمع الاخصائيون على ان الدكتور نمر كان خطيب العصر وكاتبه السياسي وكان رجلا قوي الخلق صلب الارادة والمبادىء ففي حياته الصحفية الطويلة ابى ان يعلن في المقتطف الاعلانات المشروبات الروحية وبقي كذلك الى حين وفاته.

ابو كرنيب

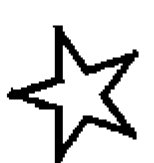
اصل هذه العيلة من كفرحمام . جاأوا منذ مائة سنة تقريباً وسكنوا حاصبيا وتعاطوا العطارة . وقد عرف منهم محمد ابو كرنيب في كيوبا واخوه حسن و ابن عمه علي في حاصبيا .

البابا

هذه العيلة هي فرع من عيلة البابا ـ احدى العيال الاسلامية الكبرى في صيداء جاء اولا سعيد البابا ثم تخلف بولده احمد وكانوا يمتهنون الصناعة الرائجة في ايامهم . ولا تزال صلتهم مع الجذع الاصلي في صيداء متينة .

حمود

جاء ابو علي احمد حمود من الهبارية سنة ١٩٢٦ ، واشترى بيت نجيب ابي النخل وتوطن حاصبيا . وهو رجل محترم ومحبوب ...



الخطيب

اصل هذه العيلة من كفرمشكي . جأوا مستخدمين الى حاصبيا واستوطنوها . وقد اشتهر بينهم السيد نور الدين الخطيب في اتقان صنعة الكندرجية اتقانا مطلقاً. وكان اخوه محمدعلي وكيلا على املاك الامراء الشهابيين في الحولة وقدتخلف بولدين احدهما اسماعيل الجندي في الجيش اللبناني والثاني وكيل ارزاق الامير مجيدارسلان في الجيدية

واما اولاد نور الدين عفيف وامين وخالد فسواقو سيارات وهم محبوبون من جميع المواطنين .

زهوي

اصل هذه الاسرة من الاكراد جاءت الى حاصبيا زمن الامراء الشهابيين واستوطنت فيها . وكان من زعمائها الاقدمين المغفور له ابراهيم زهوي جد نسيب زهوي لامه بيلوك باشي عند الامير سعد الدين الشهابي حاكم وادي التيم كما كان بعض كبارها من اعيان حاصبيا والمقدمين في الطائفة الاسلامية والمنطقة بكاملها . وقام منهم سراة خدموا الاهلين في مواقف حرجة وساعدوهم لدى الحكام والقضاة واولياء الشأن . ولهذه الاسرة فرع في الشام وطبريا وصيداء وقد اشتهر عدد من الرجال المبرزين فيها بينهم المرحوم اسعد خليل زهوي الذي كان يوزباشيا في الجندرمة في العهد التركي وقد خدم في عدد من المراكز بينها صيداء ومرجعيون .

كذلك حسني علي زهوي كان رئيس بلدية في طبريا . كما كان سعيد آغا زهوي عضواً في مجلس الادارة واحد اعيان المنطقة ومرجعاً في الامور المستعصية . ثم خلفه ابنه ابراهيم آغا في الوجاهة والنفوذ الاجتماعي والحكومي . وقد اشتهر بتصريف الامور على خير ما ينتظر وحل المشاكل المعقدة بين المواطنين وكان مرجعاً لاهل العرقوب وعموم القضاء . كما كان كريما مضيافا وصاحب نفوذ وكلمة مسموعة . توفي في الشام في ٢٢ ايار سنة ١٩٥١ .

واشتهر ايضا نسيب افندي زهوي باستقامته وصدق معاملته ونزاهته في التجارة وهو مواطن محترم وتاجر معتبر . اشتغل مأمور سوق اعشار في العهد التركي ثم انصرف الى التجارة والى تهذيب اولاده ينفق عليهم بسخاء لانه شغوف بالعلم والأدب ويرغب في ان يرى اولاده يحذون حذوه وقد تخرج ولده محمود في كلية الشويفات الوطنية عام ١٩٥١ .

في الشام اشتهر الاستاذ المحامي توفيق سليم زهوي ويعد بين المحامين المبرزين في العاصمة السورية . كذلك اخوه السيد احمد مستخدم باش كاتب في بلدية دمشق وله مقام اجتماعي واحترام .

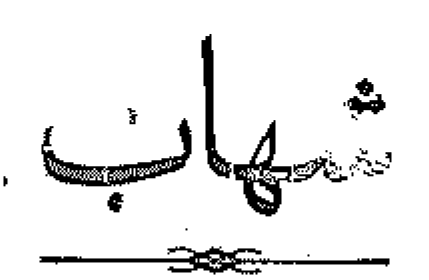
كذلك اشتهر المغفور له ابراهيم اسعد زهوي الذي كان مأمور طابو في بصرى الحرير وكان موظفا امينا ونزيها .

زين الدين

لا يوجد غير شخص واحد في حاصبيا — توفيق زين الدين يشتغل موظفا في البرق والبريد . واما اصل والده فمن البيرة . هاجر الى العالم الجديد ثم عاد فتزوج من حاصبيا وتوفي فيهـــا . ويعرف السيد توفيق بالاكثر بشهرة والدته فيقال له توفيق زهوي .

سعادة

كانت هذه العيلة اغنى عيال حاصبيا وكانوا يعرفون بخضر السيد وسعدو . والمعروف فيهم الان السيد عبدو سعاده الحلاق المحترف في حاصبيا .



قام آل شهاب من حوران في السنة ٥٦٩ او ٥٧٠ ﻫ . الموافقة لسنة ١١٧٢ م الى وادي التيم في لبنان بقيادة زعيمهم الكبير الامير منقذ الشهابي . ويقال بان اصلهم من بني مخزوم ويتصل نسبهم بقريش وقد لقبوا بالشهابيين نسبة الى الامير شهاب المخزومي الذي تولى حوران سنة ١٧٠ ﻫ. وكانوا قد قدموها زمن الخلفاء الراشدين. وفي اتجاههم غربي الديار الشامية نزلوا حذاء الجسر اليعقوبي ومنه اتجهوا نحو وادي التيم ونزلوا اولا في بيداء ظهر الاحمر وكانت باستيلاء الافرنج وكانوا قد استخلصوها بدورهم من ظهير الدين كرامه التنوخي صاحب ثغر بيروت وجعلوا مقرهم في حاصبيا وحصنوها بالآلات الحربية . ودارت بين الفريقين معارك طاحنة انتهت بظفر الشهابيين وتملكهم البلاد بحد السيف في ايام الدولة الايوبية ثم صاروا يتقربون من المعنيين بالمصاهرة حتى خلفوهم في الحكم في لبنان بعد الامير احمد آخر الامراء المعنيين سنة ١٦٩٧ م .

وقد نبغ كثيرون منهم اشهرهم الامير بشير المالطي والامير حيدر احمد المؤرخ المشهور والاميران بشير احمد وبشير عساف والامير افندي الذي تولى رئاسة مجلس ادارة لبنان الكبير زمناً طويلا واولاده . والامير سعد الذي تولى قائمقامية جزين والامير خليل الذي كان من اعضاء مجلس المعارف في الاستانة والامير نجيب رئيس دائرة الحقوق وولده الامير مالك الذي خدم قلم الترجمة خدمة جليلة والامير فؤاد سليم احد السياسيين الكبار والامير مصطفى مستشار وزارة الداخلية وعضو المجلس العلمي ووزير المعارف .

وبين الذين نبغوا في السنين المتأخرة عطوفة الامير خالد الشهابي ...



عطوفة الامير خالد شهابي

الامير خالد نجيب شهاب ولد في حاصبيا سنة ٨٩٠ وتلقى علومه في المدارس التركية ودرس الافرنسية في المدرسة البطريركية في دمشق وفي عام ٩٢٢ انتخب نائباً عن منطقة الجنوب وعام ٩٢٦ كان عضواً في اللجنة النيابية التي وضعت الدستور اللبناني وفي عام ٩٢٧ عين وزيراً للمالية وفي جلسة ٥ نيسان سنة ٩٣٠ وقف في المجلس النيابي وطلب عقد معاهدة مع فرنسا والغا الانتداب ولم يؤيده ولا نائب واحد من مجموع المجلس وعدده ٤٥ نائب .

وفي سنة ٩٣٤ و ٩٣٥ اعاد الكونت دي مارتل الحياة النيابية الى لبنان بعد وقفها ثلاث سنوات بمجلس مصغر عدد اعضائه المنتخبين ثمانية عشر عضواً والمعينين سبعة عين الامير خالد عضواً عن سنيين الجمهورية اللبنانية لانه لم يكون عضو سني للجنوب منتخباً .

وفي سنة ٩٣٥ انتخب رئيساً لمجلس النواب لمدة سنة وبعدها جدد انتخابه سنة اخرى وفي سنة ٩٣٨ عين رئيساً للوزارة اللبنانية وفي ايلول سنة ٩٣٩ حل المجلس النيابي في لبنان في اول الحرب والامير خالد استمر نائبا من سنة ٩٢٢ الى ايلول سنة ٩٣٩ بدون انقطاع وفي سنة ٩٤٣ عين المرحوم ايوب ثابت رئيساً لدولة لبنان وعين معه وزيران جواد بولس عن المسيحيين والامير خالد عن المحمديين حيث تولى خمسة وزارات وفي ٢٠ اب سنة ٩٤٧ عين وزيراً مفوضاً وانتدب لاشغال محافظة طرابلس وفي ١٣ اب سنة ٩٤٨ عين وزيراً مفوضاً من الدرجة الاولى في عمان واستمر بها حتى نهاية شهر ايلول سنة ٩٥٢ حيث دعاه الرئيس كميل نمر شمعون اثر توليه رئاسة الجمهورية لتأليف حكومة من خارج المجلس فتالفت من اربعة وزراء واخذت سلطة المراسيم الاشتراعية لمدة ستة اشهر حيث نظمت قوانين الدولة واستقال في ٩٥٣/٤/٣٠ وعاد الى السلك السياسي وهو يشغل الان وظيفة سفير في المملكة الاردنية الهاشمية

الامير فؤاد سليم الشهابي : خرج الملكية من الاستانة في العهد العثماني وحوالي سنة ١٩٠٥ شغل منصب كاتب في المابين ثم عين امين سر والي ولاية خداوندكار بالاناضول ثم قائمقاماً في فلسطين «حيفا» ثم مرجعيون ثم يافا وفي اواخر الحرب في

عاليه وبعد الحرب الاولى ودخول العرب دمشق عين سكرتير الدولة في دمشق ثم مفتشاً للملكية وتقاعد . وهو مقيم في حمص حالياً ويبلغ من العمر ٨٢ عاماً يحسن اللغات العربية والفاوسية والتركية والافرنسية شاعر رقيق وكاتب اديب اولع بالزراعة بعد تقاعده والف كراساً بتربية النحل .

الامير خالد شهاب ابن نجيب : اخذتم نبذة منه عن تاريخ حياته .

الامير فايز علي المحمد الشهابي : خريج الملكية من الاستانة في العهد العثماني حوالي سنة ١٩١٠ .

تقلب بعدة قائمقاميات ثم اشغل منصب رئيس ديوان رئيس حكومة دمشق في عهد الانتداب . ثم محافظة دمشق عدة سنوات وكان اداريا حازماً لبقا اكتسب محبة رجال الحكم والشعب مما اظهر مقدرة فائقة في ادارة الوظائف التي اشغلها وتوفي سنة ١٩٤٥ بدمشق .

يحسن العربية والتركية والافرنسية كان سياسيا محنكا وعضواً في النادي العربي ورجلا من رجالات العرب المعدودين .

الامير عارف محمد سعيد الشهابي : خريج الملكية من الاستانة وعضو المنتدب الادبي فيها مؤلف مكاتب وخطيب من الدرجة الاولى اولع بالسياسة وهو بالثامنة عشرة من عمره وانخرط بالجمعيات السرية لتحرير البلاد العربية من النير التركي وكان احد شهداء ٦ ايار سنة ١٩١٦ يحسن العربية والتركية والفاوسية والفرنسية . عين بعمينه والي دمشق سنتين ثم اعتزل الوظائف ليعمل محامياً بدمشق وهو صاحب المقال الافتتاحي في جريدة المفيد التي كان يحررها عبد الغني العريس في بيروت والف عدة كتب تاريخية وجغرافية وعلمية واعدم وهو في السادسة والعشرين من عمره مع رفاقه الشهداء في بيروت .

الامير مصطفى محمد سعيد الشهابي : الاخ الاصغر للامير عارف المار ذكره اتم دراسته في المدرسة السلطانية في دمشق ثم ارسلته الجمعية العربية الى فرنسا لاتمام دراسته فتخرج من جامعة «غرينيون» زراعياً بشهادة «اكرونوم» وعاد الى دمشق في اول الحرب العظمى الاولى فسيق ضابطاً في الجيش التركي وكلف بزراعة

الاراضي الاميرية للجيش بفوربيسان وبعد الحرب اشغل مركز مدير املاك الدولة السورية مدة عشر سنوات ثم وزيراً للزراعة فالمعارف فمحافظ لحلب مرتين ومحافظ للاذقية فوزيراً للعدلية فسفيراً لسورية في مصر وهو اليوم متقاعد .

هو عضو المجمعين العلميين السوري والمصري يحسن ثلاث لغات العربية والتركية والفرنسية . اديب كبير وشاعر رقيق له عدة مؤلفات زراعية وله قاموس باسماء النباتات التي ليس لها اسماء بالعربية فاوجد لهـا الاسماء التي توافق اسماءها اللاتينية وطبع هذا القاموس المجمع العلمي المصري ووضعه تحت تداول الجميع .

الامير بهجة الشهابي ابن الامير محمد سليم : خريج معهد الحقوق العثماني في الاستانة ومحام من الدرجة الاولى في الحقوقيات لبس ضابط في الجيش العثماني وانضم الى الحركة العربية ودخل مع الامير زيد الهاشمي معان فحوران فدمشق وعين فوراً مديراً للشرطة فيها مدة سنتين وانسحب مع الملك فيصل بعد موقعة ميسلون وعمل محامياً في حيفا الى ان استقرت الامور فعاد لدمشق وفتح بهـا مكتب محاماة وانتخب مرتين نقيباً للمحامين فيها . ثم عين بعهد الانتداب محافظ للجزيرة ولكنه عاد فاعتزل المنصب ورجع لمكتبه ثم عين بعهد الجلاء محافظ ممتازاً لمدينة دمشق ثلاث سنوات وتقاعد وهو اليوم متقاعد بدمشق .

الامير سهيل خالد الشهابي : خريج معهد اللاييك وحامل شهادة الفلسفة منهـا والبي اي من الجامعة الاميركية في بيروت انتخب نائبا في لبنان فاظهر على حداثة سنه حنكة وجرأة لم يكن احد يظنهما فيه وخدم منطقته كاحسن نائب يمكن ان يخدمها مع انه لم يطل عهده بالنيابة اكثر من سنتين . دمث الاخلاق لطيف المعشر يحسن العربية والفرنسية والانكليزية وطني مخلص وعضو في لجنة كل مواطن خفير .

اما العاجز مرشد فريد شهاب : فليس من فرسان هذه الميادين لاذكر لكم نبذة عن تاريخ حياته تستحق ان تنشر مع اسماء رجالات العائلة .

فالداعي خريج سلطاني دمشق ومدير لمدرسة حاصبيا الرسمية ٣٦ سنة . احسن العربية والتركية ولي معرفة قصيرة بالفرنسية .

ومن الامراء المثاليين في اخلاقهم وسمو مبادئهم الامير علي العمر كاتب محكمة حاصبيا وكذلك الامير نظمي الشهاب الموظف في دائرة الهاتف فقد اجمعت القلوب على حبهما واحترامهما .

والامير سعيد مصطفى الشهابي صاحب النفوذ في المنطقة كلها والكلمة المسموعة لدى الخاص والعام .

والامير غالب الشهابي الشاب الناشيء والذي له مستقبل باهر .. وهنالك عدد كبير منهم لا تتسع له صفحات هذا المؤلف من يمكن ان يبرزوا في شتى مناحي الحياة .

☆

الشيخ

اصل هذه العيلة من بيت الميداني من القرغون جاء الجد الى حاصبيا إمـامـاً للمسجد واقام وكان ذلك منذ قرن تقريبا . تخلف بسعيد وحسن وسليم وهؤلاء انجبوا ذرية بعضهم استلم وظيفة الامامة والتأذين وبعضهم امتهنوا صنعة الكندرجية وقد اشتهر اسماعيل الشيخ بانه اشهر معلم كندرجي وهو موظف في التفصيل في معامل باتا في بيروت . وقد هاجر بعضهم الى البرازيل . ومن الذين اشتهروا في هذه العيلة الشاب الطموح محمود اسماعيل الشيخ الذي ارسلته الحكومة اللبنانية الى الولايات المتحدة الاميركية للتخصص في الهندسة . ويرجى لهذا الشاب مستقبل مجيد .

صدقة

اصل هذه العيلة الاسلامية القديمة من كفرمشكي . جاؤوا منذ قرن وامتهنوا الاشغال العادية في حاصبيا . وربما كان مجيئهم بتشجيع من الامراء الشهابيين الذين ما زالوا يملكون بعض خراج القرية المذكورة . عرف منهم السيد مصطفى صدقة الذي سافر الى المهجر ثم عاد فارسل ولديه عليا واسماعيل منذ ٣٥ سنة الى البرازيل حيثما يتمتعان بمكانة محترمة . اما بديع فصاحب صنعة ويسكن في خيام مرجعيون .

الصيداوي

يعود اصل هذه العيلة الى بيت البابا في صيداء . جاء الوالد الى حاصبيا وتزوج منها وذلك منذ قرن من الزمن . وقد هاجر بعضهم الى البرازيل ثم عادوا وهم يتهنون الاعمال والصناعات البلدية . وقد اشتهر بينهم من الجيل الجديد السيد فهمي الصيداوي الموظف في دائرة الاشغال العامة واخوه السيد عدنان في الدائرة ذاتها واخوهما السيد خالد محام وله مستقبل باهر . كذلك نبغ الشاب احمد علي الصيداوي فاختارته الحكومة اللبنانية للتخصص في دراسة الهندسة في الولايات المتحدة الاميركية على نفقة الحكومة ويرجى له مستقبل مجيد . .

ضاهر

اصل هذه العيلة من البقاع . جأوا اولا الى قرية الذنيبة ومنذ قرن من الزمان انتقلوا الى حاصبيا وتوطنوا فيها . وقد عرف منهم السيد اسماعيل ضاهر المهاجر منذ ٤٥ سنة في البرازيل . والسيد قاسم ضاهر يتعاطى الفلاحة في حاصبيا .

العطروني

اصل هذه العيلة من عيترون وهي قرية شيعية قريبة من الحدود الفلسطينية وقد سموا بيت العطروني نسبة الى القرية التي نزحوا عنها . وهم عيلة قديمة في حاصبيا وقد

كانوا موظفين في دوائر البرق والبريد كما اشتغل بعضهم بالتجارة امثال المرحوم خليل المطروني كما لا يزالون موظفين في البرق والبريد كاولاد محمود المطروني . وقد اشتهر منهم الدكتور علي المطروني طبيب الاسنان المشهور في صيدا . وصبحي المطروني رئيس كتبة في محكمة بداية صيداء وجميل المطروني كاتب في المحكمة الشرعية . وحسني المطروني واولاده يتعاطون تأمين المواصلات وسوق السيارات ولهذه العيلة مكانة محترمة في نظر الاهلين .

الغفير

اصل هذه العيلة من الاكراد في الشام . وقد جاؤوا منذ قرن من الزمن وعرف منهم حمود الغفير الذي سافر الى المهجر ثم عاد وله اربعة اولاد - رشدي وسهيل ومحمد وابراهيم . رشدي تاجر معتبر في حاصبيا واخوانه يسعفونه في التجارة .

المر

يقال بان عيلة المر وبيت ابي صالح هما عيلة واحدة . وقد وجدوا قديما في حاصبيا ويظن بانهم اقدم عيلة اسلامية في حاصبيا باستثناء الامراء الشهابيين وكانوا يتهنون الصناعات الوطنية الرائجة في ايامهم . وقد اشتهر احدهم المدعو محمد علي ابا صالح بالمصارعة فكان بطلا مغواراً لم يقهر البتة في جميع جولاته التي قام بها في سورية ولبنان وفلسطين ومصر وغيرها من بلدان الشرق الادنى .

مصلح

اصل هذه العيلة من جبل نابلس – فلسطين جاء الوالد الى حاصبيا عام ١٨٩٠ وكان دركيا فتزوج واقام فيها . خدم ٢٧ سنة في الجيش العثماني واشترك بثلاث حروب وهي حرب اليمن وحرب سامي باشا في حوران والحرب الكبرى الاولى ولما انتهت مدة خدمته عينه الامراء الشهابيون وكيلا عاماً على جميع املاكهم في الحولة والقرى المجاورة . تخلف بولدين هما علي ومحمد . فعلي بقي وكيلا على ارزاق الشهابيين في الحولة حتى كارثة فلسطين فعاد الى حاصبيا . واما محمد فتطوع في الجيش اللبناني وبعد احالته على التقاعد توفي في حاصبيا .

ابو ترابة

اصل هذه العيلة بيت واحد في حاصبيا يشتغلون الاشغال العادية اصلهم من عين حرشا بالقرب من راشيا الوادي

ابو دهن وشرف

هما عيلتان مختلفتان في النسب ولكنهما متفقتان في الصداقة والتعاون . عدد الاولى يزيد عن المائتي نسمة والثانية نحو الخمسين . وهم مواطنون عاديون يتعاطون الفلاحة والزراعة وتعهد الاملاك . ولا يعرف مصدرهما ومتى تم نزوحهما الى حاصبيا .

ابو عمار

هذه عيلة من بريح في الشوف قدموا منذ قرن قدومهم الى حاصبيا . اما الان فيعدون نحو خمسين نسمة معظمهم جماعة عادية يشتغلون بالزراعة ويتعهدون الاملاك. وقد اشتهر منهم في الماضي المرحوم صالح ابو عمار صاحب الاملاك في الحولة — والذي كان كريما ، شجاعاً مضيافا .وقد ظهرت منه اعمال بطولة وكان محترماً في ايامه .

ابو غيدا

جاءت عائلة ابي غيدا الى حاصبيا مع العائلات الدرزية التي هاجرت من العراق الى حلب ومعرة النعمان صحبة الاسرة الارسلانية المشهورة وكانت من رجالها الذين حاربوا تحت لوائهم ثم رحلت الى لبنان حيث قطنت في بيصور وعين كسور وتمت بالقرابة الى عائلة المشايخ آل ابي مصلح في عين كسور والى عائلة ملاعب في بيصور. ثم رحل قسم منهم لحاصبيا مع من رحل من العيال الدرزية اثر موقعة عين دارا الشهيرة التي حصلت بين الحزبين ، القيسي واليمني ، واستقرت فيها للان . ومنذ ستين سنة رحل احد افراد هذه العائلة وقطن قرية « مغار حزور » في قضاء طبريا من اعمال فلسطين ولا يزال اولاده واحفاده فيها للوقت الحاضر . وهذه العائلة من اكبر العائلات الدرزية في حاصبيا ويبلغ عدد نفوسها الثلاثمائة ولها قوتها ونفوذها بين الاهلين وفي الجوار .

اشتهر منها منذ قرن وربع تقريباً المرحوم الشيخ علي ابو غيدا الذي كان على جانب عظيم من العلم في عصره حتى انه بعد ان كف بصره تمكن من زحزحة

القاضي الدرزي الشيخ محمد قيس عن كرسي القضاء واشغل هذا المركز مكانه مدة طويلة. واشتهر منها ايضا ولده الشيخ حسين علي ابو غيدا ببطولته وثروته بالاموال والاملاك وكانت له منزلة عالية بين اهالي منطقته وقد نفي لطرابلس الغرب على اثر الحرب الاهلية لعام ١٨٦٠ هو وابن عمه يوسف ابو غيدا

واشتهر من هذه العيلة ايضا المرحوم الشيخ محمود ابو غيدا الذي لعب دوراً هاماً في سياسة قضاء حاصبيا في العهد التركي وولده اسعد محمود ابو غيدا الخيال المشهور في ذلك الزمن .

واشتهر ايضا بالكرم ودماثة الخلق الشيخ سليم الخطيب ابو غيدا كما اشتهر عدد من رجال الدين مثل المرحوم الشيخ محمد الخطيب ابو غيدا وولده الشيخ علم الدين المشهور بتقواه . وبلغ من كرامة هذا الاخير ان اتفقت آراء رجال الدين وعموم دروز حاصبيا على اشادة ضريح له بجانب معبد البياضة المشهور . ولا يزال الجميع يتبركون به .

وفي ثورة ١٩٢٥ ضد الدولة الافرنسية اشتهر منهم الشيخ علي اسماعيل ابو غيدا الذي قاد قسماً من الثوار الحاصبانيين واظهر من البطولة والجرأة ما يعد من الخوارق . وقتل مع اخيه محمود يوم ١٨ كانون الاول سنة ١٩٢٥ في معركة « العوجا » الشهيرة قرب حاصبيا ولا يزال الناس يتغنون بذكر شجاعته وبطولته وتضحيته للآن .

ومن هذه العيلة اولاد المرحوم الشيخ علي ابي غيدا وابن عمهم اسماعيل يوسف ابي غيدا وعلي حسين ابي غيدا الجابي لمالية مرجعيون . وهو رجل دمث الاخلاق ومحبوب من جميع المواطنين .

كذلك السيد وديع الخطيب ابو غيدا رجل تقي وصادق المعاملة ومحترم من الجميع .

والمرحوم سعيد الخطيب ابو غيدا كان ابن نعمة وكان فارساً يحب ركوب الخيل . هاجر مرتين لبلاد الارجنتين والمكسيك وكان ثريا وصاحب بيت مفتوح . توفي عام ١٩١٤ . انجب اربعة اولاد هاجر اثنان منهما الى الارجنتين وتوفي احدهما

وبقي الثاني وهو محمود ابو غيدا صاحب المكانة المرموقة . اما في الوطن فيمتاز الاخوان الشيخ توفيق واخوه فايز بوداعتهما ولطفهما واندفاعهما في سبيل العقيدة الوطنية .

واشتهر بالبطولة المرحوم قاسم حسين ابو غيدا في بلاد المكسيك الذي توصل الى رتبة كولونيل في الجيش المكسيكي واظهر من البطولة والشجاعة في الثورات التي حدثت في تلك البلاد ما يعد من الخوارق . وكان اسمه المعروف به في تلك البلاد « خوسي مادينا » . توفاه الله عام ١٩٤٣ .

☆

البحري

هذه عيلة صغيرة العدد ومجهولة الاصل ولكن لهم فروعاً في كل من عين قنية حاصبيا وجبل الدروز . وقد هاجر بعضهم الى البرازيل وعادوا . وهم يقومون بالاعمال العادية في حاصبيا .

واصلهم من بيت عربي من ام الزيتون في جبل الدروز والمتين ورساس وكفرقوق في لبنان – ولهم اقارب من بيت صعب في الشويفات .

بدوي

هذه عيلة قديمة ويقولون انهم نزحوا مع آل قيس بعد معركة عين دارا واستوطنوا حاصبيا . ويعدون الان نحو مائتي نسمة من المواطنين العاملين في تحسين الاملاك واستثمار الاراضي . وكانوا اولا يقطنون شوية ولا تزال قبة معروفة باسمهم الى الان . وهم يتصلون بالقرابة مع بيت ابي حامد في عين الشمرى وفي الدور (اول جبل الدروز) . وقد اشتهر منهم في الماضي المرحوم الشيخ حمد بدوي بزهده وتقواه وكان من شيوخ خلوات البياضة المحترمين .

جعفر

جاءت هذه العيلة من نواحي العراق الى حلب صحبة الامراء الارسلانيين ومنها حضروا الى لبنان وسكنوا في قرية بشتفين حيثما لا يزال معظم افراد هذه العيلة

يقطنون . امـا الذي حضر الى حاصبيا فهم المرحوم قاسم جعفر واولاده حسين ويوسف والموجود منهم حاليا في حاصبيا المشايخ محمود جعفر واولاده علي وقاسم وابن عمه حسين جعفر . والبيت المعروف هو بيت محمود . وهذا الرجل محترم من الجميع ومعروف بالصدق والاستقامة والتقوى ودماثة الاخلاق . وقـد نزح قسم من هذه العيلة الى جبل الدروز وتديروا السويداء والشهباء وقنوات والمتوني ومعظمهم يتعاطى الفلاحة والزراعة وبعضهم يتجرون ....

حرفاني

هذه العيلة مؤلفة من بيتين فقط . ولا يعرف من اين جاؤا ومتى اختاروا الاقامة في حاصبيا . منهم المرحوم الشيخ حسين الحرفاني الذي كان من رجال الدين الاتقياء الذين عاشوا عيشة زهد في خلوات البياضة . وموجود الان الشيخان يوسف وتوفيق حرفاني اللذان يتعاطيان تعهد الممتلكات وادارة الرزق ويسكنان في خلوات البياضة كبقية رجال الدين هم من بيت عبد الحي اما لقبهم الحرفاني فهو نسبتهم الى قرية حرفة في وادي العجم في سوريا ...

حسان

لا يعرف بالضبط تاريخ مجيء هذه العيلة الى حاصبيا ولكنهم يقولون بانهم وبيت ابي الحسن في بتخني بالقرب من رأس المتن ، وبيت المتني في عرمان (جبل الدروز) وبيت الزغبير وعرمان في حاصبيا من اصل واحد وكانوا الى مدة قريبة

يشاركون بعضهم في تحمل مسؤولية الدم ودفع الديات ولا تزال اواصر القربى متينة بين هذه الفروع .

وقد اشتهر منهم فضيلة الشيخ مهنا حسان كبير مشايخ البياضة واخوه الشيخ هاني حسان . عرف الشيخ مهنا بتقواه وخبرته في الفنون الزراعية والصناعية وهو رجل انساني وخلوق جداً وصديق لكل المواطنين وككل مشايخ البياضة له احترامه حتى في الاوساط الحكومية . وقد اجمع الناس على حبه واحترامه وقد روا الفضيلة المتجسمة في طهارته ووداعته وشدة تقواه .

اما اخوه الشيخ هاني فرجل مفطور على الذكاء وقد برهن عن ذلك في الاعمال التي قام بها مع شركة التابلين الاميركية حيث اتى باعمال آلية عجز عنها المهندسون الاميركان انفسهم . وهو صاحب مصنع ميكانيك واصلاح قطع سيارات وآلات اخرى . اما من جهة اخلاقه فهو مثال التواضع ورمز الاجتهاد - وديع ، لطيف تقي ، ومحبوب من جميع الناس .

الحلبي

يظهر بان اصل هذه العيلة من حلب ولهم فروع كثيرة في جميع البلاد . اما في حاصبيا فهم عبارة عن بضعة بيوت يتعاملون التجارة واقتناء السيارات ويقومون بالاعمال العادية . ولا يعرف بالضبط متى جاأوا الى حاصبيا وتديروها .

☆

حمرا

عيلة درزية كثيرة العدد وقوية . ظهر بينهم رجال دين سكنوا خلوات البياضة منهم المرحوم الشيخ شميس الحمرا الذي احترمه الناس ولا يزالون ينذرون النذورات له ويتبركون بتنوير قبره وزيارته كأنه ولي . وهم قدماء في حاصبيا وربما يعود تاريخهم الى قيام الدعوة الدرزية . اما المواطنون الحاليون فيتعاطون الاعمـــال العادية وتعهد الارزاق .

خير الدين

ان عائلة خير الدين هي من احدى القبائل العربية التي نزحت عن اليمن الى لبنان ، وانها منقسمة الى شيعة ودروز ، فالشيعة منها استقروا في بلاد بعلبك ولا يزالون حتى اليوم . والدروز منها سكنوا الشوف فوادي التيم حيث نزلوا قرية برغز قرب حاصبيا الى ان انتقل خلفهم الى حاصبيا ، ولا يزالون مقيمين فيها الان . ومن ثم انتقل احدهم الى قرية عين حرشا ، الواقعة بين حاصبيا وراشيا الوادي ، خلال القرن الحادي عشر للهجرة ، وتزوج من عائلة ابي ترابة ، وانجب ولدين عليا واحمد . ولما بدا ، اشتهرا بالنشاط والشجاعة ، ولذلك طلبهما المقدم الامير حسين ابو اللمع من صليما ، المتن الاعلى ، ليقيا عنده ويتعاطيا ادارة املاكه ، فحضرا لصليما لنفس الغاية . وفي ذات يوم ، اختلف احدهما احمد مع شخص من احدى العائلات اثناء سقاية بعض الاملاك ، فباغته هذا الاخير بضربة اودت بحياته .

لم يطب المقام لعلي بعد مقتل اخيه ، فنزح باولاده واولاد اخيه المغدور الى رية حازم في جبل الدروز وبنيته الاخذ بالثأر . بعد تناسي الحادثة ، تنكر علي واخذ

يتاجر بالخيل والبضائع بين جبل الدروز ومصر والمتن وصليما ، فعرف بالتاجر المصري ، وبقي يزاول تجارته بضع سنين متحيناً الفرص الى ان ادرك مبتغاه فثأر لاخيه ورجع تواً الى رية ، وشاع في الحال ان التاجر المصري هو القاتل وانه علي خير الدين المنتقم لاخيه . بعد ذلك الحين ، حدث وفاق بينه وبين اخصامه انساهم الاحقاد ، وقد رجع علي خير الدين وابناؤه وابناء اخيه الى صليما وسكنوا فيها وعاد البعض منهم الى الجبل ولم تزل سلالتهم في المتن تلقب بآل المصري حتى اليوم، وفي الجبل الدرزي تلقب بآل هنيدي وبريك الموجود قسم منهم في مجدل شمس .

لقد اشتهر في الماضي والحاضر من مجموعة هذه العائلة عدد من خيرة الرجال نفوذاً وكرماً ، مقاماً وقدراً امثال : الوجيه الشيخ هزيمة هنيدي بكرمه وقوة ارادته ، الشيخ محمد الحمدان هنيدي بادراكه وحكمته ، والزعيم الباشا فضل الله هزيمة هنيدي ، المقدام برأيه وشجاعته وولده الزعيم الحالي ، داوود باشا هنيدي ، النائب السابق في البرلمان السوري ، ابراهيم بك هنيدي ، مدير البنك الزراعي في السويداء ، مفدا بك هنيدي ، رئيس هيئة ديوان تفتيش المعارف في الشام ، ونخبة من الذوات والشباب المثقف .

في صليما

اشتهر الشيخ درويش ابو علي ، البطل الموصوف ، والوجيه النبيل الشيخ امين سلمان المصري البعيد النظر والكريم المفضال ، وخلفه على سيرته الطيبة ابناؤه الثلاثة المشايخ : ابو منير فؤاد في المعرفة والحزم ، وابو صلاح عارف في الشهرة والجرأة والاقدام ورؤوف في الرجولة والنخوة ، ومـــن الاعيان البارزين في الوجاهة والمكانة المشايخ : ابو حسيب شاهين وابو نزيه سليم وابو قاسم جميل وابو كمال مصطفى والدكتور اسد ، القائد بمستشفى الميدان ، رام الله ، شرقي الاردن، وفريق من المنظورين والشباب الناهض .

في القلعة، والخلوات

اشتهر الشيخ امين ابو علي المصري بحب الخير والاصلاح ، والوجيه الحالي

الشيخ ابو سلمان فارس المصري ، المصلح النشيط وصاحب البيت المعروف ، والشيخ الدين التقي ابو حسين ملحم المصري وعدد من الشخصيات المحترمين .

في المريجات

برز الشيخ ابو امين يوسف المصري ولفيف من الرجال المعتبرين.

في حاصبيا

اشتهر الشيخ عبد الله خير الدين بالتدين والنزاهة وفي ايامه حدث تباين في الراي بين الهيئة الدينية في حاصبيا من اجل اختيار شيخ يضطلع بالامور الدينية فيها ، فاتفقوا جميعاً على تكليفه القيام بالمهام الدينية بينما يتم الاتفاق . والشيخ قاسم خير الدين الشجاع المقدام الذي حارب مع اخوانه الدروز ابراهيم باشا المصري لمدة تسعة اشهر في لجاه حوران وجبل الدروز ، وقد عرف بالتعقل وسلامة الطوية ، وكان عضواً في مجلس الادارة في قائمقامية حاصبيا ايام العهد العثماني ، وخلفه ابناؤه الثلاثه المشايخ : ابو فارس محمد بالنخوة والجرأة ، وابو علي يوسف بالتدين والفتوة. والشيخ ابو اسماعيل سليم الوجيه الحالي الذي تعاطى التجارة منذ حداثته ، فحالفه التوفيق واستطاع ان يمد المعوزين بماله آجالا طويلة دون مقابل . ونظراً لتعقله وادراكه واصالة رأيه يعول عليه في المشورة والاصلاح بين الناس ، وهو شديد الحرص على الفضيلة والتدين،وقد سعى غير مرة برفقة اخوانه مشائخ البياضة للتوفيق والاصلاح بين ابناء الطائفة في كل من جبل الدروز ولبنان وفلسطين . وفي سنة الف وتسعمائة وواحد واربعين كانت له اليد القوية بانقاذ حاصبيا اثناء الحرب الانكليزية الفرنسية من الخطر المحدق.وخلفه على غراره ولده الشيخ اسماعيل الذي يعتمد التجارة والزراعة والصناعة وهو يهتم بالمشاريع العمرانية .

هذه لمحة موجزة اقتطفت من تاريخ عائلة خير الدين مكتفين بها لضيق المقـــام ٢٠/٣/٥٥

ذياب

هذه عائلة قديمة في حاصبيا ولا يعرف من اين أتوا ومتى تديروا حاصبيا . امـا الان فلا يزيدون عن العشرين نسمة عدا .

وقد اشتهر بينهم فضيلة الشيخ علم الدين ذياب وهو من مشايخ البياضة الاتقياء وله مكانة محترمة في جميع الاوساط المختلفة حتى الحكام والرؤساء يجلونه ويحترمونه لورعه وتقواه .

رعد

المعروف من هذه العيلة المرحوم الشيخ علي رعد . خلف الشيخين حسين ومحمد رعد وكان الثلاثة من رجال الدين البارزين الذين تقلدوا مشيخة خلوات البياضة على التوالي وكانوا اصحاب تقوى وبر وفضيلة اشتهروا بالتدين والامانة والعفة والاستقامة . امـا اصلهم فقديم ويقولون بانهم جاأوا من حوران صحبة الامراء الشهابيين . ويقال ايضاً بانهم من بيت رعد الصيفي .

سابق

كانت هذه العيلة من اكبر واشد عائلات حاصبيا بالعدد والعدة . اتى عليهم الدهر حتى افناهم ولم يبق الا على بضعة انفار منهم وكان قد اشتهر منهم رجال

قوة وبأس امـا في المدة الاخيرة فاخذوا يتأخرون بسبب الوفيات وعدم تكاثر النسل . وهم يتهنون الاعمال العادية في حاصبيا وقد هاجر بعضهم الى بلاد تشيلي ولا يعرف عنهم شيء . وربما كانوا من زمن الدعوة الدرزية قاطنين حاصبيا .

سعسوع

جاء هؤلاء من حلب صحبة مشايخ آل قيس فسكنوا اولا لبنان ثم نزحوا مع بيت قيس بعد واقعة عين دارا . والمعروف ان هذه العائلة تنتمي الى نسب عال حتى قيل ان بيت قيس كانوا يرغبون الانتساب منهم بالزواج فيمتنعون . امـــا اليوم فقد اصبحوا عيلة عـادية وقليلة العدد . وقـد اشتهر منهم اثنان في مدينة لابلاتا - الارجنتين همـا السيدان فارس ومحمد اسعد سعسوع المثريان الشهيران وصاحبا المكانة المرموقة في الوسط الذي يعيشان فيه .

شجاع

اصل هذه العيلة من حلب وهم من العيال الشريفة التي تنتسب الى فاطمة الزهراء. ومنذ مجيء القيسيين الى حاصبيا تقاربوا واياهم بصلات نسب قوية حتى صاروا عيلة واحدة . وقد اشتهرت هذه العيلة بتقواها وتنسكها وكان بعض الاحيان رؤساء مشايخ البياضة منهم مثل الشيخ حسين شجاع والشيخ فندي شجاع اللذان كانا موضوع احترام عموم الطائفة الدرزية ومنهم اثنان الان الشيخ علي شجاع وهو امام ديني في حاصبيا والشيخ جمال الدين شجاع الحائز على الاحترام الكلي بين

مشايخ البياضة والذي اجمعت عموم رجال الدين في الطائفة الدرزية كلمتهم ليتولى مقام الرئاسة بدلا من والده المرحوم الشيخ فندي شجاع فأبى وذلك تزهداً منه في هـــذه الدنيا.

ومن هذه العيلة فضيلة الشيخ محمود سليمان شجاع وهو شيخ جليل القدر يصرف اوقاته في خلوات البياضة وفي المعابد الثانية في حاصبيا يعيش عيش التقشف والزهد وبدون عيلة ولكنه محترم جداً من جميع الاوساط الحاصبانية والمحيط .

اما الشيخ حسين بن الشيخ فندي شجاع فمن كبار المثريين في الارجنتين . له مزارع كبيرة وعنده ثروات عظيمة ويتمتع بجاه كبير في الدولة وله كلمة نافذة في جميع الاوساط ويقال بان روابط اخوة ومحبة تربطه مع رئيس البلاد الارجنتينية وكبار الموظفين . وله عيلة راقية ومحترمة في تلك البلاد .

شمس

يعود تاريخ هذه الاسرة الى هولاكو التتري الذي غزا وادي التيم واحرق قراه. فجاءت عيلة شمس وسكنت في داريا من ضواحي دمشق ثم انتقلوا الى المجدل التي دعيت باسمهم « مجدل شمس » ومنذ ثلاثة قرون تقريباً انتقلت العيلة الى قرية كوكبا وتملكوها ثم انتقلوا الى حاصبيا تدريجيا وكان آخر من سكن كوكبا من آل شمس الشيخ عساف ابو صعب شمس .

وفي حاصبيا اخذوا يتملكون الاراضي والمزارع مثـــل برغز وكوكبا والفرديس والماري وخيام عبس في الحولة والدردارة ومزرعتين في قضاء جزين هما « حورتا الفوقا وحورتا التحتا » . وكانوا من وجهاء حاصبيا والمنطقة واصحاب نفوذ بطريق خدماتهم ومناصرتهم للمواطنين كما كانوا اصحاب مضافات وكرم واريحية ومكانة اجتماعية .

من اشهرهم المرحوم سليم بك شمس الذي عرف بقوته وشجاعته و كرمه واريحيته . زاره وليا عهد اسوج ونروج فانعمت عليه الدولة التركية بان منحته وسام الشرف وبلقب البكوية وهو اول بك في عائلة شمس بفرمان من الدولة العلية وثاني بك في الطائفة الدرزية اذ كانت الحكومة قد انعمت على سعيد بك جنبلاط قبله بفرمان البكوية . وهكذا سار ولده طاهر بك على غرار والده في المكارم غير انه لم يعمر طويلا .

واشتهر كذلك المرحوم سامي بك شمس الذي كان وطنيا مخلصا يحب خير بلاده وقد ضحى كثيرا في سبيل استقلالها . وكان من اكبر المجاهدين والمناصرين للقضية العربية فعينته حكومة الملك فيصل في سوريا قائداً عسكريا لمنطقة حاصبيا برتبة يوزباشي ، وعندما شبت نيران الثورة عام ١٩٢٥ كان سامي بك اول من امتشق الحسام في وجه الاجنبي واعلن الجهاد في حاصبيا في سبيل تحرير البلاد موصيا رجاله بالمحافظة على حقوق المواطنين من كل الملل . وجاءت النتيجة بان احرقت داره وحجزت املاكه واوقفوه نحو سنة واستعملوا ضده جميع انواع الاضطهاد . توفاه الله عام ١٩٣٦ بعد ان رأى بارق الامل في الاستقلال البلاد وطرد المستعمرين منها .

من اولاده الميامين السيد بهجت بك شمس رئيس بلدية حاصبيا من سنة ١٩٤٦ وهو وطني مخلص في حب بلاده يغار على المصالح العامة ويسعى في سبيل تحسين المنطقة وتقدمها . وهو شاب استطاع ان يوفق بين القديم والجديد ويجمع بينهما لما فيه خير الوطن وتقدمه . وهو احد اركان المنطقة من الشبيبة الواعية والمتفهمة حاجات العصر .

اما اخوانه رؤوف وفؤادوعزت فموظفون متدرجون فيمصلحة المياه والتلفون وغيرهما وهم يتحلون باطيب الخصال وارقها واحمدها .

كذلك تخلف المرحوم امين بك بولده نجيب بك شمس وهو ملاك كبير ووجيه ومثر ومحبوب من عامة الشعب لديمقراطيته ولين جانبه ووداعة نفسه .

ويقولون بانه منذ ثلثمئة سنة تقريباً انتقل فرع من هذه الاسرة بسبب خلاف بين الاخوة الى قرية غريفة في الشوف ولا يزالون محافظين على تراثهم القديم كما لا تزال اواصر القربى موجودة بينهم وبين اقاربهم في حاصبيا .

شهاب الدين

تتألف هذه العيلة في حاصبيا من السيدين محمد واسماعيل شهاب الدين وعائليتهما . ولا يعرف متى سكنوا حاصبيا ومن اين اتوا .

الشوفي

هذه العيلة عبارة عن رجل واحد في حاصبيا اسمه حمد الشوفي جودية . امـــا اصلهم فمن حارة جندل ـ الشوف . ومنهم السيد نجيب حسن جودية الذي يقطن بلدة بحمدون حاليا .

صياغة

هذه عيلة قديمة في حاصبيا اصلهم من متين في حوران ولا يوجد منهم الان سوى ثلاثة بيوت وقد نزح بعضهم الى قرية المتين في جبل الدروز . اشتهر منهم المرحوم ابو علي صياغة فكان شجاعاً وكريماً مضيافا . وقد خلفه في هذه الفضائل ولده السيد فارس صياغة نزيل المكسيك . وهو شاب ثري ومعروف في الاوساط العربية والمكسيكية وقد ساعد اهله في الوطن مساعدة كبرى .

علم الدين

ان عائلة علم الدين في حاصبيا من العائلات الطيبة المحترمة وهي اصلا من بعقلين وقد اتى جدها لحاصبيا منذ ثلاثماية سنة تقريباً وتوطن فيها ولا يزال خلفه للآن ومن نحو ما يقارب المائتي سنة انتقل احدهم الى السويداء حيث عرفوا بالجبل الدرزي بعلم الدين حاصبيا .

في حاصبيا

اشتهر من خلفه عبدالله الذي تعبد في البياضه وحصل من التدين والتقوى على مكانة سما بها قدره وهو جد الوجيه الحالي الشيخ ابي حسين يوسف علم الدين الذي نسج على منوال سلفه من حيث الطهـــارة والتدين وهو محب للاصلاح ، ومن الموصوفين بحرية الضمير ومن اصحاب البيوت العامرة .

في السويداء

اشتهر الوجيه الشيخ ابراهيم الحاصباني في الشجاعة والفروسية ولا يزال نسل السلف وخلفه مقيمين في السويداء ، مكرمين .

عيسمي

لا تزيد هذه العيلة عن عشرة رجال في حاصبيا . غير ان بعضهم سكنوا قرية ميمس وبعضهم نزحوا المتين في جبل الدروز . وهي عيلة محترمة وقد اشتهر بينهم الان الشيخ ابو حسن وهبي العيسمي بتدينه وسمو اخلاقه . وهو محبوب مـــن الناس كافة .

غيضا

هذه عيلة قديمة في حاصبيا ولكنهم لم يزيدوا عن الثلاثين نسمة عدداً ولا يعرف من اين أتوا . وهم مواطنون عاديون يتهنون الزراعة وتعهد الارزاق .
وهم وبيت الحرفاوي من عيلة واحدة .

فهد

يقولون بان هذه العيلة من بيت ورد . ولا يعرف متى جاوا الى حاصبيا غير انهم لم يكثروا وهم عبارة عن ثلاث بيوت . اشتهر بينهم السيدان قاسم وهاني فهد التاجران المعتبران في حاصبيا وصاحبا الاملاك والعقارات . امـــا الآخرون فيتعاطون الاعمال العادية .

قيس

اصل هذه الأسرة من كفرنبرغ في لبنان وهي اسرة شريفة يرجع جذعها الى الحسين بن الامام علي . هاجروا من كفرنبرغ منذ خمسمئة سنة تقريبا بعد معركة عين دارا التي حصلت بين الحزبين المتحاربين القيسي واليمني بسبب مشاجرة دامية وجاؤا اولا الى دير مياس وسكنوها مدة. وكان قد هاجر معهم عدد من العيال التابعة لهم ومنهم بيت حمرا وسمسوع الذين لا يزالون مقيمين في حاصبيا الى الان وبيت عطاالله المقيمين في حاصبيا والدلافه والخيام وبيت الجلبوط المقيمين في الخيام ومرجعيون . وعلى اثر خلاف وقع بين الامراء الشهابيين والظاهر العمري انتقل القيسيون من دير مياس الى حاصبيا وجرى ذلك بموافقة الامراء الشهابيين الذين تعهدوا لهم بتقديم قرى ومزارع تعويضاً عما يتركونه من املاكهم في دير مياس ومنطقة مرجعيون. وبالفعل وضعوا يدهم على عدد من القرى والدساكر بينها الماري والخرويعة (المجيدية) والصليب والنخيله والخريبة وبعض اراض في راشيا الفخار ونحو نصف املاك حاصبيا واشركوهم معهم في الحكم وعينوا القاضي العام منهم ـ وكان الشيخ يوسف قيس . ولا يزالون الى هذا التاريخ محافظين على كرامتهم ومكانتهم .

وبعد الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ عندما قويت شوكة الحكم نزعت الحكومة القضاء العام منهم فاستحصل الشيخ حمد حسن قيس اوامر من الباب العالي تجعله المرجع الاول في القضاء الدرزي للطائفة المذكورة يؤيد ذلك ماورد في دائرة المعارف لبطرس البستاني تحت حرف دال . وبقي هذا القضاء بيدهم يتوارثونه الى هذا الوقت. واما تعيين الحفيد الشيخ نجيب حسين قيس فتم بموجب مرسوم جمهوري من رئاسة الجمهورية اللبنانية بتاريخ ١٩ آب سنة ١٩٣٣ وتحت رقم ٢٣٩٢ في عهد المغفور له الرئيس الاول شارل الدباس . ويتبع مركز قضاء حاصبيا من جهة الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية عموم دروز سورية كما هو معترف به من قبل الحكومة السورية ما عدا محافظة جبل الدروز .

اشتهرت هذه الاسرة بتساهلها وتقاربها وادارتها شؤون المنطقة روحيا وزمنيا وفي جميع الادوار التي مرت فيها كان الزعيم الروحي في حاصبيا من آل قيس . شيد المغفور له الشيخ حمد قيس مجلس الخلوات المشهور بخلوات البياضة كما شيد مجالس اخرى في حاصبيا والقضاء.عاش عيشة صوفية مجردة وكان ذا احترام ومكانة عالية في عيون الحكام وجميع السكان وكانت له الكلمة العليا لدى الحكام في سورية.

اما ولده الشيخ حسين فشيد عدداً من المجالس في حاصبيا وقضائها وعلى اثر ثورة ١٩٢٥ عاد فرممها بعد الحريق الذي اصابها . وكان المغفور له محبا للتآلف بين جميع الطوائف في المنطقة وكان محترماً من الجماعات المسيحية على اختلاف نزعاتها وكانوا يعتبرونه حاميا ومنقذاً . ففي سنة ١٩٢٠ حاول ان يرد العرب عن الهجوم على مرجعيون ونهبها واحراقها وفي جميع الثورات التي حدثت كان يحاول ردع الثوار ورفع الضيم عن ابناء الوطن الواحد . وبعد حادثة كوكبا المؤلمة جمع جميع من تبقى من الاولاد والحريم في بيته وطيب خاطرهم واظهر كثيراً من المواساة نحو الذين نكبوا في تلك المذبحة .

وكان المغفور له وطنيا غيوراً وفارساً مغواراً وله مواقف وطنية مشرفة وتاريخ جهاد مجيد. وفي سنة ١٩٢٥ اصيب برصاصة في موقعة بانياس واستشهد ولده الاكبر المرحوم جميل فسبب له الحزن والاسى . استسلم عند دخول الجيش الافرنسي مجدل شمس فعفت عنه حكومة الانتداب لنزاهته وصدق وطنيته . اضف الى ذلك نزاهته في الاحكام التي كانت تؤيد من جانب الحكومتين السورية واللبنانية كما شهد له الكثيرون بوطنيته وصدق عقيدته توفاه الله في ٦ آب سنة ١٩٣٣ .

تعين ولده الشيخ نجيب قيس بموجب مرسوم جمهوري خلفاً للمرحوم والده في ١٩ آب سنة ١٩٣٣ قاضي مذهب الطائفة الدرزية في حاصبيا وما يتبعها من القضاء الطائفي وذلك يشمل جميع الاراضي السورية ما عدا جبل الدروز . وقد قام بالمهمة خير قيام بالرغم من حداثة سنه وقد تقدم في القضاء وكلف من قبل وزارة العدل بمهمة مستشار المحكمة المذهبية الدرزية الاستئنافية في بيروت مدة من الزمن كما كلف مراراً عديدة بالقيام بمهمة القضاء في راشيا الوادي وجبل لبنان وذلك بحسب

مقتضى الحال وبموجب مراسيم جمهورية وقد قام بكل ذلك بنزاهة وتجرد واخلاص ولا يزال القضاء بيده وهو رجل معروف بدماثة اخلاقه ووداعته وتواضعه ولطفه وطول اناته .

واشتهر من هذه الاسرة الشيخ قاسم قيس حفيد الشيخ حمد قيس وهو امام الدروز في حاصبيا حالياً والامام الآخر هو فضيلة الشيخ علي الشجاع .

ومن اولاد المغفور له الشيخ حسين قيس الشيخ توفيق الذي يدير املاك العيلة في قرية الماري وهو رجل محترم لدى الجميع ومحبوب من الجميع وله مكانة عالية وهو شيخ الماري حيث يقيم .

والشيخ ابراهيم — درس في مدرسة الحكمة وتخرج فيها ثم انتقل الى معهد الحقوق في دمشق وحصل شهادة الحقوق في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ ويتعاطى المحاماة في بيروت وصيداء وحاصبيا وهو محبوب ومرغوب في مهنته وصادق وله مستقبل مجيد ينتظره ويعول عليه الكثيرون من المواطنين واهل المنطقة في حل مشاكلهم .

والشيخ فواز قيس انهى دروسه في مدرسة الحكمة والجامعة الوطنية في عاليه ثم نال شهادة الفلسفة من الحكومة اللبنانية ثم دخل المدرسة الحربية في حمص وتخرج فيها ملازماً ثانيا وهو الان قائد الفوج الاول للخيالة في ابلح برتبة ملازم اول ولا يزال يقوم بوظيفته بكل شجاعة واقدام وهو محبوب من جميع جنوده ورؤسائه على السواء .

اما الشيخ حسين نجيب قيس الحفيد الصغير فتخرج من الداودية عام ١٩٥٢ . وله مستقبل ينتظره . واخوه فيصل يدرس في المدرسة الانجيلية الوطنية في حاصبيا .

وكان المغفور له الشيخ محمود قيس شجاعاً وذا مكانة ومهابة . وكان الجميع ينصاعون الى اوامره ويحترمونه . توفي بدون عقب .

والمغفور له الشيخ نعمان بن الشيخ سعيد بن الشيخ يوسف القاضي المشهور كان رئيس ديني في حاصبيا وذا مقام محترم وزعيماً محبوباً من الجميع .

والشيخ اسعد قيس كان مدعي عام واشتغل بالمحاماة في حاصبيا . خلفه ولده الشيخ صلاح الدين الذي كان رئيساً لمجلس بلدية حاصبيا سابقا وهو عضو عامل فيما حضر

والشيخ شريف محمد قيس متخرج في الحقوق ويشغل وظيفة مستشار في محكمة الاستئناف في زحله وله مقام سام وهو رجل دمث الخلق ومحبوب من الجميع .

ومن المهاجرين من هذه الاسرة القيسية قاسم واحمد اسعد قيس في البرازيل ومحمد نجيب قيس وابن اخيه حسن مصطفى نجيب قيس في البرازيل ايضاً .

كاخي

وهذه عيلة قليلة العدد فلا يزيدون عن الثلاثين نسمة تقريباً ومعظمهم يشتغلون بالزراعة وتعهد الارزاق والاعمال العادية وقد اشتهر بينهم التاجران المعتبران اسماعيل وسلمان الكاخي اللذان يتمتعان بسمعة طيبة واحترام المواطنين .

مرداس

هذه العائلة مؤلفة من اربعة بيوت في حاصبيا وهم ينتسبون الى عائلة حديفي في عين قنية حاصبيا وجبل الدروز كما ينتمون الى عائلة بلوط في المتن ولا يعرف متى تديروا حاصبيا . اشغالهم واعمالهم اعتيادية وقد تعين بعضهم في الجيش اللبناني مثل يوسف محمود مرداس وعلي اسماعيل مرداس واخيه محمود . وحسين محمود مرداس مأمور احراج قضاء حاصبيا .

نور

هذه عيلة درزية قليلة العدد ولا يتجاوز عددهم عن بيتين يتعاطون الاعمال العادية في حاصبيا ولا يعرف من اين جاؤا ومتى تم نزوحهم اليها .

وزير

لا يعرف من اين اتت هذه العيلة الى حاصبيا ومتى كان ذلك . ولكن المعروف عنهم انهم قدماء في حاصبيا ويعدون الان نحو خمسين نسمة . اشتهر منهم المرحومون يوسف واسعد وسليم وزير الذين كانوا يجمعون الجباية والاعشار والاموال المستحقة للدولة في العهد التركي واما سليم فبقي جابيا حتى ثورة ١٩٢٥ . وقد اشتهر في كونكيستا من اعمال ولاية سان بولو السيد ملحم سعيد وزير التاجر المعتبر وله عدد من الاولاد بينهم الطبيب والمحامي والتاجر والمتعلم وهم عيلة متقدمة ادبيا واجتماعيا . اما المواطنون في حاصبيا فجماعة من متوسطي الحال ولكنهم محترمون من جميع السكان .

شروف

اصل هذه العيلة من الكرمل — حيفا . وكانوا يعرفون ببيت ابي ركن . جاء شخص منهم يدعي ممضاد ابا ركن وسكن في حاصبيا وذلك منذ مائتي سنة تقريبا

تخلف معضاد بولد سماه شروفا وهذا ورث اسم العيلة فصارت تنتسب اليه .

اخذت هذه العائلة تتعاطى الاشغال العادية في حاصبيا بين فلاحة وزراعة وتمهد املاك وبعضهم هاجر لدن افتتاح باب المهجر الى المكسيك والارجنتين والبرازيل وقد اكتسبوا لانفسهم مكانة مرموقة . من هؤلاء المرحوم اسعد شروف الذي دهسه القطار في المكسيك كان بطلا مغواراً وشابا قـــل نظيره في القوة والجرأة والاقدام . وفي المكسيك توفيق ملحم شروف واخوه علي وهما من المبرزين ومن اصحاب الوجاهة والكرامة ويعدون في طليعة اولاد العرب في الثراء والمكانة . وكذلك حسين بن محمود شروف رجل متمول في المكسيك وحاصل على اسم معطر . .

ومحمد بن اسعد شروف في منفيداوو تاجر معتبر وله مكانة عالية . وفي عاصمة الارجنتين التاجر الكبير السيد فارس بن حسين شروف . وفي البرازيل معضاد بن فايز شروف .

اشتهر من القدماء المرحوم حمد شروف . واخوه اسماعيل كما اشتهر بعدهم علي اسماعيل شروف . اخذ شهرة بركوب الخيل وضرب السيف وكان فارساً من خيرة الفرسان في عصره .

كذلك اشتهر حسن عبدالله شروف بالبطولة والاقدام ومن قصص فروسيته مقابلته لصالح الطيار الامير العربي في ارض الرقاد من اعمال حوران وكان معه خمسون خيالا . فاستطاع حسن المذكور ان يتغلب عليهم جميعاً ويقتل منهم فرساً وفارساً ويستعيد منهم الاسلاب . وهذه الحادثة معروفة في جبل الدروز ولم يشأ حسن ان يذكرها في حاصبيا حتى جاء الشيخ ابو علي الحناوي الى حاصبيا ونزل ضيفا في دار سليم بك شمس فاخذ يسأل عن حسن شروف فاحضروه اليه . فقربه منه وبالغ في اكرامه ولما اديرت القهوة قال الشيخ علي : قدموها لحسن شروف اولا ... فاعترض سليم بك شمس قائلا : ولماذا هذا ؟

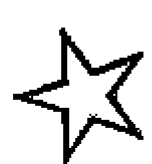
عندئذ حكى الشيخ علي حكاية جرأته التي اظهرها في حادثة الرقاد . فقال له سليم بك : — ولماذا لم تذكر لنا هذه الحادثة فنكرمك ؟ اجابه حسن : خفت يا سيدي اذا ذكرتها بان لا تصدقوها لانني رجل فقير ....

السيد محمود شروف مواطن محترم في حاصبيا ، لطيف ودمث الاخلاق وله عيلة محترمة ايضاً .

ومن اصحاب الشجاعة والبطولة السيد ملحم بن علي اسماعيل شروف . قيل انه تعرض له في صحراء الديمات ما يزيد عن المائتي خيالا من البدو الغزاة . وكان يرافق بعض الحريم والشيخ محمد غبار من ابل السقي ومحمد بك نوفل من الكفير. فلم ترق المسكنة للسيد ملحم وفضل الموت على طلب الامان والرحمة من جماعة لا تقدر سوى القوة . فشهر السيد ملحم سلاحه وصمد للغزاة وردهم على اعقابهم خاسئين

شعيب

هم عيلة قليلة العدد في حاصبيا مؤلفة من المواطن السيد محمود شعيب واولاده ولا يعرف متى جاأوا ومن اين جاأوا .





الخربة

هي قرية طيبة المناخ جميلة المناظر تقع على رابية تعلو ٧٥٠ متراً عن سطح البحر وتشرف من الجهة الغربية على قلعة الشقيف ومن الجهة الجنوبية عـــلى بلاد بشارة والحولة وفلسطين ومن الشرق تطل على جبل حرمون الاشم .

يرجع تاريخها الى ايام الكنعانيين وذلك يستدل من بلاطة وجدت عليها كتابة كنعانية قديمة . وقد توالى عليها الاسرائليون فالرومانيون والعرب وغيرهم وآثارهم موجودة حتى الان . اول من هاجر اليها من المسيحيين موسى سعد الحمصي في عهد الجزار واصل موسى هذا من اليمن نزح آباؤه عنها الى حوران فحمص وهم صاغة من حارة البركة حسبما اخبر المثلث الرحمات البطريرك غريغوريوس الحداد . ولما جاء موسى سعد الحمصي الخربة كانت مأهولة بالعيال الاسلامية مع عائلة مسيحية واحدة هي عائلة حروز . ثم توالى قدوم العائلات المسيحية اليها بينها عائلات نصور وصعب وداود وفارس . ومما يجدر ذكره ان بشارة الحمصي اخا موسى المذكور كان عاملا للعثمانيين وحاكما في جبل عامل الذي عرف باسمه (بلاد بشارة) .

وكانت الخربة تدعى قديما بتل النحاس ثم اطلق عليها اسم برج الملوك وكان

ها حصن في الشمال يدعى القلعة ومنها اتخذت بلدة القليعة اسمها وقد سميت الخربة لانها كانت مسرحاً لحروب كثيرة خربتها مراراً متعددة . وفيها آثار لدير قديم باسم مار يوسف هو ملك للسيد خليل فرنسيس وفيها آثار لحمامات وابنية رومانية قديمة .

عدد سكانها المقيمين ٥٢٥ نسمة واما المغتربون فيبلغون نحو ١٠٠٠ واحوالهم في بلاد المهجر جيدة جداً . وهم ينقسمون بحسب طوائفهم الى روم ارثوذكس وكاثوليك وانجيليين وفيها مدرسة ارثوذكسية تحولت الى مدرسة حكومية اما طالبو العلم في الخارج فيبلغون الثلاثين . هذا وقد اشتهر كثيرون من ابنائها في الوطن وفي المهجر ورفعوا اسم مسقط رأسهم عاليا وزادوا على امجادها القديمة ضروباً من البطولة العصرية بافعالهم التقدمية ونبوغهم . فلقد نبغ من ابنائها الفنان الماهر والمصور اليدوي والشمسي السيد ابراهيم عبده جبور . درس فن التصوير في ايطاليا ونال عدداً من الشهادات والاوسمة وهو يمارس اعماله في مدينة بيروت .

ونبغ من عائلة داود في لا باص عاصمة بوليفيا الدكتور المشهور مخايل الياس داود . وهو طبيب الحكومة في العاصمة وله مستشفى خاص .

واشتهر من عائلة نصرالله السيد اسكندر سبيت جرجس نصرالله بغناه ومزارعه الكثيرة في البرازيل . له مركز سام وكلمة مسموعة بين ابناء البلاد وكل الجاليات العربية هناك . ولما توفي والده في البرازيل حلقت طائرات خاصة من قبل الحكومة تنعيه من الجو وهذا دليل كاف على علو مكانة الرجل وقيمته الاجتماعية ومركزه المرموق . ومما يجدر ذكره ان اكثر من ثمانين عيلة تعتاش في مزارعه وقد فتح لهم مدرسة خاصة لتعليم اولادهم . ويعد السيد نصرالله ملكا مستقلا في مزارعه الواسعة الاطراف . وهو شغوف باعمال البر والاحسان وقد بذل بسخاء في سبيل تعمير كنيسة القديس جورجيوس في مسقط رأسه .

واشتهر في المهجر المواطن السيد شاهين حمد الحرشاوي . نبغ هذا الشاب ونشط في الاتكال على نفسه . ولد من ابوين ارثوذكسيين في بلاد الارجنتين ثم انتقل الى بوليفيا واخذ يشتغل بجد ونشاط حتى اصبح محط انظار القوم من مدنيين وعسكريين وهو على جانب عظيم من الغنى المادي والروحي وله قصور شاهقة في

عاصمة البلاد وهو يترأس الكثير من الجمعيات والاندية وقد سعى بما عنده من حنكة ودراية لشد اوامر الصداقة بين لبنان وبوليفيا ، ومما يجدر ذكره ان العلم اللبناني خرج من بيته معانقا العلم البوليفي . وقد نال من الحكومة البوليفية هو وقرينته الكثير من الاوسمة والشهادات اعترافا لهما بخدماتهما ...

واشتهر من عائلة ذيب قدس الاب المرحوم الخوري نقولا ذيب للطائفة الكاثوليكية الذي كان مثالا بالتقوى والورع . والمرحوم عساف ذيب خدم القرية مختاراً ووجيهاً عدداً من السنين .

ومـــن عائلة الخوري سيم كاهنان هما المرحومان الخوري ابراهيم والخوري عبدالله للروم الارثوذكس وكانا من ذوي الغيرة والتقوى والصلاح . ونبغ من هذه العيلة في البرازيل المحامي القدير الاستاذ عبدالله فضلو الخوري ووالده المفضال صاحب اليد السمحة والذي ساهم في ترميم كنيسة الخربة الى حد كبير وهو من الرجال الممدوحي السيرة والسريرة .

ومن عائلة نمر نبغ في الارجنتين الدكتور رينه جرجس نمر والسيد سعيد نمر في بوليفيا . ومما يجدر ذكره ان السيد سعيد يقدم على نفقته الخاصة في كل عيد ميلاد الشاي والحليب والحلوى والهدايا لعشرة آلاف تلميذ في مدارس لاباص عاصمة الجمهورية البوليفية .

ومن عائلة رزق اشتهر السادة نعمة الله وجرجس وكرم رزق في البرازيل وهم من المثريين الكبار في اموالهم ومزارعهم وطروشهم كما يتحلون باطيب الخصال الحميدة ولهم لفتة على المشاريع العمرانية خاصة فيما يتعلق بمسقط رأسهم الخربة .

ومن المواطنين الميامين قدس المتقدم في الكهنة الخوري جرجس الحمصي . سيم كاهنا عام ١٩٢٤ وعرف بوطنيته وجرأته وبمخاطراته وحبه للاصلاح والتقدم . جاهد جهـــاد الابطال في مشروع الكنيسة والمدرسة لمسقط رأسه وجاب انحاء لبنان وسوريا وفلسطين لهذه الغاية وعمل على رفع اسم قريته عاليا والحصول على حقوقها المهضومة . وقد سجلت له مواقف جريئة اثناء حوادث ١٩٢٠ و١٩٢٥ وكذلك في الحرب الكونية الثانية عام ١٩٣٩ — ١٩٤٥ . وكان في مقدمة رجال البلاد

الاحرار يطلب السيادة المطلقة والاستقلال التـــام لوطنه معرضا نفسه للتهديد والوعيد بالنفي والسجن . وقد حاول الحاكم الافرنسي بتشكوف ان يثنيه عن مبادئه فلم يكترث له ولا لوعيده وعندما نشبت حرب ١٩٤٠ بهجوم القوات البريطانية على جيوش فيشي الافرنسية كانت الخربة ميدان قتال مرير مما اضطر الاهلون على ترك منازلهم والهيام على وجوههم اما هو فقرر البقاء في القرية خوفـا من ان تقع فريسة للسلب والنهب . وكان من نتائج تلك الحرب خراب الكنيسة والمدرسة اللتين شادهما بشق النفس ووعد بالتعويض ولكنهم لم ينجزوا وعدهم معه فاستصدر مرسوما بطريركيا بمساعي سيادة المطران بولس خوري وسافر الى البرازيل واقطار اميركا الجنوبية كافة . زار الارجنتين وبوليفيا وتشيلي واتصل بابناء المنطقة وحثهم على مساعدة ذويهم وشجعهم على العودة الى اوطانهم وعاد بعد غياب ثلاث سنوات حاملا اماني وعواطف اخواننا المغتربين وعددا من الاوسمة ومداليات التقدير ومواثيق خطية مكتوبة على رق غزال تقديراً لجهوده وخدماته الوطنية .

وللخوري جرجس هواية خاصة في جمع التحف النفيسة وعنده مكتبة حافلة باصناف الكتب مع صيدلية بيتية ولوازم للاسعافات الاولية يخدم بهـــا مواطنيه ريثما يستدعى الطبيب او ينقل المريض الى احد المستشفيات في المدن ...

وقد عاد الخوري جرجس فرمم الكنيسة والمدرسة بما جمعه من المغتربين وهما شاهد عيان لما يمكن ان يقوم به صاحب الهمة والنشاط امثال الخوري المحترم .

اما العيال في الخربة فمنهم :

١ – بيت جبور – وهذه العيلة جاءت اصلا من كفرحونا وهي منتشرة في جميع انحاء لبنان اما في الخربة فقد نشأ منها الفنان المبدع ابراهيم عبدو جبور .

٢ - الحرشاوي اصل هذه العيلة من عين حرشا بالقرب من راشيا الوادي نزحوا الى الخربة وتعاطوا الفلاحة والزراعة واقتناء الاملاك .

٣ – حروز – وجدت هذه العيلة قبل وجود جميع العيال المسيحية وكانت تعرف اولا بعيلة «المدينة» . وقد توالى فيا بعد نزوح العائلات المسيحية الى قرية

الحربة وتزوج المسلمين عنها حتى اصبحت بجملتها مسيحية . ويقال بان بيت ماضي في شبعا اصلهم من سكان الحربة السنيين ولا يزال خندق يعرف باسم خندق بيت ماضي الى وقتنا الحاضر . اما بيت حروز فاصلهم من دير القمر ويظن انهم كانوا من سكان لوبية .

٤ - الحمصي - يرجع اصل هذه الاسرة الى قبيلة سعد العربية اليمنية . فقد هجر قسم من هذه القبيلة الى حوران وبعد ان مكثوا فيهـا مدة واصلوا رحيلهم حتى مدينة حمص حيث حطو عصا الترحال . وبسبب الثورة التي حصلت في حمص رحل قسم كبير من العائلة بزعامة سعد الحمصي وانتشروا في انحاء لبنان وسوريا وبقي قسم منهم في حمص . ومن القسم الذي انتشر في لبنان جاء المدعو موسى الحمصي وسكن في قرية الحربة وذهب بشارة ابن اخيه الى جبل عاملة متسلما احدى الوظائف الحكومية وما زال يتدرج في الوظيفة حتى عين واليا على الجبل من قبل الدولة العثمانية . ومن ذلـك الحين صار يعرف ذلـك الجبل ببلاد بشارة . ثم قتل بشارة المذكور فهربت امرأته بولدها حنا والتجأت الى قريبهـا موسى في الحربة واندمج البيتان معا . ثم ان كثيرين من افراد هذه الاسرة تعاطوا حرفا مختلفة فعرفوا بها وخسروا بذلك شهرتهم الاصلية .

تعد عائلة الحمصي في الحربة حوالي نصف سكان القرية واكثر من نصف العيلة منتشرون في بلاد المهجر .

كان سعد بن موسى الحمصي شيخاً معروفاً في المنطقة . وقد خلفه في مشيخة البلدة ابنه عيسى الحمصي ثم مسعود عبدالله الحمصي . وكان يشارك عيسى في المشيخة موسى رزق وهو من عائلة رزق الذي سيأتي ذكرها .

نبغ من هذه العيلة في المهجر الدكتور لويس حمصي الذي يدير مستشفى في الريو دي جنيرو عاصمة البرازيل . وهو شاب عصامي اكب على العلم والاجتهاد فنال الشهادات العالية التي تبرهن عن جدارته وتقدير نبوغه .

وفي البرازيل اشتهر الدكتور سليم يوسف الحمصي ذو الشهرة الواسعة بالنظر لتفوقه المهني ودماثة اخلاقه .

وفي الولايات المتحدة الاميركية امتاز الدكتور ميخايل قسطنطين الحمصي . فهو علم من اعلام الطب وثقة في مهنته وموضوعه .

ومن المواطنين الذين برزوا في محيطهم المعلم سعيد الحمصي وعائلته . وكان والده يوسف الحمصي اول من اعتنق الانجيلية في الخربة مع عيسى الحمصي وكان بطلا يحسب له الف حساب وتهابه سكان القرى المجاورة . من اولاد المعلم سعيد فريد وفؤاد في الارجنتين ومنير موظف في وزارة الانباء وبهيج موظف في البنك العربي واميل موظف في التابلين والبنات متعلمات منيرة وبهيجة وفريدة ومتخرجات في المدارس العالية .

مريم الحمصي تزوجت الى ازوع واخذت مكانة اجتماعية مرموقة . ولدها نايف موظف في حكومة سوريا وله مركز محترم .

كامل الحمصي تخرج في الجامعة الاميركية ودرّس فيها عدة سنوات ثم التحق بوظيفة عالية في التابلين عام ١٩٤٥ .

حبيب يعقوب الحمصي – شاب مهذب . هاجر الى بوليفيا مع اخويه منوال للالتحاق بوالدهما وقد عرف عنهم جميعا بانهم مشهورون باستقامتهم ومكانتهم الاجتماعية . اما نايف فبرتبة ادجدان في الجيش اللبناني وسكرتير قائد المنطقة في مرجعيون .

وهنالك عدد كبير في الجيش والدرك وبرتب مختلفة بين رقيب وعريف وادجدان الخ ...

نذكر منهم الاجدان شكيب خوري والياس حبيب وذيب سماحة واديب حمصي . والنقيب سعاده حمصي في الدرك والعريف لبيب بشاره حمصي . وغيرهم..

٥ – خوري – كانت هذه العيلة تعرف ببيت صعب واصلهم من النبطية . وبسبب كثرة الكهنة الذين خرجوا منها صارت تعرف ببيت الخوري وغلبت هذه الشهرة على شهرتهم الاصلية .

٦ – جاء المدعو داود سارة من لوبية وسكن الخربة وقد تغيرت شهرة ذريته فعرفوا باسمه بيت داود .

٧ ـ ذيب ـ مؤسس هذه العيلة من طولكرم فلسطين وهي فرع من عائلة صعب الكبرى

٨ ـ رزق ـ جاءت هذه العيلة من حوران وتديرت الخربة ويظن بان اصلهم الاول من مصر وهي فرع من لوبية اولا ثم عائلة كبيرة موزعة في بلدان مختلفة. وقد اشتهر منهم قديما المرحوم موسى رزق فقد كان وجيها وشيخ البلدة. والمعلم يوسف رزق يدرس في المدارس الرسمية.

٩ ـ زهرة ـ اصل هذه العيلة من لوبية و كانوا يعرفون اولا ببيت الحاج نسبة الى الحاج خليل زهرة وكان هذا اللقب شائعاً يلقب به من زار الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم اثناء العيد و كثيراً ما عفى هذا اللقب على الشهرة الاصلية.

١٠ ـ صعب ـ لايعرف بالضبط مصدر هذه العيلة ومتى استوطنت في الخربة.

١١ ـ صليبا ـ جاء المدعو المعلم نقولا صليبا من البالوع قرب ضهور الشوير يمتهنا البناء وتزوج من دير ميماس وسكن الخربة. وقد انجب عيلة مباركة.

١٢ ـ ابو طايع ـ اصل هذه العيلة من ازرع في حوران حضروا الى الخربة منذ قرن من الزمن وتعاطوا الزراعة.

١٣ ـ عبدالله ـ وتعرف هذه العيلة فيما حضر ببيت الخوري نسبة الى جدهم الذي كان كاهنا في القرية فاكتسبوا شهرتهم الجديدة منه.

١٤ ـ عودة ـ جاءت هذه العيلة من قطين في سوريا.

١٥ ـ عيد ـ اصل هذه العيلة من دير القمر. ومؤسس هذه الاسرة عيد يوسف ابو صعب جد خليل وابراهيم اللذين عرفا بشهرة جدهما ...

١٦ ـ فرح ـ جاءت هذه العيلة من لوبية حيث كانت مستوطنة مع بيت رزق وغيرهم

١٧ ـ مسعد ـ جاء المدعو فارس مسعد من كفركلا الى الخربة واستوطنها ...

١٨ ـ منصور ـ جاء المدعو شاهين منصور من الكفير وسكن في الخربة.

١٩ ـ نداف ـ هذه العيلة سورية جاؤوا من قطين وتديروا الخربة.

٢٠ ـ نصرالله ـ جاءت هذه العيلة من قطين في سوريا.

٢١ ـ نصور ـ جاءت هذه العيلة من ابل القمح وسكنوا الخربة.

٢٢ ـ نمر ـ اصل هذه العيله من عيلة عيد الكبرى وقد جاؤوا من رام الله في فلسطين وسكنوا الخربة.

الخريبة

هي مزرعة صغيرة كانت يوماً من الايام مأهولة وغاصة بالسكان وكان يملكها عدد من العيال بينها دعبوس والشمندي وعسكر وعساف ومسعد . وقد نزحت هذه العيال الى القرى المجاورة مثل راشيا الفخار وابل السقي اما الاكثرية فقد هاجروا الى كندا والبرازيل وبعضهم اثرى وصاروا اصحاب املاك ووجاهة .

تقع الخريبة على رابية محاذية للضفة الشرقية من نهر الحاصباني وللغرب من راشيا الفخار تحيط بها غابة كثيفة من اشجار السنديان والملول واللبان واراضيها كثيرة الخصب تكثر فيها كروم الزيتون والعنب والتين . وفي المزرعة كنيسة موقوفة باسم القديس ايلياس يعيدون فيها عيداً سنويا كان يقصده الناس من القرى المجاورة كافة . منذ سنة ١٩٢٠ نزح اهل المزرعة نهائياً عنها بسبب الاضطرابات الداخلية في البلاد ولعدم الطمأنينة والسلام وتركوا بعض المزارعين والاجراء فيها ولا تزال خالية من السكان الاصليين الى يومنا هذا .

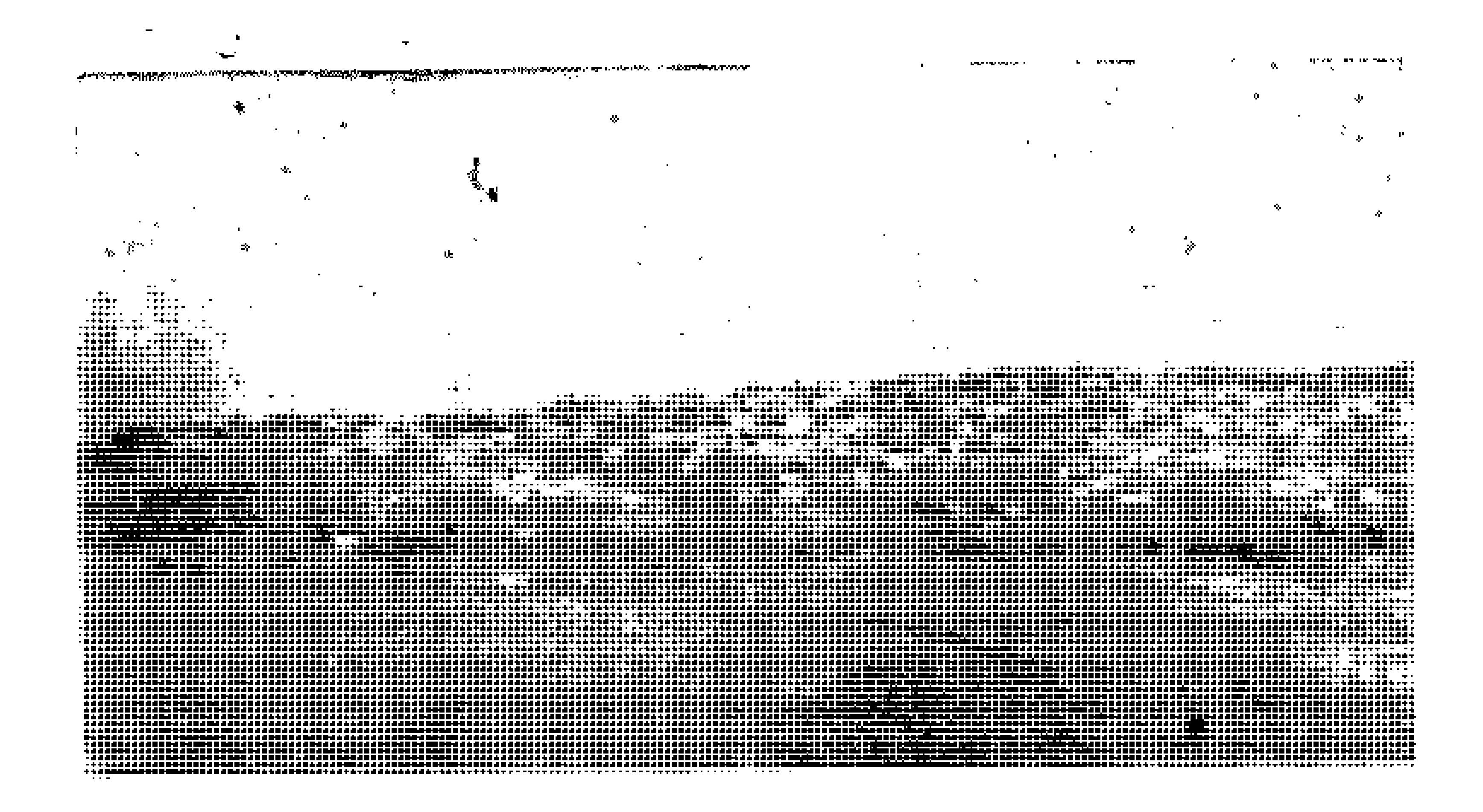
اعرق العيال فيها عيلة دعبوس الذين قيل انهم أتو من الشوف منذ ثلاثة قرون واستوطنوا فيها . ولقد برز الكثيرون من هذه العيلة في الغنى والوجاهة وبلغوا ذروة المجد . منهم الاخوة رضوان وسعيد وفريد فرح دعبوس ومنهم ايضا توفيق ووديع وكرم عبدالله دعبوس . ومنهم نعيم وايليا ونعمان ومسعد سليمان دعبوس وقد كان والدهم المرحوم سليمان رضوان دعبوس شيخ البلد والمقدم فيها وكان كريماً مضيافاً .

كذلك ابراهيم يوسف دعبوس له سبعة صبيان وست بنات واحواله المادية جيدة وقد انجب عائلة يفتخر بها . عبدالله يوسف دعبوس انجب ولدين هما اديب ونسيب وجميعهم يقطنون في كندا . كما يقطن فيها ايضا خليل وابراهيم وملحم اسعد خليل عسكر وعندهم ذرية صالحة تعد بالعشرات واحوالهم حسنة جداً .

اما عيلة الشمندي فمتفرقة في كندا وجميعهم يتمتعون بمكانة سامية في الهيئـــة الاجتماعية واحوالهم المادية جيدة جداً .

وكان من سكان الحريبة المدعو شاهين عساف من عيلة القاعي فقد ترك ولدين مسلم وله صبيان وعبدالله وله اربعة صبيان واربع بنات . امـا شاهين مسعد فنزح الى راشيا الفخار وتديرها منذ مدة طويلة .

☆



الخيام

الخيام بلدة عامرة من قضاء مرجعيون واقعة على تل مشرف على النهر الحاصباني شرقيها وعلى المرج الممتد شماليها وغربيها وعلى الحولة من جهة الجنوب وعلى ابل السقي من الشمال وترى منها لجهة الغرب وعلى موازاة ارتفاعها قلعة شقيف ارنون المعروفة بقلعة بوفورد . اما مكان البلدة الاصلي فيرجح انه كان في محلة للجنوب من موقعها الحالي تسمى بالجبل ولا تزال آثارها ظاهرة الى الان . امـــا موقعها الحالي فيرجح الاهلون بانه كان مدافن زمن المعارك الصليبية .

يربو عدد سكانها المقيمين على سبعة آلاف نفس ومنهم من يظن بان عددهم يزيد عن العشرة الاف نفس ثلاثة ارباعهم شيعيون والربع الآخر من الطوائف المسيحية وبينهم روم ارثوذكس وموارنة وانجيليون يعيشون من زراعة الحبوب وكروم التين والزيتون

ارض الخيام خصبة تسقى من عيون المرج الغزيرة وهواؤها جيد ومناظرهـــا ساحرة خلابة .

فيهـــا مدرسة رسمية للذكور واخرى للأناث ومدرسة الجبلية ومدرسة دينية للشيعيين . وكان المسيحيون قبلا يؤلفون اكثر من ثلث السكان غير ان معظمهم هاجر الى بلاد الغرب عندما فتح باب المهاجرة والشيعيون اقـــل رغبة بالمخاطرة والمهاجرة اللهم فيما اختص بالهجرة الى افريقيا الغربية ولمدة قصيرة . في خراج الخيام عدد من المغاور القديمة وجدت فيها ادوات خزفية وزجاجية من السرج وخلافها . وبين آثارها محلة فوق نبع الدردارة تدعى «مولوك» قيل بانها كانت مركزاً هاماً زمن الاسرائيليين القدماء اذ كان ملوك الناحية يجتمعون فيها للتشاور . والدردارة لفظة عبرانية تعني الشوك الشائك كانت محاطة بسور ضخم جداً وفي عهد الاستقلال اقامت الحكومة بعض السدود وبنت الاقنية المتعددة لجر مياه الى الاراضي البعيدة لتأمين السقاية لهـــا .

امـــا المهاجرون فقد بلغ عددهم حسب الاحصاء الاخير ٣٥٠٠ معظمهم من المسيحيين ومنهم من حصل مراكز عالية بين قضاة وحكام وقواد واطباء وصيادلة وتجار ومحامين .

ابو عازار

هذه العيلة قليلة العدد في الخيام وقد نسبوا الى جدهم المعروف بجرجس طانيوس ابي عازر . فالمتخلفون منهم السادة انيس ابو عازر ومارون مخايل ابو عازر وعساف جرجس ابو عازر وعبده ابو عازر . وفي البرازيل اشتهر منهم السيد ابراهيم ابو عازر وولده خليل .

☆

ابو عسلي

عيلة صغيرة العدد استوطنت الخيام من مدة ١٥٠ سنة تقريباً وتعاطوا الزراعة وقد هاجر معظمهم الى اميركا ولم يبق منهم في الوطن سوى التاجر السيد نعيم ابو عسلي واولاده - رجا في الدرك اللبناني وشوقي في الجيش . وقد عرف السيدفريد ابو عسلي في سانت لويس وطانيوس ابو عسلي في ميزوري وجميعهم يتمتعون باحترام جميع مواطنيهم .

ابو غانم

اصل هذه العيلة من بكاسين نزحوا منذ مئة وخمسين سنة تقريباً الى الخيام وتديروها وكانوا يتمهنون الزراعة ، وتكاثروا في الخيام وهاجر القسم الاكبر منهم الى الولايات المتحدة والبرازيل ونجح بعضهم نجاحاً باهراً وحصلوا مكانة اجتماعية مع ثراء . منهم السيد صعب غانم الذي عـــاد من المهجر بزيارة قصيرة واستوطن حاصبيا وتملك فيها واقتنى بيوتا وعقارات ثم عاد الى كندا مع عائلته المحترمة . وقد تخرج ولده ايليا في التجارة والاقتصاد ويشتغل في كاليفورنيا بينما والده وافيف العيلة في منتريال - كندا . ولهذه العيلة فروع محترمة في جونيه وجهات كسروان بينهم الادباء والشعراء وارباب المناصب العالية .

ابراهيم عقل غانم امين سر السفير الالماني وقد تخرج اولا في الصيدلة ثم درس الطب وتخصص في امراض القلب والرئتين . سافر الى المانيا عام ١٩٣٩ . وتزوج جرمانية ورزق منها ولدين .

سعيد عقل رجل وطني محترم . تطوع في الجندية وخدم سنين طويلة كان

فيها نموذجا اعلى للامانة والاستقامة والتفاني في سبيل خدمة الوطن . وفي الخيام يتمتع باحترام جميع السكان على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم . وهو شغوف بالعلم يصرف بسخاء على تعليم اولاده وقد تخرج بكره عقل في كلية مرجعيون الوطنية عام ١٩٥١ وله مستقبل باهر .

وفي الولايات المتحدة الاميركية سليم عقل غانم في سانت لويس ، لويل ماس ، واحواله المادية والادبية ممتازة جداً .

وبطرس وشاهين ونعيم في سانتانا باناماريا . وهم اصحاب مكانة محترمة وثراء يتعاطون التجارة ولبطرس ونعيم عيال محترمة .

اما بطرس خليل غانم فتبلغ عيلته ستا وعشرين نسمة يقطنون لويل ماس ، في الولايات المتحدة ويتمتعون بمكانة عالية جداً .

الاشقر

يعود اصل هذه العيلة الى الشقراء وهي احدى مدن حوران وكانت موطنا للمسيحيين الذين لجأوا اليها من مختلف الجهات على اثر الحروب الكثيرة وظهور النبي العربي في الجيل السابع للمسيح . وكان المسيحيون الذين قطنوها من الطائفة السريانية وكان عدد اساقفتها سبعة عرف منهم السيد اوراتيوس الاشقر الذي ورد اسمه مع اسماء اخوته الاساقفة الذين حضروا المجمع المسكوني الاول سنة ٣٢٥ م في عهد الملك قسطنطين ووقع امضاءه في سجل اعمال المجمع المذكور ـ راس ٢٢ وجه ٣٧ .

وبسبب الفوضى والحروب المتتابعة اضطرت الاسرة الاشقرية الى الخروج من شقراء متفرقين في انحاء سورية ومتخيرين مدنها وقراها الآمنة . وكان بين اولئك النازحين رجل اسمه ابراهيم تدير غوطة دمشق وعرف بابراهيم الاشقر نسبة الى الموطن الذي نزح عنه . ولم يلبث ابنـــاؤه بعد وفاته حتى غادروا الغوطة الى (بيت ملاّت) شمالي عكار وسكنوها وجاهروا بعقيدتهم المارونية القـــائلة ان في

المسيح طبيعتين ومشيئتين وهناك بنوا معبداً باسم القديس يعقوب الكبير احـــد تلاميذ القديس مارون وذلك في اواسط الجيل السابع .

وفي اواخر حكم هرقل الملك الروماني لجأ الكثيرون من المسيحيين الى معاقل لبنان فراراً من خطر الحروب وكان من جملتهم ابناء واحفاد ابراهيم الاشقر الذين تديروا العاقورة وشادوا كنيسة لهم باسم القديسة تقلا لا تزال آثارها باقية الى اليوم وطالت اقامة الاسرة في العاقورةو كثر عددهاونمت فروعها واشتهر منهاالكثيرون .

وحوالى سنة ١٥٣٢ وبعد ان نهب الامير منصور بن سيفا العاقورة نزح بنو الاشقر الى قرية يانوح وهي تبعد نحو مسير ساعة عن العاقورة ولاسباب مجهولة غادروها في السنة ١٦٣٨ الى جهات مختلفة . فمنهم من عاد الى العاقورة وعرفوا ببيت حليب ومنهم من سكن قرطبا وعرفوا فيها ببيت كرم ومنهم من نزح الى بيروت وعرفوا فيها ببني عرب ومنهم من لجأ الى بيت شباب وعرفوا فيها ببيت الاشقر . وفي هذا المكان الاخير نما الاشقريون نمواً عظيماً وامتازوا بالقوة والجرأة والغنى والعلم والوجاهة وبنوا فيهـا المنازل الفاخرة وابتاعوا الارزاق الواسعة واتحدوا مع المواطنين اتحاداً مكينا ولا تزال لهم الكلمة العليا بين مواطنيهم .

ومن بيت شباب هاجر المدعو متى بن صليبا الاشقر الى خيام مرجعيون وتوطنها وتكاثر نسله فيها وحصلوا على غنى ومكانة ووجاهة وامتاز بعضهم بالذكاء والعلوم والخدمات العامة . وربحوا ثقة واحترام جميع مواطنيهم لما شاهدوه فيهم من تقدم وقيادة وحسن جوار . ولهم افخاذ في كل من الصالحية وبرمانا وعاريا وديك المحدي والشام والشياح ورميش وسرعين وبيروت وانطلياس وضبية .

اشتهر من عيلة الاشقر الطيب الذكر الخوري سمعان الاشقر . ولد في الخيام في اوائل الجيل الثامن عشر وكان تقيـاً ورعـــاً وهو الذي شيد كنيسة القديس انطونيوس في الخيام . توفي شيخا جليلا ودفن في الكنيسة المذكورة ممتلئـــاً من الفضائـــل المسيحية .

الخوري ميخايل الاشقر – ولده – عاش في اواسط الجيل الثامن عشر واشتهر بالبر والتقوى والغيرة .

توفي عن شيخوخة صالحة ممتلئاً من اعمال المبرات ودفن في الكنيسة المذكورة ولا تزال ذكرى قداسته موضوع احاديث القوم من مواطنيه وعارفي فضله .

القس عبود الاشقر — هو عبود بن جرجس الاشقر تلقن العلوم العالية والفلسفة واللاهوت في الولايات المتحدة وكان معلماً وواعظاً . افاد كثيراً باعماله الروحية والادبية وتوفي مأسوفا عليه ودفن في بيروت ١٩١٨ .

اولاده الاستاذ الكبير جورج اشقر الذي تخرج في المدارس العليا والجامعة واشتغل مدة طويلة في ادارة المطبعة الاميركية ثم خرج الى عالم التجارة وجاهد جهاد الابطال وحصل اسمـا معطراً كسنديك ومدقق حسابات وقاض وعضو في لجان تصفيات الديون وخبير فني في القضايا التجارية . وهو شديد الغيرة من وجهة دينية وعضو عـــامل في عمدة كنيسة بيروت الانجيلية وعضو في المحكمة المذهبية للاحوال الشخصية .

وهو من البنائين الاحرار ومن العمدة في محـافلهم واجتماعاتهم ومساعداتهم الخيرية . وهو يرأس الجمعية الخيرية التابعة للكنيسة الانجيلية ويهتم بالاوقاف والسهر عليها . وهو اجتماعي كبير له ضلع في امور اجتماعية جليلة الشأن وهو ثاقب الرأي حصيف العقل والذاكرة ومتواضع غاية التواضع ...

والابن الثاني الدكتور فيليب الاشقر — وهو علم من اعلام الطب النسائي وشهرته قد طبقت البلاد اللبنانية . وهو الى ذلـــك وديع متواضع رقيق القلب يساعد الفقراء وطالمـــا قصد بابه المساكين فوجدوه على الرحب والسعة . تخرج في الجامعة الاميركية متخصص في التوليد وامراض النساء ورافق الدكتور دورمان الاختصاصي الاميركاني سنين عديدة وفاقه شهرة وهو يدرس في الجامعة الاميركية ويعاين مرضاه في عدد من المستشفيات بينهـا المستشفى الالمـاني ومستشفى الروم والمستشفى الاهلي والمستشفى الاميركي وغيره وهو الى انسانيته ونزعته الروحانية خلوق جداً ويتحلى بافضل صفات الرجولة الحقة .

القس اسعد — هو المرحوم اسعد بن دعيبس بن عبود الاشقر . ولد في خيام مرجعيون في سنة ١٨٦٠ وتخرج في مدرسة اللاهوت الاميركية في بيروت وسيم

قسيساً في السنة ١٨٨٥ . وخدم في عدد من المراكز بينها حاصبيا وصور وصيداء والخيام وكان يتحلى بالوداعة والتقى ودماثة الاخلاق وكان محبا للنكتة محدثاً ومستمعاً . انجب عيلة يفتخر بها . اولاده وديع وانيس في البرازيل . وحنة متزوجة من القس الفاضل شوقي حولي راعي كنيسة زحله الانجيلية والسيدة حنة خير معين لزوجها في اعماله التربوية والراعوية ولهما تأثير فعال في المحيط الذي يعيشان فيه .

القس سعيد الاشقر هو سعيد بن دعيبس بن عبود الاشقر ولد في خيام مرجعيون في السنة ١٨٦٥ . تخرج في العلوم اللاهوتية والفلسفة في مدارس الاميركان وخدم الكنيسة الانجيلية اللوثرية في بيت لحم واشتهر بقوة الايمان والصبر المسيحي وتحمل كثيراً من البلايا حتى اطلق عليه بحق لقب ايوب الصديق . توفي في الخيام عام ١٩٤٩ .

القس امين عبود الاشقر – هو القس امين بن دعيبس بن عبود الاشقر . تلقن العلوم اللاهوتية في مدارس الاميركان وسيم قسيساً على الطائفة الانجيلية في الخيام وكان من الخطباء المشهورين والمشهود لهم بفصاحة الكلام وطلاقة اللسان وقوة البرهان . جاهد بامانة واخلاص وخدم محيطه بعلمه ووعظه وطبه وكان وطنياً صميماً وسياسيا محنكا . هذب اولاده تهذيبا صحيحاً وهم متفرقون في عدد من الامكنة .

شكري في البرازيل وفيليب في بيروت . وفريد كان موظفا في جمارك فلسطين ومنذ النكبة الاخيرة عاد الى الوطن ويتعاطى الان اعمالا تجارية في بيروت وهو مشهود له بالاستقامة ونبل الاخلاق والغيرة والاريحية .

والسيد شكيب موظف في شركة بترول العراق في طرابلس وهو مشهود له بالامانة وسمو الاخلاق .

القس متى عبود علم من اعلام الدين ومن رافعي لواء

اما القسيس متى فكان معلماً لمدة طويلة . خدم بكل نزاهة وامانة واخلاص في علما الشعب ومجدلونا والميومية وكان يلم بالمبادىء الطبية فكان الناس يستدعونه اولا ويعملون بموجب ما يشير به عليهم وكثيراً ما كان ينطبق قوله وتشخيصه على تشخيص الاطباء القانونيين بالذات . توفي في الميومية عـــام ١٩٢٨ تاركا وراءه عيلة مباركة هم السيد نسيب في سانت لويز – ميزوري – واديب في فيلادلفيا من اعمـــال الولايات المتحدة وحسيب في السودان حيث يمتهن التعليم في مدارس الارسالية الاميركية هناك .

البصبوص

جاء الخوري يوسف بصبوص منذ اربعين سنة من جربتا في بلاد البترون راعيا لكنيسة الخيام المارونية . وبعد خمس سنوات زاره ابن اخيه السيد يوسف بصبوص في الخيام وراقت له الاقامة فيها فتزوج من السيدة شمس ونّا شقيقة مختار المسيحيين الحالي الياس بطرس ونا ورزق منها ثلاثة اولاد . اولهم عبدالله الضابط في الجيش اللبناني . والثاني ابراهيم وهو موظف في الجمارك . والثالث طانيوس وهو موظف في دائرة التلفون ولهم مكانة مرموقة . امـا والدهم فقد تملك في الخيـام وهو يدير املاكه بطريقة زراعية على الاصول الفنية وهو رجل محبوب لدمـاثة اخلاقه وعذوبة حديثه .

واما العائلة البصبوصية فهي فرع من العائلة المعادية التي جاءت من العاقورة الى معاد في بلاد جبيل . وقـد نبغ بعض افراد في هذه العائلة بينهم الطيب الذكر المطران بولس بصبوص الخطيب المفوه وقد توفاه الله منذ ثلاثين سنة تقريباً .

الجلبوط

ينتمون اصلا لعائلة صعب من الشمال اما جلبوط فلقب لاحد اجدادهم وكان اصلعاً . وهم من اقدم العائلات في الخيام ، هاجر منهم القسم الاكبر الى العالم الجديد فلمع منهم رجال علم في الوطن والمهجر . وقدموا لبلدتهم خدمات جلى ، كتشييد سور للجنة في الخيام واصلاح الكنيسة . وهم فروع منهم .

عائلة ذيب مسعود الجلبوط

وذيب بن نقولا بن مسعود الجلبوط نشأ وترعرع وجيهاً في الخيام انجب اربعة رجال هم امين ، سليم ، ابراهيم وسليمان

امين ذيب – عميد هذه العائلة واحد وجهاء المنطقة المعروفين اشتهر بنزعته التحررية مما حملته على الفرار الى المهجر من استبداد السلطة الحاكمة التي خاصمها لتحرير الفلاحين

انجب عائلة جميع افرادها تلقنوا العلوم الجامعية العالية وهم معروف ، نقولا ، براسيدا في المهجر كامل ، وديع ، نخلة ، ناجي في الوطن ووالدة هؤلاء متعلمة تحمل شهادة صيدلة الاميركية ومن الرعيل الاول من متخرجيها

معروف – هاجر مـــع والده الى البرازيل تعاطى التجارة ثم درس الحقوق وتوظف مرتقياً من الوظائف الحكومية الى ان صدر مرسوم بتعيينه محافظاً لبلدة جاثولينا . وقـد اشتهر بدماثة خلقه وحسن سياسته وكياسته له ثلاثة اولاد حليم ونعيم وجان في المدارس الثانوية والجامعات .

نقولا – درس طب الاسنان فلمع فيه له عيادة مشهورة في عاصمة البرازيـل ابنة البكر تدرس الطب وكذلك ابنه الثاني امـا الثالث فيدرس الهندسة

كامل – تخرج في مدرسة الاميركان في صيدا ثم التحق في الجامعة الاميركية فنال شهادة بكالوريوس علوم ارسل من قبل الجامعة الى فلسطين فاسس كلية يافا الارثوذكسية وترأسها خمسة عشر عاماً وخدم مفتشاً المعاهد الارثوذكسية الاخرى

وتراس اللجنة العلمية في النادي الارثوذكسي بيافا وعين عضواً ادارياً في لجنة فلسطين الوطنية الثقافية العامة . وبعد نكبة فلسطين تولى رئاسة كلية حمص الانجيلية في سوريا وادارة كلية الشويفات ودعي من قبل الارسالية الاميركية وعمدة كنيسة بيروت للمساهمة في تأسيس الكلية الانجيلية الوطنية في بيروت . حيث يديرها ويرأسها الان وهو بالاضافة الى عمله انخرط في مسلك الجامعة الاميركية للحصول في نهاية هذا العام على شهادة استاذ علوم في التاريخ والفلسفة .

واقترن بيافا باحدى فتيات الجالية اليونانية الراقيات ومن خريجة المعاهد الاميركية والانكليزية في فلسطين وبيروت تدرس الان اللغة الانكليزية في كلية بيروت الاهلية للبنات ولهما ولدان ماريوس ومارينا .

وديع — تخرج في مدرسة مرجعيون الثانوية ثم اكمـــل دروسه في الجامعة الاميركية فنال شهادة بكلوريوس علوم ثم شهادة معلم علوم ودرس عدة سنوات في فلسطين واستاذاً للادب العربي في الجامعة الاميركية وهو الان استاذ في كلية البنات الاميركية . ومن صغره مـــال لنظم الشعر والادب وقد اخرج مؤخراً كتاباً في الشعر الغزلي اسمه «قلب يغني»

ناجي — نال شهادته الثانوية في «رجعيون وشهادة البكالوريا في مدرسة جونية ثم التحق بالجامعة الاميركية فنال رتبة بكلوريوس علوم في الهندسة زاول التدريس مدة في فلسطين ولبنان ثم سافر لاميركا فتخصص في الهندسة ونال شهادة احدى جامعاتها ثم عاد الى الوطن فتوظف في الحكومة مفتشاً على الشركات ثم عـاد الى اميركا طلباً للعلم وبعد سنة رجع الى بيروت حيث التحق باحدى الشركات الكبرى .

برسيدا ونخلة — اقترنت الاولى بابن عمتها وهو اديب وشاعر وتاجر معروف في البرازيل امـا نخلة فقد تخرجت في المدرسة الاميركية في صيدا ودرست سنة جامعية في بيروت زاولت مهنة التدريس في فلسطين ولبنان ثم اقترنت بابن خالتها شكر الله سعيد احد موظفي وزارة النافعة

سليم — اما المرحوم فنشأ وترعرع في الخيام ثم هاجر الى البرازيل بعد ان اقترن بابنة شفيق عودة وله في البرازيل شاب وحيد اسمه ذيب وابنتان .

ابراهيم – سافر الى المهجر بعد ان اقترن بابنة المرحوم الخوري حبيب من الجديدة وقد فجع بزوجته وابنته ووحيده خليل متقبل المصائب بصدر رحب وهو تاجر معروف ورجل خير واحسان ومن اعماله الاخيرة اعادة بناء كنيسة الخيام واصلاحها .

سليمان – بقي في الخيام لادارة املاك العائلة وقد اشتهر بشعره الزجلي وتقربه من الزعماء وله ولدان مع خمس بنات وهم كامل ، مميح ، اكابر ، هنية ، رسمية ، فرنس ، زايدة .

كامل – تعلم في مرجعيون ثم علمّ في مدارس المنطقة الابتدائية . وتوظف فاظهر نشاطاً فعمل جابيا فكاتبا ثم امينا للصندوق واخيراً محاسباً في مدينة زغرتا . وهو شاب كريم محبوب ودمث الاخلاق .

مميح – نال الشهادة في مرجعيون ثم عين معلماً في المدارس الحكومية وهو شاب نشيط محبوب يتولى الان التدريس في بلدة الطيبة في مرجعيون .

عبدالله مسعود الجلبوط

انجب ايوب وداود وجرجس ومسعود وعائلة داود هم الياس وذيبة واجيا . ولمسعود ولده سعيد تاجر معروف في المهجر وخلف جرجس عساف وهو تاجر معروف في اميركا وعبدالله مسعود

عبدالله – ابن جرجس رجل عصامي جمع مالا وهو امي وتبرع باقامة سور المقبرة في الخيام فكان من خيرة ابناء الخيام المهاجرين النافعين

عائلة نعمة الجلبوط

نشأ في الخيام وله ثلاثة اولاد فارس ، سليمان ، ونمر .

فارس – كبير العائلة وعميدها هاجر الى البرازيل رعاد الى وطنه فكان مثال الرجل العصامي بكرمه المشهور ودماثة خلقه وسداد رايه فكان من وجهاء المنطقة المعروفين انجب ثلاثة ابناء وابنتين هم موسى ، توفيق ، رائف ذيبه وناهية .

موسى - نال دراسته الثانوية في صيداء ثم التحق في الجامعة الاميركية فنال شهادة دكتور في الطب . مارس المهنة في مرجعيون ثم في العراق والاردن برتبة نقيب ثم توظف في شركة النفط العراقية حيث يعمل الان وهو شاب نشيط محبوب من جميع معارفه اقترن بفتاة راقية من عائلة ابي شعر في الشام ولهما ابنان وابنة سهيل ، نديم ، وصونيا .

توفيق تخرج في مرجعيون ثم اتم دراسته الثانوية في كلية الحكمة في بيروت فنال البكالوريا والتحق بالمكتب الحربي فتخرج ملازماً في الجيش وقد ارسلته القيادة العـــامة للجيش للتخصص في البحرية في فرنسا . وسيكون من رعيل البحرية اللبنانية الاوائل .

رائف - درس في مدارس مرجعيون وبعض مدارس بيروت ثم تولى ادارة املاك العائلة بعد وفاة والده وهو شاب شجاع ومحبوب

اما الابنتان فهما ذيبة وناهية نالت الاولى شهادتها الثانوية في مدرسة الاميركان في صيدا وهي الان مدرسة في المدارس الحكومية ، تزوجت ابن عمها نعمان ابراهيم الجلبوط ، وناهية متزوجة من نعيم الحداد راشيا الفخار .

نمر نعمه الجلبوط - نشأ في الخيام ثم هاجر الى البرازيل واصبح تاجراً موفقاً وله عائلة كبيرة

سليمان نعمه الجلبوط - رجل نشيط له عدة اولاد هم نعمه ، بهيج ، عزيز ، ميشال ، شكيب ، ومنهم من التحق بالجندية

خليل فارس الجلبوط - انجب ابراهيم وله ولدان فرحات ونعمان الاول هاجر الى اميركا له فيها مقام معروف ونعمان شاب نشيط محبوب ذو املاك في الخيام وله عدة اولاد عصام ، ابراهيم ، خليل ، فؤاد التحق كبيرهم بخدمة الجيش اللبناني.

عبد الجلبوط - انجب خليلا وخليل انجب ولدين هما اسعد وسعيد اسعد انخرط في الجيش وقتل في قلعة الخيام سنة ١٩٤١ بعد ان ترك ولدين عبد وهاني وسعيد لا يزال جندياً في الجيش وله ولد جورج واربع بنات .

موسى نشأ وترعرع ومات في الخيام وله من العاقبة صبي اسمه عوده وفتاة .

عوده نشا ولا يزال في الخيام وله ولد حسن الاخلاق والتهذيب اسمه موسى وهو منخرط في سلك الدرك اللبناني وله شقيقة اسمها رمزية متزوجة من نعيم الشماس .

عيسى نشأ ومات في الخيام وله ولدان عيسى ومبدا . عيسى مقيم في مسقط رأسه يتعاطى الزراعة وتربية المواشي وله عدد من الاولاد بينهم يوسف وسجعان . ومبدا عامل مجتهد وله ثلاثة اولاد حليم ونواف وفواز .

فرع شاهين الجلبوط

نشأ وترعرع ومات في الخيام وكان محمود السيرة . اولاده - ابراهيم ودخلله وطعمه وجرجس . ابراهيم توفي اعزب . دخلله كان فلاحاً نشيطا ولم يترك سوى ولد اسمه موسى توفي بدون عقب من الذكور .

طعمه ولد ومات في الخيام وخلفه ابنه شاهين وقد هاجر وكد واجتهد . توفي عن ولدين هما يوسف ونعمه . يوسف لا يزال يتهن التجارة في البرازيل والمعروف عنه أنه حسن المعشر ورفيع الاخلاق . اولاده في طريق تحصيلهم العلوم العالية . بينما توفي نعمه في البرازيل وهو في ريعان الشباب .

سليمان نشأ ومات في الخيام ثم هاجر الى اميركا وعاد غانماً ثروة لا يستهان بها . زار الاماكن المقدسة فصار يدعى حاجاً واشتهر بحبه وغيرته . اولاده رضوان وجرجس والياس .

رضوان شاب جميل الطلعة رفيع التهذيب نشأ في الخيام ويقيم في كندا يتعاطى التجارة بامانة واستقامة ويعد من الاغنياء الكبار وقد علم اولاده وخص سليمان بالتجارة والآنسة ماري صورتها الجرائد الكندية واللبنانية بمناسبة تفوقها بالموسيقى وقد نالت الوسام الكندي العالي وكذلك شقيقتها الكسندرا فازت في منهج الموسيقى والفنون .

جرجس نشأ ومات في الخيام واشتهر بدماثة اخلاقه وحسن معشره .

يقيم الياس في مسقط رأسه وقد اشتهر بانسانيته . يتعاطى التجارة والزراعة ويقوم باعالة عيلة كبيرة مؤلفة من ثمانية اعضاء كلهم في طريق العلم والتثقيف .

ونشأ المرحوم سليم وتوفي في الخيام مخلفاً وراءه ابنتين ولقد كان حنوناً غيوراً وصاحب مكارم واخلاق رضية . اما مخول فنشأ في الخيام وتوفي في البرازيل تاركا وراءه ولدين هما ناصيف وايليا يعملان في التجارة في البرازيل ولهما عيال محترمة . وسالم نشأ في الخيام وهاجر الى البرازيل ويتعاطى التجارة واحواله حسنة .

فرع جبران الجلبوط

نشأ جبران في الخيام وقضى حياة حافلة بالمبرات . نشا ولده جرجس ومات في الخيام وكان محمود السيرة ومحترماً من الجميع . خلف وراءه عسافا ويوسف وغالية. عساف ويوسف يتعاطيان التجارة في البرازيل واحوالهما حسنة جداً ولهما عيال في طريق تحصيل العلوم والتخصص بينهم الطبيب والمحامي . اما غالية فمتزوجة في الخيام.

فرع بركات الجلبوط

نشأ المرحوم شحاده بركات الجلبوط في الخيام ومات فيها وكان وجيها بارزاً في وقته وعميد اسرته كما كان كريم النفس والاخلاق ومحبوبا من جميع طبقات الشعب . له من العقب ثلاثة اولاد . سليم نشأ ومات في الخيام وكان رجلا عاملا مجتهداً في عمله وحسن مسلكه اولاده اسعد والياس وجرجس واسمها وشاهينه ومريم وسليمه.

اولاد اسعد : سعيد لا يزال حيا في المهجر يتعاطى التجارة وله اربعة اولاد منهم من اكمل علومه العالية ومنهم من انصرف الى التجارة .

اما سليم فهو ذلك الرجل المثالي باعماله الجيدة واسمه المعطر . هاجر الى اميركا الشمالية وتعاطى التجارة فنجح فيها واحتل مركزاً كبيراً بين اعضاء الجالية هناك وهو رئيس الجمعيات الخيرية يضرب به المثل لكرمه الحاتمي وحنانه الزائد وطلعته البهية حيث احبه الشعب هناك ورجال الحكم فالمقام الاول بعين المهاجرين في ولاية متشغن له ولذويه وهو يسكن بلدة فلنت متشغن . اولاده اسعد وهو شاب جميل الطلعة رفيع الثقافة تعلم في المدارس العالية فنال شهادة المحاماة . فريد تخرج في الجامعات العليا في الهندسة وله مستقبل باهر . وللسيد سليم شقيقة رفيعة التهذيب اسمها سعيدة .

الياس توفي في المهجر بعد ان تاجر وربح ربحاً وافراً وله عيلة مهذبة وجرجس لا يزال حيا في فلنت متشغن تعاطى التجارة فاصبح اغنى اغنياء تلك الولاية يملك ثروة طائلة ومعامل عديدة له خمسة اولاد ذكور وابنتان دخلوا المدارس العالية وتخرجوا فيها وبينهم عبد المسيح مهندس لامع ومحبوب وفوزي محام .

يوسف نشأ ومات في الخيام وكان رجلا مجتهداً وعاملا في ارضه وله اربعة اولاد ذكور هاجروا كلهم الى اميركا الشمالية وهم شحاذه وحنا وابراهيم ونعمه . شحاذه ـ نشأ في مسقط رأسه الخيام ومات في المهجر عن عمر مليء بالرغد والرفاهية وله من العاقبة ثلاثة اولاد يوسف وميخايل وجرجس .

يوسف يقيم حاليا في ولاية متشغن ونكتفي بالتعريف عنه ما جاء في الجرائد الاميركية واللبنانية : ـ يوسف شحاذه الجلبوط نائب عام .

وقد صورت جرائد الولايات المتحدة المواطن الخيامي السيد يوسف شحاذه الجلبوط وكتب عنه ما يلي : هو المحامي المحبوب والمعروف بغيرته في فلنت مشغن فقد انتخبه الشعب باكثرية ساحقة لوظيفة مدعي عمومي في ولاية فلنت مشغن . ان الاستاذ يوسف يبلغ من العمر ٣٧ وهو من الخيام مرجعيون . احبه الحزب الديمقراطي لصراحته واخلاصه واستقامته وهو من الخطباء المقتدرين واصحاب النفوذ الذين يجتمع الشعب على كلمتهم ودون شك سيضم بحسن درايته وحنكته كلمة اصحاب تلك المقاطعة ويظهر من المقدرة والبراعة ما يلفت النظر ويحقق الآمال فنهنيه بهذا المركز العظيم .

نكتفي بالاقتصار عند هذا الحد بالرغم من كثرة المعلومات التي تذكر عنه دائماً سواء من المهاجرين ام من الصحف .

ميخايل وهو ايضاً محام لامع في نفس الولاية جميل الطلعة رفيع الاخلاق والتهذيب وجرجس شاب جميل الصورة رفيع الثقافة يحمل شهادة دكتور في الطب والجراحة من اكبر جامعات اميركا .

حنا نشأ ومات في الخيام عن عمر مليء بالكد والجد والاجتهاد . ابنه وليم في ديترويت مشغن نكتفي بما جاء عنه في الجرائد الاميركية :

وليم كودي الجلبوط ــ قاضي قضاة .

تحت رسم المواطن الخيامي السيد وليم كودي الجلبوط كتبت الصحف الاميركية واللبنانية الكلمة التالية : نهنئه بظفره الجديد وحصوله على مركز قاضي قضاة الولاية . والاستاذ وليم محام قدير وقانوني ضليع كل من عرفه احترمه واحبه واعجب به فنهنيء الجالية اللبنانية به .

وقد ترشح في الانتخاب الاخير لحاكم الولاية كلها انما خسرها لشيء قليل من الاصوات فعسى في المستقبل ينال هذا المركز العظيم وهو كبير المركز ، عالي الثقافة ويحسن عدة لغات .

ابراهيم لا يزال في المهجر متعاطياً التجارة وهو صاحب ثروة ورب عيلة مباركة دخلوا جميعهم المدارس العالية وانهوا علومهم وفيهم مهندس قدير وهم ثلاثة ابناء وبنت .

نعمه في المهجر ايضاً يشتغل بالتجارة واحواله حسنة جداً وله ولدان وفتاة جميعهم في طريق تحصيل العلوم العالية والاختصاص .

بركات ـ شحاده بركات الجلبوط نشأ وترعرع ومات في الخيام وكان خادماً امينا للكنيسة محبوباً ومحترماً من الجميع . اولاده سليمان وطعمه وسعدى . سليمان نشأ وترعرع في الخيام هاجر الى اميركا ثم عاد منها وهو رجل محبوب وشماس للكنيسة وخادم امين لبيت الله له ثلاثة اولاد وثلاث بنات . سرحان شاب مجتهد يشتغل في معامل بيروت ومتزوج وعنده ثلاث بنات . اسبريدون شاب جميل الطلعة وحسن الثقافة خدم في الجندية وفي سلك الدرك وفي مهنة التعليم . سجعان شاب حسن الاخلاق والتهذيب يشتغل في مصالح الجيش ببيروت . اما البنات فشهينة متزوجة من نائب ضابط اسمه توفيق صادر من جزين وحسيبه متزوجة من السيد موسى بطرس من صيدنايا . ونعيمه متزوجة من الرقيب المتقاعد نعمان غانم .

طعمه ــ نشأ في الخيام وهاجر الى اميركا الشمالية ويقيم في فلنت مشغن يتعاطى التجارة وحالته المادية حسنة وله عيلة مؤلفة من اولاد اثنين وابنتين جميعهم في طريق تحصيل العلوم والاختصاص .

حاويله

تمت هذه العيلة الى بيت ضو في لبنان ويظن بانها جاءت الخيام من احدى قرى حوران . وقيل هي عيلة جاءت من لحفد الى جونيه ومنها نزحت الى الخيام وحيفا وعرى في حوران ويعودون في الاصل الى موسى غانم الغساني او بالأحرى الى احد احفاده المدعو ضو الصغير . اما الذين تديروا الخيام فاشتغلوا بالزراعة ولما فتح باب الهجرة اخذوا يهاجرون مثل باقي العيال وتقدم منهم اناس كثيرون في الوجاهة والثراء بينهم السادة فريد وفيليب واديب اولاد نقولا حاويله ضباط في الطيران في الولايات المتحدة الاميركية والسيد ابراهيم حاويله تاجر معتبر وغني كبير في الولايات المتحدة ايضا .

اما في الوطن فقد نجح عدد من الشبان بينهم منير حاويله الرقيب الاول في الجيش اللبناني وهو شاب شجاع وذو اخلاق ممتازة . كذلك الاخوان جاك وجورج حاويله خياطان في بيروت والذين كانوا في فلسطين هربوا فيمن هرب وحضروا الى بيروت وطرابلس . بينهم سعيد صاحب محل تجاري وفوزي مراقب في شركة البترول وجمال خياط في طرابلس . اما الفرع القاطن عرى فمزارعون .

حشمه

هي عيلة قديمة العهد في الخيام ولكنها قليلة العدد وقد اشتهر ابناؤها بالكدح والعمل والنشاط اما في العصر الحاضر فقد انصرفوا وراء العلم والحصول على وظائف فشبابهم متعلمون ولهم شأنهم في البلدة . وقد اشتهر بينهم المرحوم عادل مخايل حشمه الذي خدم مدة طويلة في الجيش اللبناني ورقي لصف ضابط وكان نشيطا شجاعاً

فطناً حاد النظر وهذه ميزات يتحلى بها اكثر شبان هذه العيلة . توفي عام ١٩٤٩.

كذلك اشتهر السيد ونيس حشمه بلطفه ووداعته ودماثة اخلاقه. خدم الكنيسة الانجيلية في الخيام مدة طويلة كشيخ مسؤول ولا يزال ركنا من اركان هـــذه الطائفة وقد عرف بغيرته واجتهاده وسخائه واهتمامه بترميم الكنيسة وادارة دفة المدرسة والاشراف عليها مـــع اعضاء اللجنة المحلية . وهو شغوف بالعلم والأدب فصرف بسخاء على تعليم ولده السيد نبيه الذي تخرج في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء عام ١٩٥١ وهو شاب متيقظ وله مستقبل مجيد .

وقد لمع كل من الاخوين كريم ومنح حشمه في دائرة الجمارك اللبنانية فهما يتمتعان باحترام جميع رؤسائهما وقد برهنا عن نزاهة في الخدمة وتقدير للواجب كما يتمتعان بمحبة واحترام جميع المواطنين على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم .

خلف

نزحت هذه العائلة من جبل لبنان واستوطنت حاصبيا في وادي التيم . ولم تطل مدة اقامتها في تلك المدينة بسبب الحرب الاهلية عام ١٨٦٠ فنزح احد افراد العائلة المدعو خليل خلف وسكن بلدة الخيام وتزوج فيها ورزق بنين وبنات . وفي ذلك الحين جرى تقسيم الاراضي من قبل الدولة العثمانية فرفض كبار الملاكين ان يعطوا شيئاً من الارض لباقي المواطنين فشكل خليل خلف حزبا عرف بحزب الفلاتية وقاتل الفلاحين وكبار الملاكين وخاصمهم وراجع السلطات العثمانية حتى تمكن من اخذ قسم من الارض وزعت على صغار المزارعين بالتساري ولم تزل تدعى بارض الفلاتية الى وقتنا الحاضر توفي عن ولده اسعد الذي اشتهر بجده ونشاطه واصبح من كبار الملاكين وانجب عيلة بينها سعيد وخليل من الذكور . وكان سعيد رجلا محترماً في قومه . خدم البلدة كمختار سنوات عديدة واشتهر

بالصدق والاستقامة ولطف المعشر . توفي عن ولده فايز الذي يتعاطى التجارة في الخيام ويدير املاكه وهو رجل كريم الاخلاق ومشهور بصدقه واستقامته ويحب العلم وينفق بسعة على تعليم اولاده .

اما خليل خلف فتزوج وانجب عيلة مباركة بينها السيد اديب والدكتور نسيب والدكتور اسكندر وجميعهم يتمتعون بمكانة محترمة في ولاية سان بولو - البرازيل
اما افراد عائلة خلف في الخيام فقد اشتهروا بالصدق والاستقامة ودماثة الاخلاق وهذه الصفات حببتهم الى جميع معارفهم في منطقة مرجعيون واكسبتهم ثقة واحترام الجميع .

الخوري وعبود

هذه العيلة من بيت عبود الاشقر وقد ظلوا محافظين على نسبتهم الى الخوري مخايل الاشقر . وقد اشتهر بينهم الشيخ الانجيلي ابو انطون يوسف عطا الله المتوفي في شباط عام ١٩٥٢ عن عمر يناهز التسعين وقد خدم الكنيسة الانجيلية في الخيام مدة طويلة كشيخ امين وصادق وكان مشهوراً بتقواه وخبرته الواسعة بالاملاك وبمسامته للناس . فكان الكل يثقون به ويحترمونه ويرضون بحكمه .

ومن هذه الاسرة المبشر الانجيلي الورع القس حبيب الخوري المعروف بمبادئه الدينية وشدة تمسكه بها . وهو يخدم مع احدى الفرق الانجيلية التبشيرية اولا في فلسطين وفيما حضر في بيروت .

☆

صالح

جاءت عائلة صالح من عميق في البقاع منذ مئة وخمسين سنة تقريباً وتديرت الخيام وتعاطى ابناؤها الزراعة وهي عيلة صغيرة لم يبق منها اليوم في الخيام سوى الشيخ ابراهيم طانيوس يوسف صالح المشهور بتقواه وتمسكه بالمباديء الانجيلية التي يدين بها . اما الآخرون فقد هاجروا واثروا مثل منصور وصالح شاهين صالح وابن عمهما حنا نجيب صالح . وكذلك السادة الياس وطانيوس وخليل وصالح فرح صالح جميعهم في سانت لويس من اعمال الولايات المتحدة الاميركية ويتمتعون بمكانة ووجاهة ونعمة وسعة عيش .

الياس وخليل في البرازيل وطانيوس وصالح في سانت لويس .

طايع

هذه عيلة صغيرة من عيال الخيام . يقال بان اصلهم من بيت هاشم من العاقورة ولهم فرع في قرية المهارية . وهم عيلة مسالمة وقد امتهنوا الزراعة مثل باقي السكان غير ان بعضهم هاجر الى العالم الجديد واثروا وحصلوا مكانة ووجاهة . بينهم في الوطن السيد فريد طايع واخوه سمير في البرازيل . ونعيم وابراهيم خليل بولس طايع . ومن الذين اشتهروا بغناه المادي والروحي المهاجر فوزي ضاهر سعد طايع في البرازيل .

طعمه

وتعرف هذه العيلة بعمون طعمه ايضا وقد جاءت من ابل السقي منذ قرن او اكثر وكانوا كهنة بحسب طقوس الكنيسة الارثوذكسية وقد اشتهروا بهذا السلك المقدس وبرز بينهم عدد من الكهنة الذين اشتهروا بالتقوى والورع والقيادة الروحية اولهم الخوري جرجس وحفيده الخوري نقولا وهذا تخلف بالخوري يوسف راعي الطائفة الارثوذكسية حاليا الذي سيم كاهنا ١٩٣٨ وخدم الطائفة في الخيـــام وضواحيهـــا مدة طويلة وتقديراً لخدماته رقي الى رتبة اكينوموس سنة ١٩٥١ واخوه الارشمندريت الياس الذي هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية وعاد الى الوطن عام ١٩٣١ وبعد تمضية ثلاث سنوات عاد ثانية الى المهجر وسيم كاهنا عـــام ١٩٤٤ في كراند ربدس — مشيغن ورقي الى درجة الارشمندريتية عـــام ١٩٤٨ وذلك لمـا يتحلى به من ادب وعلم وورع ونشاط في الخدمة وله مستقبل باهر في هذا السلك الشريف في العالم الجديد .

عطاالله

اصل هذه العيلة من كفرنبرخ . رحل بعض منهم الى حاصبيا منذ ١٥٠ سنة تقريباً واستوطنوها وعرفوا ببيت عطاالله . ثم نزح قسم منهم بسبب الحوادث التي جرت في حاصبيا الى نابلس بفلسطين وتسموا هناك بالكـابلي ومن فروعهم بيت الخوري في الجيدل — قضاء الناصرة . ثم رجع احدهم الى الخيـام في مرجعيون وتديرها ولقب بالحاصباني اولا ثم عرف بالنابلسي لزيارة اقاربه الفلسطينيين اياه . وبعدئذ صارت تعرف العيلة بشهرتها الاصلية عطا الله غير ان هنالك اتجاهاً جديداً

في التسمية يكاد يطمس الشهرة الاصلية ويزاحمها وهو كرم والانتساب اليه .

وعندما استقروا في الخيام اخذوا يتعاطون الفلاحة والزراعة واقتناء الاملاك .
وعندما فتح باب الهجرة رحل القسم الاكبر منهم الى المهاجر ولم يبق منهم سوى ثلاثة - الدكتور شكرالله كرم ، وموسى شحاده عطاالله ، نائب ضابط في الجيش اللبناني ، ويقطن حاليا في بيروت ، وكامل داود عطاالله المزارع في الخيام

تخرج الدكتور شكرالله كرم في مدارس المرج العالية بامتياز ثم التحق بالجامعة الاميركية ببيروت ودرس الطب فتخرج فيها بتفوق عـــام ١٩٣٧ تاركا وراءه سجلا ذهبياً قلما شاهدت الجامعة نظيراً له . ثم اخذ يتعاطى الطب في الخيام والمنطقة واشتهر بوفرة مطالعته وسعة معارفه وتوقد قريحته وبتمسكه بمبادئه . وهو معروف بجرأته الادبية وحمله على التقاليد البالية ويعد في طليعة الداعين الى التجدد في كل شيء .

يقطن السيد سليم رضوان عطاالله في بلدة لارنجال من اعمال ولاية سان بولو وله عيلة كبيرة يفتخر بها .

كذلك السيد سليمان ابراهيم عطاالله مشهور بتثقيف انجاله ثقافة فبينهم الطبيب والمهندس والمعلم ...

وشاكر ابراهيم عطاالله يقطن مع عائلته المباركة في ولاية سان بولو ويتمتع بمكانة عالية .

جاد داود عطاالله في كولمبيا من جمهوريات اميركا الجنوبية .

جرجس نصار عطاالله في الولايات المتحدة وله عيلة كبيرة ومكانة محترمة . واخوه خليل كذلك في فلنت مشيغان . ام الاخ الثالث موسى فتوفي في كولمبيا تاركا وراءه عائلة كريمة بين افرادها طبيب ماهر .

☆

عنصره وقسيس

اصل هذه العيلة من نيحا الشوف وكانوا يعرفون ببيت الحداد اولا . نزحوا الى الخيام منذ مائتي سنة وقد سيم منهم عدد من الكهنة وربما اخذوا شهرتهم «بيت قسيس» من احد اولئك الكهنة ولهم فروع ايضاً عرفوا ببيت عنصره وقد اشتهروا بالشجاعة والاقدام وبرّز بينهم عدد من الرجال المحترمين امثـال الحاج موسى داود الذي عرف بسلامة النية وحسن الطوية وقد تعب في تثقيف وتهذيب اولاده وهو شخص محترم بين قومه وفي المحيط المرجعيوني كذلك . وقد هاجر بعضهم الى الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وحصلوا مكانة محترمة .

واكيم

يعود اصل هذه العيلة الى قيتولي من قضاء جزين واصلهم الاول من حوران . جاء الجد منصور واكيم منذ مئة وعشرين سنة الى الخيام ممتهناً واستقر فيهـا . خلف ولدين هما جرجس وابراهيم . جرجس كان مختاراً عن الطائفة المارونية وقد خلف اربعة اولاد هم: عساف، وخليل، واديب، ومجيد واما اخوه ابراهيم فلم يعرف عنه شيء وله اولاد في المهجر وابنة في بيت لهيا تدعى انيسه . من اولاد جرجس عساف الذي توفي سنة ١٩٢٦ بدون عقب . وخليل واخوه اديب دخلا دار الايتام السورية في القدس (شنلر) وعند ابتداء الحرب الكونية الاولى توظفا ترجمانين لدى الجيش الالماني . اديب واصل خدمته للجيش الالماني وتوفي في مدينة شتوتغارت من اعمال المانيا وكان اعزب . اما خليل فرجع الى الخيام سنة ١٩٢٧ حيث تزوج ورزق ولدين هما فخر وجوليت . فخر لا يزال اعزب وجوليت تزوجت من

ميشال ابو سمرا ونّا . والاخ الاصفر مجيد توفي في سن الحداثة ، في ابتداء الحرب الكبرى الاولى .

اشتهر السيد خليل واكيم بصدقه وامانته واستقامة سيرته وذلك اثناء خدمته كمفتش في السكة الحديدية بين اللد والقنطرة من ١٩١٨ — ١٩٢٤ وفي مهنة الخياطة التي يتعاطاها منذ ذلك الحين . وهو رجل محترم وموثوق في كلمته وقد اختار المذهب الانجيلي وغالى في خدمته وغيرته للكنيسة الانجيلية في الخيام وكعضو في لجنة مدرستها لعدد من السنين وهو رجل محترم وذو مكانة اجتماعية مرموقة .

ونـــا

عائلة ونّا من اقدم العيال المسيحية في الخيام وكانوا قديماً اغناهم مالا واملاكا واحسنهم حالا وهي عيلة كثيرة العدد وقد هاجر معظمهم ولم يبق في الوطن الا النزر اليسير منهم . وعام ١٨٦٠ نهبت منازلهم ولم يفضل عندهم سوى املاكهم . ثم اخذت هذه الاملاك ايضاً فاضطروا الطرق باب الهجرة ونبغ فيهم رجال علم وعمل ، ويرجح المطلعون على تاريخ هذه الاسرة انهم جأوا قديماً من بلدة حصرون وانهم كانوا يمتون بصلة القربى الى السمعانيين والارجح ان ونّا لقب وهي لفظة يونانية اصلها يونا ومعناها الحمامة البيضاء التصق بالعيلة لاسباب مجهولة ويعرفون الان ببيت ونّا وبيت ابي سمرا . منهم من سكن قرية القليعة وخربة قنفار في البقاع وقرية حجي بقضاء صيداء والعيشية في جبل الريحان .

نبغ من هذه العيلة في البرازيل ، سان بولو ، السيد نعيم موسى ونّا فهو تاجر كبير ورجل بر واحسان . اولاده ناصر وهو محام لامع ويوسف في قسم الفلسفة ومنير مهندس فني . وفي الولايات المتحدة الاميركية لوله ماس يقطن عبدالله سعيد بطرس ونا واولاده اسعد دكتور لامع ونايف مهندس بالطيران وقد نال

القدح المعلى في الحرب الاخيرة واخذ الفوز في عدد من المعارك الضارية . ومن هذه العيلة رجال فن وذكاء فطريين بعضهم ينظم الاشعار الزجلية واقوال المعنى وغير ذلك . وفي الخيام شخصية محترمة للغاية هو السيد دانيال ابو سمرا وناشغل وظيفة كاتب في المجلس البلدي نحو ربع قرن وهو رجل ذكي ، فطن ، حذق ، مسالم للجميع وهو واسع الاطلاع وافر الذكاء الفطري وله مكانة محترمة بين ذويه .

ابو عباس

هي عائلة من عائلات الخيام الكبيرة في عددها والقديمة ايضاً والدليل على انهم عريقون في البلدة ان لهم داراً خاصة تعرف بدار ابي عباس الى وقتنا الحاضر يعتمد افراد هذه الاسرة على التجارة والزراعة . وقد اشتهر منهم السيد يونس ابو عباس في افريقية الغربية وهو شاب اديب يحسن نظم الشعر وله في هذا الباب جولات رائعة واحواله التجارية حسنة . ومن المقيمين عبد علي يونس عضو في بلدية الخيام واحد التجار المشهورين فيها وهو معروف بصدقه واستقامته كما ان هنالك عدداً من افراد هذه العيلة في الجيش والدرك امثال علي يونس وحسين وابراهيم نصار ابو عباس وخلافهم .

الباشا

تتصل هذه العيلة بالقربى بآل ناصر الدين المقيمين في جهات بعلبك ويرجعون بانهم اتوا من تلك الجهات منذ قرن واستوطنوا الخيام . وقد اشتهر منها المرحوم

طعان الباشا وكان رقيباً في الدرك اللبناني ونعيم الباشا الموظف في شركة التابلين .
وقسم من افراد هذه الاسرة في الجيش والدرك نبعض الوظائف الحكومية .
ومن القدماء اشتهر المرحوم موسى الباشا بالفروسية والشجاعة والاقدام ولا يزالون يروون عنه حكايات كثيرة تدل على شجاعته واقدامه .

حيدر

هي عبارة عن عيلة خيامية محترمة ويقال بان اصلهم من بيت رحال وربما كانوا يمتون بصلة القربى مـع آل حيدر في بعلبك . اشتهر بينهم الوجيه السيد خليل حيدر رئيس بلدية الخيام حاليا فهو رجل محترم وكان قـد هاجر مرتين الى بلاد الارجنتين والمكسيك وحصل بفضل جده واجتهاده ثروة طائلة — وهو رجل محترم في جميع الاوساط المرجعيونية . ومن اولاده السيد نعيم حيدر الموظف في البرق والبريد . والثاني محمد عزت حيدر الذي هاجر الى افريقية الغربية ثم عاد الى الوطن وهو يتعاطى التجارة . اما الباقون من هذه الاسرة فيتعاطون التجارة والزراعة والاعمـال العادية ...

خريس

هي عيلة كبيرة العدد تعتمد في حياتهـا على الزراعة والصناعة والتجارة وقد اشتهر بينهم عبده خريس عضو في مجلس الاختيارية وبعضهم متطوع في الجيش اللبناني . ومن كبار هذه العيلة الحـاج حسين موسى خريس فهو رجل محترم ووجيه . ويرجح الرواة بان اصل هذه العيلة من خراسان .

خشيش

هذه عيلة كبيرة في عددها وتعتمد في علة معاشها على الزراعة والتجارة . وقد تطوع بعض افرادها في القناصة اللبنانية والخيالة . والمتنفذ فيها حاليا السيد عبد الرضى خشيش الرقيب الاول المتقاعد . ولا يعرف من اين اتت ومتى استوطنت الخيام .

سمور

هذه عيلة كبيرة العدد تعتمد في معيشتها على الزراعة والتجارة وبعضهم منخرط في الجيش اللبناني امثال العريف ابراهيم سمور وغيره وجميعهم مواطنوان مجتهدون والمعلومات عن اصل هذه العيلة وتاريخ استقرارها في الخيام غير مستوفاة .

سويد

هي عيلة كبيرة ، هاجر قسم منها الى الارجنتين امثال علي سويد وعبد الرضى سويد وهما في حالة يسر حسنة جداً . ومن المقيمين الاستاذ معروف سويد الموظف في وزارة الشؤون الاجتماعية وهو اديب وشاعر . ومنهم كامل وحسن علي سويد

اللذان يتعاطيان تسفير الركاب وتأمين المواصلات بين الخيام والعاصمة وبعض الملحقات
اما الباقون فيتعاطون الفلاحة والتجارة وبعضهم يخدم في الجيش اللبناني ..
ومعظمهم مواطنون مجتهدون ودائبون على العمل . ولا يعرف بالضبط تاريخ هذه
العيلة وموعد استقرارها في الخيام .

شقير

هذه عيلة كبيرة وقديمة وعريقة في الوجاهة وكان لهم منزول يعرف بمنزول
بيت شقير . منهم في المهجر ومنهم في الوطن . اما المهاجرون فبرزوا وكان منهم
المرحوم الشيخ امين شقير ومنهم المثري الكبير احمد شقير الموجود في المكسيك
حاليا واخوه ملحم . اما معظم الباقين ففلاحون وملاكون وتجار وبعضهم في
الجيش اللبناني . ويظن بان لهم صلة قرابة بعيلة شقير المسيحية الموجودة في الشويفات
والساحل .

ضاوي

هذه العيلة متوسطة في عددها . اما احوالهم المادية فحسنة وهم يتعاطون التجارة
والزراعة ومنهم من يشتغل في السفريات بين الخيام والعاصمة مثل السيد كامل الضاوي
ومنهم محمد علي الضاوي صاحب بابور طحن في الخيام وهنالك بعض المتطوعين في
الجيش وبعض المتقاعدين ولهم منزلة محترمة في البلدة والجوار . ولا يعرف بالضبط
من اين اتت هذه العيلة وموعد استقرارها في الخيام ...

آل عبدالله

« لقد شاء الحظ الطروب ان يوفق مسعانا في الخيام بالتعرف الى شخصية متفهمة من آل عبدالله هو الاستاذ علي حسين عبدالله مدير مدرسة المعارف في الخيام الذي راقت له فكرتنا فكان خير مناصر لنا فساعدنا بالحصول عـــلى المعلومات الخاصة بالعيال الشيعية كما جاد بفذلكة موجزة عن عيلته الكريمة رأينا ان لا نحدث فيهـا شيئاً من التغيير محافظة على رونقها وطلاوة اسلوبها فاثبتناها لحضرته مسجلين له كلمة شكر على مجهوده ومناصرته الادبية وراجين له دوام التقدم والرفعة » .

(المؤلف)

يرجع آل عبدالله بنسبهم الى قبيلة تنوخ العربية التي نزحت الى البلاد السورية اللبنانية مع من نزح من القبائل العربية كالمعنيين والشهابيين وغيرهم واستوطنت سورية الشمالية وشمال لبنان واواسطه وحكمت البلاد في زمن المماليك مـــن الوجهتين السياسية والدينية وعرف امراؤها بامراء الغرب . وكان منها الولاة كالامير سيف الدين التنوخي والمؤرخون كصالح بن يحيى التنوخي وقديماً الفلاسفة كأبي العلاء المعري وغيرهم وغيرهم . وبعد انكسار المماليك وانتصار العثمانيين اخذ نفوذ التنوخيين يضعف ويضمحل لان السلطان العثماني استبد بهم لمناصرتهم المماليك وتحزبهم لهم فاضطروا للتخفي والتنكر خوفا من بطش الحاكم وانتقامه وذلك في القرن السادس عشر حيث قدم الى الخيام واتخذها موطناً له وهو موسى بن عـلم الدين التنوخي وبصحبته ولده عبدالله ولقد توفي موسى وولده عبدالله لا يزال قاصراً فتعهدته امه بعنايتها فشب وترعرع ثم تزوج وخلف وكانت منه عائلة عبدالله التي قوي نفوذها وسمت معنوياتها في زمن باعث نهضتها ومحيي امجادها المرحوم الحاج حسن عبدالله الذي كان عضواً في مجلس ادارة ولاية بيروت والذي انجب اربعة عشر ولداً لعبوا دوراً مهما في سياسة الجنوب بصورة عامة وجبل عـــامل

بصورة خاصة في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين واشتهر منهم:-

محمد عبدالله : - هو محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي . ولد في الخيام عام ١٨٣٩ وكان عالماً كبيراً وزعيما خطيرا يتقن اللغتين العربية والتركية وقد لعب دوراً مهماً في سياسة ما نسميه بالجنوب اليوم وتحفظ له الطائفة الشيعية بصورة خاصة اطيب الذكر وتروى عنه وعن اعماله الاساطير ينقلها الاباء الى الابناء. وكان يعالج العداوات المستحكمة بين زعماء الطائفة بحكمة ودراية . ولقد وفق الى حد بعيد لا زالة الخلاف السياسي بين الزعيم الكبير كامل بك الاسعد من جهة وآل الخليل زعماء الساحل الجنوبي من جهة ثانية ، وبينه وبين الامير محمد الفاعور امير عرب الفضل وزعيم الجولان وهذا يدل دلالة واضحة على الروابط التاريخية التي كانت تربط آل عبدالله بآل الاسعد زعماء عاملة . وهو ولا شك الذي مهد للزعيم كامل بك الاسعد الطريق الى مجلس المبعوثان التركي فانتخب نائبا بالاجماع .

ابراهيم عبدالله : - هو ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٣٧ وهو عميد العائلة بعد ابيه بلا منازع حافظ على عائلته وبنى لها امجاداً فوق امجادها ولعب دوراً مهما في تاريخ عاملة وكان يلقب بسيف الطائفة هذا عدا عن حبه لبقية الطوائف المجاورة وعطفه عليها وبره بها .

امين عبدالله : - هو امين بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٦٤ وكان سياسيا اريبا وشاعراً اديبا ساس بلدة الخيام فاحسن سياستها . وكان له اتصالات مع الحكومة المحلية بالاضافة الى اتصالاته مع الولاية في بيروت وكان مشهوراً برأيه السديد ونظره الحديد . ومن اراد ان يعرف امين عبدالله فليسأل عنه العلامة الامير فؤاد شهاب الذي يقول فيه « ولد اخي امين في القرن التاسع عشر الا انه كان يفكر تفكير ابناء القرن العشرين » .

هؤلاء هم الذين اشتهروا من ابناء المرحوم الحاج حسن عبدالله اما احفاده فمنهم : -

علي محمد عبدالله : - هو علي بن محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٧٠ وهو عالم كبير وشاعر مجيد وخطيب مفوه له مواقف

مشهورة اهمها وقفته امام السفاح جمال باشا عند زيارته للزعيم الكبير كامل بك الاسعد فلقد القى خطبة لا تزال تتناقلها الالسن حتى ايامنا هذه . وهو اليوم مفتي مرجعيون .

خليل ابراهيم عبدالله : - هو خليل بن ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٧٢ . عين مستنطقا في محكمة مرجعيون وعندما انتهت الحرب الكونية الاولى نفاه الافرنسيون فرحل الى الشام وعين عضواً في المجلس التأسيسي السوري في عهد الملك فيصل الاول . ثم عاد الى الخيام واعتزل السياسة وكان موضع احترام وتقدير عموم افراد العائلة .

علي ابراهيم عبدالله : - هو علي بن ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٨٢ وتسلم زعامة الخيام منذ ١٩٢٠ . وفي عام ١٩٣٧ عين نائبا في المجلس النيابي اللبناني كما انتخب في عام ١٩٤٣ نائبا عن الجنوب وهو معروف ببعد نظره وسداد رأيه . خدم بلدته ومنطقته ووطنه خدمات جليلة .

خنجر حسين عبدالله : - هو خنجر بن حسين بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٨٨٤ وهو من كبار العائلة ومن وجهاء المنطقة المرجعيونية المرموقين وله اياد بيضاء على بلدته وعلى منطقته ان بالخدمات التي اداها ويؤديها مباشرة او بالخدمات التي يقوم بها نجله النائب والوزير حسين العبدالله .

محمد حسين عبدالله : - هو محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٨٨ وتلقى علومه الابتدائية في مرجعيون وعين موظفا في قائمقامية مرجعيون في العهد التركي . ثم موظفا في وزارة المعارف اللبنانية . ترأس بلدية الخيام مدة من الزمن فادخل بعض الاصلاحات المهمة على بلدته وهو من وجهاء المنطقة المرجعيونية المرموقين .

حكمت امين عبدالله : - هو حكمت بن امين بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٨٨٧ وهو مختار لبلدة الخيام منذ عشرين سنة يتمتع بثقة اهالي بلدته واحترامهم على اختلاف مشاربهم واهوائهم ....

عبد الحسين عبدالله : - هو عبد الحسين بن اسماعيل بن حسن بن محمد بن عبدالله

التنوخي . ولد في الخيام عام ١٨٩٦ وهو شاعر مبدع معروف بنزعته الاستقلالية وميوله الوطنية . اعتقله الافرنسيون . وهو موظف في العدلية . تتناقل قصائده العصماء الالسن . وهو عنيد في حزبيته وعريق في عروبته .

حسن علي فايز عبدالله : ـ هو حسن بن علي بن مصطفى بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي . ولد في الخيام عام ١٩٠٥ وهو من وجهاء العائلة ومن شبابها المبرزين .له رأيه في سياسة العائلة.تقلب في عدة وظائف حكومية وغير حكومية.

محمد خليل عبدالله : ـ هو محمد بن خليل بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن عبدالله التنوخي . ولد في الخيام عـام ١٨٩٢ وتلقي علومه الابتدائية في مرجعيون . عين كاتباً في محكمة شرع مرجعيون ثم موظفا في وزارة الزراعة اللبنانية ثم كاتبا في محكمة شرع مرجعيون . وهو من وجهاء العائلة ومن اصحاب الرأي فيها .

علي اسماعيل عبدالله:ـ هو علي بن اسماعيل بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام سنة ١٨٨٠ وهاجر الى الارجنتين وعاد منها . ترأس بلدية الخيام وادخل كثيراً من الاصلاح في البلدة . وهو وجيه من وجهاء العائلة.

علي خليل عبدالله : ـ هو علي بن خليل بن ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٩١٤ وتلقى علومه الابتدائية في مرجعيون وعلومه الثانوية في بيروت . وهو يتمتع بمركز ادبي وسياسي مرموق وهو رئيس محاسبة المجلس النيابي اللبناني .

حسيب خنجر عبدالله : ـ هو حسيب بن خنجر بن حسين بن حسن بن محمدبن عبدالله التنوخي . ولد في الخيام عام ١٩١٥ وتلقي علومه الابتدائية في مرجعيون والثانوية في مدرسة الفنون بصيداء والعالية في الجامعة الاميركية ببيروت ثم تخرج محاميا من احدى جامعات بغداد . تسلم منصباً كبيراً في وزارة العدل في بيروت وهو الان من كبار موظفي وزارة الخارجية اللبنانية يتحلى بجرأة ادبية ممتازة تجعله في الرعيل الاول من الشباب اللبناني الطالع .

حسين خنجر عبدالله : ـ هو حسين بن خنجر بن حسين بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٩١٧ وتلقى علومه الابتدائية في مرجعيون

والثانوية في صيداء والعالية في بيروت . ثم تخرج مهندساً مـــن احدى جامعات فرنسا وكان متفوقا على جميع اقرانه . ثم مثل حكومة اليمن في احدى دورات جامعة الامم وتقلب في عدة وظائف حكومية كبيرة . وانتخب نائبا عن لبنان الجنوبي في دورة ١٩٥١ ووزيراً للانباء والبرق والبريد حيث برهن عـــن جدارة واستحقاق فائقين . ويعلق عليه المواطنون اعز الآمال واطيب المنى . وهو وديع متواضع طيب القلب ونقي الوجدان .

ابراهيم علي عبدالله : ـ هو ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٩٢٠ وتلقى علومه الابتدائية في مرجعيون والثانوية في بيروت . عين مأمور نفوس في مرجعيون ثم موظفا كبيرا في المجلس النيابي اللبناني وهو يتمتع بمركز ادبي سياسي مرموق .

حسن علي عبدالله : ـ هو حسن بن علي بن ابراهيم بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٩٢٢ وتلقى علومه الابتدائية في مرجعيون ثم عـــين موظفا في المالية وهو اليوم امين لصندوق مـــال مرجعيون يتمتع بثقة وتقدير واحترام مواطنيه .

كامل عبد الحسين عبدالله : ـ هو كامل بن عبد الحسين بن اسماعيل بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي ولد في الخيام عام ١٩٢٤ وتلقى علومه الابتدائية في الخيام والثانوية في بيروت . وهو اديب معروف وشاعر مطبوع وصحافي قدير يرأس تحرير جريدة الانباء اللبنانية ويشغل امانة سر الحزب التقدمي الاشتراكي .

عباس خليل عبدالله : ـ هو عباس بن خليل بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن عبدالله التنوخي . ولد في الخيام عام ١٩٢٥ وتلقى علومه الابتدائية في مرجعيون ثم عين كاتبا في وزارة الداخلية وهو اليوم مأمور نفوس في النبطيه .

علي حسين عبدالله : ـ هو علي بن حسين بن خليل بن حسن بن محمد بن عبدالله التنوخي . ولد عام ١٩١٩ وتلقى علومه الابتدائية في النبطيه والثانوية في بيروت وتخرج في دار المعلمين اللبنانية . وهو شاعر موهوب ومدير مدرسة الحكومة في الخيام وهو ذو اخلاق عالية مع رقة ودماثة وذوق سليم ، وصاحب حزم في ادارة

المدارس وله مستقبل باهر في حقل التهذيب .

هذا وان اكثر من مائة شاب من شباب العائلة يخدمون في الجيش والدرك والشرطة والجمرك ومنهم نائب الضابط والرقيب والعريف والجندي ، عدا من يتعاطى التجارة والصناعة والزراعة والاعمال الحرة . وان هذه العيلة من العائلات اللبنانية الكبيرة التي خدمت ولا تزال تخدم البلاد باشخاص رجالها الافذاذ الذين تسنموا مراكز عالية في الدولة سابقا ولاحقا .



عواضه

هذه عيلة كبيرة وقديمة ولها حارة تدعى باسمها وكانوا مشهورين بالشعر الزجلي امثال المرحوم علي عواضه وله مؤلفات في ذلك . وقد هاجر بعضهم وعادوا الى الوطن وبعضهم دخل الجيش والدرك ولقد اشتهر بينهم الملازم الاول في الدرك اللبناني الشاب حسن عواضه قـــائد الكتيبة السيارة سابقاً في صيداء وقائد سجن القلعة حاليا – في بيروت . ومنهم الشاب الاستاذ حسين عواضه المدرس في البحرين وهو متخرج في كلية المقاصد الاسلامية في صيداء .

من كبار العيلة الشيخ ابراهيم عواضه المدرس في المدرسة الاهلية الشيعية . ولهم فروع في جبل عامل ونواحي بعلبك وفي اماكن اخرى .

غريب

هذه عيلة مغامرة اشتهر ابناؤهـا بحبهم للمهاجرة والاثراء وقد برّز فيهم السادة عبده واسعد غريب في مدينة دكر ويقال بان ثروتهما لا تقدر . واخوهم السيد نعيم تاجر معتبر في مدينة دكر ايضاً . اما المتخلفون فيتعاطون تجارة الاغنام ومنهم من يخدم في الجيش اللبناني وبينهم الرقيب توفيق الغريب . ويعتقد البعض انهم يعودون في الاصل الى عيلة الغريب المسيحية في لبنان والله اعلم .



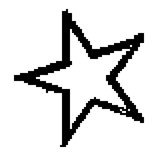
هذه عيلة متوسطة يمتهنون التجارة والفلاحة وقد هاجر احدهم المدعو حسن غصن الى الكويت بعد ان خدم مدة في البوليس الانكليزي . ومن المتخلفين عبده سليمان غصن صاحب نقليات وتجارة واحواله المادية حسنة . ولا يعرف بالضبط من اين اتت هذه العيلة وموعد استقرارها في الخيام .

قنصو

عيلة كبيرة العدد يتعاطون التجارة ... احوالهم متوسطة ويعتمد بعضهم الزراعة في تحصيل قوتهم .

مخزوم

عيلة قلية العدد يتعاطون التجارة واحوالهم متوسطة ... ويظن البعض بانهم يمتون بصلة للمخزوميين والله اعلم .



مهنا

هذه عيلة متوسطة العدد ولكنها متوفرة الاجتهاد في تعليم وتثقيف ابنائها . منهم الحاج اسعد مهنا العضو في بلدية الخيام والمشهور بوفرة املاكه وطيب اخلاقه وقد انجب عيلة كبيرة وسهر على راحتها وتعليمها فارسل اثنين منها — محمد واحمد الى فرنسا بعد ان انهيا دراستهما الثانوية في كلية المقاصد الاسلامية في صيداء ليتخصصا في الطب والمحاماة في جامعة مونبولية ولهما سجل مشرف في الجامعة المذكورة ويرجى لهما مستقبل حسن .

اما الحاج ابراهيم مهنا فكان في الارجنتين ثم عاد الى الوطن وهو يتعاطى التجارة وقد علم ولده حسين وخرجه في كلية المقاصد الاسلامية وهو يدرس الان في مدرسة كفرشوبا الرسمية . ثم ان بعض افراد هذه الاسرة يخدمون في الجيش اللبناني وبينهم عرفاء امثال حسن علي مهنا . ولهم فرع في كونين ويظن بان اصلهم من نواحي بعلبك . والمتقدم في كونين يدعى عقيل مهنا واخوانه ابراهيم وسعيد وعبد الهادي ومحمد سعيد ومحمد مهنا والعبد مهنا والحاج احمد مهنا .



دبين ـ بلدة الطيبة

دبين

هي قرية قديمة العهد تسبق وجود جديدة مرجعيون بزمن وكان اسمها قديماً دابين وربما كان هذا الاسم محرفا عن الكلمة اللاتينية Depot ومعناها مكان الذخيرة ويظن بعضهم ان هذه النظرية صحيحة وان هذا الاسم اطلقه عليها الصليبيون اذ كانوا يستخدمون الموقع كمخزن للذخيرة . عدد سكانها نحو ٦٦٠ نسمة وفيها كثيرون من المهاجرين في البرازيل والولايات المتحدة الاميركية وافريقية وكلهم من طائفة الشيعة مع اقلية ضئيلة من المسيحيين . يشتغل اهلها بالزراعة وعندهم املاك وبساتين غنية بثمارها وفاكهتها . من املاكها المشهورة الموقع المعروف بالتل وهو عبارة عن بقايا مدينة عيون القديمة مليء باشجار التين والآثار القديمة . وفيها مدرسة رسمية للحكومة ومعظم ابنائها يؤمون مدارس مرجعيون . اما المهاجرون فقد نجحوا نجاحاً باهراً وبالاخص اولئك الذين هاجروا الى افريقية فانهم حصلوا ثروات طائلة . وفيها جامع يرجع تاريخه الى سنة ١١٠١هـ بناه الشيخ نصرالله المقلد ولا يزال هذا التاريخ ظاهراً للعيان وقبر الشيخ المذكور في جوار الجامع .

اما العيال فكانوا هكذا ــ العيال المسيحية اربع : ــ غنطوس ، وفرهود ، الحداد ، وعبدالله ابراهيم الحداد والد طعمه الحداد ، وموسى خليل الصايغ وسالم الصايغ ، وسليمان ورحال البراك .

والعيال الشيعية كما يلي : ــ الصليبي ، وياسين ، وحسيكي ، وكاراكاي ، وونسه ، ونعمه ، والفول ، وحجازي ، وزريق ، والحسيني .

(تختار العيال بحسب حروف الابجدية)

الصليبي ــ بين العيال الشيعية الاولى بيت الصليبي وكانوا اصحاب وجاهة وضيافة ضرب بها المثل فقيل : « فيء ومي » مثل بيت الصليبي . يظن بعضهم انهم من اصل صليبي بالنسبة لشهرتهم التي لاتزال عالقة بهم وبالنسبة لسحنة ابنائهم وبياض

بشرتهم . ويظن الآخرون بانهم من الأوس والخزرج من المدينة المنورة ولدى بعضهم وثيقة قديمة العهد تبين صلتهم هذه . اما الان فيكادون ينقرضون لولا اقلية ضئيلة العدد لا تزال تسكن القرية .

ياسين — اصل هذه العيلة من مشغرة وقد نزحوا الى دبين منذ ثلاثة قرون . اشتهر بينهم الحاج محمد ياسين بوجاهته وبيته المفتوح كما اشتهر بتجارته مع العرب وصدقه واستقامته . ومنهم السيد احمد بن الحاج محمد ياسين في شيرمان تكساس من اعمال الولايات المتحدة . فهو تاجر مستقيم ومحترم وقد خرج ابنه في الطب وهو طبيب لامع في الاوساط الاميركية . ومن المتخلفين محمد سليمان ياسين وعبده حزاعي وعلي حسين .

حسيكي — هذه عيلة كبيرة وقديمة وربما كان اصلهم من الخيام بدليل وجود اقارب لهم فيها كانوا ولا يزالون على اتصال معهم . اما شهرتهم فلقب اكتسبوه ويعرفون ايضاً ببيت البحر . بينهم السيد علي سليمان الحسيكي .

كراكلي — وهي لفظة تعني خيالا او فارساً . ويظن بان جد هذه العيلة من الفوعة على حدود تركيا . نزح اولا الى بعلبك وترك فروعاً فيها وفي تمنين الفوقا وتمنين التحتا وقصرنبه ، اختلف احد الجدود ، وكان اسمه طرافاً ، مع آل حرفوش من امراء بعلبك فقتل ثلاثة من الامراء وعلى اثر تلك الحادثة نزح مع اخوانه السبعة والتجأ بخليل بك الاسعد في الطيبه . فحدث ان زار الوالي التركي خليل بك في مقره وطلب مرافقته لزيارة الامراء الشهابيين في حاصبيا ففعل فاظهر طراف المذكور من ضروب الشجاعة والفروسية ما لفت نظر الوالي اليه واراد مكافأته . فطلب خليل بك العفو له ولاخوانه المطاردين من قبل الدولة التركية فعفا عنهم . عند ذاك استقر طراف مع ثلاثة اخوة في قرية دبين والخامس في الخيام والسادس في تفحتة والسابع في هونين وتفرعوا الى فروع مختلفة بسبب طريقة التسمية في بلادنا لانهم كثيراً ما يهملون اسم العيلة ويكتفون بالنسب الى الاب . وقد هاجر كثيرون منهم الى البلاد الاجنبية واصبحوا ملاكين ومزارعين ومثريين وهم من العيال المحترمة والمنظورة .

منهم توفيق وسليم ومحمد في فيشر الينويز من اعمال الولايات المتحدة ولهم عيال محترمة . وفي الوطن السيد طراف خليل رجل محترم ومنظور .

ونسه : ـ اصل هذه العيلة من جزين وكانوا يعرفون ببيت زين الدين اما ونسه فلقب اكتسبوه من احدى جداتهم . نزحوا الى دبين مع نزوح الشيعيين عن جزين وقضائها واصبحوا عيلة كبيرة ولها فروع في بعلبك وصفد البطيخ والنبطية . هاجر بعضهم الى افريقية ونجحوا نجاحاً باهراً . منهم العبد اسعد ونسه في سيراليون ـ فري تون ـ وهو مثر كبير وصاحب مقام اجتماعي ومكانة مرموقة . وفي ذات المدينة السيد حسن اسعد ونسه ويحسب من الاغنياء الكبار بالروح والمادة .

كذلك اشتهر من هذه العيلة كامل اسعد ونسه الذي عاد لقضاء فصل الصيف بين اهله وذويه . وهو صاحب نخوة واريحية ويحب عمل الخير ويساهم في المشاريع العمرانية .

اسعد علي ونسه الملقب بحسين هاجر حديثاً الى افريقية وله مستقبل باهر .

اما في دبين فقد اشتهر كبير قومه السيد رشيد ونسه ويوسف منصور ونسه ومحمد منصور ونسه وخليل ابراهيم ونسه وحسين عيسى ونسه وعلي رشيد ونسه وغيرهم . اما يوسف فرجل مثقف هاجر الى الولايات المتحدة وتخلق باخلاق اهلها ثم عاد فخدم الوطن في سلك الدرك وتقاعد . ثم اشتغل في شركة التابلين وهو نموذج في صدقه واستقامته وحياته وقد هذب اولاده وصرف على تعليمهم بكل سخاء .

نعمه : ـ هي عيلة قديمة ولكنها صغيرة العدد وقد تحسنت حالة ابنائها بسبب المهاجرة . بينهم الحاج موسى نعمه واولاده العبد ومحمد وعلي . وابن عمه نعمه وولده احمد .

الغول : ـ اصل هذه العيلة من بلدة تدعى كونين ولهم فروع في كل من النبي يوشع وميس الجبل . جاءوا الى دبين شيوخاً من اهل العلم وهم بيت علم وادب وأئمة وكانوا اصحاب مضافة ووجاهة منهم الشيخ نعمه العالم المشهور الذي تخرج في النجف الاشرف واشتهر في العلم والادب نظماً ونثراً وله مطولات في الحكم وقد

نجا ولداه الشيخان عبدالله وعبد الكريم منحاه وهما يقطنان في ميس الجبل حاليا .
ومن المشهورين الشيخ محمود . فهو رجل محترم ووجيه في البلدة وصاحب بيت مفتوح وهو كريم ومضياف .

حجازي : - اصل هذه العيلة من الحجاز وينتسبون الى بيت فرحات في جبل عامل والبقاع نزحوا اولا الى بعلبك منذ قرن ونيف مـــن الزمن ومنها الى دبين حيثما تملكوا واشتهروا بحسن جوارهم . والمنظور وصاحب الاملاك الكبيرة بينهم الحاج محمد اسعد حجازي واخوه احمد ، واولاده ابراهيم وسعيد وعبد الكريم .

زريق - اساس هذهالعيلة هي بيت علي ابراهيم الحاج علي من قليا والدلافة بالقرب من برغز وينتسبون الى بيت عليق في لبايا ويحمر الشقيف . نزحوا قديماً واستقروا في دبين واشتهروا بوجاهتهم وثرائهم . وسبب تسميتهم بزريق هو ان والدهم السيد ابراهيم تزوج من مسيحية ولكي يخفي عنها مذهبه ذكر لها نسبته الى عيلة جدته بيت زريق والتصقت الشهرة بعيلته وقد اشتهر عدد مـن شباب هـذه العيلة وحصلوا ثروات طائلة في افريقية بينهم الاخوان سربندو وجورج اللذان يتحليان باطيب الخصال . ومن اقاربهم السيد حسن ابراهيم واولاده خليل ومحمد ورضى وعلي وكامل . اما رضى فقد نال شهادة مدارس المرج العالية وله محل تجاري في دبين . كذلـك مختار القرية الحالي السيد موسى احمد ابراهيم واخواه حسين ومحمد جميعهم يتمتعون باحترام السكان كافة . والمختار رجل كريم مضياف لا يقصده احد ويرجع فارغاً .

الحسيني - الحسينيون سادة اشراف نزحوا من جزين وتفرقوا في البلاد وجاء واحد منهم السيد محمد الملقب بطراد وتدير دبين وتخلف بولد هو السيد حسن الذي سار على غرار والده بالتقى والبر والفضيلة وانجب السادة محمداً وطاهراً وعليا .
والسيد طاهر هو امام بلاط وهم اهل علم وفضل وتقوى وامامة .

☆



تل دبين — انقاض عيون القديمة



البراك

اصل هذه العيلة من بيت معوض من شمالي لبنان . نزحوا منذ زمن طويل وتديروا دبين مرجعيون وكانوا يضمنون المطاحن لذلك عرفوا ببيت البراك . وكانوا ذوي ثراء ونعمة كما كانوا محترمين من جميع مواطنيهم . قتل الوالد خليل البراك في رأس العقبة عام ١٨٦٠ وبقي ولداه سليمان ورحال بعده فاخذا يتعاطيان الزراعة . اما اليوم فقد كادت هذه العيلة تنقرض ولم يبق منها سوى خليل سليمان البراك في الولايات المتحدة واديبة ابنة رحال البراك قرينة السيد اديب راجي جباره في مرجعيون .

الحداد

اصل هذه العيلة من الحدادين العريقين . جأوا من ازرع وكانوا ثلاثة اخوان سكن واحد منهم في مرجعيون والثاني في قيتولي والثالث في عبيه . نزحوا في القرن الثامن وبنوا بيوتهم في الحي الشمالي الشرقي من مقر مرجعيون وجاوروا الجديديين وامتزجوا معهم وساهموا في مشاريعهم وتعاطوا الصناعة والتجارة وكانوا من اقدم العيال المسيحية التي سكنت تلك الناحية وقد اشتهروا باتقان مهنتهم وبسالتهم وحسن جوارهم فتملكوا مع بيت الصايغ والبراك ثلث املاك دبين . تثقف منهم رجال اصبحوا اعلاماً في التاريخ بينهم المرحوم الطبيب الذكر القس اسكندر الحداد الذي علم السنين الطويلة بعد ان تخرج في اللاهوت في جديدة مرجعيون وسوق الغرب وحمص وجزين واخيراً في بيت لحم وبيت جالا والقدس

في فلسطين وانجب عيلة ممتازة بينهم الدكتوران اديب وفريد اللذان توفيا عام ١٩٣٩ في مدة لا تتجاوز البضعة اشهر بينهما . ثم توفي والدهما عام ١٩٤٠ بعد ان نكب بخسارته اياهما وحزن عليهما جداً ودفن في مقبرة صهيون بالقدس الشريف .

اما الدكتوران اديب وفريد فتخرجا اولا في مدرسة شنلر الالمانية في القدس وتخرجا في الطب من الجامعة الاميركية في بيروت عـام ١٩١٢ . ثم سافرا الى السودان وخدما في الجيش المصري — البريطاني حتى نهاية الحرب العالمية الاولى . ثم عادا الى فلسطين وخدما في حكومتها طبيبين في مراكز مختلفة . توفي المرحوم الدكتور اديب في رام الله في شهر تشرين الثاني ولحق به اخوه الدكتور فريد فتوفي في عمان في شهر ايار من سنة ١٩٣٩ .

الابن الثالث للمرحوم القس اسكندر هو جليل الحداد . وهو ايضاً تخرج في شنلر واستخدم مع الصليب الاحمر عام ١٩١٨ في كل من فلسطين وشرقي الاردن درّس في كلية سان جورج في القدس ثم توظف في دائرة الميناء في حيفا ثم انتقل مديراً لعنابر الجمرك في يافا . ثم عاد ثانية الى حيفا مفتشاً ومديراً عاماً لدائرة الدخان والمكوس في القضاء الشمالي من فلسطين وبقي في الوظيفة حتى بعد حلول الكارثة الفلسطينية . واخيراً احيل على التقاعد ونال الجنسية الانكليزية مكافأة لخدماته وهاجر الى بلاد الانكليز وانقطعت اخباره .

وكريم رجل مجتهد وصاحب غيرة وحمية . يتعاطى العمل في املاكه وتحسينها ويهتم بالاشجار المثمرة والفواكه المختلفة . وقد انشأ دائرة واسعة بكده واجتهاده وابنه البكر اسكندر موظف في شركة يافي اخوان التجارية في بيروت وابنته ليلى موظفة في دائرة التسجيل في الجامعة الاميركية ببيروت .

امـا فقيد العروبة والمهاجرين الخالد الاثر الدكتور رزق الحداد فكان فقيد الامة العربية جمعاء فقدت فيه شاعراً محلقاً وخطيباً مصقعاً وكاتباً جهبذاً ونطاسياً بارعاً ومصلحا اجتماعيا حاذقا . كان من الرعيل الاول من مهاجرينا في الولايات المتحدة وقد رافق الجالية في جميع ادوارها وكان علماً من اعلامها وكوكبا ساطعاً في سماء الشعر والادب العربي . وقد ملأ صفحات خالدة في تاريخ الهجرة الى العالم

الجديد تجلى فيها سمو نبوغه وعبقريته ودقة شعوره وجمـــال افكاره ففرد زمنا كالمندليب الشادي على الافنان وخدم امته وبني قومه خدمات جليلة منذ تأسيس عهد المهاجرة الى ان جاد بنفسه الاخير .

كان رحمه الله مجموعة اشخاص في جسد واحد . فلقد كان اديباً كبيراً وسياسيا حاذقا وصحفيا بارعاً وطبيباً ماهراً وكان مرجعاً في كثير من المشكلات ومعتمد القضايا الهامة والمشاريع العمومية الكبيرة. لقد خدم الادب العربي متكلماً وصامتاً كما خدم امته بلسانه وعلمه ومبضعه . جمعت خطبه واشعاره في مؤلف نفيس بعد وفاته سمي « نفحات الرياض » فيه تتجلى روح الفقيد وسمو نبله ومكارم اخلاقه .
توفي عام ١٩٤٣ مخلفا عيلة مباركة هم فكتور وولفرد وبين كريماته اديبة راقية تدعى أثل هي عنوان المكرمات .
تبعت به شقيقته المعلمة كحلا عام ١٩٤٨ وكانت مهذبة محترمة المحضر والشخصية . علمت سنين عديدة وكانت اديبة محترمة . توفيت ودفنت في بروكلين — نيويورك .

اما السيد بنيامين فرجل عالي الثقافة والتهذيب دمث الاخلاق ذكي لامع كما انه غيور على مساعدة اقاربه ومحب لوطنه ومواطنيه .

والسيد عبدالله طعمه الحداد رجل عمل واجتهاد وهو محترم في محيطه .

اما الفرع المرجعيوني من آل حداد فعريقون ايضاً بنسبتهم الى اقاربهم الحدادين وقد قيل انهم سكنوا ابو قمحة اولا .

وقـد اشتهر فيهم الوجيه المرجعيوني المرحوم فياض الحداد الذين كان حقا فيضا بالكرم والضيافة والاخلاق الحميدة . وكان احد التجار الكبار في مرجعيون وقضائها وكان يستخدم الوف الجمال لنقل اغلاله من حوران والجولان الى مسقط رأسه في مرجعيون . وقـد انجب عيلة مباركة فخرّج بكره السيد حليم الحداد محاميا وهذا مارس المهنة بكل إباء وله اصدقاء ومعارف في جميع انحاء البلاد والبلاد المجاورة ايضاً . واخوه جرجس يتعاطى التجارة في مرجعيون. واما اخوه الاستاذ شوقي فمثال الاناقة واللطف والكياسة وهو مدرس في كلية مرجعيون الوطنية وله ولع في الادب وبالاخص ادب اللغة العربية وتقدمها وازدهارها . كذلك الشقيقتان رسمية وزينه فانهما متعلمات ومهذبتان وقـد تعاطتا مهنة التعليم الشريفة مدة طويلة .

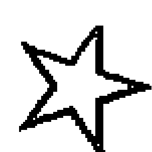
الصايغ

هذه عيلة مسيحية نزحت من حوران ويقال ايضاً من قرية رميمين في شرقي الاردن واستوطنت دبين وذلك منذ ثلاثة قرون تقريباً فتملكوا الاراضي واشتغلوا بالزراعة . ويقال ايضا بان بيت عبلا وحمام وعتابا يعود اصلهم الى اسرة الصايغ . ولا يزال بعضهم في جبل الدروز في قرية ممج وفي رميمين والسلط في شرقي الاردن . ويقولون ايضا بان هنالك عين مـــاء في قرية رميمين لا تزال تعرف بعين بيت الصايغ . والصياغ منتشرون في كل مكان من البلاد السورية الجنوبية ويبلغون نحو اربعة آلاف نفس ولهم اقارب في الحصن وممج وكانوا الى وقت قصير جداً يطالبون اقاربهم في دبين مرجعيون بدفع الديات معهم .

هاجر قسم كبير منهم الى الارجنتين والبرازيل والولايات المتحدة الاميركية . واشتهر بينهم السيد خليل سالم الصايغ واخوانه في عاصمة الارجنتين فهم تجـــار مشهود لهم بالصدق والاستقامة والسيرة الحسنة والسيد خليل اديب وكاتب وله مواقف مشهورة في الانشاء والكتابة ومن مؤسسي البنك السوري اللبناني في بونس ايرس — الارجنتين وله الفضل في مساعدة جميع مواطنيه المغتربين وتركيزهم في اعمالهم التجارية وابنه الاستاذ اميل محام قدير في بونس ايرس وكمال ابن السيد ابراهيم الصايغ دكتور صحة مشهور بفنه ودماثة اخلاقه . والاستاذ فايز بن داود الصايغ محام مقتدر واخوه داود مهندس كيميائي . وعوني جميل الصايغ دكتور في الحقوق في مدينة لا بلاتا .

وفي الولايات المتحدة الاميركية اشتهر السيد فريد مخايل الصايغ في سانت لويس – ميزوري — وهو رئيس ناد رياضي وصاحب ثروة كبيرة وجاه عظيم . وفي البرازيل اشتهر السيد حليم سعيد الصايغ بكونه تاجراً مستقيما وصاحب مكانة مرموقة في مدينة اوروباس — من اعمال ولاية سان بولو .

ومن المقيمين السادة شاهين وفوزي ونعيم وجوزيف والياس الصايغ وجميعهم يتمتعون مع عيالهم باحترام مواطنيهم ولا سيما السيد شاهين الصايغ التاجر المستقيم والمحترم لصدقه ودماثة خلقه .





دير ميماس



قسم من دير مياس عند مدخلها من جهة البيادر



كما تظهر دير مياس من تلة العزية

دير ميماس

هي قرية من قرى ناحية مرجعيون الجنوبية الغربية سميت كذلك نسبة الى دير قديم بخراجها يعرف بدير ماما محاط باشجار الزيتون والسنديان والغار ويقع على اكمة مشرفة على غور الليطاني السحيق تقابله قلعة شاهقة الشمال الغربي منه هي قلعة شقيف ارنون الصليبية المشهورة بقلعة بوفورد . والقرية منتشرة على اودية وهضاب تحيط بها كروم الزيتون والعنب والتين وكثير من الاشجار المثمرة والبساتين المنتجة وتقابل للغرب منها الزاوية التي يكونها النهر بانحرافه الحاد نحو الغرب وقد اكسبتها الطبيعة جمالا ساحراً فاغنتها بالمناظر الخلابة والمواقع الفتانة .

عدد سكانها ١٤٠٠ حاضرون ونحو ذات العدد متغيبون ويقسمون الى عدد من الطوائف فالروم الارثوذكس هم الاكثرية ثم يليهم الروم الكاثوليك ثم الانجيليون ثم اللاتين ، يعنى الاهلون بالزراعة وكروم الزيتون ويعد زيتها وزيتونها من افخر الاصناف في لبنان . وفيها كثير من الآثار القديمة بينها هورة والخضر والخرائب وقصر فرسون والعزية وهذه الاخيرة تلة على شكل هرم واصل تسميتها عزية نسبة لايواء الطروش في زرائب خاصة ايام الربيع . وهنالك مغارة في محلة تعرف بعين متاولة محفورة في الصخر وربما كانت تستعمل كمدفن قديم . وفي كثير من المحلات المذكورة اعلاه آثار فسيفساء وقطع من الخزف القديم والسرج .

وفيها نحو ستين نبعاً متوزعة في خراجها وفي القرية وحواليها . افضلها للشرب نبع الحافور والعين المتدفقة في ساحة البلدة حيثما تقام سوق اسبوعية في كل يوم ثلثاء من كل اسبوع . وفيها عدد من المدارس الحكومية والخصوصية بينها مدرسة للطائفة الانجيلية يرجع لها الفضل في تربية وتهذيب وتثقيف النشء جيلا بعد جيل . تكثر فيها الاهوية والرياح في ايام الصيف وذلك راجع الى موقعها فوق غور الليطاني على الزاوية التي ينحرف منها النهر نحو الغرب ومناظرها خلابة لا تشبع العين من رؤيتها خاصة ما كان منها مشرفا على الغور العميق الذي يجري فيه الليطاني وتعد هذه المناظر الطبيعية شبيهة بمناظر سويسرا .

اما عن ابنائها المغتربين الاشاوس فحدث ولا حرج وقد كونوا جالية محترمة في مدينة لانسن من اعمال ولاية متشيغان بينهم الطبيب والمهندس والمحامي والتاجر واصحاب الاعمال . وجالية لانسن الدير مياسية راقية جداً بمجموعها ولهم جمعيات متقدمة وربط اجتماعية متينة العرى وهم يهتمون بمسقط رأسهم وعلى اتصـــال تام بالمقيمين فيها ويساهمون في انجاز مشاريعها العمرانية . ومن مبرات جمعية الاتحاد الدير مياسي الخيري في لانسنغ – مشيغن – انهم يؤازرون الفلاحين في مسقط رأسهم بمدهم برؤوس اموال وباغراس تين وزيتون واشجار مثمرة أخرى ويجري ذلك تحت اشراف لجنة محلية تدأب على وضع الشيء في محله وتساعد اولئك الذين يرغبون في تحسين اراضيهم وليس لديهم اموال للقيام بذلك . هذا وقد ساهم بعضهم امثال السيد فريد الحاصباني فسورت المدافن على نفقتهم الخاصة انما البلدة بمجموعها مفتقرة الى المزيد من الاصلاح وبالاخص تموينهـــا بمياه الشفة وتعبيد طريق الدير وتزفيت شوارع البلدة الرئيسية والاهتمام بالناحية الثقافية والتوجيه الوطني الصحيح

ابو جاموس

يعود اصل هذه العيلة الى حاصبيا وقد سكنوا دير ميماس من مدة طويلة وكانوا قبلا وكلاء عند ابراهيم الاصفر في قريتي القصير وعلمان وهم عيلة قليلة العدد وقد تفرقوا ايدي سبا فسليم بكر اسعد ابي جاموس نزح الى مصر وابراهيم وعبدالله يقطنان البرازيل واسكندر وشكري ربيا في دير ميماس واليوم يقطنان مدينة بيروت مع عيالهما . وللسيد اسكندر شبان ثلاثة هم سامي واسعد وجليل ولشكري شاب اسمه ميشال وهم عيلة مسالمة ومجتهدة واشتهروا بسلوكهم الطيب وحسن معشرهم .

ابو جمرا

اصل هذه العيلة من الكفير ولهم فروع في المجدل والشام وجبل الدروز وصور ... ويقولون ان اصل بيت جمرا من مجدل شمس امـــا الذين يقطنون دير ميماس فيشتغلون بالزراعة وتربية المواشي والاغنام وقد هاجر بعضهم الى كندا والولايات المتحدة ونجحوا بينهم السادة محروس وجليان وفارس وفرحات ابو جمرا

ابو شاهين

اصل هذه العيلة غير معروف بالتمام لكنهم سكنوا دير ميماس وامتهنوا التجارة وكار البناء فعرفوا ببيت النجار . وكانوا متوسطي الحـــال ولكنهم كانوا محترمين

من جميع السكان بسبب مسالمتهم ولين جانبهم .

هاجر الاخوان سليمان وشكري داود ابي شاهين الى ابادان في نيجيريا وهي اعظم مدينة في الشاطيء الغربي من اعمال افريقية . توفي المرحوم سليمان في ١١ شباط سنة ١٩٤٢ واما السيد شكري فامتهن التجارة القطنية ويملك ستة محلات تجارية مع طوابق للسكنى فوقها في افضل شوارع المدينة وهو مصمم على اضافة اربعة وثلاثين محلا لتصبح بمجموعها اربعين محلا تجاريا مع مساكن تابعة لها . وهو خريج مدارس المرج العالية لعام ١٩٣١ وقد اشتهر بدعته ونبل اخلاقه وصدقه واستقامته فربح ثقة العموم في ابادان خاصة الجـــالية البريطانية الذين يحترمونه ويحبونه ويتعاملون معه .

ابو ظاهر

اصل هذه العيلة من دير ميماس و كانوا يشتغلون بالصباغة لذلك غلبت المهنة على الفرع الراشاني منهم فعرفوا ببيت الصباغ . وفي دير ميماس امتهنوا الصباغة ايضا وكان المرحوم حبيب اسطفان من الرعيل الانجيلي الاول وهو كان سبب انتشار الانجيلية في جديدة مرجعيون والقرى المجاورة بحكم مهنته . اشتهر ولده المعلم نوفل اسطفان بالخط والعلم والاخلاق العالية . قضى حياته في التعليم والتأليف والوعظ والارشاد في لبنان وفلسطين وثم عاد الى لبنان . اشتهر اولاده كذلك بميلهم الفني الى الخط والرسم منهم المرحوم السيد جورج الذي استشهد في فلسطين بسبب حماسه الوطني والسيد وديع الموظف النزيه في شركة شل للزيوت في حيفا ثم القدس واخيراً في بيروت . كذلك السيد حبيب موظف في شركة البترول العراقية .

اشتهر ايضاً من هذه العيلة السيد فريد فرهود فلقد خدم دير ميماس سنين عديدة كمختار وهو شاب يتحلى باجمل الصفات .

كذلك اشتهر الدكتور ناصيف داود ناصيف فرهود الذي يتعلم الطب في فرنسا واخوته اشداء واذكياء .

الجمل

وفيما كنا نتحرى الاخبار عن عيلة الجمل في دير ميماس اتصلنا بالاكسرخوس يوسف خوري الجمل وكيل مطران لبنان بلسان ابن عمه السيد يوسف الجمل فحصلنا على الجواب التالي نثبته بحذافيره نظرا لما فيه من المعلومات القيمة التي اعتمدناها في الكتابة عن هذه الاسرة الكريمة ـ فكتب حفظه الله : ـ

سبق لنا ان جمعنا شتات الاخبار عن اسرتنا المحبوبة فكان لدينا من ذلك امور تلذ الجميع وقد عملت شجرات لبعض البيوت كل جد لوحده وحاولت ان اجمعها لجد واحد فشط بي المزار وابتعدت عن الدار وذهبت مرتين لديار الغربة حيث رأيت الكثيرين من ابناء عائلتنا ان في البرازيل وان في الجمهورية الفضية (الارجنتين) وقد وردت الينا تحارير من الولايات المتحدة والمكسيك وكولومبيا من ابنائنا يطلبون الينا العمل على جمع فروع العائلة الى الاصل الواحد فحررنا لهم ليتكرموا بارسال نتف من معلوماتهم لنضمها الى معلوماتنا ومضت الايام ونحن بالانتظار . ولما طلعت شمس رسالتكم استبشرنا خيراً واخذنا نبحث عما جمعناه بخلال اربعين سنة اي من تاريخ رحلتنا الاولى لامريكا (٢٨ آب ١٩١١) ـ ورحلتنا الثانية (٢٢ ايلول سنة ١٩٢٨ ولم نعثر عليها واشغالنا الكثيرة لا تسمح بالوقت الذي يحتاجه هذا التفتيش ولا بد لنا من تحين الفرص ان شاء الله .

اما بشأن اساس العائلة فنحن كنا من بر الاناضول وقد جاء فريق منذ خمسمائة سنة وقطن حلب وانطاكية وانتقل بعضهم الى اللاذقية . وتمذهب بعضهم بالمذهب الكاثوليكي وبعضهم بقي ارثوذكسيا وآخرون تمذهبوا بالبروتستانتية . اما الذين اقاموا في اللاذقية فقد اعتنقوا الدين الاسلامي وقد جاء من هؤلاء افراد الى طرابلس وبيروت ولا يزالون فيهما وهم مسلمون .

ومنذ ثلاثمائة سنة حضر سبعة اخوة من حلب وقطن بعضهم في تنورين الحصن وادي النصارى سورية ونحن احد فروعهم ووالدنا معروف هو المرحوم الخوري

انطونيوس الجمل ابن الزعيم حنـــا الجمل وكان الخوري انطونيوس يحسن العربية والانكليزية والتركية وقد رزق سبعة اولاد ذكور وابنة تزوجوا كلهم عـــلى حياته وبلغ عدد اهل بيته ـ اولاده واحفاده قبل وفاته التي حصلت (١٩٣٧) اثنين وثمانين شخصاً منهم كاتب هـــذه السطور الاكسرخوس يوسف جمـل واولاده العشرة بينهم المحامي انطوان والمهندس ميشال والطبيب عازار والباقون اصحاب شهادات عالية . ثلاثة منهم في وظائف الدولة وقد مضى على وجودنا في لبنان مـا يقارب الاربعين سنة .

وبعض الذين جاأوا من حلب قطنوا دير مياس وانتم منهم وادرى بهم (الكلام موجه لابن عمه ـ يوسف الجمل) . والبعض الاخر ذهب الى فلسطين ومنهـا هاجروا الى اسبانيا ومراكش حيث جمعوا ثروة لايستهان بها واعتنقوا المذهب البروتستانتي وعادوا الى القدس وبسبب نكبة فلسطين جاأوا الى لبنان ومنهم من سافر الى مصر .

والان يوجد بعض ابنائنا في مرسين ومصر وامريكا وسواها . ويبلغ عدد من استقينا اخبارهم خمسة آلاف ونيف ـ وقد فهمنا من اجدادنا ان جدنا الاول كان يدعى غملائيل اوجملائيل ثم رخم فصار (جمل) وغملائيل هو اسم لمعلم بولس الرسول على ما ورد في اعمال الرسل (٥ : ٣٤ و٢٢ : ٣) .

وقـــال بعضهم ان آل جمل اتخذوا هذا الاسم نظراً لطول قامتهم واكثرهم يكتبون الجمل ملتصقة بال ولا يعتبرون آل للتعريف بل القصد : آل جمل ...

ومن هذه العائلة نبغ افراد عديدون من اكليريكيين واطباء وعلماء ومحامين ومهندسين وتجار واصحاب ثروات لا يستهان بها ونال بعضهم وجاهة ومقاماً رفيعاً ان في الوظائف الحكومية او في الاندية السياسية نخص منهم بالذكر المرحوم شبلي بـك الجمل الذي كان عضواً في جامعة الامم في جنيف بعـد الحرب العالمية الاولى وعائلته اتت مع اللاجئين من فلسطين وتقيم في بيروت .

ويصعب علي الان ذكر اسماء هؤلاء الانسباء الموجودين تحت كل سماء . وان شاء الله سنعود الى البحث معكم بهذا الخصوص عندما نعثر على شيء مما جمعناه . والى

اللقاء ايها الحبيب. اكثر الله من امثالكم وحفظكم مع ذويكم مشمولين بنعمه تعالى للدوام

الداعي عمكم

وكيل مطران لبنان

٢٠/٤/٥١ الاكسرخوس يوسف خوري الجمل

اما الفرع الديراني لهذه العيلة فيقولون انهم يعودون بالاصل الى مدينة مرسين التركية نزحوا عنها منذ خمسة قرون بعد ان اسلم بعض افرادها وتفرقوا في عدد من قرى تركيا وسورية ولبنان. اما المسيحيون فكانوا خمسة اخوة نزح احدهم الى حلب والثاني الى تنورين في لبنان الشمالي والثلاثة الاخرون نزحوا الى دمشق فاتخذ احدهم مهنة الفران واكتسب شهرة المهنة الى ان نزح اولاده الى فلسطين فارجعوا اسم العيلة وشهرتها وسكنوا في القدس واصبحت ذريتهم من سراة فلسطين وكبار المجاهدين الوطنيين فيها. والاثنان الاخران ذهبا الى حوران ومنها التحقا بلبنان الجنوبي وتديرا بلدة دير ميماس الغنية بمياهها ومراعيها وجودة تربتها واتخذا عزبة لطروشهما في تلة مطلة على موقع القرية تعرف للان بالعزية. وهناك اسسوا ملاجيء ومنازل لهم. ويقولون انهم كانوا اول من قطن دير ميماس وشيدوا فيها البيوت ثم اخذ الناس يتكاثرون والتحق بهم غيرهم من السكان فشكلوا قرية دير ميماس نسبة الى دير القديس ماما الذي لايزال قائماً في خراجها. ولم تزل هذه العيلة من اكبر العيال في القرية واكثرها ملكا. واشتهر البعض من ابنائها بحياكة العبي من الصوف وكانت تلك الصناعة رائجة في تلك الايام كما اشتهروا بكدهم واجتهادهم وطموحهم فلما فتح باب المهاجرة نزح الكثيرون منهم واستوطنوا الولايات المتحدة الاميركية واحرزوا مراكز عالية فيها - منهم المرحوم عساف ابو عبسي الجمل المثري الكبير الذي بعد رجوعة الى الاوطان اقتنى الدور الفخمة والبيارات الغنية في مدينة صيداء وعلم ابنه السيد جورج الهندسة في فرنسا وهو يشغل وظيفة عالية في التابلين.

والسيد نمر ابو عبسي اشتهر بتجارته بين صور ومنطقة الحولة بالاشتراك مع اخيه جرجس ابي عساف المشهور بامانته وصدقه وحسن معاملته وله ستة شبان في

تكساس هم مفخرة في علومهم وآدابهم واخلاقهم وتجارتهم .

ومن الذين اشتهروا الحاج ابراهيم الجمل واخوه داود سليمان الجمل اللذان صرفا مدة طويلة في المهجر ثم رجعا الى الوطن تاركين اشبالهما وراءهما وانصرفا الى تدبير الارزاق وتوسيع الثروة الارضية وتحسينها وكانا من ذوات البلدة ووجهائها ومن اركان الطائفة الانجيلية في بدء عهدها في دير مياس .

نبغ احد ابنائها سليمان الحاج ابراهيم في العلم والأدب وله مكانة محترمة في مدينة لانسن يكتب المقالات الضافية في الجرائد وله مقام ادبي وهو من الغيورين على المشاريع العمرانية العامة .

اشتهر الخوري سمعان الجمل بمكانته الروحية وحسن قيادته الدينية للقرية فكان كاهناً للطائفة الارثوذكسية لكنه كان محبوباً من الجميع وكان المحرك الاول لاقتناء الاوقاف للكنيسة الارثوذكسية في دير مياس الامر الذي زاد في احترام ومحبة ذلك الكاهن الورع لحسن تدبيره وسعة اطلاعه وبعد نظره .

كان يوسف الجمل ذا سيرة حسنة وتقوى هذب اولاده وخرجهم فاختار احدهم لافي الجمل الحياكة وبرع فيها وواحد من احفاده يشغل اليوم وظيفة مدير شعبة البريد في دير مياس . اما اخوه كايد فتخرج في التجارة فبرع فيها وانجب ستة شبان معظمهم في المهجر ولهم مراكزهم الادبية والتجارية في البرازيل . والثالث بين اولاده فارس الذي بعد ان صرف عدة سنوات في المهجر عاد الى الوطن واقتنى ارزاقا واسس معصرة للزيت وهذب ولده جرجس تهذيباً عاليا فبدأ حياته مدرساً ثم درس طب الاسنان على نفسه وحصل شهادة حكومية تخوله ممارسة المهنة في البلاد . ثم انشأ مصنعاً بخاريا للطحن والزيت وشرع في تعليم اولاده خاصاً بكره بهيج بطلب الطب في فرنسا وله مستقبل باهر بانتظاره . اما الياس فخرجه في الهندسة الميكانيكية لمصلحته ومساعدته في ادارة اشغاله .

اما العيلة في فلسطين فاشتهرت بالوجاهة والتقوى وخدمة القضية الوطنية منهم السري الامجد المرحوم شبلي بك الجمل الذي كان من كبار الاقتصاديين في فلسطين ومن المجلس الاستشاري لحكومة فلسطين زمن الانتداب وكان من الوفد العربي

الذي ذهب الى انكلترا لبحث قضية فلسطين . وكان ركذا مـــن اركان الطائفة الانجيلية في القدس سخيا كريماً ويتحلى بارفع واطيب الاخلاق . توفاه الله في القدس عام ١٩٤٨ وله ولدان ادي وتدي .

والسيد انيس الجمل كان يشتغل مع كبار السياح فيؤمن لهم راحتهم وسفرهم واقامتهم ورحيلهم مع مشاهدة الاماكن الاثرية المقدسة وهو عمل كبير اشتغل فيه آل الجمل قبل نكبة فلسطين .

واشتهر القس خليل الجمل القديم وحفيده القس خليل الجمل الذي يخدم كنيسة الناصرة حاليا وهذا الاخير هو ابن السيد شكري الجمل الذي اشتغل مدة طويلة مع السياح في القدس بينما كان اخوه بني موظفا في حكومة فلسطين . بني لم يتزوج اما شكري فانجب ولدين هما القس خليل الجمل في الناصرة والسيد نجيب الجمل الفرمشاني والذي يشتغل في شركة ادوية في بيروت .

ومن المهاجرين في البرازيل السادة سعيد لا في الجمل وميشال كايد الجمل وحبيب كايد الجمل وجرجس كايد الجمل ولطفي داود الجمل جميعهم يتحلون بالاخلاق العالية ولهم مكانة مرموقة

الحاصباني

نزحت بعض العيال الحاصبانية بعد حوادث سنة ١٨٦٠ وتديرت قرية دير ميماس وقد غلبت عليها الشهرة النسبية فصاروا يعرفون ببيت الحاصباني . وكانوا يتعاطون الزراعة اولا ولا يزال بعضهم في دير ميماس يتعاطونها - بينهم اولاد فضل الحاصباني رفول وخايل واديب ومحفوظ الحاصباني واخوهم توفيق في البرازيل وابن عمهم ابراهيم الحاصباني في لانسنغ مشيغن من وجهاء الجالية ومن عمال الخير والاحسان وكذلك الاخوان السادة نعمه وسليمان وابراهيم فرج الحاصباني يقطنون دير ميماس واخوهم في لانسنغ . وفريد الحاصباني احد الوجهــاء في جالية لانسنغ وقد اشتهر باعمـــال البر والاحسان .

الحداد

نزحت هذه العيلة من نيحا وكانوا ثلاثة اخوة تديروا قرية دير ميماس منذ قرن ونصف تقريباً يمتهنين الحدادة والبيطرة وبعض الاشغال الاخرى وتملكوا في البلدة وبنوا البيوت وعرفوا بالمسالمة وحسن الجوار . هاجر بعضهم الى البرازيل والولايات المتحدة وحصلوا مكانة وجاهاً وثروة بينهم السيد حليم نقولا الحداد نزيل اراغواسو من اعمال البرازيل الذي اشتهر بثرائه ودماثة اخلاقه ومكانته الممتازة وهو تاجر معتبر في جميع الاوساط البرازيلية واللبنانية على السواء . كذلك السيد فضلو نجيب الحداد نزيل الولايات المتحدة هنتز فيلد - تكساس تاجر كبير وصاحب ثروة ومكانة اجتماعية عالية . وفي الوطن يدرس الشاب الناهض اميل مخايل الحداد الحقوق في الجامعة السورية في الشام ويرجى له مستقبل باهر .

وهنالك بعض الفروع الاخرى المعروفة ببيت الحداد في دير ميماس لا تمت الى هذه العيلة بسوى المهنة والاسم وقد جاء بعضها من آبل القمح في فلسطين والبعض الآخر من بيت لهيا واماكن اخرى وقد عرف بينهم السيد سلامه الحداد بالوجاهة ودماثة الاخلاق لذلك اجمعت القلوب على حبه واحترامه ورغم كونه غريباً لجأ الى دير ميماس واتخذها موطناً له .

وجرجس عساف الحداد في البرازيل وله عيلة محترمة .

الحوراني

خرج ضاهر الغساني مع اولاده من صلخد في جبل الدروز وكانوا خمسة - الياس وجرجس ومهنا وناصر ويوسف . ويقال بانهم كانوا من اصل غساني . وكان

الياس كبير اخوته فسكن واياهم في خبب في حوران . فحدث ان غزاهم الاعراب فاضطروا ان يرحلوا الى درعا . وجع ثلاثة من الاخوة مع عيالهم فسكنوا بصير - يوسف الذي اشتهر بفلوح وتعرف عيلته بالفلالحة ، ومهنـــا واشتهر مـع عشيرته بالمهنايين وناصر وعرفت عيلته بالنواصرة - جميعهم قطنوا بصير ولا يزال نسبهم في بصير الى وقتنا الحاضر . اما الاخ الياس فجاء مع اخيه جرجس الى بصير ليعقدوا صلحاً مـع العرب ويعودوا الى خبب . وفي غيابه جاء البدو الى درعا ونهبوا بيته وبيت اخيه وسبوا ابنتيهما . اتاهما الخبر الى بصير فذهبا الى درعا وعادا بمن تبقى من العيال الى بصير واتفقا مع الاعراب وهكذا رجع الياس وجرجس فسكنا خبب مرة ثانية . وحدث ان الياس اصيب بفقد ولده ضاهر في درعا وبقي له ولد غيره اسمه ابراهيم امـــا جرجس فكان عنده ثلاثة صبيان - خليل وسليم واسعد . وبعد مدة جاء العرب الذين غزوهم اولا ونالوا منهم سبيا يطلبون يـــد فتياتهم ومعهم سياق ثمين فاعطوهم طلبهم والتحق بهم جرجس مع عياله ويقال بانهم نزحوا نحو الحجاز . اما ابراهيم بن الياس واولاده الثلاثة - الياس وخليل وضاهر فبقوا في خبب . ثم تجددت الخلافـات بينهم وبين البدو الضاربين حول خبب فقتلوا واحداً منهم وهربوا من خبب واستقر احدهم خليل في ضهر الاحمر او ربما في دير الاحمر وسكنت عيلته بحاتم لان الجد الياس لقب بالحاتم لكرمه . امـــا ضاهر والياس فنزحا مع عيالهما الى خربة مرجميون وسكنوا في بيوت شعر على بيادر الخربة مدة ثلاث سنوات وكان ذلك من نحو مائتي سنة تقريباً . بعدئذ جاءهم الخبر من ابناء عمهم في بصير كي يعودوا الى بلدتهم ويدفعوا للبدو دية قتيلهم فرجعوا الى خبب ودفعوا دية القتيل وسكنوا خبب مدة قصيرة . وعاد الياس ومعه ابن عمه يعقوب من المهنايين من بصير مـــع عيالهما واستقر الجميع في دير ميماس هذه المرة وعرفوا بالحوارنة نسبة الى البلاد التي خرجوا منها . تخلف الياس بولد واحد اسمه ابراهيم وابراهيم تخلف بالياس والياس خلف غنوم وضاهر كما هو مبين في سلسلة النسب .

اشتهر كثيرون من هذه العيلة بينهم الخوري ابراهيم الحوراني الاول الذي عرف بالورع والتقوى والاستعداد لخدمة جميع مواطنيه . كان مرجعاً دينيا وزمنيا وعلى جانب عظيم من الدعة والبساطة الروحية والقلب العامر بالايمان والرجاء والمحبة وقد انجب عيلة مباركة بينها : —

الوجيه السيد الياس الخوري الحوراني الذي هاجر الى الولايات المتحدة ثم عاد منهـا وعاش حياة هانئة هادئة محباً للسلام ومتجنباً الشر والخصام وانجب عيلة مباركة بينهم السيد اديب الخوري الحوراني مأمور نفوس مدينة صور حاليا . وهو من الشبان المثقفين والمتحلين بكل صفات الرجولة الحقة والاخلاق الحميدة . كذلك اخوه السيد شكري الخوري الرقيب في الدرك اللبناني حاليا وكان قبلا في الحرس الجمهوري وقد تحلى بالجرأة والاقدام والقيام بالوظيفة خير قيام .

والخوري ابراهيم الحوراني وكان اسمه قبل الرسامة سليما فسمي وقت السيامة باسم ابيه وهو كاهن مقتدر وسياسي محنك ورب عيلة مباركة علمها وهذبها تهذيباً عاليا . ومن اولاده : —

اسكندر الموظف في دائرة بلدية بيروت وهو شاب متوقد القريحة وامين في الوظيفة .

وحبيب مهندس عقاري في قضاء مرجعيون وثيودور يتعاطى طب الاسنان في دير ميماس وبلاد بشاره واسبريدون طبيب الصحة المشهور الذي تخرج في الجامعة اليسوعية عام ١٩٤٧ ويتهن الطبابة في دير ميماس والمنطقة وجبل عامـل وهو الطبيب الخاص للزعيم احمد بك الاسعد وعائلته وله مستقبل باهر جداً . كما يتحلى بالخصال الحميدة التي تقربه من جميع الطبقات الشعبية وتجعله محبوباً لديها .

ومن الفرع الحوراني الآخر اشتهرت المعلمة الماس حوراني المربية القديرة التي خدمت نحو قرن في مدرسة البنات الاميركية وكان الجميع يحترمونها ويدعونهـا «معلمتي» وهي خدينة المرسلين القدماء وكاتمة اسرار الطبيب الذكر المرحوم الدكتور جورج فورد . توفيت ودفنت في صيداء عام ١٩٥٠

كذلك المرحوم تامر الحوراني تعاطى التعليم والوعظ في مجدل شمس وانجب عيلة محترمة متعلمة بينها السادة يعقوب ، ورامز ، وجوزيف ، وبني . يعقوب معلم في عدد من المراكز ورامز شيخ الكنيسة في دير ميماس وجوزيف يطلب اللاهوت في بيروت ولهم جميعهم مكانة محترمة ومستقبل باهر .

وخليل نجيب الحوراني معلم في مدارس الحكومة وله مستقبل جيد في عالم التهذيب .

ومن فروع هذه العيلة بيت حاتم في حمانا ومنهم جورج بك حاتم واولاده في زحلة وبيروت وفي لانسن متشيغان اشتهر السيد جورج حاتم واخوته بالوجاهة والثراء وهو رجل معتبر جداً وصاحب معامل زجاج في لانسن ومن عمال الخير والاحسان .

سكوري

لا يعرف اصل هذه العيلة بالضبط ولكنهم اقلية وطناً ومهجراً وقد شاركوا باقي السكان في امتهان الزراعة واشتهروا بسالمتهم وحسن جوارهم . وقد اشتهر في المهجر السادة زعيم السكوري واخواه سعيد وموسى وفي البرازيل طعمه والياس وجرجس فرعون السكوري . ومحامي شركة التابلين الاستاذ داود سنيور السكوري وغيرهم في الوطن والمهجر .

الصفدي

اصل هذه العيلة من قرية البصة في فلسطين وكانوا يعرفون ببيت الشماس اولا . نزحوا منذ قرن ونصف تقريباً الى دير ميماس وتديروها وكانوا ومـا زالوا نجارين ولذلك يعرفون ببيت النجار ايضاً . وقـــد اشتهروا بعسالتهم ومهارتهم في اتقان صنعتهم . وقـــد اشتهر منهم في المهجر المخترع السيد توما سليمان الصفدي نزيل ديترويت – مشيغن مـع والده سليمان وعمه السيد سليم في لانسن وهم وكلاء في مصنع كبير ولهم مكانة محترمة .

اما في الوطن فتوفي المرحوم نعيم الصفدي وله من الاولاد يوسف الذي تخرج في مدرسة الصنائع في بيروت ويشتغل فيما حضر في جدة - الحجاز . وبهيج الذي انخرط في سلك الدرك اللبناني وسليم في طريق التحصيل في مدرسة الفنون الاميركية. امـا سالم فمـا زال يتعاطى التجارة كما يتعاطاها في بيروت ولداه السيدان خليل وميشال . وكايم في مدينة لاغوس في نيجيريا يتعاطى التجارة في كنف عمه السيد فيليب فواز .

منذ اكثر من مائة وخمسين سنة نزح اربعة شبان من عيلة كرم ومن دير قوبل – الشويفات بسبب انتشار وافدة في القرى المجاورة وكان احد الاربعة يسمى حنا وهذا اختار البصة مقراً له وربما وقع اختياره عليها لمشابهتها لصحراء الشويفات بكثرة زيتونهـا ولقب بحنا الشوفاني . وقد انجب عيلة ومن احفاده حنا ويوسف . اما سليمان احد الاحفاد فقد نزح عن البصة واتجه نحو دير ميماس وذلك لاشتهارها بالزيتون وكان هو مولعاً لدرجة عظيمة بغرس الزيتون وربمـا جاء اختياره لدير ميماس بالنسبة لاشتهارها ... واقتنى كروم الزيتون وغرسها بيده وكان خبيراً في زراعة الزيتون ولا تزال بعض المواضع تعرف باسمه مثل كساوة الصفدي وعين الصفدي – ولقب بالصفدي لانه جاء من البصة وهذه واقعة في قضاء صفد .

وكان اول من ادخل معاصر الحجر لعصر زيت الزيتون الى دير مياس ولبنان الجنوبي ... وكان يحسن القراءة والكتابة الامر الذي كان نادراً جداً في وقته وكان كاتب البلدة ومحرر الاستدعاءات تزوج من دير مياس من سيدة اسمها تفاحة ماما وتوفي شاباً وكان اولاده ـ ابراهيم وخليل وخشفه ومريم . فابراهيم توفي عازبا اما خليل واخته مريم فتعلما في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء في اول عهد افتتاحها ونالا شهادتها العالية وارسل المرحوم خليل معلماً الى قرية بلاط من قبل الارسالية الاميركية ورافقته شقيقته مريم ايضا وساعدته في التعليم وبقيت هي الاخيرة معلمة الى آخر حياتها بعد ان علمت في جزين وابل السقي وصيداء استمرت تعلم النشء في بلاط حتى نهاية حياتها ـ سنة ١٩٥١

امـــا المعلم خليل فخدم في الحقل واعظا ومعلماً متنقلا بين دمشق وبشمزين ومرجعيون حتى نهاية حياته . وكان قد تزوج من السيدة تقلا خنيفس مـن بلاط ورزق منها الاولاد الآتية اسماؤهم : ـ

دلال وسليمان وهيفا وغالب وفكتوريا

دلال ـ تخرجت في مدرسة الانكليز للبنات في بيت لحم وفي كلية البنات الاميركية في بيروت ومدرسة اللاهوت وعلمت سنين عديدة في لبنان والعراق وفلسطين . ثم هاجرت الى الولايات المتحدة الاميركية ودرست في احدى كليـــات مشيغن وحصلت درجة علمية ال ـ م . ع وتعاطت التدريس في بعض المؤسسات الخاصة وفي نظارة الخارجية الاميركية في الترجمة والتعليم . وقد انشأت مجلة شهرية اسمهـا « صدى الشرق » باللغتين العربية والانكليزية نالت شهرة واسعة في الولايات المتحدة الاميركية ، ثم التحقت بنظـارة الخارجية الاميركية في دائرة الترجمة ومازالت تعمل فيها . وهي اديبة ومفكرة وكاتبة مجيدة ـ لهـا عدة مؤلفات بينها الشخصية وحوادث وعبر وكتاب طبخ يختص بالمآكل الشرقية باللغة الانكليزية ....

درس سليمان في صيدا مدرسة الفنون وكذلـك غالب وعلما مـدة في مدارس الاميركان وترأس سليمان ميتم الاميركان في غزير . ثم علم في مرجعيون ومنها نزح الى البرازيل حيث ترأس مدرسة اسماها الكلية الشرقية وهو صاحبها وتخرج عـن

يده عدد عديد مـن التلامذة النبهاء وقـد خدمت المدرسة الجالية العربية باخلاص وامانة سنوات عديـدة . ولا يزال يواصل سعيه فقراها وزاد عـدد تلامذتها الى مئات عديـدة .

وسليمان خدم المحافل الماسونية اجل خدمة فكان جزاؤه معاً ان نال درجة ٣٣ وهي اسمى مايطمح اليه احد من ابناء هذه العشيرة .

واما غالب فهو ايضا في سان بولو فيعد من كبار التجار المحترمين وعنوان الذكاء والاجتهاد والامانة . له خدمات جلى في النوادي والمحافل حتى لا يكاد يخلو اسمه من احدها .

وهيفا اشتهرت بخدماتها الدينية لابناء الجالية وبين الاميركان في لانسن مشغن وهي تلميذة مدرسة البنات في صيدا .

وفكتوريا تخرجت من مدرسة الانكليز ببيروت وعلمت مدة نزحت بعدها الى البرازيل حيث ساعدت اخاها سليمان بالكلية الشرقية وهي مـــن خيرة الكاتبات الرشيدات لها قلم سيال وذكاء نادر ومقدرة خطابية وتحسن عـدة لغات اجنبية . . .

طوبيا

يعود اصل هذه العيلة الى قرطبا و كانوا ثلاثة فجاء جد منهم الى الطيبة وسكنها ومن الطيبة انتقلوا الى دير ميماس وكان الجد البادىء بذاك الانتقال يدعى رضوان طوبيا . ثم سيم المطوب الذكر الخوري يوسف طوبيا كاهنا لطائفة الروم الكاثوليك في دير ميماس وانتقل اليها مع عائلته واشتهر المرحوم الخوري يوسف بورعه وطهارة قلبه ووداعته وسعة اطلاعه وقد وهب شاعرية بلدية زجلية رائعة مـع قوة حافظة وسرعة خاطر وتوقد ذهن . وكان الى ذلـك مضطلعاً بالعلوم اللاهوتية وبساطة الايمان المسيحي ، عامراً قلبه بالمحبة والايمان والاخلاص ، صبوراً على تحمل المصائب

والآلام وقد امتحنه الله امتحاناً قاسيافي اواخر ايامه بفقد اولاده بحادث جلل فاظهر من الصبر والجلد والايمان مـا لم يظهره احد سواه ومات شبعانا من ايامه عـام ١٩٤٦ .

اشتهر من اولاده الخوري اندراوس الذي تنقل في الخدمة بين دير ميماس وراشيا الوادي وراشيا الفخار وقب الياس وهو كاهن ورع ومحبوب ومضياف وشديد الولاء لله وللدين وقد انجب عيلة مباركة اشتهر بينهم السيد جوزيف الموظف في الامن العام سابقا وفي مكتب قيادة الجيش حاليا .

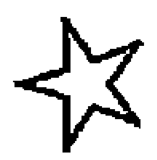
كذلك السيد موسى طوبيا بوليس بلدي في بيروت وقد تميز بامانته واجتهاده ومحافظته على واجباته بكل امانة وصدق ونزاهة . واخوه الياس يعلم في المدرسة الحكومية في القليعة وهو شاب ذكي ونشيط . وقد تميز ابنـاء هذه العيلة بذكائهم وفطنتهم وقوة حافظتهم وتوقد شاعريتهم الفطرية وميلهم للاختراع والاستنباط .

والسيد خليل طوبيا يقطن النفاخيه قضاء صور وهو صاحب مزارع وقـد اشتهر بكرمه ودماثة خلقه وانجب عيلة مباركة بينهم جوزيف رشاهين واسكندر طوبيا .

داود طوبيا انجب عيلة مؤلفة من سليمان الذي اشتهر بالصياغة وصك النقود ، وكذلك اشتهر ولده فؤاد واخواه مبدا ووديع .

اسكندر طوبيا مواطن محترم وقد انجب ولداً اسمه داود يعمل جابياً للحكومة في الدامور .

راجي طوبيا مشهور بادبه بين الجالية الديرانية في لانسنغ — مشيغن .



عوده

لايعرف من اين اتت هذه العيلة ومتى استوطنت دير ميماس . الا انها على قلة عدد ابنائها كانت ولا تزال العيلة المتزعمة في القرية وصاحبة الوجاهة والمكانة الاولى خلفا عن سلف .

من مؤسسي مجد هذهالعيلة المرحوم مسعد عوده الذي اشتهر بالوجاهة والفروسية في كل المنطقة وكان رفيقا وخدينا لخليل بـك الاسعد وعضو محكمة عندما كانت مركز الحكومة في كفركلا . بمهارته تملـك مزرعة هورة والكثير مـن الاراضي الصالحة . وقد نال لقب آغا بفرمان سلطاني من الحكومة العثمانية مع رفيقين له هما يوسف آغا المملوك وجبور آغا نمور وكان اولئك الثلاثة الوحيدين الذين حصلوا على هـذا اللقب في حينهم . وكان المرحوم مسعد ايضا عضواً في مجلس الادارة في مرجعيون ويلقب بصاحب السيف العريض . وكان يحـدد الاسعار ويفرضها في الاسواق المختلفة كمديسة ومرجعيون والخربة وغيرها . وكان يضمن اعشار جبل عامل بقضائيه — صور ومرجعيون — ويضع وكلاء عنه يجمعون له العشر وهـــو بدوره يسدد مطلوب الدولة منه في حينه . وكان كريما مضيافاً وحيـــاته حياة فروسية وركب خيل وضيافة .

المرحوم نصر عوده — كانت حياته حياة سياسية تعين وانتخب مراراً عضواً في المحكمة وفي مجلس الادارة ومستنطقـــا . يروى عنه انه اشترى ختم حسين الحمد العضو الاخر معه في المحكمة بمئة وخمسين غرشا وصـــار يصرف الاحكام حسب ارادته . ولما رفعت قضية عليه بهذا الخصوص وجرى تحقيق فيها سئل حسين الحمد عن اسمه فاجاب : اسمي حسين الحمد ولكن ضع يا حضرة المفتش حسين افندي لاجل المقام . تعلم المرحوم نصر العلوم البسيطة المؤلفة من بعض الايات والمزامير وصار بواسطة التمرين يجيد القراءة والكتابة . بعدئذ وضع يده على جفتلك الحولة مع عبد اللطيف بـك الاسعد وحسين اليوسف وقسموه اسهماً وصاروا يستغلون

تلك الاراضي الخصبة فرفع عليهم السيد ابو علي سلام من بيروت قضية وتابعها حتى استانبول فربح الدعوى ثم باع تلك الاراضي لليهود .

يروى عن المرحوم نصر عوده انه كان فارساً مغواراً وكان يضع الريال المجيدي بين ركبته وسرج فرسه فيبقى ملتصقا طيلة الرهان وحتى انتهاء المطاردة . صرف كل منتوجه على الضيافة والكرم والرجولية ونشأ خدينا للكبار امثال عبد اللطيف بك الاسعد وزعماء العشائر والافندية في المنطقة وكان من اصدقائه الخاص رضا بك الصلح . نفي من اجل قضية هامة وطلب الى المجلس العرفي في ايام جمال السفاح . توفاه الله عام ١٩٣٦ وجرى له مأتم عشائري عظيم .

واشتهر المرحوم سعيد عوده بالفروسية وركوب الخيل بما ادهش الامبراطور غليوم الثاني وامرأته ولفت نظرهما وهو ينحدر من جبل الكرمل وعلى مرأى الجماهير المحتشدة بما لفت انتباه الامبراطور فتقدم منه وهنأه ودعاه الى تناول طعام الغداء معه على مائدة الخوري دافيد بالطابغة . ثم وافاه الى بيروت باشارة منه واستحصل على توصية امبراطورية من اجل قضية كانت معلقة بالعدلية فربحها . ولما سمع الدروز بفروسيته ارادوا منازلته بشخص فارس كان معروفا عندهم اسمه رافع عبد الصمد الذي يقال بانه طلع بحصانه على درجات قصر المختارة . فبمناسبة عرس احمد الموسى من الخالصة جرت مبارزة في الميدان فانبرى اولا المشايخ لبعضهم — المرحوم سعد ورافع عبد الصمد فتغلب الاول منهما فكاد يؤدي الامر الى عراك شديد عندئذ نزل الشبان الى الميدان واخذ سعيد يبارز بن رافع عبد الصمد فضربه ضربة جندلته الى الارض عندئذ تجددت المعركة بين الدروز وآل عوده ولولا تداخل العقلاء لكانت ادت الى نتائج وخيمة . فاضطر المرحوم سعد ان يبيع قرية آبل القمح لكي لا يعرض ولده سعيداً لسخط وعداء الدروز الذين كانوا يحاولون القبض عليه . وبالفعل امسكوه مرة بالقرب من الشجيرات العشر مع نفر من اولاد اخته وكان يحمل خطأ سيف اخيه المرحوم نصر فحاولوا ان يسحبوا السيف من قرابه فلم يتمكنوا واخيراً نجا المرحوم سعيد منهم باعجوبة . وكانوا يتربصون له الطرق ويحاولون الايقاع به وكان هو لا يوفرهم عند كل مناسبة منها مناهضته اهل الخيام

عندما هجم عليهم الدروز فاظهر المرحوم سعيد ضروبا من الفروسية والشجاعة لا يزال يذكرها له آل عبدالله في الخيام الى وقتنا الحاضر .

كان ولده المرحوم شفيق رجلا وجيها ومحترما بين قومه وفي المنطقة كلها وقد صاهره ذوات اماجد امثال النائب مارون بك كنعان وابن عمه السيد فيليب عوده . عاش معززاً مكرماً وتوفي عام ١٩٤١

اشتهر الدكتور رامز نصر عوده بوجاهته وتقدمه ودماثة اخلاقه . تخرج في مدارس المرج العالية ثم التحق بالجامعة الاميركية في بيروت ومنها الى فرنسا فنال شهادة الطب من جامعة نانسي عام ١٩٣٥ وعاد الى البلاد يخدم المحيط بطبه ولطفه ومكارم اخلاقه . وتعين طبيب القضاء وخدم سنين عديدة بكل نزاهة وتجرد واخلاص ولا يزال موضوع احترام وتقدير المحيط كله بالنظر للطفه ودماثة خلقه وعدم انصرافه الى الحزبية البغيضة في المنطقة . وهكذا اكتسب الدكتور رامز اسماً مجيداً بترفعه عن المنعنات المحلية والحزبيات التي لا طائل تحتها .

السيد فيليب عوده شاب متحمس وزعيم للشباب الديراني يندفع امامهم في كل مناسبة فرح او كره . وقد عرف بشعبيته ومشاطرته الافراح والاتراح لجميع مواطنيه والقرى المحيطة ايضاً . وهو ذكي ومتوقد القريحة وكانت له جولات رائعة في التدخلات السياسية زمن المستشارين الأفرنسيين وبعدهم . واخوه الفرد مواطن مندفع ايضا ويهتم بتهذيب وتثقيف اولاده .

ومن المشهورين من هذه العيلة السيد جوون حنا عوده واولاده الدكتور الفرد طبيب صحة والبرت وزيديو وايليو وهم من اكبر تجار للقهوة في سيروكابانا في البرازيل كذلك الاخوان يعقوب ومقبل حنا عوده فهما تاجران كبيران ولهما عيال محترمة جداً .

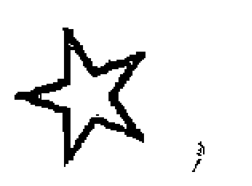
كذلك اشتهر الاخوان داود شاكر عوده البوليس النشيط في مدينة بيروت وعزيز التاجر المعتبر وكلاهما محترم في الوسط البيروتي والديراني على السواء .

عيبوط

لا يعرف عن تاريخ هذه العيلة كثيراً ولا من اين اتت ومتى توطنت ديرمياس غير انهم يرجحون بانهم بلديون سكنوا القرية منذ ثلاثة قرون وتملكوا الاراضي وكانوا مزارعين وحياكين وبقي النول العربي في حوزة الخلف الى مدة متأخرة . وقد اشتهر بعض افراد هذه العيلة بالوجاهة والتقدم . فالسيد سليم داود العيبوط مهندس في مدينة لانسن – متشيغن ، وهو مخترع ايضاً وقد اعترفت له الحكومة الاميركية باختراعاته وسجلتها باسمه وذلك يختص في معرفة طبقات الارض واذا كانت المحلة معرضة للخسوف ام لا . وقد حضر الى الوطن بزيارة وعنده عيلة محترمة واولاده يشتغلون معه في الهندسة وهم شبان مهذبون وحالتهم المادية جيدة جداً ولهم مكانة مرموقة في المجتمع .

والسيد سلامه داود ملاك ومواطن مجتهد . كان يتعاطى التجارة في الحولة والجولان وحوران وهو رجل صادق ومحترم ومكانته الاجتماعية في الوسط الديرافي والمرجعيوني مرموقة . وهو محدث بارع وواسع الاطلاع والاختبار . ولده صموئيل في طريق العلم يحصل دروسه الثانوية في كلية مرجعيون الوطنية .

والسيد سالم داود العيبوط عضو في مجلس الاختيارية في دير ميماس وصاحب مداخلات في المحاكم وله اختبارات قيمة في القضاء والقوانين المختلفة . وولده السيد داود درس مقرر البكلوريا ومقرر دار المعلمين وهو يدرّس فيما حضر في مدرسة دير ميماس الرسمية للبنين .



عيد

اصل هذه العيلة من عبيه في لبنان وكانوا حدادين فنقلوا الى باتر الشوف ومنها الى دير ميماس وتديروها وذلك منذ مائتي سنة تقريباً وعرفوا ببيت عيد . وفي الحرب الكونية الاولى حاولوا ان يجددوا نسبتهم الى لبنان تخلصاً من الجندية فلم يعرف احد شهرتهم القديمة سوى المرحوم الخوري ابراهيم الحوراني فاخبرهم بان اصلهم من باتر ومن بيت الحداد . غير ان شهرتهم ببيت عيد لا تزال غالبة . عليهم وهم عيلة مسالمة ومتقدمة علماً ووجاهة . اشتهر بينهم المرحوم المعلم سليمان عيد بطهارة قلبه وطيب عنصره وسمو مبادئه واخلاقه . انجب عيلة محترمة جداً منهم الاستاذ وديع المخرج في الجامعة الاميركية في بيروت والمدرس فيها وهو الان تاجر في البرازيل يتحلى بانبل الخصال وقد عرف بوطنيته الصادقة وصدقه واستقامته وحدبه على المشاريع الخيرية والعمرانية وقد ساعد كثيراً في انجاز مشاريع هامة في مسقط رأسه - دير ميماس . كذلك المرحوم خليل الذى خدم مدة طويلة رئيس كتبة في شركة نثل الزيوت في حيفا ثم انخرط في سلك التجارة ونجح فيها نجاحاً باهراً وكان مجداً مجتهداً وصادقاً واميناً ولم يشفق على صحته فاصابته نوبات قلبية قضت على حياته الغالية في سوق الغرب في لبنان - عام ١٩٤٧ .

واما الآنسات وديعة وتوفيقة وماري وكلارا فمهذبات تهذيباً عاليا وقد مارسن التعليم والوظيفة سنين عديدة وكن مثال الطهر والعفاف والنزاهة والاخلاص - وقد تميزت الآنسة توفيقة فحصلت شهادة بكالوريوس علوم من الجامعة الاميركية في بيروت وامتهنت التعليم ثم فتحت مدرسة باسمها في رأس بيروت ولا تزال دائبة في العمل الجدي ومجتهدة ان تجعل من مدرستها معهداً علميا راقيا يؤدي رسالة وطنية خاصة في مكان كثرت فيه الجامعات والكليات والمدارس والمؤسسات على اختلاف مشاربها .

وقد اشتهر ايضا الوجيه المعتبر السيد حبيب رضوان عيد في دير ميماس واولاده رضوان ورزق في البرازيل وراشد ورامز في دير ميماس . والسيد ابو رضوان شخصية محترمة بين جميع المواطنين ومشهود له بالاستقامة .

والسيدان ملحم وداود في البرازيل ولهما عيال محترمة ومكانة مرموقة .

فواز

جاء ثلاثة اخوة احدهم ابراهيم قطن دير ميماس والآخر قطن جون والثالث المصيطبة في بيروت وعرفوا ببيت فواز . وقيل بان اصلهم من كردستان وقيل ايضا من بر الاناضول . ويرجحون بانهم اقارب بيت الصايغ ولبنية في مرجعيون . قطنوا دير ميماس منذ اربعمئة سنة وكانوا مع بيت الجمل من اقدم العيال التي جاءت الى دير ميماس وكانوا حياكين وملاكين وقد تملكوا الاراضي الواسعة في قرياق وجل التينة بالقرب من المطلة ودندن في آبل القمح والمرج ودمياط على ضفاف نهر الليطاني .

وتعد هذه الاسرة في طليعة الاسر الجنوبية في الشهرة العلمية . فلقد نبغ فيهم العدد العديد في الطب والهندسة والعلوم وبرهنوا عن تفوق فيها كلها . نخص بالذكر الطبيب الأثر الدكتور امين يوسف فواز الذي تخرج في العلوم في مدرسة صيداء الاميركية والجامعة ثم انهى دروسه الطبية في فيلادلفيا وخدم في الجيش التركي برتبة يوزباشي كما خدم المنطقة بطبه وعلمه وخلقه وسمو مبادئه . توفاه الله في صيف ١٩٣٩ تاركا وراءه اشبالا حلقوا في دراستهم واختصاصهم . فالسيد رياض تخرج بامتياز في الجامعة الاميركية في فرع التجارة ودرس فيها واستخدم في محلات تجارية كبرى في بيروت . والدكتور جورج عالم علامة نال الشهادات العالية في الطب والفلسفة والكيمياء من اشهر جامعات اوربة بعد ان انهى دروسه في الجامعة

الاميركية وتخصص في جامعة فينا وجامعات المانيـا كما اكتشف اكتشافا طبيا جليل القدر سجل باسم استاذه الاكبر الذي كان يتتلمذ على يده في المانيا . ثم زار الولايات المتحدة ودرّس فيها وعاد ليخدم وطنه في العمل المتواضع الذي انتدبته الجامعة الاميركية ليقوم به — وهو احد الثقاة في علمه وفنه وواحد من العباقرة اللبنانيين الذي رفعوا اسم بلادهم عاليا في الوطن والمهجر .

والمهندس السيد وثيف امين فواز تخرج في الجامعة وتخصص في فرنسا واميركا وبرّز في الهندسة والالتزامات الكبيرة والمقاولات العظيمة

ذياب كرم

يعود اصل هذه العيلة الى بيت كرم في اهدن . نزحوا منذ ثلاثة قرون من الشمال واستقروا في دير ميماس وعرفوا ببيت ذياب كرم ثم ببيت ذياب . ومن فروعهم عيلة ذياب في جديدة مرجعيون ولم تزدد هذه العيلة عدداً انما عرفوا بوطنيتهم واخلاصهم . واشتهر بينهم المرحوم كرم مرقس ذياب بكونه رجلا محترماً كان يمتهن الصياغة وله منزلة عند جميع الديرانيين وكان مختاراً للبلدة مدة من الزمن . وعلى غراره درج ولده السيد صبيح كرم المختار السابق . فالمعروف عنه انه رجل صادق وجريء في الحق وشعبي يكره الكذب والرياء ويخدم بلدته بامانة وتجرد ويغار على مصالحها العامة عاملا على تقدمها وازدهارها .

توهان موسى ذياب موظف في البريد وقد برهن عن نزاهة وامانة واخلاص في الخدمة .

مخول

تعرف هذه العيلة ببيت مخول ولا يعرف من اين اتت بالضبط ويظن بعضهم انهم من بيت الحاج مخول . اشتهرت هذه العيلة بسالمتها وصدق ابنائها واستقامتهم .

اشتهر بينهم الوجيه الثري السيد نوفل باسيلا مخول الذي يقطن مع اخيه جورج جواتيمالا وقد حصل مكانة اجتماعية عالية وتملك مزارع قهوة غنية وشاسعة وعـاد مراراً لزيارة الاهل في الوطن وعرف بدماثة خلقه ولين عريكته وتساهله وطيب عنصره وحميد مزاياه فهو مثالي في الرجولة والعصامية ومكارم الاخلاق .

تخرج اخوه السيد كامل باسيلا مخول في الجامعة الاميركية عام ١٩٥٠ حاملا شهادة بكالوريوس علوم في الاقتصاد السياسي ويشتغل مندوباً لجمعية الامم مـع تعاطيه عدداً من الخدمات الاجتماعية بين اللاجئين وصفرف الشبيبة .

المعلم ابراهيم غنطوس مخول له الفضل في اعداد النشء الديراني للحياة . فلقد صرف سنين طويـلة في التعليم والوعظ وخرّج عدداً وفيراً من التلاميذ الذين يذكرون فضله عليهم وتوجيهاته القيمة في عالم التهذيب وله عيلة محترمة .

واشتهر السيد مخايل الحاج بكرمه ودماثة اخلاقه وقد اجتهد في تعليم اولاده فتخرج بكره السيد جورج بالكهرباء ويشتغل في بيروت ، وشوقي اخذ الشهادة في التجارة ومسك الدفاتر وله مستقبل باهر .

والآنسة افلين باسيلا مخول سيدة راقية تخرجت في كلية البنات السورية الانكليزية في بيروت وامتهنت التعليم في المدرسة الاهلية للبنات في بيروت وهي تتحلى بجمال النفس والجسد معا ولها مستقبل باهر .

كذلك اشتهرت عيلة السيد جورج باسيلا مخول في لانسن من اعمال الولايات

المتحدة . فهي عيلة مسيحية مثالية في الحياة والتجدد وابنه السيد اندرو قسيس ، كنيسة بني كامل الانجيلية وهو شخصية محبوبة ومحترمة من الجميع .

واما السيدان الياس ويوسف نقولا مخول فمتوفيان ولهما عيال محترمة في لانسن غير انهن اوانس مهذبات .

موسى

كانت هذه العيلة مؤلفة من ثلاثة اخوة اقام واحد منهم في بكفيا والثاني نزح نحو فلسطين فمصر والثالث جاء الى دير ميماس وتديرها وربما كان ذلـــك من نحو قرنين من الزمن . اشتهرت هذه العيلة بالمسالمة وحسن الجوار وقد هاجر البعض منهم وحصلوا مكانة محترمة ومن تخلف منهم اخذ يتعاطى الاعمال العادية وبعضهم دخل سلك الجندرمة واخرون سلك الجيش . اما السيد ابراهيم موسى فعضو مختار عن الطائفة الانجيلية وقد شغف بتعليم اولاده فهيأ لهم جميع اسباب التحصيل الثانوي فتخرج ولده خليل في كلية مرجعيون الوطنية عام ١٩٥١ بينما يقتفي آثاره شقيقاه سامي وسمير ايضاً فتخرج سامي في مدرسة الفنون في صيداء عام ١٩٥٤ .

نادر

نزحت هذه العيلة من قرية علما الشعب على الحدود اللبنانية من جهة الناقورة واستوطنت ديرميماس وتملكت فيها وساهم ابناؤها في رفع شأن هذه القرية وتقدمها عمرانيا . وقد عرف عنهم انهم ينتسبون الى عيلة ابي الغيث اليمنية العاقورية . اصلهم من اليمن جاؤا اولا الى حوران وتوطنوهاثم نزحوا الى غوطة دمشق ومنها الى العاقوره وعلى اثر الحروب بين القيسية واليمنية ارتحلوا عن العاقوره والظاهر ان بعضهم حط عصا الترحال في قرية علما الشعب ومن هذا الفرع جاءت عيلة نادر الى دير ميماس منذ قرنين من الزمن . اشتهروا في دير ميماس بشغفهم بالعلوم والتحصيل وقد حصل اكثر شبانهم على قسط وافر من ذلك .

اشتهر بينهم المرحوم خليل سعيد نادر بورعه وتقواه وكان شيخا لكنيسة دير ميماس الانجيلية وركنا من اركان الطائفة فيها كما اشتغل مدة طويلة في خدمة التبشير صحبة المرسلين الاميركان في النبطيه وما جاورها من البلاد . وكان صاحب حجة وقوة اقناع ، غيوراً وامينا في القيام بواجباته كما كان صادقاً ولين الجانب محبا للتواضع وعدم اظهار الذات . وقد انجب عيلة هارونية مباركة ثقفها ثقافة عالية وارسلهم مزودين بالعلم والاخلاق العالية ليخدم كل واحد على قدر الوزنات المعطاة له .

فالبكر السيد وليم تخرج في مدارس المرج العالية ثم هاجر الى البرازيل وعاد فالتحق بالسينودس الانجيلي يعلم ويعظ في راشيا الفخار والقنيطرة وغيرهما . ثم التحق بمدرسة اللاهوت في بيروت وتخرج فيها وعاد للخدمة الدينية كما كان سابقا . بعد ذلك التحق بالارسالية الارلندية في الشام وخدم كنيسة بلودان عدداً من السنين وهو يقوم الان بخدمة كنيسة حماه ومدرستها من قبل السينودس الانجيلي وهو شاب خلوق يتحلى بصفات حميدة واخلاق نبيلة .

واشتهر اخوه السيدسليم نادر بدماثة اخلاقه وطهارة قلبه ونقاوة سيرته وسريرته

درّس مدة طويلة بعد ان تخرج في كلية الشويفات في مدارس السينودس ثم التحق بثانوية دمشق التابعة للجامعة الاميركية في بيروت ويعد ركنا من اركانها المؤسسين . وهو تقي غيور اشتهر بجهاده الروحي وتجديد حياته واندفاعه في سبيل المثل العليا كالايمان والرجاء والمحبة وتطبيق ذلك على الحياة .

واشتهرت الشقيقة الآنسة نلي خليل نادر بتقدمها ونجاحها في الطرق التهذيبية وهي معلمة قديرة مارست مهنة التعليم في عدد من المؤسسات حتى استقر بها المقام في ثانوية دمشق الاميركان وهي عضو عامل في هدة تلك المدرسة رفيعة التهذيب عالية الاخلاق

والشيخ منير خليل نادر عضو عامل في الكنيسة الانجيلية في دير مياس يغار عليها ويهتم بما يعود لخيرها وتقدمها . وهو شاب نشيط ومواطن غيور على تقدم مسقط رأسه مدنيا وعمرانيا .

ومن قدماء هذه العيلة المرحوم ابو سعيد نادر الذي خدم مدة طويلة مختاراً للقرية وكان في آخر ايامه رجلا جليلا متقدما في السن وكان جميع المواطنين يدعونه الجد ابا سعيد ويدعون امرأته : ستي ام سعيد .

وهنالك المعلم نذير متي نادر واخوه السيد مخايل . فلقد اشتهر المعلم نذير بتدريسه نحو احدى عشرة سنة في مدارس السينودس الانجيلي متنقلا بين عين الشعرى وعرمون والخربه . ثم انتقل الى وزارة المعارف ويتعاطى التدريس في مدرسة دير مياس للحكومة وهو المعلم الاول فيها . وهو شاب غيور متحمس لجمعية الرفق بالحيوان وله اتصالات وثيقة بالمركز الرئيسي للجمعية المذكورة في مدينة بوسطن اما اخوه السيد مخايل فمواطن مجتهد وغيور ومتواضع لذلك فهو محترم من الجميع .

ومن المغتربين الكرام السيد محفوظ بشاره نادر في نبراسكا وله عيلة محترمة . كذلك دانيال ورحال نادر في اميركا يتمتعان بثقة الجميع ومخايل بشاره نادر ايضاً .

نقفور

اصل هذه العيلة من استانبول نزحوا عنهـا بعد سقوطها على يد محمد الفاتح واستوطنوا اثينا . جاء الجد الاول (نيكافور) نقفور متطوعاً في حملة عسكرية ويظهر انه قطع في وادي التيم او أسر فسكن حاصبيا وخلف ثلاثة اولاد ذبح اثنان منهما سنة ١٨٦٠ في حاصبيا وهرب من تبقى من الاولاد والنساء بينهم ملحم ونقولا وعبيد اولاد فارس نقفور واما مظلوم فهربت به والدته الى الخيام ومنها الى كفركلا وولد في كفركلا لذلك سموه مظلوماً . واولاد رافـع - جرجس واسعد وسليم التجأوا الى بيروت ولما استقرت الحالة في حاصبيا عاد اليها جرجس رافع نقفور وما زالت ذريته فيها .

اشتهر من ابناء هذه الاسرة المرحوم ملحم الذي كان بطلا وفارساً مغواراً في ايامه . والمرحوم مظلوم كان وكيلا لاملاك الوقف الكاثوليكي في هورة ورجلا محترماً من جميع المواطنين . وقد انجب عيلة مباركة اشتهر منها الوجيهان المعتبران ابراهيم وسليم في مدينة لاسنغ متشيكان واخوهما الدكتور شاكر في بيروت . جميعهم يتحلون باطيب الخصال ولهم مكانة مرموقة في المجتمع .

ومن المشهورين ايضا من ابناء هذه الاسرة الاخوان نظير نقفور في ديرميماس واخوه السيد مخايل (جان) في مدينة لاسنغ . وهذا الاخير ركن من اركان الجالية اللبنانية في لاسنغ وشخصية ذات مكانة ونفوذ واحترام . واما السيد نظير فقد انجب عيلة يفتخر بها وفي مقدمتها الشاب الناهض نعمان نقفور الذي نال شهادة الحقوق في الجامعة السورية بدمشق ثم ذهب الى الولايات المتحدة لزيادة التخصص وقد حصل على درجة بكلوريوس علوم في جامعة لاسنغ وله مستقبل باهر يرتقبه .

واكيم

اصل هذه العيلة من حوران . يقال ان ثلاثة جدود خرجوا من حوران منذ ثلاثة قرون ونيف اثنان منهما تديرا دير ميماس والثالث واصل رحيله نحو الساحل واتخذ الميو وميه وطناً له . جميعهم امتهنوا الزراعة وفي الميو وميه تخرج بينهم الكثيرون في المدارس العالية واشهرهم الدكتور خليل واكيم واخوه الصيدلي السيد فضلو واكيم والمعلم جرجس حنا واكيم والخوري يوسف واكيم وغيرهم من المبرزين .

وفي دير ميماس اشتهر الحاج جرجس حنا منصور واكيم بثرائه ومقامه الاجتماعي وحسن سيرته وسريرته . كذلك تخرج المعلم داود واكيم في مدارس المرج العالية بمرجعيون ودرس عدداً من السنين في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وانجب عيلة كريمة واخوانه اسعد وامين وابراهيم في كندا واحوالهم جيدة جداً . وقد التحق بهم اخوهم داود مع عائلته عام ١٩٥٢ .

والسيد سلامه واكيم في بوليفيا واحواله ممتازة ايضاً . والسيد نمر واكيم يتعاطى التجارة في دير ميماس . ولهذه العيلة فرع في البويضة يعرفون ببيت عزام واكيم وفروع اخرى في اماكن مختلفة ...

☆

راشيا الفخار

هي قرية متوسطة الحجم تابعة لحاصبيا وتبعد عنها نحو الجنوب خمسة عشر كيلو متراً ينقسم سكانها بين روم ارثوذكس وروم كاثوليك وانجيليين وموارنة ويبلغون نحو الف نسمة في الوطن ونحو الفي نسمة في المهجر . وهي واقعة على أكمة جميلة المنظر وبعيدة الاشراف فيرى منهـا المرء البحر البعيد وبلاد الجليل وبحيرتي الحولة وطبريا وبلاد بشاره وقلعة الشقيف وجبل عامل والريحان وتومات نيحا وهضاب البقاع السفلى وقلما تجد منظراً متسعاً بهذا القدر الا فيا علا من قمم الجبال الشامخة . لذلك كانت راشيا من اجمل بقاع الارض واروعها واكثرها فتنة وكان هواؤها ناشفاً صيفاً شتاء ومناخها من انشط واجود مصايف لبنان على الاطلاق. فلو اعتنت الحكومة بهذه القرية وجعلتها مركز اصطياف ورمقتها بشيء من العطف والتحسين والتقدم العمراني لبزت بحمدون وصوفر وبرمانا وضهور الشوير . ولكن ما العمل وعلامات الاهمـــال ظاهرة للعيان في كل مرافق هذه القرية الحيوية وليس من تشجيع بـل هنالك تثبيط للهمم لهذا السبب نرى اهلها وهم اهل جد وعمل ونشاط يتركون صناعتهم الوطنية (الخزف) ويهاجرون الى البرازيل والى اماكن اخرى طلباً للرزق حتى كادت هذه الصناعة تبور وتتبع رفيقاتها من الصناعات الوطنية التي كانت رائجة في البلاد لسد حاجاتها وحاجات فلسطين ولبنان وسورية وسائر الاقطار السورية الاخرى .

اما تربتها فجيدة وصالحة للكرمة والزيتون والتين والحبوب على تباين اشكالها وفصولها . وقد جرّت اليها مياه شبعا حديثا وعبدت طريقها وانشيء مركز برق وبريد وفتحت فيهـا مدرسة للحكومة علاوة على المدارس الطائفية الموجودة وكان الفضل الاكبر في انجاز هذه المشاريع وابرازها الى حيز الوجود للمهاجرين من ابناء راشيا الاشاوس الذين يهتمون بتقدم وعمران مسقط رأسهم وعلى رأسهم جمعية راشيا الفخار الخيرية في البرازيل — رئيسها وعمدتها واعضائها — والمؤازرين اعمالهم

وطناً ومهجراً . والأمل منصرف الان الى تتميم المنشئات العامة بهمة ذوي الغيرة والنجدة والاريحية ، وهم كثيرون ولله الحمد وكلهم حالتهم حسنة جداً بفضل دأبهم وسهرهم وانصرافهم الى اعمالهم وامانتهم واستقامتهم في جميع معاملاتهم .

اما العيال المستقرة فيها فقد تحريناها بدرسنا وتمحيصنا فتوصلنا الى المعلومات المدونة على اننا مستعدون للتنقيح او لزيادة الشرح وايضاح متى وجدنا مبرراً . وسنبحث في هذه العيال بحسب الاحرف الهجائية

ابو شهلا

قدم المدعو سليمان ابو شهلا من قرية ميمس الى راشيا الفخار بمتهنا واستوطنها وتزوج امرأة منها وخلف وراءه جرجس وحاتما انتقل الاخير منهما الى قرية الجوار بالقرب من الخنشاره وتزوج منها واستقر فيها امـا جرجس فمستضعف ووب عائلة كبيرة في راشيا الفخار .

البديوي

اصل هذه العيلة من بسكنتا وكانوا ثلاثة اخوة استقر اولهم في معاصر الشوف وعرفت ذريته ببيت الشكر . والثاني في كفرقوق واسمه الكعدي وعرفت ذريته باسمه . والثالث تدير راشيا الفخار وكان اسمه البديوي . وقيل ان هذا الثالث نزح اولا الى بلدة « بدّه » ومنهـا انتقلت ذريته الى راشيا الفخار فاطلقوا عليهم اسم البديوي نسبة للقرية التي رحلو عنهـا اخيراً .

اما الشكر ففخذ من العيلة بقي مستوطناً معاصر الشوف . وفي المدة الاخيرة حصلت بعض اتصالات بين فروع العيلة وجذعهـا الاصلي وتقرب الناس ببعضهم وتزاوروا . اما الذين سكنوا راشيا الفخار فامتهنوا صناعة الخزف وتعاطوا ايضا بعض الاعمال الاخرى كالزراعة والتجارة وعرفوا بالمسالمة وحسن الجوار وصدق المعاملة وقد هاجر قسم كبير منهم الى البرازيل وبلاد الارجنتين وحصلوا ثروات طائلة ومكانة مرموقة .

من الذين اشتهروا من هذه العيلة المرحوم الخوري جبور البديوي الذي عرف

بالتقوى والورع وحسن القيادة الروحية وخلفه ولده المرحوم الخوري انطون الذي
سار على غرار والده بالبر والقداسة وطهارة السيرة والسريرة . ثم ولده الطيب
الذكر الخوري موسى انطون البديوي الذي خدم الرعية حتى بلغ من العمر عتيا
ولما زار غبطة البطريرك غريغوريوس حداد قرية راشيا الفخار ولاقاه الناس يتقدمهم
الصليب المقدس وعلى رأسهم الخوري موسى الشيخ الجليل القدو ترجل غبطته وتقدم
من الكاهن الوقور وقبل يده . توفي المرحوم الخوري موسى عـــام ١٩١٥ فخلفه
ولده الخوري حبيب البديوي الذي سيم كاهنا عام ١٩٢١ وهو مشهور بورعه وخفة
روحه وحبه للنكتة وقد انجب عيلة محترمة . فنجيب في البرازيل وموسى ونايف
في الوطن . ورشراش شاب خلوق يقطن الولايات المتحدة الاميركية

ومن المقدمين في هذه العيلة المرحوم البديوي الذي عاش حتى نوّف عن المئة
وكان رجلا تقيا ورعاً ومحدثا بارعاً وراوية صادقا .

اشتهر ولده المرحوم يوسف البديوي بكده واجتهاده وتحصيله ثروة طائلة في
بلاد الارجنتين ومجيئه الى الوطن والعمل على تقدم مسقط رأسه . كذلك كان
ولده المرحوم داود يوسف البديوي وقد توفاه الله وهو في ريعان الشباب عام١٩٤٧
ولم يترك وراءه سوى ثلاث بنات .

مخايل ابو خير البديوي كان مختاراً واحد اعيان البلدة والمتقدمين فيهـا . وهو
كان الواسطة لجلب الطائفة الكاثوليكية الى راشيا الفخار منذ ٦٥ سنة بالاشتراك
مع المرحوم الياس المدس جد الرفيق وجيه المدس . وكان مخايل المذكور عضواً
في مجلس الادارة واحد المتقدمين والمتوجهين في الطائفة الكاثوليكية في راشيا
والمنطقة كما كان مرجعاً في فض المشاكل وحل المنازعات . خلفه ولده فاضل
ولكنه هاجر الى البلاد الاجنبية وهكذا فعل الحفيد السيد كامل ابو خير البديوي
الذي يتحلى بكل صفات الرجولة الحقة .

واشتهر الاخوان وديع ويوسف اسطفان عياش البديوي وهاجرا الى البرازيل
وكان المرحوم يوسف مكانة محترمة لدى جميع عارفيه .

ومن الذين برزوا من هذه العيلة السيد جرجس الخوري البديوي نزيل مدينة

سان بولو . فهو مفطور على حب الخير واعمال الرحمة والمساعدة وبالاخص لذويه واقاربه في الوطن والمهجر . وهو ركن من اركان الجمعية الراشانية الخيرية في البرازيل واحد العاملين الغيورين فيها .

كذلك اشتهر في المهجر التاجر المعتبر توفيق جرجس جليان البديوي كما اشتهر اخوه السيد نعيم في الوطن بصوته الكنسي الرخيم وبخدماته للمجلس القروي وللجمعية الراشانية اذ تعين من قبل الجمعية في اللجنة المحلية في راشيا وله كلمة محترمة وآراء صائبة

ومن الشبان المجتهدين الاخوان رشيد وعبده بطرس جبور فقد اشتهرا باتقانهما صناعة الخزف وبسالمتهما وحسن مسلكهما كمواطنين دائبين على رفع وتقدم مسقط رأسهما . وقد انجب كل منهما عيلة محترمة وصرفا على تعليم اولادهما المبالغ الطائلة . وقد هاجر جبور بن رشيد الى البرازيل ويرجى له مستقبل باهر ...

ومن الشبان المبرزين في كدهم واجتهادهم رشيد عبدالله جرجس حنا البديوي وابن عمه المرحوم السيد خليل ، وتخلف ثانيهما بشابين هما زينة الشباب خلقا وخلقا فؤاد في الوطن وسالم في المهجر .

وهنالك السيد فضلو انطون البديوي في مدينة سان بولو يتعاطى التجارة وله عيلة محترمة واخوه السيد شفيق في الوطن يتعاطى صناعة الخزف .

ومن ابناء هذه الاسرة المبرزين المرحومان الاخوان وديع ويوسف اسطفان عياش البديوي فقد كانا يتحليان بالخصال الطيبة التي اكسبتهما شهرة ومكانة مرموقة في الوطن والمهجر ولكل منهما عيلة مباركة يعتز بها .

جباره

نزح مؤخراً اي من نحو ٧٠ عامــاً المدعو يوسف ذيب جباره من جباثا الى راشيا الفخار محترفا وخلف ولدين هما عبدالله وتوفيق ولهما عدد من الاولاد وقـد استمرت صلتهم بالعائلة في جباثا لمدة متأخرة كما يدعون التقرب من عائلة جباره في جديدة مرجعيون .

الحداد

نزح يوسف النيحاني الحداد من قرية نيحا الشوف بالقرب من جزين الى راشيا الفخار وامتهن الحدادة فيها وذلك في بدء النزوح الذي شجع عليه الامراء الشهابيون بقصد تعمير اقليمهم وازدهاره . ويقال ان هذه العائلة تمت بصلة الى عائلة الحدادين العريقة في عبيه وحمانا ويحمدون والامكنة الاخرى . وقـــد تخلف وراء يوسف المذكور افخاذ ثلاثة هم عاصي ونجم وعساف .

اشتهر من فرع عاصي المرحوم فارس عاصي . كان وجيهـــا محترماً . امتاز بشعبيته ودعته ومرحه وخفة روحه . خدم البلدة سنين عديدة عضواً في مجلس الاختيارية عن طائفة الروم الكاثوليك وكان ذا فكر ثاقب ورأي صائب وعقل راجح يمقت الطائفية الضيقة ويحب التساهل الديني وكأنه اتخذ شعاره « الدين لله والوطن للجميع » .

انجب عائلة يفتخر بها بينهم عقل ونصر ونعمةالله وجميعهم حائزون على مركـز ممتـاز في البرازيل ولهم نفسية طيبة وعنصر جواد في الكرم والاريحية وكانوا ممن رفع الاسم الراشاني عاليا في المهجر .

اما فرع نجم فمال الى صناعة الخزف واتقنها ولا يزال الاخوان نعمة‌الله سلوم نجم ونعيم يعدان في طليعة المعلمين مهارة واتقاناً . وهما مواطنان يتحليان باطيب الخصال وانبلها .

اشتهر من فرع عساف الاخوان شفيق وجرجى نزيلا بلاد الارجنتين فلقد تميزا بحسن الجوار وصدق المعاملة والامانة في الاتجار وهي صفات ميزت جميع الحدادين الكرام .



جاءت هذه العيلة من مرجعيون واصلهم من حوران ـ ازرع وهم ينتسبون الى العزيزات في مؤتة وكرك الشوبك ومأدبا وقد جاؤا كهنة ارثوذكس وكان زعيمهم الاكبر اسقفا اسمه الاسقف يوحنا . وقد جاؤا الى الحربة اولا . وتديروها مدة ثم واصلوا نزوحهم الى مرجعيون وراشيا واستمروا على تواصل وتواد مع افخاذهم في مرجعيون . اما في راشيا فانقسموا الى عدة افخاذ بينها بيت الحوري

COPY OF THE ORDER [illegible] THE BRONZE STAR TO
FIRST LT. ALEX K. ADWAN

"Headquarters of the 45th, Infantry Division"

GENERAL ORDERS — Section I — 21 July 1952

Number 290

1. By direction of the President, under the provisions of Executive Order 9419, 4 February 1944 (Sec II, WD Bul. 3, 1944) and pursuant to authority in AR 600-45, the Bronze Star Medal with Letter "V" device for heroic achievement in connection with military operations against an armed enemy is awarded to the following-named officer:

First Lieutenant ALEX K. ADWAN, 02208460, Armor, United States Army, Company C, 245th Tank Battalion, 45th Infantry Division, displayed herism in action against and armed enemy, near Chiro-dung, Korea. During the early morning hours of 1 July 1952 Lieutenant ADWAN's Tank Platoon set out to give support to an allied unit attacking Communist strongholds. Several of his tanks were temporarily halted in a river which it was necessary to cross, but Lieutenant ADWAN drove his tank through the high water, leading the way and inspired the men behind him to follow. The tanks gained a position 1000 yards forward of the main line of resistance from where they placed withering fire on the hostile entrenchments. Lieutenant ADWAN consistently braved the enemy fire by dismounting from his tank and pointing out targets to the other tank commanders. When it became necessary for his tank to return to a supply point, Lieutenant ADWAN joined another tank where he continued to direct the attack. He moved from tank to tank, never leaving the forward positions, and continued to give fire directions to his men while constantly exposing himself to the hostile forces. For thirteen hours Lieutenant ADWAN bravely and successfully directed the activities of his platoon against the enemy and his heroism reflects high credit on himself and the military service. Entered the Federal service from Oklahoma."

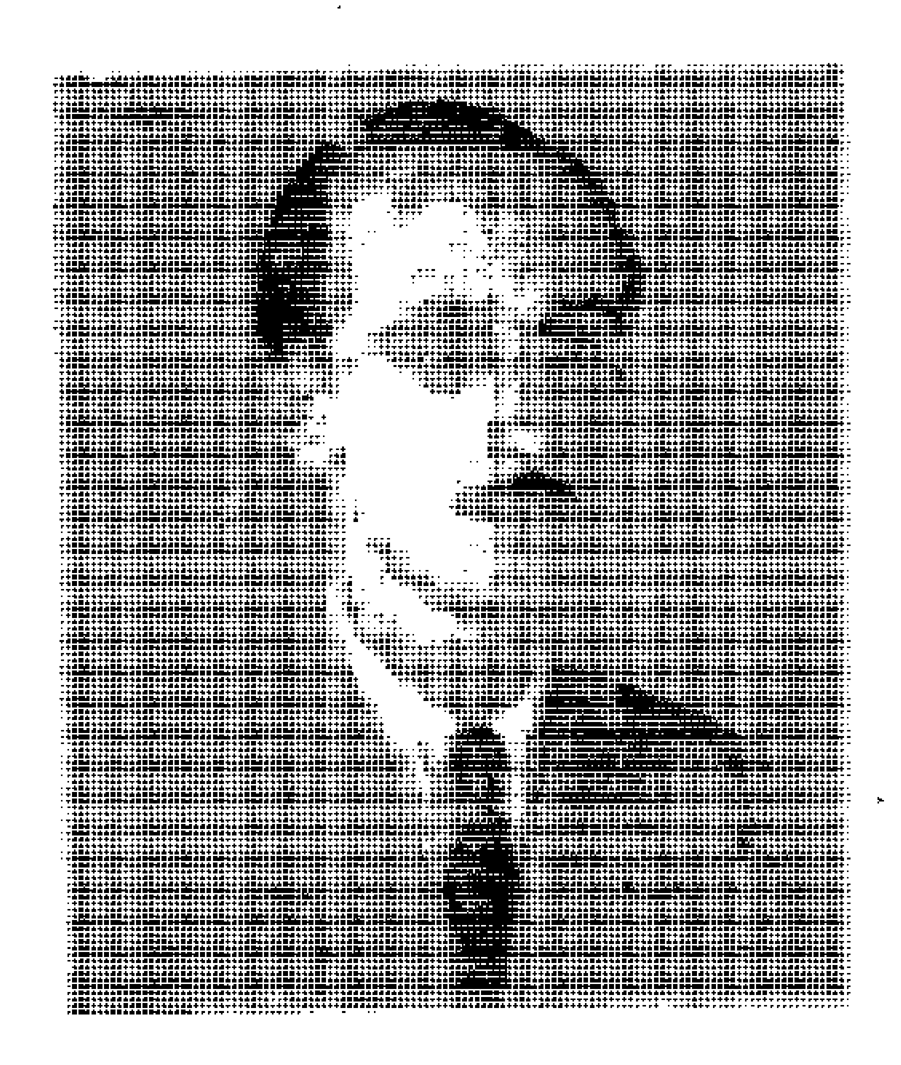
ألك الفرد العدوان يحمل وسام النجمة البرونزية

وسعد وابو سمرا وبارود وجبور والقزق . وقد اشتهر منهم عدد من المصاميين الابطال مثل بطرس وحردان ونعمه اولاد الخوري يعقوب ويوسف بطرس قديما وفي مقدمتهم عصامية اليوم الصناعي الكبير دوي الخوري وابن عمه انطونيو فكلاهما مثال الالمعية والمهارة الصناعية وبعد النظر الى الامور والتحسب للعواقب ناهيك عما يتحليان به من النزاهة والاخلاص في العمل ومحبة الاهل والاقارب وحدبهما على مناصرة المشاريع الخيرية وتفانيهما في سبيل مساعدة المحتاجين من الاهل في الوطن .

وهنالك الاسود الاربعة اولاد المرحوم جبران حردان نزلاء ارارا كوارا — نقولا والياس ويوسف وفهد — الذين ضربوا رقماً قياسياً في المروءة ونجدة اقربائهم في الوطن حتى صار يضرب بصنيعهم المثل . حتى ولم يسمع بان احدا فاقهم بنصرة جميع ابناء العيلة كما فعلوا هم فكسبوا لانفسهم اسما معطرا وصيتا حميدا .



هاني خير حردان
صاحب الصوت الرخيم والاخلاص للمبدا



مخول ملحم جبران
التاجر المعتبر في سان بولو — البرازيل

وهنالك الشبيبة المتوثبة من بيت حردان وعلى رأسهم البطل نواف والمتفاني ابن عمه الياس جبران حردان ونعمة الله زخور حردان وهاني خير حردان واسعد ونمر وسبع خليل جبور حردان ومخول جبران حردان وحليم اسعد حردان وخليل اسعد سعد حردان وكلهم اذا عد الرجال رجال ...

الحصنا

يعود اصل هذه العيلة الى ظهر الاحمر وقد نزحت قديماً وتديرت راشيا مــع سكانها الأول الا انهـا لم تتكاثر بنسبة العيال الاخرى . وقد تفرقت الى عدة افخاذ بينها ابو نقولا وناصر وضاهر دلول . اشتهروا جميعهم بالمسالمة وحسن الجوار نذكر منهم الوجيه المرحوم موسى ابو نقولا فلقد عرف بالفروسية والصداقة والنزاهة وكانت له اتصالات ودية مع امراء الفضل في الجولان وشيوخهم والمقدمين فيهم .

وامتاز بكره المأسوف على شبابه الياس موسى ابو نقولا الملقب بالفاخوري بعصاميته ونبوغه وتفوقه وقوة حافظته . فبدون ان يدخل مدرسة بعد ان هاجر الى بلاد الارجنتين أخذ يدرس على نفسه وانصرف الى معاشرة الادباء والشعراء وكبار الكتاب في المهجر امثال الشاعر القروي وفرحات وايليا ابي ماضي وغيرهم وكثيراً ما احترموه واعترفوا له بالعصامية والتفوق . وكانت له جولات رائعة في عالم الأدب ومساجلات ومواقف عز مشهورة . توفاه الله فجأة في سان بولو تاركا لارملته الادبية مواصلة الجهاد الادبي وهي اديبة معروفة ولهـا مقالات نفيسة في الأدب وقلما تجد مجلة راقية في المهجر لا علاقة لها بالسيدة مارينا دعبول الفاخوري .

نقولا وابراهيم في المهجر واسعد في الوطن وجميعهم يتحلون بالصفات العالية .

لم يتخلف من عيلة دلول الحصان في الوطن سوى المرحوم السيد فارس ضاهر دلول الحصان وهو رجل اشتهر بعفته وتقواه امـا المهاجرون من هذا الفخذ فتعوزنا المعلومات الكافية عنهم وعن عيالهم توفي فارس ضاهر سنة ١٩٥٠ .



الاديب الكبير المرحوم
الياس الفاخوري المتوفي في سان بولو ١٩٥٠

حليحل وعطوي ونصور وابو زغيب

نزحت هذه العيلة من بلدة لبنانية تدعى حـــائل قرب اميون (الكورة) واستوطنت حاصبيا مدة ثم ولاهم الامراء الشهابيون على اراضيهم في راشيا الفخار فنقلوا اليها واستقروا فيها وكانوا اول من تملك الاراضي فاختاروا افضل المواقـع العربية للبلدة لذلك عندما جاءت العيال الاخرى تطلب السكن في راشيا كانوا يقطعونها الاراضي البعيدة عن القرية والقليلة الخصب . وتفرعت هذه العيلة الى عدة فروع بينها عطوي ونصور وزخور وقد كانوا اسبق الراشانيين الى اعتناق المذهب الكاثوليكي فقدموا بيتهم اولا للطائفة الجديدة وهو بيت ذيب يوسف بشاوه قمر حاليا ثم اجروا قيضة بينهم وبين يوسف بشاره فاعطاهم محلة الكنيسة الكاثوليكية حاليا وعليه كانوا يتغنون بالردة التالية الى مدة قريبة : —

وحق كنيسة بيت جليان   وحق كنيسة بيت عطوي

وقـد تفردت هذه العيلة ببساطة القلب وحسن الطوية كما تميز ابناؤها بحميتهم ومروءتهم وحسن جوارهم . وقـد برز الكثيرون منهم وطناً ومهجراً وحصلوا على مراكز عالية في الحياة الاجتماعية .

كان المرحوم ابراهيم يوسف حليحل بسيط القلب طاهر الذيل نقي الوجدان . خدم البلدة على بساطته كمختار وكعضو في الحياة الاختيارية وانجب عائلة يفتخر بها .

من ابنائه السيد يوسف الذي هاجر وهو فتى يافع فانصرف الى طلب العلم حتى حصل شهادة طب الاسنان وهو يتعاطى المهنة في سان بولو حاليا .

الثاني بين ابنائه الوجيه المعتبر السيد رشيد حليحل المختار الحالي لراشيا الفخار وهو شاب نشيط ومقتدر وعصري وذو عقيدة وطنية صحيحة يحب الخير للجميع ويسعى بكل قواه لخدمة المجموع الراشاني . وفي مدة دورته كمختار تم تعبيد الطريق الى القرية كما جرت مياه شبعا اليهـــا ووزعت على البيوت بهمة وسخاء واريحية القائمين على جمعية راشيا الفخار الخيرية في البرازيل .

امـــا الاخوان سليم وفهد فيمتبران من التجار في البرازيل . تخرج فهد في مدارس المرج العالية وسافر الى البرازيل وحاز على مكانة مرموقة .

اشتهر في المهجر الدكتور جوزيف بن سالم بن يوسف ابراهيم حليحل وهو لامع في طبه وقد ترشح بعد ان اخذ شهادة دكتوراه من الاكادامية العليا لرئاسة ولاية سان بولو وقـــد عرف بالغيرة على جميع ابناء العرب في البرازيل ولم يرد سائلا او طالب خدمة .

ومن المبرزين من فرع عطوي اطافيو بن الياس عطوي فهو تاجر معتبر وعضو في عدد من الجميات وله مكانة عالية بين ابناء العرب والبرازيليين على السواء .

كان المرحوم غطاس عطوي قائمقامـــاً في مدينة اسمها أورنا في ولاية سان بولو وكان محبوباً ومحترماً ومقدراً من الجميع .

خطار جبران عطوي من الشبان الاذكياء . تخرج في رأس المتن وهاجر الى البرازيل حيث تعاطى التجارة وحصل نصيبا وافراً منها . اما حبيب فملم وواعظ اشتغل في حقلي التهذيب والتبشير مدة طويلةوهو يخدم بروح طيبة وتجرد واخلاص وعنده ولاء تام للعقيدة الانجيلية ومتمسك بمبادئه قولا وعملا .

يمتاز الاخوة فريد وجان وجرجي كرم عطوي بكدهم واجتهادهم ومكانتهم الاجتماعية المرموقة .

نعيم وشيد حليحل شاب مهذب وذو اخلاق عالية . عرف بمسالمته ولين جانبه كان تاجراً معتبراً في راشيا الفخار مشهودا له بالصدق والاستقامة والنزاهة هاجر الى افريقية ملتحقا بابن عمه السيد خليل البسيط ويرجى له مستقبل باهر - ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٥١ .

ومن فرع نصور يوسف ونبيه نقولا نصور وهمـا تاجران معتبران في مدينة سان بولو . ولهما مكانة محترمة .

من التجار المعتبرين في مدينة سان بولو السيد عيد جبران موسى حليحل . فهو رجل جليل القدر وجزيل الكرامة والاحترام بين جميع المواطنين المهاجرين والوطنيين على السواء . وهو تاجر وملاك وذو عيلة مباركة واولاده السادة يوسف وجبران واديب متزوجون ولهم عيال وجميعهم يحتلون مكانة سامية وعندهم غيرة على الجمعية الراشانية ولهم ضلع في اعمال الخير والرحمة التي تقوم بها الجمعية .

وابو زغيب فرع من هذه العيلة وقد عرف بينهم شاهين ابو زغيب ويوسف ابو زغيب وجنيد ابو زغيب ومن ذريتهم سليم شاهين ابو زغيب ومسعود يوسف ابو زغيب .

الراسي

يعود اصل هذا الفرع الى رأس بعلبك . وبسبب نزاع حدث بينهم وبين آل الحرفوش تشتتوا في اماكن مختلفة وحدث ان الخامس بين اولئك الاخوة توطن في راشيا الفخار ومن ذريته شاهين ومخول وبشاره وايوب الراسي . وبسبب الموت والهجرة كادت هذه العيلة تنقرض اما الفرع الرئيسي فهو فرع صعب الراسي الذي تدير أبل السقي واشتهر بالقيادة الروحية والعلمية وتقرأ التفاصيل الوافية عنه في مكان آخر .

☆

رزق

نزحت هذه العائلة من قرية مشغرة الى راشيا الفخار لامتهان احدى الحرف والظاهر ان نزوحها جاء متأخراً بدليل عدم تكاثرها بالنسبة لباقي العيال — ولكنهم على قلة عددهم قد اثبتوا وجودهم كمواطنين مخلصين دائبين على رفع مستواهم ومستوى المحيط الذي حلوا فيه واشتهروا بحسن الجوار والمسالمة والتقوى ونقاوة الحياة . وقد نسبوا الى جدتهم ذوابة وكادت هذه النسبة تغطي شهرتهم الاصلية . وقد عرف منهم نقولا ومنصور . امـا نقولا فخلف جرجس وفضلو وخيرالله وجدعان بينما منصور خلف سالماً وسالم خلف سعدا .

والياس مرقس رزق خلف داود وملحم

تفرد فضلو بالدأب والاجتهاد واشتهر بهدوئه ورزانته وطيب قلبه وسلامة نيته كما تميز بصدقه ومحبته وولائه وشدة اخلاصه . تخرج في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء وتعاطى التجارة ردحاً من الزمن ثم لم يلبث حتى التحق بالجامعة الاميركية في بيروت مستخدماً في دائرة مكتبتها الكبرى . وما زال قائماً بهذه الوظيفة بكل امانة واخلاص وتقديس الواجب مع ولاء تام للمؤسسة ولرؤسائه الذين احبوه وقدروا فيه تقديره للواجب وكامل محبته واخلاصه .

اشتهر خيرالله في البرازيل بنزعته الوطنية وانصرافه لمؤازرة كل حركة مباركة يقصد بها خدمة الوطن واعلاء شأنه . هذا وبالرغم من عدم دخوله المدارس العالية فقد دفعته عصاميته للتبحر في الأدب والدرس والمطالعة ومخالطة خيرة الادباء مما بعث فيه روح الكتابة وساعده على تدبيج مقالات ادبية واجتماعية وسياسية نشرت له في المجلات العربية والبرازيلية على السواء .

وتخرج جدعان رزق في كلية الشويفات الوطنية وزاول العمل في مختبرات الجامعة الاميركية في بيروت مدة ثم التحق بشركة البترول العراقية واخيراً انتقل الى شركة التابلين الاميركية وقد برهن في جميع خدماته عن اخلاص ونزاهة وتقدير

للواجب ناهيك عما يتصف به من المروءة والغيرة والولاء التام .

وهو يشغل وظيفة مع النقطة الرابعة الاميركية

تفرد سعد بن سالم منصور رزق من الفخذ الثاني بنشاطه واجتهاده وامانته وصدق معاملته بما اوجب احترام جميع مواطنيه له . فهو بحق من الشبان الذين يعتمد عليهم ويوثق بهم ويركن اليهم .

السيد داود الياس - ١٩٠٠ هاجر واستقر في قرية أبن من اعمال نيوهمشير وهو مثال الجد والعمل والاخلاص فيهما معاً

الياس يعقوب رزق

جاءت هذه العيلة من الحريبة الى راشيا الفخار ويظن بعضهم ان اصلها يعود الى عائلة العجيمي في جون ولها فروع في جديدة مرجعيون وامكنة اخرى اما الفرع المرجعيوني فقد خسر الشهرة الاصلية وصار يعرف ببيت الريشاني . وكانت هذه العائلة اسبق من غيرها علماً وتقدما . فلقد اتصل السيد الياس يعقوب بالمرسلين الاميركان وتخرج في اللاهوت بمدينة عبية وكان واعظاً في ابل السقي والخيام وتوفي في الاولى منهما وكان متحرراً فكراً وروحاً وكثيراً ما صادف الاهوال في سبيل مبادئه التقدمية ولاقى الامرين من الاضطهاد الطائفي الا انه تحمل كل ذلك بصبر وطول اناة .

تخرج ولده داود في الكلية السورية الانجيلية طبيباً ثم ذهب الى مصر واشتغل فيها ثم التحق بمقاطعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الاميركية واقيمت له حفلة اليوبيل الذهبي اقراراً بما له من الفضل والخدمة للبيئة التي قضى فيها معظم حياته

وكان المرحوم ابراهيم الياس يعقوب رزق رجلا فاضلا وحكيما اتصف بالوداعة والحكمة وسعة العلم والمعرفة . وعلم اولاده الاتصاف والتحلي بافضل الخصال . فمنير في البرازيل شاب مهذب ومندفع وممتلىء غيرة وحمية . وعادل في الوطن وهو شاب اديب تخرج اولا في مدرسة رأس المتن وعلم فيها ثم التحق بالجامعة الاميركية

في بيروت وحصل على شهادة التجارة فيها . وهو شاب مندفع في خدمة الوطن ومتمسك بعقيدته لا يحيد عنها قيد انملة وقد تحمل الكثير في سبيل المحافظة على مبادئه وعقائده الوطنية . وقد تقلب في عدد من الوظائف . وهو اديب وكاتب ومحدث بارع . وتعجبك فيه الصراحة المطلقة مع حسن منطق وترفع عن سفاسف الامور ...

زغيب

من اشهر العيال الراشانية عيلة زغيب . فهي عيلة قديمة وعريقة ولها فروع في كل من مصر ودمشق وبعلبك والشوير وراشيا الوادي . ومن هذه الاخيرة وقيل من قرية كفرقوق بالقرب من راشيا قدم المدعو يوسف زغيب حوالى سنة ١٧٥٠ وتدير راشيا الفخار بمتهنا فيها صناعة الخزف . وقد تفرعت هذه العيلة الى عدة افخاذ بينها زغيب ومراد وذيب وعبده اشتهر بعضها بالوجاهة والزعامة والكرم .

ومن فرع زغيب تميز المرحوم الحاج زغيب بحسن نيته وسلامة طويته وشعبيته وكان تقيا غيوراً ورعا ومساعداً للفقراء ولذلك اجمعت القلوب على حبه واحترامه . توفي بدون عقب .

اشتهر عازر حنا زغيب بدماثة اخلاقه وطيب خصاله . وهو شغوف بالعلم لذلك يبذل كل ما بطاقته لتعليم اولاده وتثقيفهم الثقافة اللائقة وقد تخرج بكره السيد حنا منهيا مقرر الصف الثالث في كلية مرجعيون الوطنية (البريفة) . وقد اجمع القوم على احترامه . وقد امتهن التدريس في حاصبيا مدة .

واشتهر الياس جبران مراد بالوجاهة والتقدم . فلقد كان شيخا لراشيا مدة طويلة وكان متقدماً في عصره ومحيطه وذا كلمة نافذة .

مسعود الياس مراد حذا حذو والده فتزعم قيادة البلدة نحواً من اربعين سنة ونيف وقد حالفه السعد وانعم الله عليه مالا ووجاهة . وله اتصالات بزعماء المنطقة الروحيين والزمنيين وذو مكانة مرموقة في جميع الاوساط . ساعده على ذلك بيته المفتوح واريحيته وبساطة ايمانه . وقد شغف بالعلم فعلم اكثر ابنائه تعليما ثانويا وجامعيا واشتهر من ابنائه السيد سعيد مراد زغيب من ساكني مدينة سان بولو واحد اثريائها ووجهاء الجالية فيها . وهو يرأس جمعية راشيا الفخار الخيرية في البرازيل وله مكانة مرموقة ومحترمة كما انه غيور على مصالح ابناء وطنه المقيمين والمغتربين وبمساعيه وهمة اعضاء الجمعية تحصل البلدة الام على مـــا تصبو اليــه من اصلاح وتقدم وفلاح .

اشتهر ايضا السيد تامر مراد بثقافته الجامعية وبغيرته الوطنية وبحماسه واندفاعه في سبيل كل مبرة خيرية وهو خطيب مفوه وجريء كما انه صديق ودود وفي . وتميز اخواه مسيح والياس بالاخلاق العالية والصدق والنزاهة في المعاملة .

قتل المرحوم عقل منصور زغيب سنة ١٩٢٥ . اثناء هجوم الثوار الدروز على البلدة وكان شاباً يافعاً مقداماً وذا صوت كنسي جميل . وكان الجميع يتوسمون به خيراً ويعلقون آمالا كبيرة على مستقبل باهر ينتظره .

ومن المحترمين في مدينة سان بولو السيد سالم موسى زغيب فهو تاجر وملاك وذو كرامة موفورة . ولده البكر سعد نال شهادة الدكتوارة في المحاماة والثاني ديتو تاجر بضاعة وحالتهم المادية حسنة جداً .

وعياش زغيب تاجر معتبر ايضا في مدينة سان بولو وله مكانة محترمة بين ابناء الوطن . نال ابنه ذيب شهادة الدكتوراة في فن التجارة وله مكانة عالية عند الجميع ويعد من ابرز الخطباء في مدينة سان بولو . واما ليان فتاجر معتبر .

ومن الذين رفعوا الاسم اللبناني عاليا الرفيق الحاج موسى ذيب زغيب . فلقد هاجر الى البرازيل وتقلب في عدد من الوظائف حتى استقر به المقـــام في وظيفة متناسبة مع مؤهلاته في الطيران البرازيلي حيث اظهر كل كفاءة واقتدار . وهو من الشبان الاذكياء وله مستقبل باهر .

ومن هذه الاسرة الاخوان ذيب وذياب عيد عبده زغيب التاجران المعتبران في البرازيل يقطن السيد ذيب بلدة كبفاري وله منازل عدة وعقارات ذات قيمة وريع . وذياب تاجر مستقيم وكلاهما مشهود له بسلامة النية وصدق الطوية .

واشتهر من هذه الاسرة ايضا السيد شحاذه خطار مراد التاجر المعتبر في مدينة سان بولو . عاد بزيارة للوطن وكان محترماً من الجميع .

ذيب

نزح المدعو ذيب نقولا جرجس من جباثا الزيت في سورية الى راشيا الفخار وتديرها وذلك منذ مئة وخمسين عاماً تقريباً وهو يمت بصلة القربى الى عيلة فرح سعد خليل جباره من جباثا كما انتسب بالزواج الى بيت شلهوب فتزوج حنه ابو قيس شلهوب وتقرب منهم ومن بيت العدس لان حماته كانت اخت جبران العدس ومن هنا نعرف سبب محاولة بعضهم ان ينسبوا هذا الفرع الى بيت شلهوب والبعض الآخر الى بيت العدس . ولقد انجب ولدين هما داود وموسى فكان اولهما رجلا امينا مستقيما هاجر الى استرالية عام ١٨٩١ وبقي فيها لغاية ١٩١٠ حيث عاد الى الوطن وعاش عيشة نموذجية في وسط غريب . فنشأ اولاده على حب العلم والتحلي بالآداب العالية وبذل الرخيص والنفيس في سبيل تحصيلهم العالي ورفاهيتهم . وكان شغوفاً بالاصلاح والعمران فكان اول من سعى لايجاد شعبة بريدية في راشيا وادارها مدة طويلة خادماً مواطنيه بكل نزاهة واخلاص . وكان ايضا اول ساع في ايجاد مجلس بلدي لراشيا الفخار وهو اول من شق طرقها ووسع شوارعها وقومها وسعى لتحسينها وتأمين المياه لها . كما كان غيوراً على مبادئه الانجيلية مخلصا في عقائده بعيداً عن كل شقاق او تحزب او تعصب ذميم . وكان واحداً من السبعة الاحرار

الذين أسسوا المحفل الماسوني في مرجعيون وكان مقدما في عشيرة البنائين وواحداً من اركانها في المنطقة كلها . وكان طيب المعشر ، حلو الحديث يحب المزح ويطرب للنكتة الادبية. عاش بغبطة وهناءة بال وعلم اولاده وثقفهم الثقافة العالية .

فسليمان البكر تخرج اولا في مدارس المرج ثم في الجامعة الاميركية فيبيروت ثم بعد ان زاول التعليم مدة طويلة في لبنان وفلسطين عاد فالتحق بجامعة برمنغهام في انكلترا يدرس الهندسة الميكانيكية ويتمرن عليها في افضل مؤسسات ومعامل بريطانيا حتى تخرج بتفوق . ويعد الاستاذ سليمان بحق من ابرز اللبنانيين والمهم وربما كان اول لبناني حصل على شهادة في الهندسة الميكانيكية العالية في بريطانيا نظيره . وهو يعمل الان مهندساً كبيراً في شركة التابلين .

اما الاخوان وليم وجورج وانيس فاشتهروا بذكائهم واجتهادهم واستقامتهم . ولقد ساعدهم الحظ فأسسوا عملا تجاريا فيبلدة سيكوندي من اعمال الشاطيء الذهبي وحصلوا ثروة طائلة وتفوقوا بما عندهم من استعداد خلقي ومؤهلات علمية كافية .

وكان السعيد الأثر المرحوم ابو سليمان حريصاً على تعليم البنات حرصه على تعليم الصبيان . فتعلمت الآنسة حنة وشقيقتها اليس في مدرسة البنات الاميركية في صيداء اولا . ثم في كلية البنات الاميركية في بيروت ثم تخرجت حنة في الجامعة الاميركية بدرجة بكالوريوس علوم واليس في فن التمريض من الجامعة ذاتهـــا . والصبيتان من خيرة شاباتنا الراقيات ومفخرة في رقيهن العلمي والاخلاقي .

امـا موسى الاخ الثاني فعرف بكثرة اسفاره الى العالم الجديد والى استرالية وغيرها . واشتهر بقوته الجسمية ويقال انه نازل كبار المصارعين في اميركا والمانيا وفاز ببعض دوراته وربح كؤوساً فضية عديدة .

☆

سلوم

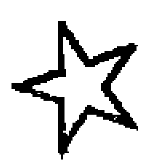
هذه عيلة نزحت من عيثا الفخار وتديرت راشيا ولم تكثر عدداً وقد تفرعت الى فخذين بيت يوسف وسعيد طانوس وبيت سلوم منصور وهي عيلة مجتهدة مكدة وقد هاجر بعضهم الى البرازيل وتعوزنا المعلومات عنهم جميعاً . امـا في الوطن فعرفوا بالحمية والنخوة والنجدة وحسن الجوار .

السيار

منذ قرن من الزمن تقريبا هاجر من مجدل شمس لاسباب مجهولة المدعو مخول السيار وتدير راشيا الفخار ومن فروعه الياس وطعمه وضاهر وجبران السيار وعيالهم . وتبعهم مؤخراً سليم السيار مخلفا ولدين هما فارس واسعد السيار اللذان اشتهرا باتقان صناعة الفخار ثم اقتنى اصغرهمـا اسعد سيارة لتأمين المواصلات بين راشيا والناحية

اما فارس فموظف في دائرة بريد راشيا الفخار واليه يعود الفضل في توطيد قدم الطائفة المارونية في راشيا وهو شاب طموح ومحب التقدم .

ومن المهاجرين السيد خطار جبران السيار . والسيد خطار من التجار ذوي المكانة والاحترام .



شاميه

جاء المدعو حنا شاميه من دمشق الى راشيا الفخار واستوطنها وامتهن الحياكة فيهـا وقد خلف يوسف وعطا الله وجبران وتعرف العائلة ايضا باسم عائلة دحنوني اسم الجدة وهي من بيت زغيب وقد اشتهرت بالامانة وصدق المعاملة .

يوسف خلف سالماً وسليما وكلاهما موفق في المهجر وذو مكانة محترمة . امـــا عطاالله فخلف فهداً وفوازا وفؤادا وجورج وغطاساً ولم تمض مدة طويلة بعد على هذه العائلة لتثمر وتتكاثر ...

اما جبران فعاد الى الشام وله ولدان — جورج وانطوان يسكنان في حي باب توما ويعرفون ببيت شاميه . وقد اشتهر من ابنـاء هذه الاسرة جبران بك شاميه وتوفيق بك شاميه وغيرهما ايضا .



يرجع تاريخ هذه العائلة الى عهد الامراء الشهابيين وقـد جاأوا من قرية ظهر الاحمر وكانوا يتعاطون صناعة الخزف وقـد استحضرهم الامراء المذكورون لهذه الغاية . وكانوا على جانب من الدعة والولاء وقـــد ظهر بينهم عدد من الرجال الافاضل نذكر منهم مخائيل متى شلهوب الذي كان ذا وجاهة ومقام محترم وكان فارساً مغرماً باقتناء الخيول وخدينا لاصحاب الوجاهة في المنطقة كما كان محترماً من جميع عارفيه . توفي بدون عقب .

اشتهر ايضا المرحوم سالم صليبا شلهوب فكان قوالا وشاعراً زجليا من الطبقة الاولى وطالما نازل الاقران في حلقات الانس والافراح وتغلب عليهم . خلفه ولده

مسعود بتوقد الشاعرية وبذهما معا الحفيد المدعو سعد صليبا شلهوب . فهو شاعر زجلي رقيق العبارة شديد الاسلوب قوي الابتكار والابداع وله مواقف رائعة وجولات موفقة هاجر الى كندا عام ١٩٥٤ .

كذلك السيد خليل صليبا شلهوب تاجر في مدينة سان بولو وهو رجل موصوف بخفة الروح والميل الى الطرب وقد انجب عيلة مباركة وخرّج ولدين في الطب البيطري هما الدكتوران فارس ونايف صليبا وكلاهما مستخدم لدى الحكومة .

ومن المشهورين ايضا من مهاجري هذه العيلة السيد بركات صليبا . حالته المادية معتدلة وله بعض الملك وبعض الاعمال التجارية وولده يوسف يقوم بقسط منها

وسليم نعمه رجل متوسط الحال ماديا ولكنه موفور الكرامة معنويا وقد انجب عيلة مباركة فواحد من انجاله يدرس الطب والآخر يطلب المحاماة وكلاهما مبرز في طلبه .

امـا خطار جبران نعمه فاديب وذو عقلية ممتازة . انجب عيلة محترمة وتخرج احد ابنائه صيدليا وحالته المادية حسنة وهو من الذين يعطفون على الجمعية الراشانية ويمدونها بالمساعدة المادية والمعنوية . وهو صاحب عقيدة وطنية لا يرضى عنها بديلا وهو من الرعيل الاول من تلاميذ راشيا الفخار الذين تتلمذوا في مدرسة الفنون الاميركية في مستهل هذا القرن . ومنهـا اتخذ مادة لأدبه وتوجيها صحيحا لحياته وحياة عائلته .

والسيد نعيم جرجس شاكر شلهوب جاويش في الدرك اللبناني اشتهر بشجاعته واقدامه ولا غرو فقد اتبع بذلك سيرة المرحوم والده الذي كان مقداماً ايضا ..



الصباغ

نزحت هذه العائلة من دير ميماس الى راشيا الفخار لاحتراف الصباغة وكانوا يعرفون ببيت بنوت اولا غير ان اسم الصنعة لصق بهم وتغلب على شهرتهم الاصلية ولقد عرفوا بدماثة الاخلاق وحسن الجوار . اشتهر بينهم نجيب وضاهر الصباغ في المهجر والمرحوم فارس الصباغ في الوطن وتكاد هذه العائلة تنقرض في راشيا وبعد التحري ومراجعة النصوص تأكد لنا ان هذا الفخذ ابو ضاهر من دير ميماس ومن فروعه في القرية المذكورة باسيلا وجرجس واسطفان وكرلوس وفي مشغرة ابراهيم

الصفدي

جاء مخول الصفدي من صفد الى راشيا الفخار ممتهنا الحدادة وذلك من نحو مئة وخمسين سنة تقريبا بدليل عدم تكاثر افراد العائلة بالنسبة للعيال الراشانية الاخرى وقد خلف الياس وخليل هرب اولهما اثناء حوادث عـــام ١٨٦٠ وتدير زحله ولا تزال ذريته معروفة باسم عائلة الصفدي هناك وهم قوم معتبرون وطنا ومهجراً . اما خليل فخلف الياس وعيداً ومخول ودانيال .

قتل المرحوم الياس الصفدي في الهجوم الذي شنه الثوار على راشيا في حوادث سنة ١٩٢٥ الدامية مخلفا وراءه يعقوب في المهجر وداود في الوطن انجب كل منهما عائلة كبيرة . اما عيد فتوفي عن ثلاثة ابناء هم خليل وكرم وشفيق توفي الاخيران منهما واما خليل فصاحب مكانة عالية في الولايات المتحدة وقد اشتهر بسمو اخلاقه وطيب عنصره وسلامة نيته وصدق اخلاصه ومحبته .

احرز نحول في مدينة سلفر او كلاهوما مكانة اجتماعية ممتازة . فهو محب غيور ومسالم عطوف محسن وقد بلغ درجة الاستاذ الاعظم في جمعية الاحرار الماسونية وله مقام سام واحترام لدى جميع مواطنيه الاميركيين والعرب على السواء . وقد انجب عائلة اشتهرت بالنبل وسمو المبادىء الاخلاقية . من ابنائه يوسف وسكوت خدما في بحرية الولايات المتحدة اثناء سنين الحرب الكبرى الثانية واحرزوا تقدماً ومكانة عالية .

امـا دانيال فيقطن ولاية تكساس من اعمال الولايات المتحدة وهو ذو عائلة كريمة اشتهرت بالنبل وكرم الاخلاق .

والياس داود الصفدي في البرازيل شاب ناهض ومحب للتقدم وطموح الى العلى

عبود

نزحت هذه العيلة من قرية عيثا الفخار في ذات الوقت الذي نزحت فيه بقية العيال ويقدر ذلك بنحو ثلاثة قرون تقريبا . وهي اسرة كبيرة وعريقة ولهم عدد من الفروع بينهـا يارد الذي هاجر بسببه سكان القرية باجمعهم زمن الطوشة التي عرفت باسمه عام ١٨٧٤ .

وقد اشتهر الكثيرون من ابناء هذه العيلة قديمـا وحديثا نذكر منهم المرحوم فاضل عسكر عبود الذي تخرج في مدرسة عين القصير الكاثوليكية التي انشأهـا البطريرك الجريجيري لخدمة الملة الكاثوليكية الناشئة حديثا في المنطقة وكان المرحوم فاضل مصوراً بارعـا اشتهر في مدينة نيويورك وكان يعد بحق في طليعة الفنانين المصورين في العالم الجديد . وعندما حضر الى الوطن كان اول من سعى لشق الطريق الى راشيا الفخار . ثم اهملتها الحكومة وتركتها بدون تعبيد حتى عـام ١٩٥٠

ولكن الفضل الاول لصاحب الفضل المرحوم فاضل عسكر . وقد انجب عيلة فنانة نظيره ويقال بان ابنه قد خلفه في هذه المهنة في الولايات المتحدة .

كذلك اشتهر المرحوم جرجس توما عبود بتتلمذه في مدرسة عين القصير وبتضلعه في العلوم والمعرفة في الوقت الذي كان فيه الناس يتخبطون في ديجور حالك من الجهل والغباوة . واما ولده السيد سليم توما عبود فشاب مقدام هاجر الى المكسيك وقام بعمل ادبي مشكور فجمع مع شريك له اخبار الجالية العربية في جميع الاقطار المكسيكية في كتاب ضاف وهو عمل مبرور وهو بمثابة دليل لكل اللبنانيين والسوريين في بلاد المكسيك .

واشتهر ايضا السيد كرم توما عبود في مدينة سان بولو بتقدمه ونجاحه في اعماله التجارية وبحالته المادية والمعنوية . فهو تاجر محترم جداً وله مكانة مرموقة وملاك كبير وله عيلة نبيلة واسم ابنه ميشال وهو تاجر محترم .

واشتهر ايضا السيد سعد سالم ابو عبسي عبود في البرازيل - سان بولو - واخوه السيد فهد في الوطن . وهو تاجر وملاك وصاحب اسم معطر ويعد من اركان الجمعية الراشانية في البرازيل ومعروف بسخائه وكرمه واندفاعه في سبيل المشاريع الخيرية العامة وخاصة فيما يعود بالخير لمسقط رأسه - راشيا الفخار . اما السيد فهد فشديد التمسك بعقيدته الوطنية ويضحي بكل غـــال ورخيص في سبيل المصلحة العليا للبلاد .

ومن اصحاب الوجاهة والمكانة الاخوة يوسف الياس عبود واخواه المرحوم ايليا والسيد عبود عبود . فيوسف يعد في الطليعة بين مواطنينا كرمـــا وتحمسا واندفاعا . وكذلك عبود يسكن مدينة سان بولو ويتهن التجارة بكل أنفة ونزاهة واستقامة . وهو اديب متعلم ويحب المطالعة والاستفادة والتبحر في جميع حقول الأدب .

اما المرحوم ايليا فكان مثاليا في تحمسه واندفاعه وشغفه بكل مأثرة . تخرج في مدرسة رأس المتن ودرّس فيهـا سنين عديدة ثم التحق باخيه السيد يوسف نزيـل السدوال في البرازيل وهناك اختطفته يد المنون وهو في ريعان الفتوة والشباب

تاركا عدداً عديداً من الاصدقاء والمحبين يبكون فيه عنوان الولاء والاخلاص والاندفاع في سبيل خدمة الآخرين .

واشتهر ايضا الاخوة الاشاوس فؤاد وتنـال ورؤوف فايز عبود في مدينة سان بولو . فعرف السيد فؤاد بعصاميته واقدامه ونبله وكرم اخلاقه واندفاعه في حب مسقط رأسه وتضحيته في سبيل تقدمهـا وعمرانهـا وانجاز مشاريعها الخيرية بواسطة الجمعية الراشانية الخيرية في البرازيل التي يعطف عليهـا ويعضدها وهو نائب رئيسها واحد اركانها العاملين على احيائها . زار الوطن مرتين فكان من انبـل الراشانيين خلقا وخلقا . واظهر كثيراً من اللطف والدعة ودماثة الاخلاق ولم تبطره النعمة التي حصل عليها بكده واجتهاده فهو ذو ثروة طائلة وملاك كبير لابنية عديدة في مدينة سان بولو تدر عليه الالوف من الدولارات كل سنة ومع ذلك فهو متواضع لين الجانب يحب البساطة في العيش ويفضلهـا على غنى العالم . هذا وقـد اضاف الى مآثره انه انجب عيلة مباركة من الآنسات الراقيات المهذبات اللواتي هن موضوع اعجاب واكرام جميع معارفهن في الوطن والمهجر .

ويعد السيد تنال في الطليعة غنى ومجداً وكرامة وتقدماً . وهو تاجر كبير ، يتعاطى الاغلال ويتجر بهـا بصورة واسعة جداً . وبالصناعة له القدح المعلى وفي الاحسان ايضا يعد بين اكابر المحسنين وهو يعطف على الجمعية الخيرية الراشانية في البرازيل ويمدهـا بعطاياه السخية كما لا يخيب انساناً يقصده ويطلب مساعدته في امر من الامور .

والسيد رؤوف فايز عبود متوسط الحال لكنه مقدام ويحب عمل الخير ويعطف على الجمعية ويساهم في مشاريعها الخيرية .

ومن فرع يارد اشتهر السيدان يوسف واخوه عيد يارد نزيلا البرازيل بصدقهما ونزاهتهما في جميع معاملاتهما .



العدس

يعود اصل هذه العيلة الكبيرة الى دير العدس في حوران ومنها تفرعت الى عدد من الفروع بينها فرع في حلب وآخر في كفرشوبا ولما اخذت العيال المسيحية تتوطن في راشيا الفخار انتقل المدعو مخول عواضه العدس من كفرشوبا وتدير راشيا بينما اخوه عيد سكن قرية الخريبة ثم نزح ولده بشاره الى راشيا واستوطنها ايضا ويقال ان اصلهم من بيت عواضه في كفرشوبا اما موعد نزوحهم الى راشيا فقريب العهد كما يظهر ويذهب بعضهم ان ذالك تم من نحو قرنين من الزمن بدليل اقطاعهم الاراضي البعيدة مثل خربة العتيقة والعاصي ومنقع التفاح لان الاراضي الصالحة كانت قد توزعت على الرؤوس ولم يبق للمتأخرين بالسكنى في القرية سوى الاراضي البعيدة هذا وقد تميزت هذه العيلة بالحمية والمروؤة وحسن الجوار وعرف ابناؤها بحبهم للكد والاجتهاد وقد نجح بعضهم في المهجر ونالوا قسطاً وافراً من الثروة والوجاهة . وقد بلغنا تفوق الرفاق غر وايليا وموسى ذيب العدس اصحاب مزارع البن الكبرى في البرازيل . كذلك يقال عن الرفيق السيد شاهين دخالله العدس والسيدين كامل مسعود العدس وكايم يوسف العدس وغيرهم من اصحاب الثروات والكرامات . ولا ننسى الاشبال جورن ولافي وكامل ونسيم الياس العدس والسيد حاتم العدس ونجيب سليم العدس .

تميز المطوب الذكر الشيخ عبدالله جبران العدس بسمو اخلاقه وعلو صفاته كما اشتهر بالفهم والحكمة وسداد الرأي . وكان وجيها ومحترما ومقدما عند جميع عارفيه في الناحية كلها . وقد مثل الطائفة الانجيلية خير تمثيل في العهد العثماني وعهد الانتداب وخدم كعضو في المجلس الاختيارية وفي المجلس البلدي . وكان فصيحاً متكلماً يروي بلباقة الامثال والحكم حتى اشتهر في جميع المواقف الرسمية برزانته وحكمته وصبره وشدة ايمانه .

عاش المرحوم سليم العدس عيشة هانئة وادعة وخدم القرية كمدير شعبة البريد عددا من السنين وكان خفيف الروح يجيد النكتة ويضحك لها وكان ظريفا مع الشبان طيب العشرة وكثير الاسخاء .

خدم عبدسليم العدس راشيا كوكيل مختار مدةسنتين وهو من الشبان الموهوبين

يتعاطى اسبريدون العدس مهنة التعليم في المدارس الطائفية في حاصبيا وهو شاب نشيط وكثير الحماس .

وديع دخالله العدس شاب مهذب وشغوف بالعلم واليه يعود الفضل في المعلومات المجموعة عن عيلة العدس . اشتهر بصدقه واستقامته وكرم اخلاقه .

تفرد الرفيق وجيه شحاده العدس بسمو اخلاقه ونبل عواطفه ووفرة محامده ومزاياه . امتهن مهنة التعليم في الوطن القديم ثم هاجر الى البرازيل ملتحقا باولاد خاله السادة سعيد مسعود مراد واخوانه . وبالنظر لنشاطه وامانته واستقامته لم ينفصل عنهم ولا يزال شريكهم في السراء والضراء . وبعد ان اقاموا مدة في مدينة بيللو هيروزانت عادوا فاسسوا عملهم في مدينة سان بولو كما اسسوا الجمعية الراشانية الخيرية وكان لوجيه اليد الطولى في نجاحها لانه امين سرها العام ولولب حركتها . عاد مع عروسه الى الوطن لقضاء شهر العسل ثم خف على جناح السرعة الى اعماله وواجباته ومسؤولياته العظيمة .

مخايل ابو عسلي العدس تخرج في الولايات المتحدة طبيب اسنان وزاول المهنة هناك وقد حضر الى الوطن وامضى اجازة سنة ثم عاد الى مقر عمله .

السيد مفلح ابو عسلي العدس تخرج في مدرسة الفنون الاميركية بصيداء وتعاطى مهنة التعليم في مدارس الارسالية الاميركية في لبنان وفي مدرسة صهيون في القدس . ثم تعاطى التجارة ونجح فيها وكان آخر عهده بها في مدينة حيفا حيث اضطر الى مغادرة البلاد الفلسطينية كغيره من الوف اللاجئين تاركا وراءه ثروته التي حصلها بعرق جبينه وكد ذراعه . وفي ١٠ ايلول سنة ١٩٥٢ غادر البلاد مع عائلته قاصداً الولايات المتحدة الاميركية ومعتمداً السكنى في ولاية كاليفورنيا .

موسى وايليا العدس من اصحاب المزارع في ضواحي سان بولو وحالتهم المادية

حسنة جداً وهما من اركان الجمعية الخيرية الراشانية في البرازيل ومن عمال البر والاحسان . وقد قاما بنفقات ترميم الكنيسة الارثوذكسية في راشيا وتحويل سطحها الى اسمنت مسلح وذلك عن روح والديها ذيب وهيلانة العدس .

واشتهر من بيت العدس الاخوان شاهين ونعيم دخلله العدس فنالا نجاحاً باهراً في التجارة ولهما مكانة ممطرة في جميع الاوساط في سان بولو .

اما السيد كامل مسعود العدس فيعد في طليعة الاثرياء مادة وروحاً ويقال بانه يملك فيلا سونيا وتسمى باسمه فيلا عدس .

وفي وتشتو كنساس السيدان متري وبركات العدس وعيالهما وهم متفوقون في كل اعمالهم التجارية والاخوة ابراهيم وداود ونقولا مخول العدس في توليدو اوهايو وقد توصل احد ابنائهم الاشاوس جورج نقولا العدس الى رئاسة نقابةالعمال في المدينة التي يقطنونها .

العرباني

نزحت عائلة العرباني من قرية عين عرب الى راشيا الفخار زمن النزوح الاول وتفرعت الى عدة افخاذ بينها جبور ومخول وابو صبحا العرباني وكان لها اليد الطولى في المساهمة بعمران البلدة وتقدمها وازدهارها .

اشتهر من فرع جبور السعيد الذكر الخوري جبور الذي كان وكيلا لمطرانية صور وصيداء للروم الارثوذكس وخادماً اميناً لابرشيةصيداء وكان محبوباومحترماً من الجميع . توفي ودفن في مدينة صيداء .

كذلك تميز من هذا الفرع المرحوم عبدالله الياس الخوري بالوجاهة والفهم والذكاء وكان من اعيان البلدة والمقدمين فيها كما خدم سنين عديدة مختاراً للروم الارثوذكس وعضواً عاملا في مجلس شيوخ القرية وكان يعد بحق شيخ البلدة بدون

منازع وكانت له اتصالات باعرق العيال في المنطقة وصداقات مع وجوه واعيان حاصبيا ومرجعيون والناحية .

تخلف بعده توفيق وشفيق ومنح . اما الاول فذو مكانة مرموقة في البرازيل والثاني من وجهاء القرية واما الاستاذ منح فمحلق في سماء الأدب والعلم والمعرفة . تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت ونال شهادة البكالوريا اللبنانية بتفوق وامتهن التدريس في كل من يافا وغزه والقدس ثم التحق بالجامعة الاميركية يدرس اللغة العربية وآدابها في الكلية الافرنسية وهي دائرة خاصة تعد المتخرجين في الجامعة بحسب مناهج وزارة التربية للامتحانات الحكومية . وعدا كون الاستاذ منح اديبا مضطلعا فهو الى جانب ذلك رقيق الحس ، مرهف الشعور ذو مزاج غاية في اللطف والدعة والرقة ، صادق صدوق يكره الغيبة والتزلف والكبرياء الفارغة ويحب البساطة في العيش والاناقة في الحياة . وله مؤلف خاص سكب فيه عصارة فؤاده فجاء سفراً نفيساً يقصر عن الاتيان بمثله كبار الادباء . كما نشرت له بعض القصائد الرقيقة والمقالات الرائعة في الصحف والمجلات في فلسطين ولبنان . وله مستقبل ادبي باهر في انتظاره تخرج بدرجة ب.ع. في الجامعة الاميركية ببيروت ١٩٥٢ ومنحته مساعدة مالية للتخصص في جامعتي هارفرد وبرنستون الاميركيتين ثم عاد فصار مدير القسم العربي في الدائرة الافرنسية ...

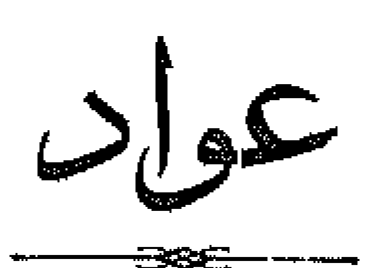
وتـــميز المرحوم مخايل الياس الخوري ببساطة القلب وحسن الجوار وخدمة المصلحة العامة وكان عضواً في مجلس الاختيارية مدة طويلة . انجب ثلاثة بنين هم نعيم والياس والبير وقد هاجر الاخير منهم الى افريقية الغربية ملتحقا بنسيبه السيد خليل اسعد البسيط . نعيم فلاح والياس معلم فخار وحالتهما المادية حسنة . والياس رجل وديع وبعيد عن الحزازات والمشاغبات ...

ومن فرع مخول نذكر باسف رفيق التلمذة المرحوم فوزي عيسى العرباني فلقد كان مفرطا في ذكائه وعلى جانب كبير من النشاط والحيوية روحا وعقلا وجسماً. توفي في مستهل جهاده التجاري في البرازيل مأسوفاً على خصاله الحميدة وشمائله الغر.

وخليل ابراهيم عيسى تاجر وملاك وحالته المـادية متوسطة وهو رجل محترم ويقطن سان بولو مع عيلته .

وتميز من الفخذ الثالث بطرس يوسف ابو صبحا بالجد والنشاط المستمرين مع طهارة في القلب وسلامة في النية وصفاء في الايمـــان وغيرة وحمية . وهو صاحب بيت مفتوح وله علاقات ودية مـع المرسلين الاميركان والقسوس والكثيرين من وجهاء المنطقة .

من انجاله السادة ايليا ورؤوف في الوطن وسعيد ومسعود في المهجر . وتجمع الادلة على ان الاخوين الاخيرين محلقان في البرازيل وقد جمعا ثروة طائلة واكتسبا لنفسيهما ولجميع محبيهما صيتا حسنا ولكل منهما عائلة يفتخر بهـــا . مسعود يقطن بيراجو وهو مثر كبير وقد يحسب في طليعة ابناء راشيا الفخار غنى وتقدماً .



تعتمد عيلة عواد في راشيا الفخار للرجوع الى اصل نسبهـا على فقرة تاريخية كتبها مؤرخ افرنسي اسمه جوزيف ماريا سانتا لدن مروره في راشيا الفخار في٢٩ اذار سنة ١٩٢٧ . وهو يتجول للحصول على معلومات تاريخية لاجل تاريخ سورية ولبنان عموماً . وها نحن نثبت نصها الحرفي : —

فرعها الاول - من سودة انطاكية بين النهرين وهو اهل رزي اصلهم سريان مسيحيون شرقيون اتوا الى لبنان سنة ١٣٣٧ وسكنوا بقرية بقوفا فوق اهدن ومن هذه القرية نزحت هذه العائلة الى اهدن ومنها الى بشري ومن بشري الى حصرون ومن حصرون تفرع منهم الى حدث الجبة . امـا من هذه العائلة اهل رزي تفرع كبار عائلات الموارنة وهم بيت الكيروز ورحمه والدويهي والضاهر والسمعاني والحصروني وعواد وابو كرم الحدثي . ومنها جملة عيال متفرعين الان في لبنان .

فمن عائلة عواد الحصروني نزح فرعان اولهما الى قرية بجرصاف المتن والثاني الى بومانا المتن . امـا فرع بجرصاف فنزح منهم قسم الى عيثا الفخار وقسم الى راشيا الفخار المسماة اليوم عائلة عواد لهذا التاريخ . نبغ من عيلة عواد السمعاني جملة رجال عظام اشهرهم المنسنيور يوسف عواد السمعاني العلامة الشهير والنابغة الذي كان مستلماً بعصره ادارة المكتبة البابوية مدة ٢٧ سنة ولا يزال ذكر هذه العائلة مشهوراً في رومية لاعطائهـا الكنيسة جملة من المطارنة والكهنة والى العصر الحاضر جملة من رجال العلم والسياسة . يوجد في رومية حاليا المنسنيور نعمة الله عواد شقيق المطران الحالي على قبرص وقرنة شهوان وهو سيادة المطران بولس عواد والبقية متفرعون في جميع انحاء لبنان وسورية ... .

اما المعروف عن عواد راشيا الفخار فهو ان البطريرك سمعان عواد عند نزوحه الى الميدان – قرب جزين – وبنائه دير مشموشه بدأ يوزع الاراضي على اقاربه فمنهم من رضي بنصيبه والباقون الذين لم يرضوا تركوه ونزحوا عنه ومن هؤلاء كان فرع عواد من راشيا الفخار ويرجح انهم نزحوا من بجرصاف الى الميدان اولا ومنها الى راشيا الفخار .

اشتهر من فرع راشيا المرحوم اديب عواد بعطفه على جميع اهله واقاربه ومحبته للجميع وبدماثة اخلاقه وطيب سيرته وسريرته .

كذلك تميز السيد مخايل عواد في الوطن بغيرته على المصالح العامة واندفاعه في حب الاصلاح ومناصرة المشاريع الخيرية والوطنية العائدة بالخير على المجموع . وهو عضو في مجلس الاختيارية عن طائفة الروم الكاثوليك واحد وجهائهـا والمهتمين بامورها وعنده ولع خاص بتربية النحل على الطريقة الحديثة كما انه مجتهد وحريص على اسمه وسمعته حاد الذهن وافر الذكاء ويعد من وجهاء راشيا الفخار اجتماعيا وله مكانة مرموقة لدى الجميع .

السيد يوسف عواد شاب وافر التهذيب يقطن مدينة سان بولو وهو تاجر مشهود له بالصدق والاستقامة وجودة المعاملة . كذلك اشتهر بنبل خصاله وسمو اخلاقه وعنده رغبة شديدة لعمل الخير ومناصرة مشاريع البلدة الام . وهو احد اركان الجمعية الخيرية في البرازيل .

الغريب

يعود اصل هذه العائلة الى فرع الصليبي في سوق الغرب وقد نزحوا الى عيثا الفخار لخلاف نشب بينهم وبين المشايخ من آل تلحوق حيث تفرعوا الى افخاذ ثلاثة — الغريب ودحروج وحنا . ومنها انتقل بعض افراد الفرع الاول الى راشيا الفخار في زمن نزوح العائلات اليهـــا لامتهان صناعة الخزف وقد عرفوا ببساطة القلب وحسن الجوار واشتهر بينهم الكثيرون بالوجاهة والتقدم من هؤلاء قديمـاً يوسف الغريب الذي بقي مختاراً ومتقدماً بالوجاهة مدة طويلة . وحديثا اشتهر المرحوم حنا الغريب بالوجاهة والمسالمة والوداعة وكان محترماً من الجميع . انجب ولدين هما كرم وشفيق يتمتعان باحترام جميع معارفهما في البرازيل ولهما مكانة مرموقة ومنزلة سامية وعندهما غيرة ومحبة للاهل وللوطن . اولاد كرم حنا ووليم تخرجا في التجارة ومسك الدفاتر وهما على غاية من الثقافة ودماثة الاخلاق .

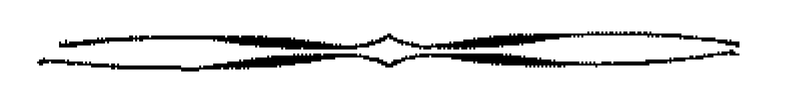
وتميز المرحوم غطاس الغريب بوجاهته وكرمه وطيب عنصره وكرم اخلاقه . كان تقيا ورعـا غيوراً على مصلحة ملته الارثوذكسية وعلى مصالح البلدة العامة . خدم سنين عديدة عضواً في مجلس الاختيارية وكان محبا للجميع ومحبوباً من الجميع .

وعرف مخول غطاس الغريب بالنباهة والذكاء كما اشتهر بالجد والنشاط وتدرج في عالم التجارة في البرازيل فاحرز مكانة سامية وله صيت حسن واسم معطر كما يعد بين ثقـات مدينة بيلو روزانت ومن الذين يعتمد على كلامهم . وهو خلوق ومتحل باجمل الصفات واسمى المبادىء .

امـا كامل غطاس الغريب فعنوان العصامية الحقة . فبالرغم من عدم دخوله المدارس العالية تثقف على نفسه واحرز مكانة اجتماعية وسياسية وادارية فـــائقة . خدم البلدة سنين عديدة عضواً في مجلس الاختيارية ومختاراً وتميز عهده بانجـــاز المشاريع العمرانية كتبليط ساحة البلدة وشق الطريق العام وتأمين التلفون وتثبيت حصة راشيا من مياه مشروع شبعا وهو وجيه وكريم ومضياف وله اصدقـــاء

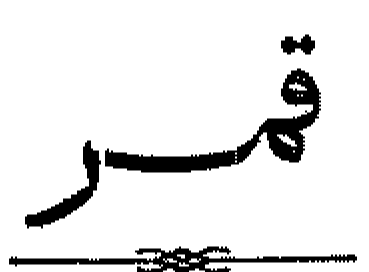
ومحبذون من اعيان البلاد ووجهاء المنطقة والعاصمة . وعنده شغف خاص بالعلم ينفق بسخاء على تعليم اولاده وتثقيفهم الثقافة العالية وقد تخرج بكره السيد لبيب في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء عام ١٩٤٩ ويعد في طليعة النشء الجديد رقيا واخلاقا .

وتميز من فرع المرحوم داود الغريب ولداه نقولا في المهجر ورؤوف في راشيا وهما من الشباب الراقي والمرهف الشعور .



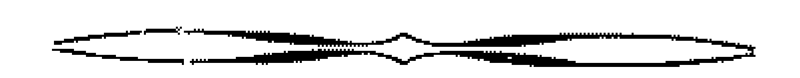
فرحات

عيلة راشانية قديمة ولكنها لم تكثر عدداً . اشتهر ابناؤها بكدهم واجتهادهم وقد هاجر معظمهم ولم يتخلف في القرية سوى الشابين النابهين جرجس وسميح ابراهيم فرحات وتعوزنا المعلومات الكافية عن المهاجرين منهم .



لا يعرف بالضبط اصل هذه العيلة ولكنهم كانوا من اعيان القرية ووجهائها . وكان المرحوم يوسف بشاره قمر شيخ البلدة غير منازع وكثيراً ما كان يستخدم عصاه في تأديب المعتدين والمتمردين وكان قاضياً ومرجعاً في حل الامور المستعصية وفي وقته كان الروم الكاثوليك في اول عهدهم في راشيا فاستبدلوا منه مكان كنيستهم الحالي وما يحيط بها من الساحات بالمحلة التي بني عليها اولاده ذيب وسالم بشاره

مساكنهم وهي معروفة للآن . كذلك اشتهر ولداه بالوجاهة والتقدم وتفوق سالم بثروته المادية فكان خدين المشايخ من دروز آل قيس وابي صالح وخلافهم كما كان منزله محجة لاهل الفضل ولاعيان المنطقة ومقدميها وقد انجب عيلة مباركة هم سعد ويوسف وراضي وجميعهم يقطنون البرازيل . وفرج ذيب بشاره كذلك يقطن البرازيل وقمر بشاره يسكن بلاد تشيلي واما سرحان اخوه فتوفي فيها .



متري

نزحت هذه العيلة من ظهر الاحمر منذ قرنين من الزمن وسكنت راشيا الفخار وامتهن ابناؤها صناعة الخزف وبرعوا فيها . ساعدهم على ذلك موقع منازلهم وقربها من المياه التي هي من متممات هذه الصناعة ولا يمكن الاستغناء عنهـــا . امتازوا بمسالمتهم ولين عريكتهم وحسن جوارهم وكلهم رجال عمل ونشاط وحيوية وقـد برهنوا عن تفوق وجدارة في الوطن والمهجر كما حلق بعضهم في المدارس الابتدائية والعالية والجامعات .

كان الكبير فيهم المرحوم القس سليمان متري الذي خدم في الحقل الانجيلي مدة تنوف عن نصف قرن تقريباً وظل بنشاطه وحيويته واجتهاده في الخدمة الى آخر حياته متنقلا في عدد من المراكز بينها مجدل شمس وعين الشعرى والقنيطره وعين قنية بانياس وراشيا الفخار وحاصبيا ومجدلونا وتوابعها . وكان دمث الاخلاق لين العريكة جريئا متحدثا وخطيبا . وقـد اجتهد في تعليم اولاده فانجب داود الذي سيم قسا على بغداد سنة ١٩٤٩ وهو مشهور ببساطة قلبه وقوة ايمانه . والسيد وليم وهو محلف قانوني ومدقق حسابات من الدرجة الاولى كما اشتهر باناقته وحسن معشره واندماجه في جميع الاوساط البيروتية العالية وله مستقبل باهر . اما ناهيه

بين البنات فتخرجت في كلية البنات الاميركية ثم تزوجت رجلا بريطانيا وهي تقطن معه في بلاد الانكليز .

اشتهر من ابناء هذه العيلة السيد شحاذه عبدالله متري فلقد خدم عضوا في الهيئة الاختيارية مدة طويلة وكان امينا لصندوق البلدية وهو من اصحاب السيرة الحسنة والاستقامة في المعاملة وله ابناء اشاوس في المهجر مشهود لهم بالصدق وسمو الاخلاق

كذلك تميز السيد يوسف عبود متري باتقانه صناعة الخزف اتقانا لا يباريه فيه احد من المعلمين مع صدق واستقامة وهو مجد مجتهد ومسالم ويكره الشر والخصام

وتميز السادة الاخوة فضول وسعيد وكامل وتوفيق وغطاس ونعمةالله متري باخلاقهم الرضية واجتهادهم وتعاونهم وسلامة طويتهم . وقـــد حصل بعضهم ثروة واكتسبوا لانفسهم اسما معطرا . اشهرهم سعيد ذو المكانة المحترمة لدى العموم في سان بولو وصاحب الغيرة على الجمعية الراشانية في البرازيل والمحب لعمل الخير .

اشتهر الاخوة عبدالله وفارس والياس وموسى خليل متري بطيب السيرة والسريرة وبالغيرة على معاضدة المشاريع العامة وبصدق معاملتهم وسلامة طويتهم.

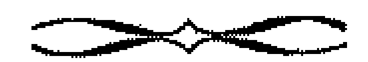
كذلك سليم وسالم ومسلم وجميل متري اشتهروا بكدهم واجتهادهم وحسن جوارهم وسمو اخلاقهم .

السيد نعمةالله متري تاجر وملاك في مدينة سان بولو وحالته المادية حسنة وهو من الغيورين على الجمعية الراشانية الخيرية في البرازيل واحد اركانها الغير وهو يتحلى بصفات عالية واخلاق سامية .

مسعد

نزح منذ قرن وربع من الزمن تقريباً ولاسباب عائلية المدعو شاهين مسعد من الخريبة وتدير راشيا الفخار . ويظن ان اصل هذه العائلة من قرية الماري واشتهر

شاهين بالشجاعة والفروسية وكان قاطنا على طريق القوافل العام عند عين الحريبة ولا تزال اثار مسكنه بادية للان . شاهين خلف ملحما وملحم خلف كرما وهذا الاخير يقطن البرازيل منذ نصف قرن تقريبا وله مكانة محترمة لدى جميع عارفيه . ويعد من التجار المحترمين .



معلوف

نزح كبيرهم المدعو ابراهيم المعلوف من زحله الى راشيا الفخار منذ مئة وثلاثين سنة تقريبا محترفاً مهنة يدوية وهو من عائلة المعلوف المشهورة في زحله ولبنان وقد عرفت هذه العائلة بالفضل ومكارم الاخلاق وانقسمت الى فخذين — رحال وفرح .

اشتهر من فرع المرحوم نجيب حبيب وهبه المعلوف وكان قد تتلمذ في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء ثم هاجر الى افريقية وحصل ثروة طائلة وبعد عودته الى مسقط رأسه زارجه بمدة قصيرة توفي مبكيا على آدابه ودماثة خلقه .

كذلك تفرد جوون حبيب وهبه المعلوف بعصاميته وبطولته وقد احرز مكانة مرموقة في البرازيل وهو محترم من جميع معارفه . وهو تاجر وملاك .

شقيق حبيب وهبه المعلوف هاجر الى الولايات المتحدة ويعدمن كبار الاغنياء بروحهم فهو عضو في عدد من الجمعيات الخيرية العالمية ورب عائلة ممتازة باسمى المبادىء واطيب الخصال .

يقطن معلوف حبيب وهبه المعلوف في البرازيل حيث اكتسب لنفسه صيتا حميداً وثروة مادية وروحية . فهو ثري كريم النفس طيب الاخلاق .

وامتاز الاخوة الاشاوس كرم وسامي ولطف عبود وهبه المعلوف في البرازيل بكرم اخلاقهم وطيب عنصرهم رفريد وفايز في الوطن . توفي المرحوم كرم في البرازيل عــام ١٩٥١ .

واشتهر من فرع فارس المعلوف المرحوم فارس جريس فرح بعصاميته وغناه المادي والادبي . توفي في البرازيل فخلفه اخوه السيد يوسف بالجد والنشاط والاريحية

امـا جورج يوسف المعلوف فنموذج الشباب الراقي وعنوان اللطف والاناقة ومكارم الاخلاق . وهو وطني متحمس لعقيدته يضحي بكل مـــا لديه في سبيل رفع شأن امته وبلاده فلا عجب اذا ما التف حوله الشبان وشدوا ازره فهو زعيم الشباب المتحرر في راشيا الفخار بدون منازع . سافر الى البرازيل ولكن حنينه الى الوطن شديد ومحبته اشد .

كذلك اشتهر الاخوان غطاس ويوسف جاد زحال فرح المعلوف باجتهادهمـا ومكارم اخلاقهما وعرفـــا بالاستقامة وحسن المعاملة في التجارة والمجتمع البرازيلي حيث كسبوا ثقة المحيط الذي يعيشون فيه .

عيال عبد المسيح وعبدو ونمر

عبد المسيح وعبدو ونمر افخاذ ثلاثة لعيلة واحدة نزحت من خربة بسكنتا منذ مئتي سنة تقريبا ويقال ان لهم اقارب في الفرزل . امتهنوا صنع الخزف واشتهروا بالبساطة وطهـــارة القلب وصفاء النية وكانوا ولا يزالون عيلة مسالمة بعيدة عن المشاحنات لايعتدون على احد ولا يريدون اغتصاب حقوق سواهم . اكثرهم هاجر الى الولايات المتحدة والبرازيل حيث اكتسبوا لانفسهم مكانة لائقة .

تهذب فيهم تهذيباً عاليا السيد رجا الياس مرقس نمر ونال شهادة مدرسة الفنون الاميركية في صيداء اولا ثم شهادة الجامعة الاميركية في بيروت في التجارة وكان موظفاً امينا ونزيهـا في شركة سكوني للبترول ومحبوباً من جميع رؤسائه كما انه يتصف بطيب الخلق وحسن المعشر .

هاجر الى البرازيل عـام ١٩٥٠ واستوطن مدينة سان بولو وهو محبوب من جميع افراد الجالية الراشانية .

كذلك اشتهرت شقيقته السيدة نسيمه بادبهـا وثقافتهـا العالية — وقد تزوجت اسبر المقدسي ولهما عدد من الاولاد .

توفي المرحوم ناشي غر في عام ١٩٥٠ ففقد جميع اصدقائه ومقدري فضله دعامة من دعـائم النبل وكرم الاخلاق . فلقد كان معدن اللطف وعنوان الدماثة الخلقية والادبية .

توفي الحاج نقولا فارس غر في ٢٥ حزيران سنة ١٩٥١ وكان ذا قلب طاهر وسيرة حسنة وايمان قوي .

مسعود جرجس غر يقطن سان بولو وله ولد صيدلي وحالته المـادية متوسطة ولكنه حائز على احترام وتقدير الجميع .

واكيم

كانت هذه العائلة من اقدم العيال التي استوطنت راشيا الفخار في عهد الامراء الشهابيين وقد جاء كبيرها المدعو واكيم من قرية ظهر الاحمر وكيلا على املاك الامراء المذكورين . وقد انجب ولدين هما مخول وليان اشتهرا بالكرم والوجاهة ولم يتركا خلفا من الذكور بعدهما فانقرضت تلك العائلة بوفاتهما . ولا يزال الكثيرون يذكرون عهد الرجلين والخدمات التي أدياهـا على قدر ما سمحت به ظروف تلك الايام بالخير ويترحمون عليهما .

شبعا

تقع بلدة شبعا في بطن الوادي المؤدي الى اعـــالي قمم جبل الشيخ من الجهة الغربية ، تحيطها الجبال من جهاتها الاربع وكانت تلك الجبال في الازمان الغابرة مكسوة بالاحراج اما اليوم فتحتل كروم العنب مكان اشجار السنديان والعرعر واللبان . تبتديء هذه بكعب الشحل من جهة الجنوب ثم القاطع والحلة وداف الشيخ - جميع هذه المواقع ملاءى بالكروم . اما من الجهة الشمالية فنجد البساتين ذات الاشجار المثمرة وتعرف مواقعها باراضي السليخ وعين الجوز وجنعم . واما الجبل الغربي من البلدة فاجرد وعار من الاشجار بعد ان كان مكسواً بكثافة. فلعبت بتلك الاحراج يد العبث وجردت الجبال منها واستخدمتها للوقود .

ينبع من الناحية الشرقية نهر عين الجوز المشهور وقـــد جرت مياهه الى شبعا لسقاية الاهلين ولاستخدام ما يفضل لارواء الاراضي . وهنالك عدد من الينابيع العذبة التي تتفجر من تلك الجهة كنبع التنور والرشاحة ونبع المغارة وكلها نافـع لارواء الاراضي والبساتين الممتدة حتى نقطة الحدود بين سوريا ولبنان . ومن الجهة الجنوبية يمتد خراج شبعا حتى نصف المسافة بين الهبارية وشبعا في واد عميق يتسع على ضفتي النهر وتسمى المواقع بالوادي والمناشل وقرطوم .

تعلو شبعا ١٤٠٠ م عن سطح البحر ويبلغ عدد بيوتها نحواً من ٥٥٠ بيتاً . اما طقسها فجيد ومناخهـا معتدل في فصلي الربيع والصيف واوائل الخريف وبارد في بقية ايام السنة وفي الشتاء تتراكم فيها الثلوج حتى تبلغ سماكة المترين احياناً وقـــد بلغ عدد سكانها بحسب احصاء سنة ١٩٥٢ ستة آلاف نسمة بينهم مئتان مسيحيون والباقون مسلمون سنيون. هذا وقد هاجر الكثيرون من ابنائها وقد يبلغ مهاجرها نحو الالفين او اكثر وقـــد نجح معظمهم في بلاد المهجر وحصلوا ثروات طائلة ومكانة مرموقة .

تصل شبعا بالعـــالم طريق معبدة شقت وعبدت حديثا وتمر بشويا وعين قنية

وحاصبيا وطريق قديمة متهدمة تمر بالهبارية فالفرديس فسوق الخان . وقد جرت المياه الى منازلها عام ١٩٣٦ وتاسس فيها مشروع كهرباء بواسطة المغترب السيد فتى ماضي لم يكتب له البقاء طويلا . ومدت اسلاك الهاتف اليها عام ١٩٤٦ كما تأسست بلديتها عام ١٩٣٧ ثم توقفت لتعود فتجدد ثانية عام ١٩٥٣ وفيها مدرسة رسمية تأسست عام ١٩١٢ وفيها كنيسة للروم الارثوذكس وجامع للمسلمين .

تدل آثار شبعا انها كانت تستخدم في الماضي ملجأ من قطاع الطرق ومنعزلا يجد فيه راحة اولئك المتظلمون من اسياد الاقطاع وزعماء المناطق وقد وجدت في خراجها كثير من الهياكل والمعابد واثار القصور المتهدمة . وعلى مسافة كيلومترين جنوبي البلدة آثار ابنية قديمة ومقابر ومغاور واعمدة وقد عثر فيها على بعض الأواني الخزفية والسرج الفخارية . واشهر هذه الامكنة هي وادي جوراثة التي يظن بان في جوفها كميات من المعادن الثمينة . وبجانب ذلك الوادي آثار قصر مهدم وبعض الآبار المنحوتة بالصخور . وفي هذه الاماكن عيون ماء عذبة اشهرها عين فلسئين التي كانت تجر مياهها بانابيب خزفية قديمة العهد ...

ويتبع شبعا عدد من المزارع بينهـا برختا وبيت البراق وكفردورا وهذه الاخيرة تقع على الحدود السورية وفيها كثير من الآثار القيمة والى الغرب منها محلة فسيحة تعرف بمشهد الطير فيها بناء قديم ذو قناطر مرتفعة وجدران مشيدة تشييداً هندسيا متقنا ويحيط بذلك البنـاء اشجار ضخمة من شجر السنديان . ويعتبر هذا المكان مقدسا لدى جميع السكان مـع اهالي المزارع والقرى المحيطة يؤمونه على اختلاف مذاهبهم ويقدمون له النذور ويعتقدون بان ابراهيم الخليل ولد في تلك المغارة التي يقوم عليها المزار .

وعلى مقربة من ذلك المكان مزرعة اخرى تدعى رمثه وثانية تدعى زبدين وثالثة قفوى ورابعة فشكول ولهذه المزارع خراجات واسعة وفيهـا بساتين الزيتون المشهورة كما يوجد فيها الكثير من الآبار والمغاور القديمة العهد .

وامـا آثار شبعا من الجهة الشمالية الشرقية فتنحصر في قصر شبيب او قصر عنتر المشهور الواقع على اعلى قمة من جبل حرمون . ويظن ان ذلك المكان كان معبداً

لبعض الآلهة الوثنية كالشمس والقمر ولا يزال هواة السياح يقصدون رأس الجبل ليشاهدوا شروق الشمس وغروب القمر وظـــل الجبل المنبسط الى الافق الغربي البعيد فوق البحر الابيض المتوسط في اواسط فصل الصيف .

هذا وتقسم عيال البلدة الى خمسة اقسام او خمس طوائف قسمها السيد سمعان الخوري في نحو سنة ١٨٦٠ صيانة لحقوق المواطنين ولا يزال معمولا بذلك التقسيم الى الان . فاذا حصل خلاف بين شخص وآخر تجسم الخلاف حتى شمل الطائفة بكاملها . وهذا مـا دعا كل طائفة ان تتخذ جميع الوسائل للمحافظة على ابنائهـــا والحرص على ضمانة حقوقهم . وقد كان السبب المباشر لهذا التقسيم ان المواطنين كانوا في الزمن القديم يحاولون الاستيلاء على الاملاك بقدر ما يشأوون فقام السيد سمعان الخوري وقسم جميع الاراضي الى خمسة اقسام متساوية واعطى لكل طائفة نصيبها من الاملاك وكان قد ضم الى كل طائفة عدة عائلات . فالطائفة الاولى بيت عساف وتضم عيال صعب ومركيز وتفاحة وغانم ومرحان وقسماً من بيت السعدي وحويلة . والثانية آل هاشم وتضم معها ماضيا ودلة وعائلة حمد وشريف وزينب . والثالثة آل زليخا مع عائلة الخطيب وغادر والزغبي وناصر وبعض الاتباع والرابعة طائفة البواغشة وتضم عائلة حمدان وضاهر ونصيف وغياض والسعدي . والطائفة الخامسة والاخيرة هي طائفة المسيحيين وتضم جميع عيالهم . ويقال ان اول من قطن بلدة شبعا عائلة عرفت ببيت حبوس وتلتهـــا عائلة بدوي وصار هذا الاخير كاهنا وكان تقيا ورعا وقام بنفسه ببناء كنيسة على مقربة من النهر .

☆

تحفة

يقال بان عائلة تحفة تفرعت من « نصيف » الذين قدموا من طيطبا واستوطنوا شبعا وهم من الرفاعيين ولهم مقام خاص واحترام ديني بين العيال الاخرى . بينهم السيد خليل تحفة العريف المتقاعد واخوه السيد مصطفى وهم ينتمون الى البراغشة .

الحداد

احدث عائلة نزحت الى شبعا هي عيلة بيت الحداد ، وكان ذلك على اثر ثورة ١٩٢٥ . ونزوح المسيحيين عن الجدل . ومن هؤلاء السيد توفيق حنا الحداد الذي ترك الجدل عام ١٩٢٧ وتدير شبعا مع افراد عائلته وامتهن صنعة الحدادة فيها . وله ولدان شكيب وفرج الله . وهذا الاخير يحمل شهادة كلية مرجعيون الوطنية وكان مجتهداً ومبرزاً في سلوكه ودروسه وله مستقبل باهر .

الخطيب

يرجع نسب هذه الاسرة الى حمود الجيرودي الذي تخلف بشاهين وهذا الاخير تكنى بالخطيب وتخلف بخمسة اولاد . وحدث ان الوالي التركي في الشام غضب على شاهين واولاده فسير قوة من حرسه الى الدريج فذبحوا شاهين واربعة من ابنائه

ولم يسلم سوى شخص واحد يدعى صالح الخطيب الذي نزح مع شخص آخر يدعى ابراهيم الشمير ويشتهر بابراهيم الخطيب . ولا يعلم اذا كان بين الرجلين قرابة دموية ام لا وصل الاثنان الى شبعا منذ ١٥٠ سنة تقريبا وتخلفا بذرية لا تزال محترمة ومقدمة في البلدة . منهم السيد فندي الخطيب احد الوجهاء في شبعا وعضو مجلس الاختيارية فيها ...

الخوري

جد هذه العيلة المرحوم الخوري الياس سعاده من ضهور الشوير . نزحوا الى شبعا عام ١٨٤٠ ولم يبق من هذه العيلة سوى بيتين - بيت الخوري ابراهيم وبيت السيد الياس بن يوسف الخوري العضو في المجلس البلدي في شبعا . واما الخوري ابراهيم فكان كاهنا ورعا ووجيها بين قومه .

خير الله

يرجح ان اصل هذه العيلة من الجزيرة العربية وكانوا اربعة اخوة نزحوا الى البلاد اللبنانية فمنهم من اسلم وذهب نحو لبنان وواحد منهم توجه نحو شبعا وبقي على مسيحيته . وقد عرف بينهم السيد خليل خيرالله المثري المشهور . ويظن بان نزولهم في شبعا كان منذ قرن ونصف تقريباً .

داود

جاءت هذه العيلة من ريمة في سوريا وكانوا اولا اسلاما وذلك منذ قرن او اكثر واستوطنوا في شبعا . والمشهور بينهم حاليا السيد عبدالله داود وابنه السيد فارس وهم يعرفون ببيت ريمة ...

دعكور

اصل هذه العيلة من الناصرة في فلسطين وهم ملاكون في شبعا وقد تديروها منذ قرن ونصف تقريبا اما المتقدم فيهم اليوم فالسيد موسى دعكور .

دلال

تنتمي هذه العيلة الى بيت عساف وهي من العيال الوجيهة في شبعا وهم من اصحاب الاملاك الواسعة وبعضهم يتعامل التجارة كالسيد محمد عبدالله واخيه السيد حسين عبدالله . وللسيد حسين محل تجاري وهو يتولى شعبة البريد والتلفون العمومي ومنهم السيد هاني عبدالله عريف في الجيش اللبناني ومركزه مرجعيون . هذا وقد هاجر الى بلاد الارجنتين السيدان حسين ويوسف عبدالله والى الشام السيد علي حسين عبدالله .



جاءت هذه العيلة حوالى سنة ١٧٣٠ من سرغايا في سوريا واستوطنت شبعا . وقد ذهب قسم منهم الى بيت جن واستقر فيها ولا تزال روابط القرابة متينة بين الفرعين . ويقال بان اول شخص قصد شبعا كان يدعى حسينا الزغبي . وقد اشتهر من هذهالعيلة السيد يوسف سعيد الزغبي وولده احمد وهما تاجران محترمان ويملكان الاراضي الواسعة والعقارات ويتاجران بالخشب ...

ويقطن السيد حسين الزغبي وعائلته في المزرعة المعروفة بمغر الشباعنة بالقرب من بانياس ويتعامل التجارة والزراعة . والسيد ذيب الزغبي دركي في الجيش اللبناني ومركزه بعلبك . والسيد سعيد محمد الزغبي متطوع في الجيش .

وتملك هذهالعيلة قسماً كبيرا من الاراضي فيموقع عين الجوز وجنعم والوادي والشميس والمغر في الاراضي السورية وتنتمي هذه العيلة الى عيلة زليخا .

زينب

هذه العيلة فرع من اسرة برغش الكبيرة والتي سكنت شبعا منذ زمن طويل وهم يملكون الاراضي الواسعة ويعيشون من وارداتها . من هذه العيلة السيدحسين علي زينب المتطوع في الجيش اللبناني ومركز اقامته حاليا مرجعيون . ومما هو حري بالذكر ان عيلة زينب هذه لا علاقة لها ببيت زينب العيلة الثانية في شبعا . والبعض يفرق الاولى منهما بقوله انها من بيت نصيف والله اعلم .

زينب

لا علاقة بين عيلة زينب هذه وبين العيلة الاخرى المساة بذات الاسم في شبعا وان يكن هنالك بعض النسب من حيث العلقات النسائية بالزواج . ويقال بانهـــا فرع من بيت هاشم وقد اشتهروا بوجاهتهم وثرواتهم العقارية ويتمتعون باحترام جميع مواطنيهم . وقد اشتهر منهم المرحوم الحاج عبد الكريم زينب بامانته وورعه وتقواه والسيد مصطفى زينب جندي في الجيش اللبناني ومقيم في مرجعيون .

سرحان

اصل هذه العيلة من بيت عساف من قرية الخصاص في الحولة . جاء الجدود الأولون وسكنوا المغر المعروف بمغر الشباعنة وهم ملاكون ومزارعون . والوجيه بينهم السيد حسن مصطفى سرحان في المغر وفي شبعا الوجيه السيد ابو رسلان محمد مصطفى سرحان . وربما كان نزوح هذه الاسرة منذ قرنين ونيف ...

السعدي

اول من نزح الى شبعا الحاج مصطفى السعدي من بلدة الزيب في فلسطين بالقرب من عكا وذلك سنة ١٦٨٠ ويقال بان لهم اقرباء في قريتي جبا وبيت جن في سوريا

وهم ينتمون الى البراغشة والمعروف بينهم الان الشيخ عبد الغفور السعدي المشهور بورعه وتقواه . والسيد محمد خليل السعدي المواطن في مزرعة بيت البراق الواقعة على حدود سوريا . وابن اخيه السيد خليل اسماعيل السعدي المتطوع في الدرك اللبناني . واصل هذه العيلة نبوية شريفة ولهم احترام خاص ومقام ديني . وفي جبا من اعمال سوريا لا يزال اسم احد اجدادهم الشيخ سعد الدين الجباوي مشهوراً وله مقام يزورونه للتبرك جميع السكان على اختلاف مذاهبهم ونحلهم .

شاتيلا

جاءت هذه العيلة منذ اكثر من قرن من راشيا الوادي وتديرت شبعا وكانوا تجاراً كباراً وقد اشتهر بينهم السيد نقولا شاتيلا صاحب التجارة الكبيرة وقد خلفه ولده السيد سليم في المقام وهو مواطن نشيط ومحترم .

شاهين

جاءت هذه العيلة من جزين واستقرت في شبعا وذلك منذ قرن او اكثر . وهم مواطنون عاديون وقد عرف بينهم السيد اسعد خليل شاهين وهو عضو في هيأة الاختيارية وابنه السيد حليم شاهين الكاتب في المجلس البلدي في شبعا .



شديد

عائلات شديد ورحال وترك وعبدالله وعساف جميعها شديدية وقد خرجوا من حوران عام ١٥٢٠ وتديروا شبعا ويظن بان السيد فارس بن عبدالله شديد لقب بالترك لعدم طلاقة لسانه . والمشهور من عيلة الترك الشاب النابغ الأديب ذيب يوسف الترك الموجود حاليا في كندا واخوه السيد كريم العريف في الجيش اللبناني والسيد نقولا شديد المقيم حاليا في شبعا وولده فارس في المهجر والشابان ميشال وفايز سليم رحال في بيروت ووالدهما في كندا ...

الشعار

جاء جد هذه العيلة من الخيام ممتهناً صنع وتجارة شقاق الشعر وكان من بيت حشمه فعفت الصنعة على شهرته الاصلية وعرفت عائلته ببيت الشعار واصبحت عيلة كبيرة . وكان ذلك منذ قرن ونصف او يزيد ولا يزالون مواطنين عاديين يتعاطون الاعمـــال المألوفة ...

الشقرا

نزح جد هذه العيلة من قب الياس في البقاع الى شبعا طلبا للمعيشة وذلك منذ مدة قرن من الزمن وبعد مدة تملك الاراضي الواسعة في خراج شبعا وفي الحولة . ولهم اقارب في صور وعلما الشعب والمعروف بينهم حاليا السيد جورج فارس الشقرا وابنه السيد نظمي في البرازيل .

صعب

جاءت هذه العيلة من سوريا منذ ثلاثة قرون وهم ملاكون ومواطنون محترمون وبينهم حجاج معتبرون في مقدمتهم الحاج ابو صعب والسيد زكريا عثمان صعب العضو في مجلس الاختيارية في شبعا .

صليبا

اصل هذه العيلة من بتغرين بالقرب من الخنشارة - لبنان . وقد هاجر الجد المدعو داود صليبا والملقب بالغريب منذ قرنين تقريبا . ومن الثابت ان بيت صليبا من بقايا الحملات الصليبية وقد تغيرت الشهرة في شبعا فصاروا يعرفون ببيت سارة نسبة الى احدى الجدات المدعوة سارة والتي ربت ولدها عبدالله بعد وفاة والده فنسب اليها . اما فيما حضر فالوجيه في هذه العيلة هو السيد توفيق خليل سارة الملاك المشهور وصاحب الوجاهة بين المسيحيين وهو صاحب مطاحن وبساتين وعقارات واملاك واسعة . كما إنه كريم مضياف وصاحب بيت مفتوح .

ضاهر

تنتسب هذه العيلة الى البراغشة وقد ضم اليهـــا عدة فروع كحموده وغياض ونصيف والسعدي وغيث وحمدان وحمد وقسم من بيت الخطيب - عيـال احمد وحسين وخالد الخطيب وسميت بهذا الاسم نسبة لجدهم الذي عرف ببرغشة .

قعدان

اصل هذه العيلة فرع من بيت ضاهر وسبب تفرعهم للتفريق بين شخصين من العيلة ذاتها . فسمي احدهما بمحمد قعدان نسبة لوالدته وبقي الآخر مشهوراً بمحمد ضاهر . وقد تخلف المدعو احمد قعدان باربعة عشر ولداً ذكراً هاجر ستة منهم الى بلاد الغرب والباقون لايزالون يقطنون شبعا . وقد رحل السيد عبد المولى عـــام ١٩٥١ الى القنيطرة وتديرها . ولهذه العيلة وجاهة واحترام لدى السكان ويتعاطون التجارة واقتناء الاملاك . وبعضهم متطوع في الجيش اللبناني امثـال السادة حسين وعلي وحسن عجاج احمد قعدان .

ماركيز

المفهوم ان عائلة برستون ماركيز هي افرنسية الاصل وانها من بقايا الصليبيين وقد اسلم المواطن الاول ودرجت عائلته على مبادئه . معظم ابناء هذه العيلة بناؤون وربمـا كانوا قد ورثوا المهنة عن جدهم الاول الذي يظن بانه كان مهندساً . امـــا المشهور بينهم اليوم فالسيد مصطفى قاسم ماركيز .

ماضي

جاء المرحوم علي ماضي نحو عـام ١٨٠٠ من جهات البقاع واقترن بامرأة من شبعا واتخذها له موطنا وقـــد اشتهرت هذه العيلة بالوجاهة والفضل وبين هؤلاء

رئيس المجلس البلدي الحالي السيد سعد الدين ماضي . وهم اصحاب املاك وبساتين وعقارات ويحسبون من العيال المتقدمة في البلدة والمحيط . يرسلون اولادهم المدارس والتحصيل العالي وقد برّز الشاب الناهض الاستاذ علي عبدالله ماضي المجاز في الحقوق والذي يتخصص في التربية وعلم النفس على نفقة النقطة الرابعة .

محفوظ

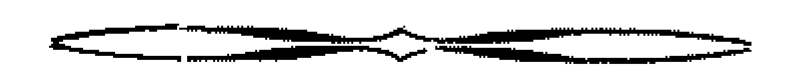
اصل هذه العائلة من بيت جبور وقد يرجعون بالاصل الى سعادة بظهور الشوير وقد عرف بينهم المرحوم ابو رضا محفوظ جبور الذي كان رجلا وجيهاً ومحترماً في قومه . وابنه السيد رامز يواصل دروسه الثانوية في مدرسة الصنائع والفنون في صيداء ...

النابلسي

جاء حسين النابلسي من نابلس منذ قرن ونيّف وتزوج من شبعا واتخذها مقراً له واخذ يتعاطى التجارة . وقد اشتهر بينهم السيد احمد النابلسي وولده السيد عبد النافع الذي هاجر الى المهجر . والسيد يوسف النابلسي واخواه محمد الرقيب المتقاعد وفيصل الرقيب الاول في الجيش اللبناني وللسيد فيصل مقام محترم . كذلك اخوهما الاكبر السيد حسين في المهجر واحواله جيدة .

ناصر

اصل هذه العيلة من الحجاز جاؤوا نحو سنة ١٦٥٠ . وسكنوا سوريا وبعضهم اختاروا لبنان للسكنى ومنذ مدة وجيزة جاء قسم منهم واستوطنوا بلدة شبعا وقد اشتهر بينهم السيد محمد حسن ناصر صاحب الاملاك الواسعة والمعاصر والمطاحن والعقارات الكثيرة ...



نصيف

هذه الاسرة من الاسر العريقة في الدين والنسب النبوي . وهم ينتمون الى البراغشة في شبعا وقد نزحوا عن طيطبا نحو عام ١٦٧٥ وتديروا شبعا وقد اشتهر فيهم فضيلة الشيخ الديني احمد محمد نصيف المقيم في الجامع الكبير في الشام - سوريا وفي شبعا يشتهر السيد محمد يوسف نصيف ...

هاشم

ومن اكبر العيال واعرقها عيلة هاشم وهم متفرقون الى عدد كبير من الافخاذ ويظن بان اصلهم من قريش وكانوا اكبر عيلة قطنت شبعا وجوارها ولهم كلمة نافذة لدى السلطات الزمنية والدينية .

شويا

قرية صغيرة تقع على هضبة عالية وتشرف على قصبة حاصبيا من علو الف متر تقريبا . يقال في سبب تسميتها ان شخصاً من قرية عين قنية المجاورة لها بنى منزلا في البقعة القائمة عليها شويا وقيل انه بنى منزله بعد عين قنية « بشويّ » اي بشيء قليل فتحرفت هذه الكلمة حتى صارت «شويا» .

اما عدد سكانها فنحو ستمئة نسمة معظمهم من الطائفة الدرزية ومنهم نحو ثلثمئة نسمة في المهجر اكثرهم روم ارثوذكس وفيها قلعة فرنسية دعيت باسم القائد كريستوفي الذي قتل هناك اثناء الحرب الاهلية سنة ١٩٢٥ . وقد اخليت هذه القلعة لاسباب فنية من قبل الجيش الفرنسي عام ١٩٣٨ .

اشتهرت هذه القرية بالزراعة وبكروم العنب والتين . وفيها مدرسة للحكومة ومدرسة دينية للطائفة الدرزية وخلوة . موقعها صحي للغاية ومناخها نشيط جداً وهواؤها ناشف وماؤها عذب . وفي خراجها بعض المغاور والنواويس الأثرية التي تعود الى العهد الروماني كما توجد آثار قديمة لعمران قديم ...

العيال المسيحية

عزام ـ يقال بان اصل هذه العيلة من جهة حمّارة في البقاع انتقلوا الى ميمس اولا ومنهـا نزح بعضهم الى شويا وتديرها . وكانت هذه العيلة غنية بعدد نفوس ابنائها غير ان معظمهم هاجروا ولم يتخلف في الوطن سوى السيد توفيق شاكر عزام وعيلته . وكانت هذه العيلة على قدر من الثروة والوجاهة بين المسيحيين ومن هاجر منهم حصلوا ثروات طائلة في البرازيل بينهم السيد عزام عزام في ريو بريتو واسعد عزام في اراراكوارا وبعضهم في ولاية آلباما في الولايات المتحدة الاميركية

توفيق شاكر عزام ـ شاب متحمس للقضية الوطنية ويلتهب غيرة على تقدم بلاده وفلاحها . وهو يقطن حاصبيا فيما حضر قصد تعليم اولاده وادخالهم المدارس الراقية

حداد ــ من العيال الكبيرة في شويا ولكنهم هاجروا ولهم مكانة محترمة في سان بولو واراراكوارا نخص بالذكر منهم السادة مخائيل شاهين الحداد وفايز الياس الحداد ومنهم في مونت آلتو كالسيد يوسف الحداد واخيه نعيم .

العيال الدرزية

جمّــاز - عيلة وجيهة ومقدمة . اخذوا مكانة في الاحترام والوجاهة ومنهم مشايخ محترمون في كل الناحية وهم اصحاب بيوت مفتوحة وضيافة بينهم الوجيه الشيخ حسن جمّاز في شويا ويوسف وفارس جماز في المهجر .

الشوفي ــ هذه العيلة شوفية كما يظهر من اسمها وفيها بعض المشايخ وهم مواطنون كرام بينهم مختار القرية الحالي الشيخ حسن وهبه الشوفي .

دعيبس - عيلة محترمة الجانب وفيها بعض المتقدمين من المشايخ منهم الشيخ سعيد مزيد دعيبس يمثل العيلة .

بركات - مواطنون صالحون ولهم مكانة عزيزة ويمثلهم علي بركات .

ابو سيف - عيلة مواطنة فيها شيوخ محترمون يتزعمها الشيخ حسين ابو سيف .

وهنالك بعض العيال الفردية والقليلة العدد امثال ابي نجم وعلوان وابي سعد وخضير وعماد وحمرا وعبود ... الخ ...



عين قنية

قرية صغيرة تشرف على قصبة حاصبيا من الجهة الشرقية مشهورة بغزارة مياهها وجمال موقعها وجودة مناخها واعتدال هوائها . عدد سكانها يبلغون ٦٥٠ معظمهم من الطائفة الدرزية وقد لايزيد عدد المسيحيين بينهم على ٣٠ نسمة . اما المهاجرون فجلهم مسيحيون وقد يبلغون ٤٠٠ او اكثر وفيها مدرسة ابتدائية طائفية للروم الارثوذكس و كنيسة مشتركة بين عين قنية وشويا وخلوة للدروز . وكانت مشهورة قديماً بموسم الحرير اما اليوم فينصرف اهلوها للزراعة وتربية المواشي كما يعنون بكروم العنب والتين والزيتون .

العيال المسيحية

الكحالي ، الخوري غزاله ، العدس ، سودحه ، الصباغ ، قبيس ، معوض .

الكحالي — ربما جاءت هذه العيلة من الكحالي بالقرب من عاليه وغلبت عليها النسبة الى القرية المذكورة وعفت على الشهرة الاصلية . وهي عيلة محترمة اشتهر من ابنائها السيد مخايل الكحالي في الوطن والسيد اسعد الكحالي في نيويورك وابراهيم الكحالي واولاده الاثاوس في ريبريتو — البرازيل .

الخوري غزاله — اصل هذه العيلة حورانية وربما كان لهم فروع اخرى في خربة قنفار من اعمال البقاع واماكن مختلفة وكلهم في المهجر وقد اشتهر بينهم السيد فضلو موسى الخوري في بروكلن وخليل الخوري في اراراكوارا — البرازيل .

العدس — ربما كانت هذه العيلة متفرعة عن بيت العدس في راشيا الفخار . اشتهر بينهم المرحوم مخايل العدس وقد خلف وراءه ولده السيد حبيب العدس . كثيرون منهم قد هاجر وحصل مكانة مرموقة . من هؤلاء السادة ابناء مهنا العدس في البرازيل وحالتهم المادية والاجتماعية حسنة جداً . كذلك اولاد سليمان العدس واولاد مبدا العدس وكلهم يتمتعون بمكانة محترمة .

سودحجة – هي فرع من عيلة سودحجة في حاصبيا وقد هاجر جميع ابنـــاء هذا الفرع والاصل معاً وظهر بينهم السادة فارس سودحجة واخوانه .

الصباغ – ربما كانوا يعودون من جهة الاصل الى مجدل شمس وهم عيلة محترمة اشتهر بينهم السيد خليل فارس الصباغ والسيد فضلوا فارس الصباغ واخوانه في اراراكوارا ونقولا فارس الصباغ وشاهين منصور الصباغ ايضا في ريبوريتو – البرازيل .

قبيس – عيلة صغيرة هاجر معظم ابنائهـــا الى البرازيـــل ويقيم بعضهم في فيلانافيس – البرازيل .

معوض – عيلة محترمة وقد هاجر جميع ابنائها واشتهر بينهم السيد خليل معوض

العيال الدرزية

حديفي ، ابو رافع ، سنان ، البحري ، زين الدين

حديفي – عيلة كبيرة ذات عدد من الفروع بينهـا ابو سعدى وعلود وجبر وخطار وابو عمر كلهم يعودون الى اصل حديفي المقدم في العيلة الشيخ محمد هلال حديفي واخوانه سعيد ومهنا ومنهم عدد كبير في المهجر اشهرهم محمد ملحم حديفي واخوه حديفي ملحم حديفي . ومن رجال العيلة المختار السيد علي خطار حديفي .

ابو رافع – عيلة كبيرة يمثلها الشيخ حسن ابو رافع وفي الارجنتين اشتهر منهم السيد محمد ابو رافع بثروته ومكانته الاجتماعية وكرم اخلاقه .

سنان – عيلة متوسطة العدد يمثلها الشيخ ذوقان اسعد سنان .

البحري – عيلة متوسطة الحجم يمثلها في الوطن الشيخ حسين البحري .

زين الدين – عيلة صغيرة يمثلهـا الشيخ حسن نعمان زين الدين وابن عمه توفيق زين الدين .

ومن الذين رفعوا اسم عين قنية عاليا المرحوم السيد مهنا فرح واصله من حاصبيا غير انه توطن عين قنية وكان وجيهاً محترماً وذا مكانة اجتماعية وكلمة نافذة وصاحب منزل مفتوح . توفي عام ١٩٥٠ ولم يترك عقبا ولكنه ترك اسماً معطراً ...

الفرديس



حارة المسيحيين في الفرديس



قسم من حارة المسيحيين في الفرديس

الفرديس قرية صغيرة هادئة رائعة في وسط واد منفرج يخترقه رافدان من ينابيع الاردن العليا فيلنقيان في طرف القرية من جهة الغرب . ولا يشكل على المتأمل معرفة السبب لتسميتها بالفرديس فهي فردوس ارضي مـــليء بالكروم والجنائن وبساتين الزيتون والتوت والاشجار المثمرة وتقسم الى حارتين احداهما للدروز والاخرى للاسلام والمسيحيين وكانت قديماً آهلة بالسكان اما اليوم فلا يزيد عدد سكانها المقيمين عن الخمسمئة نسمة وذلك عائد الى التقلبات السياسية وضيق الحالة الاقتصادية وتأثير المهاجرة الى العالم الجديد وكان للعيال المسيحية النصيب الاوفر من التشتت حتى لم يتركوا وراءهم سوى البقية الباقية من العجزة وربما كتب لهم الانقراض السريع . وهذه العيال المسيحية قديمة العهد جداً وقد يعود تاريخها الى القرون الوسطى بدليل هندسة كنيستهم التي لا تزال قائمة وهي عبارة عن بناء قديم ذي مدخل ضيق كان المسيحيون يعتمدون جعله كذلك منعاً لدخول الغزاة بخيلهم ورجلهم الى مكان مقدس وصيانة لحرمة المكان ومحافظة على قدسيته .

ومن العيال المسيحية التي اشتهرت في الفرديس القسيس ، وصعب ، ومخول ووهبه ، وخليل ، وصوايا واكثرهم في المهجر تنقصنا المعلومات الكافية عنهم وعن احوالهم ومكانتهم . وسنكتفي فيما حضر وريثما نحصل على معلومات اوفر بالشيء القليل عن هذه العيال العريقة .

☆



منظر رائع من حارة الدروز في الفرديس

داود

اصل هذه العيلة من بيت صليبا من القرعون . هاجر جدهم مخول صليبا على اثر خلاف نشب هناك وجاء الى الفرديس وتديرها وعرفت شهرته باسم والده . وكان ذلك في مدة حكم الامراء الشهابيين في حاصبيا .

اشتهر المرحوم مخول المعروف بابي داود فكان وجيهـا وثريا ومضيافا بحسب مقاييس ذلك الوقت . اقتنى اكثر ارزاق القرية واظهر بسالة خارقة في الحرب الاهلية المعروفة بسنة الستين . وقيل انه صمد وحده امام هجمات فرقة بكاملهـا . وكان يلقب بشيخ الشباب كما كان اخوه خليل يعرف ببلبل المجالس لصوته الرخيم وشجاعته الفائقة . وكان عندما يخرج الاخوان معاً يسكران القرية .

ومن اشتهر من هذه العيلة السيد ابراهيم مخول داود المقيم في ولاية كاليفورنيا وهو من الادباء المرموقين وله مكانة محترمة في الاوساط العربية والاميركية معا . ترك الوطن في ربيع ١٩١١ وتزوج من السيدة شفيقة ابنة ابراهيم ابو رستم من زحله ومن مواليد اميركا ورزقهما الله عدداً من الاولاد هم — اديب واديبة وفريدة واملين ووديعة وجميلة جميعهم يتحلون باطيب الخصال .

صعب

اصل هذه العيلة من الخربة ومن العيال المعتبرة في الفرديس وتعرف بعيلة عازر صعب وقـد تغيرت الشهرة او تكاد الى عازر وجلهم في بلاد المهجر وقد احرزوا مكانة مرموقة بينهم السيد سليم التاجر المعتبر في سان بولو – البرازيل . والسيد سامي اسعد عازر التاجر وصاحب مصرف في مدينة بلوروزانت واخوانه فؤاد ورؤوف ومخايل ومنيف وهم ابناء السيد اسعد مخايل عازر صعب جميعهم تجار في بلوروزانت والسيد فؤاد احد شركاء اسعد اخوان لمتادا . وامـــا الآخرون فيشتغلون في انواع اخرى من التجارة في ذات المدينة ولهم مكانة مرموقة في جميع الاوساط .

صوايا

اما اصل عائلة صوايا فمن الماري وقد يكون اصل العيلة كلها من تلك القرية لانها كانت معقلا للعيال المسيحية في القرون الغابرة اشتهر من هذه العائلة الفرديسية الاخوان خليل ونعيم صوايا وهما من التجار المعتبرين في البرازيل – سان بولو . ولهما مقام عال في التجارة والمجتمع . وعندهم مصنع للجراب وقد اشتهروا بحسن معاملتهم واتقان صناعتهم . واكتسبوا احترام الجميع .

ومن عيال الفرديس المشهورة عائلة وهبه وتعوزنا المعلومات الكافية من جهة اصلها وتفرعهـا وقد اشتهر من ابنائهـا السيد مخايل شاهين وهبه التاجر العظيم في مدينة سان بولو – البرازيل .

عائلة خليل في الفرديس قليلة العدد والمعروف عنهـا قليل وكلما استطعنا ان نجمعه عن هذه العيلة هو ان ملحم خليل كان مقيما في الفرديس وان اولاده ايوب وصابر وتنال وعقل والثلاثة الاولون يتعاطون التجارة في البرازيل وقد التحقت بهم والدتهم مؤخراً . وهم اصحاب مصنع حرير يدعونه (الفرديس) وقد اشتهروا بحسن معاملتهم واتقان اصناف النسيج الحريري والذي يدير شؤون المصنع هو السيد صابر اما اخوانه جرجس وايوب وتنال فيتعاطون اعمـالا تجارية اخرى في عاصمة سان بولو ولهم مكانة محترمة وشهرة في عالم التجارة .

اما العيال الدرزية في الفرديس فلا تتجاوز بضع عيال معظمها مستحدث وقد نزح بعض افراد منها الى المهجر وتخلف البعض الآخر لمواصلة الكفاح ضد الطبيعة والعمل على تحسين ارزاقهم وكرومهم وبساتينهم واغراسهم .

من العيال العريقة عيلة عنوف وهي حسنية وقد يعود اصلها الى قرية عين وازن من جبل لبنان وقد اشتهرت هذه العيلة بالفضل والتقى والغيرة المتوقدة . منهم المختار السيد حسن عجاج والسيد سليم قاسم وهو رجل ذو ثروة ومكانة ووجاهة .

اما سليقة فعيلة عريقة وقد عرفت اولا ببيت ابي شقرا وقد نزحت من بلدة تسمى سلقين بالقرب من حلب اشتهر منهم عدد من الوجهاء نذكر السيد محمد خليل من وجوه البلدة وابنه علي محمد خليل . كذلك اشتهر حسن وعجاج وجبر سليقة وولده فايز وسليمان . والشاعر الزجلي الرقيق سليقة الذي التحق بوالده في الارجنتين من مدة قريبة . اما المغتربون من هذه العيلة فاكثرهم في بلاد الارجنتين بينهم عدا ما ذكرنا آنفا محمد ضاهر سليقة وعلي بشير سليقة وفياض وسليم وعلم الدين ومحمود وفريد ونعمان واسعد سليقة

وبيت كناكر واصلهم من بيت خفاجه جباع ، وقيل انهم قتلوا قتيلا ورحلوا وسكنوا في الفرديس .

عيلة نصار جاءت من راشيا الوادي وقطنت الفرديس .

بيت نجم الدين ويلقبون ببيت زنهر يعود اصلهم الى بلدة اسمها كفتين من الجبل الاعلى بالقرب من حلب ويمتون بصلة الى امراء بني بشر وقـــد هاجر بعضهم الى

بلاد الارجنتين وحصلوا ثروات طائلة بينهم جاد زهر ويوسف خليل زهر وسيف الدين وعلم الدين زهر

اما عيلة ابي راشد فقد نزحت من حوران وتديرت الفرديس وقد هاجر بعض رجالها الى بلاد الارجنتين ولا يزال فارس ابو راشد ومحمد العيسمي مهاجرين .

القسيس

اشتهر المرحوم الخوري ابراهيم القسيس بتقواه فلقد عرف عنه انه كان ورعاً دمث الاخلاق يحب البساطة والمسالمة وينفر من كل المشاحنات والخصومات .

قيل إنه فيما كان ذاهباً الى الكنيسة لاقامة خدمة المدائح عصارى يوم الجمعة من ايام الصوم وجد امرأتين تختصمان من اجل شجرة توت مدعية كل منهما انها تخصها فرفع الكاهن الورع يده نحو الشجرة وقال : — اسأل الله كما ان المسيح لعن التينة فيبست ان يستجيب دعائي فتيبسين انت كذلك .. ولما عاد من الكنيسة وجدها يابسة فعلا ووجد ورقها متساقطا على الارض فكانت موعظة للكثيرين .

وحكي ايضا انه حين وفاته اهتم ذووه باعداد الماء الكافي لسقاية الجماهير المدعوة لحضور المأتم فارسلوا الى راشيا يطلبون الحوابي واذا بقناة غزيرة من الماء تمر بالقرب من الكنيسة بدون مطر لانه لم يكن فصل الامطار فترتوي الجماهير وتتحدث عن صلاح ذلك القديس وورعه وتقواه .

اشتهر ولده نقولا بالفضل والوجاهة والكرم وسار على غرار والده بالتقوى والبر . وكان شاعراً زجلياً مطبوعاً وله مواقف مأثورة في المحافل والاعراس والمآتم وطالما نازل الاقران في المجتمعات في مساجلات زجلية ارتجالية وكان يتفوق

عليهم جميعاً . هذا وقد انجب عائلة يفتخر بها كرماً وفضلا وفوزاً واخلاقا .

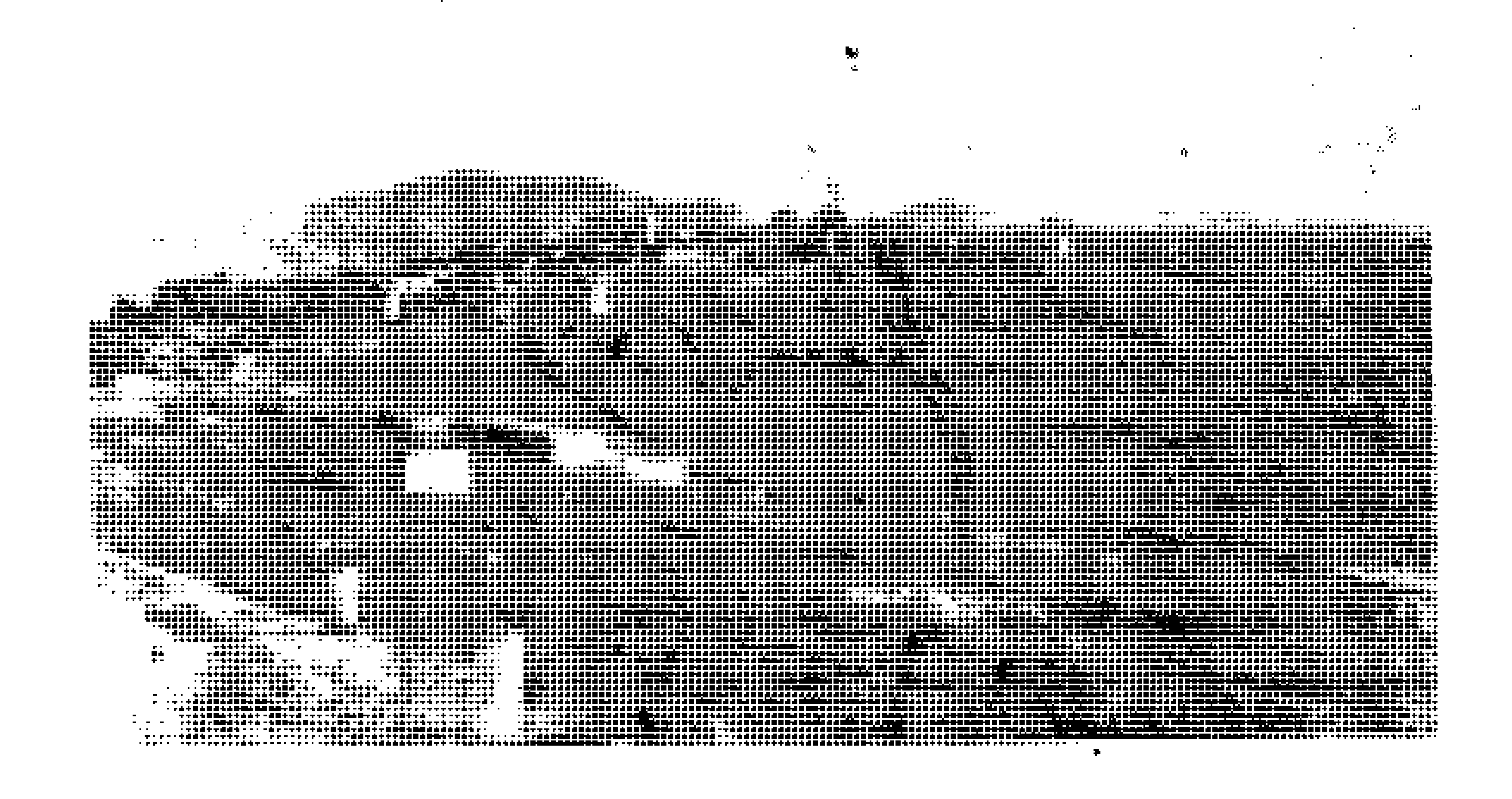
من ابنائه الممتازين السيد كرم الخوري نزيل بيلاوروزانت من اعمال البرازيل فهو عنوان المكارم ورجل المرؤة والاريحية والسماحة وله اسم معطر في النزاهة وصدق المعاملة والمتاجرة .

كذلك الحاج فضلو فانه عصامي في نبله وسمو مبادئه وصدق معاملته . وفايز اخوهما تميز بذكائه ومحبته واخلاصه . اما المرحوم عبدالله فتوفي يافعاً وكانت تباشير النجابة ظاهرة في توقـــد قريحته وخفة روحه وسرعة خاطره وبفقده فقدت مجالس الأنس فارس حلبتها وشاعرها الزجلي الملهم .

من ابناء رضوان الخوري اشتهر المرحوم السيد ابراهيم الخوري صاحب الفبارك العظيمة في البرازيل والتي اطلق عليها اسم (نجلا) تكريماً لامرأته .

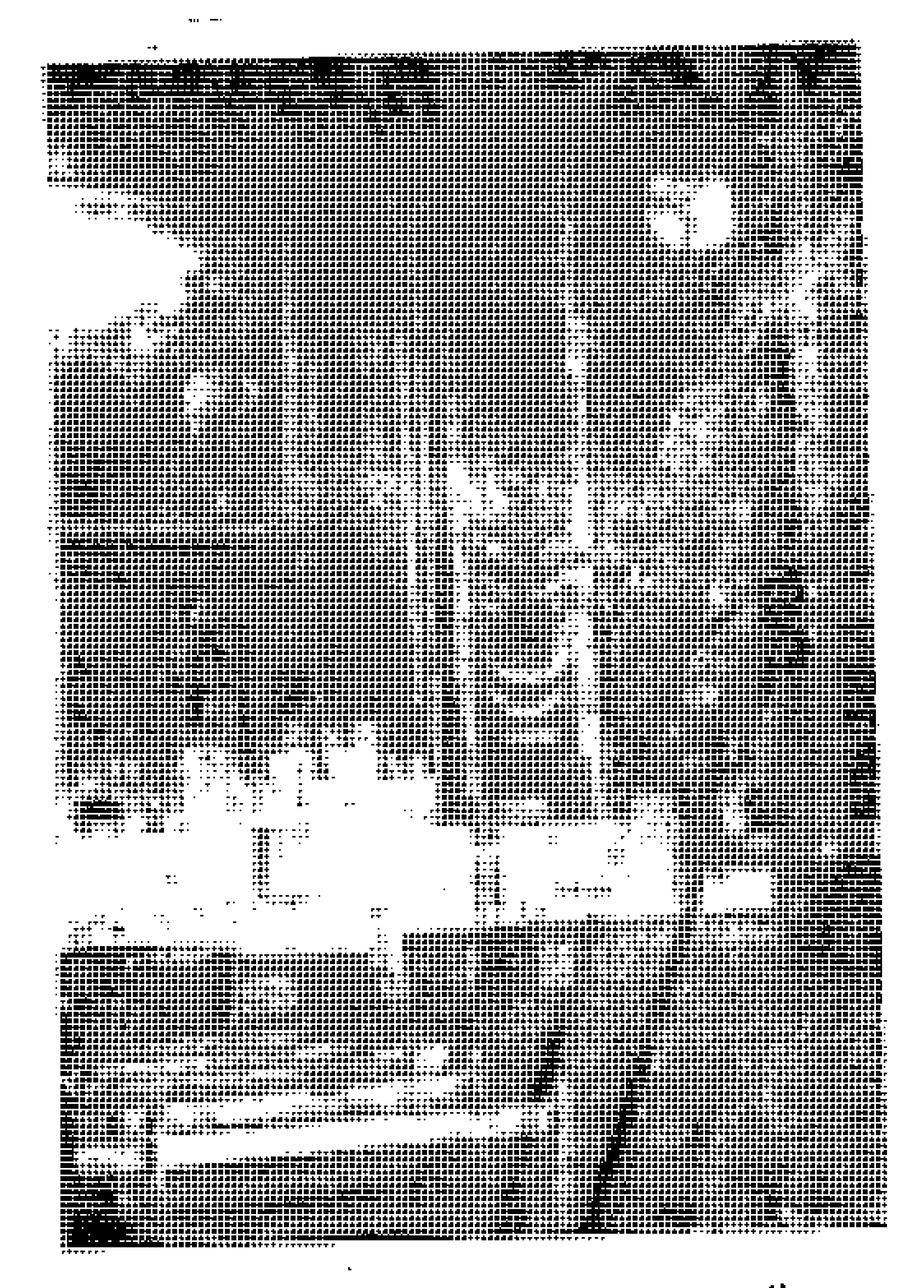


القليعة



القليعة ـ مرجعيون

سميت القليعة لانها مؤسسة على انقاض قلعة قديمة وهي تقع على هضبة مشرفة من جهة الغرب على وادي الليطاني وقلعة الشقيف ومن الشمال على جبل الريحان ومن الشرق على جبل حرمون وقرية الخيام والمرج ومن الجنوب تطل على الحولة وفلسطين العليا . يبلغ عدد سكانها نحو ١٨٠٠ نسمة كلهم موارنة وفيها كنيسة جميلة اتموا بناءها عام ١٩٠٥ مكرسة باسم القديس جورجيوس ويحيون فيها عيداً تذكاريا شعبيا في ٢٣ نيسان من كل سنة ويقال بان المهاجرين منها يبلغون الالفي نسمة معظمهم هاجر الى جمهوريات اميركا الوسطى والجنوبية وقد اثرى اكثرهم وحصلوا مكانة اجتماعية عالية . اما خراج القرية فواسع جدا واملاكها وافرة الخصب وغنية بمحاصيلها خاصة ما كان منها في المرج الفاصل بينها وبين الخيام وقد



كنيسة القديس جورجيوس القليعة — مرجعيون

اصبحوا يملكون نحو ثلثيه . لذلك اصبحت بحق من اغنى قرى الجنوب بأملاكها مشهورة بتينها الفاخر وزيتونها والحبوب والقطاني على انواعها وفيها عيلة عريقة في الوجاهة والزعامة هم آل فرنسيس الاماجد الذين أموها من حاصبيا واشتهروا بفروسيتهم ونجدتهم واريحيتهم ومكارم اخلاقهم . اما القرية عموما فمفتقرة الى العلم وتطبيق قواعد الصحة بصورة اجمالية .

قلنا ان القليعة غنية باملاكها ومزارعها . بين المزارع التابعة لها لوبية وعين المزرعة وعين الحلبة وخرائب الدغلة كما ان اراضيها كانت تابعة للشهابيين بدليل بعض اسماء الاماكن كبستان الامير احمد وبستان الست زهرة وجل الست وخلافها وعلى توالي الايام اخذ الاهلون يتملكون ويضيفون الى خراج قريتهم حتى اصبح ثلثا المرج خاصا بالقليعيين وهم اصحاب جد ونشاط وحيوية

جرجوعي

هي عيلة متوسطة العدد يعود اصلها الى جرجوع جاؤا وتوطنوا في القليعة منذ قرنين تقريبا وكانوا يعرفون ببيت كساب غير ان النسبة الى بلدتهم التي نزحوا عنها غلبت على شهرتهم وصاروا يعرفون ببيت الجرجوعي .

تعاطوا الزراعة اولا ثم سافر قسم منهم الى المهجر ونجح . اما نعيم ومسعود فيملكان مزرعة المنصورة التابعة للقليعة بقضاء الشقيف ويتعاطيان الفلاحة والزراعة

جريس

يعود اصل هذه العيلة الى معلقة زحله وينتسبون الى عيلة حججج المعروفة في المعلقة . وهي عيلة قديمة وربما كانت اسبق العيال في سكنى القليعة ومنها خرج كهنة اثنان هما الخوري الياس والخوري بطرس واليهما يعود الفضل الاكبر في تأسيس كنايسة القليعة ووقفيتها وقد اديا الى القليعة خدمات جليلة وتعرف العيلة اليوم ببيت الخوري نسبة اليهما . اما بقية افراد العيلة ففلاحون وملاكون واصحاب طروش . هاجر فريق كبير منهم الى بلاد المهجر بينهم اولاد اسكندر الخوري في الولايات المتحدة واولاد فرح الخوري سلامه في نيويورك وفرح ابو سمرا في تشيلي اما اولاد الياس حنا فمتخلفون في الوطن كذلك شاكر مرعي الخوري اما ابنه اديب ففي بوليفيا .

جليان

وهذه العيلة من بيت هاشم ومن العاقورة ومن فروعهم ايضا بيت ابي رحال وبيت حوص . اشتهروا بكدهم واجتهادهم وزراعتهم وبعضهم هاجر الى تشيلي وبوليفيا وافلحوا وحصلوا مكانة مرموقة .

الحاج

اصل هذه العيلة من آبل القمح في فلسطين وقد جاؤا الى القليعة بنائين وسكنوها منذ ١٥٠ سنة تقريباً . ويظن بعضهم ان هذه العيلة معادية وانهم اقارب بيت جروان من سكان دير ميماس وان بعضهم نزح من القليعة الى آبل القمح والله اعلم . والمهم ان الفرع القلعاني اخذوا يتعاطون الزراعة ويتملكون الاراضي وقد هاجر قسم منهم كابراهيم حبيب الحاج وتوفيق ونعيم جرجس اسعد الى اميركا الشمالية ونجحوا وحصلوا مكانة اجتماعية محترمة . اما المتخلفون في الوطن فيتعاطون الفلاحة وتربية المواشي .

الحاصباني

اصلهم من حاصبيا ومن عيلة سميه نزحوا قبيل سنة ١٨٦٠ وكانوا وما زالوا افلية يتعاطون الفلاحة والزراعة وتربية المواشي . منهم ضاهر الحاصباني في تشيلي يتمتع بمكانة عالية . والمتبقون في الوطن اسعد ومخول وجرجس وطانوس وحنا وعبدالله ومحفوظ الحاصباني جميعهم مزارعون .

سعيد

اصل هذه العيلة من سنيه بالقرب من دير قطين من قضاء جزين . نزحوا قديماً الى القليعة وسكنوا فيها وتعاطوا الزراعة وامتلاك الاراضي . وقد هاجر بعضهم الى اميركا الجنوبية ونجحوا نجاحاً باهراً وحصلوا مكانة محترمة . خدم نعيم عبدالله القليعة ١٣ سنة كمختار وهو يحسب انه من وجهاء القرية واصحاب الرأي بين قومه هذا وقد تقدمت مكانته بفضل ما توصل اليه ابنه السيد حنا كملازم اول في الجيش اللبناني وهذا الاخير ضابط نشيط يافع وله مستقبل باهر في انتظاره .

نسيب شاكر سعيد مهاجر في الولايات المتحدة وداود وسعيد ويوسف سليمان وابن عمهم ابراهيم جرجس هاجروا الى تشيلي وهم متزوجون وارباب عيال مباركة .

سلامه

اصل الجد الذي نزح من دير الاحمر (بعلبك) الخوري طانوس سلامه وكان نزوحه منذ ثلاثة قرون ونيف . خلف ثلاثة اولاد سلامه وموسى ويعقوب اخذوا جميعهم يمتهنون الزراعة . ونمت العيلة وكبرت ولها عدد من الفروع في لبنان كالمتن وحصرون وبتدين اللقش وقد وجهت الدعوات لحضور مهرجان آل سلامه عام ١٩٥٠ فحضر ما يقرب من ثلاثة آلاف نفس وكانت غايتهم ايجاد رابطة آل سلامه بينهم .

اشتهرت هذه العيلة في القليعة بالتدين وتتميم الواجبات والطقوس الكنسية وكانوا يخدمون القداس وما زالوا يقومون بهذه المبرة .

اشتهر بينهم الحاج جرجس سليمان وهو معلم قديم وله فضل في تهذيب النشء القلعاني والمعروف عنه انه رجل فاضل متدين ويتناول القربان المقدس يوميا بدون اعتراف وهذه فضيلة وامتياز لا يحصل لكل انسان .

اشتهر ولده السيد حنا بتوقد ذهنه وقوة شاعريته فهو شاعر زجلي مطبوع ويسكن جزين .

كذلك اشتهر من ابناء هذه العيلة اسعد نعمةالله مختار القرية وصاحب البيت المفتوح . يهتم بمشاريع القرية ويسعى لعمرانها وهو على اتصال مع الجمعية القلعانية في المهجر التي يتبرع اعضاؤها بسخاء لاجل تحسين القرية واتمام مشاريعها العمرانية . والمختار يخدم مصالح الجميع مجاناً وبدون محاباة .

ضاهر

اصل هذه العيلة من العاقورة ويعرفون ببيت ضاهر عبدالله وينتسبون الى الماشيين ايضا . سكنوا القليعة كمزارعين وشرعوا يتملكون الاراضي وهاجر بعضهم الى بوليفيا ونجحوا .

عطاالله

تولد اربعة اخوة حاصبيا سنة ١٨٦٠ فسافر احدهم الى فلسطين وعرفت ذريته ببيت الخوري . والثاني سافر الى مصر ومن احفاده ابراهيم باشا عطاالله ياور جلالة الملك فاروق والمعروف ان احد اولاده الدكتور فؤاد عطاالله طبيب مشهور

ويصيف في لبنان في كل عام . والثالث هاجر الى بيروت ومن نسله اسكندر ونجيب عطاالله . اسكندر خلف انطوان وجوزيف والاول منهما موظف في وزارة الخارجية اللبنانية . ونجيب خلف جورج عطاالله المهندس المشهور في النافعة وصاحب الاملاك والعقارات في بيروت والجبل . واما شاكر فتدير القليعة ومن نسله نعمة الله والد قيصر وسعيد ووديع . اما وديع فقد هاجر الى بوليفيا وتزوج هناك وله عيلة منها نعمة الله وشاكر وفريد وعطاالله . وسعيد سافر الى نيويورك (ديترويت) وخلف عطاالله وشاكر . الاول منهما توفي والثاني نال الشهادة الثانوية العليا بتفوق عام ١٩٥١ وسيواصل دروسه الجامعية . واما المرحوم قيصر فقد درس في مدرسة الفنون الاميركية ونال شهادتها العليا وكان اديباً وشاعراً في اللغتين العربية والانكليزية وكان ذا شخصية محترمة في الهيئة الاجتماعية وذا حيوية ونشاط وتعشق للحرية فقد جاهد طويلا يقود حملة تحريرية دامت عشرات السنين انفق فيها ماله ووقته وصحته وكان سابقا لوقته ومحيطه . توفاه الله عام ١٩٤٩ تاركا اتمام مهمته لولده النابغة السيد نعمة الله الذي حاز شهادة الفلسفة والتحق بمعهد الحقوق الفرنسي في بيروت كطالب حقوق في السنة الثانية وهو شاب انيق ولطيف وذو حجة قوية وقريحة متقدة وله مستقبل باهر ينتظره .

ومما هو جدير بالملاحظة ان هذه العيلة وعيلة عطاالله في الخيام من اصل واحد لذلك اقتضت الاشارة الى هذا الامر .

الفحيلي

هي عيلة صغيرة وقليلة العدد ويظن انهم يمتون بصلة الى بيت منصف في ابل السقي . وهم عساف ونعمة الله الفحيلي . وعبد الفحيلي في بوليفيا يتمتع بمكانة اجتماعية عالية واحواله حسنة جداً .

فرنسيس

لقد تشرفنا بمعرفة المواطن الفاضل سعيد افندي فرنسيس الكاتب والمؤرخ والمدقق فاكبرنا فيه هذه الميزات الادبية وقدرنا عصاميته ثم كلفناه ان يروي لنا تاريخ اسرته النبيلة فنشئه بريشته عملا بالقول المأثور « وصاحب الدار ادرى بالذي فيها » فتكرم حضرته بهذه الفذلكة وعليه استحق شكرنا وثناءنا العطرين .

ـ المؤلف ـ

اسرة فرنسيس في قليعة مرجعيون

هذه الاسرة تعود بالحسب والنسب الى العائلة المعادية وجدها هـو المقدم بصبوص العاقوري وقد جاء ذكر هذه العائلة بمعظم الكتب التاريخية التي تبحث بشأن الاسر اللبنانية . وهذه الاسرة قـد انجبت للوطـن كثيرا من الشخصيات البارزة والعائلات الكريمة ...

ومن هذه السلالة عائلة فرنسيس في القليعة والجد هو لبس الحاج الذي ارتحل من قيتولي الى حاصبيا باواسط القرن السابع عشر ملتحقا بخدمة الامير اسماعيل الشهابي الملقب بابي خرما الذي اتخذه مستشاره وخزنداره .

ومن اولاده فرنسيس وبطرس الطبيبان بقصر الامير بشير الكبير اما فرنسيس فقد عهد اليه الامير ايضا بامور سياسية لدى اقاربه الشهابيين في حاصبيـا ولدى عبد الله باشا والي عكا وكان لفرنسيس منزلة محترمة لدى هؤلاء الحكام .

ولدى فتح عكا من قبل ابراهيم باشا المصري اوفده الامير بشير لتطبيب الجيش المصري فظل بخدمة ابراهيم باشا اربعة عشر شهرا معززا مكرما وتوفي هذا الشيخ سنة ١٨٤٤ بينما كان يعالج صديقه درويش باشا المعظم .

«ولده الشيخ يوسف فرنسيس الحاصباني الشهير»

ولد سنة ١٨١٩ تلقن العلم والموسيقى على الاستاذ مخايل مشاقه الشهير وعلم الفراسة مع اولاد الامير بشير الكبير وضرب السيف واطلاق البارود على نسيبه الشيخ عماد الهاشم العاقوري ضراب السيف الشهير . واشتهر الشيخ يوسف بشجاعته واقدامه وفصاحته وبكرمه الحاتمي وقد كان بيته محط كبار القوم والزعماء وحكام ذاك العصر .

سنة ١٨٤٣ انتخب شيخ مشايخ شبـــان وادي التيم باجتماع عام ترأسه الامير سعد الدين الشهابي حاكم تلك المقـاطعة . وبالسنة ذاتهـا قاد حملة من قبل الشهابيين لقتال الزعيم الكردي الشهير عمر اغا البوزلي الذي اجتاح منطقة الحولة وعاد بحملته ظافرا بعد ان فر المذكور مع رجاله .

وبسنة ١٨٤٣ اغتصب الحكم من الامير سعد الدين شقيقه الامير خليل فجمع الشيخ يوسف فرنسيس جموعا وشاء محاربة الامير خليل لكن نزولا على رغبة الامير سعد الدين لم يفعل بل قصد بيروت بجموعه والتمس اعادة الامير سعد الدين فاجيب الى طلبه .

وسنة ١٨٤٥ اي الحركة الثانية قاد حملة النصارى بوادي التيم والتحم مع الثوار بمعركة حوش القنعبة والقرعون واظهر شجاعة فائقة ولمع اسمه منذ ذاك الحين .

وسنة ١٨٥٤ على اثر المعارك بين علي بك الاسعد وتامر بك الحسين سافر مع الاخير الى مصر وبموقع بئر عبد بجزيرة سينا شن عليهما هجوما من نحو مئتين فارس من البدو فشتتا شملهم . ولدى دخولهما مصر حلا بضيافة الخديوي اسماعيل.

وسنة ١٨٦٠ قاد الشيخ يوسف شبـــان اقليم جزين واظهر بطولة رائعة بموقعة عزيبه وعلى الرغم من جراحه ظل شاهرا سيفه يهاجم معاقل الدروز لدرجة ان بني معروف لحد الان يروون عن بطولته لان القوم يقدسون البطولة .

عقيب هذه المعركة نزل الى صور ومنها نقلته بارجة حربية الى جونيه حيث حل ضيفا على صديقه البطل يوسف بك كرم وبهذه الاثناء عاده الجنرال بوفور قائد الحملة الفرنسية وقدم له سيفا عربيا باسم الامبراطور .

خلال ذلك ارسل فؤاد باشا يوسف بك كرم والشيخ يوسف لاجل مطاردة طانيوس

شاهين الثائر على مشايخ آل الخازن وبهذه الاثناء جرح الشيخ يوسف جرحا بليغا وبعد شفاءه طلب اليه مرارا وتكرارا داود باشا متصرف لبنـان كي يوليه منصبا خطيرا بجبل لبنان فاعتذر نظرا لمقته الوظائف .

سنة ١٨٦٦ قطن القليعة بعد ان اقام في بيروت ستة اعوام واقتنى املاكا واسعة بمنطقتي الحولة ومرجعيون . ولاجل صيانة املاكه في الحولة استعمل الشدة ورمى الذعر والارهاب بقلوب عربان تلك الديرة وكبل الاشقياء بالحديد وصـال صولة تحدث بها الركبان ولم يكن له من نصير سوى اولاده وابنته عليا الشهيرة وقـد كانت وفاته حوالي سنة ١٨٩٣ .

ابنته عليا والتي نعتتها اكثر الصحف لدى وفاتها ببطلة لبنان . وجريدة لاجينس الفرنسية بجاندارك لبنان . وقد تميزت على بنات جنسها بشجاعتها. شاركت والدها واخوانها بجميع المناوشات التي حصلت بمنطقة الحولة . كانت تركب الخيول المطهمة وتنازل الفرسان وتتقلد السيف وتنقل الرمح ويروون عن مغامراتها روايات تشبه الاساطير كرست حياتها لخدمة القريب ولما كان لها المام بالطب لذا جعلت مـن بيتهـا شبه مستوصف مجاني . وابان الحرب الكبرى وزعت معظم ايراداتهـا على المعوزين من مختلف الطوائف . وكانت وفاتها سنة ١٩٢٣ .

واما اولاد الشيخ يوسف ملحم وسعيد وسليم واسعد فقد كانوا جميعهم على غرار والدهم من حيث الشجاعة والاقدام والكرم والزعامة .

احفاد الشيخ يوسف فرنسيس

ابراهيم بن ملحم فارس وصياد ومقدام وكريم حتى البذل قاد شبـان القليعة بثورة سنة ١٩٢٠ فلقب ببطل الجنوب نال وسام صليب الحرب ووسام باي تونس ووسام الزراعة وكان له مكانة عالية لدى الدولة الفرنسية خلال الانتداب .

شقيقه ملحم بن ملحم يهتم بالشؤون الزراعية ويدير املاكه الواسعة .

خليل بن اسعد كاتب وشاعر لعب دوراً خطيراً ابان الحرب الكبرى وانقذ الكثيرين من الشبان من الخدمة العسكرية يبذل باسراف . واولاده سليم وسعد ورينه أطباء صحة وميشال محام .

يوسف بن اسعد مهاجر في اميركا له مكانته الادبية بين المهاجرين .
اسكندر بن اسعد من رجال الله الاتقياء .
اولاد سليم . سعيد له المـــام بالتاريخ نشر كثيراً على صفحات الجرائد ولديه مجموعة تاريخية ضخمة مخطوطة وله مجموعة عائلية . وقد طبع كتاب (بنو معروف في ساحات المجد) صفحة لامعة عن جهاد الدروز في سبيل الوطن . وشقيقه اسعديشرف على الاملاك وخالد طبيب اسنان ومتخصص لمرض استسقاء النيرة وعادل يحمل شهادة ليسانس في الحقوق وله اياد بيضاء وعلى مشاريع الخير في قريته . وجميل يشرف على الاملاك .
فرنسيس بن ابراهيم شاب مقدام وانطوان في السلك القنصلي ويحمل ليسانس في الحقوق وله مكانة سامية . وكاوفيس شاب مقدام ويعد من اشهر صيادي لبنان .
وان عائلة فرنسيس لاتزال تحافظ على تراث اسلافها من حيث الكرم والاريحية والوجاهة ولها مكانتها والسمعة العاطرة .

كرم

خرج ستة اخوة من خربة قنفار في البقاع لتعاطي الزراعة في اراضي القليعة وهم يوسف ونعمان وعساف وكرم ونجم وبطرس وذلـك من نحو ١٥٠ سنة تقريباً . وبسبب شجار حدث بينهم وبين عسكر الارناؤوط التركي عـاد يوسف ونعمان وعساف الى خربة قنفار والثلاثة الأخر استمروا قاطنين القليعة وعرفوا ببيت كرم . هاجر بعضهم الى بوليفيا وتشيلي اما الباقون فمزارعون واصحاب املاك وطروش .وقد تخرج جورج كرم احد ابناء هذه العيلة في الكلية العاملية ببيروت ويحمل شهادة البكالوريا وهو شاب مهذب يتوق للدخول الى المكتب الحربي .

مقلد

اصل هذه العيلة عاقورية من بيت هاشم جاء جدهم الاول وكان شيخا جليل القدر وعالي المكانة . وقد حدث شجار بينه وبين اهل القرية فنزح الى بنت جبيل وتوفي هناك .
اشتهرت هذه العيلة بالفلاحة والزراعة وعرفوا بكدهم واجتهادهم وقد تملكوا الاراضي واقتنوا المواشي وهاجر القسم الاكبر منهم ونجحوا في مهاجرهم . جميل بطرس في بوليفيا ويوسف ضاهر في تشيلي .



اصل هذه العيلة من العاقورة وينتسبون الى الاسرة الهاشمية ولهم عدد من الفروع مثل بيت عيسى ومراد وابي سعد وخميس وغيرهم وقد استوطنوا القليعة منذ ثلاثة قرون تقريباً وكانوا مزارعين . ومنهم فرع كبير في كوكبا يعرفون ببيت القلعاني
اشتهر بينهم المرحوم نعمة الله عساف فكان مختاراً ووجيها وصاحب بيت مفتوح وكان كريماً مضيافاً وصاحب مروءة واريحية . توفاه الله عام ١٩٣٥ . تعلم ولده يوسف في الوطن ثم ذهب الى فرنسا لمواصلة تحصيله ومن هناك التحق باخوته في بوليفيا وجميعهم يتمتعون بمكانة عالية .
ومن المهاجرين اولاد ناصيف بطرس واسعد بطرس وعبدالله ويوسف جميعهم ايضا في بوليفيا يتمتعون بمكانة محترمة . كذلك داود ونعيم سليمان داود في ديترويت متشيغان ، وسعيد في المكسيك وجرجس مراد واخوانه فرح والياس اصحاب عيال وبيوت عامرة في تشيلي والعبد نمر واولاده كامل وطانوس وميلاد وجورج مراد فرح جميعهم ناجحون .

ومن فروعهم بيت عيسى نذكر منهم السيد نعمان عيسى ملاك ومزارع مجتهد .
ومن هذه العيلة بيت ابي سعد - الياس ورجا وبولس وجرجس ورايق سعد .
كذلك بيت غطاس فرع منهم والمعروف منهم الياس ضاهر غطاس وولداه ضاهر وفيليب .

ومن فروع هذه العيلة بيت حبيب خميس ومعظمهم في بوليفيا . امـــا يوسف خميس ففي مغدوشة وسعيد خميس جندي في الجيش اللبناني .

ومن فروعهم طنوس ضاهر نجم واخوه جرجس في الولايات المتحدة واولاد طنوس الذين في الوطن هم يوسف وتوفيق وحنا وماورن وجميعهم يشتغلون بالزراعة وتربية المواشي .

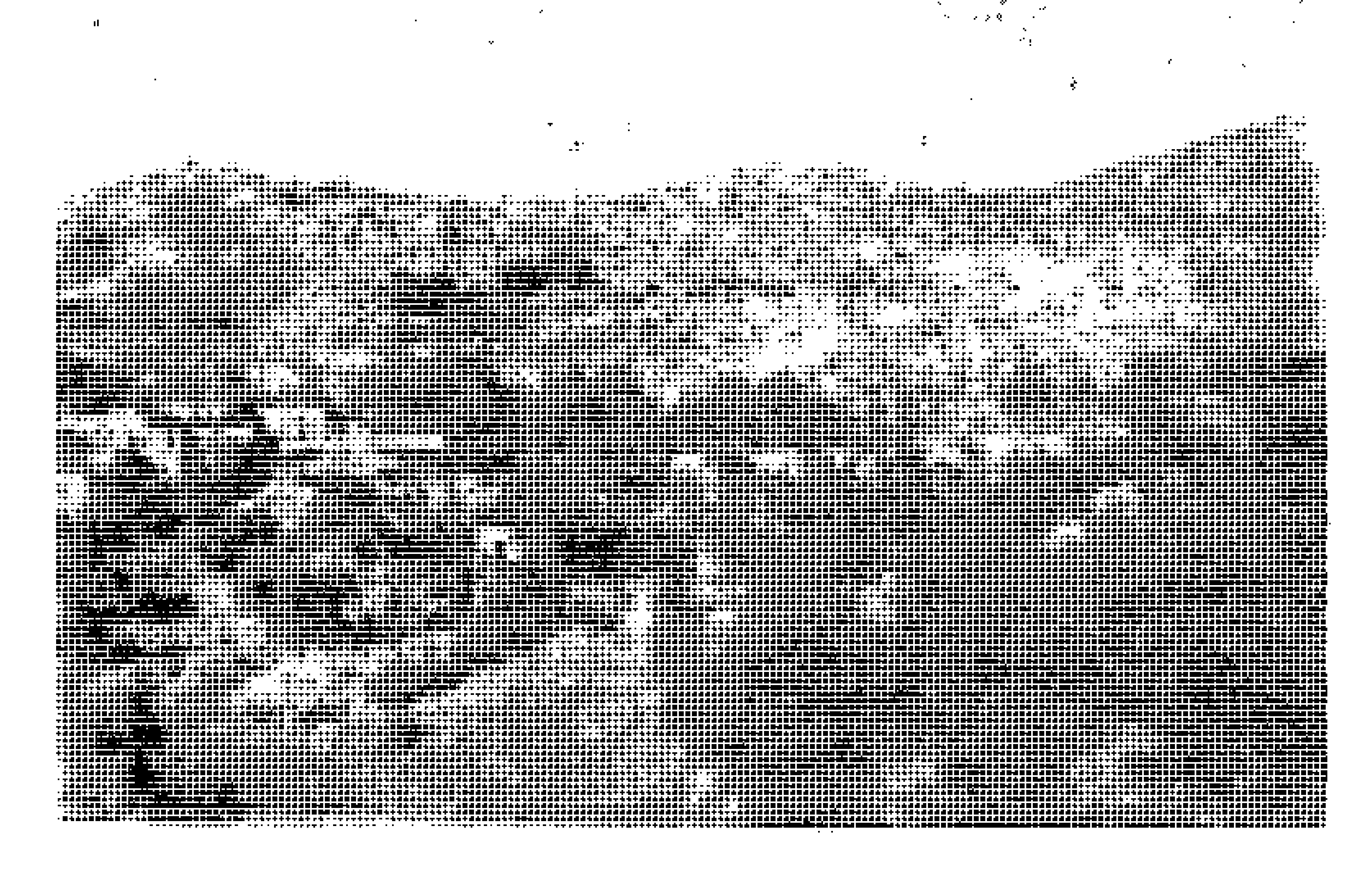
ونــا

اصل هذه العيلة من بلدة الخيام . تديرت القليعة نحو سنة ١٨٠٠ . وانصرف ابناؤها للزراعة واقتناء الاملاك وعرفوا ببيت الخواجه لان المرحوم ونّا كان صاحب دكان وتجارة كما كان ملاكا . وقد كانت العيلة متزعمة قيادة القرية قبل ان تتحول الزعامة الى بيت فرنسيس وكان المرحوم جرجس ونا عضواً في المحكمة وعضواً في مجلس الادارة واحد الوجهاء المعتبرين وهو الذي اختلف مـــع آل فرنسيس واشتدت المشادة بين الفريقين مدة طويلة . وقد هاجر بعضهم الى اميركا الجنوبية واثروا ومنهم المرحوم بولس ونا والمرحوم الياس ونا . امـا بطرس ونا فعاد من المهجر بثرواة لا يستهان بها بينما لايزال السيد ضاهر ونا في بوليفيا واحواله المادية والاجتماعية في غاية الرفعة .

وفي الوطن اشتهر السيد ذيب ونا بوجاهته وغناه . ولقد خدم القرية خمسة عشر عاما مختاراً كان فيها مثال النزاهة والاخلاص . اما اخوه السيد طانوس ونا فانه شغوف بتثقيف اولاده وتهذيبهم تهذيباً عاليـــا . وهو كريم ومضياف وصديق صدوق يخلص الود ويعرف كيف يختار اصدقاءه وكيف يحتفظ بهم .

كفرحمام





مشهدان من قرية كفرحمام

كفرحمام

كفر حمام اسم سرياني لقرية صغيرة وادعة واقعة على بعد ثلاثة كيلو مترات للجنوب الشرقي من راشيا الفخار . تعد من النفوس ستمئة كلهم اسلام سنيون وفي المهجر ما يزيد عن هذا العدد . ارضها جبلية ملأى بالاشجار المختلفة . جرت اليها حديثا مياه شبعا بفضل المشروع الانشائي وهي تقسم الى حارتين - شمالية وجنوبية ومعظم سكانها فلاحون مزارعون وملاكون يعنون بتربية الماعز والمواشي ويهتمون بزراعة القمح والشعير والقطاني على انواعها ولقد انصرفوا في السنين الاخيرة الى غرس كروم التين وقد نمت هذه الكروم واصبحت مورداً اقتصاديا هاماً ومن افضل محاصيل القرية .

في كفرحمام مدرسة من قبل جمعية المقاصد الاسلامية في بيروت وفيها آثار جامع قديم العهد وامامه بئر ماء قديمة ، كما يوجد عدد من معاصر وآبار واجران وتكثر مثل هذه الآثار في محلة تدعى عيسقا اذ فيها آثار قديمة العهد وبوابة حجرية وجدران قديمة تعود الى زمن الرومان حجارتها من القطع الكبير تعجز عن نقله وتركيبه اعظم الآلات الحديثة .

اشتغل معظم المهاجرين منهم بالتجارة وحصلوا ثروات طائلة ولهم مركز مرموق في الهيأة الاجتماعية وفي مقدمتهم السيد حسن قاسم علاء الدين المهاجر في بيرانس البرازيل والسيدان محمد جمعة واخوه علي ولهما مكانة عالية في الهيئة الاجتماعية والجمعيات الخيرية .

عائلاتها

١ - سويد ٢ - علاء الدين وشحرور ٣ - يونس

٤ - اسماعيل ٥ دروبي ٦ - رجب

تتزعم عيلة سويد القيادة الروحية والزمنية بشخص شيخها الورع السيد اسعد

سويد فقد اشتهر بتساهله الديني وديمقراطيته ودعوته للاخاء العام . وقد انجب عيلة ممتازة وهذبها تهذيبا عاليا .

فمحمد الاول بينهم - رئيس قلم في المحكمة الشرعية في مدينة زحلة .
والثاني احمد - تخرج في الحقوق في الجامعة السورية بدمشق ويمارس المهنة بنجاح
والثالث طه - حصل درجة الفلسفة ويعلم في المدرسة الرسمية في جديدة مرجعيون
والرابع ياسين - وهو ضابط في الجيش اللبناني
والخامس محمود - لايزال طالب علم .
ولهم شقيقة راقية لاتزال طالبة علم ايضا .

علاء الدين وشحرور - يشكلان عيلة واحـــدة وقد تميزوا باخلاقهم وحسن جيرتهم ورقة شعورهم. منهم المختار السيد عزو علاء الدين والعضو محمد عبدالله شحرور والمهاجر المشهور السيد حسن قاسم علاء الدين ومنهم المثري الكبير السيد محمد اسعد علاء الدين في البرزيل .

يونس - تمتاز عيلة يونس بطيب خلق بنيهـا وحسن جوارهم . منهم الشيخ محمد سعيد مصطفى الذي خدم القرية مختارا وزعيما مدة تفوق عن ربع قرن وكان مثالا للنزاهة والاستقامة والخدمات العامة .

اسماعيل - عيلة اسماعيـل قليلة العدد في كفر حمام يرأسهـا السيد اسعد محمود وهو وجيه معتبر ومن اكبر ملاكي القرية وراشيا الفخار .

دروبي - لم يبقى من هذه العيلة في الوطن احد بل هاجر جميع ابنائها وهم يتمتعون بالثروة والوجاهة والمكانة الاجتماعية العالية حيثما حلوا .

وهناك عددا من العيال الصغيرة في كفر حمام لم يبق منها سوى عدد قليل في الوطن بينها فارس خليل ، ورجب ، وطه .... الخ ....

☆

كفر شوبا



منظر عام لقرية كفرشوبا



منظر اخر لقرية كفرشوبا

كفر شوبا

هي قرية صغيرة من قرى العرقوب تعد من السكان ١٣٥٠ نفسا عدا المهاجرين الذين يقدرون بستمئة الى سبعمئة مهاجر . ولايعرف عن سبب تسميتها شيء انما يظن بان اساس اسمها دير شوبا .خراجهـــا مليء بالآثار القديمة كالقصور والابراج والمغاور والابار والاعمدة وآثار الكنائس .

مزروعاتهـــا الحبوب على انواعها والقطاني وتعتمد على غلة الزيتون والتين في مزرعةتابعة لهاتسمى حلته .وفي هذه الاخيرة آثار جامع قديم او كنيسةقديمة العهد

تعلو كفر شوبا ١٥٠٠ متر عن سطح البحر وتبعد عن راشيا الفخار ستة كيلو مترات للجنوب الشرقي وهي ابعد نقطة من الحدود اللبنانية الجنوبية من جهة جبل الشيخ . فيها مدرسة للحكومة وجامع وغرفة تلفون وقد هندست الطريق اليهـا حديثا وينوي ايصالها بطريق راشيا الفخار فتتصل بالعالم وتخرج من عزلتهـــا التي حافظت عليها الى الان .

وهي تشرف على مساحات شاسعة من لبنان الجنوبي وفلسطين والبحر البعيد والجبال المرتفعة . ومناخها من افضل ما عرف بين احسن المصايف اللبنانية وقـد تصبح في المستقبل من اهم مصايف الجنوب بالنسبة لموقعها وجمال مناظرها.

الحاج عبدالله :ـ

اصل هذه العيلة من الزبداني في سوريا ومـن فروعهم عبدالله وزيتون والقيس استوطنوا كفر شوبا منذ ثلاثمائة سنة تقريبا ويأتون بعد القادريين بعدد النفوس وهم اصحاب املاك ووجاهة .ولهم فروع في عقربة ـ حوران وفي الصويرة واللاذقية. نبغ فيهم قديما محمد سعيد حسين عبدالله فكان وجيها وخطيبا مصقعا وحافظا القانون العثماني غيبا . ومن اولاده الدكتور سليم طبيب الاسنان واخوه قاسم من اصحاب المهن في البلدة .

واشتهر كذالك حسين اسماعيل القيس من عائلة الحاج عبدالله . خدم قريته مختارا مدة اثني عشر سنة وخلفهولده اسماعيل من المواطنين اصحاب الافكار الثاقبة والرأي السديد .

ومن المهاجرين اشتهر محمد محمود عبداللهفي البرازيل المكنى بابي خليل . والثاني محمد قاسم عبدالله في الارجنتين وولده قاسم الذي تخرج في مدرسة الفنون في صيداء والتحق بوالده عام ١٩٣٧ وأخذ يتعاطى الدعاية والنشر باللغة العربية وهو اديب معروف في الاوساط العربية.

خبيز : هم عيلة صغيرة بعضهم من الملاكين والبعض الآخر يتعاطون تربية النحل ولا يعرف من اين جاأوا اولا وفي اي وقت .

الخطيب : — جاأوا من رأس الاحمر بالقرب من صفد أئمةومشايخ دين ومنهم الامام المرحوم محمد سليمان الخطيب

خليفة

اصل هذه العيلة من البحرين نزحوا قديماً الى ضمير في سوريا — شرقي الشام ثم نزح قسم منهم وجاأوا الى لبنان وسكنوا الغزيه والصرفند وبيروت و كفرشوبا و كفرحمام . ومن افخاذهم بيت طه في كفرحمام وقد هاجر الكثيرون منهم . وقد اشتهر بينهم السيد احمد خليفة في كفرشوبا ...

دقماق

اصلهم من سوريا ولهم اقارب فيالشام ويعدون من العيال الصغرىفي كفرشوبا وهم اصحاب ارزاق ومواش ويعيشون على الزراعة . اشهرهم محمد شديد دقماق والسيد حمدان عبد الغني الشاعر الزجلي المشهور .

ذياب

اصل هذه العيلة من حمص في سوريا وهم من اكثر العيال عدداً وثراء في كفرشوبا . ويتعاطون الفلاحة والزراعة . اشتهر منهم ذياب العلي الذي بقي اكثر

من ٢٥ سنة مختاراً كما كان مثالا في الكرم والاخلاق وحسن الادارة .
كذلك الحاج حسين واخوه الحاج حسن ذياب اللذان هاجرا ثم عادا الى القرية وساعدا على تقدمها عمرانيا . وتخرج ابراهيم ابن الحاج حسين في البريفه ويتعاطى مهنة التعليم .

شبلي

من العيال الصغرى في القرية اشتهرت بالمسالمة وحسن الجوار يتزعمهم المختار السابق السيد اسعد شبلي .

عواضه وجراده :-

اصل هذه العيال من بيت العدس . هاجر معظمهم امـا المتخلفون فاسلموا ويعيشون كباقي السكان . منهم السيد نعمة الله جراده وهو رجل كريم ومضياف ومحبوب في قومه .

عون

اصلهم من فلسطين ولهم اقارب في صلحة ويقال ان اصلهم من الحجاز ولهم فروع اخرى في بيروت والدامور وجزين وهؤلاء من المسيحيين والذين في كفرشوبا مسلمون ويتعاطون الزراعة . ومنهم عضو في الهيئة الاختيارية السيد احمد علي عون

غانم

اصل هذه العيلة من غوطة دمشق نزحوا الى كفرشوبا منذ ثلاثة قرون وتعاطوا الزراعة . اشتهر منهم قديماً الحاج علي وسعيد وحسين غانم . ومحمد ابو عمار غانم من المعاصرين وهو رجل كريم وصاحب بيت مفتوح . وزعيمهم احمد مرعي غانم عضو في الهيئة الاختيارية .

القادري

اصل هذه الاسرة من البيره في البقاع ويعود نسبهم الى الامام الحسن بن علي

بن ابي طالب وعندهم جدول نسب يحتفظون به ويتوارثونه ولا يفتحونه الا ويذبحون ذبيحة اكرام . وجدهم المعروف الشيخ محيي الدين ابي صالح عبد القادر الجيلاني وله مقام في بغداد وكان مدرساً في الفقه وله عدة مؤلفات في الدين والأدب وهو ابن ابي صالح موسى جنكي دوست بن ابي عبدالله يحيي الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض وينعت ايضا بابن الحسن بن علي بن ابي طالب . زوج البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله .

اما فروعهم فكثيرة الرفيد وخربة روحا وكفرنيس وراشيا الوادي ودمشق ومنين وغيرها . ويقال بان اول من جاء الى كفرشوبا الشيخان قاسم وحسين وكانا اصحاب طروش واراض وعقارات وقد بنوا قبة المقام لعبد القادر . واشتهر بينهم الكثيرون في الزعامة منهم الشيخ عبدالله وحسن غنيم وقاسم مصطفى ومحمد علي القادري - ومن وجهاء العيلة الشيخ سعيد وولده محمد وحفيده عز الدين وولده صابر وقد نال هذا الاخير شهادة البريفه من المعارف ويمتهن التعليم في مدارسها .

ويعتبر الشيخ عز الدين حاليا في مقدمة القرية وجاهة وله مكانة مرموقة في البلدة واحترام لدى السكان . وكذلك المختار الحالي الشيخ محمد علي القادري رجل اخلاق سامية ومباديء حميدة .

قصب

اصل هذه العيلة من بلدة مغر القصب من اعمال فلسطين وكانوا اربعة اخوان علي ومحمد وعبدالله واحمد ذيب قصب وتفرع عنهم عيال كبيرة في صلخد وبيت جن وصيداء وقد زاد عددهم عن ١٥٠ نسمة واشتهر منهم علي ذيب وولده سليم ومحمد عبدالله وهم اصحاب طروش وزراعة وقد نزحوا الى كفرشوبا منذ مائتي سنة .

يحيي

اصل هذه العيلة من سورية وقد نزح احدهم الى قرية زاكي من اعمال وادي العجم وهم يمتهنون الزراعة وتربية المواشي وقد اشتهر بينهم احمد عبدالله يحيي ويوسف عطوي يحيي

كفرمشكى



هي قرية عامرة بالسكان واقعة على رابية عالية تطل على وادي الليطاني الاوسط من جهة مشغره وسحمر ويحمر وتقابل قصبة راشيا الوادي من الجهة الشرقية. عدد سكانهـا المقيمين نحو الف نسمة والمهاجرين نحو الفين . معظمهم روم ارثوذكس مع اقلية انجيلية ومثلها من الروم الكاثوليك . وهي مشهورة بزراعتها المتنوعة وبوفرة كرومها وجودة محاصيلها وخصب اراضيها . وفيها آثار قديمةنخص بالذكر منهـــا محلة تدعى النبي صفا —فيهـا الكثير من الابراج والمغاور والآبار والاعمدة القديمة . وكانت قديماً تحت حكم الشهابيين الراشانيين وملكا لهم ثم اخذ الاهلون يتملكونها تدريجياً حتى ملكوا اكثر خراجهـــا ولا يزال للشهابيين والمالكيين بعض هذه الاراضي في البلدة وفي مزرعة تابعة لها تعرف بالنبعات . يتزعمها عدد من الوجهاء بينهم المختار جرجس مخول وايليا مخايل نصرالله والياس داود في النبعات وتوفيق سمعان وعبدالله الياس وبطرس البوشي والخوري الياس ايوب والقس نديم البوشي

الصيقلي

من عائلاتها المشهورة الصيقلي ونصرالله والبوشي وكرم وايوب وصعب وعنبر وسواها . فعائلة الصيقلي اتت من كفرعبسا منذ ثلثمئة سنة وسموا كذلك لانهم كانوا يصقلون السيوف قديما ولهم فروع في كل من الميو وميه وجبل الدروز وحيفا وفلسطين ومصر .

نصرالله

كذلك عائلة نصر الله نزحت منذ ثلاثة قرون من القنعبة بخراج راشيا الوادي وتوطنت كفرمشكي وكانت ومـــا زالت من اوجه العيال واعرقها وافضلها شأناً وفيها عدد من الزعماء والوجهاء اصحاب البيوت المفتوحة .

البوشي

وعائلة البوشي هي فرع من عائلة الحداد . كان الجد الاول يدعى الياس الحداد استوطن القرية وتزوج ابنة انطوان الصيقلي . وفيما كان ذاهبا يوما ليغرس كرما في ملك حميه اختصم مع انسبائه وسقط في حفرة تعرف «بالبوش» فلقب بالبوشي . اشتهر من هذا الفرع المطوب الذكر القس فضلو البوشي . سيم قسا في ١٥ نيسان سنة ١٩٣١ وتوفي في ٢٦ حزيران سنة ١٩٤٢ وكان رجلا فاضلا طاهر السيرة والسريرة ربى عيلة كبيرة عـــلى مخافة الله ومحبة الجميع . خلفه في القسوسية ولده القس نديم البوشي الذي سيم في ١٨ ايلول سنة ١٩٤٥ وهو مشهور بسلامة قلبه وبساطته وطيب عنصره وورعه وتقواه . ومن ابنائه ايضاً الاستاذ توفيق البوشي الحاصل عـــلى الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت وهو احد اركان الكلية المعروفة بكلية واي لاند في ولاية تكساس وقد التحق بنفس الكلية اخوه السيد صموئيل ليتخصص في الطب والجراحة وهو مبرز بدروسه وينتظر ان يكون له مستقبل باهر . وداود في كندا وهو شاب رفيع التهذيب وذو اخلاق دمثة .

تخرج فايز البوشي في اللاهوت ويحمل شهادة ب.ع. في اللاهوت من الجامعة

الاميركية في بيروت . امتهن التعليم في مدرسة برمانا العالية للاصدقاء ثم التحق بشركة النفط العراقية في طرابلس وحصل على وظيفة عالية فيها وهو من الشبان المثقفين وذوي الاخلاق العالية والمباديء الشريفة .

وبعد ان حاول عدداً من الاعمال الحرة وبعد ان خبر حياة الوظيفة عاد اخوه السيد الياس البوشي فقرر السفر الى البرازيل . وهو في مدينة سان بولو منذ ١٠ آب سنة ١٩٥٠ يتعاطى التجارة فيها ثم التحق به اخوه السيد فايز والعيلة .

اما كامل فضلو البوشي فذهب مديراً لشركة تجارية في الحجاز مؤسسها وزير المالية . وهو محبوب وذو مركز مرموق في الحكومة السعودية وجميع دوائرها . وينتظر له مستقبل باهر .

وقد اشتهر من ابناء كفرمشكي السيد اسبر شاكر مالـــك ويقال انه محافظ احدى المقاطعات الكندية وله مكانة اجتماعية عالية جداً .

ومن ابناء كفرمشكي الذين رفعوا اسم بلدتهم عاليـــاً المحامي اللامع الاستاذ شكرالله نصرالله الذي يتعاطى مهنة المحاماة في زحله وله اسم معطر ....

صعب

اما عائلة صعب فقد اتوا من عين عرب ويظن بانهم يمتون بصلة القربى الى عيلة الجلبوط في خيام مرجعيون وهم عائلة محترمة ولهم فرع في حاصبيا ايضاً .

ايوب ـ كرم

وعائلة ايوب ترجع بالاصل الى راشيا الوادي ويعود اصلها الى عيلة مالك وهي محترمة الجانب كذلك عائلة كرم وان تكن قليلة العدد يكفيها فخراً انها تعود الى اسرة كرم العريقة في اهدن . وقد لمع منهم السيد عطاالله كرم في كندا .

ومن العيال العريقة في كفرمشكي وهي اقدمها واعرقهـــا عيلتان بيت داود وبيت صدقة ولا يعرف من اين اتت تلك العيال انما يرجحون بان بيت صدقة من حلب .

ومن فروع بيت داود عيلة الزحلان او بيت الزحلان وقد اشتهروا بالفروسية سابقـــا وقد اشتهر زعيمهم وكبيرهم السيد الياس داود في النبعات بكرمه وحبه للضيف ومعاشرته الامراء والحكام . فهو محبوب لكرمه الحاتمي . وقلبه الكبير .

وقـد انجب عيلة كبيرة رباها على المباديء العربية النبيلة من سماحة وكرم واريحية فمنهم فايز تخرج في الهندسة الزراعية وهو موظف في الزراعة ونسيب هاجر الى البرازيل وهو تاجر في سان بولو . وابنته عفيفة هاجرت الى كندا ولعبت دوراً هاماً في السياسة وكانت تراسل عدداً من المجلات العالمية . كما لعبت دوراً في الحقل النسائي في البلدان العربية .

اميل تخصص بالميكانيك وهو موظف في احدى دوائر الجيش اللبناني ...

عنبر

بيت عنبر اشتهر منهم قديماً المدعو ابو عساف عنبر الذي يقال بانه كان داهية .



الكفير

كانت تدعى اولا كفير الزيت لكثرة شجر الزيتون فيها وربما لتمييزها عن كفير اخرى وهذا الاسم ارامي ومعناه ناحية او قرية . والكفير قرية جميلة الموقع ساحرة المناظر يقطنها نحو الف من المسيحيين والدروز وهؤلاء الآخرون يعدون ثلث السكان تعلو عن سطح البحر تسعمئة متر وحاصلاتها الزيتون والحبوب وزراعة القطن المستحدثة . اما المهاجرون من ابنائها فيزيد عددهم عن ثلاثة آلاف نفس وكثيرون من المتخلفين قد نزحوا الى المدن الكبرى كبيروت والشام وغيرهما وقد برهن الكفيريون عن جد واجتهاد في الوطن والمهاجر واحرزوا مكانة عالية جداً ووجاهة وثراء . وهم يحسبون من الطبقة الاولى بين جميع الجاليات . من آثارها القديمة محلة تعرف بدير الراهب والظاهر انها كانت مقراً لاحد النساك كما هو ظاهر من اسمها والنبي شيت وهو عبارة عن مزار قديم وفي خراجها كثير من المغاور والكهوف الطبيعية فيها نقوش رائعة في الدقة والصنعة . وهنالك مدافن اثرية قديمة نبشت حديثا فيها كثير من الزخرفة والاتقان. ومن بنايات القرية الرئيسية كنيسة للروم الارثوذكس مكرسة للقديس جيورجيوس وهي عبارة عن قلعة قديمة تبلغ سماكة جدرانها نحو متر ونصف وهي كاتدرائية بسعتها وضخامتها وفي الدار الخارجية كنيسة ثانية وما زالت انقاض هيكلها قائمة وهي على اسم القديس الياس . وفي مدافن القرية شجرة سنديان قديمة العهد ومتفرعة الى كل ناحية وربما كانت من اكبر الاشجار في لبنان ضخامة .

اكثر مهاجري الكفير في الولايات المتحدة والبرازيل وقد نجح معظمهم نجاحاً باهراً منهم جرجس الساحلي القاطن سانت كتس من جزر الهند الغربية ورامز الخواجه الذي يقطن في نفس الجزيرة ونقولا وعساف ومخول ابو رحال من الطبقة الاولى بين الجاليات العربية وجاهة وثراء في الولايات المتحدة . والمهاجرون الكفيريون كانوا في طليعة الجاليات اللبنانية والسورية التي جمعت شملها ونظمت

صفوفها وانشأت جمعيات خيرية ووجهت جهودها لاعلاء شأن مسقط رأسهم ومساعدة المتخلفين من اخوانهم على تتميم مشاريعهم العمرانية بينهـا مشروعا تنوير القرية بالكهرباء وجر مياه الشفة الى بيوتها . وتجتمع هذه الجمعية مرة في العام للتعارف والبحث في الامور العائدة الى رفـع مستوى الجالية ومسقط رأسهم معاً ولم تمضي مدة طويلة حتى تمت الشبكة وانيرت البلدة بالكهرباء وستجر اليها الماء وتوزع على البيوت ان شاء الله .

امـا طوائفها فمتعددة اكثرهم روم ارثوذكس مع اقلية من الروم الكاثوليك والدروز . وفيها مدرسة للبنين تابعة للمعارف ومدرسة للبنات وكنيستان ومجلس للدروز .

وكان معظم الاهلين قبلا يمتهنون صناعة الحياكة ويتاجرون بالاقمشة الوطنية والحرير الوطني وكثيرون منهم كانوا يتعاطون الصباغة . ويقال بان كل بيت كان يحتوي من جملة اثاثه وموجوداته على نول للحياكة او اكثر عندما كانت الصناعة الوطنية في رواج .

ويتبع الكفير قرية صغيرة مقابلها تعرف بخلوات الكفير يتراوح عدد سكانهـا بين اربـع وخمسمئة نسمة كلهم من الطائفة الدرزية . والخلوات هذه تقع للجهة الجنوبية الشرقية من الكفير وعلى مقربة من مقـام النبي شيت . اشتهرت في هذه القرية عيلة بيت عبد الكريم وفي مقدمتهم الشيخ عبد الكريم المشهور بورعه وتدينه وتقواه ونسخه للكتب الدينية فكان بذلك مرجعاً دينيا لا ينسخ كتاب بدون أخذ رأيه فيه . والشيخ ناصيف كان زعيا وذا مركز ممتاز والشيخ سليم الذي خدم في الجيش اللبناني كضابط مدة طويلة حتى احيل على التقاعد وهو رجل مقدام وذو اريحية ونجدة وإباء .

والعيلة الثانية في الخلوات هم بيت عامر منهم الشيخ علي عامر الذي كان وجيها كبيراً ومحترماً في الخلوات . خلف محمداً وسعيداً اللذين هاجرا الى البرازيل وحصلا ثروة طائلة . عاد سعيد الى الوطن فاقتنى الارزاق وبنى معصرة زيت وهو صاحب مكانة ووجاهة وبيت مفتوح .

والعيلة الثالثة تعرف ببيت ابي فاعور نخص بالذكر منهم الشيخ سليان الذي هاجر الى بلاد الارجنتين وعاد بثروة طائلة واقتنى الارزاق والعقارات وهو على جانب عظيم من الوجاهة في محيطه وله ولد اسمه سامي في طريق تحصيل العلوم العالية ويرجى له مستقبل باهر . ومن فروع هذه العيلة بيت ابي سعد وغيرهم من الاماجد

ابو جمرا

اصل هذه العيلة من عرب جمرا جاؤا مع حملات المسلمين من الحجاز واستوطنوا في بقع حمرا الى جانب اللجاة في حوران . وكان اقرب الناس اليهم عرب الغصين والظاهر ان شجارا حدث بينهم وبين جيرانهم اضطرهم للمهاجرة الى جوار الشام ومنها نزحوا نحو البقاع واستوطنوا عيناالفخار . وكان اهل عيثا مسيحيين فجاوروهم وتزوجوا منهم وتنصروا . ومن عيثا هجر بعضهم وجاؤا الى قرية الكفير وكان ذلك منذ ٥٥٠ سنة تقريبا لان لديهم حجة بلدية يرجع تاريخها الى اكثر من ٤٢٠ سنه . وحجة ثانية تعود الى ٣٨٠ سنة الى الوراء . ولهذه الاسرة فروع متعددة في كل من الشام وصور وبيروت ودير ميماس ومجدل شمس وزحله وجبل الدروز والقنيطرة والاميركتين .

وهذه العيلة غنية برجالها ومفاخرها وامجادها وفي مقدمتهم الدكتور سعيد ابو جمرا خريج الجامعة الاميركية في بيروت والموجود حاليا في البرازيل وله مؤلفات وصاحب جريدة الافكار . وهو اديب كبير ورئيس الجالية العربية في سان بولو وله مكانة سامية جدا في عالم الادب والصحافة ومن اولاده الدكتور ميشال الطبيب المشهور والمتفرق في اكتشاف الجراثيم ويعد من الاطباء الثقاة في مدينة سان بولو .

والسيد توفيق ابو جمرا شقيق الدكتور سعيد هو ركن من اركان الجالية اللبنانية في سان بولو وتاجر من التجار المشهورين وعضو في الكمسيون الملي

الارثوذكسي في البرازيل . وهو اديب ومتعلم وقدانهى مقر السنة الثانية في الدائرة العلمية في الجامعة الاميركية ببيروت .

ومن القدماء اشتهر المرحوم جرجس ابو دهن ابو جمرا بالوجاهة والغنى والسطرة في ايام الامير بشير الشهابي . كما لعب السيد شاهين ابوجمرا وولده ابراهيم دوراً هاماً في مجدل شمس فكان بينهما بيت وجاهة ونفوذ وكان كل من الوالد والابن عضوا في مجلس الادارة وعضوا في المحكمة زمن الاتراك .

كذلك اشتهر السيد يوسف ابو جمرا بالرجولية والشجاعة والاقدام وقد لعب دوراً هاما بهذه الميزات في بلاد البرازيل وشاهين يوسف ابو جمرا مهندس ممتاز في سان بولو — البرازيل .

واشتهر من هذه العيلة سعادة قائمقام راشيا الوادي سليم بك جمرا . وهو اديب كبير وكان قبل دخوله في ملاك موظفي الدولة الاداريين كاتبا من اسرة جريدة النهار لصاحبها المغفور له جبران التويني . وسليم بك برهن عن جدارة واقتدار في الوظيفة كما في امتهان الادب وهو ذو شخصية بارزة واخلاق سامية .

والسيد هايل ابو جمرا وجيه كبير يقطن الشام وله علاقات تجارية مع حوران وجبل الدروز . وهو صاحب مضافة وبيت مفتوح كما انه مصلح كبير يدخل حاملا غصن الزيتون بين القبائل والعشائر ويعقد رايات الصلح بين المتخاصمين ويحل مشاكلهم المعقدة . وقد لمع ولده السيد جورج في الجامعة السورية ونال شهادة المحاة فيها ويعمل فيما حضر سكرتيرا في المجلس النيابي السوري وله مستقبل باهر

وكان المرحوم حبيب ابو جمرا رجلا وجيها ومحترما . اشتهر بالكرم والتقوى والورع وهكذا يسير ابناؤه في اثره متمثلين به . فابنه عبدالله في توليدو اوهايو من اغنى الاغنياء بروحه واخلاقه وثروته المادية وهو تاجر مستقيم ومن المهاجرين الذين رفعوا الاسم اللبناني عاليا في المهجر وهو امين صندوق جامعة ابناء الكفير في الولايات المتحدة . وابنه السيد ايليا مختار الكفير حاليا ، رجل وجيه وذو مكانة محترمة وبيت مفتوح . يخدم اهل قريته بكل نصح ونزاهة ويهتم بمشاريع البلدة الحيوية وقد اتم الكثير منها مدة توليه زمام قيادتها كمختار .

ومن ابناء هذه الاسرة المشهورين ابراهيم جبران ابو جمرا واولاده في البرازيل سان بولو . وقد تخرج اولاده في المعاهد العليا وبينهم اثنان انخرطا بخدمة الحكومة كتاب عدل .

وهناك التاجر المشهور السيد راجي حنا ابو جمرا الشاعر الرقيق والاديب المشهور شهرة واسعة في الندي والمجتمع وهو رئيس عدد مـــن الجمعيات نظرا لمكانته وعلو همته واقتداره .

ابو رزق

هذه العيلة من اكبر عيال الكفير واكثرها عدداً وربما كانت ايضا قديمة العهد في استيطان القرية . يقال بانهم من اليونان وانهم كانوا جدين سكن احدهمـا حارة بيت ابي رزق والآخر بين عيلة ابي جمرا . والظاهر ان هذه الاسرة احتكرت رتبة الكهنوت لمدة طويلة يورثها الأب للابن والابن للحفيد وهكذا تميزت هذه الاسرة الهارونية بالتقوى والورع وخدمة النفوس كما عرفت بالمسالمة وحسن الجوار . اشتهر بينهم الخوري عبدالله الكبير وولده الخوري عبدالله الصغير كما اشتهر الخوري سمعان وولده الذي تسمى باسمه ايضا . وكان الخوري موسى كاهنا قوي البنية وبطلا مغواراً . حكي ان اعترضه اللصوص يوماً في الطريق وارادوا ان يمتحنوا قوته وبطشه فتقدموا منه وحاولوا سلبه وأخذ ما معه وعبثا حاول هو الاخير اقناعهم بانه كاهن ولا يملك شيئاً ولا يحمل مالا في الطريق فلم يقتنعوا . واخيراً هجم عليهم هجوم الابطال واخذ يمسك الواحد منهم ويضرب به الآخر حتى كاد يفتك بهم فصاحوا به قائلين : لقد خبرنا يا محترم مقدار قدرتكم وآمنا بشجاعتكم وقوة بطشكم ونحن انما اردنا امتحانكم وليس اكثر .

سيم الخوري مخايل ابي رزق كاهنا في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ وهو ورع

يخاف الله ويحب الجميع ويخدم الجميع وقد حباه الله صوتا جميلا وروحاً وديعة وقلبا طاهراً ولطفاً وكرماً وسمو اخلاق .

ومن الذين اشتهروا في هذه الاسرة الكبيرة السيد وديع يعقوب ابي رزق علما وثقافة . درس في بيروت ونشأ اديبا فيها وله عدة مؤلفات ومقالات نشرت له في الجرائد والمجلات . توفي منذ ربع قرن .

واشتهر اخوه السيد نعمه يعقوب ابي رزق بمهارته واقتداره في الحياة . كان نديماً وخدينا للملوك وكان كبيراً وعظيما في روحه وطموحه . ولد في الكفير وعاش في بيروت وتعاطى التجارة مدة ست عشرة سنة في الاناضول وقد توفي في بيروت وابناه فايز ورامز يملكان منجم ذهب في سيراليون - افريقية .

كذلك اشتهر الاخوان جاك وميشال ومتري ابي رزق بتجارتها ومعامل الموبيليا التي يملكانها في بيروت وهما على جانب عظيم من الوجاهة والثراء مادة وروحاً

نزح المدعو يوسف سليمان ابي رزق الى مجدل شمس ومنها انتقل هو وذريته الى القنيطرة ولهم مكانة محترمة .

يتبع هذه العيلة عدد من الفروع بينها الخوري عبدالله وذريته وزخور ورميح وواكيم واسطفان كلهم يعودون الى بيت ابي رزق - اصل الشجرة . وقد هاجر الكثيرون منهم واثروا . من هؤلاء السيد مخايل اسبر ابي رزق فهو غني باولاده الثمانية في اورينوس - البرازيل . وغني كبير بروحه وبماليته .

كذلك اشتهر الاخوة يوسف وزخور وجرجس ناصيف ابي رزق في تشارلستون الولايات المتحدة بثرائهم وعلو اخلاقهم ولهم عيال يفتخر بها وبثقافتها ورقيها .

والسيد سليمان نمر اسطفان ابي رزق نزيل وليمسن من اعمال وست فرجينيا مشهور بأدبه ومركزه الاجتماعي وهو رئيس لعدد من الجمعيات الادبية والخيرية وله مكانة محترمة جداً لدى الجالية واهل البلاد على السواء .

وللسيد ايليا عيسى اسطفان ابي رزق عيلة كبيرة في البرازيل وهم ذوو ثقافة عالية واخلاق كريمة .

كذلك للسيد منصور حنا ايوب رميح ابي رزق عيلة مباركة في البرازيل وجميعهم حاصلون على مكانة اجتماعية سامية وموفقون باعمالهم التجارية .

ابو شلش

جاأوا اولا من خربثا الى البقاع ومن البقاع نزحوا الى الكفير واستوطنوها وقد سيم منهم احد عشر كاهنا ارثوذكسيا ولم يبق منهم احد في الوقت الحاضر ما عدا السادة ابي شلش اخوان التجار المعروفين في بيروت وهم الذين عمروا كنيسة الروم الارثوذكس في الكفير ولا يزال السكان يذكرون لهم هذا الفضل .

ابو نصر ولاون

لا يعرف من اين أتت هذه العيلة الى الكفير انما يظن بان مجيئهم كان من نحو ثلثمئة سنة ولهم فرع في بلدة عين الشعرى بسوريا . وابعد من عرف من اجدادهم هم سلوم ولاون ومتري وفرحات ابو نصر . وهم عيلة محترمة في القرية وخارجها وقد هاجر قسم كبير منهم الى بلاد المهجر بينهم السيد فريد اسكندر ابو نصر المستوطن انديانا من اعمـــال الولايات المتحدة . ويوسف سليمان ابو نصر يقطن سان كتس في جزائر الهند الغربية وسليمان خدم في الجيش اللبناني الى ان وصل الى رتبة رقيب اول واحيل على التقاعد فسافر الى سان كتس . ونقولا هاجر الى سان بولو البرازيل عـام ١٩٥٠ . وكذلك السيدان منصور وابراهيم حنا ابو نصر يقطنان البرازيل مع عائلتيهما حيثما يتمتعان بمكانة مرموقة . والسيد جرجس صالح ابونصر يقطن مع عائلته في الولايات المتحدة (هلنتن) . والسيد توفيق الياس ابونصر رجل مثالي في اخلاقه وادابه وله مكانة تجارية ومادية واجتماعية ممتازة جداً في هلنتن .

امـــا الفرع الثاني فقد اشتهر ببيت لاون نسبة الى لاون ابو نصر فهاجر من ذريته السيد كمال لاون الى قب الياس وتديرها . اما الاخوة السادة ايوب وصابر

وتنال مخايل لاون فيقطنون في تشارلستون من اعمال الولايات المتحدة متمتعين بمكانة محترمة جداً . وكذلك السيد ذيب متري ابو نصر يقطن الولايات المتحدة الاميركية وكذلك ابن اخيه السيد متري في ولاية وست فرجينيا .

وهاجر السيد فرحات ابو نصر الى قب الياس وله ذرية فيها وهم يحسبون من اعيان البلدة والمتقدمين فيها ثراء ووجاهة .

اندراوس

اصل هذه العيلة من راشيا الوادي ومن اسرة بيت معروف . جاء الجد اندراوس حبيب اندراوس الى الكفير وتديرها وذلك منذ قرن ونصف من الزمن وكان فلاحاً مزارعاً ثم تملك العقارات واستوطن وعرفت هذه العيلة بالمسالمة وحسن الجوار وقد هاجر بعضهم واثروا بينهم السيد ايوب حبيب اندراوس واخوانه الذين يتمتعون بمكانة مرموقة بين جميع الجاليات الراقية في البرازيل واخوهم سليم في الوطن وله مكانة محترمة ايضا . كذلك اسد ونايل يوسف اندراوس من ذوي المكانة والوجاهة في البرازيل .

البسيط

كان لدى اسرة البسيط تاريخ يعود الى سنة ١٨٧٠ . يروي اخبارهم واخبار فرعهم الآخر في قب الياس ، فقدوه اثناء حوادث ١٩٤٠ . فعمد المرحوم عبدالله

البسيط الى جمع ما استطاع جمعه من المعلومات والاخبار المروية عن لسان والده واعمامه وكان هو في الثمانين من عمره عندما دون هذه المعلومات .

اصل هذه العيلة من تبشار في كسروان نزحوا الى الكفير منذ ثلاثة او اربعة قرون واخذوا يتهنون الزراعة والتجارة بالمنسوجات الوطنية ولهم فروع في كل من قب الياس ودمشق وحوران وراشيا الفخار وكفرياسيف في فلسطين وجبل الدروز ومصر . اشتهرت هذه العيلة بكثرة المبرزين فيها ومن اشهرهم الدكتور صابر البسيط المتخرج في الجامعة الاميركية . توفي عام ١٩٥٠ في مصر وترك وراءه ثروة وعقارات في مصر وعاليه وصرف حياته في خدمة المرضى .

تنال البسيط موسيقار مشهور . كان برتبة ضابط في عهد العثمانيين ابراهيم البسيط زعيم كبير المكنى بابي ملحم وعبدالله البسيط كان كبير العيلة كما كان ميالا لرواية التواريخ وهو واحد ممن قدر لهم ان ينجوا من المذبحة التي جرت في حاصبيا عـام ١٨٦٠ . والسيد سليمان البسيط من اغنياء الكفيريين في توليدو اوهايو . وهو رجل عصامي اشتهر بحبه لعمل الخير والمبرات الانسانية .

واشتهر السيد ناصيف ابو نصار البسيط بوجاهته . فهو من وجهاء الكفير ومختار قدير ومحترم وصاحب بيت مفتوح واملاك واسعة ويحسب من ابرز وجهاء البلدة .

وكان ابنه السيد مخايل البسيط موظفا في الميرة كما اشتغل بمهنة التصوير وهو شاب ظريف ولبق وصاحب ذوق واخلاق عالية وهو يشتغل حاليا بالتجارة.

وتخرج الابن الثاني السيد نبيه ابونصار البسيط في كلية مرجعيون الوطنية وحصل شهادة البريفه من الحكومة ثم تابع دروسه في سورية فنال شهادة البكلوريا وبعدها دخل الجامعة الاميركية في بيروت ودرس فيها سنة ثم هاجر الى توليدو من اعمال الولايات المتحدة الاميركية كطالب علم في الهندسة الميكانيكية وهو شاب ذكي وطموح وذو اخلاق عالية لذلك يرجى له مستقبل باهر .

وحفيظ ابو نصار البسيط مهاجر في توليدو اوهايو ويتعاطى التجارة بكل امانة ونزاهة واستقامة .

توفي المرحوم جرجس كعبوش البسيط في الولايات المتحدة الاميركية عن

ثلاثة اولاد بينهم السيد نسيب برتبة ضابط وكان كاتم سر القائد المشهور قاهر اليابان ماك آرثر اما الاخوان اديب وحسيب فيشتغلان في التجارة ولهما اسم معطر .

السيد ناصيف مخايل البسيط — بن سليمان كعبوش البسيط في الولايات المتحدة تشارلستون . وهو تاجر سيارات ومن اصدق وانزه التجار . توفاه الله في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٥١ .

سليمان مخايل البسيط هاجر الى افريقية سنة ١٩٣٠ ويقطن في بومباي على مقربة من دكار وهو تاجر مستقيم وناجح في جميع اشغاله ومشهود له بالاستقامة .

كمال مخايل البسيط شاب محترم وملاك وصاحب بيت مفتوح ويقطن في الكفير

والسيد خليل البسيط نزيل هالنتن من اعمال الولايات المتحدة من اكرم الوجوه الكفيرية ومن الذين رفعوا اسم مسقط رأسه عاليا في بلاد النجوم .

كذلك السيد عساف البسيط القاطن في برنستن وست فرجينيا رجل كريم وسامي الاخلاق ويتحلى باكمل الصفات .

والسيد سامي البسيط في بركلي من رجال الاعمال وذوي المبادىء العالية .

والسيد فايز في افريقية في اناماباً شاطىء العاج تاجر محترم وله مكانة مرموقة .

ثابت

اصل هذه العيلة من العاقورة خرجوا منها اولا الى عين حلية في جهات دمشق ومن هذه الاخيرة نزحوا الى الكفير وكان ذلك منذ اربعة قرون تقريباً . وهي من العيال الكبيرة في الكفير ولها شأن عظيم في تقدم القرية وعمرانها . امتهنوا الحياكة والصباغة والتجارة وكانوا يصلون بتجاراتهم الى جبال القدس وقراها . وبعضهم تعاطى الزراعة واقتناء الاملاك والعقارات . ولهم فروع عديدة في الوطن والمهجر كبيروت وصور ودير القمر وبحمدون ودير الاحمر . وفي الكفير تفرع

عنهم بيت ابي رحال وابي صعب والسكاف وكلهم ينتمون الى بيت ثابت . وفي بلدة شقبا على نهر الشريعة ذرية مسلمة هي عيلة احد الاخوة الذين هاجروا اليهـا وتزوج منها واسلم .

وهذه العيلة غنية برجالهـا الذين برزوا في جميع ميادين العمل وطنا ومهجراً . نذكر بفخر السيد جورج مخول نعمه ابو رحال ثابت واخوانه نزلاء بتلي من اعمال وست فرجينيا . جميعهم مبرزون في غناهم المـادي والروحي ومن عمـال الخير ومحبي الاحسان .

والسيد عساف جرجس ابو رحال ثابت من اغنى الكفيريين على الاطلاق . وقد حباه الله نفساً طيبة وروحاً غنية بحب عمل الخير ومساعدة المشاريع العمرانية .

كذلك السيد ابراهيم شاهين ابو رحال ثابت من المشهورين في غناه المـادي والروحي في بتلي - وست فرجينيا . والسيد نعمه ايوب ابو رحال ثابت يقطن بتلي ايضا وهو مشهور بعلو همته وسمو مبادئه وغناه الروحي والمادي .

اما السيد نقولا ابو رحال ثابت نزيل بروكلي ففني جداً بشبانه المحروسين الذين خدموا في الجيش الاميركاني وكانوا من المبرزين . كذلك يحسب السيد نقولا من اغنى الكفيريين الذين احرزوا ثروة طائلة واسماً معطراً ومجداً لا يمحى .

وهذا مـا ورد عنه وعن احد انجاله في مجلة اخبار الولايات المتحدة المصورة بتاريخ ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٥٢ والعدد ٥٩ : -

بركلي - وست فرجينيا - غادر السيد فارس رحال احد رجال الاعمال هنا الى البرازيل للنظر في امكانيات انشاء محطة تلفزيونية في سان بولو بالبرازيل .

وتعتبر زيارة السيد رحال لساوباولو وهي ثالث اكبر مدينة في جنوب اميركا مجازفة تمهيدية لا يرهب تجربتها . ان غريزة الرود والتمهيد للاعمال تجري في عروق هذه العائلة ويرجع ذلك الى عام ١٨٩٣ عندما هاجر والده السيد رحال من كفير لبنان الى اميركا .

ان كل فرد في هذه المدينة الصغيرة المشهورة بتعدين الفحم (سكانها ١٢،٨٥٢ نسمة) يعرف اسم رحال من اللوحات على المخازن ومحطات الاذاعة وخط الاوتوبيس



فارس رحال

الذي تديره العائلة . ان قبضة من القدماء فقط يتذكرون كيف قدم السيد رحال هنا وهو شاب و كيف حول محلا صغيراً للبقالة الى عمل مثمر و كيف عاد الى لبنان في سنة ١٨٩٩ . ليتزوج بالسيدة وديعة فاخوري ، وعاد الى بركلي في نفس السنة اقيم بيتاً للعائلة التي انجبت فيما بعد ٤ اولاد وبنتين .

ان السيد فارس وعمره ٣٦ سنة هو احد ٣ ابناء على قيد الحياة ، اخذوا على عاتقهم ادارة الاعمال التي اوكلها لهم والدهم الذي استراح من العمل .

ادار فارس بالاشتراك مع اخويه جوزيف وسام ، محطات اذاعة في التاون ونوريستان ، بنسلفانيا وفي بركلي . ويعتقد فارس ان النشاط الشخصي هو مفتاح النجاح .

ان رحلة رحال الى ساوبولو هي توسيع لهذه الفلسفة . لقد اهتم بهذه الفكرة

منذ ٦ اشهر خلت ولاحقها بالتحدث الى الموظفين البرازيليين في واشنطن . وتقدر نفقات هذا المشروع بمليون دولار ويعتقدان ساوبولو سترحب بهذه المحطة لفائدتها الثقافية .

ومن ابناء هذه الاسرة المشهورين السيد جورج ثابت المحب لعمل الخير ومساعدة الكنائس والاوقاف والجمعيات الخيرية . تبرع بسخاء لترميم الكنيسة الارثوذكسية في الكفير وهو غني بروحه وحبه المتناهي للمساعدة . كذلك اخوه السيد حنا ثابت صاحب اوتيل وندسور الجديد في بيروت من الشخصيات المحترمة جداً .

والشاب النابه السيد شاكر وديع ابو رحال ثابت هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية كطالب علم في الهندسة الميكانيكية ويرجى له مستقبل باهر .

ومن بيت اسكاف التابعين لعيلة ثابت الوجيهان المعتبران جرجس وذيب اسكاف ثابت المهاجران في الولايات المتحدة الاميركية . وقد قاما بزيارة للوطن وهما يتحليان بصفات عالية واخلاق سامية ونجدة واريحية . وكانا محترمين مع عيالهما مدة اقامتهم في الوطن ومحبوبين من الجميع .



لا يعرف بالضبط من اين جاءت هذه العائلة الى الكفير ولكن المعروف عنهم انهم من سكان الكفير القدماء وربما كان نزوحهم اليها منذ اربعة قرون . وابعد ما يعرف منهم الاخوة الثلاثة مخول وفارس ويوسف حنا وابن عم لهم يدعى الشماس حنا وقد تفرع هذا الاخير فاكتسب لنفسه شهرة الشماس ولا يزالون يعرفون كذلك هاجر الاخوان مخول وفارس الى دمشق وتوطناها وعرفت ذريتهما ببيت دعبوس حنا كما تفرق غيرهم في اماكن مختلفة في سوريا ولبنان وفلسطين . ومن الفرع الكفيري هاجر الكثيرون الى البرازيل امثال السادة سليم وتوفيق وفارس

ويوسف حنا والى الولايات المتحدة امثال السيدين منصور وموسى حنا في هالنتون وهما ممن رفع الاسم اللبناني عاليا في بلاد المهجر وحالتهما المادية والاجتماعية ممتازة جداً . كذلك يتمتع السيد الياس حنا في توليدو اوهايو بمكانة مرموقة . امـا عيلة الشماس فجميع ابنائها متغربون ومعظمهم في توليدو اوهايو يتمتعون باحترام الجميع.

حوراني

اصل هذه العيلة من حوران جاأوا الى الكفير من مدة مائتي سنة وكانوا يشتغلون بصناعة الحياكة . والمعروف من جدودهم الاولين مكاريوس ومتري وتوما وفارس وقد هاجر قسم كبير منهم الى المهاجر المختلفة فخليل وعيد في الشاطيء العاجي من افريقيا وسليمان بن عيد ايضا . والسيد مخايل عبوده الحوراني يقطن مـع عائلته في ولاية مشغان وحالته المادية والاجتماعية ممتازة جداً . وكذلك السيد عبدالله سليم الحوراني في هالنتن يتمتع بمكانة محترمة . والسيد متري لطف الله الحوراني في البرازيل وحنا متري وعائلته في هالنتن — الولايات المتحدة —

امـا توما فخلف حبيباً وهذا الاخير هجر القرية وجعل مقر سكنه في جديدة مرجعيون وخلف ملحماً واديباً . ملحم لا يزال محترماً في الاوساط المرجعيونية ومعروفا كصياد وكمواطن وله عيلة مباركة واديب في المهجر .

ومن الوجهـاء في القرية السيد يوسف عبود الحوراني — وجيه من الطائفة الكاثوليكية في الكفير .

الخرباوي

هذه اسرة كفيرية قديمة كانوا يقطنون احدى القرى المسماة بالخربة وربما كانوا اصلا من خربا في حوران وهو المرجح . ومن المبرزين في هذه العيلة الكهنة الآباء الاجلاء الخوري يوسف الخرباوي واخوه باسيليوس . عاش اولهما في الكفير وكان تقيا ورعا يخاف الله ويحسب جميع المواطنين الذين اجمعوا على محبته واحترامه .

اما الخوري باسيليوس فكان في الولايات المتحدة الاميركية . اشتهر بالتأليف والخطابة ومن مؤلفاته تاريخ روسيا وسيرة القديس جورجيوس وكان ذا مكانة سامية في جميع الاوساط الاميركية .

ومن هذه العيلة الخوري ايليا بن الخوري يوسف الخرباري . تلقى علومه في المدارس الروسية وانهى دروسه اللاهوتية في جامعة كييف في روسيا وسيم كاهنا في البرازيل وهو من خدمة الله الاتقياء ذوي المكانة والوجاهة الروحيتين. واولاد فرح جرجس وموسى وعبدالله وابراهيم جميعهم في الولايات المتحدة . ولهم عيال محترمة ومكانة مرموقة . وبالمناسبة لقد قدم الخوري باسيليوس خرباوي متقدم كهنة كاتدرائية القديس نقولاوس السورية الارثوذكسية في بروكلن كتابه بهجة النفوس في سيرة القديس الشهيد جاورجيوس الى السري جورج فرح الخرباوي وذكر في التقديم انه شبيه بالقديس المذكور في الغيرة وحسن السيرة ونقاوة السريرة . وفي الشهادة للحق والتكلم بالصدق وفي حفظه وديعة الايمان المقدسة وسيره في سبيل القديم

الخوري

جاء الخوري جرجس ابو قاووق الى الكفير منذ اربعة قرون تقريباً . وصحبه القسيس سابا . والمرجح ان اصل الخوري من اليونان انكسرت فيه السفينة فنزل

الى البر في بيروت وقصد البطريركية الارثوذكسية في الشام فرسمه البطريرك كاهنا وارسله الى الكفير لانها كانت ولا تزال تابعة للكرسي الانطاكي في الشام مباشرة ولدى العيلة حجة قديمة يرجع تاريخها الى ثلثمئة وخمسين سنة الى الوراء . وقد اشتهرت هذه الاسرة بما انجبت من قادة عظام للجيل الحاضر وعلى رأسهم مفخرة الشرق الاستاذ الكبير فارس بك الخوري الاداري الكبير والسياسي الخطير الذي تولى رئاسة مجلس الوزراة في الجمهورية السورية وانتدب لتمثيل سوريا في معضلات السياسة العامة في لندن وواشنطون وباريس وجنيف والقاهرة وغيرها ويعرفه رجال السياسة كما يعرفون بيفن وتشرشل وترومان وايدن ربيدو وغيرهم من مشاهير السياسة العالميين . ومن العسير جداً ان نلم في هذه العجالة بتاريخ رجل عظيم كفارس بك الخوري فنفي هذه الشخصية حقها من التقدير لذلك نكتفي بالاشارة الى سلم حياته كما هو مبين مقرين بالشرف العظيم الذي احرزته قريته الكفير ، ومنطقته وبلاده بان انجبت هذه الشخصية العالمية الفذة التي هي مفخرة سوريا والعالم العربي اجمع : —

هذا وقد انجب فارس بك ولده سهيلا الاستاذ المحامي الذي يترسم خطى والده ويحتل مكانته وله مستقبل باهر في الادارة والمحاماة ورفع اسم عيلة الخوري عاليا — وهو رئيس شرف للحركة الشبابية الناهضة في الكفير ويساعدهم في التوجيه وتحصيل حقوقهم : —

☆

رئيس وزارة سورية سنة ١٩٥٤

رئيس مجلس الامن سنة ١٩٤٨

في مؤسسة الامم المتحدة ١٩٤٦

رئيس وزارة سورية سنة ١٩٤٥

في الجمعية التأسيسية سنة ١٩٢٩

رئيس نقابة المحامين سنة ١٩٢٥

عضو المجمع العلمي سنة ١٩٢٢

وزيراً لاول مرة سنة ١٩٢٠

بين مؤسسي الاستقلال سنة ١٩١٨

نائب في المبعوثان سنة ١٩١٤

خط حياة فارس الخوري منذ ولادته الى سنة ١٩٥٤

حصل التركية والفرنسية والحقوق سنة ١٩١٣

ترجماناً ومدير مدارس سنة ١٩٠٠

معلماً ودارساً في الجامعة سنة ١٨٩٢

تلميذاً سنة ١٨٨٣

وليداً سنة ١٨٧٣

ولا يقل فايز بك الخوري عن اخيه اقتداراً وشهرة . فقد درس في المكتب الاعدادي عند يوسف تين في الشام . ثم دخل معهد الحقوق في استانبول عام ١٩١٤ ولما نشبت الحرب الكبرى الاولى خدم في الجيش التركي الى ان اتهم بالمؤامرة على الدولة العثمانية عام ١٩١٦ فكان من جملة المغضوب عليهم من قبل جمال باشا . وكان خلاصه من الاعدام على يد نور الدين بك صهر جمال باشا . وهكذا تطوع في الجيش الثالث تحت قيادة وهيب باشا وبقي في الاناضول حتى نهاية الحرب .

عاد بعد الحرب لينهي درس الحقوق فسافر الى فرنسا وبعدة سنتين حصَّل مبتغاه وعاد لخدمة بلاده . فكان وزير خارجية سوريا في وزارة الشيخ تاج الدين وقد لاقى شاه ايران باسم وزارة الخارجية . وبعد ذلك تقلب في عدد من الوظائف بين نائب ووزير ومحام ووزير مفوض في موسكو ثم في واشنطون ورئيس وفد سوريا لدى الجمعية العمومية ...

والسيد ايوب الخوري — ابو عارف — ملاك في الكفير ومن اصحاب الوجاهة في بلدته يساعد في حل مشاكلها ويساهم في زيادة عمرانها وتقدمها وهو صاحب بيت مفتوح ورب عائلة كبيرة كريمة رباهـــا على البر والفضيلة . وبين ابنـائه النابهين المرحوم الاستاذ غالب المحامي القدير الذي توفاه الله في شرخ شبابه في ٦ ايلول سنة ١٩٥٢ . ومن اشباله السيد عارف الشاب الانيق والموظف في الشام والشقيقة عبلا الاديبة التي اشتهرت باذاعاتها الاسبوعية من محطة الاذاعة اللاسلكية في دمشق .

وداود بك الخوري مواطن في البرازيل وقـد امتهن طبابة الاسنان وهو عالم مدقق وثقة في موضوع الفلسفة وله كتاب مخطوط في هذا الباب .

وخليل بك الخوري تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت . ثم درس الحقوق على نفسه . وخدم رئيس كتبة في محكمة الخرطوم بالسودان وبقي يتدرج حتى ارتقى الى قاضي القضاة فانعم عليه جلالة ملك الانكليز بوسام الاستحقاق كما انعم عليه ملك مصر بوسام آخر . وبقي يخدم حتى سن التقاعد فدعي من قبل حكومة طرابلس الغرب لتنظيم المحكمة العليا فيهـــا . وهو مثالي في نزاهته وشدة تمسكه بالمبادىء العليا الشريفة . وقـــد ثقف اولاده ايضا ثقافة عليا فتخرج ولده سمير في الجامعة الاميركيه في بيروت مهندساً مدنياً .

جليان الخوري

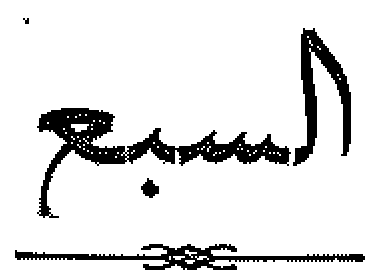
وهذه العيلة يقال انها من بيت الحاج ولا يعرف تاريخ مجيئها الى الكفير . وهم اقلية والمعروف لدى الاهلين المرحوم جليان الخوري واولاده الثلاثة ابراهيم والياس وعبدالله . وقد كانوا يشتغلون بمهنة البناء ولما هاجروا الى توليدو اخذوا يتعاطون التجارة فنجحوا نجاحاً باهراً . توفي الاخ الاكبر ابراهيم وبقي الاخوان الياس وعبدالله وهما مثريان وغنيان بروحهما السخية وكرمهما وحبهما لعمل الخير . فمن اعمال الاخوة الثلاثة الخيرية انهم صونوا المدافن على حسابهم الخاص وطبعوا الانجيل المقدس الذي يقرأ في الكنيسة الارثوذكسية على مدار السنة على نفقتهم ووزعوه على جميع الكنائس الشرقية . هذا فوق ما يعملونه من المبرات وما يقدمونه من المساعدات للجمعيات الخيرية في الوطن والمهجر . زار احدهم السيد الياس مسقط رأسه عام ١٩٥١ فكان موضوع اكرام الجميع اما شغلهم الحالي ففي مشترى وبيع المنازل وعندهم مصنع للحلويات الشرقية والغربية ولهم مكانة محترمة عند الجميع .

الساحلي

جاء ابو رضوان الساحلي من ساحل عكا الى الكفير وتديرها وكانت شهرته الاولى تعود الى ايتيم وسمي مع ذريته ببيت الساحلي نسبة لنزوحهم عن الساحل وكانوا ثلاثة اخوة قتل منهم اثنان في حروب ابراهيم باشا وعند بداءة الهجرة هاجر قسم كبير منهم الى الولايات المتحدة والبرازيل واوستراليا وجزر الهند الغربية . وقد برّز بينهم جماعة منهم السيد جرجس ايوب الساحلي نزيل سان كتس ويعدمن اغني المهاجرين على الاطلاق واكرمهم واسخاهم . كذلك يوسف حسيان الساحلي

في الولايات المتحدة والسيد فارس نمر خليل الساحلي في كايفلاند اوهايو من اصحاب الوجاهة والكرامة والسخاء والايادي البيضاء .

وبخايل وابراهيم خليل الساحلي كذلك ناجحان في تجارتهما وموفقان في جميع امورهما . ومن الشبان النابهين في هذه العيلة كميل عبدالله الساحلي وابن عمه نواف ابراهيم الساحلي .

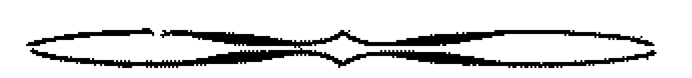


السبع

تعرف هذه العيلة ايضا ببيت العيقلي بدليل وجود حجة قديمة العهد في حوزتهم يرجع تاريخها الى مائتي سنة ونيف ويقولون بانها كانت اول عيلة مسيحية استوطنت الكفير . اما سبب شهرتهم ببيت السبع كما يتداولونها فهو ان احد اجدادهم المدعو جرجس العيقلي كان شجاعاً وكان يقوم بمهمات خطيرة بين وادي التيم وفلسطين وحوران وكان يعود في كل مرة كالسبع . فقيل جاء السبع وذهب السبع ولم تمض مدة طويلة حتى تغلب هذا اللقب على الشهرة الاصلية . امتهن ابناء هذه الاسرة صناعة النسيج والحياكة واتقنوهما واشتهروا بحسن جوارهم وشرف معاملتهم وصدقهم واخلاصهم .

اشتهر من هذه الاسرة الاستاذ كامل السبع الذي تخرج في مدرسة الفنون الاميركية في صيداء اولا ثم في الجامعة الاميركية في بيروت حاملا درجة بكالوريوس علوم في الهندسة سنة ١٩٢٨ ودرس الهندسة والعلوم الرياضية العالية في عدد من المؤسسات بينها الجامعة الاميركية والمعارف العراقية والكلية الوطنية في الشويفات والكلية الانكليزية في بيروت .

وقد تخرج ولده الاستاذ رئيف بكالوريوس علوم في الطب عام ١٩٥١ ويتابع دروسه الطبية بكل نشاط وحمية . كما تخرجت ابنته عفاف في الشويفات وحصلت شهادة مترك لندن بسنة واحدة . وفي عـــام ١٩٥١ تخرجت في كلية البنات الاميركية في بيروت .



سعد

يعود اصل هذه العيلة الى رأس المتن في لبنـــان نزحوا الى الكفير منذ قرنين وتملكوا فيهـــا وهم من العيال المعتبرة في القرية . فكان المرحوم ناصيف سعد من وجهاء القرية . توفي سنة ١٩٤٦ وولده كامل من الملاكين المعتبرين في البرازيل ومن الاثرياء روحاً ومادة .

ومن المواطنين المعتبرين السيد خليل سعد واولاده ابراهيم وتوفيق وحليم واسعد ابراهيم في البرازيـــل وتوفيق في الكفير وهو من الشبان المجتهدين وحليم واسعد يشتغلان في بيروت . كذلك السيد جرجس سعد نزيل توليدو اوهايو رجل معتبر جداً وثري في خلقه وماله وصاحب مبادىء سامية . يغار على مواطنيه ويعمل لرفع الاسم اللبناني عاليا في بلاد النجوم .

حلبي

اصل هذه الاسرة مـــن بلدة كفتين الواقعة بناحية حلب ـ سوريا . نزحوا الى وادي التيم واتخذوا الكفير مقر سكناهم ومنها تفرقوا الى اماكن مختلفة . وكان

مجيئهم منذ مائتي سنة او اكثر وكانوا اربعة جدود او اخوة هم : — حسين وحسن واحمد ويوسف هؤلاء تركوا وراءهم ذرية كبيرة ومحترمة . وقد هاجر قسم منهم وقطنوا قريتي لاهثي وحزم من اعمال جبل الدروز وذلك منذ ثمانين سنة تقريباً .

ومن المشهورين من ابناء هذه العيلة فضيلة الشيخ سلمان الحلبي صاحب الاعمال المجيدة دينا واخلاقا وهكذا درج اولاده السادة محمد ومحمود ويوسف على خطته في الفضائل والمكارم والسيد محمود احد اعضاء مجلس الاختيارية في الكفير .

وقد هاجر بعضهم الى مزرعة الشوف بلبنان وهم من ذرية عبد الخالق الحلبي . والسيدان اسد وسلمان عجاج الحلبي في البرازيل والسيدان يوسف ومحمد الحلبي في الارجنتين وكذلك السيد فايز فارس الحلبي وجميعهم يتحلون باجمل الخصال .

الدمشقي

جاءت عائلة الدمشقي الى الكفير منذ ٣٥٠ سنة تقريباً واصلهم من دمشق الشام . وكانوا اخوين اسماعيل الذي استقر في الكفير وحسين الذي انتقل الى بعقلين في لبنان وذرية هذا الاخير تفرقت في عماطور وبيروت وبعقلين وشارون . اما الفرع الكفيري ففرقته الهجرة الى الولايات المتحدة امثال السيدين شبلي ويوسف ملحم الدمشقي والى الارجنتين امثال السيد توفيق فندي واستراليا كالسيد رفيق الدمشقي في البرازيل . هذا وقد انخرط الكثيرون من هذه العيلة في سلك الجيش اللبناني واحرزوا اسماً معطراً .

☆

صقر

اصل هذه العيلة من بيت ملاعب في بيصور قرب سوق الغرب في لبنان وكانوا ثلاثة استوطن احدهم في الكرمل والثاني في بقعسم والثالث في الكفير . معظمهم يشتغل بالزراعة والتجارة وتربية المواشي وقد هاجر قسم منهم الى الغرب وحصلوا ثروات طائلة مع مكانة اجتماعية مرموقة . وقد اشتهر المغفور له السيد سلمان صقر . فقد كان تاجراً جريئاً ووجيها وكريماً اشتهر بجوده وتقواه . كذلك السيد يوسف حسين صقر المهاجر في الولايات المتحدة الاميركية فهو ذو مكانة محترمة جداً. ولهذه العيلة فرع في حوران ينتسبون الى رزق وقاسم محمد رزق صقر.

صويتي

هذه عيلة قديمة في الكفير وبسبب توالي الحوادث وفتح باب المهاجرة لم يبق منها احد في القرية . من ابناء هذه الاسرة قدس الأب الارشمندريت صويتي الذي اشتهر بعلمه ولاهوته وسعة اطلاعه ونبل اخلاقه ، خدم رعيته في ولاية اوهايو خدمة مبرورة وهو تابع للكنيسة الانطاكية وقد يرشح مطرانا لاحدى الابرشيات التابعة لها عند اول فرصة لانه ذو شخصية وكفاءة واسم معطر وهذه كفيلة بان ترينا اياه في مصاف الاحبار الموقرين في مدة قريبة .

الطويل

اصل هذه الاسرة من قبيلة عربية كانت تقطن مدينة عمان ويرجع تاريخها الى ما قبل الفتح الاسلامي وكانوا جدين احدهما طويل والثاني قصير . فهاجر الاول الى جهات لبنان الشمالي واستقر في قرية تدعى تبشار وانتسبت ذريته اليه فعرفوا ببيت الطويل . والثاني بقي في عمان وعرفت ذريته ببيت القصير نسبة الى قصر قامته وقد اعتنقوا الدين الاسلامي . ولم تزل هذه العائلة متفرقة في جميع الاقطار العربية . اما الطويل فبقي على نصرانيته . ومن مدة تزيد عن ثلاثة قرون جاء منهم عدد من الجدود الى الكفير بينهم نخول الخوري الطويل وجبور وسلامه وابو خير وعبود وسليان وملحم واسبر الطويل وربما كان هؤلاء من احفاد الجدود الذين هاجروا اولا . وعند توطنهم في الكفير كانوا يتعاطون الحياكة وكثروا في عددهم وكان بعضهم ذوي خبرة في سك النقود فاضطروا ان ينزحوا عن الكفير نزولا على رغبة الامراء الشهابيين حكام البلاد في ذلك الحين . هاجروا الى الطيبة والتجأوا الى آل الاسعد زعماء جبل عامل . وعندما اخضع الجزار المنطقة وحكمها نزح آل الاسعد الى الشام ونزح معهم بيت الطويل . ولما عاد آل الاسعد الى مقرهم في الطيبة بمساعي بيت حيمور من القرعون جاء بيت الطويل الى عيحا . والتجأوا الى بيت العريان حكام راشيا الوادي آنذاك . وهناك سيم المرحوم الخوري جرجس كاهنا وقضى حياته في خدمة رعية عيحا . وبعد مدة عادت العيلة الى مقرها الاول في الكفير بوساطة شبلي آغا العريان . ومنهم من سكن مجدل شمس وطرنجة وحيفا وعين الشعرى من اعمال سوريا بينما نزح بعضهم الى حيفا ومرجعيون وجميعهم يعرفون ببيت الطويل وفي مرجعون صاروا يعرفون ببيت سلامه «الطويل» .

اشتهر من هذه العيلة المرحوم الخوري عبدالله الطويل بورعه وتقواه وبمقدرته على حل المشاكل المعقدة وكان وجيهاً معتبراً لدى جميع الطوائف في المنطقة كافة . واشتهر الكثيرون من ابناء هذه العيلة في المهجر بينهم السادة فريد سلامه واخوانه

في اوستراليا والياس وسمعان الطويل في الولايات المتحدة ونمر ونكد الطويل في كندا . وقد حصل افراد تلك العيلة مكانة مرموقة في كل قطر حلوا فيه واكتسبوا لنفسهم شهرة بالصدق والاستقامة .

والجذع الذي استوطن دمشق الشام فاعتنقوا الدين الاسلامي والمعروف منهم الوجيه حسن الطويل وعائلته .

ومن فرع مخول اشتهر السيد بطرس الطويل فهو من وجهاء القرية . ورجل مسالم ومحب لعمل الخير ونمر في تشارلطون — كندا — يتمتع مع عائلته بمكانة مرموقة وجميعهم يتحلون باطيب الاخلاق . والسيد وهبه الطويل في بيامو من اعمال كوبا وكذلك السيد سعيد عساف الطويـل من الاثرياء الكبار بجده واجتهاده واستقامته في كوبا .

ومن الفرع ذاته الراهب المخلصي الاخ سليمان بن سمعان الطويل واخوه السيد ايوب الطويل في باراما من اعمال البرازيل يتمتع بمنزلة محترمة .

ومن فرع جبور الطويل السيد منصور حنا الطويل نزيل الولايات المتحدة وسليمان وسعيد ايوب الطويل في تشارلطون — كندا . وجرجس جبور الطويل في كوبا مع عائلته وحالته المادية والاجتماعية حسنة جداً . والسيد حبيب الطويل مع عائلته المحترمة في كندا وله مكانة مرموقة .

اما فرع سلامه الطويل فقد هاجر القسم الاكبر منه الى جديدة مرجعيون ولهم فيها مكانة واحترام . والسيد فرحات فارس الطويل في توليدو اوهايو يتمتـع بمكانة اجتماعية ممتازة . ونقولا وعائلته في اوستراليا . وسمعان في هالنتن من اعمال الولايات المتحدة وله مقام محترم وحالته المادية والاجتماعية ممتازة وكذلك لموسى وجرجس وخليل والياس الطويل في هالنتن - الولايات المتحدة — مكانة مرموقة وجميعهم وعيالهم مواطنون محترمون . وكذلك السيد نمر يعقوب الطويل في بكلي .

اما فرع عبود فمتسلسل هكذا : — عبود خلف زخورا وزخور خلف عبوداً وجرجس وحنا وجميعهم مـع عيالهم في تشارلطون من اعمـال الولايات المتحدة وجميعهم قد احرزوا اسماً وصيتاً حسنين ورفعوا اسم بلادهم عاليا بجدهم واجتهادهم واستقامتهم .

كذلك من فرع سليان الطويل السيد مخايل وعائلته في هالنتن وسمعان والياس وابراهيم ايوب الطويل مع عائلاتهم في هالنتن يتمتعون بمكانة مرموقة .

وفرع ملحم جميعهم في الولايات المتحدة - هالنتن - يتمتعون بمركز اجتماعي عـال جداً نخص بالذكر السيد حنا الطويل وعائلته اصحاب المزايا الشريفة الطيبة والمكانة الاجتماعية والسياسية التي قل من توصل اليها . وفي مقدمة العيلة السيدة ماري حنا الطويل الحائزة على شهادة دكتور في الفلسفة من اكبر جامعات البلاد ولهـا مركـز ممتـــاز .

والفرع الاخير هو فرع اسبر الطويل وقد انجب نايفا وانظلو وهما مع عائلتيهما في هالنتن ويتمتعون بمكانة سامية جداً مع اكرام واحترام .



ابو العز

لا يعرف من اين نزحت هذه العائلة ولا تاريخ نزوحها ولا الجدود الاولون. انما يعرف بانهم سكنوا الكفير من مدة واشتهر منهم عدد من الرجال امثال الشيخ ابراهيم ابو العز المشهور والمعروف في القرية والجوار واخيه السيد رشيد الموجود في الارجنتين منذ خمسين سنة او اكثر . كذلك هاجر قسم منهم الى جبل الدروز وسكنوا هناك وتكاثروا حتى اصبحوا عيلة كبيرة العدد ومحترمة الجانب . كذلك في الكفير فهم عيلة متقدمة في الوجاهة والاحترام .

☆

عنبر

اصل هذه العيلة من نيحا الشوف في لبنان . هاجر من هذه الاخيرة شخص يدعى ناصيف الحداد وسكن في الكفير وصاروا يدعونه بناصيف العنبر وذلك منذ ١٥٠ سنة تقريبا فغلبت هذه الشهرة الاسم الاصلي ولصقت بهما . ولا يزالون في قرية نيحا عيلة كبيرة محترمة الجانب . هاجر قسم منهم الى البرازيل بينهم السيد انيس عنبر الشاعر الزجلي المشهور وصاحب المكانة المرموقة . والبعض الآخر الى افريقيا امثال السيد سليم عنبر وهو شاب ناهض وغني روحاً ومادة وفوزي عنبر تلقن دروسه الثانوية في كلية مرجعيون الوطنية وواصلها في مدرسة صيداء الرسمية وهو شاب اديب ويرجى له مستقبل باهر .

عواد الخطيب

كانت هذه العيلة من اقدم العيال الدرزية في الكفير ولا يعرف من اين اتو اولا ولكنهم كانوا قادة دين وخطباء وكانوا حكاماً في ملتهم . فلما جاء النوافلة اخذوا ينافسونهم ويسابقونهم على الوجاهة والحكم وتم لهم ذلك بعد مدة من الزمن واصبح بيت نوفل المرجع الاخير لدروز القرية روحيا وزمنيا .

العيسمي

عيسم قرية صغيرة بالقرب من قطنا وللجهة الشرقية من سفح جبل حرمون كان يعرف اهلها بالبراغشة وكانوا اصحاب سطوة ونفوذ . وكانت بينهم وبين جيرانهم

سكان قلعة جندل خصومة واخذت تشتد حتى اقتتلوا يومـــاً قتالا مريراً فغلب البواغشة على امرهم ونزحوا الى جهات مختلفة بينها بكفيا وحاصبيا وميمس وغيرها وعرفوا بآل العيسمي . اما الذين نزحوا منهم الى الكفير فكانا رجلين حمد وسلمان العيسمي واشتغلا مكارين عند بيت ابي جمرا فبنوا لهما بيوتا واسكنوهما عندهم . وهكذا تكاثرت هذه العيلة وساهمت في تقدم القرية وعمرانها .

غرز الدين

اصل هذه العيلة من رأس المتن في لبنان . هاجر المدعو نجم غرز الدين من مدة ١٥٠ سنة تقريبا من رأس المتن واختار الكفير مسكنا له . وقد هاجر بعض ابناء هذه العيلة الى حوران والى بلدان اخرى من اعمال سوريا ولبنان وفلسطين . اما المواطنون المتخلفون في الكفير فجماعة اقلية لكنهم محترمون .

الغز ومكاريوس وجنيد

اصل هذه العيلة من غزة مصر . تفرقوا منهـا في بلدان مختلفة وقد جاء منهم قسم وجعل مقر سكناه في الكفير وذلك من مدة مائتين وخمسين سنة تقريباً وكانوا يصنعون الفخار في الموضع المعروف بالتون وهو في مدخل القرية من الجهة الغربية .

وقـد تفرعت هذه العيلة الى الغز ومكاريوس وجنيد . وقد نزح معظمهم عن القرية الى الاميركتين ونجحوا نجاحاً باهراً في اعمالهم ومتاجرهم وحصلوا مراكز اجتماعية مرموقة . من اولئك المهاجرين الى ارتاوا في كندا السيد دانيال الياس الغز . واسعد خليل الغز وعائلته في ولاية هاليفكس من اعمـــال كندا ايضا والاخوان عطاالله وجورج يوسف الغز في بلدة تشارلطون من اعمال كندا وهمـا

يتمتعان بمكانة مرموقة . والسيد ناصيف مخايل الغز والياس وايوب وحنا سليمان الغز ايضاً في كندا وجميعهم يتحلون باجمل الخصال . والسيد توفيق يوسف الغز وعبد كامل الغز في البرازيل . وسعيد تلقن علومه في كلية مرجعيون الوطنية وفي المدرسة الرسمية في صيداء ثم تخرج في دار المعلمين في بيروت .

ويوسف وعبدالله جرجس الغز في كندا من اصحاب الوجاهة ولهما مكانة مرموقة في مجتمعهما .

ومن المشهورين من هذه الاسرة ناصيف وحنا واديب مخايل الغز في الولايات المتحدة الاميركية في تشارلطون وهم من عنصر غيور ومن ذوي المكانة الاجتماعية والاخلاقية ومن حملة البر والرحمة والاحسان . وسليم اسعد مكاريوس الغز في ولاية متشيغان واولاد حبيب جميعهم في البرازيل وهم من الاغنياء في تلك البلاد مادة وروحاً . وكذلك السيد اديب ملحم مكاريوس الغز من وجهاء الجالية في البرازيل وابرزهم غنى وكرامة . والسيد نقولا ابو عبسي الغز ورجا عيسى الغز في توليدو اوهايو يتمتعان بمكانة محترمة . والسيد جرجس أبو عسلي الغز من وجهاء الكفير هاجر الى البرازيل عام ١٩٥٢ مصطحباً معه عيلته .

وخليل نعمه مكاريوس الغز درس في الرهبنة المخلصية في لبنان وسيم كاهنا على بلدة الحيدثة للروم الارثوذكس . والسيد حبيب منصور من الاغنياء الكبار في كندا وصاحب وجاهة اجتماعية والسيد نعمه سمعان الغز في كندا ومنصور متطوع في الجيش اللبناني .

وجنيد الغز خلف اباسعد واشتهر فيما بعد بابي سعد جنيد وابو سعد خلف سليمان وهو في توليدو اوهايو وله مركز ممتاز .

ومخايل فرح الغز هاجر الى تشارلطون في الولايات المتحدة منذ نصف قرن وهو يتمتع بمكانة محترمة مع اولاده واحفاده .

☆

غنطوس

يقال بان اصل هذه العيلة من القحطانيين الذين رحلوا عن اليمن بعد خراب سد مأرب . وبعد الفتوحات الاسلامية هاجرت جماعة منهم عرفوا ببيت عنصرة وحطوا رحالهم في مجدل عنجر وعيثا الفخـــار كما تفرق الباقون في شرقي الاردن وسورية والعراق وقد اسلم بعضهم وبقي البعض منهم على نصرانيتهم . ومن عشيرة عنصرة تفرعت اعداد من الافخاذ منهم الفاخوري وقسيس وفرنسيس وغنطوس ويظن بان غنطوس الجد الاول كان اميراً في زمن الامبراطور الروماني هرقل وصاحب الرأي والشور . وقد اتخذ مقره في بلدة الكفير من اعمـال وادي التيم وكان رجلا مقداماً وذاحيثية وشأن دينياً واجتماعياً. ومن نسله تحدر اول من نعرف من هذه الاسرة المرحومون غنطوس واولاده متري وزيادوملحم ونقولامتري وزيادلا يعرف عنهما شيء ويظن بان زياد قبل الاسلام وهاجر الى مكان مجهول . اما نقولا فعرف انه قطن الكفير ويقال بانه كان من اصحاب الكلمة النافذة عند الامير سعد الدين الشهابي وقـد ابتنى لنفسه منزلا من افخم المنازل في ايامه حيث اصبح محط رحال اعيان البلاد ووجهاء المنطقة .

خلف نقولا عدداً من الاولاد بينهم بطرس وحنا وسليمان ويوسف وسمعان . وقد هاجر بطرس الى اميركا الشمالية منذ نصف قرن تقريباً . وامـا سمعان فقد سار على غرار آبائه واجداده في الغيرة والجاه والكرم والاخلاص ويقال بانه كان خطيباً جريئاً وشاعراً مطبوعاً يرتجل الشعر عفواً ويحفظ الكثير من القصائد .

ومـــن نسل غنطوس الحفيد بشارة ويعد في طليعة الادباء الناهضين والخطباء النابهين شعراً ونثراً .

والسـيد نقولا غنطوس مـن الوجهاء في الكفير وهو ذو معشر ممتاز ومعارف واصحاب في جميع اقسام البلاد اللبنانية . خدم في الجيش اللبناني مدة ربع قرن تقريباً حصل في اثنائها ستة اوسمة بينها المدالية العسكرية ووصل الى رتبة نائب

اول وكانت صفاته العسكرية ممتازة وسجله مذهباً في جميع المراحل التي تقلب فيها عسكريا . واخيراً احيل على المعاش بعد خدمته اربع سنوات في شرطة الجيش اللبناني في اول تموز سنة ١٩٥١ .

نقولا خلف فخراً وغسانا وعصاماً جميعهم يتابعون دروسهم في كلية مرجعيون الوطنية . ويعدون من الطلاب ذوي النجابة والذكاء .

نبغ من نساء هذه العيلة نزهة نقولا غنطوس وكانت من الشهيرات تعتز بركوب الخيل والنزول في الميادين وبضرب السيف . كذلك ميلادة ابنة سمعان الموجودة حاليا في اميركا الشمالية (بليسفيلد مشغان) وهي متزوجة من السيد ابراهيم الحرباوي وهي من النساء البارزات في المجتمع وقد ترأست ثلاث جمعيات خيرية أميركية ولها اسم معطر واخلاق رضية.

الفاخوري

اصل هذه العيلة من عيثا الفخار ومن اسرة عنصرة . نزحوا مع بيت ابي جمرا وبيت الغز من نحو اربعة قرون تقريباً واستوطنوا الكفير واشتهروا ببيت الفاخوري نسبة لامتهانهم صناعة الفخار او ربما لوجود تراب فخار في ارضهم كما ان لهم فروعاً في اماكن مختلفة بينها السلط في شرقي الاردن وقد هاجر الكثيرون منهم واثروا منهم كميل افندي عنصره محام قدير وصاحب شهرة واسعة . ومنهم في الولايات المتحدة في كليفورنيا ايوب الفاخوري وفلادلفيا مع شقيقتهما وديعة ولهم مكانة اجتماعية راقية واشتهر منهم ايضا ميشال بك الفاخوري المستشار الاول في محكمة التمييز في دمشق ويقال ان عمهم اسلم وسمي ممدوح باشا وترك عيلة كبيرة وراءه في استانبول . وابنة عقيل الفاخوري هي والدة فارس بك الخوري اول رئيس مجلس الامن من سورية في منظمة الامم المتحدة .

كذلك اشتهر من هذه العيلة الدكتور جرجس فاخوري من متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت . لقد افلح ابناء هذه الاسرة وخاصة بناتهـا منهن حمدة الفاخوري ابنة عقيل الفاخوري ووالدة فارس بك الخوري كما مرّ معنا وروز ونزها كريمتا يوسف الفاخوري والسيدة نجلا عبدالله الفاخوري المعلمة والمربية ومؤسسة جامعة دمشق للاناث سنة ١٩٢٩ وذات الايادي البيضاء في اعمال الخير والاحسان ومساعدة المحتاجين من الطلبة والطالبات .

من فروع بيت الفاخوري غنطوس وفرنسيس وجميعهم يرجعون بالاصل الى عنصره ولهم فرع مستحدث في ميمس وفروع قديمة في السلط وعيثا والمهاجر وهم اهل علم ووجاهة وفضل

كساب

هذه عيلة قديمة في الكفير واصلهم من الشام نزحوا عنها منذ مائة وخمسين سنة تقريباً . وقد اشتهر ابناؤها بالمسالمة وحسن الجوار والحدب على الاعمال الخيرية والمشاريع العامة. منهم السيد توفيق كساب نزيل هلنتون من اعمال وست فرجينيا في الولايات المتحدة الاميركية وهو صاحب مطعم ومحل مشروبات وناجح في اعماله كل النجاح وله مكانة محترمة في جميع اوساط المدينة ويعتبر من ابرز وجوهها .

واخوه السيد سليم كساب مواطن محترم ومن وجهاء القرية ووكيل الوقف الارثوذكسي ورئيس الجمعية الخيرية في الكفير وله املاك واسعة وصاحب بيت مفتوح ومشهور بدماثة اخلاقه. هاجر الى الولايات المتحدة الاميركية بزيارة موقتة ثم عاد وهو غيور على تعليم وتثقيف اولاده ويصرف عليهم بسخاء وقد احتذى حذو المرحوم والده فساهم في تحسين وتجميل البلدة وتوفير اسباب المدنية لها فاشترى مكبساً لزيت الزيتون يدار بواسطة الكهرباء فوفر على الاهلين الكثير من التعب والمشقة .

اما المرحوم يوسف كساب فقد كان من المهاجرين القدماء الذي عاد مـــن الولايات المتحدة فاقتنى العقارات والاملاك مع مطحنة آلية حديثة وساهم كثيراً في اعمال الخير والمشاريع العمرانية العائدة على مسقط رأسه بالخير . توفي سنة ١٩٣٣ .

مخايل

بيت اسبر مخايل من الكفير وبيت رضوان وقنتيس وذيب عيلة واحدة . ويقال بان اصلهم من اليونان وان اخ ملك اليونان المدعو ميخاليديس فر من وجه اخيه الملك والتجأ الى بيروت وذلك من نحو ثلاثة قرون وبعد ان صرف مـا معه من دراهم نزح الى قرية طبشار في لبنان فرزق ثلاثة اولاد – سركيس وقنتيس وميخايل – على اسمه . وبسبب مجاعة حصلت في الجبل نزح فرع ميخايل الى الكفير وتبعهم اخوانهم بيت قنتيس فحصل خلاف بينهم وبين بيت البسيط سكان الكفير فاستنجدوا باقاربهم في طبشار فحصل بينهم سلام واخذوا يتعاطون الصياغة والزراعة ومـع مرور الزمن تملكوا مزرعة عين فجور واشتهروا بكرمهم وكانوا وجهـاء البلدة زمن الاخوة حنا وابراهيم وسليمان اسبر مخايل وسليمان كان اكثرهم حنكة ودهاء . وكان المرحوم اسبر مخايل وكيل البطريرك الارثوذكسي في الجنوب وصاحب وجاهة واعتبار . كما كان قنتيس حاكما ويقال بانه كان عنده مشنقة ويحكم على الناس حتى بالاعدام .

امـا رضوان فتابع لبيت مخايل وكذلك بيت الخواجه وذيب لبيت قنتيس وهؤلاء نزحوا الى الرامة في فلسطين على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ . وتكاثروا هناك واثروا . استخدموا اولا عند بيت قعوار ثم اخذوا بالتقدم فصاروا مـن ملوك الثروة والتجارة في فلسطين وشرقي الاردن وتوظفوا في الادارة والطبابة والهندسة والزراعة . وقد نزحوا الى لبنان وسوريا بسبب حوادث فلسطين الدامية .

ابراهيم قنتيس، عائلته من المشهورين بغناهم الروحي والمادي في وليمسن من اعمـــال وست فرجينيا ولهم مقام اجتماعي سام جداً . ومن المشهورين في الوطن الدكتور شحاذه نعمه قنتيس المتخرج في الجامعة السورية يمارس المهنة في حاصبيا وقضائهـا وهو من الاطباء المشهورين بالحذق والاناقة والالطف والوداعة وخدمة الفقراء من زبائنه .



يعود اصل هذه العيلة الى بلدة كفتين في جهات حلب . نزح منها شخصان الى عين زحلته من مدة اربعمائة سنة تقريباً هما مطر وعيد . ومن عين زحلته هاجر قسم من هذه العيلة الى نيحا الشوف ومن هذه الاخيرة نزحت عيلة مطر من مدة ثلثمئة سنة تقريباً الى قرية الكفير . وعائلة مطر هذه تفرقت في اماكن مختلفة كجبل الدروز ولبنان وسوريا . فخداج هاجر الى كفرمتى وتديرها وعساف قصد جبل الدروز وعليان فلسطين ونجـــاد بقي في الكفير واشتهرت ذريته باسمه وقد هاجر بعضهم الى البرازيل كيوسف نجم وعائلته ومحمود حسين وهايل بن سعيد حسين يتلقى دروسه في مدرسة صيداء الرسمية الثانوية وله مستقبل باهر : —

نوفل

اصل هذه العيلة من دير حيتا وتاريخهم مدون لدى السيد جبر الجفامي في جبل الدروز . قيل انهم كانوا محاطين بأكثرية مسلمة وكانت بينهم خصومة فغزوهم مرة

وكان رجالهم غالبين فزادت الخصومة واستفحل الامر بينهم وبين جيرانهم مما ادى الى تدخل الحكومة العثمانية بقوة السلاح . وهكذا تشتت شمل بيت نوفل فذهب قسم منهم الى الرحيبة في الشرق واسلموا ولا يزالون يعرفون ببيت نوفل . وبقي قسم في جبل الدروز عرفوا بعامر ونوفل وكانا اخوين . فلما مات نوفل تولى السلطة اخوه عامر مكانه واصبحت شهرتهم معروفة ببيت عامر . اما الذي جاء الى الكفير فهو السيد علي نوفل . وحدث ذلك منذ اربعة قرون تقريباً . واخذوا منذ مجيئهم ينافسون غيرهم من العيـــال الحاكمة حتى آلت اليهم الزعامة والشيخة والسطوة والسلطان وحصل ذلك في زمن اسماعيل الذي يقال بانه كان بطلا مغواراً .

ثم تبعه في الزعامة المغفور له الشيخ حمد نوفل ـ فكاك المشاكل المعقدة في ايامه . فكانوا يكلفونه بفض الخلافات في كل من جبل نابلس وجبل الدروز وجبل لبنان وكان ذا هيبة ووقار وذا كلمة مسموعة كما كان فارساً مقداماً . رفض كل وظيفة عرضت عليه في ايام مدحت باشا واكتفى بان يكـون رجلا للعموم يحب الجميع ويسعى لخير الجميع كما احبه الجميع واذعنوا لاحكامه . وقد غضبت عليه الدولة ونفته الى استامبول على اثر حوادث ١٨٦٠ .

ورث الزعامة عنه ولده سليم بك نوفل الذي كان وكيل الطائفة الدرزية في الشام ونال عدداً من الاوسمة من الحكومة التركية . وفي سنة ١٩٢٥ عند قيام الثورة السورية استطاع بحنكته ان يحمي البلاد وينجيها من كارثة عظيمة فقدر له الافرنسيون موقفه الشريف وتصور مع المفوض السامي الكونت دي جوفنيل . وكان وجيهاً محترماً وعضواً في مجلس الادارة .

ثم انتقلت الزعامة الى سليمان بك نوفل وهـو رجل مثالي في عنصريته الجامعية ورحابة صدره وبعده عـــن التعصب الطائفي الذميم . فهو حامي المسيحيين وقت الثورة . جاهد جهاد الابطال ليبعد لظى الحرب عن المنطقة بكاملها ولما انتهت الثورة دعاه الجنرال كاتيان الى جبل الدروز بواسطة المفوضية العليا واسند اليـــه وظيفة مديرية القرية فاظهر كل شهامة ونزاهة واخلاص . وقد تعب في تعلـــيم وتثقيف اولاده . بينهم السيد سامي نوفل الذي تتلمذ في مدرسة الفنون وفي مدارس المرج

العالية وغيرها ثم هاجر الى تشاد في اواسط افريقية وتعاطى التجارة ونجح نجاحاً باهراً . وهو من الشبان المتحلين بكل فضيلة وخلق نبيل .

ومن شبان هذه العيلة المشهورين محمد سليم بك نوفل مدير المكتب الزراعي في الجنوب . يخدم البلاد بامانة واخلاص ويحب الخير للجميع كما ان الجميع يحبونه ويكرمونه ....

والسيد توفيق بن اسماعيل نوفل مهاجر في البرازيل وهو غني بروحه قبل ان يكون غنيا بماله وثروته وجاهه .

ومن مهاجري هذه الاسرة السيد محمد كنج نوفل نزيل البرازيل وابنا عمه حمد ومحمود سعيد نوفل وجميعهم يتمتعون بمكانة عالية ومركز اجتماعي ممتاز .



كوكبا

هي قرية متوسطة الحجم يبلغ عدد سكانها نحو ستمئة نسمة كلهم مـن الطائفة المارونية يتهنون الفلاحة والزراعة وتعهد البساتين . اما المهاجرون فيبلغون نحو الفي نسمة منتشرون من كندا شمالا الى البرازيل والارجنتين جنوبا وقد اثرى بعضهم وحصلوا ثروات طائلة ومكانة مرموقة . اما المهاجرون الى بيروت ومدن الساحل وسورية فقد ازداد عددهم في الآونة الاخيرة بسبب الاشغـال وتيسرهـا في المدن ووقوف الحـــال في القرى . هذا وقد تملك قسم منهم واستوطن بعضهم ويعود معظمهم لقضاء فصل الصيف في مسقط رأسهم .

سميت كوكبا بالنسبة لتجمع رجالها معاً ككوكبة مجموعة من الفرسان وكانت تعرف اولا بعقربة فطغت شهرتها الثانية على اسمها الاول وقد عرف رجالها بالشدة والبأس واتصفوا بالشجاعة واعمال البطولة في سبيل المحافظة على كرامتهم واعراضهم وقد استشهد منهم ما يزيد عن الاربعين رجلا في معركة واحدة دارت بينهم وبـين الثوار عام ١٩٢٥ .

فيها مدرسة واحدة للمعارف وكنيسة واحدة ومجلس للهيأة الاختيارية يترأسه المختار . اما مختارهـــا الحالي فرجل حازم يدعى نعيم القلعاني وشبانها موصوفون بالنخوة والشجاعة والاقدام .

يمر نهر الحاصباني بقسم من خراجها ويسقي بعض اراضيها ومن هنا كانت غنية بمحاصيلها كالزيت والزيتون والخضار والفواكه عـــلى اختلاف انواعها والحبوب والقطاني وبساتين السفرجل والرمان وكروم العنب والتين . وممـا يجدر ذكره انه بسبب قلة اليد العاملة والفقر والمهاجرة اخذت هذه الاملاك تتسرب الى بعض السكان من اهالي حاصبيا لتجاور الخراجين واشتباكهما معاً وليس مـــن حدود طبيعية تفصل بين البلدين .

وبالقرب من كوكبا عدد من المغاور اكتشفت احداها سنة ١٩٢٧ وقـدر

عمرها بألف وثمانمئة سنة . وبالقرب منها ايضا مناجم الحمر المشهورة الخاصة بالسيدين خليل العبسي ونسيب غبريل يستخرجون منها هـذه المادة ويصدرونها الى اوربة للاستعمال في الاصباغ وانواع الطلاء. وعلى مسافة قريبة من جهتها الجنوبية الشرقية سوق الخان المشهورة وهي عبارة عن فسحة كبيرة يجتمع فيها الناس مـــن جميع الكورة المحيطة للبيع والشراء وتبادل المنتوجات الزراعية . وقـد كان لها شأن افضل منذ نصف قرن لعدم توفر الحاجيات في القرى حينذاك هـذا وقـد كثرت هذه الاسواق حتى زادت عن عدد ايام الاسبوع فينتقل التجار ببضائعهم من النبطيه (الاثنين) الى سوق الخان (الثلثاء) الى عديسة (الاربعاء) الى بنت جبيل والخيام (الخميس) الى مرجعيون وحاصبيا (الجمعة) الى الخالصـة (السبت) والى راشيا الفخار (الاحد) . وهكذا كانت هـذه الاسواق شبيهة الى درجة مـا باسواق الجاهلية يحصل فيهـــا بالاضافة الى التعامل التجاري تعارف واحتكاك في الافكار واطلاع على احوال بعضهم ووقوف على اقبال المواسم او رداءتها والاخبار العالمية والحوادث الجارية .

العيال التابعة لها بحسب الحروف الهجائية هي كما يلي : ابو نقول وحنـا منصور وخوري وصعب وعاصي والقلعاني ونصر .

ابو نقول ـ ينتسبون الى بيت الحلو في لبنان وهم عيلة اشتهرت بالعمل والكد والاجتهاد . عرف بينهم المرحوم بشارة ابونقول الذي كان مختاراً ووجيها في قومه وحكيما عاقلاً .

حنا منصور ـ ويعرفون ببيت حنا منصور واصلهم من بجرصاف هجروا منذ ثلاثة قرون تقريباً وتديروا كوكبا بعد ان كان قد هجر اليها قبلهم بيت يمين وقد اشتهروا برجوليتهم وتقواهم . منهم المرحوم مرقس حنا الذي عاش ١٠٥ سنين ولم يعرف المرض طيلة حياته وكان مشهوراً بفروسيته وكرمه واريحيته . وكذلك عرف بعده ولده شاهين بوجاهته بين قومه وكرمه وحسن وفادته . هاجر للبرازيل ثلاث مرات وكانت حالته المادية معتبرة جداً واخيراً توفاه الله في البرازيل .

واشتهر ايضا المطوب الذكر الخوري سليمان حنا بتقواه وكان ذا صوت جميل

وحسن قيافة . قتل عام ١٩٢٥ مخلفاً وراءه ابنـــه السيد عبدالله صاحب الرجولة والبطولة والقوة الجسمية .

خوري ـ وتعرف هذه العيلة بعدد من الاسماء كعبيد ورزق وخوري وجميعها تعود الى الجذع الاصلي وهو يمن ـ واصلهم من زغرتا نزحوا الى هذا الاقليم بعد اجتياح التتر اياه واحراقهم جميع القرى والدساكر . فشجعهم الامراء الشهابيون على الاستيطان في هذه المنطقة ليساعدوا على عمرانها ، وقطعوهم الاراضي بسخاء . واشتهرت هـذه الاسرة بفروسية ابنائها وكان اشهرهم المرحوم منصور رزق الذي نصبه الشهابيون وكيلا او محافظا املاكهم واوكلوا اليه الاشراف على اراضيهم في مرجعيون وكان فارساً مغواراً فاحبوه لبسالته ولقبوه بالشيخ منصور .

واشتهر كذلك ولده الخوري يوسف رزق الذي تلقن العلوم في مدرسة عين ورقة وكان طبيباً اختصاصيا للعيون وقد توارث المهنة عنه البنون والاحفاد حتى يومنا الحاضر . وقد اشتهر الخوري يوسف بعلمه وورعة وحدة ذكائه فكان يدرب طالبي السيامة من الكهنة الموارنة قبل سيامتهم من قبل المطران .

واشتهر ابنائه المرحوم داود الخوري الذي كان عضو ادارة في حاصبيا وبعد خلفه في العضوية اخوه المرحوم عبدالله . وكان هذا الاخير وجيها معتبرا ومشهوراً بطبه وعلمه ووجاهته .

ومـن ابناء الخوري المرحوم ايوب الخوري الذي كان عضوا في المحكمة عـن الطائفة المارونية في المنطقة وكان يتناوب هـذا المركز بينه وبين المرحوم عبدالله الكنيسي من حاصبيا .

ومن ابناء العيلة المرحوم سليمان بن داود اشتهر باريحيته وكرم اخلاقه وكان مختارا لمدة طويلة وعضو ادارة في عهد الانتداب توفي سنة ١٩٣٥ .

وقدس الاب الخوري يوسف بن عبدالله الخورى كاهن الرعية في كوكبا حاليا مشهور بعلمه وورعه ودماثة اخلاقه .

والخوري شكرالله بن ايوب الخوري كاهن الرعية في صردة والخيام وهو ورع وذو اخلاق رضية ومشهور بطب العيون .

والاستاذ جورج عبدالله الخوري حامل شهادة البكالوريا ومدرس في مدرسة المعارف في كوكبا وهو شاب اديب ومهذب وقد امتهن التدريس في مدارس المرج العالية مدة طويلة قبل ان يلتحق بوزارة المعارف. واخوه السيد رزق الخوري اختصاصي بطب العيون في كوكبا .

ومن وجهاء هذه الاسرة السيدان مخايل وداود ولدا المرحوم ايوب الخوري فهما من وجهاء المنطقة ولهما مكانة مرموقة مع وداعة ودماثة خلق وورع.

ومن المشهورين في المهاجر السيد مارون بن داود الخوري في البرازيل الذي خرج اولاده في العلوم والطب والتجارة ولهم مكانة محترمة جداً .

ومن احفاد خليل الصيدلي فرنسيس بن سليم الخوري وهو يتمتع بمكانة سامية في البرازيل .

والسيد يوسف جبران رزق رئيس بلدية في فيرادورا من اعمال ولاية سان بولو وهو مشهور بوجاهته وتقدمه .

ومن الشبان المشهورين في هذه العيلة الاخوان يوسف وحنا شاهين جرجس رزق عين نزيلا بيروغوي من اعمال البرازيل فلقد اشتهر حنا بالشجاعة والمراجل زمن الحرب الكبرى الاولى وكان زعيما للشباب وصاحب بيت وكرم ونخوة . وكان يهابه جميع الاشقياء ويحسبون له حساباً . اما السيد يوسف فلامع في البرازيل في ثرائه المادي والروحي ويتمتع بمكانة عالية .

صعب :

اصل هذه العيلة من تنورين في لبنان الشمالي وهم اقارب المرحوم حنا بك صعب المشهور وهم اصحاب املاك بينهم شعراء زجليون بالفطرة وقد اشتهر منهم المرحوم خليل غنطوس الذي تميز بمقدرة بدنية خارقة كما كان قوالا بارعا في المغنى والزجل والاغاني البلدية لاتزال بعض مقاطعه متداولة بين الناس كما لايزالون يروون اخبار مواقفه المشهورة .

عاصي :

وكانوا يعرفون اولا ببيت صافي وكانوا يعدون اربعين بيتـــا تقريبا وبسبب مرض الطاعون فنوا عن بكرة ابيهم ولم يبقى سوى واحد منهم سموه عاصيا وصاروا يعرفون ببيت عاصي واصلهم من لبنان ولهم فروع في كل من دير القمر وصغبين

القلعاني :

جاءوا من القليعة في مرجعيون وهم يتصلون بالهاشميين واصلهم من العاقورة في لبنان . اشتهر منهم المرحوم شاهين القلعاني وقد رويت عنه اخبار البطولة التي اظهرها في الحرب الاهلية عام ١٨٦٠ . كذلك حفيده طنوس الذي كان شجاعا مغامراً وبطلا مغواراً . سافر الى البرازيل وعاد منها وكان كريماً مضيافا لايحسب للدهر حسابا كما كان غيورا وذا حمية واندفاع في سبيل النجدة وعمل الخير .

نصر :

اصلهم من شننعير لبنان . جاءو قديماً وتوطنوا في كوكبـــا وقد اشتهروا بالفروسية ومنهم المرحوم ابراهيم نصر قاتل العبد الذي كان يقطع الطريق بين سوق وابـل السقي في مكان يعرف بالهرمـاس . وكان ذلك الشقي قد سبب ذعراً بين الناس ويمنع الاهلون من المرور في تلك الطريق خوفا على اموالهم وارواحهم ولم يستطع احد ان يخلص الناس منه . اخيراً وضع الامراء الشهابيون جائزة مـالية كبرى لمن يخلص الناس من شر ذلك الشقي ، فلم يجرأ احد على منـــازلته سوى ابراهيم نصر فصرعه وربح الجائزة وخلص الناس من رعب استولى عليهم مدة .

اما المواطنون الحاليون من بيت نصر فمشهورون بالشغـــل والعناية بالرزق والمحافظة على الاملاك والبساتين واشجار الفاكهة على اختلاف انواعها.

☆

المـــاري

اصل سكانها مسيحيون . ويقال بانهم مـن اصل يوناني ومـن عائلة بيت شاتيلا سكنوها بعد ان منحهم اياها السلطان سليم تقديراً لخدماتهم للجيش التركي الفاتح وقد تفرع منهم بيت الخوري الذين لم يبق منهم سوى بيتين - موسى غالي واخيه شاهين غالي وعيالهم . كذلك عائلة بيت صافي تفرعت عن بيت شاتيلاولم يبق احد منهم سوى نعيم ويوسف داود عساف - ولم يزالوا في الماري.وايضا فرع بيت حنا الذي لم يبق منه سوى ايليا شاهين حنا - هؤلاء هم بقايا المسيحيين .

وفيها كنيسة قديمة يعود تاريخها الى العصور الوسطى ولهـــا باب ضيق يدخله المرء بكل تكلف .

وفي تاريخ متأخر عند مجيء مشايخ آل قيس الى منطقة اشترى احدهم المرحوم الشيخ احمد قيس ارض الماري كلها من الحكومة وتولى على املاك المسيحيين ثم اخذ يدخل اليها اتباعه من دروز المطلة بعد ان بيعت هذه القرية لليهود للبارون روتشيلد سنة ١٨٨٠ وهؤلاء الدروز سكنوا الماري مع سكانها الباقين فيها ...

من وجهاء الماري المعتبرين اليوم الشيخ توفيق قيس وهو مختار القرية وزعيمها وهو رجل محترم وصاحب بيت كريم وعنده عطف انساني وشعور عام مع المسيحيين

واخوه فضيلة الشيخ نجيب قيس قاضي مذهب الطائفة الدرزية ومركزه حاصبيا يشرف برعايته على الماري ويعطف على سكانها ...

ومنهم الشيخ مصطفى قيس والشيخ محمد كنج قيس . والشيخ عزالدين قيس والشيخ حمد قيس والشيخ شكيب قيس . والشيخ محمد قيس والد الاستاذ شريف الموظف النشيط في العدلية ...

والماري قرية غنية في مياهها واراضيها الخصبة وهي واقعة بين نهرين الحاصباني من الجهة الغربية وصريد من الجهة الشرقية الجنوبية - تغل القمح والذرة والشعير

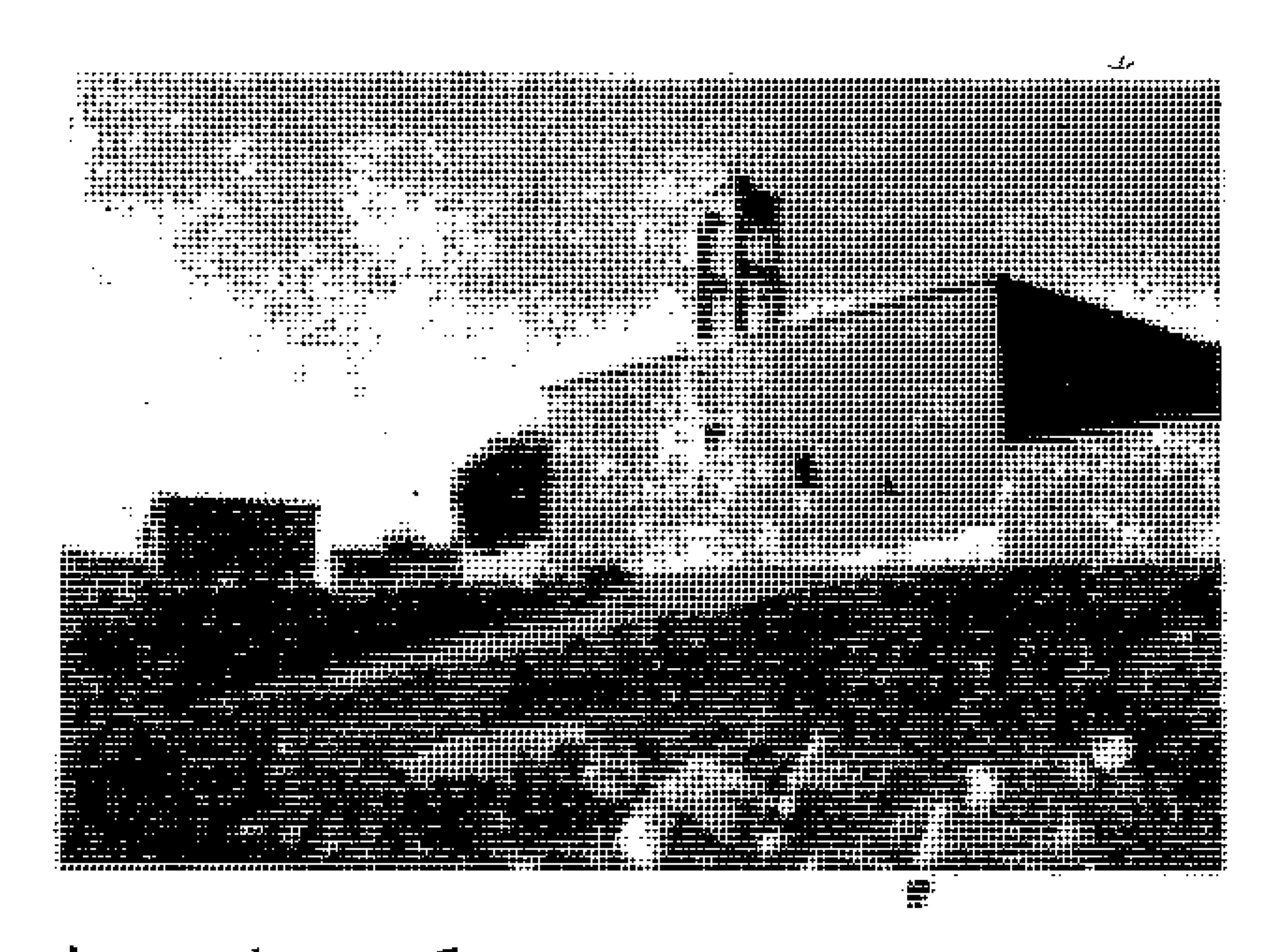
والخضر المتنوعة وفيها موسم زيتون ... وهي غنية بالاحراج وهى مازالت ملكا لمشايخ آل قيس وفيها عدد من السكان ومن المزارعين عند بيت قيس .

ومن افاضل شيوخها المتوفيين المرحوم الشيخ حسين قيس وكان صديقا حميا لبقية الطوائف ويعطفون على بقية الطوائف ويحمونهم في اوقات الشدائد . كذلك الشيخ كنج قيس .

(الشيخ قاسم قيس من مشايخ الماري البارزين ولهم مركز ديني في الخلوات)



ميمس



ميمس قرية متوسطة الحجم تقع على بعد ستة كيلو مترات للشمال من حاصبيا وتحتل قمة عالية تحيط بهـا قمم اخرى اعلى منها للشرق وللجنوب الشرقي تقع عليها قريتا شويا وعين قنيا وتبعد عنها قرية الكفير نحو ثلاثة كيلو مترات للشمال الشرقي

عدد سكانها ستمئة وخمسون نفساً ٨٦ نفساً مسيحيون والباقي دروز . ويوجد قسم كبير من سكانها في المهجر يقدر عدد بثلاثة اضعاف المتخلفين . يشتغل اهلهـا بالزراعة على انواعها واخص المواسم فيهـا الزيتون والحنطة والقطاني وتربتها صالحة لجميع انواع الاشجار المثمرة والحبوب على انواعها . مناخها معتدل وهواؤها ناشف وخال من الرطوبة وفيها شعبة للبريد وغرفة للتلفون ومدرسة رسمية واحدة للبنين مـــع مدرسة خاصة للبنات تديرها جمعية النهضة النسائية في بيروت ، كان للسيدة الفاضلة حنينه طرشة اليد الطولى في انشائها وينفق عليها ابناء ميمس المهاجرون في البرازيل . وفيهـا كنيسة واحدة للروم الارثوذكس ومجلس للطائفه الدرزية .

وقد اشتهر ابناؤها بذكائهم وتوقد قريحتهم بالرغم من عدم تمكنهم من دخول المدارس العالية . وقد برهن المهاجرون على ذكاء ونشاط واستنارة . ومن العائدين

اليها نخبة ناهضة اخذت تسعى مع فريق من المتخلفين لتحقيق مشاريعها اما الغائبون فيساعدون مسقط رأسهم بتبرعاتهم السخية منهم اولاد المرحوم عبدالله عزام — عزام وعيد ومخايل وحبيب الذين تبرعوا في بناء سور حول مدافن الطائفتين — الدرزية والمسيحية — من اموالهم الخاصة وما زالوا يوالون تبرعاتهم للفقراء والمحتاجين من ابناء القرية على اختلاف طوائفهم ونزعاتهم ويقال بانهم لم يرفضوا طلب مساعدة ارسل اليهم من اي شخص من ابناء قريتهم .

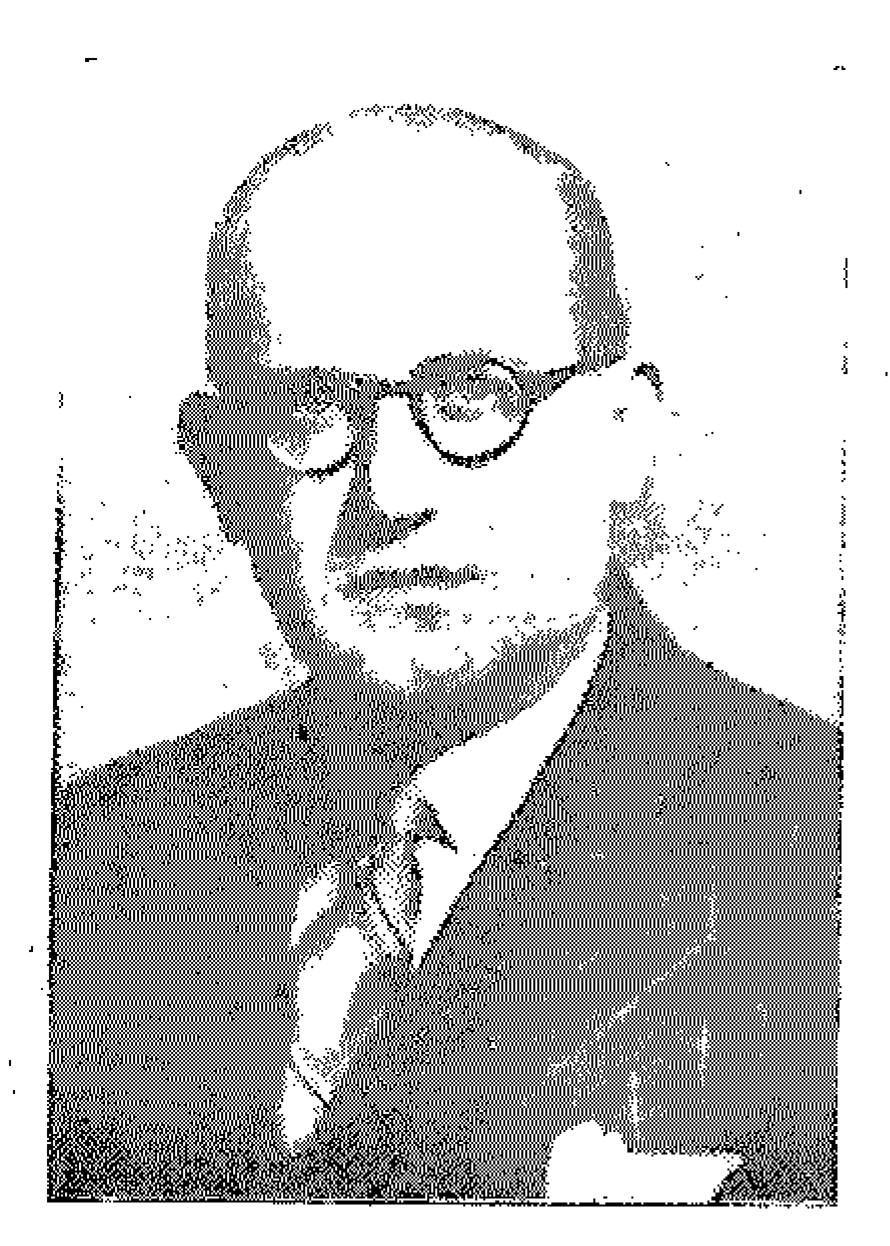
وقد لمع ايضا من ابناء هذه القرية صاحب العطوفة حبيب بك ابو شهلا الذي رفع اسم ميمس عاليا فتوصل الى رئاسة المجلس النيابي في لبنان لدورة سنة ١٩٤٦ وقد اشتهر بمقدرته في المحاماة وتسلم عدة وزارات ومثل لبنان في عدد من البعثات السياسية آخرها رئاسة البعثة الى تركيا لحضور المؤتمر البرلماني العالمي .

كذلك اشتهر ابن عمه الاستاذ ميشال ابو شهلا صاحب ورئيس تحرير جريدة الجمهور وهو اديب كبير وصحافي قدير . خلفه نجله البكر السيد فريد ابو شهلا في تولي ادارة الجريدة وللأديب الصغير مستقبل في عالم الصحافة اللبنانية .

وقد اشتهر سكان ميمس بالتساهل الديني والمحبة لبعضهم . شبابها متحمسون للعقائد الوطنية ويبذلون الرخيص والنفيس في خدمة بلادهم وتحقيق تقدمها وعمرانها وهم يسعون لجر مياه نبع عين فجور الى القرية وتوزيعها على البيوت . وتفتقر القرية الى زيادة المتعلمين فيها وعودة ابنائها المغتربين وتحسين زراعتها .

☆

ابو شهلا



عطوفة حبيب بك ابو شهلا ابن ميمس البار

هذه عيلة من عيال ميمس المشهورة . امتهن ابناؤها الزراعة وامتلاك الاراضي وقد هاجر قسم منهم الى بيروت على اثر الحوادث الدامية سنة ١٨٦٠ ومن هذا الفرع تحدر صاحب العطوفة حبيب بك ابو شهلا وهو محـــام قدير وصحفي لامع واديب كبير . توصل بجده واجتهاده الى رئاسة مجلس النواب اللبناني ورأس عدداً من البعثات والوفود الى بلدان اجنبية وهو عضو في المجلس الملي الارثوذكسي واحد اعيان الطائفة في بيروت ويحتل مقاماً ادبياً سامياً جداً بين زملائه النواب والمحامين والشعراء والكتاب والصحفيين ومشهود له بطول الباع في المرافعات والدعاوي الكبيرة وقد تفرع عن هذه العيلة عدد من الفروع في بيروت والبويضة في مرجعيون

السيد جرجس ابو شهلا بالغنى والوجاهة وابنه الدكتور جمال ابو شهلا تخرج طبيبا في معاهد فرنسا الكبرى وعاد يزاول الطبابة بكل دقة واتقان . وقد هاجر قسم كبير من هذه العيلة واثروا وحصلوا مكانة مرموقة بينهم السادة سعيد طعمه ابو شهلا ونقولا عبدالله ابو شهلا وغيرهم ايضا

ابو صعب

هي عيلة محترمة قديمة العهد في قرية ميمس عرف ابناؤها بالوجاهة والثراء في ملكية الاراضي ويقال بان اصلهم من نيحـا ولا يزال لهم اقارب فيهـا . وقـد اشتهر من هذه العيلة المرحوم مخول ابو صعب بالشجاعة والفروسية والاقدام وكان يعد من ابرز الرجال في ايامه . خلفه ولده السيد ملحم بالوجاهة والاقدام ولكنه لم يصل الى الدرجة التي توصل اليها المرحوم والده . كذلك اشتهر المرحوم مسعود ابو صعب بالوجاهة والمكارم هاجروا كلهم الى البرازيل ولم يبق منهم في ميمس سوى امرأة واحدة وهم يتعاطون التجارة ومعظمهم ناجح وذو مكانة محترمة بينهم ذوقان ونسيب ونجيب مسعود ابو صعب . وغر وفهد واسبريدون ابراهيم ابو صعب واحوالهم جيدة جداً .

ابو مراد

يعود اصل هذه العيلة الى الفرزل في البقاع وهي من اقدم العيال المسيحية التي استوطنت ميمس ولا يعرف بالضبط تاريخ مجيئهم اليهـا . ومـع الايام تفرع عن

بيت ابي مراد عيال اخرى بينها زغيب وصعب وابو شاهين وغيرها . ويظهر انهم امتهنوا الفلاحة والزراعة في باديء الامر وتملكوا مطاحن شتوية لا تزال تدعى باسمهم وبعضهم ذهب وراء التجارة فنزحوا الى البرازيل ونجحوا فيها نجاحاً باهراً . بين هؤلاء نمر واديب ابو مراد في جندايي من اعمال البرازيل واحوالهم ممتازة جداً ومنهم من بيت ابي شاهين سليم ابو شاهين في مدينة سان بولو وهو تاجر معتبر وله عيلة متقدمة في كل شيء . كذلك سعيد ونصر الله وشاهين ابو شاهين جميعهم اصحاب تجارة واسعة وعيال محترمة في البرازيل . واشتهر في ميمس المواطن الوجيه السيد توفيق ابو مراد . فهو شاب عصري ، وعضو في مجلس الاختيارية وله مكانة محترمة في قلوب جميع مواطنيه وعارفي قدره . وهو صاحب بيت مفتوح ومضياف وقد اولع بالعلم وصرف بسخاء على اولاده الصبيان الى البرازيل بعد ان درسا في كلية مرجعيون الوطنية مدة سنتين ملتحقين بعمهما صاحب الوجاهة والثراء . ثم نزح الوالد مع كامل عيلته في ٤ كانون الاول سنة ١٩٥٢ .

واما زغيب ففرع من بيت ابي مراد واصلهم من الفرزل ولهم افخاذ باسم سلوم وابي شاهين وقد عرفوا بالشجاعة وكرم الطباع . واشتهر الاخوة الاربعة يوسف واسكندر وجرجس وخاصة الياس ببيوتهم المفتوحة ومكارم اخلاقهم واقدامهم وابراهيم يوسف زغيب رجل ذكي ومستقيم في سيرته وسريرته .

بهدور

هي عيلة قديمة العهد في ميمس ولا يعرف اصلها بالضبط هاجر معظم ابنائها الى البرازيل ولم يتخلف في الوطن سوى حليم وتوفيق سليم بهدور .

اشتهرت هذه العيلة بحسن الجوار والاخلاص والصدق والامانة فتوفيق بهدور وكيل وقف الكنيسة الارثوذكسية في ميمس واحد الثقاة والامناء الغيورين على

مصالح طائفته وقريته . امـــا المهاجرون من ابناء هذه العيلة فيتعاطون التجارة ومعظمهم في البرازيل منهم جرجس وموسى وحنا غطاس بهدور وحنا وخايل سليم بهدور وجميعهم ارباب عيال ومصالح وتجارات واحوالهم جيدة جداً ولهم مكانة مرموقة .

حداد

هي عيلة قديمة العهد في ميمس جاأوا اليها حدادين لامتهان الصنعة التي لم يكن بالامكان الاستغناء عنها في كل بلدة او قرية زراعية . ويظن بان هذا الفرع مـن الحدادين هم اقرب الناس الى الاصول المعروفة في مجدل شمس والقنيطرة وعين قنية بانياس وعبيه وعاليه ومجدون وحمانا وغيرها من الامـاكن التي تديرها الحدادون الاصليون .

اشتهرت هذه العيلة في الامانة والجد والاستقامـــة والمسالمة وحسن الجوار . وقـــد نزح الكثيرون منهم الى بلاد المهجر وحصلوا ثروات ومراكز اجتماعية مرموقة .

اشتهر السيد ملحم الحداد في ميمس بالوجاهة والتقدم بين ابناء قومه . فهو عين من عيون بلدته ووجيه من ابرز وجهائها وصاحب مقام وبيت مفتوح وقد عرف قيمة العلم وصرف على تعليم اولاده بسخاء فاشتهر بين انجاله الاماجد الدكتور رشيد الحداد الذي تخرج في الجامعة السورية طبيباً ومارس الخدمة في حاصبيا وقضائهـا بكل امانة واباء نفس مجتهداً في مساعدة الفقراء والشفقة على المعدمين والمصابـــين بينهم . وهو شاب يتحلى باجمل صفات الرجولة والاخلاق الحميدة .

طرشه

هي عيلة عريقة وكريمة ومحبة للاحسان ومعروفة بطيب القلب ونقاوة السيرة والسريرة .

اشتهر منهم المحسن الكبير المرحوم اسعد طرشه الذي عرف بالفضل ومؤازرة المشاريع الخيرية واب المآثر الغراء والاعمال المجيدة . شاطرته قرينته السيدة حنينه مبراته في حياته وعاهدت نفسها ان تواصل مآثرها بعد مماته ومن جملة مآثرها وافضالها المدرسة التي انشأتها في قرية ميمس للبنات بواسطة جمعية النهضة النسائية في بيروت التي تنفق عليها وتتفقد احوالها حينا بعد آخر . كذلك اشتهر السيد ابراهيم طرشه بماله من اياد بيضاء في كل مشروع جليل ومأثرة حميدة .

عزام

اصل هذه العيلة من مزرعة الشوف . انتقل بعضهم الى حمّاره في قضاء راشيا الوادي ومنها الى ميمس وذلك منذ ثلاثة قرون ونيف . وقد هاجر قسم كبير من هذه الاسرة الى البرازيل واثروا بينهم الثري الكبير عزام عزام نزيل مدينة سان بولو والذي يعد في الطليعة بين الجاليات العربية وجاهة وغنى وفي المقدمة بعمل الخير والاحسان والمساهمة في المشاريع العمرانية وطناً ومهجراً .

امتهن العزاميون الزراعة في الوطن والتجارة في المهجر ونزح بعضهم منهم الى حوران والبعض الآخر الى دمشق وامتهنوا الزراعة في حوران والتجارة في دمشق الشام . وقد تميزت هذه العيلة بالمكارم والخصال الحميدة وحسن الضيافة واشتهروا بالمسالمة وبعدهم عن الشر والخصام .

كان المرحوم عبدالله عزام رجلا وجيها ومحترماً وصاحب مكانة اجتماعية وبيت مفتوح وقد انجب عيلة هي مفخرة في الرجولية الحقة والصدق والاستقامة .

كان المرحوم جرجس عزام رجلا ذكيا ومتوقد الذهن وواسع الاطلاع وكان معتمد اهل قريته في الكتابة في وقته .

امـــا عيد ومخايل وحبيب اخوة الشهم عزام عزام فتجار واصحاب املاك ومصانع في سان بولو ولا يقلون شهرة ووجاهة وثراء عن اخيهم . كذلك اشتهرت ذريتهم الصالحة بما فيهـــا من مهندسين واطبـــاء وصيادلة ومحامين واصحاب تجارة واسعة .

الاستاذ جوزيف عزام يعلم في مدارس المعارف منذ سبع سنوات وهو شاب انيق ومحبوب وذو اخلاق رضية . وهو اديب مميز وله نظرات صائبة في الادب ، ومواقف عز في خدمة مسقط رأسه وتكريس ذاته لخدمة النشء الجديد وتوجيههم قوميا صحيحا . وعلاوة على ذلك فهو صاحب بيت مفتوح ومكانة محترمة بين جميع مواطنيه الدروز والمسيحيين على السواء .

وقد نزح قسم من العزاميين الى قرية شويا واستوطنوها ومعظمهم قـد هاجر الى البرازيل ولم يتخلف فيهـا سوى المواطن الكريم السيد توفيق شاكر عزام الذي يقطن حاصبيا حاليا ليعلم اولاده ويهذبهم تهذيباً صحيحاً ...

وهنالك قسم آخر نزح الى حوران واستوطنوا اخيراً في عرى وقد نبغ من هذا الفرع السيد فارس ذيب عزام الذي كان مدير ناحية في سورية ويشغل الان وظيفة عالية في قـــلم الدعاية والنشر وهو شاب متوقد الذكاء سامي الهمة وعالي الاخلاق .



ابو حمدان

اصل هذه الاسرة من شارون في لبنان بالقرب من صوفر ومن عيلة الاحمدية تديروا ميمس من مدة طويلة واحترفوا الزراعة وتربية المواشي . ويحسب المتقدمون منهم من وجوه القرية والمحيط امثال الشيخ الديني ابراهيم ابو حمدان وقاسم حسين ابو حمدان . ولهم افخاذ تابعة لهم مثل صبح وحاطوم وبركات ويتمتعون باحترام مواطنيهم على اختلاف طوائفهم ونزعاتهم .

ابو سعيد

من اعيان قرية ميمس بين الدروز والمسيحيين ومن ذوي الكلمة المسموعة . لكنهم لا يعرفون من اين اتوا ومتى كان مجيئهم واستقرارهم في ميمس . وهم يحسبون من اصحاب الاملاك الواسعة ويمتهنون الزراعة وتربية المواشي . اشتهر بينهم المرحوم علي ابوسعيد بالوجاهة وكرم الاخلاق وتبعه بمكارم الاخلاق اولاده حسين وحمود ويوسف ومحمود وسعيد وجميعهم ملاكون ومزارعون في القرية.ولهم اقارب في عين عطا ويقال بانهم كانوا يملكون ويقطنون خلوة تعرف « بالصفي » وقد هجروها وابتنوا مساكن لهم في حارة الدروز بميمس ....

ابو العز

من العيال الدرزية العريقة في ميمس . امتهنوا الزراعة وتربية المواشي ولا يعرف بالضبط مصدرهم ولا الوقت الذي استقروا فيه في ميمس .

اشتهر بينهم السيد محمود ابو العز بفهمه وذكائه وميله لمطالعة الكتب ومراسلة الصحف كما عرف المرحوم والده المدعو كنج ابي العز بالفروسية والاقدام . وفي بلاد الارجنتين اشتهر السيد يوسف ابو العز بوجاهته وكرمه وسمو مكانته بين ابناء قومه وبين باقي الجوالي وله ولدان هما نجيب ونسيب ابو العز صاحبا المكانة . ونجم ابو العز وابنه سلمان ومنجد بشير ابو العز واخوه سليم جميعهم مواطنون وملاكون في ميمس . وسليمان صالح ابو العز رجل مواطن ومسالم يساهم في تقدم مسقط رأسه ويساعد مواطنيه على عمرانها .

ابو قنصو

هي اسرة لبنانية . خرجوا من بيصور بالقرب من سوق الغرب منـــذ وقت طويل ولهم صلات قربى بعيلة ملاعب . تديروا ميمس وتعاطوا الفلاحة والزراعة وتربية المواشي وهم من اعيان قرية ميمس ووجوهها . وقد هاجر بعضهم الى البرازيل واثروا بينهم السيدان حمد وسعد ابراهيم .

صعب

جاء المدعو اسعد خليل صعب من الشويفات وسكن ميمس منذ نصف قرن تقريباً واحترف التجارة ثم تزوج من بنات القرية وتملك فيها الاراضي والبيوت اذ لاقى كل اكرام واحترام مـن جميع مواطنيه على اختلاف مذاهبهم وهو رجـل كريم محدث وواسع الخبرة وحسن المعشر وقد انجب عيلة كريمة هما نجلاه معروف

ووديع . والمعروف ولدان ايضا هما نسيب وسلمان . وهذه العيلة كبيرة في الشويفات وعريقة ولا يزالون على اتصال مع بعضهم الى الوقت الحاضر .

عبيد ومطاوع

اصلهم من قرية غريفة وينتقربون ببيت حرب . نزحوا من مدة طويلة الى ميمس وامتهنوا الزراعة واقتناء الاملاك . ولا يزالون مواطنين مجتهدين يساهمون في عمران مسقط رأسهم وتقدمها .

العيسمي

اصل هذه العيلة من قرية عيسم في اقليم البلان ولهم فروع في كل من حاصبيا ومتان والكفير والرحى وقنوات من اعمال جبل الدروز . وقد تعلم قسم منهم وتدرجوا في الوظائف منهم المجاهد شبلي بن يوسف بك العيسمي من متان الذي توصل الى مديرية المعارف في جبل الدروز . اما في ميمس فتعاطوا الزراعة واقتناء الاملاك والعقارات وقد اشتهر بينهم السيد سلمان العيسمي واولاده طاهر وخليفة وسليم العيسمي واولاده مزيد وزيد وفهد وشكيب . كذلك اشتهر من ابنـــاء هذه العيلة هاني ومهنا حسين العيسمي . ومن افخاذهم ابو سعد العيسمي والمعروف بينهم ابراهيم ابو سعد واولاده محمد وكنج والمرحوم حسين . ومحمود واحمد ابي سعد واولادهما قاسم ويوسف وجميعهم يعودون الى عيلة عيسم ولهم اقارب في قرية قنوات من اعمال جبل الدروز .

ماضي

اصل هذه العيلة من جوليس من اعمال صفد في فلسطين جاأوا الى قرية ميمس منذ قرن من الزمن واستوطنوها وهم فلاحون وملاكون والمعروف بينهم سعيد ونعيم وكامل وسلمان ماضي – جميعهم مواطنون مجتهدون يعملون على رفع شأن مسقط رأسهم .

مداح

يعود اصل هذه العيلة الى حلب جاأوا الى هذه البلاد مدّاحين يتلون السور والقصائد والاناشيد الدينية وكان جدهم الاول خطيباً تديروا قرية ميمس واصبحوا من وجوه القرية وتملكوا الاراضي والعقارات . اشتهر بينهم المختار الحالي السيد حسين الخطيب الذي خدم القرية اكثر من خمسة عشر عاماً بكل امانة واخلاص وهو رجل جليل القدر ومحترم وذو مكانة ووجاهة في القرية والمنطقة وقد هاجر بعض افراد هذه العيلة ونجحوا .

اشتهر من القدماء المرحوم فرهود مداح فلقد كان وجيهاً ومحترماً كذلك المرحوم اسماعيل الذي كان خطيباً وذا مكانة ممتازة ومن احفاده المختار السيد حسين مداح .

☆

مطر ونوير

ومن افخاذ عيلة ابي سعيد عيلتا مطر ونوير . فمطر عيلة مجهولة النسب لكنهم يعودون الى ابي سعيد بصلة القرابه وقد عرف بينهم الوجهاء فرهود ومطر وابن اخية قاسم مطر . ونوير كذلك فلاحون وملاكون ويؤلفون بضعة بيوت وينتسبون الى ابي سعيد .

معلاوي

هي عيلة قديمة في ميمس ولكنها قليلة العدد ويظن بانهم نزحوا عن كفرسلوان في لبنان وتديروا ميمس من زمن بعيد وتعاطوا الفلاحة والزراعة وتربية المواشي وقتناء الاملاك وقد اشتهر بينهم نمر معلاوي وسليم معلاوي والمرحوم ابراهيم معلاوي وعلي وفراج معلاوي بالدأب والاجتهاد والعمل على رفع مستوى مسقط رأسهم ماديا واجتاعياً .

☆

الهبارية

تقدم هذه القرية العرقوبية اليوم على أنقاض مدينة صليبية يظن بانها كانت تدعى « الهوبر » ولربما سميت باسم حامي قلعتها « هوفر » فحرفت الفاء الافرنجية الى باء فصارت « هوبر » ونسبت القرية الى هذا الاسم فعرفت بالهبارية .

تقع قرية الهبارية على احدى هضاب جبل الشيخ الغربية والمشرفة على واد خصيب ينتهي بشكل رأس مثلث عند ملتقى نهر شبعا المسمى آبا «دجاجة» بنهر الحاصباني وكلاهما من ينابيع الاردن العليا. عدد سكانها الف وثلثمئة نسمة ١٣٠٠ كلهم اسلام سنيون وفي المهجر نحو ٨٠٠ نفس يتمتع اكثرهم بثروات طائلة ومراكز اجتماعية ممتازة .

وفيها مدرسة ابتدائية للحكومة وجامع كبير حديث البناء . وفيها آثار عديدة بينها البرج الصليبي المشهور الواقع الى الناحية الغربية منها وجوبتان (وربما كانتا فوهتي براكين قديمي العهد) للجنوب والجنوب الغربي من القرية . وهنالك محلة تدعى برج القصير تبعد كيلو مترين للجهة الجنوبية الشرقية منها ومكانة اخرى تدعى سدانة ملأى بالآبار والمغاور وآثار ابنية قديمة جداً ورويسة المطلين المشرفة على فلسطين وبلاد بشاره والسلسلة الغربية من جبال لبنان الشمّاء وخلوة الجبل الواقعة اعلى قمة الجبل المحاذي للقرية من الجهة الشمالية الشرقية والذي يفصل خراجها عن خراج شويا وعين قنية .

زراعتها القمح والقطاني ويتعاطى اهلها غرس الجنائن والبساتين وكروم العنب والتين . والفواكه المختلفة اكثر منتوجاتها من القمح والزيتون ولا يخفى ان اراضي القرية وعرة وكثيرة الصخور لذلك توجب على السكان ان يكونوا ذوي عزم وقوة واقدام وذوي اقتصاد في طرق معايشهم وتدبير احوالهم الاقتصادية . على ان بعضهم يتعاطى التجارة على نطاق ضيق جداً وبعضهم عرف قيمة العلم

فارسلوا اولادهم ليحصلوا قسطاً وافراً منه امثال نور الدين يوسف نور الدين الذي انهى دروسه في المقاصد الاسلامية في صيداء اولا وحصل شهادة البكالوريا في بيروت وبعضهم يرسلون اولادهم الى جديدة مرجعيون وحاصبيا في طلب العلم .

اما المهاجرون من هذه القرية فمعظمهم في البرازيل وكندا والمكسيك والارجنتين وبعضهم يهاجر الى قامشلي في الجزيرة السورية ليشتغل في بعض المواسم ثم يعود الى الوطن بعد غياب قصير . وقد حصل مهاجرو الهبارية اجمالا مكانة عالية وفي مقدمتهم السيد علي انيس الخطيب المثري الكبير في سان باولو وهو صاحب املاك ومزارع قهوة وغيرو وعلى مساعدة المشاريع العمرانية كما يساعد ذويه المتخلفين في الوطن

ومحمد سليم ابراهيم واخوانه في البرازيل ايضاً لهم مكانة راقية جداً واصحاب ثروة ووجاهة . يهتمون ببلادهم واهلهم وذوي قرباهم ويساهمون في المشاريع الخيرية بسخاء .

السيد قاسم بركات في كندا

وكذلك السيد مرشد نور الدين وكلاهما من ذوي اليسار واصحاب الاعمال الخيرية المبرورة .

وفي المكسيك اشتهر السيد حسن عبدالله عثمان بثرائه ومساعدته لاقربائه وللفقراء في بلاده وهو صاحب نخوة وكرم واريحية .

كذلك السيد توفيق حسين زاهر المعروف بحدبه على اقاربه في الوطن ومساعدتهم ماديا .

العيال المشهورة : ـ

الاخرس : ـ

جاءت هذه العيلة من كفرتبنيت بالقرب من النبطية منذ قرنين من الزمن واستوطنت الهبارية ولا يزيد عددها عن العشرين نسمة يتزعمهم السيد محمود قاسم الاخرس وهو من وجهاء القرية . وكان لهم جد اسمه حسين الاخرس كان مختاراً ووجيها في وقته .

بركات :ـ

يعود اصل هذه العيلة الى عين ابل وكانوا مسيحيين نزحوا الى الهبارية منذ مائتي سنة واسلموا بسبب خلاف مع اقاربهم . وتلقب هذه العيلة بسعدي ايضا . وكانوا اصحاب مكانة ووجاهة منهم المرحوم بركات شيخ البلدة وزعيمها في ايامه . ثم خلفه ولده محمود ثم الحفيد فندي الذي تزعم القرية قرابة نصف قرن ولا يزال ذو مكانة ووجاهة في المنطقة كلها وقد انجب عيـــلة كريمة بينهم السادة محمود وتوفيق وياسين والمرحومان اديب وكامل وجميعهم محترمون واصحاب كلمة نافذة .

مرعي بركات :ـ

اصل هذه العيلة من حلب ويتقربون ببيت صبحي بك بركات وكان سبب هجرتهم من حلب شجار حدث فانقسمت هذه الاسرة الى قسمين ابراهيم وبركات وكان المرحوم مرعي بركات يرأس الفرعين وبقي مختاراً ووجيها مدة تزيد عن الستين عاماً . خلفه اولاده خزاعي ومحمد وحسن وعلي ومحمود وعبد اللطيف واسعد بقي خزاعي مختاراً نحواً من ثلاثين سنة ثم تبعه ولده السيد جميل خزاعي المختار الحالي وهو شاب ناهض وحاد الذكاء وله مكانة لدى جميع سكان الجوار . وله اخوان محمد وفياض في البرازيل ونجيب في القامشلي واولاد عمه ، منهم السيد عبد الكريم في البرازيل ومحمد سليم ابراهيم وكامل وسليم وياسين جميعهم في البرازيل واصحاب مكانة عالية مع وجاهة وثراء . وتتألف هذه العيلة من نحو الف نفس في الوطن والمهجر وقد اشتهروا بثروتهم المادية والخلقية وبمكانتهم الاجتماعية . وكان المرحوم خزاعي طبيبا عربيا ومجبراً يداوي جميع الامراض والكسر والرضة وكان زعيما في الهبارية وفي فلسطين . وقد خلفه ولده السيد جميل منذ عام ١٩٤٩ ولا يزال وجيها محترماً . اما فرع ابراهيم فالوجيه فيه السيد محمد عبدالله ابراهيم .

حمود :ـ

يقال بان اصل هذه العيلة من كفركلا واصلهم اسلام سنيون وقـــد انتسب

بعضهم الى الشيعة استوطنوا الهبارية منذ ١٥٠ عامـــاً تقريباً وهم اصحاب ثروة ووجاهة منهم المرحوم حمود وولده اسعد الذي خدم مختاراً عدداً من السنين . ومنهم السيد نايف حمود المهاجر الى القامشلي أما الوجيه بينهم حاليا ففايز مسلم حمود وينتمون الان الى عيلة جميل خزاعي بركات .

زاهر :ــ

هذه عيلة قديمة جاءت من بعلبك منذ قرنين من الزمن واستوطنت الهباوية وقد اشتهرت هذه العيلة بثروتها وسعة املاكها وحسن حال ابنائها.منهم المرحوم محمد يونس زاهر الذي كان ذا ثروة . تخلف بيونس واسعد . يونس تخلف بلطف لله وزين وعزو . لطف الله كان مختاراً لــدة ثلاث سنوات اما زين فيقطن بيروت وعزو في بلاد الارجنتين.واما توفيق حسين زاهر فذو سعة وبسطة عيش في المهجر ولا يزيد عددهم في الوطن عن العشرين شخصا وينتمون الى عيلة مسعدى وبركات .

زهوي :ــ

اساس هذه العيــلة من خربة سلم في جبل عامل تديروا الهبارية منذ مائتي سنة تقريبا ولهم مكانة محترمة فيها . اشتهر بينهم اسعد علي اسماعيل زهوي وكان ملاكا مكتفيا وصاحب بيت مفتوح والمتقدم فيهم حاليا علي اسعد هزيمة العضو في مجلس الاختيارية

شقير :ــ

اصل هذه العيلة من قطنا في سورية . استوطنوا الهبارية من مائتي سنة تقريباً وهم ملاكون واصحاب طروش كان يتزعمهم قديماً الشيخ سليم شقير وقد خلفه ولده السيد علي العضو في الهيأة الاختيارية وقد اشتهرت هذه العيلة بالذكاء الفطري وهم ينتمون الان الى عيلة جميل خزاعي بركات .

عطوي :ــ

هــذه اقدم عيلة استوطنت الهبارية وكانت القرية صغيرة الحجم و كان يترأسهــا

محمد حسين عطوي . وكانت العيلة ثرية وتفرع عنها بيت نجم الذي يتزعمه محمد اسعد جمعه كما يتزعم بيت عطوي السيد حسن عطوي .

غانم : —

عيلة عريقة يعودون باصلهم الى عيناتا بالقرب من بنت جبيل . كان يتزعمهم الشيخ محمود غانم الذي اشتهر بالكرم والفروسية والوجاهة . خلفه ولده احمد وسار على غرار والده وفيما حضر يتزعم هذه العيلة السيد كايد غانم الذي يتمتع باحترام جميع مواطنيه .

نجم : —

يظن البعض ان هذه العيلة هي فرع من بيت عطوي ويقال بان اصلهم من جباتا الخشب في سورية وكان المتقدم فيهم المرحوم يوسف نجم وقد خلفه ولده السيد محمد شريف نجم ....

☆

عين عرب

هي قرية متوسطة الحجم تعد نحو خمسمئة نسمة في الوطن ونحو خمسة الاف في المهجر وهي واقعة في ناحية البقاع الشرقي على احدى منحدرات السلسلة الشرقية المتصلة بجبل حرمون من الشمال الغربي وهي تابعة لقضاء راشيا الوادي . تبعد عنها نحو ٢٥ كيلو متراً الشمال وتنحرف عن الطريق العام نحو خمسة كيلو مترات للجهة الشرقية وهي في بطن واد يعلو الف ومائتين متر عن سطح البحر . وهي جيدة الهواء عذبة المياه وغزيرتهـــا وقد جرت اليها مياه الشرب من عين باقة سنة ١٩٥٢ بهمة وبمساعي المغتربين وفي مقدمتهم جامعة آل عطية في الولايات المتحدة الاميركية وتحتاج ان توزع بشبكة على بيوت القرية كما تحتاج الى تنوير شوارعها وبيوتها بالكهرباء مع تحسين طرق مواصلاتها وطرقها الداخلية وذلك خليق بلفت نظر ابنائهـــا المهاجرين ليساعدوا ذويهم في تتميم مشاريع مسقط رأسهم العمرانية وجعلها صالحة لتكون مصيفاً جميلا .

سكانها روم ارثوذكس مـا عدا اقلية سنية لا يتجاوز عددهم المئة وفيها كنيسة واحدة للقديس توما رممت حديثاً بهمة المغتربين ومساعدتهم سنة ١٩٣٩ وكاهنها الحالي قدس الاب المتقدم في الكهنة مخايل الزين وقد حضرت عائلته من راشيا الوادي وتديرت عين عرب وهي تابعة روحيا لابرشية صور وصيداء ومرجعيون وفيهـــا مدارس ثلاث المعارف اثنتان منها للصبيان والثالثة للبنات .

وفي خراج القرية كثير من الاثارات القديمة والكهوف والقصور المتهدمة كموقع القصير والوطية ورمان ورجمان وفي وسط القرية حجارة بناء قديمة العهد مما يدل على قدم تاريخ القرية . ويعتمد سكان عين عرب على مزروعاتهم الشتوية من الحبوب والقطاني على انواعها والصيفية في مقدمتها كروم العنب — وعنبها فاخر ومتنوع وفيهـا كروم عامرة وقد تجدد بعضها بعد ان دب مرض الفلوكسرا في بعض مواقعهـــا .

اما اهلها فاذكياء بالفطرة ويحبون العلم والتقدم ويرغبون في تعليم اولادهم غير ان فقرا الحال وبعدهم عن العمران يحولان دون تتميم رغائبهم .

امـا في المهجر فقد نبغ الكثيرون من ابنائها عندما سنحت لهم الفرصة وفيهم عدد من الاطباء والمحامين وقادة الجيوش البرية والبحرية ورجال الصناعة والتجارة ولهم جامعتان ـ احداهما خاصة بآل عطية والثانية تجمع ابناء عين عرب كافة ـ تجتمع كل منهما مرة في كل عـام ، وتهدف للعمل على مساعدة مسقط الرأس في تقدمها وعمرانهـا . ولا يرجى مستقبل لهذه القرية بغير التعاون المشترك بين المقيمين والمغتربين والعمل باخلاص وصدق نية على خدمة القرية واعلاء شأنهـــا حتى تتبوأ المكانة اللائقة بها وحتى يعود ابناؤها المغتربون فيجدونها صالحة من كل وجه ....

من اكرم وانبل الوجوه العربية في المهجر صاحب الايادي البيضاء في المشاريع العمرانية السيد عساف ناصيف عطيه نزيل كاليفورنيا والسيد سليم يوسف ناصيف واخوانه جورج والياس في سيدر رابدس والسيد فارس عبدوش في اوكلاهوماستي وكثيرون غيرهم الذين رفعوا اسم بلادهم عاليا في مختلف المهاجر .

اسكاف

اصل هذه العيلة من مجدل عنجر ويظن بانهم جاأوا من خربة روحا منذ نصف قرن تقريبا الى عين عرب وتملكوا فيهـــا وهم يمتون بصلة القرابة الى باقي الفروع الموجودة في زحلة وعيثا الفخار وجديدة مرجعيون وغيرها من الاماكن . كان يتزعمهم في عين عرب السيد الوجيه رشيد اسكاف الذي كان رجلا متنفذا وله علاقات مع وجهاء المنطقة وصاحب بيت مفتوح وذا مكانة مرموقة في محيطه . وقد خلفه ولده جورج اسكاف . وفي القرية ايضا السيد جرجس اسكاف وتوما اسكاف وفي المهجر الكثيرون منهم .

حجازي

عائلة حجازي من العيال الاسلامية العريقة المستوطنة في عين عرب من زمن قديم . اشتهر بينهم السيد احمد ابو حسين الذي جدد الخضر (القديس جورجيوس) وبنى مدرسة في مسقط رأسه عين عرب على نفقته الخاصة ومدّ اهله وذويه بالمساعدات المادية الغزيرة وهو يعد بين المثرين الكبار في نورث داكوتا . كذلك قاسم حسين الحجازي من الاثرياء الكبار الذين ساعدوا ذويهم على تحسين حالتهم المادية وكلا الرجلين من عمال الخير ومناصري المشاريع العمرانية .

داود

لا يعرف عن اصل هذه العيلة ولا المصدر الذي نزحت عنه ولا التاريخ . الا انهم مواطنون يتعاطون الزراعة على انواعها . هاجر معظمهم الى الولايات المتحدة والبرازيل ولم يتخلف في الوطن سوى السيد سالم داود . اما المهاجرون ابناء هذه الاسرة فعموماً على غاية التقدم والرفعة والوجاهة وحب عمـل الخير والاحسان . وقـــد اشتهر بينهم التاجر المعتبر اسكندر داود في سيدر رابدس واولاد مخايل داود يوسف وداود التاجران المعتبران في اونيل نبراسكا .

شديد

جاء الاخوان فارس ورشيد جرجس شديد من جديدة مرجعيون منذ اربعين سنة تقريبا واستوطنا في عين عرب وكانا اولا يتعاطيان تجارة الزيت . ثم تمكنا في

البلدة واصبحا من ابنائها واحرزا لهما مكانة واحتراماً بين المواطنين . هذا وقــد هاجر جان فارس شديد الى البرازيل وابناء عمه رامز وميشال وجرجس كذلك هاجروا الى البرازيل . اما سعيد وخيرالله فهاجرا الى المكسيك . واحوالهم حسنة . اما المتخلفون فلا تزال لهم علاقات قرابة دموية مع ابناء عم لهم في مرجعيون

صعب

جاء الجدان موسى وغنطوس صعب من عين دارا في لبنان الى عــين عرب وسكنوا فيهــا وذلك منذ مائة سنة تقريباً واخذا يتعاطيان الزراعة وامتـلاك الاراضي ولهم فروع في كل من الخيام وكفرمشكي وعيثا الفخار وقد هاجر بعض منهم الى بلاد الغرب منهم اولاد جرجس صعب موسى ونقولا ومخايل وحنــا وعبدالله في الباسو ـ تكساس . وهم تجار كبار ومن وجهاء الجالية العربية فيها . والسيد توما يوسف صعب في الباسو ـ تكساس وهو من الشخصيات المعتبرة سخاء وصدقاً واخلاصاً . كذلك اولاد يوسف غنطوس صعب اسعد وبرهوم وشكيب في الولايات المتحدة يتمتعون بمكانة مرموقة في جميع الاوساط الاميركية والعربية . ومن المقيمين في عين عرب السيد فريد يوسف صعب وهو شاب ناهض ومقدام وله احترام لدى جميع مواطنيه ...

صليبي

جاء اربعة اخوة من زغرين الى قرية عين عرب وكانوا بنائين وذلك منذ خمسين سنة تقريباً . فتوطنوا فيها ولايزالون يتعاملون البناء في عين عرب وجوارها ومنهم فرع في عيثا الفخار . وقد هاجر قسم منهم الى البرازيل بينهم السادة قبلان والياس وحنا نجيب الصليبي في البرازيل .

عبد النور

لا يعرف اصل هذه العائلة بالضبط والمعروف ان الجد عبد النور سكن قرية عين عرب منذ قرن ونصف تقريبا وكانوا ملاكين واصحاب فلاحة وزراعة . هاجر بعضهم الى الولايات المتحدة الاميركية منهم سليم يوسف عبد النور المزارع الكبير في ولاية ايوا . وفايز غطاس عبد النور في سيدر رابدس . والسيد نعمةالله مخايل عبد النور وسليم عبد النور في أيوا . وعجاج ومخايل شكرالله عبد النور هاجرا الى البرازيل منذ خمسة اعوام وقد تبعهما السيد الياس جرجس عبد النور وهم يقطنون ناحية اندرادينا .

ومن الوجهاء المحترمين في عين عرب والمنطقة السيد جرجس عبد النور المختار الحالي وصاحب الاعمال الانشائية والخيرية وصاحب البيت المفتوح وقد تمت بمساعيه وزمن توليه شؤون القرية مشاريع عديدة بينها ايصال الطريق العام الى قرية عين عرب وجر مياه الشفة وايجاد التلفون في القرية . ومن ابنائه السيد ابراهيم الذي هاجر الى كندا سنة ١٩٥٢ ملتحقا باقاربه وهو شاب نشيط ومهذب ويرجى له مستقبل باهر .

عسليس

اصل هذه العيلة من قرية ابي قمحا ـ قضاء حاصبيا . جاؤوا منذ قرنين تقريبا وسكنوا عين عرب وتملكوا فيها وهم اصحاب فلاحة وزراعة . وقد هاجر الكثيرون منهم الى الولايات المتحدة الاميركية وحصلوا مكانة مرموقة بينهم

السادة فرهود وعفيف وسليم عيسى سلوم عسيس نزلاء الباسو ـ تكساس . واولاد المرحومين يوسف وجرجس سلوم عيسى ـ جميعهم يحتلون مكانة اجتماعية راقية ولهم عيال محترمة . كذلك اولاد المرحوم يوسف خليل عسيس في وتشتا ـ كنساس ـ تجار معتبرون ولهم مكانة مرموقة في الحياة الاجتماعية . واما المتخلفون فهم موسى سلوم واولاده ولهم مكانة في محيطهم ...

عطية

يظن بان هذه العيلة المتفرقة تعود الى عطية حفيد النعمان الغساني وقد توزعت في بلدان عديدة انما مصدرها الاول بلاد حوران . وعلى اثر الفتن والقلاقل التي حدثت في تلك الجهات ارتحل فريق كبير من ابناء عطية الى عين عرب وعيثا الفخار ومن هاتين القريتين تفرقوا في مختلف الانحاء . ففي غضون سنة ١٤٤٠ ارتحل من عيثا الى الفرزل سمعان ورزق اخوه وابناء عمهما طانيوس وديب ومراد وشاهين. فسمعان ولد له رشيد وفارس . ورشيد ولد له اسعد ومهنا . واسعد ولد له ابراهيم وجرجس وعساف . ومهنا ولد له شاهين وفرح وخليل وفارس ولد له لطيف . وعساف ولد له زين . وولد لرزق شقيق سمعان ثلاثة اولادهم ناصيف ومخول وعبد المسيح . وناصيف ولد له يوسف وجبرائيل وميخائيل . ومخول ولد له نعمان وتامر وسعيد . ونعمان ولد له فارس . وتوفي تامر بدون عقب . وسعيد ولد له خطار وذياب . وعبد المسيح بن سمعان ولد له اربعة اولاد هم سمعان وشاهين وداود ورزق . وسمعان بكره اتى من الفرزل وسكن مدة بين ابناء عمه آل عطية في سوق الغرب ثم رجع الى الفرزل غضون سنة ١٥٩١ ومنها انتقل الى المعلقة وكان من صناديد الرجال . ففي اثناء فتنة في البقاع اظهر فيها سمعان من الشجاعة ما حمل احد امراء الحرافشة بان يناديه : ـ يا سمعان عطية . ليكن اسمك من الان فصاعداً

سمعان الزحام .. وهكذا لا يزال اعقابه الى الان يعرفون في معلقة زحلة وغيرها ببني ابي مزاحم .

واما اخوه شاهين بن عبد المسيح بن رزق عطية فقد ولد له خاطر وقبلان . وكان خاطر من اصحاب القوة والغنى والجاه . وولد له ولدان فقط هما عباس ويوسف واعقابه معرفون ببيت ابي خاطر منذ انتقالهم من الفرزل الى زحلة .

هادي

يظن بان هذه العيلة من العيال القديمة التي سكنت قرية عين عرب من زمن قديم وكانوا فلاحين وملاكين . وقد هاجر معظمهم الى الولايات المتحدة والبرازيل وحصلوا مكانة محترمة وفي مقدمتهم السيد توما يوسف الهادي نزيل لوس انجلوس من اعمال كاليفورنيا وهو من المع وجوه الجالية العربية في الولايات المتحدة الاميركية وممن رفعوا الاسم اللبناني عاليا في المهجر . وهو صادق في جميع معاملاته وذو اسم معدان في الاوساط الاميركية والعربية على السواء .

اما المتخلفون فهم نقولا والياس الهادي واولادهم وجميعهم مواطنون مجتهدون ولهم مكانة محترمة في المحيط . وفي البرازيل السيد جرجس هادي وولده حنا وابن اخيه نقولا توفيق الهادي واحوالهم ممتازة ويقطنون مدينة سان بولو .

والسيد مخايل ابو سمرا الهادي في لوس انجلوس - كليفورنيا - تاجر ورجل له وزنه الاجتماعي وله مقام في الاوساط الاميركية والعربية وصاحب اياد بيضاء في مساندة المشاريع الخيرية ...



عيثا الفخار

هي قرية من قرى البقاع الشرقي تابعة لقضاء راشيا الوادي وتقع الى يمين الطريق العامة المؤدية من مرجعيون الى وادي الحرير وتعلو عن البحر ١٢٠٠ متر وتبعد عن قصبة راشيا الوادي للشمال نحو عشرين كيلو مترا وهي مؤلفة من مسيحيين ومسلمين سنيين والمسيحيون من الروم الارثوذكس . عدد سكانها حاليا ١٥٠٠ نسمة وفي المهجر يزيد عددهم عن خمسة الاف نسمة معظمهم في الولايات المتحدة ما عدا اقلية متفرقة بين البرازيل وباقي المهاجر . اما المدن الرئيسية التي يقطنها العيثاويون في الولايات المتحدة بعدد كبير فهي هوليوود ولوس انجلوس وفورث وين وشيكاغو وسيدر رابدس ولويس فيل ولويستون وشيكوبي ولوول - ماس . ونيو بدفورد وسبر نغفيلد وكراند رابدس وديترويت وكراند هافن وماريتا وتوليدو وتشارلستون - وست فرجينيا .

والقرية قديمة العهد يعود تاريخها الى اجيال مجهولة اما تاريخها الحديث فيمكن ان يحدد بخمسمئة سنة تقريباً او اكثر قليلا . وقد اشتهرت بصنع الفخار وقد رافقت هذه الصناعة البلدية القرية منذ نشأتها الحديثة ولا تزال هذه الصنعة رائجة الى حين تاريخه ففيها اربعة مصانع يعمل فيها عدد من السكان كما يتجر فريق آخر بنقل المصنوعات الخزفية وتصريفها في الاسواق اللبنانية المختلفة .

اما موردها الرئيسي فمن اراضيها الواسعة والوافرة الخصب ومن كرومها ومنتوجاتها وتحويلها الى صناعة الخمور والدبس . والظاهر ان هذه الكروم بدأت تتأخر بسبب انتشار مرض الفلوكسرا الفتاك فيها حتى يخشى ان يعم هذا المرض جميع القطاعات وتخسر البلدة هذا المورد العظيم من الرزق . واما زراعتها العامة فالحبوب والقطاني على اختلاف انواعها وقد بدأوا يغرسون بساتين الكرز والتفاح مجدداً .

وتقع عيثا في حضيض اودية اربعة تحيط بها الكروم واشجار السنديان والملول وهواؤها نقي وموافق للصحة . كذلك يمكن ان يقال عن عذوبة مياهها وقد جرت اليها حديثا من ينابيع المصاول والمهدومة والبئر النصاني والزلزلة وتم ذلك بمساعدة الجالية العيثاوية في الولايات المتحدة الاميركية . ويمكن توزيع هذه المياه بشبكة فنية على بيوت القرية غير ان الفقر والازمات الاقتصادية تجعل ذلك متعذراً على الاهلين بدون مساعدة اخوانهم في المهجر . وكذلك يصح القول عن بقية مشاريع القرية الآيلة الى تقدمها فنياً وصحيا واجتماعياً .

وفي عيثا وخراجها الكثير من الآثارات القديمة المتهدمة وفي وسطها آثار كنيسة متهدمة لا تزال الكتابة ظاهرة على عتبة مدخلها الرئيسي . وهذه الكتابة عربية ويونانية . وفيها ايضا معبدان باسم القديسين جورجيوس واندراوس وفيها جامع للمسلمين ولاتوجد خلافات او منازعات مذهبية في القرية انما تسيطر على جميع ابنائها روح التساهل الديني والحدب على الضعيف. وفيها ايضا مدرستان للمعارف ومدرسة خاصة تابعة للطائفة الارثوذكسية .

وقد خرج من هذه القرية ادباء ومتعلمون ومطارنة مشهورون بينهم السعيد الذكر المطران فكتور ابو عسلي الذي توفي في لويل ـ ماس وكان مشهوراً بعلمه وادبه وغيرته وتقواه . والمطران صموئيل داود الحصان الموجود حاليا في توليدو ـ اوهايو ـ وهو امير من امراء الكنيسة الارثوذكسية وحاملي لوائها في اميركا الشمالية ومن المشهورين بالتقى والغيرة والعلم والتفاني في خدمة الله .

وتخرج ايضا من عيثا عدد من الاطباء بينهم الدكتور الياس ابو سمرا اسكاف المتوفي والدكتور جبرائيل اسكاف طبيب بلدية زحلة والمعلقة والصليب الاحمر في زحلة والبقاع والدكتور ميخائيل ابو عسلي الموظف في شركة التابلين الاميركية . والدكتور فارس نسيب دحروج الجراح المشهور في مستشفى القديس جورجيوس للروم الارثوذكس في بيروت وطبيب الاسنان الياس فارس اسكاف المقيم حاليا في عيثا

كذلك اشتهر من هذه القرية عدد من رجال السلك العسكري والاداري ابرزهم الكولونيل المتقاعد نسيب بك دحروج وولده الكابتين جوزيف والنقيب

جورج توما دحروج واخوه الرقيب وديع دحروج كما اشتهر عدد كبير في المهجر بما احرزوه من مراكز عالية وفي مقدمتهم السيد جورج نايف بشاره القنصل الفخري لحكومة لبنان في ديترويت تشمل صلاحياته ثمان عشرة ولاية من الولايات المتحدة الوسطى وكان اول رئيس للاتحاد الميثاوي في اميركا وهو ذو شخصية جذابة ومكانة اجتماعية مرموقة وكذلك السيد جورج الياس الرئيس الحالي للجالية الميثاوية المقيم في موند سفيل – وست فرجينيا – فهو من كبار الشخصيات الميثاوية ومن ابرز الوجوه اللبنانية التي رفعت الاسم اللبناني عاليا في المهاجر ....

والفنانت جورج نقولا نزيل درومنت بنسلفانيا والمرحوم صموئيل اسكاف المتوفي في لوس انجلوس عام ١٩٤٩. والسعيد الذكر السيد جورج عيد بشاوة المتوفي عـــام ١٩٤٦ والذي كان احد اركان الجمعية الميثاوية في اميركا وصاحب اليد البيضاء في المشاريع الخيرية والعمرانية .

وهنالك نهضة شبابية مباركة جلهم طلاب علم في المؤسسات الكبرى يتلقون علومهم في عدد منها وهم في طريقهم التقدمي لنيل شهاداتهم وللمساهمة في رفع شأن مسقط رأسهم في النهاية. منهم السيد فارس افتيموس غريب احد متخرجي الجامعة الاميركية . وفوزي نسيب ابو عبسي الغريب المتخرج في الجامعة الوطنية في عاليه وزميلاه الياس حنا وميشال جرجس ابراهيم حنا . وشبل الياس ظاهر المتخرج في مدرسة قب الياس الرسمية . هؤلاء الشبان الناهضون وغيرهم العدد الكبير ممن هم في طريق العلم يرجى منهم الخير والتقدم والعمران للبلدة .

وكذلك بفضل عميد آل الغريب الكولونيل نسيب بك دحروج دخل الكثيرون سلك الدرك فصار منهم رقباء امثال السادة وديع دحروج وجورج متى ريوسف قاسم وكثيرون غيرهم من افراد السلك كابراهيم حنا الغريب ونايف ابو عبسي الغريب وجوزيف الغريب وحنا الغريب وجورج الغريب والياس مراد . ونقولا مراد وحنا الدبغي وجورج حنا وجورج هيكل الكمدي وغيرهم ممن رفعوا اسم بلدتهم عاليا وخدموا الوظيفة بامـانة واخلاص وتعلموا احترام القوانين والانظمة ولا شك انهم يطبقونها على انفسهم ايضاً بما يعود على رفع مسقط رأسهم واحلالهـا محلاً لائقا بها بين باقي القرى التي في مثل نسبتها .

ابو عديله

اصل هذه العيلة من راشيا الوادي وهي فرع من عيلة المعلولي جاأوا الى عيثا الفخار منذ قرن من الزمن وكانوا صباغين واصحاب صناعة يدوية . وقد اشتهر منهم في الوطن الخوري حنا ابو عديلة كاهن الروم الارثوذكس في عيثا . وفي المهجر عدد من ابناء هذه العيلة ممن رفعوا الاسم اللبناني عاليا في الاوساط الاميركية . فالسادة ابناء نقولا ابوعديلة يقطنون سيدر رابدس - ايوا . ويتمتعون بمكانة مرموقة وقد توفي منهم المرحومان الخوري توما واخوه مخايل . وكذلك السادة توفيق واندراوس وجرجس ونلسن في سيدر رابدس وبعضهم في لويل - ماس وفي توليدو اوهايو - وجميعهم اشتهروا بالاستقامة وصدق المعاملة . وخليل ومخايل في عيثا الفخار مع عيالهما يتمتعون باحترام جميع مواطنيهم .

ابو عسلي

جاء المدعو يعقوب ابو عسلي من الحيدثة منذ قرن واستوطن في عيثا الفخار واخذ يتعاطى التجارة وتخلف بخمسة شبان بينهم المطوب الذكر المطران فكتور ابو عسلي الذي هاجر سنة ١٩١٩ الى الولايات المتحدة حيث قام بخدماته المبرورة وساهم في رفع شأن الملة الارثوذكسية وخدم بكل امانة واخلاص حتى توفاه الله في توليدو اوهايو .

اما اخوته فسليم تاجر في كراند رابدس — ميشغن . وجرجس توفي منذ سنتين . وابراهيم في مونتريال - كندا . والدكتور ميشال ابو عسلي يعمل في

شركة ارامكو الاميركية في الظهران وهو متخرج في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٤٠ .

ولهم ابن عم يدعى سليمان ابو عسلي اتى الى عيثا من المحيدثة وله ولد اسمه مخايل ومخايل تخلف بسليمان ومخايل مواطن مجتهد في عيثا .

اسكاف

اصل هذه الاسرة من كفربهم بالقرب من حماة في سوريا . نزح خمسة اخوة حوالى سنة ١٥١٦ وانتشروا في لبنان وسوريا . فاستقر اولهم في زحلة وعرفت ذريته ببيت اسكاف وتملكوا اراضي الحوص وقد عرف بينهم الياس بك طعمه اسكاف الزعيم المعروف واولاده جوزيف بك واخوه ميشال . ومن فروعهم آل الحاج شاهين اسكاف ومخايل اسكاف وعائلته والفرد بك اسكاف صاحب الاملاك الواسعة وصاحب البنك المعروف في زحلة باسم يوسف اسكاف وولده الفرد .

ونزح الأخ الثاني نحو سوريا وحل في الزبداني وتفرع منه عيلة كبيرة كان يتزعمها المرحوم الخوري انطون اسكاف وقد خلفه بالزعامة ولده الذي سيم كاهنا وتسمى باسم المرحوم والده .

والاخ الثالث سكن في قرية خربة روحا المعروفة بالقرب من ظهر الاحمر وراشيا الوادي وكان اسمه خليل اسكاف وقد تخلف بعيلة كبيرة مؤلفة من سبعة اخوة هم موسى وخليل وعبدالله واسبر وجرجس وعيد وابراهيم .

فموسى سكن في راشيا الوادي وتخلف بابنة تزوجت من المرحوم الخوري حنا داود والدة الكريم الفاضل توما افندي الخوري الملاك الموجود حاليا في قرية ظهر الاحمر ويتدير مدينة زحلة .

وخليل بقي في قرية خربة روحا مع اخوته . وبعد مضي مدة طويلة ولاسباب مجهولة تركت هذه العيلة خربة روحا وجلوا عنها — فنزح عبدالله الى ظهر الاحمر المجاورة لخربة روحا وتفرع عنه ابو سمرا ويوسف وفارس .

توفي ابو سمرا عازبا اما يوسف وفارس فقد نزحا الى البرازيل واحوالهما ممتازة جداً وكانا قاطنين في ولاية سان بولو . وخلفهما جميل وشحاده فارس اسكاف .

ونزح اسبر الى زحلة وتفرع منه يوسف الذي هاجر الى الولايات المتحدة وهذا انجب جورج المقيم في نورث داكوتا .

ونزح جرجس وعيد الى قرية الحميدنة . عيد تخلف ببنات وجرجس لم يترك نسلا وراءه .

وتولد من ابراهيم بطرس وخليل . خليل قطن في عين عرب وبطرس استقر في قرية ينطا . فتفرع من خليل عيسى وجرجس وموسى . ومن بطرس شاهين ويوسف وموسى . قطن موسى في قرية حلوى الخاصة النائب سليم بك داود واخوانه بطرس بقي مقيما في ينطا حتى وفاته . امـا شاهين ويوسف وموسى فسكنوا قرية عيثا الفخار . فتفرع من شاهين يوسف وجرجس . يوسف يقيم في توليدو اوهايو وله عيلة محترمة وجرجس مقيم في عيثا الفخار وله ولدان شكيب وشاهين

والاخ الرابع تخلف بسلوم ونقولا وهذان اتيـا من خربة روحا وقطنا عيثا الفخار . وتفرع من سلوم مخول ونقولا وابو سمرا ومن نقولا فارس فقط وفارس تخلف بنقولا ولنقولا اربعة شبان في توليدو اوهايو يتمتعون بمكانة مرموقة . وتفرع من مخول يوسف وعبدالله وخليل وسلوم . ومن ابي سمرا تفرع جرجس ومـــن جرجس الياس وابو سمرا وحنا وجبرائيل والبرت وزخريا . الياس درس الطب في الجامعة الاميركية وتوفي في ربيع الحياة . وابو سمرا مقيم في سبرنغفيلد - ماس . وحنا والبرت في كندا وجبرائيل وزخريا يقيمان فيما حضر في عيثا .

يوسف بن مخول هو الخوري يوسف اسكاف المشهور بورعه وتقواه بنى كنيسة القديس اندراوس بكده واجتهاده وتوفي عام ١٩٢٤ . وقد تفرع عنه ولده السيد اندراوس اسكاف الوجيه المعتبر في عيثا . هاجر الى الولايات المتحدة وعاد منهـا

عــام ١٩٠٣ وهو صاحب وجاهة في محيطه وقد بذل كثيراً في تعليم وتثقيف اولاده . فتفرع منه مخول المقيم في تشارلستون - وست فرجينيا — وله ولدان يوسف وايليا وخمس كريمات خرجهم جميعاً في المدارس العالية واحد اولاده طبيب والآخر مهندس . والدكتور جبرائيل اسكاف . تخرج اولا في الجامعة الوطنية بعاليه ثم اتم علومه الطبية في الجامعة السورية ومارس المهنة في زحلة والبقاع وتزوج من ابنة السيد يوسف سليم اسكاف من وجهاء زحلة ورزق منهـا ثلاثة صبيان — اندره وجوزيف وروجيه . والدكتور يشغل وظيفة طبيب بلدية زحلة والمعلقة وطبيب الصليب الاحمر في زحلة والبقاع .

وتفرع من عبدالله بن مخول اسكاف رشراش وسلوم نزحا الى الولايات المتحدة الاميركية فتوفي رشراش بدون عقب واما سلوم فقد انجب عيلة مباركة بينهم الدكتور فكتور اسكاف الجراح المشهور والمقيم في نفس مدينة تشارلستون — وست فرجينيا .

وخليل بن مخول تفرع منه كرم تدير لويل — ماس — وتوفي فيها بدون عقب .

واسعد بن خليل اسكاف مواطن متوقد النبوغ والذكاء الفطريين . فهو بحر لا ينضب بظرفه وادبه الفطري وقوة حافظته واستيعابه من الزجل والعتابا والنوادر والفكاهات . وهو خفيف الروح وسريع الخاطر تجالسه فلا تمـل من عشرته وخفة روحه وظرفه وهو محدث بارع ذو فكر صائب وعقل راجح وله مواقف مشهورة رفع بها اسم العيشاويين عاليا — وقلما يوجد شخص في كل المنطقة وفي الجنوب ايضاً لم يسمع بابي قيصر او لم يتعرف به شخصيا .

وتفرع من سلوم بن مخول مخايل ومن مخايل سلوم وهو مقيم في ديترويت — ميشغن يتعاطى تجارة اصناف الخضر .

اما فرع دموس فانجب يوسف ورستم وجرجس . تخلف يوسف بولدين يقطنان توليدو اوهايو ورستم تفرع منه الياس المقيم في تشارلستون - وست فرجينيا — ويتمتع بمكانة محترمة . وجرجس تخلف بمخايل وحنا المقيمين في تشارلستون وهمـا من اصحاب الثروات الادبية والمادية ومن ذوي المكانة والاحترام .

ومن هذه الاسرة رحل جد الى جديدة مرجعيون في جنوبي لبنان وتديرها وانجب عيلة محترمة وقد عرفوا ببيت زينة ايضا نسبة الى احدى الجدات اما خروجهم فيرجح انه كان من ظهر الاحمر . وفي مرجعيون اكتسبوا شهرة وكرامة بين المواطنين وهم محبوبون ومحترمون من الجميع .

البردويل

اصل هذه العيلة من زحلة ولهم فروع متعددة في حاصبيا وبيروت وغير امكنة اما الذين سكنوا عيثا الفخار فقد مضت عليهم مدة تزيد عن القرنين وقد عرف منهم عبدالله وعساف البردويل وابنـــاء عمهما ناصيف وميخايل . عبدالله تخلف بجرجس وجرجس تخلف بنايف نزيل سبرنغفيلد - ماس - وميخايل نزيل توليدو - اوهايو وناصيف تخلف بيوسف واندراوس . ويوسف تخلف بجميل واندراوس . وقد نجح ابناء هذه العيلة في المهجر واشتهروا باستقامتهم وحسن معاملتهم . والمتخلفون منهم يتعاطون الفلاحة واقتناء الاملاك ...

حداد

جاء هذا الفرع من الباروك منذ مائة وخمسين سنة وسكنوا عيثا الفخار وكانوا يتهنون الحدادة البلدية وكانت رائجة في تلك الايام . والذين هاجروا الى الولايات المتحدة امثال السيد حبيب مخول واخيه كرياكوس وعيالهما جميعهم يتمتعون

بمكانة مرموقة في تشارلستون – وست فرجينيا – ولهم كرامة ووجاهة واحترام لدى الجميـــع .

السادة اولاد نعمه الياس وجرجس ويوسف وعيالهم في توليدو اوهايو واولاد سليمان السادة جرجس والياس وخايل جميعهم ساهموا في رفع الاسم اللبناني عاليـا في المهجر ...

وتمييزاً لهذه العيلة عن عيلة حدادية اخرى سكنت في عيثا كان يعرف جدهم بخول هيلانة الحداد . اما العيلة الثانية فقد نزحت عن عين دارا – لبنان .

حداد

جاء الجد المدعو هيدموس الحداد واولاده من عين دارا الى عيثا الفخار منذ ثلاثة قرون تقريبا واخذوا يتعاطون صناعة البناء والخزف واشتهروا بمسالمتهم وحسن جوارهم . وقـد نزح بعضهم الى قب الياس واستوطنوها والبعض الآخر سكن قرية عين عرب وهم اصحاب املاك وكرامة في محيطهم .

امـا فرع عيثا الفخار فقد اشتهروا بجدهم واجتهادهم وقد هاجر معظمهم الى الولايات المتحدة وتديروا توليدو – اوهايو – واحرزوا مكانة ووجاهة وفي الطليعة عميد الجالية السيد ابراهيم عبد المسيح الحداد واخوانه الاماجد الذين رفعوا الاسم اللبناني عاليا في المهاجر . وكذلك السادة فارس والياس واندراوس وجرجس وخايل ابناء راجي الحداد المقيمون في تشارلستون لهم مكانة مرموقة وهم مشهورون بصدقهم واستقامتهم وحدبهم على اعمال البر والاحسان ومساندة المشاريع العامة .

وفي عيثا يتمتع السيد خايل دعيبس الحداد بمكانة محترمة فهو مواطن مجتهد وعضو في المجلس البلدي واخواه نقولا والياس جنديان في الدرك اللبناني ولهما سجل ممتاز في خدمتهما الوطن ...

☆

الحصان

اصل هذه العيلة من الكيمة في جهة الحصن من اعمال منطقة العلويين في سوريا . وكانوا يعرفون ببيت عز الدين حسب التقاليد التي يتناقلها ابناء هذه العيلة وقد نزحوا عن تلك المنطقة منذ ثلاثة قرون لاسباب مجهولة ونزلوا في قرية عينثا الفخار وظهر الاحمر وراشيا الوادي وعرفوا ببيت الحصان في عينثا وظهر الاحمر وفي راشيا عرفوا ببيت سكرية ومن هذا الفرع الاخير نزح بعضهم الى جديدة مرجعيون وعرفوا ببيت النحاس وببيت سكرية . ومن ظهر الاحمر نزح بعضهم الى راشيا الفخار ومعظم هذه الاسرة في المهجر غير ان لهم فروعاً في كل من المعلقة وزحلة وقب الياس يعرفون ببيت الفلفلة امـــا الذين تديروا عينثا فتعاطوا صناعة الفخار واقتناء الاملاك وقد برّز بينهم عدد كبير من الاعلام امثال سيادة الحبر المطران صموئيل داود الحصان رئيس اساقفة توليدو وتوابعها . هذا وقـد حباهم الله برخامة الصوت فسيم منهم عدد من الكهنة الاجلاء امثال المرحوم الخوري مخايل الحصان كاهن وستر ماس والخوري روفائيل مخول الحصان – راعي كنيسة تشارلستون والمرحوم الخوري جرجس الحصان كاهن كنيسة القديس اندراوس في عينثا والخوري نقولا اندراوس الحصان وغيرهم ...

وقد اشتهر منهم المختار القديم السيد متري حنا الحصان والسيد جرجس يوسف داود الحصان وفي المهجر قدس الاب الخوري روفائيل الحصان والسادة الياس وحنا ويوسف الحصان في تشارلستون – وست فرجينيا . والسيدان جورج واندراوس الحصان في وورسستر – ماس من التجار المعتبرين وذوي المكانة الاجتماعية الراقية .

☆

الدبغي

جاء المدعو الياس شاهين الدبغي من حاصبيا الى عيثا الفخار وتديرها وذلك منذ مائة وستين عاما تقريبا وتزوج من عيثا وكان يمتهن صناعة الفخار ولم تكثر العيلة عدداً . وقد هاجر بعضهم الى الولايات المتحدة واحرزوا مكانة عالية . ولم يتبق منهم في عيثا سوى السيدين جرجس سعد الدبغي الذي يتعاطى الزراعة واقتناء الاملاك وابن عمه جرجس فارس الدبغي صاحب تجارة معروفة في القرية . وهمـــا محترمان من جميع اهـــل القرية والجوار ولهما علاقة باقاربهما في حاصبيا وجديدة مرجعيون ولهما مكانة مرموقة .

شلهوب

جاء المدعو يوسف شلهوب من راشيا الفخار وسكن عيثا واخذ يتعاطى صناعة الخزف . امـا اصل العيلة فمن ظهر الاحمر وقد تفرقت منهـا افخاذ فتديروا راشيا الفخار والشام والزبداني والقنيطرة وعيثا الفخار . ولما فتح باب المهجر هاجر بعضهم وحصلوا مكانة محترمة . منهم فارس ومخايل والياس . واولاد نقولا فارس والياس وجبران في الوطن وفي المهجر عيسى ويوسف شلهوب . كذلك هاجر اندراوس الى البرازيل وترك اولاده جورج والياس وحنا في الوطن . وادواو وفرد ومهنا شلهوب في كراند رابدس ميشغن .

عواد

جاء المدعو سمعان عواد من قرية ظهر الاحمر منذ قرن ونصف تقريباً وتوطن عيثا الفخار متعاطيا مهنة الصباغة وتخلف بولدين هما جرجس وميخايل . سيم جرجس كاهنا سنة ١٩٢٩ وخدم الرعية الارثوذكسية في عيثا حتى وفاته عام ١٩٣٢ وكان رجلا ورعاً وتقيا ومسالماً وقد تخلف بسمعان المواطن الحالي . اما مخايل فهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية وتوفي في مدينة وارسستر - ماس - عن عيلة صالحة ومحترمة .

الغريب ودحروج

اعتمدنا في هذه الفذلكة التاريخية عن آل الغريب في عيثا الفخار على كتاب الحقائق الجلية في تاريخ العشيرة الصليبية لجامعه ومؤلفه نجيب داود الصليبي من سوق الغرب وقد تحرينا هذه المعلومات بمراجعة شيوخ بيت الغريب ودحروج في عيثا فأكدوا لنا صحتها لذلك عمدنا في هذه العجالة على تلخيصها كما يلي .

ترك سعد بن يعقوب سمعان الصليبي الملقب بالغريب قرية بتغرين واتى الى بطشيه وسكن مع اخيه سليمان عاما واحداً يعلم التلامذة القراءة البسيطة ثم انتقل الى بلدة سرعين في البقاع قرب زحلة وسكن فيها سبع سنوات كان في اثنائها يتاجر ويعلم ويروض الخيول الاصيلة وكان الناس يدعونه بالغريب لانه كان غريبا بينهم وهكذا في مدة السنوات السبع غلبت عليه شهرته الجديدة فعرفت ذريته ببيت الغريب . ثم ترك سرعين وذهب نحو جبل السويري للجهة الشرقية من بلدة حمّارة اي للجهة الشمالية من عيثا الفخار ولما وصل الى تلك الجهة قصد ديراً للرهبان الارثوذكس

وحل ضيفا على رهبانه وافهمهم انه ينوي ان يشتري ارضاً صالحة لسكناه وللزراعة لانه يحبها فافهمه رهبان الدير بان للدير خراجا واسعاً وتمتد اراضيه شمالا الى وادي الحرير وجنوبا مدوخا الواقعة على بعد ساعتين من عيثا وشرقا الى حدود خلةراحيل وانه يمكنه ان يختار الناحية التي يريدها ويبتاعها فانتقى سعد مكانا هو الوادي الواقع الى الجهة الشرقية من حمّارة مع التلال التي حوله الى مسافة بعيدة . ولما سأل سعد عن الثمن ارسل رئيس الدير رسالة الى مطران الابرشية يستوضحه عـــن الثمن . فلما عرف المطران ان المشتري سعد بن يعقوب الصليبي اجاب ان اعطوه ما يريد وعاملوه احسن معاملة ولافرق ان دفع ثمناً ام لم يدفع . اما سعد فلم يرض الا ان يدفع الثمن على اته وتسلم حجة بملكية الارض التي اشتراها من مطران الابرشية سلفكياس . ثم ابتنى بيتا لنفسه وسكنه مع امرأته التي كان قد اقترن بها في سرعين وبعدها زار والده في بتغرين واخبره عما فعل ولما رجع استصحب معه والده ولما نظر الارض اغتبط بها وطلب مـــن ابنه ان يبني قصراً فخماً وان يحفر الآبار له ولمواشيه حتى لايعتدي على احد من جيرانه الدروز اوالاسلام . وساعد يعقوب ولده سعداً بالمال لبناء القصر وحفر الآبار ومشترى الخيول الاصيلة والمواشي على انواعها

قال ابن فرح العبري الصليبي :—

ان سعداً هذا كان قد اقترن بابنة اسمها رضية من عائلة الزمار وهي نسيبة امرأة اخيه حيدر . ولكنها لم تعش معه طويلا فلما اتى سرعين اقترن بفتاة اسمهـا اسمى ابنة سمعان ابن ناصيف عمّر امن راس بعلبك وهذه ولدت له جرجس وفارساً ورزقا ومريم

وبنى سعد في المكان الذي اشتراه قصراً فخمـا كما بنى البيوت لرجاله والحظائر لماشيته وحفر الآبار لجمع المياه وبنى البرك للماشية والري واتى بالخيول الاصلية من الشام ولما دخل سعد الى قصره كان عدد نفوس تابعيه ستة وعشرين نفساً .

وبعد اقامته في ذلك القصر مدة خمس سنوات ذهب الى بتغرين لزيارة والديه وعند وصوله الى قرب قرية قب الياس اطلق عليه رجل شيعي كان يتربص للمارة فيغدر بهم ويسلبهم اموالهم الرصاص فاصابه في صدره وسقط عن ظهر جواده . ولما اقترب الجاني منه واراد ان يجهز عليه قال له سعد : لقد اصبت مني مقتلا فخذ

دراهمي وحصاني واتركني اموت بسلام . فاخذ الغادر الدراهم والحصان وهرب . وبعد حين مرّ بقربه ثلاثة رجال من الدروز ومن اتباع الامراء الارسلانيين فلما رأوه في تلك الحالة خفوا لنجدته فروى لهم حكايته وما جرى معهُ . فهموا ان يتبعوا الرجل ويثأروا منه لسعد فقال لهم سعد : عبثا تحاولون فالادهم الذي تحته اسرع من البرق انما اخبرهم عن الرجل وعن شكله وملامحه واشكال حصانه واسمه واوصاهم بان يذكروا كلما قاله لهم . واخبرهم انه يدعى سعد الصليبي الملقب بالغريب وان مسكنه قصر حمّارة وان اسم والده المقدم يعقوب الصليبي من سكان بتغرين . ثم طلب منهم ان ينقلوه الى عين دارا وان يعتنوا به فيجازيهم خيراً ان بقي في قيد الحياة وان هو مات فوالده واولاده يجازونهم عنه خيراً . فنقلوه الى عين دارا ووضعوه في بيت احد الامراء الارسلانيين وهذا ارسل الرسل الى والده واخوته في بتغرين والى ذوي امرأته عائلة غرّا في رأس بعلبك .

فلما عرف يعقوب والده بالخبر جمع اولاده واحفاده من بسكنتا وسافروا جميعاً ومعهم يوسف واسعد هارون ابناء اعمام يعقوب كما حضر اناس من بيت المر وسويد وحضر ايضا اخوانه ابراهيم من حروان ويونس من الكروة وسليمان من بطشيه - جاأوا كلهم الى عين دارا استفهم يعقوب من ولده سعد عن ملامح الغادر فعرف انه رجل اعور يمتطي حصانا ادهم ويحمل سيفا وانه من الطائفة الشيعية .

اختلى يعقوب بالامير وعرفه على نفسه فدهش الامير وقال له : أأنت يعقوب الصليبي من اميون قاتل ابن سيفا الكردي ومن كانوا معه وقاتل احمد مصطفى الكردي ايضا في بلاد جبيل ومشتت عساكره وانت الذي ساعدت صديقنا الامير المعني وقهرت بني فوارس وعملت مـــا لم يعمله غيرك ؟ فشكره يعقوب على هذا الاطراء وتعانق الاثنان ودامت صداقتهما طيلة الحياة .

ونقل يعقوب ولده سعداً محمولا الى بتغرين حيث وجدوا البلدة مزدحمة بالناس وكافأ يعقوب الرجال الثلاثة الذين نقلوا ولده من الطريق احسن مكافأة وعاش سعد بعد وصوله الى بتغرين اربعة ايام ومات فاقيمت له مناحة عظيمة ودفن في مقبرة جب الغار في بتغرين .

وكان ابراهيم شقيق سعد قد جاء الى القصر الامير الارسلاني وطلب مواجهة الرجال الذين نقلوا اخاه وسألهم عن الطريق التي دلهم عليها سعد وقال ان الجاني سار فيها فاخبروه عنها ثم راح يتأثر الجاني مستفهما عنه وذاكراً ملامحه واوصاف جواده مدة عشرين يوماً حتى وصل الى فلسطين وهناك التقى بالجاني قرب جسر بنات يعقوب ومعه فارسان آخران . فعندما وقع نظر الغادرعلى ابراهيم عرف انه يقصده فامتطى صهوة الجواد وولى هاربا فلحق به ابراهيم وكان يمتطي فرساً من اطيب واسرع خيول العرب . واما الرجل المرافق لابراهيم فوقف في وجه الفارسين فقالا له نحن لا ناقة لنا مع هذا الرجل ولا جمل ولم نعرفه الا من مدة يومين فلم يلحق بها اذى ... اما ابراهيم فتبع الرجل مسافة طويلة حتى اذا اقترب منه صرخ بالادهم وناداه باسمه فما كان من الجواد الاصيل الذي يعرف صوت الذي رباه الا ان وقف في مكانه جامداً لايتحرك . عندئذ ترجل القاتل فترجل ابراهيم واقترب منه بسرعة البرق وحمله بين يديه وضرب به الارض فمات لساعته فحز رأسه وحمله معه الى بتغرين حيث كان والده واخوته ينتظرون عودته وكانوا يتشاورون في كيفية اللحاق به والتفتيش عنه بعد ان طالت غيبته . واذا به يدخل عليهم ويخرج الرأس من الخرج ويقدمه لهم ففرحوا بعودته سالما وهنأوه على شجاعته وبسالته . وبعد مدة ذهب القوم واجتمعوا في المكان لذي وقع فيه سعد قتيلا ثم ودعوا بعضهم بعضاً وسافر ابراهيم واخوه حيدر (ويونس الشماس) الى حوران ورجع الباقون الى بتغرين .

وبعد ايام عادت ارملة سعد مع اولادها جرجس وفارس ورزق ومريم الى قصرهم في عينا وصحبهم عمهم هارون وزوجته وولدهما سالم اما بقية اولاده فكانوا يقطنون الجدل . وصار هارون يعتني باملاك اخيه وتربية بنيه حتى نشأوا من افرس فرسان زمانهم وحدث ان رجلين من انسباء القاتل الشيعي الذي قطع ابراهيم رأسه قاما يوقدان نار الفتنة ويوغران صدور الدروز والشيعيين من حاصبيا والنبطية على ابناء سعد بقصد الانتقام فجمعا ثلاثين فارساً واتوا بمواشيهم الى برك الماء التي كان قد بناها سعد في املاكه ليستقوا منها فمنعهم رعيان بيت سعد فقتلوا

منهم راعيا . عندئذ تنادى الرعيان فاجتمعوا ودارت بين الفريقين معركة حامية قتل فيهـــا من المهاجمين خمسة . وفي تلك الفترة عرف هارون واولاد اخيه سعد بالامر فركبوا خيولهم وجأو الى ساحة القتال واشتدت المعركة بين الجانبين فقتلوا من المهاجمين عشرين فارساً واما الخمسة الباقون من المهاجمين فقد ولوا الادبار .

ولم يقف الامر عند ذلك الحد فقد جمع الخمسة الهاربون نحو ثلاثماية شخص من الدروز والشيعيين وهاجموا بيت سعد وكان مع هارون واولاد اخيه ثلاثة وعشرون رجلا . واستبسل هارون واولاد اخيه واخصهم فارس فقتلوا عدداً من المهاجمين حتى جن الليل وكان فارس يأمر رجاله ان يستريحوا ويتبادل وحده مع المهاجمين اطلاق الرصاص طيلة الليل كي لا يدعهم يقتربون من برك الماء وقد اطلق عليها اسم برك الرصاص ولم تزل تعرف بهذا الاسم الى اليوم .

وفي اليوم الثاني استؤنف القتال وهكذا اليوم الثالث أيضاوعندما وجدهارون ان الشجاعة والقوة لا يقفان بوجه الكثرة ارسل رسولا الى ذريه في بتغرين وسواها يطلب النجدة فقبض المهاجمون على الرسول وقتلوه . وعندما وجد هارون ان عدد المهاجمين يتزايد عددهم بالنجدات التي كانت تتوالى على المهاجمين امر رجاله ان يتبعوه وولى واياهم الادبارحتى دخلوا القصر واحكموا غلق ابوابه . فاتى المهاجمون وطلبوا من هارون الصلح فتم على شرط ان يحتفظ كل جانب بطروشه وان لطروش العدو حق الشرب من البرك والرعاية في املاك سعد .

اما امرأة سعد فملت السكنى في القصر فخابر ابنها فارس رهبان الدير وابتاع منهم ارضاً جديدة فيهـــا مياه غزيرة تتصل حدودها بقرية الفرعون غربا واملاك جهجه احد وجهاء الدروز شرقا ودير مار جرجس شمالا وحرش شبعة أبي علي جنوبا.

وعرف يعقوب والد سعد بمـــا فعله احفاده فحضر اليهم بصحبه حيدر ومكنا وطانيوس المر ويوسف وابناء اسعد ويوسف سكان بطلون وعندما عرف ما جرى لهم شكر الله على سلامتهم . وبعد ذلك انتقلت امرأة سعد واولادها الى الارض الجديدة وكان فيها بيتان يسكن احدهما يوسف منصور من معاصر الشوف ويسكن الثاني ناصيف الياس اسعد من نيحا الشوف وكانا من شركاء لدير في زرع الارض

فسكن اولاد سعد في ذلك المكان بعد ان بنوا بيوتا لهم ولشركائهم وعاشوا بسلام ودعوا المكان عينا الفخار ولم يزل احفادهم فيها للان وهم بيت الغريب ودحروج وفروعهم .

اما هارون فبعد ان هجر اولاد سعد قصر والدهم رحل هو ايضا مع ولده سالم الى بانياس ونزل ضيفا على صديق له . وكان لذلك الصديق ابنة جميلة اقترن بها سالم وبقوا هناك الى ان مات هارون وله من العمر ٩٧ سنة . ومن سالم هذا اتى الصليبيون في تلك الجهات وهم عائلات هارون المعروفة في النبطية وجنوبي لبنان ومنهم من يعرف باسم صليبي رصليبا في قرى جنوبية عديدة .

الغريب

العيلة الكبرى في عينا والمتزعمة من . ابنائها المشهورين سابقا المرحوم الخوري اندراوس دحروج .

من ابنائها المنظورين حاليا نسيب بك دحروج — كولونيل في الدرك اللبناني تقاعد عام ١٩٤٩ بعد ان خدم البلاد باخلاص وتفان وغيرة وتنقل في معظم انحاء لبنان ولكن مركزه كان بالاكثرية في بيت الدين ، وصيداء ، وبيروت .

درس اولا في سوق الغرب وحاز على شهادتها العالية ثم دخل الجامعة الاميركية عام ١٩١٤ ومنها دخل الجيش التركي فقضى فيه مدة .

وبعد اعلان الانتداب الأفرنسي كان احد ضباط الدرك البواسل الذين خدموا القضية الوطنية باخلاص .

خلفه نجله السيد جوزيف دحروج فانخرط في السلك ذاته واخذ يتمشى على منوال ابيه في الحيوية والنشاط والتفاني في خدمة البلاد حتى توصل الى مركز كابتن وهو من الضباط النشيطين وذوي الميول الوطنية مركزه الحالي في جديدة بيروت .

ونجله الاخر الدكتور فارس الطبيب في المستشفى للروم الارثوذكس في بيروت وهو طبيب اختصاصي للتوليد وامراض النساء ...وقد تخرج في جامعة القديس يوسف في بيروت .

كميل نال شهادة الفلسفة عام ١٩٥٢ وهو فى طريق الاختصاص لشهادة الحقوق في الجامعة اليسوعية ايضاً ...

والسيد جورج دحروج شقيق الكولونيل (ابوناظم) فلا تسل عن حسن سيرته واخلاصه وزعامته في البلدة والجوار وكان رئيساً للبلدية مدة طويلة وقد تركهـا بسبب حادث الاصطدام الذي حصل له منذ سنة تقريبا . وهو رجل محترم ووجيه له مكانته في البقاع ولبنان بصورة عامة .

نجله اندره ما زال طالب علم في الصفوف الابتدائية - نظرا لصغر سنة .

وهو كريم مضياف صاحب باب مفتوح وكرم ومحبة وقد انجب عيلة مباركة

تومامنصور دحروج رجل كريم ومحترم انخرط في الجيش التركي مدة وهو الان يقيم في عيثا وقـــد انجب شبانا هم مفخرة بعده منهم النقيب جورج دحروج ولده الاديب ذو الشجاعة والسيرة الحسنة فقد خدم بلاده اجمل الخدمات وهو مازال في سلك الدرك يؤدي خدماته باخلاص وتفان .

والنجل الثاني هو ابراهيم تلك الشخصية الفذة وذو المكانة الرفيعة في عيثا قد تعين رئيساً للبلدية بعد عمه جورج دحروج (اي ابو ناظم) . وهنالك نجلاه الآخران وديع ومنصور الاول موظف في سلك الدرك برتبة رقيب وله خدماته الحقة واما منصور فله سيارته الخاصة وسائق بارع .

وهنالك ايضا من وجهاء العيلة بيت هلول ومنهم افتيموس الغريب له مكانته في البلدة . امـــا جورج توما الخوري فقد خدم في الجيش موظف في البرق وقد تبوأ مركزاً ساميا وبعد ان كان يشغل ذلك المنصب تركه لاسباب عائلية . واما اخوه حنا توما فقد عين مختاراً للبلدة مدة اربع سنوات وفي النهاية تخلف عنها لاسباب حزبية .

وهنالك رجل آخر محترم هو السيد جرجس ابراهيم حنا تلقى علومه في سوق الغرب ونال شهادتها العالية وكان عازما ان يكمل علمه ولكن الحروب المستعرة نارها حالت دون ذلك فكان نصيب جرجس هذا منهـــا انه أخذ الى الجيش التركي اجباريا ثم تركه وهو الان متقاعد في بلدته له كرامته ومكانته الرفيعة في البلدة . وقد انجب ثلاثة اولاد هم خليفة بعد ابيه .

وهنالك ابو عيسى جرجس الغريب رجل طاعن في السن له مكانته في البلدة قد انجب عائلة كريمة كبيرة وهي معروفة الان في البلدة ببيت ابو عيسى . كل اولاده الخمسة كانوا يتعاطون الفلاحة في البلدة نظراً لوراثتهم هذه الصنعة من اجدادهم فهم يشغلون ارضهم الواسعة في عيثا : ولكن الايام تبدلت فسافر من انجاله مخايل الى كندا ونايف قد انخرط في سلك الدرك وهو يشغل مركزا هاما .

شاهين مقيم في الشام وشكيب في البرازيل .

يوسف بولدين فارس وجرجس توفيا بدون عقب . امـــا موسى فتفرع منه يوسف وسالم وفارس واسكندر وملحم وجرجس .

يوسف وسالم مقيمان في شارلستون وست فرجينيا مع عيالهم . اما فارس فعاد من الولايات المتحدة الى عيثا وتوفي في عيثا ـــ وله ولدان الدكتور في طب الاسنان الياس اسكاف واخوه مخايل . والدكتور يتعاطى طب الاسنان في عيثا .

اما اسكندر وملحم وجرجس ففي الولايات المتحدة في تشارلستون وست فرجينيا .

وفي سبرنغفيلد - ماس

اسعد الغريب وتشارلس الغريب والياس الغريب وغريغوريوس وهيكل الغريب ونديم الغريب وسام الغريب وفي كراند ربداس - ميشغن -

ارتشي الغريب وجوروج الغريب ونعمه الغريب ونقولا الغريب وفيليب الغريب وفي توليدو ــ اوهايو السيد فرد الغريب وفي تشارلستون مخايل الغريب .

ويوسف الغريب في سبرنغفيلد وله عيلة محترمة .

اسكندر ذياب واخوانه في بكلي وست فرجينيا ...

الغز

اصل هذه العيلة من ظهر الاحمر جاءوا من مدة طويلة وتديروا عيثا الفخار وكانوا مؤلفين من ابناء العم هيكل والياس ابو رزق ويوسف رحمة وكانوا يتعاطون

البيطرة . ثم اخذوا يتملكون ويزدادون عدداً فتخلف هيكل بهيكل وازما .
وهيكل الثاني تخلف بملحم وجرجس والياس وعقل . توفي ملحم في الولايات المتحدة
واما جرجس فانجب عيلة كبيرة محترمة جداً تقطن تشارلستون - وست فرجينيا
بينهم السادة نسيب واديب ولبيب وفيليب وهم تجار مشهوره لهم بالاستقامة وجودة
المعاملة . والسيد فيليب سكرتير الجالية العيثاوية .

واما الياس فبقي مواطناً في عيثا وتخلف بجرجس ومخايل وهيكل وملحم .
هاجر مخايل الى الولايات المتحدة وملحم الى البرازيل . امـــا جرجس وهيكل
فمواطنان في عيثا وهيكل موظف في ادارة التلفون في مشغرة . وعقل بقي مواطنا
حتى عـام ١٩٢٦ ثم نزح عن عيثا . وتخلف يوسف رحمة بمخايل واسبر وجورج .
هاجر مخايل واسبر الى مدينة زحلة وسكنا فيها منذ عام ١٩٢٦ وجورج هاجر الى
الولايات المتحدة الاميركية .

وابن العم الآخر الياس ابو رزق تخلف بمخايل ويوسف . ويوسف هـذا هو
مؤسس المـــلم في عيثا الفخار وهو الموسيقار المظم الذي اليه يعود الفضل في تعليم
العيثاويين لاصول الالحان البيزنطية وخدمة القداس الالهي وقد سافر اولاده الى
الولايات المتحدة .

اما مخايل فقد تولد بجورج وحنا واسبر والياس . توفي اسبر في عيثا وامـــا
الباقون فمن اكابر التجار في الولايات المتحدة ومن الذين رفعوا اسم لبنان عاليا
في المهجر بصدقهم واستقامتهم وحبهم لعمل الخير ومساندة المشاريع الخيرية والعمرانية

الفرزلي

اصل هذه العيلة من ميمس . جاؤوا منذ قرن ونصف تقريباً وسكنوا عيثا
الفخار وتعاطوا صناعة وتجارة الفخار . هاجر كثيرون منهم الى الولايات المتحدة

وقد برز بينهم الدكتور توما الفرزلي الذي انجب الدكتور الجراح المشهور طنوس الفرزلي في لويل – ماس . وحالتهم المادية والاجتماعية ممتازة جداً . وكذلك مخايل ونادر شاهين الفرزلي مهاجران في لويل - ماس . وادوار الفرزلي في تشارلستون وجميعهم محترمون واصحاب مكانة اجتماعية .

القسيس

جاءت هذه العيلة الى عيثا الفخار منذ زمن قديم ويظن بانها اول عيلة مسيحية سكنت القرية ثم جاء بعدهم بيت عنصرة . ويرجح بان اصلهم من حوران ولما تديروا عيثا اخذوا يتعاطون الزراعة وصناعة الخزف والظاهر ان هذه الصنعة البلدية كانت رائجة شغلا وتجارة . وبسبب الهجرة وتشتت العيال قل عدد افراد هذه العائلة ولم يبق منهم الا افراد قلائل وهم محترمون من جميع السكان بينهم السيد نعمة دارد القسيس والسيد اندراوس فرح القسيس ومخايل شاهين واندراوس وجرجس شاهين القسيس ومن الجدود المشهورين المرحوم يوسف موسى القسيس . يقال انه في حرب ١٨٦٠ هرب مع اهالي عيثا الى زحلة ومنها الى بسكنتا وكان شيخ البلدة وجابي اموال الحكومة وكان معه كمية من المال مستحقه لصندوق الدولة فجمع اهل القرية وقال لهم : انا اعلم انكم الان بحاجة ماسة الى المـــال وفي حوزتي كمية كبيرة منه للدولة . فاذا كنتم تعدوني بانكم ترجعون لي المال بعد عودتكم الى مسقط الرأس واستقرار الحال اسلفكم اياه بكل سرور . وهكذا اعطاهم المال لسد احتياجاتهم ولمـــا عادوا الى القرية بروا جميعاً بوعدهم فدفعوه له وسلمه بدوره الى الحكومة .

وفي المهجر اشتهر السيد عبدالله القسيس في كراند رابدس – ميشغن . وكرياكوس فارس القسيس ايضا وقد علا اولادهما اطباء ومحامين ومنهم السيد ابراهيم عبدالله القسيس في تشارلستون . والسيد الياس بن الخوري موسى مـــع

عائلته يتمتع باحترام الجميع . واندراوس بن الخوري في مونتريال من اعمال كندا واخوه الارشمندريت في اتاوا عاصمة كندا . وفارس خليل القسيس واخوه عوده في كراند رابدس واحوالهما ممتازة جداً مادة وروحاً . وكذلك مخايل ملحم القسيس واخوه جرجس في كراند رابدس يتمتعان بمكانة مرموقة واحوالهما ممتازة والسيد يوسف فرح القسيس في لويستون - ماين - تاجر معتبر وقد هذب اولاده تهذيباً عاليا واحدى كريماته رئيسة قسم التوليد في المستشفى .

وفي كراند رابدس مشيغن - عوده وفارس وميشال ومخايل وخليل القسيس جميعهم يحتلون مكانة عالية . وفي توليدو اوهايو شارل وجان ويوسف وميخايل وسليم القسيس وفي تشارلستون لي القسيس ولي ونادر ونقولا ومخايل القسيس كلهم من ذوي الوجاهة والاحترام بالنظر لاجتهادهم وصدقهم واستقامتهم .

ومن المقيمين السيد نقولا ملحم القسيس قوميسيير بلدية جديدة بيروت .

الكعدي

جاء المدعو الياس الكعدي من بسكنتا منذ قرن ونصف تقريباً بسبب خلاف عائلي وتزوج من عينا الفخار وتديرها واخذ يتعاطى تجارة الخزف . هاجر سلوم الكعدي الى الولايات المتحدة الاميركية وتوفي في لويل - ماس وترك عيلة مباركة ومن ابناء هذه العيلة المهاجرين مخايل واندراوس وفارس وضاهر الكعدي في تشارلستون وست فرجينيا . جميعهم يتمتعون بالكرامة والمكانة الاجتماعية والاحترام . والمقدم في هذه العيلة في عينا السيد هيكل الكعدي وابن عمه الياس الكعدي وهم عيلة قليلة العدد في الوطن ولكن فروعها منتشرة في كل مكان من البلاد السورية .

المعلوف

جاءوا من زحلة منذ قرنين وصاروا ملاكين ويشتغلون بتجارة الفخار . وقد عرف فرع منهم ببيت بربارة نسبة الى احدى جداتهم . وقد برّز بينهم المرحوم بربر فارس المعلوف . سافر الى الولايات المتحدة الاميركية منذ ٥٥ سنة وتملك في توليدو اوهايو وبكده وعصاميته نال ثروة طائلة مادية وروحية . وفي سنة ١٩٥٠ اوفد من قبل الجالية العيثاوية الى مسقط رأسه للاشراف على مشروع جر مياه الشرب الى القرية وقد اتم المشروع وبذل كثيراً من ماله ومجهوده في سبيل تحقيقه عاد الى المهجر وتوفي عام ١٩٥٣ تاركا لولده السيد فؤاد انجاز المشاريع العمرانية الاخرى وفؤاد سائر في خطوات والده المحسن الكبير . هذا وقد حظي المرحوم بتوفيق عظيم من جهة تزويج كريماته الاربع من كبار الشخصيات العيثاوية في الولايات المتحدة بينهم السيد جورج ذيب خليل رئيس الجالية الحالي والسيد ابراهيم عبد المسيح الحداد والسيد ميخايل بن يوسف دموس اسكاف من عيثا وهو نائب سابق لتوليدو اوهايو .

كذلك جرجس الياس بربارة انجب عيلة مباركة وهذبها تهذيباً عاليـا بينهم الطبيب والمحامي والمهندس والعيلة ذات مقام مرموق ...

معيقل

اصل هذه العيلة من ظهر الاحمر نزحوا الى عيثا الفخار سنة ١٨٦٠ على اثر الحوادث التي جرت في ذلك التاريخ . وقد تفرع من هذه الاسرة فروع متعددة فمنهم من نزح الى القبيات في قضاء عـــكار فتحرفت شهرتهم الى بيت المعكي وهم

الاكثرية ، ومنهم من استقر في كفرقوق قضاء راشيا الوادي . وفي دمشق تغيرت شهرتهم الى بيت الكرشة .

وفي بيروت يوسف مخايل معيقل وذريته . وقد اشتهرت هذه العيلة باصوات ابنائها الرخيمة وقد رغبوا في السلك الكهنوتي فسيم من والد واحد ثلاثة كهنة للروم الارثوذكس في عيثا وبيروت والولايات المتحدة (كراند رابدس) واخوهم الشماس اندراوس استاذ في الموسيقى الشرقية الكنسية وقد اشتهر بتعمقه بدراسة فن الموسيقى والالحان الكنسية الشرقية وبرخامة صوته وهو واضع النوطة العربية في خدمة القداس الالهي حسب الطقوس الارثوذكسية .

والشابان زكا وجرجس الخوري معيقل فنانان في الخياطة والتصوير اليدوي والنحت وهما ناشئان مجتهدان ومحترمان جداً .

وفي المهجر قدس الاب الخوري حنا معيقل وعائلته .



الهادي

اصل هذه العيلة من عرب . جاء الاخوان الياس وجرجس عيد الهادي من يبوس على الحدود اللبنانية السورية وكانوا اصحاب مـــاعز . تخلف الياس بضاهر وحنا ونقولا . وجرجس تخلف باسكندر وعيد وتوما . هاجر جرجس الى الولايات المتحدة وهو تاجر معتبر في سيدر رابدس وله ولعيلته احترام لدى الجميع .

اما اولاد الياس فقد سافر الصغير منهم وهو المدعو نقولا الهادي الى البرازيل منذ عشرين سنة وهناك حصل ثروة وجاهاً .

اما اخوته ضاهر وحنا فمواطنان عاديان في عيثا الفخار يتعاطيان الاعمال العادية

يارد

جاءت هذه العيلة من راشيا الوادي وتوطنت في عيثا الفخار منذ قرن تقريباً وكانوا يتجرون بالفخار وقد هاجر بعضهم الى الزبداني والى الولايات المتحدة الاميركية منهم الياس واليزابت يارد في لويل – ماس . ويوسف ومخايل ونقولا يارد في توليدو - اوهايو . واندراوس وتشارلي وجورج وسام يارد في تشارلستون – وست فرجينيا – وجميعهم يتمتعون بمكانة مرموقة ويتحلون باطيب الخصال الحميدة.

ادريس

جاء جد هذه العيلة السيد علي ادريس من غزة مصر وتدير عيثا الفخار منذ قرن وربع تقريباً وتعاطى الفلاحة والزراعة وهم مواطنون عاديون ومسالمون هاجر بعضهم وعاد الى الوطن ولا يزال السيدان محمد عدي وابراهيم علي في كوبا . وخلف محمد ادريس في سوق وادي بردى من اعمال سوريا وقد نزحوا اليها من ٧٥ سنة وهم يتعاطون الزراعة والتجارة فيها .

صبح

رافق مجيء بيت نجم الى عيثا الفخار وفي التاريخ المذكور اولاد عم لهم عرفوا ببيت صبح جاأوا من المباوية فتملكوا في القرية وتعاطوا اقتناء الطروش والزراعة ولهم مكانة محترمة في البلدة – والمقدم حاليا السيد ابراهيم صبح وعبدالله احمد صبح وقد هاجر حديثا حسن ومحمد عبدالله صبح الى البرازيل .

قاسم

جاءت هذه العيلة من عين التنور الكائنة في خراج البيرة من اعمال البقاع الشرقي وقضاء راشيا وذلك من نحو ثمانين سنة وتركوا المزرعة المذكورة وهجروها بسبب ضغط الاكراد .

جاء اولا الجد علي قاسم وسكن عيثا الفخار وتعاطى الفلاحة والزراعة ...

المقدم فيهم السيد ابراهيم حسين قاسم . في الوطن وفي المهجر محي الدين حسين قاسم في كوبا واحمد ابراهيم قاسم في البرازيل وهذا الاخير هاجر من مدة قصيرة في عـــام ١٩٥٢ .

نـــاصر

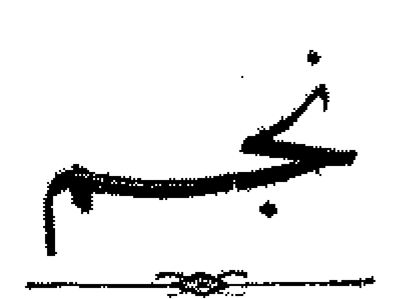
جاء جد هذه العيلة من الفالوجة في قضاء غزة واستوطن عيثا الفخار وتعاطى الزراعة واقتناء الاملاك و كانوا يلقبون ببيت حنجورة انمـــا شهرتهم الاصلية بيت ناصر . هاجر قسم منهم الى الولايات المتحدة منهم السيد عبد الحميد يوسف ناصر في توليدو اوهايو وعبد اللطيف اسعد ناصر في كوبا واحمد علي ناصر في كوبا والسيد مصطفى محمد ناصر في البرازيل هاجر في ١٨ كانون اول سنة ١٩٥٢ ومقره لوندرينا حيثما يتعاطى التجارة .

وكان المغفور له مصطفى ناصر خطيب الطائفة الاسلامية مدة تزيد عن الخمسين سنة وكان وجيها وذا مكانة محترمة في محيطه .

امـــا الوجيه المتقدم فيهم حاليا فهو السيد محمد مصطفى ناصر الذي هاجر الى الولايات المتحدة وقضى فيها ثمان سنوات وعاد مواطنا غيوراً يعمل على رفع شأن مسقط رأسه وقد خدم بمدة عضواً في مجلس الاختيارية وهو رجل جليل القدر ومحترم من جميع المواطنين .

ناصر الدين

جاء الاسياد من عين قنية مذوخه وهي في خراج قرية مذوخة من البقاع الشرقي التابعة لقضاء راشيا الوادي منذ مائة وخمسين سنة تقريباً وسكنوا عيثا الفخار وكانوا ائمة دين توارثوا الامامة خلفاً عن سلف وكانوا اولا يتعاطون الزراعة واقتناء الاملاك فلما فتح باب المهاجرة امامهم نزح بعضهم الى الولايات المتحدة الاميركية وقطنوا في توليدو اوهايو وهم يتعاطون التجارة ولهم اسم معطر بسبب صدقهم واستقامتهم . منهم عبدالله السيد غنوم واخوه محمد واولادهما ويوسف حسن ناصر الدين ابن عمهما . والسيد علي ناصر الدين توطن في كوربا وهو تاجر معتبر وله عيلة محترمة ومكانة مرموقة . اما المتخلفون من الاسياد فبقوا يتعاطون الزراعة والمتقدم فيهم السيد عبد الهادي وابن عمه السيد ابراهيم الامام الحالي في عيثا . وجميعهم يتمتعون باحترام الجميع .



جاءت هذه العيلة من العبارية العرقوب - قضاء حاصبيا منذ مائة وخمسين سنه تقريباً وسكنوا عيثا الفخار وتملكوا فيها وتعاطوا الزراعة . هاجر السيديوسف نجم الى الولايات المتحدة وسكن كراند هيفن - مشيغن وهو تاجر ذو اسم حسن وصيت ممدوح لصدقه واستقامته وحسن معاملته وله مكانة محترمة جداً عند الحكام في تلك المدينة ومشهور بعلمه وادبه في اللغتين العربية والانكليزية وهو شغوف بوطنيته ومحب لاعمال البر ومساعدة المشاريع العمرانية وقد نزح بعض افراد هذه العيلة وهم احمد ومحمد نجم وعيالهما وسكنوا جديدة يبوس من اعمال سوريا ...

البسيط في راشيا الفخار

جاءت هذه العيلة من الكفير منذ مائة وخمسين سنة تقريبا وتديرت راشيا الفخار وكانوا يتعاطون صناعة الخزف ثم اخذوا يقتنون الاملاك فاصبحوا في مقدمة الملاكين . وقد اشتهروا بالمسالمة وطيب العنصر . وكان زعيمهم وكبيرهم المرحوم اسعد بسيط الذي تولى رئاسة البلدية في راشيا الفخار ردحاً من الزمان وقد تمت على يده اصلاحات هامة وضرورية لاجل تحسين البلدة وتوسيع شوارعها . وكان صادقاً ومقداماً ووجيها مقدماً في المنطقة . علم اولاده وخرجهم في المدارس العالية وقد هاجر اكبرهم السيد خليل الى افريقيا ونال حظاً وافراً من التقدم المادي والروحي معاً . وكذلك تخرج الدكتور نظير البسيط في طب الاسنان في الجامعة اليسوعية وتعاطى المهنة باباء في كل من صور وبيروت واخيراً نقل عيادته الى بيروت وهو طبيب مقصود ومشهور .

وفي البرازيل اشتهر السيد عبدالله البسيط بوجاهته ومكانته وتقدمه المالي والاجتماعي وقد نجح ولده السيد بديع البسيط من ريو بريتو مقاطعة سان بولو في النيابة عن مقاطعته وهو واحد من اثنين من النواب الذين هم من اصل لبناني في البرازيل وله مستقبل باهر .

وفي البرازيل الاخوان شكري وابراهيم البسيط تاجران معتبران ولهما مكانة مرموقة . كذلك اشتهر المرحوم بسيط البسيط في البرازيل بسمو مبادئه وتقدمه الاجتماعي ... وهذه الاسرة لم تكثر ولم تتوالد كثيراً في راشيا ولكنهم يحتلون مكانة سامية في قلوب السكان عموماً .



الخاتمة

الى هنا اعاننا الرب (اصم ٧: ١٢)

ما احرانا باقتباس هذه الآية الكريمة في نهاية هذه المرحلة وهي منقولة عن قول النبي صموئيل عندما قاد شعبه في المصفاة فتبعوا الفلسطينيين وضربوهم الى ما تحت بيت كار . فاخذ صموئيل حجراً ونصبه بين المصفاة والسن ودعا اسمه حجر المعونة وقال : الى هنا اعاننا الرب .

لقد شعرنا بمعونة الله اثناء دراستنا الطويلة واحسسنا بالاذرع الابدية تسندنا وتمهد لنا السبل للحصول على ما تاقت اليه نفسنا المتعطشة الى المعرفة بطريق النقل الشفوي احيانا وبطريق الاسانيد الكتابية والتاريخية والاختبارية احيانا اخرى فسلخنا نحواً من خمسة عشر عاماً في الجمع والبحث والتنقيب ولكن هل وصلنا الى الغاية ؟

لقد كانت العقبة الثانية اشد وعورة من الاولى فلقد حاولنا ان نجد مشتركين سلفا لهذا المؤلف لكي نتمكن من انجاز طبعه ونشره بين الناس فلم نوفق كثيراً في هذا الباب . على اننا مديونون لاريحية بعض المناصرين الذين استحقوا ثناءنا العاطر وقد ذكرنا اسماء بعضهم في المقدمة ونرى لزاماً علينا الان ان نسرد القائمة مكملة وهم السادة : رزق الحوراني وانيس ذيب ووليم متري والدكتور ريشارد جبارة وليون غلمية وبنيامين الحداد ومدام الدكتور رزق الحداد وفياض بركات وشفيق حمرا وتوفيق حمرا ومهيب سماره والمرحوم الكولونيل سليمان بيوض ووديع بيوض وحفيظ الجلبوط ووديع فياض جبارة . ورشيد جبارة وقيصر رزوق وعارف جبارة وسليم الحوراني ورشيد حمرا فالى هؤلاء الكرام جميعاً نكرر شكرنا وثناءنا العاطرين آملين ان لانكون قد خيبنا لهم أملاً وكنا صادقين معهم قولا وفعلاً لان :

الصدق في اقوالنا اقوى لنا   والكذب في افعالنا افعى لنا

ثم ان الله سبحانه وتعالى قد قيض لنا عدداً من الاعمام المحبوبين وابناء الاعمام في الولايات المتحدة ممن مدوا يد المعونة الى هذا الكتاب وساعدونا على ابرازه الى حيز الوجود . ان اقل ما يمكن عمله اعترافاً بجميلهم هو ان نكرر لهم شكرنا

القلبي المعونة التي اسدوها لنا ولا شك ان الله سخرهم جميعاً حجارة معونة واستخدمهم لانجاز هذا المشروع الجليل وهم الاعمام الافاضل عبد سالم الخوري وامين الخوري عيسى ونعمه مسعد ومجيد وتوفيق الخوري وجميل توما وشفيق الخوري وعبدالله ابو عاصي والفرد المدوان ويوسف الخوري واديب جبور وجرجس توما .

وجاءت المرحلة الاخيرة في تمويـــل هذا المشروع عن طريق ابن العم الحبيب السيد دوي نعمه الخوري وابن عمنا انطونيو يوسف الخوري . فلقد تكرما رغم الاحوال الاقتصادية في البرازيل بتسديد رصيد الطباعة وهو مبلغ ضخم لايستهان به فاستحقا شكرنا القلبي وولاءنا التام وادعيتنا الوافرة لكي يحفظهما الله سنداً للكل مبرة. وهذا العمل ليس اول مبرة يقوم بها ابن عمنا النبيل دوي الخوري انمـــا هو سلسلة من مبرات كثيرة واعمال خيرية لاتحصى . ولا غرو فهو سليل المكارم وقد ورث هذه السجايا الكريمة عن المرحوم والده كما عرف بالكد والنشاط والامانة والاستقامة في جميع معاملاته . اطال الله لنا عمره لكي يتمم مشاريعه التي ينوي القيام بها على اكمل وجه .

ولايمكننا ان نتجاهل فضل ابناء عمنا الاماجد السادة نقولا واليـاس ويوسف وفهد جبران حمدان نزلاء اراواكوارا - البرازيل فلقد كانوا خير معوان لنا على الدهر وعلى تمويل هذا المشروع الذي استنزف جميع قوانا الضعيفة ولولا همة هؤلاء الاحياء واريحيتهم لتعذر علينا انجاز العمل بهذه الصورة .

فالى مصدر العون الدائم نرفع اولا شكرنا القلبي والى حجارة المعونة التي استخدمتها العناية الالهية فاخرجت هذا المؤلف بهذه الحلة القشيبة نقدم جزيل امتناننا واعترافنا بجميلهم . راجين ان يرمقنا المواطنون بعين العطف فينظرون الى الاهداف البعيدة التي توخيناها لا الى الامور الشخصية التي لم نتعرض اليها مدحاً كان ام ذماً لاننا لم نهدف الى ترضية الافراد بل الى اثبات بعض تلك الاخبار الشهية التي جمعناها عن المقيمين والمغتربين من ابناء تلك المنطقة العزيزة علينا . كما نرجو ان يسدل الادباء سجف عفوهم عن الاغلاط المطبعية العديدة التي لا يخلو منها كتاب

نعم ! ! ! ! الى هنا اعاننا الرب . . وهو خير معين —

القس

حنا حمدان الخوري ب.ع.ب.د

فهرس المواضيع



فهرس العائلات

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزين

حرف السين

حرف الشين



حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

✡

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام



حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

مصادر الكتاب المطبوعة :

١ - رقيب صهيون عدد ١٢٩ والسنة ١٢
٢ - دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف - عيسى اسكندر المعلوف
٣ - خمسة اعوام في شرقي الاردن - المطران بولس سلمان
٤ - القرد الدرية في تاريخ الاسرة الكفورية - الخوري بطرس الكفوري
٥ - تاريخ الامير حيدر احمد الشهابي .
٦ - تاريخ الاسرة الاشقرية - القس عبد المسيح الاشقر
٧ - مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان مخائيل مشاقة
٨ - لبنان في عهد الامير فخر الدين المعني الثاني - الخالدي
٩ - فتوحات ابراهيم باشا المصري - انطوان كتافكو
١٠ - ابراهيم باشا - ترجمة محمد بدران
١١ - تاريخ عودة النصارى الى جرود كسروان - الخوري جرجس زغيب
١٢ - البطل الفاتح ابراهيم وفتحه الشام - داود بركات .
١٣ - السوريون في مصر - الياس زخور
١٤ - مجلة المرج - المرحوم الدكتور اديب رحال
١٥ - القلم الصريح - الفرد ابو سمرا
١٦ - صدى الجنوب - راضي دخيل
١٧ - مرآة الغرب وغيرها من جرائد المهجر
١٨ - مجلة الآثار - عيسى اسكندر المعلوف

المصادر المنقولة : -

١ - اختبارات الشيوخ والرواة والمحدثين ..
٢ - تكرم بعضهم بتقديم ما لديهم من قصاصات او بيانات او مستندات يحتفظون بها ...

مطابع الزمان ـ بيروت

مطابع الزمان ـ بيروت